دراسات الطفولة

نفسية ،اجتماعية ، إعلامية، ثقافية، طبية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٥٢
المجلد ١٤
يوليو- سبتمبر ٢٠١١

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د./ غادة فرج الدرى

رئيس التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

مدير التحرير

أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ علويه عبد الباقى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ نيره أسماعيل

أ.د./ إيهاب عيد

د./ إيناس محمود

أ./ أحمد عبد المنعم

المسئول المالى:

أ./ أنور محمد السيد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والإجتماعية

أ.د./ إعتماد علام
أ.د./ أسماء السرسى
أ.د./ إلهامي عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعسر
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوطر
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفافى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدري حفني
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبوالنيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ إبتسام أبوالفتوح الجندى
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ شريف اللبان
أ.د./ شعبان أبواليزيد شمس
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض
أ.د./ محمد سعد
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ نجوى عبدالسلام فهمى

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د./ إبراهيم شكرى
أ.د./ أحمد سامى خليفة
أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جليلة مختار
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ رباح شوقى
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ رمزي البارودي
أ.د./ زينب بشرى
أ.د./ زينب لطفى
أ.د./ سامية عبدالرحمن
أ.د./ شفيقه ناصر
أ.د./ عزت خميس
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ على مسعود
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ غادة الدرى
أ.د./ فادية محمود
أ.د./ ليلى عبد المجيد
أ.د./ ليلى كامل
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد بركة
أ.د./ محمد سمير خضر
أ.د./ محمد غانم
أ.د./ محمد مصطفى حافظ
أ.د./ محمود يوسف
أ.د./ مرفت الرافعى
أ.د./ مصطفى كامل
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى جاد
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل
أ.د./ هيام نظيف

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
- يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	....	ي ...
أولاً : البحوث:	....	... ...
اتجاهات المدرسين نحو العناصر الاتصالية في الإعلام المدرسي وفاعليتها في العملية التعليمية (دراسة ميدانية)	د.سكرة على حسن ...	١ ...
بعض سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوي التعلق الآمن وغير الآمن بالأم	د. أمنية أبوصالح على ...	٢١ ...
دور بعض برامج التليفزيون المصري في التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة	أ.د.محمد معوض إبراهيم أ.د.جمال النجار أماني عبدالحميد محمد ...	٥١ ...
تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية (دراسة حالة على محافظة بورسعيد)	أ.د.نجوى عبدالسلام د.إيناس محمود حامد هبه إبراهيم الغضبان ...	٦٣ ...
دوافع تعرض المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية	أ.د.محمد سيد أحمد أ.د.اعتماد خلف معبد د.ايمان السندوبي د.منال عبده منصور هبه مصطفى حسن ...	٧٥ ...
دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط	د.حنان أحمد سليم ...	٨٧ ...
بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل دراسة وصفية مقارنه	أ.د.فؤاده هديه وفاء عبده محمد على ...	١٠٩ ...
برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل الروضة	أ.د.ليلى كرم الدين د.صبرى إسماعيل رباب طه على ...	١٢٣ ...
الفروق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية– دراسة على عينة من المراهقين بليبيا	مفتاح محمد عمار ...	١٣٥ ...
بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالإعتمادية عند الأبناء	أ.د.فؤادة هدية أ.د.محمد صلاح الدين هناء محمد عبدالمعتمد ...	١٤٩ ...
القيم الاجتماعية المتضمنة ببرامج الرأى فى الفضائيات المصرية (دراسة مقارنة)	د.عبدالعزيز السيد د.مؤمن جبر عبدالشافي أميرة عبدالرحمن محمد ...	١٥٩ ...
المشكلات النفسية لدى الأبناء المراهقين ذوى الأمهات المضطربات وجدانيا اضطراب وجداني ثنائي القطب	د.منى حسين الدهان د.السيد صالح حسين ريهام عبدالرازق ...	١٧٣ ...
دراسة مقارنة لصورة الطفل الإعلامية في عينة من قصص الأطفال المصرية والألمانية	د.منى عمران إيمان محمد الشاهد ...	١٩٣ ...

عنوان البحث	الباحث	صفحة
صورة الفتاة المحجبة فى الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات	ا.د.جمال النجار د.محمد على محمد ... سعاد محمد مصطفى	٢٠٩ ...
استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات- دراسة مسحية	... د.رشا محمود سامي	٢٢٥ ...
مشاكل الأطفال المصابين بمرض السكر نوع ١ وأعباء القائمين على رعايتهم	د.منال فتحى حسن د.منى حسن د.نهله السيد ناجى ... د.زينب عبدالحميد لطفى	E ...
أثر وجود مادة الفلوراید فى مياه الشرب على نسبة تسوس الأسنان لدى الأطفال قبل عمر ٦ سنوات	أ.د.مجدى كرم الدين أ.د.رحاب عبدالقادر د.على عبدالستار ... د.جمال الدين مصطفى	E ...
المنظور النفسى والاجتماعى لأطفال المؤسسات الاجتماعية	د.منى حسن د.غاده محمد مراد د.صفاء فؤاد دراز ... د.همت عبدالمنعم السيد	E ...
دور برنامج تعليم الأطفال المصابين بحساسية الصدر على الإلتزام بالعلاج وأثره فى تحسن صحة المريض	د.مدحت حسن شحاته د.إيهاب عبدالعزيز عيد د.ثروت عزت دراز ... د.أشرف محمد	E ...
ثانياً : الرسائل:	... .	... ...
صورة الطفل المعاق الموهوب فى الأفلام السينمائية العربية- دراسة تحليلية	د.حنان محمد يوسف د.منى أحمد عمران ... أشرف مصطفى أحمد	٢٤٦ ...
التغطية الإعلامية لظاهرة أطفال الشوارع في الصحف المصرية	د.سلام أحمد عبده د.زكريا إبراهيم الدسوقى ... إبراهيم إبراهيم مختار	٢٤٨ ...
إدراك شباب الجامعات للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تتناولها الصحف	أ.د.محمود اسماعيل د.زكريا إبراهيم الدسوقى ... دانه عيسي ثاني	٢٥٠ ...
صورة الطبيب النفسي في الافلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي	أ.د.محمود إسماعيل د.زكريا إبراهيم الدسوقي ... ريهام علي حامد نوير	٢٥١ ...
دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها	أ.د.إعتماد خلف معبد د.إيناس محمود حامد ... سامية محمد محمود	٢٥٣ ...

عنوان البحث	الباحث	صفحة
دور قصص المغامرات في تشكيل صورة البطل لدي المراهقين المصريين	أ.د.نجوى عبدالسلام د.إيناس محمود حامد عبدالناصر أحمد محمد ...	٢٥٥
البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية و علاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية	د.سلام أحمد عبده د.نهى عاطف فايزة طه عبدالحميد ...	٢٥٦
فاعلية استخدام مجلة (عالم بذرة) البيئية للأطفال فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.منى أحمد عمران هبة عبدالمنعم محمود ...	٢٥٧
اتجاهات المعلمين والطلاب نحو البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون ودورها في الحد من الدروس الخصوصية- دراسة مسحية	أ.د.سامي محمد ربيع أ.د.فاتن الطنبارى ماهر فريد زهران ...	٢٥٨
دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية	أ.د.محمود إسماعيل د.زكريا إبراهيم الدسوقى منى هاشم السيد صدقه ...	٢٦٠
فعالية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل	د.ياسر محمد النيلي د.ميشيل صبحى مجلع إنجي السيد العربي حسن ...	٢٦١
المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من ١٦ -١٨ سنة	أ.د.فايزة يوسف د.سوسن إسماعيل غادة محمد جلال ...	٢٦٣
مدى فاعلية برنامج علاجى باللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين	أ.د.ليلى أحمد كرم الدين د.محمد رزق البحيرى ولاء محمد حسن ...	٢٦٥
فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم	أ.د.فايزة يوسف د.سوسن إسماعيل حسام الدين مصطفى ...	٢٦٦
العنف ضد الأطفال وعلاقته بالحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة	أ.د.أسماء الجبرى د.على عبدالتواب عثمان زينب رمضان شافعى ...	٢٦٧
العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس	أ.د.كاميليا عبدالفتاح أ.د.صالح المهدى الحويج مفتاح محمد عمار ...	٢٦٩

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

يأتى صدور هذا العدد الجديد من مجلة دراسات الطفوله وكلنا أمل وتطلع للمستقبل بما يحمل كل الخير والنمو والرخاء والتنميه الحقيقيه فى كل المجالات لمصرنا العزيزه.

ولعلنا فى هذه المرحله الدقيقه والحاسمة فى حياة الأمه مطالبون ببذل كل الجهود الصادقة فى شتى مجالات الحياه المختلفه، ومن هذا المنطلق فاننا ندعو كل العلماء والباحثين وطلاب العلم وخاصة فى مجالات الطفوله المتعدده لإجراء البحوث والدراسات المختلفه والتى تدور حول تنمية مفاهيم وروح المواطنه والمشاركة والإيجابية والإنتماء والإنجاز والطموح والإبتكار.

ومما تجدر الإشارة إليه فى هذا المقام أن العدد الحالى من المجلة يتضمن بصفه عامة مجموعة من مختلف البحوث والدراسات العلمية القيمة فى تخصصات الطفولة النفسية والإعلامية والطبية، وهى دراسات مبتكرة فى جوهرها وتضيف للعلم وللمعرفة الجديد والمفيد بإذن الله.

والله ولى التوفيق،،،

اتجاهات المدرسين نحو العناصر الاتصالية في الإعلام المدرسي وفاعليتها في العملية التعليمية (دراسة ميدانية)

د.سكرة على حسن البريدي
مدرس بقسم العلوم الاجتماعية والإعلام
كلية التربية النوعية جامعة المنوفية

الملخص:

الإعلام المدرسى نوع من أنواع الاتصال له مجموعه من العناصر الاتصالية، التى تتمثل فى أخصائى الإعلام والطلاب المشاركين، والرسائل الإعلامية المقدمة عبر الصحف والإذاعات المدرسية، والجمهور المتلقى والذى يتمثل فى الطلاب والمدرسين وباقى أفراد المجتمع المدرسي، وللإعلام المدرسى دور كبير فى خدمة العملية التعليمية من نواحى عديدة كتسهيل سير العملية التعليمية عن طريق الإعلان عن الإرشادات والتنبيهات المختلفة الصادرة من الإدارة، وإثراء معلومات الطلاب فى المناهج الدراسية المختلفة، وتنمية المهارات الطلابية، لذا جاء البحث التالى ليتعرف على اتجاهات المدرسين كأحد أهم أفراد المجتمع المدرسى نحو العناصر الاتصالية المختلفة وفاعليتها فى العملية التعليمية.

منهج البحث:

استخدم البحث منهج المسح الإعلامى ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة.

العينة:

طبق البحث على ٢٠٠ مفردة بمدارس الريف والحضر وتم استخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

جاءت أهم نتائج الدراسة كما يلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو أخصائى الإعلام المدرسي.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الرسالة الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام المدرسي.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الطلاب الغير مشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي.
٥. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الأخصائى واتجاههم نحو الرسالة الإعلامية، وكانت من أهم معوقات العمل الإعلامى داخل المدرسة من وجهة نظر العينة هو ندرة الأجهزة والوسائل التقنية لتوظيفها فى الإعلام المدرسي، أما من أهم المعوقات التى يواجهها الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة من وجهة نظر العينة هو منافسة وسائل الإعلام العامة لوسائل الإعلام المدرسى بتقنياتها المتعددة بنسبة ٩٩٪.

المقدمة:

إذا كانت المدرسة لها مهمة تنشئة وإعداد أجيال اليوم للغد أصبح لزاما عليها التحكم فى التدفق المعلوماتى لمختلف المجالات التربوية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية لتمكين الأجيال من التأقلم والتكيف مع مستجدات العصر ومن هنا فالإعلام المدرسى لا يمكن فصله

عن الفعل التربوى بل هو جزء لا يتجزأ منه فلم يعد الإعلام المدرسى ترفا تزدان به المنظومة التربوية ولا ترفيها يمكن الاستغناء عنه بل أصبح لبنة أساسية ومهمة فى صرح العملية التعليمية وعنصر مهم يساهم فى تحقيق أهداف المناهج بمفهومها الحديث، حيث يساهم فى تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.

فأصبح الإعلام المدرسى، في ظل التربية الحديثة، مكون من مكونات المنهج الدراسى الذى تقدمه المدرسة لتلاميذها، حيث أصبح لزاما على المدرسة المساعدة فى التحكم فى التدفق المعلوماتى لتمكين الأجيال من التكيف والتأقلم مع مستجدات العصر بما يتناسب مع قيمنا وهويتنا الوطنية والقومية، وبصفة خاصة فى هذا الفيض المتدفق من الغزو الإعلامى الخارجي.

النظر إلى العملية التربوية ككل متكامل من المقررات الدراسية والأنشطة التربوية هى النظرة الصحيحة، والفصل بين المنهج والنشاط فصل متعسف، وعلاقة النشاط الإعلامى بالمقررات الدراسية علاقة متميزة وهو يأخذ ويعطى لكل المقررات والأنشطة الأخرى والإعلام التربوى من صحافة وإذاعة وغيرها بمثابة وعاء تصب فيه المواد المختلفة أو مرآة تعكس أنشطة المدرسة المتعددة. (مصطفى رجب، ١٩٨٩، ص٧٥)، فللإعلام المدرسى دور فى شرح ما تعذر فهمة من نقاط فى المناهج المقررة، عن طريق استضافة المعلمين الخبراء فى الإذاعة المدرسية، أو عن طريق الصحف والمجلات أو إجراء المسابقات مما يوجد روح المنافسة الشريفة ويحفزهم على تلقى العلم والإقبال على الدروس فى همة ونشاط (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ص٢١٠)، كما يعد المعلمون والمعلمات فى المدرسة المصدر الأكثر تأثيرافى نقل عناصر التربية الإعلامية إيجابا أو سلبا، فهم يمثلون المنهج الخفى الأقوى تأثيرا وفاعلية. (محمد الخطيب، ٢٠٠٧، ص١٣)

الدراسات السابقة:

- دراسات تهتم بالطلاب المشاركين وغير المشاركين ومضمون الرسالة.

١. دراسة لينية كوزاك (١٩٩٧) Leanne, Kozak هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج لتدريب الطلاب الموهوبين فى الصحافة والاذاعة المدرسية، وكانت من نتائج الدراسة أنه يجب الإستفاده من ذوى الخبرة من الأساتذة المدربين فى تحسين آداء الطلاب فى الصحافة والاذاعة المدرسية، وقياس مدى فاعلية تدريبهم فى إعداد وتقديم الأخبار المدرسية، وبناء الثقة بينهم وبين أساتذاتهم المدربين، ومعرفة مدى تمتع الطلاب بحرية النقد والتعبير فى صحفهم المدرسية.

٢. طه محمد طه بركات (١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك التلاميذ بوجود أنشطة للصحافة المدرسية، ومعرفة مدى مشاركة التلاميذ فى نشاط الصحافة المدرسية، وأسباب عدم المشاركة، ومدى إنقرائية صحف المدرسة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين لا يشاركون فى أنشطة الصحافة المدرسية حيث بلغت نسبتهم ٧١,١%، وأن نسبة ٢٨,٩% هم الذين يشاركون فى الصحافة المدرسية، وكان من أهم أسباب عدم المشاركة، عدم كفاية الوقت، وأن الطلاب يفضلون التفرغ للمذاكرة، وقد تبين أن نسبة ٨٧,٨% من جملة المبحوثين يقرؤن صحف المدرسة.

٣. دراسة جون بروس (٢٠٠٠) John Bross, هدفت الدراسة الى معرفة دور الصحافة المدرسية فى تنمية الاهتمام بحقوق الانسان لدى طلاب المدارس الثانوية، طبقت هذه الدراسة على ٣٥ صحيفة مدرسية بمدارس ولاية فلوريدا الأمريكية، وتوصلت الدراسة الى إهتمام الصحف بالأحداث المدرسية، ويرى مشرفى الصحافة المدرسية أن لتلك الصحف دوراً مهما فى تنمية العلاقات الانسانية وحرية التعبيرعن الرأى.

٤. دراسة كالاهان كريستوف (٢٠٠١) Callahan Christopher تهدف لمعرفة مدى مشاركة طلاب المدارس الثانوية فى الصحافة المدرسية، وتوصلت الدراسة إلى ان المشاركة فى صحف المدارس الثانوية غالبا ما يكون هو الحافز لامتهان مهنة الصحافة، و٨٥,٦% من مجموع المدارس الثانوية يشاركون فى إعداد وتنفيذ الصحف المدرسية.

٥. دراسة محمد فؤاد زيد (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلى للممارسة الأنشطة الإعلامية، والتعرف على العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من البنين والبنات، وأهم نتائج الدراسة أن الواقع الفعلى لممارسة الأنشطة الإعلامية يختلف باختلاف النوع، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ الممارسين للأنشطة الإعلامية وغير الممارسين لها فى الدرجة

الكلية على اختبار التفكير الناقد لصالح الممارسين.

٦. سكرة البريدى (٢٠٠٣) هدفت الدراسة معرفة دور الصحافة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن، وكانت أهم النتائج أن الواقع الفعلى يختلف لمشاركة التلاميذ فى مدارس الريف عنة فى مدارس الحضر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين على مقياس الانتماء للوطن.

٧. ناصر عبدالفتاح (٢٠٠٤) هدفت الدراسة معرفة مدى اعتماد طلاب المرحلة الثانوية على الصحافة المدرسية فى اكتساب المفاهيم السياسية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الموضوعات السياسية فى مقدمة الموضوعات التى يفضلها مراهقو الثانوي.

٨. دراسة رينية هوبز (٢٠٠٥) Renee, Hobbs حول تعزيز الإعلام التربوى فى القرن الحادى والعشرين، وهدفت الدراسة إلى تقييم تجارب الإعلام التربوى فى ولاية مينيسوتا، وبنسلفانيا، وويسكونسون، والتعرف على مدى الاستفادة منه فى مجال التعليم، حيث أوضعته فى سياق البحوث المعاصرة فى الفنون والثقافة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوصلت إلى أنه لابد من إقامة برامج توعية من خلال الخبراء والأساتذة فى الإعلام والتربية والفنون والمناهج لتعزيز الإعلام التربوى فى المدارس، بما يمكن الطلاب من اكتساب وبناء مهاراتهم فى الاتصال، والتفكير النقدي، والإبداع، والتعاون مع الآخرين.

٩. فاتن أحمد المتولى كريم (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى معرفة دور الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الدينى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكانت أهم نتائج الدراسة جاءت الموضوعات الدينية من أهم الموضوعات التى يفضلها التلاميذ بنسبة ٣٥,٥%، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٠,٦%.

١٠. دراسة مروة أحمد عوف (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلى لنشاط الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية، ومدى اهتمامها بتناول موضوعات ذات صلة بالمشاركة السياسية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن الصحافة المدرسية تهتم بتناول الموضوعات ذات الصلة بالمشاركة السياسية بنسبة ٧٥%، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من المشاركين فى الصحافة المدرسية فى الدرجة الكلية على مقياس المشاركة السياسية.

١١. شيماء محمد متولى منصور (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام المدرسى فى إكساب مهارات الاتصال لتلاميذ التعليم الاساسى، وتمثلت نتائج الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين التلاميذ المشاركين فى وسائل الإعلام المدرسى وغير المشاركين فيها لصالح المشاركين.

١٢. روحية عبدالباسط (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى معرفة دو الإعلام التربوى فى التوعية الثقافية للمراهقين فى مرحلة التعليم الثانوي، وكانت أهم نتائج الدراسة أن المعلومات الثقافية ظهرت فى أنشطة الإعلام التربوى بنسبة ٩٨%، وان الطلاب يفضلون تقديم المعلومات الثقافية من خلال الإذاعة المدرسية بنسبة ٥٧%، وأن ٥٩,٥% من الطلاب اقروا بأنهم يحصلون على معلومات من خلال أنشطة الإعلام التربوي.

١٣. أحمد محمد مسعود (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوى والإشباعات المتحققة منها، وكانت أهم نتائج الدراسة أن فى مقدمة الدوافع النفعية لاستخدامات الطالب جاء معرفة كيف تسير الحياة من حوله، ثم جاء فى مقدمة الإشباعات شبه الاجتماعية الشعور بالتميز فى الدراسة.

- دراسات تهتم بالقائم بالاتصال:

١. شعبان أبواليزيد شمس (١٩٩٤) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ضرورة الإعلام التربوى فى ظل المتغيرات الاتصالية الحديثة، وأوضحت النتائج أن نسبة ٧٧,٨% من أفراد العينة يرون أن الخريج يجب أن ينضم إلى هيئة التدريس بالمدرسة، بينما يرى نسبة ٦٦,٧% من أفراد العينة انه يجب إلحاقهم بالأنشطة الطلابية بالمدرسة.

٢. دراسة ملكة بدر الدين فرج (١٩٩٥) تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية، واقعه، مشكلاته، نتائجه- دراسة تطبيقية هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التى تواجه مشرفى الصحافة المدرسية فى عملهم بالإضافة إلى التعرف على الأسلوب الذى يقوم عليه العمل فى الدورات

التدريبية، وكان من أهم نتائج الدراسة ان من اهم المشكلات التى تواجه الأخصائيون قلة الإمكانيات المادية، عدم عقد دورات تدريبية، إحجام بعض المدرسين عن المشاركة فى نشاط الصحافة المدرسية، وعدم إلمام المشرفين على الصحافة المدرسية بالمهارات والفنون الصحفية.

٣. محمود أحمد عبدالغنى (١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الصحافة المدرسية من وجهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية، ومن أهم نتائج الدراسة أن ٩١,٩% من أخصائى الصحافة المدرسية أجابوا بأن الطلاب يشاركون معهم فى إدارة الصحف، بينما أجاب ٨,١% أن الطلاب لا يشاركون فى إدارة الصحف، أما عن مدى استفادة الطلاب من مشاركتهم أجاب ٨٨,٢% بأنها مفيده لهم، فى حين كانت إجابات ١١,٨% منهم بأن مشاركة الطلاب غير مفيدة، وعانى الأخصائيين من قلة الميزانية المخصصة لنشاط الصحافة المدرسية.

٤. أحمد حسين (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربوى للصحافة المدرسية فى المجال السياسى والاقتصادى والاجتماعى والصحى والديني، وكانت أهم نتائج الدراسة انحسار الدور التربوى للصحافة المدرسية فى المجال السياسى فى تزويد وعى الطلاب بالانتماء للوطن، بينما لم تحقق الصحافة المدرسية دورها فى القيام بالعديد من الوظائف السياسية الأخرى ويرجع ذلك إلى اللامبالاة السياسية أو الشك السياسى المصاب به القائمين على أعمال الصحف المدرسية، فمعظمهم ينأى بنفسه عن الحياة السياسية والمشاركة فيها نتيجة إقتناعهم بحظر النشاط السياسى داخل المؤسسات التعليمية، وبالتالى انعكس هذا على أداء الصحافة المدرسية لهذه الوظيفة.

٥. حسن خليل (١٩٩٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذى يمكن أن يحدثه أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية فى المدارس وانعكاس ذلك على الطلاب وعلى العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أخصائى الإعلام التربوى هو المشرف الفعلى على ممارسة الأنشطة الإعلامية فى المدارس، وقد بينت الدراسة أن من أسباب مشاركة الطلاب فى النشاط الإعلامى هو التعبير عن الرأى والشعور بالتميز بين الزملاء، وأن من أسباب عدم المشاركة عدم وجود وقت وعدم وجود عوامل جذب للقيام بعملية الممارسة.

٦. دراسة ماثيو ريكتسون (٢٠٠١) Matthew, Ricketson حول توقعات الصحافة المدرسية والتعليم العالي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التى تواجه أخصائى الصحافة فى كيفية الإعداد الصحفى السليم للطلاب بما يؤهلهم للعديد من فرص العمل المتاحة لهم، وتوصلت الدراسة أنه من الأفضل تعليم الطلاب المبادئ الأساسية التى تقوم عليها الصحافة، وتدريبهم على مهارات وأساليب ممارستها، والتعرف على نقاط القوة والضعف فى هذا التدريب.

٧. محمد رضا احمد محمد (٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى الاستفادة من الرؤية الأكاديمية لتطوير الممارسات الحالية لأخصائى الإعلام التربوي، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أنشطة الإعلام التربوى تواجه مجموعة من العقبات الإدارية والتكنولوجية، وجود فروق دالة إحصائيا بين رؤية الأكاديميين والممارسين لمهام النشاط فى درجات تقييم انتماء أنشطة الأخصائى للمجال الإعلامى وذلك لصالح الأكاديميين.

٨. احمد حسين محمد حسن (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود تأثير وتفاعل دال إحصائيا لمتغيرات النوع، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، مكان الإقامة على بعض أبعاد المشكلات والدرجة الكلية وبعض أبعاد الرضا الوظيفى دون الدرجة الكلية.

٩. حسن محمد خليل (٢٠٠٧) هدفت الدراسة إلى تقويم واقع ممارسة طلاب الإعلام التربوى لنشاطهم الإعلامى فى التدريب الميدانى بالمدارس، وكانت أهم نتائج الدراسة أن اعتماد الطلاب المتدربين على خبراتهم الشخصية جاء فى ضوء ما تعلمونه من أساتذتهم وزملائهم عند التخطيط لممارسة النشاط الإعلامى فى التدريب الميداني، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتدربين بالفرقة الثالثة والرابعة فى التخطيط لممارسة النشاط الإعلامى فى

التدريب الميدانى بالمدارس.

- دراسات تهتم بالمدرسيين فى المجتمع المدرسى:

١. دراسة سمير جميل أوان (١٩٩٦) واقع استخدام الصحافة المدرسية فى المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر النشاط الصحفى فى المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وقد انتهت الدراسة إلى أن الصحافة المدرسية تنمى لدى الطالب حب القراءة والإطلاع، وتساعد على توسيع مداركهم، ورفع مستواهم الدراسي، أما المشكلات فجاءت فى ضعف الإمكانيات والمتابعة.

٢. عدنان بن محمد على الأحمدي (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الإعلام المدرسى فى تنمية مهارات الاتصال لدى المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر معلمى اللغة العربية ومشرفى النشاط المدرسي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة استخدام الإعلام المدرسى فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى التلاميذ كان بدرجة متوسطة بنسبة ٢,٣١٤%، جاء معوقات استخدام الإعلام المدرسى فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى بدرجة كبيرة ٢,٤٧٦%.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اهتمت العديد من الدراسات السابقة وبصفة خاصة الدراسات الأولية منها فى معرفة مدى إدراك التلاميذ بوجود إعلام مدرسى ومشاركتهم فيه ومدى إنقرائية الصحف المدرسية.

٢. كما اهتمت العديد من الدراسات السابقة بمضمون الرسالة الإعلامية ومدى تأثيرها على الطلاب فى نواحى عديدة مثل دورها فى تنمية الاهتمام بحقوق الإنسان، والمشاركة السياسية، واكتساب المفاهيم السياسية، وتدعيم الانتماء للوطن، وتنمية الوعى الدينى والتوعية الثقافية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاتصال.

٣. ألقت بعض الدراسات الأخرى الضوء على القائم بالاتصال من نواحى عدة مثل الدور الذى يقوم به، والرضا الوظيفي، والعقبات والمشكلات التى تواجهه.

٤. إلا انه لم تهتم الدراسات السابقة، على حد علم الباحثة، بمعرفة اتجاهات المدرسين نحو عناصر الإعلام المدرسى من القائم بالاتصال، والرسالة، والطلاب المشاركين والطلاب غير المشاركين، ودور الإعلام المدرسى بعناصره المختلفة فى فاعلية العملية التعليمية وكذلك التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى داخل البيئة المدرسية وخارجها.

مشكلة البحث:

يعتبر النشاط الإعلامى التربوى من أهم الأنشطة المدرسية التى لا تخاطب الطالب وحده أو المجتمع المدرسى فقط وإنما يرتبط بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بها وعلى ذلك فالنشاط الإعلامى داخل المدرسة عبارة عن عملية تتكون من عدة عناصر هى فى مجملها عناصر عملية الاتصال والتى تتكون من المرسل وهو القائم بالاتصال ومن الطلاب المشاركين تحت إشراف الأخصائى والمستقبل وهو الجمهور المدرسى من التلاميذ وأفراد المجتمع المدرسي، والرسالة وهى المضمون، والوسيلة وهى الأنشطة الإعلامية (محمد عبدالحميد، ١٩٩٢، ص١٦)، فالإعلام المدرسى يصب فى ذات السياق وذات الغاية التعليمية والتربوية التى تقوم عليها وظيفة المدرسة وأهدافها، والمجتمع المدرسى المستهدف بالنشاط الإعلامى يتألف من الطلاب والهيئة التدريسية والهيئة الإدارية والعمال وكافة العاملين بالمدرسة كجمهور مباشر من جهة وأولياء الأمور والبيئة الاجتماعية المحيطة بالمدرسة كجمهور غير مباشر من جهة أخرى، ويعد النشاط الإعلامى وفق هذا التكوين الجسر الذى يحقق التواصل بين الجمهور من جانب وبين الفئات داخل كل منها من جانب أخر (عبدالله الذيقانى، ٢٠٠٨، ص٤٨)، حيث أن نجاح الأنشطة الإعلامية داخل المدرسة وفاعليتها فى العملية التعليمية يتوقف بالضرورة على مدى تعاون أفراد المجتمع المدرسى من مدرسين وإداريين مع الأخصائى والطلاب، وموقفهم من هذا النشاط بمدى أهميته أو تهميشه حيث ينعكس ذلك على الأخصائى والتلاميذ وعلى مدى نجاحه أو فشله فالمجتمع المحيط بالإعلام المدرسى بما فيه من مدرسين لهم دور لا يستهان به فى نجاح وفاعلية الإعلام المدرسى من تشجيع للأخصائى والتعاون معه، وتشجيع الطلاب المشاركين وعدم إحباطهم، وتحفيز الطلاب الغير مشاركين للاشتراك فى هذا النشاط، لذا تمثلت مشكلة البحث فى معرفة اتجاه المدرسين كأحد أفراد المجتمع المدرسى نحو العناصر الاتصالية للإعلام المدرسى وفاعليتها فى العملية التعليمية.

أهمية البحث:

١. قلة الدراسات التى تناولت اتجاه المدرسين كأفراد فى المجتمع المدرسى نحو النشاط الاتصالى وعناصره داخل المدرسة، حيث لم تحظى هذه الفئة باهتمام من جانب

البحوث الخاصة بالإعلام المدرسى عموما إذ تم التركيز على تحليل محتوى الصحف والإذاعات لتحديد قيم معينة أو التركيز على الأخصائى والعقبات التى تواجهه أو الطلاب المشاركين والغير مشاركين وأسباب المشاركة وعدم المشاركة.

٢. المعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها فهو الذى يهيئ المناخ الذى من شانه إما يقو ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمى قدرته أو يهملها، لذا كان لابد من الوقوف على اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المشاركين وغير المشاركين، وكذلك موقفه من الأخصائى والرسالة الإعلامية للوقوف على الاتجاهات الايجابية وتدعيمها، ومعالجة المواقف السلبية وتقويمها.

٣. أهمية الإعلام المدرسى وضرورة تفعيله فى خدمة العملية التعليمية والمناهج الدراسية بمفهومها الحديث.

٤. إن الثورة التكنولوجية والفوضى السائدة فى الإعلام الخارجى والصراع بين أنماط الثقافات المختلفة، جعلت المؤسسة التربوية مؤهلة أكثر من غيرها لتمكين الطلاب من ثقافة إعلامية تربوية عقلانية واعية (مصطفى دعمس، ٢٠١٠، ص١٦٣)

٥. قد تصل الدراسة إلى نتائج عملية تؤكد على ضرورة ارتقاء المؤسسات التعليمية بالإعلام المدرسي، والعمل على تهيئة المناخ المدرسي، والتعليمي، والتربوى الملائم، للاستفادة منه فى خدمة العملية التعليمية بشكل عام.

٦. تأتى هذه الدراسة من الناحية الأكاديمية مساهمة جادة فى إلقاء الضوء على احد الموضوعات المهمة فى مجال الأنشطة المدرسية، ومدى أهميتها فى دفع العملية التعليمية، بالإضافة إلى كونها تكملة لما تم التوصل إليه من خلال الدراسات السابقة فى هذا المجال.

٧. الوقوف على أهم التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى داخل المجتمع المدرسى وخارجه من وجهة نظر المدرسين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة اتجاهات المدرسين نحو عناصر الإعلام المدرسى ودوره فى خدمة العملية التعليمية، وذلك من خلال محاولة الوقوف على معرفة اتجاهات المدرسين كأفراد من المجتمع المدرسي، نحو الإعلام المدرسى وعناصره المختلفة مثل معرفة اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام، ونحو الرسالة الإعلامية ومضمونها، ونحو الطلاب المشاركين والمتلقين، ومدى فاعلية الإعلام المدرسى بعناصره المختلفة فى العملية التعليمية وأهم التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى من وجهة نظر المدرسين فى البيئة الداخلية أى داخل المدرسة، وفى البيئة الخارجية أى خارج المدرسة.

تساؤلات البحث:

١. ما اتجاهات المدرسيين نحو أخصائى الإعلام المدرسى؟
٢. ما اتجاهات المدرسين نحو الرسالة الإعلامية داخل المدرسة؟
٣. ما اتجاهات المدرسين نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي؟
٤. ما اتجاهات المدرسين نحو الطلاب غير المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي؟
٥. ما التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى فى البيئة الداخلية للمدرسة؟
٦. ما التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المدرسين فى الريف واتجاهات المدرسين فى الحضر نحو أخصائى الإعلام المدرسي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المدرسين فى الريف واتجاهات المدرسين فى الحضر نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المدرسين فى الريف واتجاهات المدرسين فى الحضر نحو الرسالة الإعلامية داخل المدرسة.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المدرسين فى الريف واتجاهات المدرسين فى الحضر نحو الطلاب المتلقين.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذكور والمعلمين الإناث واتجاهاتهم نحو أخصائى الإعلام المدرسي.
٦. توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذكور والإناث واتجاهاتهم نحو الطلاب المشاركين.
٧. توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين الذكور والإناث واتجاهاتهم نحو الرسالة الإعلامية.
٨. توجد فروق دالة إحصائية بين المعلمين الذكور والإناث واتجاهاتهم نحو الطلاب المتلقين.
٩. توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى والرسالة الإعلامية المقدمة

داخل المدرسة.

١٠. توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى والطلاب المشاركين فى الإعلام المدرسي.

١١. توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو الرسالة الإعلامية والطلاب المشاركين.

١٢. توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى والطلاب غير المشاركين.

١٣. توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو الرسالة الإعلامية والطلاب غير المشاركين.

١٤. توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو الطلاب المشاركين والطلاب المتلقين.

نوع البحث:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال تحديد ماهية الأشياء وتتفاوت درجة الوصف المطلوبة من دراسة إلى أخرى وفقا لهدف الدراسة وتساؤلاتها (محمد الحيزان، ٢٠٠٤، ص٢٤) وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات أحد أفراد المجتمع المدرسى نحو العناصر الاتصالية للإعلام المدرسى وفاعليتة فى العملية التعليمية.

منهج البحث:

١. منهج المسح الإعلامى: حيث استعانت الباحثة بمنهج المسح حيث يعتبر من أنسب المناهج استخداما فى الدراسات الإعلامية، ومن أنواع الدراسات المسحية المسح المدرسى وهو خاص بالناحية المدرسية أو العملية التربوية، حيث يتضمن هيئة التدريس أو المناهج الدراسية أو الطلاب أو المبانى إلى أخره من عناصر العملية التعليمية (محمود إسماعيل، ١٩٩٦، ص٧٧) وقد استخدمت الدراسة منهج مسح الهيئة التدريسية داخل المدرسة لمعرفة أرائهم واتجاهاتهم نحو الإعلام المدرسى وعناصره المختلفة.

٢. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: فهذا المنهج إن كان لا يستغنى عن الوصف والتفسير إلا أنه يتعدى ذلك فى محاولة البحث عن العلاقات القائمة بين المتغيرات وتحليلها والتعمق فيها لمعرفة نوع ودرجة الارتباط القائمة بينهما (محمد منير حجاب، ٢٠٠٣، ص٨٩)

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية مكونة من ٢٠٠ مدرس ومدرسة فى أربع مدارس بمحافظة المنوفية مركز الشهداء بواقع مدرستين فى الحضر ومدرستين فى الريف ويعتبر هذا النوع من العينات هو الأكثر شيوعا فى الدراسات الإعلامية حيث تم تقسيم أفراد المجتمع إلى مجموعات متجانسة ثم سحبت المفردات عشوائيا من كل مجموعة (فاطمة صابر، مرفت خفاجة، ٢٠٠٢، ص١٩٣) مع مراعاة توافر العوامل الديمغرافية فى العينة بحيث تشتمل العينة على الجنسين الذكور والإناث، وبيئتين مختلفتين ريف وحضر.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة الاستقصاء: حيث أنها أحد الأدوات الرئيسية التى يوظفها الباحثون الإعلاميون وغيرهم من الباحثين فى العلوم الاجتماعية لجمع البيانات فى إطار المسوح الميدانية ويجب إعداد المحاور الأساسية التى تشتملها الاستمارة والتى تعد ترجمة لأهداف الدراسة (شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، ٢٠٠٨، ص١١٢) وقد اشتملت الصحيفة على محاور رئيسية يحتوى كل محور على مجموعة من الأسئلة بهدف جمع المعلومات عن الهدف الأساسى للمحور وهي:

أ. اتجاه المدرسين نحو الأخصائي.

ب. اتجاه المدرسين نحو الرسالة الإعلامية.

ج. اتجاه المدرسين نحو الطلاب المشاركين.

د. اتجاه المدرسين نحو الطلاب غير المشاركين.

ه. أهم التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى فى البيئة الداخلية للمدرسة.

و. أهم التحديات التى تواجه الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة.

٢. المقابلة الشخصية: حيث تم إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين لملئ صحيفة الاستقصاء والحصول على بيانات صادقة وصحيحة.

إجراءات الصدق والثبات:

هناك صفتان أساسيتان لابد من توافرهما فى أدوات جمع البيانات وهما الصدق والثبات وكلاهما ضرورى لأى وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعلية.

- إجراءات الصدق: وقد تم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين*.

---

* ا.د.عادل أبوالعز، أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بكلية التربية، ج المنوفية.
ا.د.الهلالى الشربينى الهلالي، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية، ج المنصورة.

- إجراءات الثبات: ويعنى الثبات مدى اتساق نتائج المقياس عند الحصول على درجات متشابهة عند تطبيق نفس المقياس على نفس مجموعة الأفراد مرتين مختلفتين (رجاء محمود أبوعلام، ٢٠٠٩، ص٤٦٦) وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على٢٠ مفردة بواقع ٢٠% من أفراد العينة، ثم تم إعادة تطبيقها بعد أسبوعين على نفس العينة، وتم الحصول على نتائج متسقة بين التطبيق الأول والثانى بنسبة ثبات بلغت ٩٦%، مما يعنى صلاحية الاستمارة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم التعامل مع بيانات الدراسة عن طريق برنامج SPSS والمعروف بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذى يعد من أفضل برامج التحليل الإحصائى التى تستخدم فى معالجة الأبحاث العلمية وخاصة الاجتماعية (محمد إبراهيم رمضان، ٢٠٠٧، ص٢٣٧) وقد تم الاستعانة بأحد المتخصصين للقيام بالعمليات الإحصائية** والتى اشتملت على:

١. التكرارات الإحصائية البسيطة والنسب المئوية
٢. المتوسط الحسابى والانحرافات المعيارية.
٣. اختبار كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات.
٤. معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المختلفة

مفاهيم الدراسة:

- الاتجاه: عبارة عن عدد من الآراء التى تندرج على بعد الموافقة والمعارضة بموضوع الاتجاه.
- الإعلام المدرسي: هو كافة أنواع الاتصال، وأساليبه التى تتم داخل المدرسة، أو المؤسسة التعليمية سواء قام به التلاميذ أنفسهم تحت إشراف أساتذتهم،، وذلك بهدف تيسير العملية التعليمية من جانب أو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإظهار مواهبهم، والتعبير عن آرائهم، واتجاهاتهم، وأمالهم، وطموحاتهم من جانب أخر (حنان يوسف، ٢٠٠٦، ص١١٩)

الخلفية النظرية:

دور الإعلام المدرسى فى العملية التعليمية: إن المدرسة الناجحة الفاعلة تؤسس البيئة التى تحفز الإبداع والتفكير الإبداعى للطلبة وخير هذه الأوساط الإعلام التربوى ووسائله والإعلام التربوى كغيرة من أنواع الإعلام يتأثر بعوامل داخلية، أى البيئة والأحداث التى يعيشها الطلاب والأفراد داخل المدرسة ويتأثر أيضا بعوامل خارجية وهى ما نسميها بالإعلام الخارجى (محمد أبوسمرة، ٢٠٠٩، ص١٦٦)

فلا يقتصر دور المدرسة على التلقين التعليمى فقط بل وتنمية المهارات ففى التعليم النظامى يكون الاعتماد على التعليم من خلال منهج دراسى موحد للدارسين بجانب عمل المدرسة على إتاحة الفرصة للتلاميذ للممارسة الأنشطة التى يميل إليها التلاميذ ويأتى الإعلام من خلال الصحافة والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسى من الأنشطة الهامة التى يمارسها التلميذ داخل المدرسة (كمال الدين حسين، أمال المتولي، ٢٠٠٤، ص٣٠)

فالإعلام المدرسى كافة أنواع الاتصال وأساليبه التى تتم داخل المؤسسة التعليمية، بهدف تيسير العملية التعليمية من جانب أو إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإظهار مواهبهم والتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم وأمالهم وطموحاتهم من جانب أخر، سواء اتصل ذلك بالمحتوى الدراسى أو ارتبط بالبيئة المحيطة (طه محمد بركات، ١٩٩٦، ص١٩)

فالإعلام المدرسى يعتبر بمثابة حلقة وصل جيده بين عناصر المجتمع المدرسى ومكوناته من طلاب، ومعلمين، وإداريين، وعمال، وغيرهم ويشيع جو من المشاركة بينهم، فكلمة تهنئة أو تعزية صغيرة فى الإذاعة المدرسية، لها مردود طيب فى نفس الشخص المقصود، فالإعلام التربوى عن طريق الصحافة أو الإذاعة المدرسية وغيرها يشيع جوا وديا فى أسرة المدرسة (أحمد محمد مسعود، ٢٠٠٤، ص٦١)

ولنجاح وسائل الإعلام المدرسى داخل المدرسة فلا بد من توفير المناخ المدرسى الجيد والمناسب، كما يلزم تعاون جميع الجهات المدرسية من مربين ومدرسين وإداريين فى تشجيع ودعم الإعلام المدرسى بكافة السبل من تشجيع مادى ومعنوى للطلاب المشاركين وتشجيع الطلاب الغير مشاركين على التعاون والاشتراك فى هذه الوسائل لما لهذه الوسائل من قيمة فى خدمة العملية التعليمية لا يمكن إغفالها، فالإعلام المدرسى من أهم أهدافه إثارة وتنمية الميول والاهتمامات والرغبات الدراسية والمهنية، كما يمكن الطالب من إعطاء معنى لدراسته بإقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه المهنى والاجتماعى مستقبلا، كما يمكن التلاميذ من إعطاء معنى لحياتهم بإيقاظ أهدافهم مع إكسابهم السلوكيات والمهارات التى

+ أ.د.إيهاب جودت، أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية التربية النوعية، ج المنصورة

د.أحمد احمد زارع، مدرس بقسم الصحافة والإعلام، كلية التربية، جامعة الأزهر

د. دعاء فكرى، مدرس الإعلام التربوى كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

د. حسن سعد عابدين، مدرس بقسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة الإسكندرية.

د. هبه أمين، مدرس بقسم مناهج وطرق تدريس تكنولوجيا التعليم، ج الزقازيق

** قام بإجراء الإحصاء م.عادل طاهر المدرس المساعد بتخصص الحاسب الآلي

تسمح لهم بالتكفل بأنفسهم فيما يخص توجيههم الدراسى والمهنى كما يساعد الطلاب على فهم الثقافة المجتمعية والثقافة العالمية وربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية (محمد عبد حسين أبوسمره، ٢٠١٠، ص٣٥)، فالصحافة المدرسية كوسيلة من وسائل الإعلام المدرسي، تأتى فى طليعة الاهتمامات الأساسية للمدرسة، فهى كنشاط حر يمارسه النشء عن طريق فنون الإعلام البسيطة والجذابة، تجعله محبوبا وتجعلهم يقبلون عليه ويتعرضون لما يحمله من معلومات ويتأثرون بما يقدمه لهم من موضوعات تترك بصماتها على صفحات عقولهم الصافية (سمير محمود، ١٩٩٥، ص٩)، فالصحافة المدرسية تستطيع بأنواعها المختلفة مثل صحيفة الفصل وصحيفة الحائط والصحف المطبوعة أن تتناول معلومات المواد الدراسية بشكل جذاب ومثير يفهمه التلاميذ فهى كنشاط حر يعرض المعلومات بأسلوب تحريرى مبسط يراعى عقول وأفكار التلاميذ فى قوالب وأطر فنيه جميلة تثير انتباه التلاميذ، ونستطيع من خلالها الاستفادة من هذه الإمكانيات فى الربط بين المعلومات المقدمة والمقررات الدراسية المقررة على التلاميذ مما يساعد التلاميذ على صقل معلوماتهم والتحصيل العلمى وبالتالى يخدم العملية التعليمية، كما يقع على عاتق الصحافة المدرسية ربط التلميذ ببيئته ومجتمعه الصغير الموجودة فيه مدرسته والمجتمع الأكبر الذى هو وطنه، ويربط التلميذ بالحياة الواقعية والعملية (عبدالوهاب كحيل، ١٩٩٢، ص٣١)

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح مدى وجود أخصائي إعلام مدرسي في المدارس عينة الدراسة

مدى وجود أخصائي	ك	%
نعم	٢٠٠	١٠٠
لا	–	–
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع المدارس عينة الدراسة كان يقوم على الإعلام المدرسى فيها أخصائى نشاط بنسبة ١٠٠% ومن هنا ينضح توافر أخصائى النشاط المدرسى فى معظم مدارس الريف والحضر.

جدول (٢) مدى متابعة النشاط الإعلامى داخل المدرسة

مدى المتابعة	ك	%
دائما	١٥٣	٧٦,٥
أحيانا	٣٩	١٩,٥
نادراً	٨	٤
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٧٦,٥% من العينة يتابعون النشاط الإعلامى داخل المدرسة بصفة دائمة، ونسبة ١٩,٥% يتابعونه أحيانا، وان نسبة ٤% يتابعونه نادرا.

جدول (٣) يوضح مدى معرفة بعض التلاميذ المشاركين فى الإعلام المدرسى

مدى المعرفة	ك	%
نعم	٢٠٠	١٠٠
لا	–	–
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠

يوضح بيانات الجدول السابق أن كل المدرسين على معرفة بالطلاب المشاركين فى الإعلام المدرسى بنسبة ١٠٠%

جدول (٤) يوضح اتجاه المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسي

الترتيب / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
اقتنع بما يقوم به أخصائى الإعلام من أنشطة داخل المدرسة	١٩٤	٩٧	٦	٣	–	–	٢,٩٧
لابد من توفير الإمكانيات التى تمكن الأخصائى من ممارسة نشاطه	١٨٥	٩٢,٥	١٥	٧,٥	–	–	٢,٩٣
أخصائى النشاط له دور مهم فى المدرسة لا يقل عن باقى المدرسين	١٨٤	٩٢	١٦	٨	–		٢,٩٢
أخصائى الإعلام المدرسى ملم دائما بالأحداث الجارية	١٦٤	٨٢	٢٦	١٣	١٠	٥	٢,٧٧
أخصائى الإعلام المدرسى نشيط ودؤب دائما	١٦٠	٨٠	٣٢	١٦	٨	٤	٢,٧٦
أخصائى الإعلام المدرسى ذو خبرة وثقافة عالية	١٥٤	٧٧	٤٤	٢٢	٢	١	٢,٧٦
قد أقوم بتقديم بعض الاقتراحات لأخصائى الإعلام المدرسى	١٦٠	٨٠	٢٨	١٤	١٢	٦	٢,٧٤
أخصائى الإعلام المدرسى يساعد على محو الأمية الإعلامية فى المجتمع المدرسي	١٤٠	٧٠	٥٠	٢٥	١٠	٥	٢,٦٥
يحتاج الأخصائيين إلى تدريب وخبرة باستمرار	١٤٤	٧٥	٣٦	١٨	٢٠	١٠	٢,٦٢
الدعم المادى يقف عقبة أمام أخصائى الإعلام المدرسي	١٤٥	٧٢,٥	٣٢	١٦	٢٣	١١,٥	٢,٦١
أقوم بإبداء رأى فى الإعمال التى يقوم بها أخصائى الإعلام داخل المدرسة	١٢٤	٦٢	٦٢	٣١	١٤	٧	٢,٥٥
أتعاون مع أخصائى الإعلام المدرسي	١١٤	٥٧	٧٣	٣٦,٥	١٣	٦,٥	٢,٥٠
يتعاون أخصائى الإعلام المدرسى معى فى تبسيط المنهج من خلال الوسائل الإعلامية فى المدرسة	١١٦	٥٨	٥٤	٢٧	٣٠	١٥	٢,٤٣
من الممكن أن يقوم على النشاط الإعلامى مدرس من ذوى الخبرة ولا داعى للأخصائى	٦٠	٣٠	٢٨	١٤	١١٢	٥٦	٢,٢٦

يتضح من بيانات الجدول السابق ووفقا للترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابى لكل عبارة، جاء اتجاه العينة نحو أخصائى الإعلام المدرسى وعملة كالتالي: أن العينة من المدرسين فى المدرسة يقتنعون بما يقوم به الأخصائى داخل المدرسة، ثم أنه لابد من توفير الإمكانيات التى تمكن الأخصائى من ممارسة نشاطه، ثم أن دور أخصائى الإعلام المدرسى مهم لا يقل عن باقى المدرسين، يلى ذلك أن أخصائى الإعلام ملم دائما بالأحداث الجارية، ثم انه دائما نشيط ودؤب، كما انه ذو خبرة وثقافة عالية، ثم تقديم العينة بعض الاقتراحات لمدرس الإعلام المدرسى للتحسين من أعمالة، يلى ذلك أن أخصائى الإعلام المدرسى يعمل على محو الأمية الإعلامية فى المجتمع المدرسي، ثم احتياج الأخصائيين إلى تدريب وخبرة أكثر، ثم أن الإمكانيات المادية تقف عقبة أمام الأخصائى لأداء عملة، ثم إعطاء العينة رأيها فيما يقوم به الأخصائى من نشاط، ثم التقرب من أخصائى الإعلام المدرسي، ثم تعاون أخصائى الإعلام فى تبسيط المناهج الدراسية من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة، ثم جاء فى الترتيب الأخير بأن من الممكن أن يقوم على النشاط المدرسى مدرس من ذوى الخبرة.

جدول (٥) يوضح اتجاه المدرسين نحو الرسالة الإعلامية

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
تساعد مضامين الإعلام المدرسى على تنمية الميول والرغبات الدراسية لدى التلاميذ	١٨٤	٩٢	١٦	٨	–	–	٢,٩٢
أنصت باهتمام أثناء تقديم الإذاعة المدرسية	١٨٢	٩١	١٢	٦	٦	٣	٢,٨٨
الصحيفة المدرسية صحيفة جذابة وثرية بالمعلومات تشجعنى على قراءتها	١٦٨	٨٤	٣٢	١٦	–	–	٢,٨٤
تساعد الرسالة الإعلامية على ربط الحياة المدرسية بالحياة الخارجية	١٦٦	٨٣	٣٤	١٧	–	–	٢,٨٣
تساعد الرسالة الإعلامية على ربط المواد الدراسية بالأحداث الحالية	١٦٢	٨١	٣٤	١٧	٤	٢	٢,٧٩
أكتسب كثير من المعلومات من قراءتى للصحف المدرسية	١٥٨	٧٩	٣٦	١٨	٦	٣	٢,٧٦
لا بد من توافر منهج دراسى للإعلام المدرسي	١٥٨	٧٩	٣٢	١٦	١٠	٥	٢,٧٤
أهتم بقراءة الصحيفة المدرسية حين صدورها	١٥٢	٧٦	٤٢	٢١	٦	٣	٢,٧٣
أتناقش مع زملائى فى مضمون الرسالة الإعلامية المقدمة فى وسائل الإعلام المدرسي	١٢٠	٦٠	٦٦	٣٣	١٤	٧	٢,٥٣
أتناقش مع التلاميذ فى مضمون الرسالة الإعلامية المقدمة فى وسائل الإعلام المدرسي	١٢٢	٦١	٥٤	٢٧	٢٤	١٢	٢,٤٩
أتناقش مع أخصائى الإعلام فى مضمون الرسالة المقدمة عبر الصحيفة	١٢٠	٦٠	٥٦	٢٨	٢٤	١٢	٢,٤٨
يقوم مضمون الإعلام المدرسى بمساعدتى فى تبسيط المواد الدراسية وعرضها فى قالب ممتع وجذاب	٩٠	٤٥	٧٠	٣٥	٤٠	٢٠	٢,٢٥
الرسائل المقدمة عبر وسائل الإعلام رسائل تقليدية لا تلم بالأحداث الجارية	٩٢	٤٦	٤٨	٢٤	٦٠	٣٠	١,٦٤

يتضح من بيانات الجدول السابق حسب ترتيب العبارات للمتوسط الحسابى لكل عبارة، أن مضامين الإعلام المدرسى تساعد على تنمية الميول والراغبات الدراسية فى الترتيب الأول من وجهة نظر العينة، يليه الاستماع بإنصات لمضمون الإذاعة المدرسية، ثم أن الصحيفة المدرسية صحيفة جذابة وثرية بالمعلومات تشجع على قراءتها، يلى ذلك أن الرسالة الإعلامية تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الخارجية، ثم أنها تساعد على ربط المواد الدراسية بالأحداث الحالية، تم اكتساب أفراد العينة كثير من المعلومات من قراءتهم للصحف المدرسية، ثم المطالبة بمنهج دراسى للإعلام المدرسي، ثم اهتمام أفراد العينة بقراءة الصحيفة آن صدورها، يلى ذلك مناقشة أفراد العينة لزملائه فى مضمون الرسالة الإعلامية المقدمة فى وسائل الإعلام المدرسي، ثم مناقشة التلاميذ فى مضمون الرسالة الإعلامية المقدمة فى وسائل الإعلام المدرسي، ثم المناقشة مع أخصائى الإعلام فى مضمون الرسالة المقدمة عبر الصحيفة، يلى ذلك أن مضمون الإعلام المدرسى يساعد أفراد العينة فى تبسيط المواد الدراسية وعرضها فى قالب ممتع وجذاب، ثم جاء فى الترتيب الأخير أن الرسائل المقدمة عبر وسائل الإعلام رسائل تقليدية لا تلم بالأحداث الجارية.

جدول (٦) يوضح اتجاه المدرسين نحو الطلاب المشاركين

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
أحب أن يشارك ابنى فى النشاط الإعلامى داخل المدرسة	١٩٦	٩٨	٤	٢	–	–	٢,٩٨
الإعلام المدرسى يكسب الطالب العديد من المهارات مثل الخطابة والقدرة على الإلقاء	١٩٠	٩٥	٥	٢,٥	٥	٢,٥	٢,٩٣
الإعلام المدرسى نشاط مفيد للطالب وليس مضيعة لوقت الطالب	١٨٩	٩٤,٥	٦	٣	٥	٢,٥	٢,٩٢
يشجع الطالب على آليات البحث عن المعلومة	١٧٤	٨٧	٢٦	١٣	–	–	٢,٨٧
الطالب المشارك فى الإعلام المدرس هو طالب هو طالب متعاون داخل الفصل	١٧٠	٨٥	٢٤	١٢	٦	٣	٢,٨٢
يتميز الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى بالجرأة والشجاعة	١٧٤	٨٧	١٦	٨	١٠	٤	٢,٨٢
تشجع الإدارة المدرسية الطالب للمشاركة فى النشاط الإعلامي	١٥٤	٧٧	٤٤	٢٢	١٢	٦	٢,٨١
الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى هو طالب قيادي	١٦٤	٨٢	٢٦	١٣	١٠	٥	٢,٧٧
الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى هو طالب متميز من الناحية العلمية	١٦٠	٨٠	٢٨	١٤	١٢	٦	٢,٧٤
يتميز الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى بالتفكير الناقد داخل الحصة المدرسية	١٤٤	٧٢	٤٢	٢١	١٤	٧	٢,٦٥
الطالب المشارك فى الإعلام المدرس هو طالب ملم بالأحداث الجارية	١٤٠	٧٠	٥٠	٢٥	١٠	٥	٢,٦٥
اعتمد على الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى فى البحث عن معلومة معينة	١٤٦	٧٣	٣٤	١٧	٢٠	١٠	٢,٦٣
يوجد بعض المدرسين الذين يقللون من شان الطالب المشارك فى الإعلام المدرسي	٩٤	٤٧	٨٢	٤١	٢٤	١٢	٢,٣٥

يتضح من بيانات الجدول السابق حسب ترتيب العبارات للمتوسط الحسابى لكل عبارة، جاء اتجاه العينة نحو مدى مشاركة الطلاب فى الإعلام المدرسي، جاء فى الترتيب الأول أن أفراد العينة يحب أن يشارك أبنائهم فى الإعلام المدرسي، يلى ذلك أن الإعلام المدرسى يكسب الطالب العديد من المهارات مثل الخطابة والقدرة على الإلقاء، ثم أن المشاركة فى الإعلام المدرسى يشجع الطالب على آليات البحث عن المعلومة، ثم أن الطالب المشارك فى الإعلام المدرس هو طالب هو طالب متعاون داخل الفصل، ثم يتميز الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى بالجرأة والشجاعة، ثم أن الإدارة المدرسية تشجع الطالب للمشاركة فى النشاط الإعلامي، يلى ذلك أن الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى هو طالب قيادي، ثم أن الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى هو طالب متميز من الناحية العلمية، ثم أن الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى يتميز بالتفكير الناقد داخل الحصة المدرسية، ثم انه طالب ملم بالأحداث الجارية، ثم الاعتماد على الطالب المشارك فى الإعلام المدرسى فى البحث عن معلومة معينة، ثم جاء فى الترتيب الأخير وجود بعض المدرسين الذين يقللون من شان الطالب المشارك فى الإعلام المدرسي.

جدول (٧) يوضح اتجاه المدرسين نحو الطلاب غير المشاركين

العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي
أشجع الطلاب للاستماع بإنصات للإذاعة المدرسية.	١٩٤	٩٧	٦	٣	–	–	٢,٩٧
تساعد وسائل الإعلام المدرسى الطلاب على معرفة تعليمات الإدارة المدرسية مما ييسر العملية التعليمية	١٧٦	٨٨	٢٤	١٢	–	–	٢,٨٨
أشجع الطلاب لحضور الأنشطة والاحتفالات الخاصة بالإعلام المدرسي	١٦٤	٨٢	٣٦	١٨	–	–	٢,٨٢
تنمى وسائل الإعلام المدرسى الثقافة العامة للطالب المتلقى وتزيد فى خبراته	١٦٨	٨٤	٢٨	١٤	٤	٢	٢,٨٢
تربط وسائل الإعلام المدرسى بما تقدمه الطالب المتلقى بالمجتمع الخارجى المحلى والعربى والعالمي	١٦٢	٨١	٣٤	١٧	٤	٢	٢,٧٩
أشجع الطلاب لقراءة الصحيفة المدرسية	١٥٤	٧٧	٤٤	٢٢	٢	١	٢,٧٦
أشجع التلاميذ للاشتراك فى الإذاعة المدرسية	١٥٠	٧٥	٤٤	٢٢	٦	٣	٢,٧٢
أتناقش مع الطلاب فى مضمون الرسالة الإعلامية	١٢٢	٦١	٤٨	٢٤	٣٠	١٥	٢,٤٦
بعض الطلاب غير المشارك فى الأنشطة الإعلامية طلاب منعزلين	١٠٤	٥٢	٣٦	١٨	٦٠	٣٠	٢,٢٢
لا أهتم بتشجيع الطلاب للمشاركة فى نشاط الإعلام المدرسي	٧٤	٣٧	٢٠	١٠	١٠٦	٥٣	٢,١٦

يتضح من بيانات الجدول السابق حسب ترتيب العبارات للمتوسط الحسابى لكل عبارة، أن اتجاه العينة نحو الطلاب غير المشاركين، جاء تشجيعهم للاستماع بإنصات للإذاعة المدرسية فى الترتيب الأول، يلى ذلك أن وسائل الإعلام المدرسى تساعد الطلاب على معرفة تعليمات الإدارة المدرسية مما ييسر سير العملية التعليمية، ثم أنها تنمى الثقافة العامة للطالب المتلقى

وتزيد فى خبراته، ثم أن وسائل الإعلام المدرسى تربط بما تقدمه الطالب المتلقى بالمجتمع الخارجى المحلى والعربى والعالمي، يلى ذلك تشجيع الطلاب لقراءة الصحيفة المدرسية، ثم تشجيع التلاميذ للاشتراك فى الإذاعة المدرسية، ثم مناقشة الطلاب فى مضمون الرسالة الإعلامية، ثم جاء رأى العينة بأن بعض الطلاب غير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية طلاب منعزلين، ثم جاء عدم اهتمام العينة بتشجيع الطلاب للمشاركة فى نشاط الإعلام المدرسي.

جدول (٨) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المدرسين فى الريف ومتوسط اتجاهاتهم فى الحضر نحو أخصائى الإعلام المدرسي

مقياس الاتجاه / مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيار ى	قيمة ت	مستوى الدلالة
ريف	١٠٢	٣٤,٢١	٣,٨٥٥	٧,٤٣٢	دالة عند ٠,٠١
حضر	٩٨	٣٧,٦٧	٢,٥٩٦		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين فى الريف على مقياس اتجاهاتهم نحو أخصائى الإعلام التربوى (٣٤,٢١) بانحراف معياري (٣,٨٥٥)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين فى الحضر (٣٧,٦٧) بانحراف معيارى (٢,٥٩٦)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين فى الريف والمبحوثين فى الحضر ٧,٤٣٢، وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو أخصائى الإعلام المدرسي.

جدول (٩) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المدرسين فى الريف ومتوسط اتجاهاتهم فى الحضر نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي

مقياس الاتجاه / مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيار ى	قيمة ت	مستوى الدلالة
ريف	١٠٢	٣٤,١٠	٣,٦٢٥	٤,٠٦٢	دالة عند ٠,٠١
حضر	٩٨	٣٥,٩١	٢,٥٦٥		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين فى الريف على مقياس اتجاهاتهم نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام (٣٤,١٠) بانحراف معياري (٣,٦٢٥)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين فى الحضر (٣٥,٩١) بانحراف معيارى (٢,٥٦٥)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين فى الريف والمبحوثين فى الحضر ٤,٠٦٢، وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسى وقد يرجع ذلك نتيجة لاهتمام المدارس فى الحضر بالأنشطة المدرسية أكثر من المدارس فى الريف.

جدول (١٠) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المدرسين فى الريف ومتوسط اتجاهاتهم فى الحضر نحو الرسالة الإعلامية

مقياس الاتجاه / مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ريف	١٠٢	٣٣,٠٩	٤,١٣٤	٦,٣٨٤	دالة عند ٠,٠١
حضر	٩٨	٣٦,٢٩	٢,٧٩٢		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين فى الريف على مقياس اتجاهاتهم نحو الرسالة الإعلامية (٣٣,٠٩) بانحراف معيارى (٤,١٣٤)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين فى الحضر (٣٦,٢٩) بانحراف معيارى (٢,٧٩٢)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين فى الريف والمبحوثين فى الحضر ٦,٣٨٤، وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الرسالة الإعلامية.

جدول (١١) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط اتجاهات المدرسين فى الريف ومتوسط اتجاهاتهم فى الحضر نحو الطلاب الغير مشاركين

مقياس الاتجاه / مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ريف	١٠٢	٢٥,٥١	٣,٤٠٩	٥,١٥٠	دالة عند ٠,٠١
حضر	٩٨	٢٧,٥٠	١,٧٧٢		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين فى الريف على مقياس اتجاهاتهم نحو الطلاب الغير مشاركين (٢٥,٥١) بانحراف معياري (٣,٤٠٩)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين فى الحضر (٢٧,٥٠) بانحراف معيارى (١,٧٧٢)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين فى الريف والمبحوثين فى الحضر ٥,١٥٠، وهى قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الطلاب الغير مشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي.

جدول (١٢) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المدرسين الذكور والمدرسين الإناث فى اتجاهاتهم نحو أخصائى الإعلام المدرسى.

مقياس الاتجاه / النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٩٢	٣٥,٦٤	٣,٨١٣	١,٢٢٤	غير دالة
إناث	١٠٨	٣٦,٢٨	٣,٥٣٣		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين الذكور على مقياس اتجاهاتهم نحو أخصائى الإعلام

المدرسى (٣٥,٦٤)، بانحراف معياري (٣,٨١٣)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين الإناث (٣٦,٢٨)، بانحراف معيارى (٣,٥٣٣)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين الذكور والإناث ١,٢٢٤، وهى قيمة غير دالة عند أى مستوى من مستويات الدلالة، وبذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة الذكور والإناث نحو أخصائى الإعلام المدرسي.

جدول(١٣) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المدرسين الذكور والإناث فى اتجاهاتهم نحو الطلاب المشاركين

مقياس الاتجاه / النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٩٢	٣٣,٨٨	٣,٤٧٩	٥,٠٣٠	دالة عند ٠,٠١
إناث	١٠٨	٣٦,٠٦	٢,٦٢٦		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين الذكور على مقياس اتجاهاتهم نحو الطلاب المشاركين فى الإعلام المدرسى (٣٣,٨٨)، بانحراف معياري (٣,٤٧٩)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين الإناث (٣٦,٠٦)، بانحراف معيارى (٢,٦٢٦)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين الذكور والإناث ٥,٠٣٠، وهى قيمة ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث نحو الطلاب المشاركين فى الإعلام المدرسي.

جدول (١٤) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المدرسين الذكور والإناث فى اتجاهاتهم نحو الرسالة الإعلامية

مقياس الاتجاه / النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٩٢	٣٣,٧٦	٣,٩١٨	٢,٩٨٧	دالة عند ٠,٠١
إناث	١٠٨	٣٥,٣٦	٣,٦٥٢		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين الذكور على مقياس اتجاهاتهم نحو الرسالة الإعلامية (٣٣,٧٦)، بانحراف معيارى (٣,٩١٨)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين الإناث (٣٥,٣٦) بانحراف معيارى (٣,٦٥٢)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين الذكور والإناث ٢,٩٨٧، وهى قيمة ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث نحو الرسالة الإعلامية الموجهة من خلال الصحافة والإذاعة المدرسية فى الإعلام المدرسى.

جدول (١٥) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين الذكور والإناث فى اتجاهاتهم نحو الطلاب الغير مشاركين.

مقياس الاتجاه / النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٩٢	٢٥,١٤	٣,٣٨٩	٥,٩٥٦	دالة عند ٠,٠١
إناث	١٠٨	٢٧,٤٢	١,٩١٠		

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسط درجات المبحوثين الذكور على مقياس اتجاهاتهم نحو الطلاب الغير مشاركين (٢٥,١٤) بانحراف معياري (٣,٣٨٩)، وقد بلغ متوسط درجات المبحوثين الإناث (٢٧,٤٢) بانحراف معيارى (١,٩١٠)، وقد بلغت قيمة ت المحسوبة بين المبحوثين الذكور والإناث ٥,٩٥٦، وهى قيمة ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث نحو الطلاب غير المشاركين فى الإعلام المدرسى.

جدول (١٦) يوضح مدى وجود علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى والرسالة الإعلامية المقدمة داخل المدرسة.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الأخصائى	٣٥,٩١	٣,٧٢١	٢٠٠	٠,٤٧٦	موجب دال عند ٠,٠١
الاتجاه نحو الرسالة الإعلامية	٣٤,٦٦	٣,٨٧٨	٢٠٠		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الأخصائى بلغ (٣٥,٩١) بانحراف معيارى (٣,٧٢١)، وبلغ متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الرسالة الإعلامية (٣٤,٦٦) بانحراف معيارى (٣,٨٧٨)، وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٧٦ وهى قيمة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الأخصائى واتجاههم نحو الرسالة الإعلامية.

جدول (١٧) يوضح مدى وجود علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى والطلاب المشاركين فى الإعلام المدرسي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الأخصائى	٣٥,٩١	٣,٧٢١	٢٠٠	٠,٣٥٢	موجب دال عند ٠,٠١
الاتجاه نحو الطلاب المشاركين	٣٤,٩٩	٣,٢٧١	٢٠٠		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الأخصائى بلغ (٣٥,٩١) بانحراف معيارى (٣,٧٢١)، وبلغ متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الطلاب المشاركين (٣٤,٩٩) بانحراف معيارى (٣,٢٧١)، وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٥٢ وهى قيمة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الأخصائى واتجاههم نحو الطلاب

المشاركين.

جدول (١٨) يوضح مدى وجود علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو الرسالة الإعلامية والطلاب المشاركين

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الرسالةالإعلامية	٣٤,٦٦	٣,٨٧٨	٢٠٠	٠,٣٣٩	موجب دال عند٠,٠١
الاتجاه نحو الطلاب المشاركين	٣٤,٩٩	٣,٢٧١	٢٠٠		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الرسالة الإعلامية بلغ (٣٤,٦٦) بانحراف معياري (٣,٨٧٨) وبلغ متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الطلاب المشاركين (٣٤,٩٩) بانحراف معياري (٣,٢٧١) وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٣٩ وهى قيمة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الرسالة الإعلامية واتجاههم نحو الطلاب المشاركين.

جدول (١٩) يوضح مدى توجد علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى والطلاب غير المشاركين

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الأخصائى	٣٥,٩١	٣,٧٢١	٢٠٠	٠,٤٠٠	موجب دال عند٠,٠١
الاتجاه نحو الطلاب غيرالمشاركين	٢٦,٤٩	٢,٩٠٢	٢٠٠		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو أخصائى الإعلام المدرسى بلغ (٣٥,٩١) بانحراف معياري (٣,٧٢١)، وبلغ متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الطلاب غير المشاركين (٢٦,٤٩) بانحراف معياري (٢,٩٠٢)، وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٠٠ وهى قيمة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو أخصائى الإعلام المدرسى واتجاههم نحو الطلاب غير المشاركين.

جدول (٢٠) يوضح مدى وجود علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو الرسالة الإعلامية والطلاب غير المشاركين

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الرسالة الإعلامية	٣٤,٦٦	٣,٨٧٨	٢٠٠	٠,٤٢٢	موجب دال عند٠,٠١
الاتجاه نحو الطلاب غيرالمشاركين	٢٦,٤٩	٢,٩٠٢	٢٠٠		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الرسالة الإعلامية بلغ (٣٤,٦٦) بانحراف معياري (٣,٨٧٨)، وبلغ متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الطلاب المشاركين (٢٦,٤٩) بانحراف معياري (٢,٩٠٢)، وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٤٢٢ وهى قيمة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الرسالة الإعلامية واتجاههم نحو الطلاب غير المشاركين.

جدول (٢١) يوضح مدى وجود علاقة ارتباطيه بين اتجاهات المدرسين نحو الطلاب المشاركين والطلاب المتلقين.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو الطلاب المشاركين	٣٤,٩٩	٣,٢٧١	٠,٠٢٣٦	موجب دال عند٠,٠١
الاتجاه نحو الطلاب غيرالمشاركين	٢٦,٤٩	٢,٩٠٢		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الطلاب المشاركين بلغ (٣٤,٩٩) بانحراف معيارى (٣,٢٧١)، وبلغ متوسط درجات اتجاه المدرسين نحو الطلاب غير المشاركين (٢٦,٤٩) بانحراف معياري (٢,٩٠٢) وبلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٢٣٦وهى قيمة دالة موجبة عند مستوى ٠,٠١ وبذلك يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الطلاب المشاركين واتجاههم نحو الطلاب غير المشاركين.

جدول (٢٢) يوضح المعوقات التى يواجهها الإعلام المدرسى داخل البيئة الداخلية فى المدرسة

معوقات استخدام الإعلام المدرسى فى البيئة الداخلية للمدرسة	ك	%
ازدحام اليوم الدراسى بالدروس والإعمال.	١٤٩	٧٤,٥
تهميش دور الإعلام المدرسى لدى بعض المدرسين.	٧٨	٣٩
اقتصار النشاط الإعلامى على مجموعة محددة من التلاميذ.	١٥٥	٧٧,٥
ضيق الوقت المخصص للبرامج الإعلامية داخل المدرسة.	٩٩	٤٩,٥
التركيز على وسيلة من وسائل الإعلام المدرسى دون أخرى.	١٥٠	٧٥
العشوائية فى التخطيط للعمل الإعلامى داخل المدرسة.	١٧٣	٨٦,٥
ندرة الأجهزة والوسائل التقنية لتوظيفها فى الإعلام المدرسى للقدرة على مواجهة وسائل الإعلام الخارجي.	١٨٦	٩٣
قلة الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين.	١٢٠	٦٠
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن من أهم معوقات استخدام الإعلام المدرسى فى البيئة الداخلية للمدرسة من وجهة نظر عينة الدراسة هو ندرة الأجهزة والوسائل التقنية لتوظيفها فى الإعلام المدرسى للقدرة على مواجهة وسائل الإعلام الخارجى بنسبة ٩٣%، ثم جاء العشوائية فى التخطيط للعمل الإعلامى داخل المدرسة. بنسبة ٨٦,٥%، ثم اقتصار النشاط الإعلامى على مجموعة محددة من التلاميذ بنسبة ٧٧,٥%، ثم التركيز على وسيلة من وسائل الإعلام المدرسى دون أخرى٧٥%، ثم ازدحام اليوم الدراسى بالدروس والإعمال بنسبة ٧٤,٥%، ثم قلة الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين. بنسبة ٦٠%، ثم ضيق الوقت المخصص للبرامج الإعلامية داخل المدرسة ٤٩,٥%، ثم تهميش دور الإعلام المدرسى لدى بعض المدرسين ٣٩%.

جدول (٢٣) يوضح المعوقات التى يواجهها الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة

المعوقات التى يواجهها الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة	ك	%
منافسة وسائل الإعلام العامة لوسائل الإعلام المدرسى بتقنياتها المتعددة	١٩٨	٩٩
الفورية التى تتميز بها وسائل الإعلام الخارجية تجعل أفراد المجتمع المدرسى أكثر اعتمادا عليها.	١٨٩	٩٤,٥
تدنى قيمة الإعلام المدرسى لدى أولياء الأمور.	١٠٠	٥٠
تدنى قيمة الإعلام المدرسى لدى هيئات المجتمع المحلى وعدم الاهتمام بتفعيله لخدمة المجتمع المحلى.	١٧٨	٨٩
عدم اهتمام الجهات الإدارية المعنية بعمل دورات ومحاضرات للتعريف بأهمية الإعلام المدرسى وتفعيله لخدمة العملية التعليمية.	١٧٠	٨٥
عدم اهتمام الجهات الإدارية بعمل دورات تدريبية للطلاب المشاركين	١٥٦	٧٨
الإجمالى	٢٠٠	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن من أهم المعوقات التى يواجهها الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة من وجهة نظر العينة هو منافسة وسائل الإعلام العامة لوسائل الإعلام المدرسى بتقنياتها المتعددة بنسبة ٩٩%، ثم الفورية التى تتميز بها وسائل الإعلام الخارجية التى تجعل أفراد المجتمع المدرسى أكثر اعتمادا عليها بنسبة ٩٤,٥%، ثم تدنى قيمة الإعلام المدرسى لدى هيئات المجتمع المحلى وعدم الاهتمام بتفعيله لخدمة المجتمع المحلى بنسبة ٨٩%، ثم عدم اهتمام الجهات الإدارية المعنية بعمل دورات ومحاضرات للتعريف بأهمية الإعلام المدرسى وتفعيله لخدمة العملية التعليميةبنسبة ٨٥%، يلى ذلك عدم اهتمام الجهات الإدارية بعمل دورات تدريبية للطلاب المشاركين بنسبة ٧٨%، ثم تدنى قيمة الإعلام المدرسى لدى أولياء الأمور بنسبة ٥٠%.

النتائج:

١. وجود أخصائى إعلام بجميع المدارس عينة الدراسة ومتابعة المدرسين للأنشطة المدرسية بصفة دائمة.
٢. أما بالنسبة لاتجاه المدرسين نحو الأخصائى فقد حصلت عبارة أن المدرسين يقتنعون بما يقدمه الأخصائى داخل المدرسة فى الترتيب الأول ثم توفير الإمكانيات التى تمكنه من ممارسة عمله، ثم أن دوره لا يقل أهمية عن باقى المدرسين، أخصائى الإعلام ملم دائما بالأحداث الجارية، ثم انه دائما نشيط ودؤب، كما انه ذو خبرة وثقافة عالية.
٣. أما بالنسبة لاتجاه المدرسين نحو الرسالة الإعلامية، جاء أن المضامين تساعد على تنمية الميول والراغبات الدراسية فى الترتيب الأول من وجهة نظر العينة، ثم الاستماع بإنصات لمضمون الإذاعة المدرسية، ثم أن الصحيفة المدرسية صحيفة جذابة وثرية بالمعلومات، يلى ذلك أن الرسالة الإعلامية تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الخارجية، ثم المساعدة على ربط المواد الدراسية بالأحداث الحالية.
٤. جاء اتجاه العينة نحو مشاركة الطلاب فى الإعلام المدرسي، أن أفراد العينة يحب أن يشارك أبنائهم فى الإعلام المدرسي، يلى ذلك أن الإعلام المدرسى يكسب الطالب العديد من المهارات مثل الخطابة والقدرة على الإلقاء، ثم أن المشاركة فى الإعلام المدرسى يشجع الطالب على آليات البحث عن المعلومة، ثم أن الطالب المشارك فى الإعلام المدرس هو طالب متعاون داخل الفصل.
٥. أن اتجاه عينة المدرسين نحو الطلاب غير المشاركين، جاء على النحو التالى تشجعيهم للاستماع بإنصات للإذاعة المدرسية فى الترتيب الأول، يلى ذلك أن وسائل الإعلام المدرسى تساعد الطلاب على معرفة تعليمات الإدارة المدرسية مما ييسر سير العملية التعليمية، ثم أنها تنمى الثقافة العامة للطالب المتلقى وتزيد فى خبراته، ثم تربط وسائل الإعلام المدرسى بما تقدمه الطالب المتلقى بالمجتمع الخارجى المحلى والعربى والعالمي، يلى ذلك تشجيع الطلاب لقراءة الصحيفة المدرسية، ثم تشجيع التلاميذ للاشتراك فى الإذاعة المدرسية، ثم مناقشة الطلاب فى مضمون الرسالة الإعلامية.
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو أخصائى الإعلام المدرسي.
٧. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الطلاب المشاركين فى نشاط الإعلام المدرسى وقد يرجع ذلك نتيجة لاهتمام المدارس فى الحضر بالأنشطة المدرسية أكثر من المدارس فى الريف.
٨. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الرسالة الإعلامية.
٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة فى الريف واتجاهات العينة فى الحضر نحو الطلاب الغير مشاركين فى نشاط الإعلام المدرسي.
١٠. يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة الذكور والإناث نحو أخصائى الإعلام المدرسي.

١١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات العينة الذكور والإناث نحو الطلاب المشاركين فى الإعلام المدرسى.
١٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث نحو الرسالة الإعلامية الموجهة من خلال الصحافة والإذاعة المدرسية فى الإعلام المدرسى
١٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين الذكور والمبحوثين الإناث نحو الطلاب غير المشاركين فى الإعلام المدرسى.
١٤. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الأخصائى واتجاههم نحو الطلاب المشاركين.
١٥. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو أخصائى الإعلام المدرسى واتجاههم نحو الطلاب غير المشاركين.
١٦. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الرسالة الإعلامية الموجهة من خلال الإعلام المدرسى واتجاههم نحو الطلاب غير المشاركين.
١٧. وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين اتجاه العينة نحو الطلاب المشاركين واتجاههم نحو الطلاب غير المشاركين.
١٨. جاءت أهم معوقات العمل الإعلامى داخل المدرسة من وجهة نظر العينة هو ندرة الأجهزة والوسائل التقنية لتوظيفها فى الإعلام المدرسى للقدرة على مواجهة وسائل الإعلام الخارجي، ثم ندرة الأجهزة والوسائل التقنية لتوظيفها فى الإعلام المدرسى للقدرة على مواجهة وسائل الإعلام الخارجي، ثم العشوائية فى التخطيط للعمل الإعلامى داخل المدرسة، ثم اقتصار النشاط الإعلامى على مجموعة محددة من التلاميذ، ثم التركيز على وسيلة من وسائل الإعلام المدرسى دون أخرى، ثم ازدحام اليوم الدراسى بالدروس والإعمال، ثم قلة الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين، ثم ضيق الوقت المخصص للبرامج الإعلامية داخل المدرسة، ثم تهميش دور الإعلام المدرسى لدى بعض المدرسين.
١٩. جاءت أهم المعوقات التى يواجهها الإعلام المدرسى فى البيئة الخارجية للمدرسة من وجهة نظر العينة هو منافسة وسائل الإعلام العامة لوسائل الإعلام المدرسى بتقنياتها المتعددة، الفورية التى تتميز بها وسائل الإعلام الخارجية تجعل أفراد المجتمع المدرسى أكثر اعتمادا عليها، ثم تدنى قيمة الإعلام المدرسى لدى هيئات المجتمع المحلى وعدم الاهتمام بتفعيله لخدمة المجتمع المحلى، ثم عدم اهتمام الجهات الإدارية المعنية بعمل دورات ومحاضرات للتعريف بأهمية الإعلام المدرسى وتفعيله لخدمة العملية التعليمية، ثم عدم اهتمام الجهات الإدارية بعمل دورات تدريبية للطلاب المشاركين، ثم تدنى قيمة الإعلام المدرسى لدى أولياء الأمور.

المراجع:

١. أحمد حسين، دراسة تقويمية للدور التربوى للصحافة المدرسية من واقع رؤية القائمين بالاتصال، **مجلة كلية الآداب**، الجزء الثاني، العدد الثانى والعشرون، سوهاج، ١٩٩٩.
٢. أحمد حسين محمد، مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، **رسالة دكتوراه**، غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥.
٣. أحمد محمد مسعود على، علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامى المدرسى بوسائل الإعلام، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤.
٤. احمد محمد مسعود على، استخدامات طلاب المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوى والإشباعات المتحققة، **رسالة دكتوراه**، غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠.
٥. حسن شحاتة، **النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط٧، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢.
٦. حسن خليل دور أخصائى الإعلام التربوى فى الارتقاء بالأنشطة الإعلامية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٩.
٧. حسن خليل، واقع ممارسة طلاب الإعلام التربوى لنشاطهم الإعلامى فى التدريب الميدانى بالمدارس، **مجلة دراسات طفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ع٣٤، ج١٠، يناير– مارس ٢٠٠٧.
٨. حنان يوسف، **الإعلام المدرسى فى المؤسسات التعليمية**

والتربوية، القاهرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠٠٦.

٩. رجاء محمود أبوعلام، **مناهج البحث فى العلوم النفسية التربوية**، ط٦، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٧.

١٠. روحية عبدالباسط، دور الإعلام التربوى فى التوعية الثقافية للمراهقين فى مرحلة التعليم الثانوى بمحافظة دمياط، **رسالة دكتوراه**، غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨.

١١. سكرة على حسن البريدي، دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣.

١٢. سمير جميل أوان، واقع استخدام الصحافة المدرسية فى المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير**، غير منشوره، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، ١٩٩٦.

١٣. سمير محمود، **الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات**، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.

١٤. شعبان أبواليزيد شمس، ضرورة الإعلام التربوى فى ظل المتغيرات الاتصالية الحديثة، دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس فى تخصصات الإعلام والدعوة والتربية، **المؤتمر السنوى الرابع عشر، الإعلام والتعليم** ١١-١٣ مايو، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

١٥. شريف درويش اللبان، هشام عطية عبدالمقصود، **مقدمة فى مناهج البحث الإعلامي**، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

١٦. شيماء محمد متولى منصور، دور الإعلام المدرسى فى إكساب مهارات الاتصال لتلاميذ التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨.

١٧. طه محمد بركات، **مدخل إلى الإعلام المدرسى والصحافة والإذاعة المدرسية**، القاهرة، دار التعاون للطباعة والتصوير، ١٩٩٦.

١٨. طه محمد طه بركات، أهمية الصحافة المدرسية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة دراسات طفولة**، المجلد الأول، العدد الأول، جامعة عين شمس، ١٩٩٨

١٩. عبدالله الذيقانى، **الإعلام التربوى مفهومه، مجالاته، أنشطته، فنونه**، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٨.

٢٠. عبدالوهاب كحيل، **المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية**، ط١، دار الفكر العربي، ١٩٩٢.

٢١. عدنان بن محمد على الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسى فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، **رسالة ماجستير**، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٠.

٢٢. فاتن احمد المتولى كريم، دور الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الدينى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٦.

٢٣. فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط١، مكتبة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢.

٢٤. كمال الدين حسين، أمال المتولي، **مدخل للأنشطة الاتصال فى المؤسسات التعليمية- صحافة- إذاعة- مسرح**، القاهرة، مكتبة العصر، ٢٠٠٤.

٢٥. محمد إبراهيم رمضان، **البحث العلمي: أسس وتحليل وتطبيقات**، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٧.

٢٦. محمد أبوسمرة، **استراتيجيات الإعلام المدرسي**، ط١، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٢٧. محمد أبوسمره، **الإعلام التربوي، دور الإذاعة المدرسية فى العملية التعليمية**، ط١، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٢٨. محمد بن عبدالعزيز الحيزان، **البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاته**، ط٢، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٤.

٢٩. محمد بن شحات الخطيب، دور المدرسة فى التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر الدولى الأول للتربية الإعلامية (وعى، مهارة، اختيار)** الرياض، فى الفترة من ٤-٧، ٢٠٠٧.

٣٠. محمد رضا أحمد محمد (٢٠٠٢) الأطر والممارسات المحددة لوظيفة أخصائى الإعلام التربوى رؤية الأكاديميين والممارسين، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، ع٣٠ يناير، ٢٠٠٢.

٣١. محمد عبدالحميد، **بحوث الصحافة**، ط١، القاهرة، عالم

الكتب، ١٩٩٢.
٣٢. محمد فؤاد محمد زيد (٢٠٠٢)، العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٣. محمد منير حجاب، **أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية**، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٣٤. محمود أحمد عبدالغني، مشكلات الصحافة المدرسية من وجهة نظر أخصائى الصحافة المدرسية، **مجلة كلية الآداب**، الجزء الأول، ع ٢١، سوهاج، ١٩٩٨.
٣٥. محمود حسن اسماعيل، **مناهج البحث فى اعلام الطفل**، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦.
٣٦. مروة احمد عوف، الصحافة المدرسية والمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة تطبيقية) **رسالة ماجستير**، غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧.
٣٧. مصطفى رجب، **الاعلام التربوى فى مصر واقعة ومشكلاته**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩.
٣٨. مصطفى نمر دعمس، **الاعلام المدرسى**، القاهرة، كنوز المعرفة، ٢٠١٠.
٣٩. ملكة بدر الدين فرج، تدريب القائم بالاتصال فى الصحافة المدرسية، واقعه، مشكلاته، نتائجه- دراسة تطبيقية، **رسالة ماجستير**، غير منشوره، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٥.
٤٠. ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٤) اعتماد طلاب المرحلة الثانوية على الصحافة المدرسية فى اكتسابهم للمفاهيم السياسية، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، ج٢، ع٥٣، يوليو، ٢٠٠٤.
41. Callahan Christopher "Race as a Factor in Student Participation in High School" **Journalism and Mass Communication**, 11th, Anaheim August 10-13, 2001, pp 19-30
42. Joen Bross, "Freedom of Expression in Secondary School" **University of Oklahoma Dissertation Abstract International,** Vol.98, No.4, 2002p.p219-22
43. Leanne, Kozak, "Dynamics of successful coaching of student talent in Broadcasting," **Journalism and Mass Communication Educator,** Vol.52, No2, Sum1997, p.p22, 24.
44. Matthew, Ricketson, "All Things to Every one: Expectations of Tertiary Journalism Education" **Asia pacific, Media Educator**, No.10., Jan, 2001, p.p94, 99
45. Renee, Hobbs, "Strengthening Media Education in The Twenty-First century: opportunities for the state of Pennsylvania" **Arts Education policy Review,** Vol.106, No.4 Mar-Apr, 2005p.13.

Summary

The teachers` directions towards the communicative elements in the scholar media and its influence in the educational process- A Field Study

Communicative elements that are represented in informatory technician, participating students, and the informatory messages that are introduced according to journals, scholar broadcasts, and recipient public, which is also represented in the recipient students and teachers and the rest of The scholar media is a kind of communication having its group the scholar society The scholar media has its greatest role in serving the educational process according to several accepts like teaching facilitating by announcing the different instructions and remarks that come from the managements, enrichment students` knowledge towards the scholar methodology and developing the students` proficiency and abilities, so the research comes to know the teachers` directions- as one of the main members in the scholar society- towards the different communicative elements and its influence in the educative process. The research used the informative survey methodology and the interactive relationships methodologies that are applied on 200 cases in the city and town schools and the questionnaire method is used to collect the data. The most important results of this research is that there statistics discriminate in the case direction in both the city and the country towards the scholar informative specialist also there are statistics discriminate between the city and country cases towards the informatory message also there are unlikeness towards the unco-operated scholar media and towards the co-operated ones The most important retarding-according to the members of the case in the scholar informative field- is the lack of technical methods to use in the scholar media to face the scholar out side circumstances and the competition of the public media to the scholar one with its technical methods, the percentage was 99%.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

بعض سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوي التعلق الآمن وغير الآمن بالأم

د. أمنية أبوصالح على عمر
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على الفروق بين سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن، والتعرف على طبيعة العلاقة بين هذة السمات ونمط التعلق.

العينه:

تكونت العينة من (٢٠٠) طفلاً فى سن (٤- ٥) سنوات وأمهاتهم.

المنهج:

استخدم المنهج الوصفى.

الأدوات:

وطبق على عينة الأطفال مقياس التعلق (أعدته للطفل/ الباحثة)، وطبق على أمهاتهم استبيان تقدير الشخصية لرونالد ب. رونر.

النتائج:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين أنماط التعلق بالأم لأطفال الروضة وسمات شخصية أمهاتهم، بالاضافة الى وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم لصالح ذوى التعلق الأمن، ويستخلص مما سبق اهمية الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للامهات لتحسين علاقتهن باطفالهن (حيث تعلق امن).

المقدمة:

يستخدم مفهوم التعلق بصورة متكررة من قبل المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس، إلا أن لهذا المفهوم فروقاً بسيطة فى هذه السياقات المختلفة، ويشير معجم علم نفس نمو الطفل إلى أن التعلق هو "رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمى الرعاية الأولية به" (Werner- Wilson& Davenport, 2003, p.179)

وتمثل الأمومة ضرورة بيولوجية ونفسية داخل الأسرة وخاصة بالنسبة للأبناء منذ لحظة ميلادهم حيث أن أول أساس للصحة النفسية يستمد من العلاقات الوثيقة الحارة التى تربط الطفل بأمة؛ فالمرحلة الأولى فى حياة الطفل تكون مرهونة بالعلاقات الثنائية بين الطفل وأمة؛ حيث يكون الطفل رغبة أمة، والأم مصدر الإمداد الحيوى والخيالى للطفل. وإن الأم الناضجة ذات السمات الشخصية السوية تكون قادرة على منح الطفل الحب والعطاء والرعاية، وتساعد الطفل على تغيير طبيعة العلاقة بينها وبينه بحيث تسمح له بالنضج والنمو الانفعالى والاستقلال التدريجى بذاته ورغباته عن ذاتها ورغباتها هى (فى ظل تعلق أمن) (مايكل راتر، ١٩٨٩/ ١٩٩١، صص٣٢-٣٣).

فالعلاقة الأكثر أهمية لحياة الطفل هى الارتباط والتعلق مع رموز الرعاية خاصة الأم بطبيعة العلاقة، فالتعلق الأمن مع الأم الذى يبنى على خبرات الروابط المتكررة خلال مرحلة المهد والطفولة المبكرة يوفر أساساً للعلاقات الاجتماعية فى المستقبل (أميرة فكرى محمد، ٢٠٠٨، ص١٤). ويرى البعض أن استجابة الأم للطفل تكون وفقاً لحالتها المزاجية وسماتها الشخصية وليس لما تقتضيه الموقف (سلوك الطفل)، لما لذلك من دور بالغ الأثر فى نمط التعلق بينهما (Lawrence, 1990, pp.322- 323) وأشارت دراسة كينان وشاو (١٩٩٤) أن هناك علاقة بين عدوانية الأم، والسلوك التبريرى الباكر، ووجود تأثير لخصائص شخصية الوالدين بشكل مباشر على الطفل وعلى علاقته بهما (فى مأمون إبراهيم لطفى، ٢٠٠٣، ص١٥٧). كما أن الفرد قد لا يرى مشكلة مع سمات شخصيته، ولكن قد تسبب سماته الشخصية المعاناة للمحيطين به من زملائه فى العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه (عبدالستار إبراهيم، وعبدالله عسكر، ١٩٩٩، ص٩٤).

وعلى الرغم من أن علاقة الطفل بأمة، تتعلق بمدى تواجد الأم مع الطفل فإنه لم تستطع أى من الدراسات تحديد الطول الأمثل للفترة التى يقضيها الطفل مع الأم (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٢٩٩). ولقد أشار بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) إلى "عدم وجود فروق بين الجنسين فى التعلق بالأم، وأن الطفل يخاف من فقد شكل التعلق بالأم سواء كان ذكر أو أنثي".

ويتضح من العرض السابق وجود تأثير لخصائص شخصية الوالدان على الطفل وعلى علاقته بهما، وإن العلاقة الأكثر أهمية وتأثيراً فى حياة الطفل هى علاقته بأمة، كما يتضح مدى أهمية دراسة العلاقة بين الوقت الذى تقضيه الأم مع طفلها ونمط التعلق، ومن هنا كان البحث الحالى كمحاولة للكشف والتعرف على مدى علاقة سمات شخصية الأمهات بنمط التعلق لدى أطفالهن.

وذلك على الرغم من إدراك الباحثة أنه من الصعب إرجاع نمط التعلق بين الطفل وأمة إلى سبب واحد أو ظاهرة واحدة إلا أنه من المتوقع أن يكون تأثير الوالدين (وخاصة الأم) من بين أهم العوامل المرتبطة بنمط التعلق القائم بينهما، وذلك كما أشارت العديد من البحوث السابقة.

وفى ذلك تتناول الباحثة أيضاً فى هذا البحث بالإضافة إلى سمات شخصية الأم (والتى على رأس القائمة)، عدد ساعات غياب الأم عن طفلها، والفروق بين الجنسين لأطفال الروضة.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى ضوء التساؤل الرئيسى التالى هل توجد فروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم؟

أهداف البحث:

١. التعرف على العلاقة بين سمات شخصية الأمهات ونمط التعلق بالأم (أمن- غير أمن) لدى أطفال الروضة.
٢. التعرف على الفروق بين سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن.
٣. الكشف عن درجة التعلق لدى أطفال الروضة باختلاف عدد ساعات غياب الأم عن الطفل.
٤. التعرف على الفروق فى درجة تعلق طفل الروضة بالأم بين الجنسين.
٥. التحقق من إمكانية التنبؤ بدرجة أو نمط سلوك التعلق بالأم لدى أطفال الروضة من سمات شخصية أمهاتهم.
٦. إعداد مقياس جديد لقياس سلوك التعلق بالأم لدى أطفال الروضة يقوم الطفل بالإجابة عليه، مما يجعل قياس سلوك التعلق أكثر مصداقية من أن يجيب عنه المعلمة أو الأم.
٧. التوصل إلى عدد من التوصيات التى تفيد العاملين فى مجال الطفولة.

أهمية البحث:

تأتى أهمية البحث من أهمية متغيرات هذا البحث فى مجال علم النفس بصفة عامة وفى المجال التربوى لرياض الأطفال بصفة خاصة، حيث يعتبر سلوك التعلق من المصطلحات الحديثة فى مجال علم النفس والتى لا زالت تحتاج بدرجة كبيرة إلى الدراسة والكشف عن أهم المتغيرات التى قد تؤثر فى نمط التعلق لدى الأطفال (وفى ذلك أشارت العديد من البحوث إلى تأثير خصائص شخصية الوالدين وخاصة الأم بشكل مباشر على الطفل وعلى علاقته بها وإلى أن أى خلل تتعرض له شخصية الأبناء هو خلل فى شخصية الأم بقدر يفوق الأب؛ وخاصة أن الفرد قد لا يرى مشكلة مع سمات شخصيته، ولكنها قد تسبب المعاناة للمحيطين به وخاصة أطفاله، كما أن نمط التعلق بين الطفل والأم يتضح أكثر عندما ينفصل الطفل عن أمة ويلتحق بالروضة، الأمر الذى يمكن معه تحديد ما كانت عليه علاقة التعلق بالأم).

ومن ثم توجيه أنظار القائمين على رعاية الأطفال لتلك

المتغيرات حتى يتسنى لهم مراعاتها حيث أن نتائج البحث الحالى قد تفيد فى معرفة أى من السمات الشخصية للأم أكثر ارتباطاً بظهور نمط التعلق الأمن، ومن ثم الانتباه لها والعمل على توعيه وإرشاد الأم بشأنها؛ لتحقيق علاقة أمنه ومتوازنة بين الأم وطفلها كأساس لتحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال. كما تعتبر سمات الشخصية من الموضوعات المهمة والتى ينظر إليها على أنها من محددات النجاح الأكاديمى والاجتماعى للشخص نفسه ولأبنائه.

كما أن أهمية البحث تكمن فى أن البحوث العربية فى مجال سلوك التعلق بصفة عامة قليلة، ونادرة جداً لأطفال الروضة تقريباً فلا يوجد سوى بحث واحد عربى وآخر أجنبى، وقد تم عرضهما فى البحوث السابقة (وذلك فى حدود علم الباحثة من خلال الإطلاع على البحوث المنشورة فى هذا المجال)، وقد تبين من توصيات البحوث السابقة ضرورة إجراء العديد من البحوث فى هذا الشأن والحاجة الماسة لذلك.

مصطلحات البحث:

- سمات الشخصية Personality Traits: "عرفها الدليل التشخيصى الإحصائى (DSM4) بأنها أنماط ثابتة خاصة بالإدراك والانتماء والتفكير فى البيئة وفى الفرد نفسه، وهى تظهر فى مدى واسع من السياقات الاجتماعية والشخصية المهمة، وحين تكون سمات الشخصية غير مرنة وسيئة التكيف تسبب ضعفاً وظيفياً واضحاً أو أسى لشخص فإنه عندئذ فقط يمكن القول أنها تكون اضطرابات الشخصية" (فى مأمون إبراهيم لطفى، ٢٠٠٣، ص١٩).

وتتناول الباحثة فى هذا البحث سمات الشخصية التى وردت فى استبيان تقدير الشخصية لرونالد ب. رونر Ronald P. Rohner والذى أعدته وترجمته للعربية ممدوحة سلامة ١٩٨٨، وهذه السمات هي:

١. العدوانية والعداء: وتشمل العدوان الجسمى واللفظى والسلبى وعدم القدرة على التغلب على مشاعر العداء والكراهية تجاه الآخرين.
٢. الاعتمادية: ويقصد بها الاعتماد النفسى لشخص على شخص أو أشخاص آخرين ليجد التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو السلوك أو الإرشاد واتخاذ القرار.
٣. تقويم الذات: ويقع فى بعدين مترابطين هما:
   أ. تقدير الذات: ويقصد به تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابى للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير بالاحترام وتقدير الآخرين والعكس تقدير سلبى.
   ب. الكفاية الشخصية: ويقصد بها مدى تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بمدى كفاءته للقيام بالمهام العادية وبشكل مناسب، ويشير الشعور بالكفاية إلى إدراك الفرد لذاته على أنه ناجح وكفء وقادر على معالجة الأمور.
٤. التجاوب الانفعالي: ويشير إلى قدرة الفرد على التعبير بصراحة وتلقائية وحرية عن انفعالاته تجاه الآخرين وبصفة خاصة مشاعر الدفء والمحبة تجاههم.
٥. الثبات الانفعالي: ويقصد به مدى استقرار الحالة المزاجية للشخص ومدى قدرته على مواجهة الفشل والنكسات والمشكلات ومصادر التوتر الأخرى بأقل قدر من الانزعاج والإحباط
٦. النظرة للحياة: ويقصد بها تقويم الفرد للحياة والكون إما على أنه مكان امن طيب غير مهدداً أو كمكان ملئ بالخطر والشك والتهديد وعدم اليقين (صص٤-٧).

وتقاس السمات الشخصية إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الأمهات على استبيان تقدير الشخصية للكبار لرونالد ب. رونر (ترجمة وإعداد ممدوحة محمد سلامة، ١٩٨٨).

- التعلق بالأم Attachment: عرف (نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) التعلق بأنه "تلك العلاقة التى تتصف بالدفء والاتصال وعدم الانقطاع أو الحرمان من الأم أو الأم البديلة والتقارب والالتصاق بين الأم والصغير" (ص١٢)، كما عرف أنماط التعلق كما يلي:

١. التعلق الأمن: هو تنوع السلوك الاستكشافى للطفل الواضح جداً فى وجود الأم، ويستمتع بالاتصال بها، وليس هناك تقلب وجدانى واضح نحوها، ويتميز هذا النمط بالاستجابة الإيجابية للأم.
٢. التعلق غير الأمن: هو غياب العلاقة العاطفية وركاكتها وتتصف بأنها متقطعة وغير دائمة بين الطفل والأم.
   أ. تعلق متجنب: يميل أطفال هذا النمط للاستكشاف بشكل أكثر نشاطاً فى غياب الأم، وهم متقلبى الوجدان تجاه الأم، كثيروا

المطالب بإلحاح، وربما يهملها أو يتجنبها عند عودتها

ب. تعلق مقاوم: وهو يتمثل فى الانشغال بالأم وعدم الاستكشاف فى وجودها والحزن الشديد عند مغادرتها، والاستمرار فى إظهار الضيق والغضب بعد رحيلها.

ج. تعلق مشوش: يتمثل فى السلوك المتناقض للرغبة فى الالتصاق الشديد بالأم ثم ينسل متبعداً عنها (ص‌ص١٦-١٨).

وسوف تتبنى الباحثة فى البحث الحالى التعريفات السابقة للتعلق وأنماطه؛ حيث أنها تعريفات المقياس الذى اعتمدت عليه الباحثة فى إعداد مقياسها الحالى ويقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة.

- أطفال الروضة Kindergarteners: فى البحث الحالى هم أولئك الأطفال الملتحقون بإحدى رياض الأطفال حديثاً وفى بداية العام الدراسى والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥ سنوات) لكونهم حديثى العهد بخبرة الانفصال عن المنزل والتحاقهم بالروضة، الأمر الذى يمكن معه تحديد ما كانت عليه علاقة التعلق بالأم.

الإطار النظرى (التراث السيكوجى حول موضوع البحث)

سمات الشخصية:

١. تعريف الشخصية Personality: عرف "مك كراى وكوستا" (١٩٨٩) الشخصية بأنها "أساليب مستمرة دافعية ووجدانية وخبراتية واتجاهية بين الأشخاص تفسر السلوك فى المواقف المختلفة" (In Mount etal., 2005, p. 448).

ولقد عرفتها (أمال عبدالسميع باظة، ١٩٩٩) "بأنها جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية التى تميز الشخص عن غيره تمييزاً واضحاً" (ص٣٦). وعرفها "البورت" All Part "هى ذلك التنظيم الدينامى الذى يكمن بداخل الفرد والذى ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التى تملى على الفرد طابعه الخاص فى التكيف مع بيئته" (فى زينب محمود شقير، ٢٠٠٠، ص٢).

ثم أشار (عبدالمنعم الميلادى، ٢٠٠٦) إلى أن معنى الشخصية من أشد معانى علم النفس تعقيداً وتركيباً، ذلك لأنها تشمل: الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية فى حالة تفاعلها مع بعض لشخص معين يعيش فى بيئة اجتماعية معينة (ص٢٥).

٢. تعريف سمات الشخصية: كما تعدد تعريف علماء النفس للشخصية كذلك تختلف تعريفاتهم للسمات تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم فى الشخصية، بل أن المؤلف الواحد أحياناً ما يختلف ويعدل من تعريفه للسمات من مرجع إلى أخر. وقد عرف (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨) بأنها "سمات لا يتماثل فيها الفرد مع غيره ولكنه يتفرد بها عن الآخرين وتحدد طريقته فى السلوك، وتلعب دوراً أساسياً فى تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره من الأفراد" (ص٣٢٠). وعرفها (أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٩) السمة بأنها "أى خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبى، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أى أن هناك فروقاً فردية فيها" (ص٦٧).

٣. نظريات الشخصية: لنظريات الشخصية أهمية كبيرة، فهى تؤدى ثلاث وظائف: الأولي: التحليل النفسى للشخصية من خلال أسئلة فلسفية والثانية: مناقشة الفروق الفردية من خلال النظريات التقليدية والثالثة: تمد الباحثين بمعيار يمكن أن يقيس مدى التقدم فى الشخصية (Mc Care& Costa, 1996, p.55).

- نظرية السمات: إن علماء نفس السمات يعتقدون أن هناك سمات فردية تظل ثابتة مع مرور الوقت واختلاف المواقف. والسمات بالنسبة لألبورت تميز كل فرد عن غيره وهى نظام فرعى منظم فى الشخصية، وجميع السمات هى ميول موجهة ولكن ليست كل الميول الموجهة سمات، فالسمات عامة ودائمة تنتج عن تكامل عادات نوعية مختلفة، فلا يوجد فردان لديهما نفس السمة بالضبط (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٣١٤). ويميز البورت (١٩٦١) بين نوعين من السمات:

أ. السمات المشتركة، وتشير إلى جوانب الشخصية التى يمكن من خلالها مقارنة معظم الناس داخل ثقافة معينة.

ب. السمات الشخصية، وهى السمات عموماً التى يتفرد بها كل شخص وتحدد أسلوبه السلوكى (أحمد محمد عبدالخالق، ١٩٩٩، ص٧١).

- نظرية العوامل: تعتمد بعض المداخل أو المنظورات لدراسة الشخصية على طرق معقدة مثل التحليل العاملى؛ فالتحليل العاملى يعطى جانباً كمياً نحتاجه بشدة لدراسة الشخصية، ومع ذلك، فهذه التقنية

حولها جدال كثير وأقل موضوعية وذلك لعدة أسباب:

أ. وجود أكثر من طريقة لتحليل مصفوفة الارتباط عاملياً.

ب. نتائجه تعتمد على المتغيرات التى يختارها الباحث.

ج. مع ظهور حزم البرامج فإنه أصبح من السهل نسبياً على غير المتمكنين رياضياً إجراء التحليل العاملى، ومن ثم فالنتائج غير ثابتة (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص‌ص٤٩٠- ٤٩١).

ويعد جلفورد هو رائد نموذج التحليل العاملى لقياس الشخصية الموضوعى، وقد ربط جلفورد بين نتائج مجموعة كبيرة من اختبارات الشخصية الموجودة بالفعل ليبنى اختبار واحد يقيس أساسيات جميع الاختبارات الأخرى الموجودة، ولكن فشل اختباره فى أن يحصل على اتفاق عام سواء من الباحثين أو من مستخدمى الاختبار، وذلك لفائدة الاختبار المحدودة فى الاستخدام الإكلينيكى، ولعدم وجود بيانات محدودة ترجع ثبات السمات المقاسة لدى المفحوصين (Feshbach et al., 1996, p.212).

وتلا أعمال جلفورد أعمال كاتل فى مجال الشخصية؛ حيث اعتمد كاتل على التحليل العاملى لفئة كبيرة من سمات الشخصية، فقد حلل عاملياً كميات كبيرة من البيانات المأخوذة مباشرة من الأطفال والمراهقين، وباستخدام الأساليب الإحصائية والطرق العاملية كشف عن عدد من السمات المركزية تراوحت بين ست عشرة وعشرين سمة مركزية، ويفترض أن سمات المصدر الستة عشر لكاتل، قدمت نفس المعلومات التى قاستها أبعاد جلفورد العشرة للشخصية (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ص٤٩٢).

ثم اتبع إيزنك بثبات نموذج للشخصية يتناقض بشدة مع معاصريه؛ كاتل وثرستون وجلفورد، فقد بدأ جلفورد ببعدين عريضين هما الانبساطية والعصابية، ثم أضاف أيزنك بعداً ثالثاً هو الذهانية وقد اعتقد أن هذه العوامل الثلاثة هي "عوامل كبيرة"، ومع أن أيزنك لم يذكر الذكاء كأحد أبعاد الشخصية، إلا أنه اعتبرة ذا تأثير مهم على الشخصية (Schultz& Schultz, 2001, p.282).

التعلق بالأم:

- تعريف التعلق: سنة ١٩٨٥ قدم (Bowlby) مصطلح "التعلق" ولقد حدد Bowlby مصطلح التعلق Attachment لوصف الرابطة بين الأم والرضيع (فى مأمون إبراهيم لطفى، ٢٠٠٣، ص١٢٥). وإن الأصل اللغوى للكلمة هو من مادة "علق" فيقال: علق به: أى نشب به، وكأنما قصدوا بقولهم تعلق: نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه، وفى مختار الصحاح يعنى التمسك والتشبث والارتباط (الرازى، ١٩٨٦، ص٤٣٦) ويقال أيضاً: علق فلان فلاناً، به، تمكن حبه فى قلبه، والتعلق يعنى نشب فيه واستمسك (مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ٢٠٠٤، ص٤٣١، فى أميرة فكرى محمد، ٢٠٠٨، ص١٣).

بينما عرفه (Eleanor& Kiston, 2006) بأنه "هو الميل الثابت لدى الفرد فى بذل المزيد من الجهود الحقيقية فى البحث عن الأمن من خلال القرب إلى واحد أو إلى عدد قليل من الأفراد الذين يمدونه دوماً بمزيد من الأمن" (ص١٠٥).

- نظريات التعلق:

١. نظرية جون بولبى (١٩٦٩): والتى أشارت إلى أن الأطفال يولدون متعلقين بأى فرد معين كالأب والأم أو غيرهم، ولكن حيث أن بقاء الطفل يعتمد على تقديم الرعاية، فإن الرضيع يحتاج إلى تطوير التعلق، ويقترح بولبى أنه خلال الشهور الستة الأولى يصبح الرضيع متعلقاً بالناس بشكل عام.

٢. النظريات الايثولوجية: التى أكدت على دور الالتقاء والبيولوجيا فى تطور الإنسان وسلوكه، ولكن هذه النظريات تتجاهل أهمية التأثيرات البيئية فى تجاوز جوانب القصور الناجمة عن الحرمان، فإنه بالرغم من أن للعوامل البيولوجية تأثيراً كبيراً على السلوك إلا أن هذا التأثير ليس حتمياً (فى صالح محمد على، ٢٠٠٤، ص١٧٢).

٣. نظرية مارى إينسورث: والتى ألقت الضوء على تغيرات النمو المصاحب لتعليق الأطفال بالقائم على

رعايتهم خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد (فى فوقيه حسن عبدالحميد، ١٩٩٨، ص٢٦) واعتمدت هذه النظرية على تصنيف أنماط التعلق فى الطفولة إلى أربعة أنماط (هم أنماط التعلق فى البحث الحالى).

٤. نظرية الانفصال والتفرد لمارجريت ماهلر والتى وجدت أن خبرة الانفصال يحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدى والنمو النفسى، وأنه حصر يمر به كل طفل بفعل عمليات النضج (In Benjamin& Virginia, 2004, p.29).

- بداية وكيفية تعلق الطفل بالأم وأنماطه: يبدأ التفاعل بين الأم والطفل من مرحلة ما قبل الولادة، حيث يتأثر الجنين فى رحم الأم بحالتها النفسية والصحية أثناء الحمل، وأى إصابة للأم أثناء الحمل سواء ببعض الأمراض الجسمية، أو الاضطرابات الانفعالية والنفسية، قد تؤدى إلى مشكلات دائمة للطفل فيما يتعلق بصحته الجسمية والنفسية (أحمد إسماعيل، ١٩٩٣، ص٣٢). وحيث أن الأمر كذلك فما هو الحال بالنسبة لتأثير سمات شخصية الأم بنمط التفاعل (التعلق) بينها وبين طفلها؟

إن من أوثق العلاقات الاجتماعية فى حياة الفرد، العلاقة بين الوليد البشرى والأم، فالتعلق بالأم يمثل محوراً رئيسياً فى حياة الوليد، وهو من الناحية الاجتماعية يطلق عليه التعلق الاجتماعى. وهناك علاقة تبادلية بين الطفل والقائم على رعايته أو ما يعرف بالحاضن وأهم حاضن هو الأم، والتفاعل بين الطفل أو الحاضن ثنائى الاتجاه؛ حيث يؤثر الطفل فى الحاضن، كما يؤثر الحاضن فى الطفل (عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربينى، ١٩٩٨، ص٥٦). وقد أظهرت دراسة وينتج وإينزورث (١٩٦٩) أن ٦٥% من أفراد العينة اختار الأم للتعلق بها، أما الأطفال الباقين قد اختاروا الأب، وكان الأشخاص الآخرون بالنسبة للتعلق المتميز هم غالباً من أفراد الأسرة وليس من أفراد المجتمع المحلى أو أصدقاء الوالدين (فى هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، صص٢٩٤- ٢٩٧).

حيث أن الأطفال يستخدمون الأم كقاعدة أمنة يستكشفون منها. فالتعلق يبقى الطفل على اتصال أمن بالأم، بعيداً عن الخطر، ويعمل على جعل الطفل يبحث عن الأم إذا ما طرأ خطر (حسن مصطفى عبدالمصطفى، ٢٠٠٥، ص٦٣). فإن الأم نفسها كمثيرة، تصبح متميزة كزمان ومكان، إما لإضافة معززات إيجابية لبيئة الطفل الصغير أو لنقص المعززات السببية منها. وبالتالى فإنها تكتسب وظيفة تعزيزيه إيجابية، وترسى الأساس للنمو الاجتماعى بعد ذلك لطفلها الصغير (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٢٨٨).

ولقد تمكن الباحثون من تحديد أربعة أنواع (أنماط) من التعلق بالأم هي:

١. التعلق الأمن: يرى الطفل الأم مصدر للأمان، وعندما ينفصل عنها يمكن أن يبكى أو أن لا يبكى، وإذا بكى فإن ذلك يكون بسبب غياب الأم، فهو يفضلها عن أى شخص أخر، وعندما تعود الأم يسعى للاتصال بها ويقل بكائه فوراً.
٢. التعلق التجنبي: هنا يبدو الطفل مستجيب للأم عند حضورها، ولا يشعر بالاكتئاب عند مغادرتها، وتكون ردود أفعاله نحو الغرباء مشابهة لردود أفعاله نحو أمه، ويتجنب الأم عند عودتها، ولا يبدى رغبة للالتصاق بها.
٣. التعلق المقاوم: يبدو الطفل متعلق بشدة بالأم، ولكنه يفشل فى استكشاف ما يحيط فى حضورها، وعندما تعود الأم بعد انفصالها به، يتصرف بغضب فقد يدفعها أو يضربها أو يبكى، ويصعب تهدئته.
٤. التعلق غير المنظم (المشوش أو المتحير): يبدى الطفل عند عودة الأم مجموعة من السلوكيات المتناقضة والمضطربة مثل النظر بعيد عنها أثناء حملة (صالح محمد علي، ٢٠٠٤، صص٢٦٢- ٢٦٣).

لقد بدأت أول دراسة تجريبية عن التعلق على يد "أينزورث" (١٩٦٧) وذلك بملاحظة عينه من الصغار فى بيئتهم الطبيعية وهم بصحبة أمهاتهم، وسجلت تفاعلاتهم مع أمهاتهم على مدى عدة أشهر متتالية، وقد لاحظت أن معظم هؤلاء الأطفال يظهرون سعادة بالغة فى علاقاتهم بأمهاتهم، إلا أن هناك بعض الأطفال كانوا قلقين غير أمنين فى تعلقهم، وقد استحدثت تصور مبدئى أطلقت عليه (الموقف الغريب) لكى تصنف من خلاله نوعية التعلق (إبراهيم أحمد السيد، ١٩٩٦، ص٤١). ولكن قد تعرض (الموقف الغريب) للعديد من الانتقادات مثل:

١. انتقده الايتولوجيون الذين يدعون لملاحظة السلوك فى تعبيره العضوى فى الوسط الطبيعى أثناء الحياة

العادية، لأن تغيير هذا الوسط قد يغير من سلوك الطفل والأم، ويمنع ظهور السلوك الحقيقى.

٢. إن هذه الطريقة قصيرة جداً وغير صالحة من الناحية الأيكولوجية (البيئة أو الوسط) حيث تتطلب تعديل المحيط المعتاد الذى يتفاعل ضمنه الطفل والأم، وينطوى على عناصر تثير القلق بالنسبة للأم وطفلها.

٣. لقد أبدت أينزورث إحباطاً لنجاح الباحثين فى تصوير الموقف الغريب بعيد عن الملاحظات الطبيعية (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٥٦).

- مراحل التعلق: يبدأ تعلق الطفل بشخص معين (أو بأشخاص معينين) فيما بين الشهر السادس والشهر التاسع من عمره، ويزداد بعد ذلك حدة فى الأشهر التالية وحتى نهاية السنة الثانية، ويكون التعلق عندئذ مصحوباً بمشاعر قوية وأحياناً عنيفة، ويبدو ذلك فى بهجة الطفل وسروره عند استقبال أمه أو حاضنته، وفى أسفه وأحياناً هياجه وغضبه عند مفارقته لها، والذى يتضح أكثر عندما يترك الطفل للخادم أو المربية أو أى جليس أخر ليست له بهم صلة، أو عندما يترك الطفل فى مؤسسة لرعاية الأطفال (كالروضة) (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٩٤، ص١٠٥). حيث أن التعلق لدى الطفل يدل على النمو المعرفى والذى يظهر فى الطرق المختلفة التى يفسر بها بيئته؛ فيجب أن يكون الطفل قد حقق مستوى معيناً من النمو المعرفى قبل أن يتمكن من إدراك أنه فى بيئة جديدة (حسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٥، ص٦٨).

وإن عملية التعلق تتكون من ثلاث مراحل: ففى المرحلة الأولى (اللاجتماعية) يبحث الفرد عن الإثارة من كل أجزاء بيئته. وتستمر هذه المرحلة إلى نحو سن سبعة شهور. وفى المرحلة قبل الاجتماعية يقوم الفرد بتمييز الكائنات البشرية كأشياء باعثة على الرضا ويحاول نشطا أن يبحث عنهم وفى المرحلة الأخيرة أو الاجتماعية، وهى التى تبدأ فى سن حوالى ثمانية أشهر يكون الطفل متعلق بأشخاص معينين (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٢٩٥)

كما أن سلوك التعلق فى العادة تخف حدته عندما يبدأ الطفل بالانشغال فى نشاط إنسانى أخر، ألا وهو استكشاف البيئة المحيطة من ناحية والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين من ناحية أخرى أو أثناء استكشافه وتفاعله قد يواجه الطفل بعض العقبات والتى يتغلب عليها بثقته القوية بأن لن يلحق به ضرر، وذلك لا يكون إلا عن طريق علاقة وثيقة وأمنه مع الأم. وعلى الرغم من أن سلوك التعلق يضعف قليلاً عن ذى قبل ببلوغ الطفل سن الرابعة، إلا أنه يظل واضح فى علاقة الطفل بأمه، كما يظهر بين الحين والحين خلال الأيام الأولى من الالتحاق بالروضة (إبراهيم أحمد السيد، ١٩٩٦، ص٤٤).

- العوامل المؤثرة فى التعلق ونتائجه: كما ذكره (Benjamin& Virginia, 2004)

١. الطفل: حيث تؤثر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية بصورة كبيرة على الارتباط والتعلق؛ فالطفل سريع الغضب أو غير المتجاوب مقارنة بالطفل الهادئ الذى يسهل ترضيته أكثر عرضه بطبيعة الحال لمواجهة صعوبات فى نمو التعلق الأمن مع الآخرين.

٢. مقدمو الرعاية للطفل: يمكن أن تعيق سلوكيات مقدمى الرعاية للطفل تعلقه أو ارتباطه بالآخرين وخاصة الأم، فالآباء ذو سمات الشخصية الناقدة المتسلطة، والذين لا يتمتعون بإتزان انفعالى ينتجون أطفالاً يتجنبون التواد الانفعالى، وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها من الاكتئاب والعنف الأسرى، وغير ذلك من العوامل والسمات الشخصية التى تؤثر بالسلب على الاتساق فى معاملة طفلها وعلى قدرتها على رعايته. (ص٢٨)

٣. البيئة: فإذا نشأ الطفل فى بيئة مكدرة انفعاليا له نتيجة الألم والتهديد العام واضطراب البيئة أو خوائها وعدم اتساقها، أدى ذلك إلى تعلق أو ارتباط غير سوى مع الآخرين (Cassidy et al., 1996, p.896)

٤. نوع العلاقة بين الأم والطفل: تتصف استجابات الأم التى توفر لصغيرها علاقة أمنه عن نظيرتها التى لا توفر مثل هذه العلاقة، فتكون أكثر حساسية وإصغاء لإشارات الصغير، فالأم التى تتجاهل تعابير وإشارات طفلها أو التى تستجيب متأخرة لهذه الإشارات لا توفر لطفلها مثل هذه العلاقة الآمنة حيث لا يعرف الطفل ما يمكن أن ينتظر منها مما يخلق فى نفسه مشاعر القلق والاضطراب (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٤٩).

إن للتعلق نتيجتين لهما أهمية تاريخية هما:

١. أن الاستجابات نحو من يقوم بالرعاية تعمم نحو

الأشخاص الآخرين وعلى ذلك فإن التعلق يهيئ الفرصة ليتعلم السلوك الاجتماعى.

٢. أن الطفل يكون مخططاً نحو وجه من يقوم بالرعاية، وشكله وصورته وما شابه ذلك (هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى، ٢٠٠٠، ص٣٠٧).

- سمات شخصية الأم والتعلق بها: لقد أشارت تجارب "هارلو، بولبى، شافر وامرسون" أن الأطفال يولدون ولديهم حاجات أولية؛ وهى أن يكونوا بالقرب من آخرين من أفراد المجتمع. وهذه الحاجة تختلف من طفل إلى آخر، ومن مرحلة نمائية إلى مرحلة أخرى، وإن مرجع الفروق الفردية فى شدة التعلق هي:

١. الخصائص التكوينية للطفل: من حيث مستوى الاستثارة التى تحتاج إليها كل منهم. أو العوامل البيئية، أى أن الأفراد المحيطين بهم أنفسهم؛ حيث يقوم البعض بدور الإثارة للطفل أكثر من البعض الآخر.

٢. ما تحظى به الأم من سمات شخصية تسمح للطفل بقدر كبير من القدرة على التعبير، وواضحة الاستجابة لمشاعر الطفل بما يساعد على تنمية ما يعرف "بالتعلق الأمن" عند الطفل، والعكس صحيح (عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربنى، ١٩٩٨، ص٢٢٠).

كما أن هناك إجماعاً لدى علماء النفس حول أهمية علاقة الأم بطفلها، فالعلاقة السليمة المتوازنة الجيدة مبينة على سمات تتحلى بها الأم والتى تساعدها على أن تستجيب للطفل بحنان واهتمام مع توقيت ملائم لتدخلاتها، بما يسمى (الرقصة العاطفية)، وكأن الأم وطفلها الرضيع يخطوان معاً بشكل متناغم على إيقاع سليم مبنى على تبادل الاحتياجات فى الوقت الملائم وبالطريقة المناسبة (صالح محمد على، ٢٠٠٤، ص٢٦٣). وتوصلت العديد من البحوث إلى وجود تأثيراً لشخصية الأم على الطفل وعلاقته بها، فقد وجد راداك وآخرون (١٩٨٥) فى بحثه حول العلاقة بين أنماط التعلق غير الأمن واكتئاب الأمهات على عينة من ٩٩ طفلاً وأمهاتهم، إن الأطفال الذين لديهم تعلق متجنب وتعلق مقاوم هم أطفال لأمهات تعانى من الاكتئاب (Radk et al., 1995, p.599).

وتفترض "مارفن" تفسيراً لنتيجة توصلت لها (عن أن البنات فى عمر الأربع سنوات كن أكثر ضيقاً عند تركهن وحيدات) بأن البنت ربما اضطربت بسبب سلوك أمها التحكمى المتسلط فى موقف الاختبار وبسبب عدم رغبة الأم فى عونها عندما كانت ابنتها تطلب منها عدم تركها وحدها (فى جون بولبى، ١٩٨٤/ ١٩٩١، ص٤١).

وإن الوقت الذى يقضيه الطفل مع أمه يؤثر على علاقتهما، فإن ابتعاد الطفل عن أمه فترات متقطعة ولمدة قصيرة لا يقلل من علاقاته الآمنة معها، ولكنها تكون غير آمنة إذا تركته الأم فى الوقت الذى يكون فيه مريض، أو عندما يكون فى مكان غير مألوف لديه، ومن العوامل الهامة المؤثرة فى التعلق طول المدة التى يبتعد فيها الطفل عن الأم (عزيز سماره وآخرون، ١٩٩٣، ص١٨٠).

الدراسات السابقة:

- بحوث تناولت سلوك التعلق لدى الأطفال:

١. بحث جودى وآخرين (١٩٩٦): Jude etal. الذى هدف إلى الكشف عن نمط التعلق بين الطفل ووالديه، وعلاقته بأقرانه فى الروضة وبلغت العينة (١٠٠) طفلاً، وقد استمع الباحثون إلى أقوال الطفل وقصصه عن أقرانه والتى تضمنها الباحثون فى الثلاث نقاط التالية حيث وجهة نظر الطفل في:
   أ. رأى أقرانه فيه.
   ب. سلوكه نحو أقرانه، وردود أفعاله تجاههم.
   ج. وجهة نظر الأم فى علاقته بها وقد توصل البحث إلى أن الأطفال ذووالتعلق الأمن بالوالدين كانت علاقاتهم طيبة بأقرانهم فى الروضة، والعكس لدى الأطفال ذوى التعلق غير الأمن بالوالدين.

٢. بحث إبراهيم أحمد السيد (١٩٩٦) استهدف دراسة اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال، وتكونت العينة من أمهات (٢١٥) طفلاً (١٠٨ ذكراً، ١٠٧ أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين ٦- ٧ سنوات، واستخدم الباحث استمارة جمع بيانات، مقياس نمط التعلق للأطفال، قائمة المشكلات النفسية والسلوكية للأطفال، وأسفرت النتائج عن ارتباط دال موجب لدرجات الأطفال على مقياس التعلق غير الأمن بدرجاتهم على قائمة المشكلات النفسية والسلوكية (الاكتئاب- القلق- العدوان)، وارتباط عكسى سالب لدرجات الأطفال على مقياس التعلق الأمن ودرجاتهم على المشكلات النفسية.

٣. بحث سينشيا وآخرين (٢٠٠٠): Cynthia et al.

هدف إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجى ونمط التعلق لدى الأطفال كدراسة طولية للأطفال من سن ستة أشهر وحتى سن ست سنوات، وبلغت العينة (٥٣) طفلاً، وقد لوحظ هؤلاء الأطفال فى منازلهم، وتم المناقشة مع الزوجين وأيضاً استخدم استبيان للتوافق الزواجى، وقد توصل البحث إلى أن العلاقات الزوجية الإيجابية منذ ستة أشهر من عمر الطفل بعد الميلاد أظهرت علاقات آمنة (تعلقاً آمناً) بين الطفل ووالديه فى عمر ثلاث سنوات والتى استمرت معه بعد ذلك وازدادت إيجابية، كما توصل إلى أن العلاقات الزوجية السلبية فى عمر ستة أشهر للطفل بعد الميلاد قد أظهرت علاقات غير آمنة (تعلقاً غير آمن) بين الطفل ووالديه فى عمر ثلاث سنوات والتى استمرت معه بعد ذلك بل ازدادت سوءاً.

٤. ركز بحث جينفير وآخرين (٢٠٠١): Jennifer et al. على فكرة إن نماذج التعلق العاملة لدى الوالدين تنعكس على أنماط تعلق أطفالهم بهم، وبلغت العينة ٥٦ مراهقاً (١٩ ذكراً، ٣٧ أنثي) تراوحت أعمارهم ما بين ١٥- ٢٢ سنة. وتم تطبيق مقياس هذان وشيفر (١٩٨٦) وتوصل البحث إلى أن الوالد المتجنب هو والد رافض لابنه بما يؤدى إلى تجنب الابن للاتصال مع الآخرين، وأن أطفال الآباء المتسامحين تائهون وغير ناضجون ويفتقروا المسئولية الاجتماعية والاستقلال، وعلى العكس الأبناء المتعلقين بآبائهم تعلق آمن، كما توصل إلى وجود علاقة وثيقة بين الأبوة الموثوق بها (تعلق آمن) والإنجاز الأكاديمى، وأن ٩٢% من الآباء الأمنيين كان أبنائهم أمنيين.

٥. قام جيرت (٢٠٠٢) .Geert بدراسة طولية للأطفال من سن الرضاعة (ستة أشهر إلى سبعة سنوات)، وتكونت العينة من ١٤٦ طفلاً وطفلة منذ كان عمرهم ستة أشهر وحتى بلغوا السابعة من العمر، وطبقت عليهم أدوات البحث من مقياس النمو المعرفى والاجتماعى، ومقياس التعلق، ووجد أنه كلما كانت العلاقة بالأم أفضل كلما ظهر تعلق أمن وكلما ارتفعت مستويات النمو المعرفى والقدرة على السيطرة على الذات وارتفعت مستويات النمو الاجتماعى، بينما حدث العكس فى العلاقات غير الآمنة (تعلق غير أمن) مع الأم، وظهر سلوكيات مُشكلة بالإضافة إلى انخفاض مستوى النمو المعرفى عن أقرانهم ذوى التعلق الأمن، ووجدت علاقة بين ارتفاع مستوى الوفيات للرضع والحالة المزاجية للأم (وعلاقتها بطفلها) التعلق غير الأمن، بالإضافة إلى نوع الطفل.

٦. هدف بحث كريستين وآخرين (٢٠٠٢): Kristen et al. إلى الكشف عن إحدى أهم أثار الضغط على ذاكرة الطفل وهى علاقة الطفل بالأم (تعلق أمن أو غير أمن) وما تحيطها من تجارب سارة أو مؤلمة، وتكونت العينة من (٢٠٠) طفل، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لتجارب سارة فى علاقاتهم بأمهم (ذوى تعلق أمن) يتمتعون بذاكرة وقدرة على الإبقاء بالمعلومات فى الذاكرة واسترجاعها أسهل وأفضل وأعلى مستوى من الأطفال الذين تعرضوا لتجارب مؤلمة فى علاقاتهم بأمهم (ذوى التعلق غير الأمن)، حيث أن هذه العلاقة والتجارب المؤلمة كانت بمثابة مصدر للقلق والضغط والإجهاد لذاكرتهم وقد كانوا يجدون صعوبة فى استرجاع أى حدث.

٧. بحث نسرين الشهوان (٢٠٠٢) استهدف استقصاء أنماط التعلق المضطربة التى تقود إليها الإساءات الجسدية والنفسية والإهمال للأطفال، وقد تكونت العينة من (٤٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن للتعليم الأساسى وقد تراوحت أعمارهم من (١٢-١٤) سنة واستخدمت الباحثة مقياس الإساءة الوالديه للأطفال (إعداد فاطمة الطراونة، ١٩٩٩)، ومقياس أبعاد التعلق لبرنين وشيفر (١٩٩٩)، ومقياس الصحة العامة (G.H.Q. 23) وقد أسفرت النتائج عن وجود أثر رئيسى لأنماط التعلق الوالدى على متغيرات الإساءة وعلى متغيرات التكيف وبينت نتائج المقارنات الثنائية لمتوسطات مجموعات أنماط التعلق على المتغيرات التابعة أن الاختلاف الرئيسى يكمن بين النمط الأمن والنمط الخائف فى كل الحالات ولصالح النمط الأمن فى حين لم يظهر فرق دال النمطين النابذ والمنشغل كما لم يظهر فرق دال بينهما وبين النمط الخائف فى نفس الوقت، وقد تبين أن النمط الأمن أقل تعرضاً للإساءة وأكثر تكيفاً وصحة (نقلاً عن أميمه متولى

جبر، ٢٠٠٨، ص١٠٨).

٨. تناول بحث سوزان وآخرين (٢٠٠٣):.Susan etal التأثير المشترك للتعلق الأمن للأطفال والدخل المنخفض للأسرة، والنمو اللغوى والمعرفى لدى هؤلاء الأطفال، وبلغت العينة (٣٠) طفلاً ذوى تعلق أمن، و(٣٠) طفلاً ذوى تعلق غير أمن، واستخدم البحث مقياس نمط التعلق، اختبار للنمو اللغوى والمعرفى للأطفال بالروضة، أسفرت النتائج عن وجود تقديرات إيجابية فى التكيف السلوكى فى رياض الأطفال للأطفال المتمتعين بعلاقة سوية مع الأم (الأطفال ذوى التعلق الأمن)، وكان الأطفال ذوى التعلق غير الأمن عرضه للمشكلات السلوكية، كما ظهر لديهم تأخراً فى النمو اللغوى والمعرفى لدى هؤلاء الأطفال، بينما أثر التعلق الأمن بالإيجاب على النمو المعرفى واللغوى حتى فى البيئات ذات الدخل المنخفض ويرجع السبب فى ذلك إلى أنها كانت بيئة محفزة للطفل مما أدى إلى ظهور تعلقاً أمناً لديهم وأيضاً نمواً معرفياً ولغوياً مرتفعاً.

٩. بحث أرين وآخرين (٢٠٠٧):.Erin et al هدف إلى فحص المهارات المعرفية لدى أطفال التعلق الأمن وغير الأمن، وتكونت العينة من ١٣٦٤ طفلاً وأسرهم فى الصف السادس الابتدائى، وقد طبقت عليهم مقياس التعلق الأمن/ غير الأمن، واختبار المهارات المعرفية للأطفال، وتوصل البحث إلى أن الأطفال ذوو التعلق غير الأمن بالأم لديهم قصور فى المهارات المعرفية وتأخر فى النمو المعرفى عن أقرانهم كما ظهر لديهم اضطرابات سلوكية وذلك على عكس أطفال التعلق الأمن.

١٠. بحث راشيل وآخرين (٢٠٠٧):.Rachel et al هدف إلى تقييم العلاقة بين الحالة المزاجية للأم والتعلق الأمن لأطفالها، وتكونت العينة من (١٤٨) طفلاً وأمهاتهم، وطبق عليهم أدوات البحث حيث طبق على الأمهات مقياس الاكتئاب لقياس الحالة المزاجية الاكتئابية للأم، وطُبق على عينة الأطفال مقياس التعلق، وهذه الدراسة طولية، فقد تم تقييم اكتئاب الأم وتعلق الطفل بعد شهر واحد من ولادتهم، ومرة أخرى عندما كان عمر الأطفال ٣ و٤ سنوات، ومرة ثالثة فى الصف الثالث الابتدائى، وقد توصل البحث إلى أنه كما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر وزاد التعلق غير الأمن لدى أطفالهن.

١١. تناول جودى وآخرين (٢٠٠٨): .Jude et al اضطرابات القلق لدى الأمهات العاملات وعلاقتها بنمط تعلق أطفالهن بهن، وتكونت العينة من (١٢٠) أماً من خلال تردد هؤلاء الأمهات على عيادة نفسية شكوى من ضغوط العمل، وخبرات الطفولة غير السارة (إساءة معاملتهن) وأنهن قد قضين أوقات طفولة صعبة أدت إلى ظهور اضطراب القلق فى الكبر، وقد كن يهربن كثيراً من الخوض فى ذكريات الطفولة، وطبق على أطفالهن مقياس تعلق، وأشارت النتائج إلى أن أطفال الأمهات العاملات المتعرضات لضغوط فى العمل، والمتعرضات فى طفولتهن إلى أسلوب الرفض/ الإهمال من أمهاتهن، كانوا لديهم تعلق غير أمن بالأمهات.

١٢. تناولت ليندا وآخرين (٢٠٠٨): .Linda et al المقارنة بين نمط التعلق لدى الأطفال المتبنيين والأطفال المودعين فى المؤسسات، تكونت العينة من (٥٨) طفلاً متبنياً، (٤٥) طفلاً مودعاً بالمؤسسات وكان أدوات البحث الرصد الذاتى، وتقارير التقييم، وقد أظهرت تقييمات المراقبة تعرض الأطفال المودعين فى المؤسسات لسوء المعاملة والإهمال مما أظهر لديهم تعلقاً غير أمن، وكان أفضل حالاً منهم أطفال التبنى حيث أظهروا تعلقاً أمناً.

١٣. بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) اهتم بالكشف عن الفروق بين أطفال الروضة ذوى التعلق الآمن- وغير الآمن فى المشكلات النفسية، وبلغت العينة ٣٠٠ طفلاً من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال (١٤٥ ذكراً، ١٥٥ أنثى)، واستخدم الباحث مقياس سلوك التعلق ومقياس المشكلات النفسية، استمارة البيانات الأولية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال ذوى التعلق الأمن وغير الأمن فى المشكلات النفسية فى اتجاه التعلق غير الأمن.

- بحوث تناولت سمات شخصية الأمهات وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأبناء:

١. قام تيتى وآخرين (١٩٩٥):.Teti et al بدراسة العلاقة بين اكتئاب الأم وتأثيره على نوعية التعلق

الأولية، وتكونت العينة من (١٤٩) أماً منهم (٩١) مكتئبة، (٥٨) غير مكتئبة، ولتحقيق ذلك استخدمت المقابلة الإكلينيكية للأمهات، ومقياس بيك للاكتئاب وتوصل البحث إلى أن أنماط التعلق غير الآمنة بالأم ارتبطت إيجابياً باكتئاب الأم، وإن اكتئاب الأم يؤثر على كفاءة أدائها لدورها الأمومى فهى منشغلة بما تعانيه من أعراض الاكتئاب، ولا تتحمل الطفل ولا تستجيب لحاجاته.

٢. هدف بحث عبدالسلام الشيخ، وممدوح صابر (١٩٩٦) إلى الكشف عن أشكال الكذب وبعض المتغيرات الشخصية (العدوانية- تأكيد الذات) لدى الآباء فى علاقتها بكل من مخاوف ومفهوم الذات لدى الأبناء. وبلغت العينة ١١٦ أباً و١١٦ أبناً فى المرحلة الإعدادية، واستخدم البحث مقياس الكذب، اختبار مخاوف الأطفال، مقياس مفهوم الذات للأطفال، بطارية أيزنك للشخصية، مفهوم العدوان/ العداء. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابى دال بين درجات الأبناء على المخاوف والعدوان وبين آبائهم على أشكال الكذب، كما وجد أن العدوان/ العداء لدى الآباء يرتبط بالعدوانية لدى أبنائهم ارتباطاً إيجابياً.

٣. بحث ديفيد (١٩٩٧):.David هدف إلى معرفة الخصائص الشخصية للآباء المسيئين لأبنائهم. وقد تكونت العينة من (٢٨٧) أسرة طبق على الآباء والأمهات استمارة بيانات، ومقياس للشخصية، ومقياس للتعامل مع الأبناء، وطبق الباحث على الأبناء مقياس للتعرض للإساءة الجسمية والنفسية والجنسية من الآباء والأمهات ومن الآخرين. وقد أشارت النتائج إلى أن: نسبة (١٦-٢٠%) من الآباء والأمهات يسيئون إلى أبنائهم بشكل متكرر (إساءة جسمية ونفسية وجنسية)، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن الآباء والأمهات المسيئين لأبنائهم يعانون من اضطراب فى الشخصية ويفتقدون القدرة على التعاطف مع الأبناء، ولا يشبعون حاجات أبنائهم إلى الأمن أو الحب.

٤. تناول بحث داليا محمد مؤمن (١٩٩٧) الإساءة البدنية للأطفال فى علاقتها بالتفاعلات الأسرية، حيث حاول هذا البحث التعرف على طبيعة التفاعلات الأسرية التى تسئ معاملة أطفالها بدنياً مقارنة بتفاعلات الأسر السوية وتكونت العينة من عشرين أسرة، ٦٠ فرداً مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتتكون من عشرة أسر مسيئة وتتكون كل أسرة من الأب والأم وطفل يتعرض للإساءة البدنية، ومجموعة ضابطة تتكون من عشرة أسر سوية وتتكون كل أسرة من الأب والأم وطفل لا يتعرض للإساءة البدنية، واستخدمت الباحثة المقابلة المنظمة ومقياس الرضا الزواجى ومقياس العلاقات الأسرية، وما أسفرت عنه النتائج هى اضطراب العلاقة بين الأم والطفل فى المجموعة المسيئة عن العلاقة بين الأب والطفل مما يعنى أن الأم هى المسئولة الأولى عن تنشئة الطفل، كما أن أى خلل تتعرض له شخصية الأبناء هو خلل فى شخصية الأم بقدر يفوق الأب.

٥. هدف بحث عباس إبراهيم متولى (١٩٩٧) إلى دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء ذوى السلوك العدوانى وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى الأمهات وتكونت العينة من (١٦٥) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائى بمحافظة دمياط وأمهاتهم، واستخدم الباحث مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدوانى لدى الأطفال، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال، واستبيان تقدير الشخصية للكبار (لرونالد ب. رونر)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغيرات الشخصية للأمهات والأبناء ذوى السلوك العدوانى المرتفع، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أمهات البنين وأمهات البنات (ذو السلوك العدوانى) فى متغير عدم الثبات الانفعالى لصالح أمهات الثبات.

٦. جويل وآخرين (١٩٩٨):.Joel et al اهتموا بدراسة سيكوباثولوجية وسمات شخصية الآباء المرتبطة بالسلوكيات المضادة للمجتمع فى اضطراب الانتباه والنشاط الزائد فى الطفولة، وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال وآبائهم البيولوجية، المجموعة الأولى (٨٠) طفلاً لديهم ADHD، الثانية (٦٢) طفلاً بدون ADHD تراوحت أعمارهم بين ٦- ١٢ سنة وتم تجميعهم من العيادات الإكلينيكية والمدارس، واستخدم الباحث مقياس التقدير الذاتى، والمقابلة الشخصية وفق محكات

DSMIII R، وبطارية العوامل الخمسة لكوستا وماكارت، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال اللفظى، وقائمة سلوك الأطفال، ومقياس المكانة الاجتماعية الاقتصادية، توصل البحث إلى أن اكتئاب الأمهات أكثر شيوعاً فى مجموعة ADHD عنهم فى مجموعة غير مضطربين، وكشفت عن مستويات منخفضة فى سمة يقظة الضمير لدى أمهات الأولاد ذوى اضطراب ADHD مقارنة بأمهات الأطفال غير المضطربين.

٧. استهدف بحث إيلن ميرفى (٢٠٠٠): .Eileen التعرف على العلاقة بين اللجلجة وبعض خصائص الشخصية، وبلغت العينة ٢٠ طفلاً وأولياء أمورهم مقسمة إلى مجموعتين ١٠ أطفال يعانون من اللجلجة وأولياء أمورهم و١٠ أطفال لا يعانون من اللجلجة وأولياء أمورهم، تراوحت أعمارهم بين ٥- ١٠ سنوات، وطبق عليهم اختبار السلوكيات الوقتية لثنائى الأفراد عبر الوقت، ومقياس كولومبيا للنضج العقلى التصحيحى، واستبيان صفات الشخصية، واستبيان عوامل الشخصية، وتوصل البحث إلى وجود علاقة بين اضطراب اللجلجة والاجتماعية والاندفاعية والاعتمادية عند كل من الأطفال المصابين باللجلجة وأولياء أمورهم (نقلاً عن: أحمد محمد فالح، ٢٠٠٨: ١٢٠).

٨. بحث هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦) هدف إلى فحص علاقة بعض سمات الشخصية للأم بالاعتمادية عند الأبناء، وبلغت العينة (٤١١) ابناً تراوحت أعمارهم بين ١٢- ١٥ سنة، واستخدمت الباحثة مقياس البروفيل الشخصى لليونارد جوردون، ومقياس استبيان الشخصية الاعتمادية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية عند الأم والاعتمادية عند الابن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات شخصية أمهات الأبناء الاعتماديين، وأمهات الأبناء غير الاعتماديين.

٩. بحث أحمد محمد فالح (٢٠٠٨) تناول مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى أطفال يعانون من اللجلجة، وبلغت العينة (١٢٠) طفلاً بالصف الرابع والخامس الابتدائى وأولياء أمورهم فى الكويت مقسمين إلى ٦٠ طفلاً يعانى من اللجلجة، ٦٠ طفلاً لا يعانى من اللجلجة، واستخدم الباحث مقياس لتقدير المواقف المرتبطة باللجلجة لدى الأطفال (سهير أمين، ٢٠٠٦)، ومقياس المهارات الاجتماعية (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨)، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال (ممدوحة سلامة، ١٩٨٧)، وتوصل البحث إلى إنه يمكن التنبؤ باللجلجة من نقص المهارات الاجتماعية للأب والأم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أمهات الأطفال المتلجلجين وأمهات الأطفال غير المتلجلجين فى أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح أمهات الأطفال غير المتلجلجين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح من البحوث السابقة ما يلي:

١. تركزت أهداف معظم البحوث فى نمط العلاقة بين الطفل وأمه (تعلق أمن وغير أمن) وأثرها على العديد من المتغيرات لدى الطفل مثل: نبيل محمد (٢٠٠٨)، أرين وآخرين (٢٠٠٧)، سوزان وآخرين (٢٠٠٣)، كرستين وآخرين (٢٠٠٢)، جيرت (٢٠٠٢)، نسرين الشهوان (٢٠٠٢)، إبراهيم أحمد (١٩٩٦)، جودى وآخرين (١٩٩٦).

٢. ولكن لم يتناول بحث واحد علاقة سمات شخصية الأمهات بنمط التعلق لدى أطفالهن.

٣. وذلك على الرغم من إشارة وتوصيات العديد من نتائج البحوث على أثر سمات شخصية الأم فى علاقتها بطفلها وخاصة بحث داليا محمد عبدالمؤمن (١٩٩٧)، والتى أيضاً أشار لها بطريقة غير مباشرة العديد من البحوث أمثال: بحث راشيل وآخرين (٢٠٠٧) وبحث تيتى وآخرين (١٩٩٥) اللذين توصلا إلى إنه كلما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر لدى أطفالهن تعلق غير أمن، وبحث جودى وآخرين (٢٠٠٨) الذى أشار إلى أن اضطرابات القلق لدى الأمهات اظهر تعلقاً غير أمن وبحث هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦) الذى أشار إلى علاقة سمات شخصية الأم بالاعتماد لدى الأبناء، وبحث جويل وآخرين (١٩٩٨) الذى أشار إلى وجود مجموعة من السمات الشخصية للآباء مرتبطة بالسلوكيات المضادة للمجتمع فى اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد فى الطفولة، وبحث عباس إبراهيم (١٩٩٧) الذى أسفر عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين متغيرات شخصية

الأمهات والأبناء ذوى السلوك العدوانى، وبحث ديفيد (١٩٩٧) أسفر عن أن الآباء الذين يعانون من اضطراب فى الشخصية ويفتقدون القدرة على التعاطف مع الأبناء، ولا يشبعون حاجات أبنائهم إلى الأمن، وبحث عبدالسلام الشيخ، وممدوح صابر (١٩٩٦) الذى أشار إلى أن العدوانية كسمة شخصية للآباء ارتبط بظهور الكذب لدى الأبناء.

٤. مما سبق فقد تم الاستفادة من البحوث السابقة فيما أشارت له ومن هنا كان البحث الحالى كمحاولة للتعرف على مدى العلاقة بين بعض سمات شخصية الأمهات ونمط التعلق لدى أطفالهن.

٥. تنوعت العينات المستخدمة فى البحوث التى تم عرضها ما بين دراسات طولية لأطفال من سن الرضاعة إلى ٧ سنوات وأطفال بالمرحلة الابتدائية، والإعدادية ومراهقين باستثناء بحثين لأطفال الروضة أحدهما أجنبى تناول علاقة نمط التعلق بعلاقة الطفل بأقرانه فى الروضة، والآخر عربى تناول علاقة نمط التعلق بالمشكلات النفسية لأطفال الروضة، وعلى ذلك يستخدم البحث الحالى عينة من أطفال الروضة حيث مازال هناك حاجة ماسة إلى إجراء العديد من البحوث فى هذا المجال (سلوك التعلق) لأطفال الروضة.

٦. البحوث العربية التى تناولت نمط التعلق تعد قليلة مقارنة بالبحوث الأجنبية، ولا يوجد بحث عربى تناول موضوع البحث الحالى (تجمع هذه المتغيرات معاً)، ومن هنا فالبيئة العربية فى حاجه إلى إجراء مثل هذه البحوث.

٧. معظم البحوث التى تم عرضها حديثة مما يعنى الاهتمام المتزايد والنامى بمتغيرات البحث.

٨. قد تم الاستفادة من البحوث السابقة فى صياغة الفروض وتفسير النتائج وإعداد الأدوات وطريقة اختيار العينة، وتم توظيفها فى المقدمة والإطار النظرى وأهمية البحث والكثير من العناصر الأخرى للبحث إلى حد ما.

فروض البحث:

مما سبق يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أنماط التعلق بالأم لأطفال الروضة وسمات شخصية أمهاتهم.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم لصالح ذوى التعلق الأمن.

٣. لا تختلف درجة التعلق بالأم لدى الأطفال اختلاف دال إحصائياً باختلاف ساعات غياب الأم عن الطفل (ربه المنزل- ساعات عمل قليلة- ساعات عمل متوسطة- ساعات عمل كثيرة)

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على مقياس التعلق بالأم لأطفال الروضة.

٥. يمكن التنبؤ بدرجة أو نمط التعلق بالأم لأطفال الروضة من درجات أمهاتهم على كل سمة من سمات الشخصية وذلك درجة دالة إحصائياً.

عينة البحث:

- العينة الاستطلاعية: هدف التطبيق على العينة الاستطلاعية إلى تقنين مقاييس البحث عليها من حيث الصدق والثبات، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٥٠) طفلاً من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال وأمهاتهم بروضة عبدالعزيز على بالزقازيق محافظة الشرقية.
- العينة النهائية (العينة الأساسية): بلغ عدد العينة النهائية التى تم تطبيق مقياس البحث واستمارة البيانات عليها واشتق من بياناتها نتائج البحث الحالى (٢٠٠) طفلاً من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال وأمهاتهم، وذلك بعد أن تم استبعاد (٥٠) طفلاً بسبب عدم انطباق شروط العينة عليهم ولعدم استجابة بعض الأمهات للإجابة على المقياس، والجدول التالى يوضح مواصفات العينة النهائية.

جدول (١) يوضح العينة الكلية للبحث

الروضة	ذكور	إناث	إجمالى عدد الأطفال	أمهات ذوات عدد ساعات عمل قليلة عدد ساعات عملهم (٤- ٦ ساعات) كالمعلمات	أمهات ذوات عدد ساعات عمل كثيرة عدد ساعات عملهم (١٠- ١٢ساعة) كالطبيبات والعاملات بالقطاع الخاص	أمهات ذوات عدد ساعات عمل متوسطة (٧- ٩ ساعات) كبعض أساتذة الجامعة والصيادلة	إجمالى عدد الأمهات العاملات	أمهات ربات منزل
الناصرية	٨٠	٦٩	١٤٩	٤٤	٣٦	٣٠	١١٠	٤٠
الطفل السعيد	١٦	٣٥	٥١	١٤	١٠	٦	٣٠	٢٠
الإجمالي	٩٦	١٠٤	٢٠٠	٥٨	٤٦	٣٦	١٤٠	٦٠

- طريقة اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من خلال تطبيق استمارة البيانات الأولية على أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال فى الروضتين.
- شروط اختيار العينة:

١. أن يكون عمر الأطفال من سن (٤- ٥) سنوات، لأنه السن المحدد لبداية دخول الأطفال لمرحلة الرياض لكونهم حديثى العهد بخبرة الانفصال عن البيت والتحاقهم بالروضة، الأمر الذى يمكن معه تحديد ما كانت عليه علاقة التعلق بالأم.
٢. أن يكون الوالدين على قيد الحياة، ويرجع السبب فى ذلك لأن خبرات الانفصال والفقد تلعب دوراً كبيراً فى عدد من الحالات المرضية.
٣. عدم معاناة الوالدين من مرض مزمن أو خطير أو عاهة مستديمة؛ لأن مرض أحد الوالدين وخاصة الأم من العوامل التى تمهد لظهور اضطراب قلق الانفصال عند الطفل.
٤. ألا يكون هناك انفصال بين الوالدين سواء بالهجر أو الطلاق؛ لأن ترك أحد الوالدين البيت سواء بالهجر أو الطلاق يولد القلق لدى الصغير ويؤدى إلى نمو التعلق القلق أو غير الآمن لديه.
٥. ألا يكون الطفل وحيداً فى الأسرة وألا يكون مريضاً بمرض مزمن أو خطير أو عاهة مستديمة؛ لأن ذلك يمكن أن يؤدى للحماية المفرطة من جانب الأهل للطفل وخاصة الأم ويعرقل ذلك تحقيق الذات وتنمية الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطفل ويمهد لظهور التعلق غير الآمن لديه.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

١. مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة (أعدته للطفل الباحثة): تم فى ضوء هذا المقياس تصنيف العينة النهائية (عينة البحث) إلى مجموعتين (أطفال ذوى تعلق أمن بأمهاتهم، وأطفال ذوى تعلق غير أمن بأمهاتهم).
   أ. فى هذا المقياس قد تم الاعتماد على مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة (للباحث نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨)، وذلك من خلال إعادة صياغة عباراته باللغة العامية لتتناسب مع الأطفال؛ بحيث يجيب عنها الطفل فى المقياس الحالى، فقد كانت عبارات (مقياس نبيل محمد) يجيب عنها الأم والمعلمة.
   ب. مبررات إعداد هذا المقياس فى صورته الحالية: قد وجدت الباحثة إن إجابة الطفل على عبارات المقياس تجعله أكثر مصداقية من إجابات المعلمة والأم بما يحقق نتائج أكثر واقعية كما إن طبيعة البحث الحالية تختلف عن البحوث السابقة، حيث إذا تم الاعتماد على مقياس التعلق (الذى يجيب عنه الأم والمعلمة) فإن الأم بذلك تجيب على جميع مقاييس البحث الحالى، بما قد يؤدى إلى ربط الأم بين جميع هذه المقاييس ومن ثم قد تحاول تجميل الحقيقة مما قد يزيف نتائج البحث، أو بما قد يكون بمثابة حمل ثقيل لدى بعض الأمهات أن تجيب على ثلاث أدوات (وهى كل أدوات البحث) ومن ثم يعيق إجراءات البحث حيث عدم تجاوب الكثير من الأمهات.
   ج. مبررات الاعتماد على مقياس سلوك التعلق (للباحث نبيل محمد)؛ لحداثته ولأنه طبق على نفس شروط عينة البحث الحالى، وهم أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال ٤- ٥ سنوات (ذوى تعلق آمن وغير آمن).
   د. وصف المقياس الذى اعتمدت عليه الباحثة فى إعداد المقياس الحالي: هدف إلى قياس أنماط سلوك التعلق لأطفال الروضة فى سن (٤-٥) سنوات، ووضع أبعاده من خلال ثلاثة مصادر:
   - الموقف الغريب لـــAinsworth ومقياس التعلق Q-test ومقاييس الملاحظة للأطفال.
   - الانتقادات التى وجهت للموقف الغريب، ومقياس Q-Test طبقاً لاستراتيجيات تطوير مقاييس التعلق.
   - وضع أبعاد وعبارات المقياس بناء على التحديدات الإجرائية لأنماط سلوك التعلق.

   وقد كان المقياس ككل متكون من (٦٣) عبارة، موزعة كالآتى، تعلق أمن (٢٠) عبارة، تعلق متجنب (١٦) عبارة، تعلق مقاوم (١٦) عبارة، تعلق مشوش (١١) عبارة، يجيب عنه الأم والمعلمة (بعض العبارات للأم، وبعضها للمعلمة)، أمام كل عبارة أربعة اختيارات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) تحصل على الدرجات (٤- ٣- ٢- ١) على التوالى.
   ه. تكون المقياس الحالى فى صورته الأولية من (٣٥) مفردة، وذلك بسبب حذف بعض العبارات المعادة والتى كان الغرض منها فى المقياس السابق هو التأكد من صدق إجابات الأم والمعلمة والتى لا حاجه لها فى المقياس الحالى حيث يجيب عنه الطفل، وأيضاً بسبب أن هذا المقياس موجه للطفل (يجيب عنه الطفل) توخياً لعدم الإطالة على الطفل

حتى يكون عدد الأسئلة مناسبة للعمر الزمنى للأطفال، وهذه المفردات موزعة على النحو التالى؛ تعلق أمن (١١) مفردة، تعلق متجنب (٧) مفردات، تعلق مقاوم (٩) مفردات، تعلق مشوش (٨) مفردات.

تعليمات للباحثين (الفاحصين) وهى خاصة بمن سيستخدم المقياس الحالى فيما بعد:

- التطبيق الفردي.
- على الفاحص إقامة علاقة ود وألفة مع الطفل فى البداية وتحقيق جذب انتباه الطفل، وهذا كما فى النقاط التالية (وهذا يضمن النجاح فى التطبيق بسهولة).
- أن يتم إلقاء المقياس على الطفل بشكل مرح، ودون جمود (كإلقائه على هيئة مقاطع مع تنوع نغمة الصوت وتعبيرات الوجه... وغيرها).
- على الفاحص التأكد من انتباه الطفل لما يطرح عليه من أسئلة المقياس وذلك يمكن تحقيقه من خلال طرح سؤال على الطفل بعد إجابته وهو (كيف أو لماذا) (إزاى أو ليه).

ومن خلال ذلك إذا ما ظهر أن الطفل غير منتبه لما يعرض عليه من تساؤلات يتم إيقاف التطبيق ثم تكملته فى جلسات أخرى فى أيام أخرى.

ملحوظة كل ما سبق كان نتيجة ما واجهته الباحثة خلال تطبيقات المقياس على العينة الاستطلاعية والنهائية مع الأخذ فى الاعتبار أن إقامة علاقة ود وألفة مع الطفل قد حقق نجاح ومصداقية وسهولة فى التطبيق (وبناء على ذلك فقد كان نسبة الأطفال الذين طُبق عليهم المقياس على أكثر من جلسة قليلة جداً).

و. تم تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال لاختبار مدى مناسبة مفرداته للأطفال ودرجة فهمهم لهذه المفردات.

ز. عُرض المقياس فى صورته الأولية على (٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسمى علم النفس التربوى والصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق وذلك بعد توضيح الغرض من المقياس، ومفهوم كل نمط بهدف التعرف على صدق المحكمين على المقياس عن طريق تحديد مدى انتماء المفردات إلى (أنماطها).

ح. حذف المفردات التى لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر، وكان عددها (٤) مفردات (مفردة رقم ١٠ نمط التعلق الآمن)، ومفردتين رقم (١٩، ٢٠) نمط التعلق المقاوم، ومفردة رقم (٣٤) بنمط التعلق المشوش). كما بدلت الباحثة بعض المفردات بمفردات أخرى، وذلك بناء على آراء المحكمين وهذه المفردات هى (رقم ١٥، ١٧ بنمط التعلق المتجنب، ورقم ٣١، ٣٢ بنمط التعلق المشوش) وفى ذلك وعلى سبيل المثال المفردة رقم ٣١ كانت: بتدنك تبص على أى حد غريب يدخل الفصل؟ التى بُدلت بالعبارة التالية: يا ترى لما بتيجى ماما من بره بتبص عليها من غير ما تروح لها؟ وعدلت صياغة بعض المفردات مثل مفردتين (٣٣، ٣٥)، ومن ثم أصبح المقياس بعد صدق المحكمين يتكون من (٣١) مفردة موزعة على النحو التالى؛ تعلق أمن (١٠) مفردات، تعلق متجنب (٧) مفردات، تعلق مقاوم (٧) مفردات، تعلق مشوش (٧) مفردات.

ط. لكل مفردة يوجد اختيارين للإجابة، وهي (نعم، لا).

ي. ثم تم تطبيق المقياس فى صورته المبدئية على العينة الاستطلاعية.

ك. تقدير الدرجات حيث تعطى إجابة الطفل "نعم" (٢)، والإجابة "لا" (١)، وذلك لنمط التعلق الآمن، والعكس لأنماط التعلق غير الآمن. وبذلك تشير الدرجة المرتفعة إلى تعلق أمن، والدرجة المنخفضة إلى تعلق غير أمن.

ل. بعد تقدير الدرجات ورصدها، تم حساب صدق المقياس وثباته على النحو التالي:

- صدق المقياس: بالإضافة إلى صدق المحكمين الذى تم عرضه تفصيلاً فى رقم (و، ز) فى شرح المقياس والصدق البنائى (التكوينى) الذى يتضح من خلال الخطوات التى قامت بها الباحثة فى مراحل تكوين المقياس وإجراءاته.

قامت الباحثة بحساب صدق المحك، وذلك بتطبيق مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة (إعداد نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) كمحك على العينة الاستطلاعية، وفيما يلى جدول يوضح ذلك.

جدول (٢) الصدق التلازمي لكل نمط من أنماط مقياس سلوك التعلق بالأم

الأنماط	معاملات الارتباط
نمط التعلق الآمن	٠,٨٢**
نمط التعلق المتجنب	٠,٨٦**
نمط التعلق المقاوم	٠,٨٩**
نمط التعلق المشوش	٠,٨٧**
الدرجة الكلية	٠,٩٢**

** دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط أعلى من ٠,٧١ مما يشير إلى صدق المقياس الحالى لسلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة، وقامت الباحثة بحساب (صدق المقارنة الطرفية) بمقارنة متوسطات درجات أطفال العينة الاستطلاعية ذوى الارباعى الأعلى والأدنى لمحك خارجى (وهو مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة، إعداد نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) على المقياس الحالى والتى اتضح أن تلك الفروق دالة إحصائياً كما هو موضح بالجدول التالى مما يدل على قدرة المقياس الحالى لسلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة على التمييز وهذا يعد مؤشر على صدقه.

جدول (٣) قيمة "ت" ودلالتها للفروق بين المتوسطات الارباعى الأعلى الارباعى الأدنى

البيان / أنماط التعلق	الارباعى الأعلى		الارباعى الأدنى		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
نمط تعلق آمن	١٩,٣٧	٠,٩١	١٠,١٢	٠,٣٥	٢٦,٦٤	دالة عند٠,٠١
نمط تعلق متجنب	١٣,٢٥	٠,٨٨	١٠,١٢	٢,٩٩	٢,٨٢	دالة عند٠,٠١
نمط تعلق مقاوم	١٢,٣٧	٠,٩١	١٠,٣٧	٢,٣٢	٢,٢٦	دالة عند٠,٠١
نمط تعلق مشوش	١٣,١٢	٠,٩٩	٩,١٢	١,٨٨	٥,٣١	دالة عند٠,٠١
تعلق غير آمن ككل	٣٨,٧٥	٢,٠٥	٢٩,٦٢	٢,٧٧	٧,٤٧	دالة عند٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٥٨,١٢	١,٨٠	٣٩,٧٥	٢,٨٦	١٥,٣٣	دالة عند٠,٠١

- ثبات المقياس:

أ. ثبات المفردات: تم حساب ثبات مفردات المقياس باستخدام معامل ألفا (فى حالة حذف المفردة من الدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه) ثم مقارنة تلك القيم للمفردات بقيمة ألفا الكلية وقد أظهرت تلك المقارنة أن قيم معاملات ألفا عند حذف المفردة لجميع المفردات أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على عدم وجود أى مفردة تقلل أو تضعف من ثبات الاختبار؛ ولذلك لم يتم حذف أى من هذه المفردات.

ب. ثبات التجزئة النصفية: تم حساب ثبات أنماط المقياس بعد ما سبق بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون"، ومعادلة "جتمان" باستخدام برنامج SPSS، والنتائج موضحه فى الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ثبات التجزئة النصفية لأنماط مقياس التعلق بالأم

الأنماط	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	"سبيرمان وبراون" "جتمان"	"جتمان"
تعلق آمن	٠,٧٩	٠,٧٨
تعلق متجنب	٠,٨١	٠,٧٨
تعلق مقاوم	٠,٧٠	٠,٧٠
تعلق متحير	٠,٨٥	٠,٨٤
تعلق غير آمن ككل	٠,٦٨	٠,٦٧
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٦	٠,٨٥

ج. الاتساق الداخلى للمقياس: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للنمط الذى تنتمى إليه المفردة، كما تم حساب اتساق أنماط المقياس فيما بينها من جهة، وبالمقياس ككل من جهة أخرى، حيث الاحتفاظ بالأنماط والمفردات التى تظهر ارتباط جوهرى دال إحصائياً، وكانت النتائج كما هى موضحة كالتالى:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للنمط الذى تنتمى إليه المفردة

رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للنمط (ر)	مستوى الدلالة	رقم المفردة	ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للنمط (ر)	مستوى الدلالة
١	٠,٧٩١	٠,٠١	١٧	٠,٩٠٤	٠,٠١
٢	٠,٧٧٥	٠,٠١	١٨	٠,٦٩٤	٠,٠١
٣	٠,٧٩٦	٠,٠١	١٩	٠,٦٢٢	٠,٠١
٤	٠,٦٧٧	٠,٠١	٢٠	٠,٧٧٦	٠,٠١
٥	٠,٧٩٥	٠,٠١	٢١	٠,٧٢٣	٠,٠١
٦	٠,٧٠٨	٠,٠١	٢٢	٠,٥٢٧	٠,٠١
٧	٠,٨٠٧	٠,٠١	٢٣	٠,٦٦١	٠,٠١
٨	٠,٨٢٢	٠,٠١	٢٤	٠,٦٥٦	٠,٠١
٩	٠,٨٢١	٠,٠١	٢٥	٠,٥٥٤	٠,٠١
١٠	٠,٧٢١	٠,٠١	٢٦	٠,٥٩٧	٠,٠١
١١	٠,٨٠٢	٠,٠١	٢٧	٠,٧٩٥	٠,٠١
١٢	٠,٦٥٦	٠,٠١	٢٨	٠,٧٢٨	٠,٠١
١٣	٠,٨٢٦	٠,٠١	٢٩	٠,٧٩١	٠,٠١
١٤	٠,٨٢١	٠,٠١	٣٠	٠,٩٠٥	٠,٠١
١٥	٠,٧٣٢	٠,٠١	٣١	٠,٦٩٢	٠,٠١
١٦	٠,٧٢٢	٠,٠١			

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط ين درجات المفردات والأنماط التى تنتمى إليها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كما ان جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة ٠,٧١ مما يشير إلى ثبات المقياس

جدول (٦) معاملات الارتباط بين أنماط المقياس بعضها ببعض وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

الأنماط	نمط التعلق الآمن	نمط المتعلق المتجنب	نمط المقاوم	نمط التعلق المتحير	نمط المتعلق غير الآمن ككل
نمط التعلق الآمن	–				
نمط التعلق المتجنب	٠,٨١٨**	–			
نمط التعلق المقاوم	٠,٨٧٥**	٠,٧٧١**	–		
نمط التعلق المتحير	٠,٨١٥**	٠,٧٨٥**	٠,٨٥٨**	–	
نمط غير الآمن ككل	٠,٧٥٦**	٠,٨٧٢**	٠,٨٣٢**	٠,٧٩٥**	–
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٤١**	٠,٩٣٢**	٠,٩٦٢**	٠,٧٩٢**	٠,٨٩٦**

** دالة عند مستوى٠,٠١

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط سواء بين أنماط التعلق بعضها ببعض أو إرتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أعلى من ٠,٧١ مما يدل على الاتساق الداخلى لأنماط المقياس وللمقياس ككل، وهو ما يعطى مؤشراً على ثبات المقياس.

د. إعادة تطبيق الاختبار: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ثم أعيد هذا التطبيق بعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) ثبات المقياس فى كل نمط والدرجة الكلية

الأنماط	الارتباط
نمط التعلق الآمن	٠,٨٩**
نمط التعلق المتجنب	٠,٨٨**
نمط التعلق المقاوم	٠,٩٠**
نمط التعلق المتحير	٠,٨٩**
نمط غير الآمن ككل	٠,٩١**
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٨**

** دالة عند٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ان جميع قيم الارتباط أعلى من ٠,٧١ مما يشير إلى ثبات المقياس.

وبذلك يكون المقياس فى صورته النهائية يتكون من (٣١) مفردة بنفس العدد الكلى وعدد مفردات كل نمط الذى كان عليه بعد صدق المحكمين، والتى وضحت فى رقم "ز" من شرح المقياس، كما تم توضيح تصحيحه وتقدير درجاته فى رقم ط، ك من شرح المقياس، ومن ثم أقصى درجة يحصل عليها الطفل هى (٦٢) وأقل درجة هى (٣١) والجدول التالى يوضح توزيع مفرداته.

جدول (٨) توزيع مفردات مقياس التعلق على أنماطه

م	الأنماط	المفردات		عدد المفردات
		من	إلي	
١	نمط التعلق الآمن	١	١٠	١٠
٢	نمط التعلق المتجنب	١١	١٧	٧
٣	نمط التعلق المقاومنمط	١٨	٢٤	٧
٤	التعلق المشوش	٢٥	٣١	٧
مجموع مفردات المقياس				٣١
الدرجة العظمى للمقياس				٦٢

٢. استبيان تقدير الشخصية للكبار (ترجمة وإعداد ممدوحة سلامة، ١٩٨٨) والمعروف اختصاراً بـــ "PAQ" لرونالد ب. رونر: ولقد ثبت فعالية هذه الأداة فى ميدان الدراسات عبر الثقافية بهدف الحصول على تقدير كمى لكيف يرى ويدرك الفرد نفسه فيما يتعلق بسبع نزعات شخصية:

- العدوانية والعداء.
- الاعتمادية.
- تقدير الذات.
- الكفاية الشخصية.
- التجاوب الانفعالى.
- الثبات الانفعالى.
- النظرة للحياة.

ويتكون الاستبيان من ٦٣ عبارة موزعة بالتساوى بواقع تسع عبارات لكل مقياس فرعى، كما وضعت أربعة مستويات للإجابة على الاستبيان بدرجات مختلفة هي:

لا تنطبق أبداً (١)	تنطبق نادراً (٢)
تنطبق أحياناً (٣)	تنطبق دائماً (٤)

وتشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبى من السلوك المراد قياسه بمعنى أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك إشارة إلى زيادة العدوان والعداء فى المقياس الأول، وزيادة الاعتمادية فى المقياس الثانى، وانخفاض تقدير الذات، وعدم المؤشر بالكفاية الشخصية، وعدم التجاوب الانفعالى، وعدم الثبات الانفعالى، والنظرة السلبية للحياة.

أ. تقنين الاستبيان: قام يحيى محمد صابر (٢٠٠٢) باستخدام هذا الاختبار فى بحثه، وقامت ممدوحة سلامة (١٩٨٦) بحساب ثبات الاستبيان على عينة مصرية، وتراوح معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية ما بين ٠,٥٩، ٠,٧٩ بوسيط قدرة ٠,٧٨، أما صدق الاستبيان فتم حساب التجانس الداخلى وكانت معاملات الارتباط الخاصة بجميع مفردات المقياس دالة عند مستوى ٠,٠١.

ب. قامت الباحثة بإعادة حساب صدق وثبات الاستبيان فى البحث الحالى كما يلي: فقد تم التحقق من ذلك باستخدام إعادة الاختبار وذلك بتطبيق الاستبيان بفاصل زمنى قدرة أسبوعان على العينة الاستطلاعية وكان معامل الارتباط ٠,٧٣، وبطريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات ٠,٥١١، وباستخدام معادل KR-20 بلغ ٠,٤٨٩، وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٥٥٩ وأوضحت نتائج الاتساق الداخلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين ٠,٢٤ -٠,٩٢ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١.

وتم حساب قدرة الاستبيان على التمييز حيث تم تقسيم درجات أفراد العينة الاستطلاعية (الأمهات) تنازلياً يمثل الأول منها بنسبة الـ٥٠ % الأعلى، ويمثل الثانى الـ٥٠% الأدنى، وبلغت قيمة (ت) ٣,١٨ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١، وهذا يدل على أن ذلك الاستبيان يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها.

ومن العرض السابق يتضح صدق وثبات أدوات البحث الحالى صلاحيتهما التطبيق.

٣. استمارة البيانات الأولية (اقتباس بتصرف الباحثة): هى نفس استمارة البيانات الأولية (إعداد نبيل محمد، ٢٠٠٨)، مع إضافة بيان خاص بالأم وهو عدد ساعات عمل الأم، وحذف بيان خاص بمدى التحاق الطفل بحضانة من قبل وانتظامه بها؛ حيث كان الغرض من استخدامه فى البحث السابق "مقارنة بين الأمهات العاملات وغير العاملات" وهذا ليس من أهداف البحث الحالى.

ومن خلال هذه الاستمارة تم اختيار العينة والتى تشير إلى ضرورة أن يكون أفراد العينة جميعهم يعيشون مع والديهم وليس من بينهم من انفصل آباؤهم سواء بالهجر أو بالطلاق أو من يعيشون مع عائل آخر غير الوالدين أو من توفى أحد الوالدين أو كلاهما وألا يكونوا أطفال وحيدون فى الأسرة وألا يعانى هؤلاء الأطفال من مرض مزمن أو عاهة مستديمة وألا يزيد عمر الأطفال عن (٤-٥) سنوات. وان استمارة البيانات الأولية هذة قد اشتملت على الآتي:

أ. بيانات خاصة بالطفل: مثل الاسم والجنس وتاريخ الميلاد والسن وعدد الأبناء فى الأسرة وترتيب الطفل بين الأبناء فى الأسرة وهل يعانى من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟ وهل يقيم مع الأسرة إقامة كاملة أم يعوله أحد الأقارب؟

ب. بيانات خاصة بالأب: مثل هل الوالد على قيد الحياة أم متوفي؟ وهل يعانى الأب من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟ وهل يقيم مع الأسرة إقامة كاملة أو له محل إقامة آخر؟

ج. بيانات خاصة بالأم: مثل هل الأم على قيد الحياة أو متوفية؟ ودرجة تعليم الأم ومهنة الأم وعدد ساعات عمل الأم وهل تعانى الأم من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟

د. بيانات خاصة بالأسرة كلها: مثل هل الوالدين منفصلين بالطلاق؟ وهل توجد خلافات أسرية مستديمة وهل تقوم الأسرة برعاية آخرون غير الأبناء؟ وهل يعانى من تعوله الأسرة من مرض مزمن أو عاهة مستديمة؟ وتم تفريغ الاستمارات لاستبعاد الأطفال الذين لم ينطبق عليهم شروط العينة.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى والذى يعتمد على الوصف والتحليل من خلال رصد الظاهرة وحساب الفروق ومعاملات الارتباط وتفسير ذلك فى ضوء كل من الإطار النظرى والبحوث السابقة، وقد كان المتغير المستقل هو السمات الشخصية والمتغير التابع هو نمط التعلق بالام.

إجراءات تطبيق البحث:

١. تم تطبيق أدوات البحث فى صورتها النهائية على عينة

البحث النهائية كما يلي:

أ. تم تطبيق مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة بعد أيام من تطبيق استمارة البيانات الأولية (وذلك خلال الأسبوع الأول لالتحاق الطفل بالروضة) وذلك للاستفادة من بداية التحاق الأطفال بالروضة (كموقف غريب طبيعى) وذلك لملاحظة سلوك التعلق (الآمن- غير الآمن) من خلال مقياس التعلق (والذى طُبق بطريقة فردية على الطفل عن طريق الباحثة).

ب. تم تطبيق استبيان تقدير الشخصية للكبار، تقريباً بالتوازى مع مقياس سلوك التعلق.

٢. تم تبويب وتنظيم نتائج التطبيق لأفراد العينة النهائية فى مقياس سلوك التعلق لأطفال الروضة واستبيان تقدير الشخصية للكبار وعدد ساعات عمل الأمهات.

٣. تم اختبار اعتدالية توزيع الدرجات من خلال معاملى الالتواء والتفلطح ودلالتهما.

٤. تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التى تم الحصول عليها من خلال استجابة أفراده العينة على أدوات البحث لاختبار فروض البحث.

٥. تم تفسير النتائج من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتم كتابة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتحليل بيانات البحث عن طريق حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS بالأساليب التالية:

١. مقاييس الإحصاء الوصفى (المتوسط، الوسيط) والارباعيات من مقاييس التشتت وذلك أثناء تقنين أدوات البحث.

٢. مقاييس الإحصاء الوصفى (المتوسط، الوسيط، الانحراف المعيارى، معامل الالتواء، معامل التفلطح) لاختبار اعتدالية توزيع درجات العينة النهائية.

٣. الارتباط البسيط (معادلة بيرسون) أثناء تقنين أدوات الدراسة، وفى اختبار صحة بعض الفروض.

٤. اختبار "ت" T. Test للمجموعات المستقلة لحساب الفروق بين المتوسطات.

٥. تحليل الانحدار البسيط المتعدد Step-wise Regression

٦. تحليل التباين البسيط.

٧. اختبار شيفية.

النتائج:

- اختبار اعتدالية توزيع الدرجات تم إجراء اختبار اعتدالية التوزيع لنتائج عينة البحث النهائية قبل التحقق من اختبار الفروض وقد قامت الباحثة باختبار اعتدالية التوزيع وذلك باستخدام معاملى الالتواء والتفلطح لدرجات العينة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(٩) المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء والتفلطح لدرجات (عينة البحث النهائية) درجات الأطفال على مقياس التعلق ودرجات أمهاتهم على سمات الشخصية

البعد/ النمط	الإحصاء	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء		التفلطح	
				القيمة	الخطأ المعياري	القيمة	الخطأ المعياري
السمات الشخصية	سمة العدوانية والعداء	٢٠,٥٤	٩,٥٤	٠,٠٩	٠,١٧	-١,٨٣	٠,٣٤
	سمة الاعتمادية	١٩,٦٨	٦,٦٥	٠,١٨	٠,١٧	-١,٠٥	٠,٣٤
	سمة تقدير الذات	١٨,٣١	٦,١٠	٠,١٣	٠,١٧	-١,٤٩	٠,٣٤
	سمة الكفاية الشخصية	١٧,٦٩	٧,٢٨	٠,١٧	٠,١٧	-١,٦٠	٠,٣٤
	سمة التجاوب الانفعالي	٢٠,٤٨	٤,٨٧	٠,٥٢	٠,١٧	-٠,٦٩	٠,٣٤
	سمة الثبات الانفعالي	١٨,٦٩	٦,٠٢	٠,٢٧	٠,١٧	-١,٥٤	٠,٣٤
	سمة النظرة للحياة	١٩,٨٠	٩,٠٣	٠,١٠	٠,١٧	-١,٨٠	٠,٣٤
	الدرجة الكلية لسمات الشخصية	١٣٥,٢٠	٤٧,٧٩	٠,١٥	٠,١٧	-١,٧٨	٠,٣٤
أنماط التعلق	نمط التعلق الآمن	١٥,٠٤	٤,٦٨	-٠,١٠	٠,١٧	-١,٩٥	٠,٣٤
	نمط التعلق المتجنب	١١,٦٢	٢,٧٧	-٠,٨٢	٠,١٧	-٠,٩٦	٠,٣٤
	نمط التعلق المقاوم	١١,٦٠	٢,٧٦	-٠,٨١	٠,١٧	-٠,١٢	٠,٣٤
	نمط التعلق المشوش	١١,٨٣	٢,٠٠	-٠,٨٢	٠,١٧	-٠,٠٠٧	٠,٣٤
	التعلق غير الآمن ككل	٣٤,٩٠	٥,٢٥	-٠,٢١	٠,١٧	-١,٣٨	٠,٣٤
	الدرجة الكلية للتعلق	٤٩,٩٥	٩,٦٤	-٠,١٧	٠,١٧	-١,٧٧	٠,٣٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع التوزيعات اعتدالية بالإضافة إلى كبر حجم العينة وبالتالى فالأساليب الإحصائية البارامترية هى الأنسب لاختبار صحة فروض البحث.

- نتائج فروض البحث ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين أنماط التعلق بالأم لأطفال الروضة وسمات شخصية أمهاتهم". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط (بطريقة بيرسون) بين درجات الأطفال على مقياس التعلق (درجاتهم على كل نمط والدرجة الكلية) ودرجات أمهاتهم فى سمات الشخصية (كل سمة والدرجة الكلية على الاستبيان) وجاءت النتائج كما هى موضحه بالجدول التالي:

جدول(١٠) قيمة "ر" لمعاملات الارتباط ين درجات أطفال الروضة على مقياس التعلق ودرجات أمهاتهم علي استبيان تقدير الشخصية

أنماط التعلق / البيانات الشخصية	تعلق أمن	تعلق متجنب	تعلق مقاوم	تعلق متحير مشوش	تعلق غير أمن ككل	الدرجة الكلية على مقياس التعلق
سمة العدوانية والعداء	-٠,٩٦**	-٠,٦٧**	-٠,٦٦**	-٠,٦٨**	-٠,٨٨**	-٠,٩٥**
سمة الاعتمادية	-٠,٨٨**	-٠,٥٢**	-٠,٥٦**	-٠,٥٨**	-٠,٧٤**	-٠,٨٣**
سمة تقدير الذات	-٠,٩٤**	-٠,٥٩**	-٠,٦٥**	-٠,٦٣**	-٠,٨٣**	-٠,٩١**
سمة الكفاية الشخصية	-٠,٩٢**	-٠,٥٨**	-٠,٦٦**	-٠,٦٠**	-٠,٨٢**	-٠,٨٩**
سمة التجاوب الانفعالي	-٠,٨٣**	-٠,٥٨**	-٠,٥٧**	-٠,٥٤**	-٠,٧٥**	-٠,٨١**
سمة الثبات الانفعالي	-٠,٩٤**	-٠,٦٢**	-٠,٦٦**	-٠,٥٨**	-٠,٨٣**	-٠,٩١**
سمة النظرة للحياة	-٠,٩٦**	-٠,٦٤**	-٠,٦٦**	-٠,٦٤**	-٠,٨٧**	-٠,٩٤**
الدرجة الكلية لسمات الشخصية	-٠,٩٦**	-٠,٦٢**	-٠,٦٦**	-٠,٦٣**	-٠,٨٦**	-٠,٩٣**

** مستوى دلالة عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق إنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أطفال الروضة على جميع أنماط مقياس التعلق والدرجة الكلية ودرجات أمهاتهم على كل السمات الشخصية والدرجة الكلية؛ حيث إن قيم معامل الارتباط ذات إشارة سالبة (لأن الدرجة المرتفعة للأمهات على استبيان تقدير الشخصية تدل على وجود سمة سلبية للشخصية، بينما الدرجة المرتفعة للأطفال على مقياس التعلق تدل على تعلق آمن) مما يعبر عن وجود ارتباطاً عكسياً دالاً إحصائياً بين المتغيرات المشار إليها فكلما زادت السمات الشخصية للأم سلبية كلما قل درجة تعلق الطفل بالأم، وبمعنى آخر (كلما زادت السمات الشخصية للأم إيجابية كلما زاد درجة التعلق الأمن للطفل بها). وهذه النتائج تحقق الفرض الأول كلياً

مناقشة نتائج الفرض الأول: وتتفق بذلك نتائج البحث الحالى مع نتائج بعض البحوث السابقة والتى أشارت إلى ذلك بطريقة غير مباشرة مثل: بحث كل من راشيل وآخرين (٢٠٠٧)، وتيتى وآخرين (١٩٩٥) اللذين أشارا إلى وجود علاقة بين الحالة المزاجية للأم والتعلق الأمن لأطفالها، وإنه كلما زادت الحالة المزاجية للأم اكتئاباً كلما ظهر وزاد التعلق غير الأمن، كما أشار بحث عبدالسلام الشيخ وممدوح صابر (١٩٩٦) إلى أثر السمات الشخصية للوالدين وخاصة العدوانية وتأكيد الذات على الأبناء، وبحث داليا محمد مؤمن (١٩٩٧) الذى أشار إلى أن الأم هى المسئولة الأولى عن تنشئة الطفل، كما أن أى خلل تتعرض له شخصية الأبناء هو خلل فى شخصية الأم بقدر يفوق الأب، وبحث عباس إبراهيم (١٩٩٧) الذى أسفر عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين متغيرات شخصية الأمهات والأبناء ذوى السلوك العدوانى وبحث جويل وآخرين (١٩٩٨) الذى كشف عن مستويات منخفضة فى سمة يقظة الضمير لدى أمهات الأولاد ذوى اضطراب ADHD، وبحث إيلن (٢٠٠٠) الذى توصل إلى وجود علاقة بين اضطراب اللجلجة والاندفاعية والاعتمادية عند كل من الأطفال المصابين باللجلجة وأولياء أمورهم، وبحث هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦) الذى أشار إلى وجود علاقة بين بعض سمات الشخصية للأم والاعتمادية عند الأبناء.

وقد يكون مرجع نتيجة هذا الفرض إلى أن الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات التى تنقل الثقافة السائدة إلى الصغير وتعده للحياة الاجتماعية، فهى السياق

الذى يتم فيه إعداد الطفل ليصبح عضواً فى جماعة يتأثر بالصعوبات التى تعانى منها الأسرة وخاصة الأم (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٤٦). وقد أشار يوسف عبدالفتاح محمد (١٩٨٩) إنه ومع إجماع العلماء على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق فى تنشئة الأبناء نراهم يحرصون على إبراز دور الأم وأهميته باعتباره الدور الأول والرئيسى فى عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة وما تتركه من بصمات واضحة فى شخصية الأبناء، بل ويؤكدون مركزها الجوهرى بالنسبة للطفل نفسه لاسيما فى سنواته الأولى (فى هناء محمد عبدالمعتمد، ٢٠٠٦، ص٦). وإن سلوكيات مقدمى الرعاية للطفل قد تعيق تعلقه وارتباطه بالآخرين وخاصة الأم، فالآباء ذو سمات الشخصية الناقدة المتسلطة، والذين لا يتمتعون باتزان انفعالى ينتجون أطفال يتجنبون التواد الانفعالى، وربما لا تتجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها الاكتئاب وغير ذلك من العوامل والسمات الشخصية (Benjamin& Virginia, 2004, p.28).

حيث تتصف استجابات الأم التى توفر لصغيرها علاقة أمنة عن نظيرتها التى لا توفر مثل هذه العلاقة، فتكون أكثر حساسية وإصغاء لإشارات الصغير، فالأم التى تتجاهل تعابير وإشارات طفلها أو التى تستجيب متأخرة لهذه الإشارات لا توفر لطفلها مثل هذه العلاقة الآمنة حيث لا يعرف الطفل ما يمكن أن ينتظر منها مما يخلق فى نفسه مشاعر القلق والاضطراب (فايز قنطار، ١٩٩٢، ص٤٩).

٢. نتائج الفرض الثاني والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى السمات الشخصية لأمهاتهم لصالح ذوى التعلق الأمن". ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١١) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية

السمات	أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن (ن= ١٠٧)		أطفال الروضة ذوى التعلق غير الأمن (ن= ٩٣)		قيمة "ف"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
سمة العداء/ العدوانية	١١,٨٦	٢,٣٤	٣٠,٥١	١,٦٧	١٧,٣٥	-٦٣,٨٨	دالة عند٠,٠١
سمة الاعتمادية	١٤,٢٣	٢,٩٠	٢٥,٩٤	٣,٤٣	٤,٣٦	-٢٦,١٤	دالة عند٠,٠١
سمة تقدير الذات	١٢,٩٥	٢,٠٣	٢٤,٤٧	١,٩٩	٠,٥٠	-٤٠,٣٨	دالة عند٠,٠١
سمة الكفاية الشخصية	١١,٣٩	٢,٦٦	٢٤,٩٣	٢,٧٠	٠,٠١	-٣٥,٥٧	دالة عند٠,٠١
سمة التجاوب الانفعالي	١٦,٦١	١,٧٥	٢٤,٩٣	٣,٢٢	٣٧,٠٦	-٢٣,٠١	دالة عند٠,٠١
سمة الثبات الانفعالي	١٣,٣٨	١,٤١	٢٤,٨٠	٢,٣٨	٣٨,٦٩	-٤١,٧٤	دالة عند٠,٠١
سمة النظرة للحياة	١١,٦٢	٢,٢٤	٢٩,٢١	١,٨٦	٣,٤٨	-٦٠,٥٥	دالة عند٠,٠١
الدرجة الكلية للسمات	٩٢,٠٧	١٠,٦٩	١٨٤,٨٢	١٢,٤٨	٩,١٠	-٥٦,٥٩	دالة عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن وذوى التعلق غير الأمن فى كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية لصالح أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن؛ حيث إنه بالرجوع إلى متوسطات الدرجات لكلا المجموعتين (ذوى التعلق الأمن، وذوى التعلق غير الأمن) يتضح أن متوسطات درجات أطفال الروضة ذوو التعلق الأمن على كل سمة من السمات الشخصية لأمهاتهم والدرجة الكلية للسمات أقل من متوسطات درجات أطفال الروضة ذوى التعلق غير الأمن (مع الأخذ فى الاعتبار ما تم ذكره من قبل وهو أن الدرجة المرتفعة للأمهات على استبيان تقدير الشخصية تدل على وجود سمة سلبية للشخصية، بينما الدرجة المرتفعة للأطفال على مقياس التعلق تدل على تعلق أمن) مما يعبر عن أن سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق الأمن إيجابية، بينما سمات شخصية أمهات أطفال الروضة ذوى التعلق غير الأمن كانت سلبية. وبذلك يكون الفرض الثانى قد تحقق كلياً.

مناقشة نتائج الفرض الثاني: وتتفق هذه النتيجة مع

نتائج بعض البحوث السابقة والتى أشارت إلى ذلك بطريقة غير مباشرة وهى أبحاث كل من راشيل وآخرين (٢٠٠٧)، وتيتى وآخرين (١٩٩٥)، وعبدالسلام الشيخ وممدوح صابر (١٩٩٦)، ودواليا محمد مؤمن (١٩٩٧)، وجويل وآخرين (١٩٩٨)، إيلن (٢٠٠٠)، وهناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦).

وفى ذلك قد أشار فيردينى (١٩٩٥) إلى أن الأبوة والأمومة تعنى الحب والرعاية للأطفال ومساعدتهم على النمو السليم، وأنها وظيفة تتم بطرق متنوعة وأساليب مختلفة تعتمد فى الأصل على شخصية كل من الأبوين (فى هناء محمد عبدالمعتمد، ٢٠٠٦، ص٣). حيث أشارت البحوث إلى أن أهم مرجع للفروق الفردية فى شدة التعلق هى؛ ما تحظى به الأم من سمات شخصية تسمح للطفل بقدر كبير من القدرة على التعبير، وواضحة الاستجابة لمشاعر الطفل بما يساعد على تنمية ما يعرف "بالتعلق الأمن" عند الطفل، والعكس صحيح (عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربينى، ١٩٩٨، ص٢٢٠). وإن أول أساس للصحة النفسية للطفل يقوم على العلاقة الدافئة والوثيقة التى تربطه بأمه، فإذا لم توجد هذه العلاقة نكون بصدد حالة من الحرمان الأمومى، وقد يكون الحرمان الأمومى جزئياً كأن يعيش الطفل مع أمه ولكنها لا تمنحه الحب الذى يحتاج إليه وذلك فى حالات متعددة أهمها التقلب الانفعالى للأم الذى يؤدى إلى ظهور التعلق القلق أو غير الأمن (نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص١٣٧). فعدم الثبات الانفعالى للأم قد يؤدى بها إلى عدم الاستقرار على أسلوب واحد فى التعامل مع طفلها، ومن ثم تأرجح حالتها المزاجية، فقد تعاقب طفلها على نفس الموقف الذى قد ضحكت له عليه من قبل، وقد نجد لديها حيرة فى الأسلوب الواجب إتباعه مع الطفل بما يؤدى إلى طفل غير متزن انفعالياً (بما يظهر تعلق غير أمن نحوها) وخاصة أنها سبب ذلك، ولا تسهل نزعة الأم إلى التملك تطور قدرة الطفل فى الاعتماد على نفسه وفى أحيان أخرى كثيرة يصعب على الطفل التحرر من أمومة أمه، مما يؤدى إلى تجمد التطور بسبب الأم. هذا ولا يخرج تفسير هذه النتائج عما ورد فى تفسير الفرض الأول بل يؤكده.

٣. نتائج الفرض الثالث والذى ينص على أنه "لا تختلف درجة التعلق بالأم لدى الأطفال اختلاف دال إحصائياً باختلاف ساعات غياب الأم عن الطفل (ربة المنزل- ساعات عمل قليلة- ساعات عمل متوسطة- ساعات عمل كثيرة)".

وقد تم صياغة هذا الفرض صفرياً لعدم تناول أى من البحوث السابقة للاختلاف بين المجموعات الأربع (وفقاً لساعات غياب الأم عن الطفل) والمتناولة فى البحث الحالى.

وإنه لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الأربع فى درجة التعلق الأمن لأطفالهن بهن ثم إنه بعد ظهور فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الأربع، تم استخدام اختبار شيفية بين كل مجموعتين للتعرف على دلالة الفروق واتجاهها، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين للفروق بين المجموعات الأربع فى درجة أو نمط التعلق

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تعلق آمن	بين المجموعات	١٠٨٩,١٢١	٣	٣٦٣,٠٤٠	٢١,٧١١	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٢٧٧,٤٧٤	١٩٦	١٦,٧٢٢		
	المجموع	٤٣٦٦,٥٩٥	١٩٩			
تعلق متجنب	بين المجموعات	٣٢٤,٢٧	٣	١٠٨,٠٩٠	١٧,٥٥٨	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	١٢٠٦,٦٠	١٩٦	٦,١٥٦		
	المجموع	١٣٥٠,٨٧٥	١٩٩			
تعلق مقاوم	بين المجموعات	٨٥,٩٥٣	٣	٢٨,٦٥١	٦,٠٥٤	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٢٧,٥٤٧	١٩٦	٤,٧٣٢		
	المجموع	١٠١٣,٥٠٠	١٩٩			

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
تعلق مشوش	بين المجموعات	١٢٢,٢٦٤	٣	٤٠,٧٥٥	١١,٨١٧	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٧٥,٩٥٦	١٩٦	٣,٤٤٩		
	المجموع	٧٩٨,٢٢٠	١٩٩			
تعلق غير أمن ككل	بين المجموعات	١٣٢٤,٨٢٣	٣	٤٤١,٦٠٨	٢٠,٨٠٥	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٤١٦٠,٣٧٢	١٩٦	٢١,٢٢٦		
	المجموع	٥٤٨٥,١٩٥	١٩٩			
الدرجة الكلية على مقياس التعلق	بين المجموعات	٤٧٢٦,٣٤٤	٣	١٥٧٥,٤٤٨	٢٢,٤٠٧	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٧٨١,١٥٦	١٩٦	٧٠,٣١٢		
	المجموع	١٨٥٠٧,٥٠٠	١٩٩			

من الجدول السابق يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين المجموعات الأربع (ربة منزل- ساعات عمل قليلة، ساعات عمل متوسطة، ساعات عمل كثيرة) فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية.

جدول (١٣) فروق المتوسطات واتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفية فى أنماط التعلق والدرجة الكلية

الأنماط	المجموعات	المتوسط الحسابي	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			ربات المنزل	ذوات ساعات عمل قليلة	ذوات ساعات عمل متوسطة	ذوات ساعات عمل كثيرة
تعلق أمن	ربات المنزل	١٦,٥٠	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٦,٩٣	٠,٤٣	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١٤,٧٥	١,٧٥	٢,١٨	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	١١,٠٠	٥,٥٠*	٥,٩٣*	٣,٧٥*	–
متجنب	ربات المنزل	١٢,٣٥	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٢,٠٥	٠,٢٩	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١٢,٦٦	٠,٣١	٠,٦١	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	٩,٣٢	٣,٣٤*	٢,٧٢*	٣,٣٤*	–
مقاوم	ربات المنزل	١١,٧٣	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٢,١٠	٠,٣٧	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١١,٣٣	٠,٤٠	٠,٧٧	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	١٠,٣٤	١,٣٨*	١,٧٥*	٠,٩٨*	–
مشوش	ربات المنزل	١١,٧٨	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	١٢,٧٥	٠,٩٧	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	١٢,٠٠	٠,٢١	٠,٧٥	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	١٠,٥٨	١,١٩*	٢,١٧*	١,٤١*	–
تعلق غير أمن	ربات المنزل	٣٥,٨٦	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	٣٦,٩١	١,٠٤	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	٣٦,٠٠	٠,١٣	٠,٩١	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	٣٠,٢٦	٥,٧٣*	٦,٦٥*	٥,٧٣*	–
الدرجة الكلية على مقياس التعلق	ربات المنزل	٥٢,٣٦	–	–	–	–
	ذوات ساعات عمل قليلة	٥٣,٨٤	١,٤٧	–	–	–
	ذوات ساعات عمل متوسطة	٥٠,٧٥	١,٦١	٣,٠٩	–	–
	ذوات ساعات عمل كثيرة	٤١,٢٦	١١,١٠*	١٢,٥٨*	٩,٤٨*	–

* مستوى الدلالة عند ٠,٠٥

ومن الجداول السابقة يتضح ما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (ربات المنزل، وذوات ساعات عمل قليلة) والمجموعتين (ربات المنزل، وذوات عمل متوسطة) والمجموعتين (ذوات ساعات عمل قليلة،

وذوات ساعات عمل متوسطة) وذلك فى كل أنماط التعلق بالأم والدرجة الكلية على مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة.

٢. توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين (ربات المنزل، وذوات ساعات عمل كثيرة) فى اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأكبر (وهى ربات المنزل)، والمجموعتين (ذوات ساعات عمل قليلة، وذوات ساعات عمل كثيرة) فى اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأكبر (وهى ذوات ساعات عمل قليلة)، والمجموعتين (ذوات ساعات عمل متوسطة، وذوات ساعات عمل كثيرة) فى اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأكبر (وهى ذوات ساعات عمل متوسطة) وذلك فى كل أنماط التعلق بالأم والدرجة الكلية.

٣. بالنظر إلى المتوسطات فى جميع الأنماط نجد أن هناك فروقاً ولكنها غير دالة إحصائياً؛ حيث أن أعلى متوسط كان للأمهات ذوات ساعات عمل قليلة وذلك فى جميع الأنماط، مما قد يعنى وقد يشير ولو بشكل بسيط أن أطفالهن أكثر تعلقاً بهن من أطفال المجموعات الأخرى فيما عدا النمط المتجنب كان فى اتجاه ذوات ساعات عمل متوسطة. وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق جزئياً

مناقشة نتائج الفرض الثالث والذى تتفق نتائجع جزئياً مع ما توصل إليه بحث جودى وآخرين (٢٠٠٨) والذى أشار لذلك بطريقة غير مباشرة؛ حيث توصل إلى أن أطفال الأمهات العاملات المتعرضات لضغوط العمل كانوا لديهم تعلق غير أمن بينما تختلف هذه النتائج مع ما توصل إليه بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) فى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة لأمهات عاملات وأمهات غير عاملات فى درجة ونمط التعلق بأمهاتهم، بالإضافة إلى ما سبق فإنه يجدر الإشارة إلى أن سبب الاتفاق الجزئى والاختلاف مع نتائج البحوث السابقة قد يرجع إلى عدم تناول أى من البحوث السابقة للكشف عن الفروق بين أطفال الروضة لأمهات ربات المنزل وأمهات ذوات ساعات عمل قليلة وأمهات ذوات ساعات عمل متوسطة وأمهات ذوات ساعات عمل كثيرة فى نمط أو درجة التعلق بأمهاتهم كما هو الحال فى البحث الحالى.

وفى ذلك أكدت (ممدوحة سلامة، ١٩٩٠) أن سلوك الأطفال بعد عودة الأم يختلف فى أعقاب فترة الانفصال عنها وفقاً لطول مدة الانفصال إلا أن الاستجابة التى يتكرر ظهورها بغض النظر عن مدة الانفصال هى درجة من التباعد والانعزال (ص١١٤). وإن الوقت الذى يقضيه الطفل مع أمه يؤثر على علاقتهما، فإن ابتعاد الطفل عن أمه فترات متقطعة ولمدة قصيرة لا يقلل من علاقاته الآمنة معها، ولكنها تكون غير أمنة إذا تركته الأم فى الوقت الذى يكون فيه مريض، أو عندما يكون فى مكان غير مألوف لديه، ومن العوامل الهامة المؤثرة فى التعلق طول المدة التى يبتعد فيها الطفل عن الأم (عزيز سمارة، وآخرين، ١٩٩٣، ص١٨٠). وعلى الرغم من ذلك نجد إن الاختلاف أو التأثير يرجع للكيف وليس كم الوقت الذى تقضيه الأم مع طفلها فكلما كانت الأم أكثر استجابة بطريقة مناسبة لحاجات الطفل كلما كان الطفل أكثر تعلق أمناً بالأم. ولكن وجود الأم جسدياً وغيابها عاطفياً بعدم الاستجابة للطفل نتيجة انشغالها بأشياء أخرى أو عدم استجابتها بشكل كافى للطفل يؤثر سلبياً على تعلق طفلها بها (تعلق غير أمن). وقد ظهر فى العصر الحالى صورة مختلفة لربات المنزل عما كانت عليه فى الماضى، فربات المنزل أصبحت يستيقظن متأخراً جداً وفى هذه الفترة يوكلن أطفالهن إما لأخواتهن الكبار أو لأحد الأقارب المجاورين... وغيرهم؛ فهن لا ينظمن أو يوظفن الوقت جيداً، وذلك نحو مسئولياتهن المنزلية أو نحو تربية أطفالهن. كما أنهن أصبحن أكثر إلحاقاً لأطفالهن بالروضة عن الماضى، وذلك ليس لإيمانهن بدور وأهمية الروضة لأطفالهن، ولكن للارتياح من أعباء أطفالهن. وذلك فى نفس الوقت الذى نجد فيه الأم العاملة أكثر تنظيماً وتوظيفاً لوقتها ومسئولياتها المنزلية ونحو تربية الأطفال.

وهنا تجدر الإشارة إلى إن عدد ساعات العمل الكثيرة للأم قد يؤدى إلى أن يكون المنزل للطفل

مكان للنوم فقط، والوالدين أو أى أشخاص آخرين وسيلة مواصلات من الحضانة إلى أى مكان رعاية آخر كمنزل أحد الأقارب مثلاً. أو إلى أن يكون فى رعاية مربية، فهذا يفقد الطفل الأمن والأمان والارتباط بالوالدين وخاصة الأم، ويفقدهم الطمأنينة، ومن ثم عدم قدرته على حب الآخرين ولا يستطيع أن يتلقى الحب من الآخرين فيما بعد ومن ثم تعلق غير آمن.

وفى ذلك قد أشار (حامد زهران، ١٩٧٥) أن هناك فرق بين الوالد البيولوجى Biological Parent والوالد النفسى Psychological Parent فالوالد البيولوجى الأب والأم اللذان أنجبا الطفل، أما الوالد النفسى فيقصد به من يقوم بعملية الأبوة والأمومة والتربية والرعاية النفسية وينطبق هذا على الأب البديل والأم البديلة وكل من يقوم بتربية الطفل ورعاية نموه النفسى، وأن الوالد النفسى يجب أن يكون قادر على القيام بدور الوالدين وأن يحب الطفل ويقدره ويحترمه كشخص ويحب صحبته وتربيته ويفهم سلوك الطفل ويمده بالدعم والرعاية اللازمة ويتحلى بالصبر ويستجيب لحاجات الطفل وأن يتقبله ويسعد به ويسعده (فى سهير كامل، ١٩٩٩، ص١٦٦).

كما قد كشف الحديث مع عينة الأمهات أنهن يعانين من كثرة الضغوط والأعباء وخاصة العاملات (ذوات ساعات عمل كثيرة) واللاتى قد ذكرن إنه بالإضافة إلى ضغوط العمل فإن الآباء يلقين بكل المسؤوليات عليهم؛ حيث مسئوليات المنزل وتربية الأطفال، مما يصيبهن بالعصبية ومن ثم لا يلقى الأطفال منهن إلا التوبيخ واللوم والقسوة، وقد اشتركن العاملات مع ربات المنزل فى تلك المشكلة (إلقاء الآباء بالمسئولية). وإنه على الرغم من أن علاقة الطفل بأمه، تتعلق بمدى تواجد الأم مع الطفل، فإنه لم تستطع أى من البحوث تحديد الطول الأمثل للفترة التى يقضيها الطفل مع الأم (هدى قناوي، وحسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٢٩٩).

إلا إنه من خلال البحث الحالى ونتيجة الفرض الثالث قد تبين إنه يفضل ألا تزيد عدد ساعات غياب الأم عن طفلها عن أربع ساعات.

٤. نتائج الفرض الرابع والذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على مقياس التعلق بالأم لأطفال الروضة" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" T-test للمجموعات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة الذكور والإناث فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية على مقياس سلوك التعلق بالأم لأطفال الروضة وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول(١٤) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال الروضة الذكور والإناث فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية

أنماط التعلق	ذكور		إناث		قيمة "ف"	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
تعلق أمن	١٤,٤٣	٤,٦٥	١٥,٦٠	٤,٦٦	٠,٥١١	١,٧٧٢ -	غير دالة
تعلق متجنب	١١,٢٣	٢,٨٧	١١,٩٨	٢,٦٣	٠,٤٠٣	١,٩٠ -	غير دالة
تعلق مقاوم	١١,٤٨	٢,٢٥	١١,٤١	٢,٢٧	٣,٩٠٠	٠,٢٣٨	غير دالة
تعلق مشوش	١١,٦٠	٢,٠٦	١٢,٠٣	١,٩٣	٠,٣١٦	١,٥٣٣ -	غير دالة
تعلق غير أمن ككل	٣٤,٣٣	٥,٢٦	٣٥,٤٣	٥,٢٠	٢,٠٥١	١,٤٨٣ -	غير دالة
الدرجة الكلية على مقياس التعلق	٤٨,٧٧	٩,٦٥	٥١,٠٣	٩,٥٥	٠,٣٠٦	١,٦٦٩ -	غير دالة

يتضح من الجدول السابق: إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال الروضة الذكور والإناث فى كل نمط من أنماط التعلق والدرجة الكلية. مع الاخذ فى الاعتبار إنة بالنظر إلى المتوسطات خاصة فى التعلق الآمن وغير الآمن ككل والدرجة الكلية على مقياس التعلق؛ نجد أن هناك فروق ولكنها غير دالة إحصائياً؛ حيث نجد أن متوسط درجات الإناث كان أعلى من الذكور، مما قد يعنى ولو بشكل بسيط أن الإناث أكثر تعلقاً أمناً بأمهاتهن من الذكور. وبذلك يكون قد تحقق الفرض الرابع كلياً.

مناقشة نتائج الفرض الرابع: تتفق هذه النتيجة مع نتيجة بحث نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨) والذى أشار إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال الروضة فى نمط أو درجة التعلق بالأم، وحيث أشارت دراسة عزة عبدالجواد عزازى (١٩٩٠) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين فى نمط التعلق، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨) والذى ارجعها إلى إنه لا فرق فى خوف الطفل سواء كان ذكر أو أنثى من فقد موضوع أو شكل

التعلق بالأم (فى نبيل محمد عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص١٤٠).

وذلك على الرغم من إنه قد أظهرت نتائج البحوث كيفية دعم سمات الاختلاف بين الجنسين فى التعلق بالوالدين، فأشار (Moss, 1967) أن الأولاد ينامون أقل وهم أكثر مناكفة وأكثر عرضه للضيق من البنات، وكنتيجة لذلك فإن الأمهات يحملن الصبية أكثر من البنات، ويقدمن لهم مزيد من الإثارة والاهتمام، وأشار (Corter& Bow., 1967) إلى أن الأمهات يقضين وقتاً أقل فى الأنشطة الاجتماعية والوجدانية والخاصة بالرعاية مع الأطفال الذين يولدون فيما بعد وخاصة الإناث (فى هدى قناوى، وحسن مصطفى، ٢٠٠٠، ص٣٠٥).

ولكننا نجد حديثاً إنه قد تغيرت طبيعة الأولاد والبنات وأيضاً الأمهات عن الماضى وإن ما سبق ذكره فى الفقرة السابقة نتائج لبحوث منذ أكثر من أربعين عام.

فالآن لم يعد ينصب اهتمام الأم على طفل دون الآخر بسبب نوعه كما كان الحال فى الماضى فهى عندما تهتم بأطفالها يكون بقدر كبير من المساواة بين الجنسين ولكن قد يرجع التعلق الآمن بالأم للإناث هنا أكثر من الذكور (على الرغم من أنها فروق غير دالة)، إلى فكرة التنميط الجنسى.

٥. نتائج الفرض الخامس والذى ينص على أنه "يمكن التنبؤ بدرجة أو نمط التعلق بالأم لأطفال الروضة من درجات أمهاتهم على كل سمة من سمات الشخصية وذلك بدرجة دالة إحصائياً"، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد الخطوات، للتعرف على السمات الشخصية للأمهات التى تتبأ بدرجة أو نمط التعلق بالأم لأطفال الروضة (ن= ٢٠٠) والجدولين التاليين يوضحا السمات الشخصية للأمهات التى لها قدرة تنبؤية بدرجة التعلق بالأم لأطفال الروضة.

جدول (١٥-أ) نتائج قيم الانحدار المتعدد للسمات الشخصية للأمهات

اكثر النماذج المنبئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المتوسط	قيمة (ف)	نسبة التنبؤ (نسبة المساهمة
نموذج العداء والثبات والتقدير والاعتمادية	المنسوب الى الانحدار	١٦٩٦٤,١٩٧	٤	٤٢٤١,٠٤	٥٣٥,٨٦	%٩١,٧
	المنحرف عن الانحدار	١٥٤٣,٣٠٣	١٩٥	٧,٩١		

الجدول (١٥- ب) نتائج قيم الانحدار المتعدد للسمات الشخصية للأمهات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة (السمات الشخصية)	معامل الانحدار B	الخطأ المعيارى Std	قيمة بيتا	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التعلق	العداء/ العدوانية	١,٠٣٩ -	٠,١٣٠	١,٠٢٩-	٨,٠١٠-	٠,٠٠١
	الثبات الانفعالى	٠,٦١٠	٠,١٧٠	٠,٣٨١	٣,٥٨٣	٠,٠٠١
	تقدير الذات	٠,٤٢٦-	٠,١٠٧	٠,٣٩٩	٣,٩٧٨-	٠,٠٠١
	سمة الاعتمادية	٠,١٥٣	٠,٠٧٢	٠,١٠٦	٢,١١٣	٠,٠٠١
	قيمة الثابت	٦٥,٣٠٥	١,١٠٥	-	٥٩,٠٨٩	٠,٠٠١

يتضح من الجدولين السابقين إن كل من سمة العداء/ العدوانية وسمة الثبات الانفعالى وسمة تقدير الذات وسمة الاعتمادية تنبئ دون غيرهم من السمات الشخصية للأمهات بدرجة تعلق أطفالهن بهن بنسبة مساهمة ٩١,٧% وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، ولم تتنبأ كل من الدرجة الكلية لسمات الشخصية، وسمة النظرة للحياة والتجاوب الانفعالى والكفاية الشخصية (كسمات شخصية لأمهات أطفال عينة البحث) فى درجة تعلق أطفالهن بهن بنسب دالة إحصائياً. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بدرجة التعلق بالأم لأطفال الروضة كالتالي:

درجة التعلق بالأم= -١,٠٣٩ × سمة العداء العدوانية+٠,٦١٠× سمة الثبات الانفعالى

-٠,٤٢٦ × سمة تقدير الذات+٠,١٥٣× سمة الاعتمادية

+٦٥,٣٠٥ (الثابت).

مناقشة نتائج الفرض الخامس: لم تهتم أى من البحوث السابقة، ولم تشير إلى الكشف عن قدرة السمات الشخصية للأم عن أن تنبئ بدرجة أو نمط تعلق الطفل بها ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بأن هذا قد يكون مرجعه إلى هذا ولا يخرج تفسير هذه النتائج عما ورد فى تفسير الفرضين الأول والثانى، مع وجود بعض الاختلافات لعدم قدرة كل من سمة

النظرة للحياة والتجاوب الانفعالى على التنبؤ بدرجة التعلق بالأم بدرجة دالة إحصائياً وهذا قد يكون مرجعة إلى تجمع هذه السمات معاً مما أظهر للاتزان الانفعالى تأثير أقوى من التجاوب الانفعالى، فإذا تم المقارنة بينهم من حيث أيهما أكثر تأثيراً فى حياة أى فرد فى علاقته بالآخرين؛ نجد أن الاتزان يؤدى إلى تجاوب مع الآخرين ولا يحدث العكس فالتجاوب لا يضمن الاتزان الانفعالى.

وأيضاً نفس الحال فى تقدير الذات والنظرة للحياة، فتقدير الذات هو تقويم الفرد لذاته أما النظرة للحياة فهى تقويم الفرد للعام للحياة، ومن هنا فتقدير الذات هو الأول والأكثر تأثيراً على الفرد وعلى علاقته بالآخرين، فإن ما يهم الفرد وأكثر تأثيراً عليه هو تقديره لذاته أكثر من نظرته للحياة.

وفى ذلك أشار بحث ريهام محمد محى الدين (٢٠٠٥) إلى أن تقدير الذات والحالة المزاجية العامة (الاتزان الانفعالى) أكثر مساهمة وتأثير من النظرة للحياة على الرضا المهنى للأخصائى النفسى المدرسى ومن ثم أى فرد وهو الأمر الذى أظهره أيضاً البحث الحالى ويؤكده.

التوصيات:

بناء على ما سبق وفى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن إبداء الملاحظات والتوصيات التربوية التالية:

١. إعداد مقياس يكشف عن معلومات واتجاهات الأمهات نحو علاقة سوية مع أطفالهن.
٢. الاهتمام بمتغير التعلق وإجراء العديد من البحوث عنه مثل إجراء دراسات متعرضة للكشف عن تطور التعلق بالأم خلال المراحل العمرية المختلفة، ومن ثم الكشف عن العديد من المتغيرات المؤثرة فى نمط التعلق، واختلافها باختلاف المراحل العمرية، ومن ثم توجيه نظر القائمين على رعاية وتربية الأبناء نحوها.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات لتحسين علاقتها بطفلها ومن ثم إحداث تعلق آمن بينها وبين طفلها وخاصة أن يكون من بين هذه البرامج برنامج يشتمل على السمات الشخصية التى أظهرها البحث الحالى لتوجيه أنظار القائمين على رعاية وتربية الطفل نحو أهمية وأثر هذه السمات الشخصية ومن ثم التحلى بها لتحقيق نمو سوى للأطفال فى جميع جوانب النمو.
٤. إعداد معلمات قادرات على الكشف عن نمط تعلق الطفل بأمه، ومن ثم التدخل الملائم نحو الطفل.

المراجع:

١. إبراهيم أحمد السيد (١٩٩٦). اضطراب رابطة التعلق والمشكلات النفسية لدى الأطفال. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٢. أحمد إسماعيل (١٩٩٣). **مشكلات الطفل السلوكى وأساليب معاملة الوالدين**. الإسكندرية: دار الفكر الجامعى.
٣. أحمد محمد عبدالخالق (١٩٩٩). **الأبعاد الأساسية للشخصية**. (تقديم هـ. ج. إيزنك). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٤. أحمد محمد فالح (٢٠٠٨). مستويات المهارات الاجتماعية لدى الوالدين وعلاقتها بالنزعات الشخصية لدى عينة من الأطفال يعانون من اللجلجة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٥. آمال عبدالسميع باظة (١٩٩٩). **الصحة النفسية** (ط١). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
٦. أميرة فكرى محمد (٢٠٠٨). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسى لدى المراهقين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
٧. أميمه متولى جبر (٢٠٠٨). استخدام رسوم الأطفال فى الكشف عن ديناميات شخصية الأطفال المساء معاملتهم. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
٨. جون بولبى (١٩٩١). **سيكولوجية الانفصال: دراسات نقدية لأثر الفراق على الأطفال**. (ترجمة عبدالهادى عبدالرحمن). بيروت: دار الطليعة (الكتاب الاصلى منشور١٩٨٤).
٩. حسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٥). **الأسرة ومشكلات الأبناء**. القاهرة: دار السحاب.
١٠. داليا محمد مؤمن (١٩٩٧). الإساءة البدنية للأطفال وعلاقتها بالتفاعلات الأسرية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
١١. رونالد ب. رونر (١٩٨٨). **استبيان تقدير الشخصية (أ. ت. ش) للكبار**. (ترجمة وإعداد ممدوحة محمد سلامة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. ريهام محمد محى الدين (٢٠٠٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بالرضا المهنى لدى الأخصائى النفسى المدرسى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة

الزقازيق.
١٣. زينب محمود شقير (٢٠٠٠). **الشخصية السوية والمضطربة**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
١٤. سهير كامل أحمد (١٩٩٩). **سيكولوجية نمو الطفل: دراسات نظرية- وتطبيقات عملية**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
١٥. صالح محمد على (٢٠٠٤). **علم النفس التطورى الطفولة والمراهقة**. عمان: دار الميسرة.
١٦. صلاح مخيمر (١٩٩٦). **المدخل إلى الصحة النفسية** (ط٤). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. عباس إبراهيم متولى (١٩٩٧). دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى الأبناء ذوى السلوك العدوانى وعلاقتها بعض متغيرات الشخصية لدى الأمهات. **مجلة كلية التربية بدمياط**، ٢٧ (٢، ٣)، ١٠- ٥٣.
١٨. عبدالستار إبراهيم، وعبدالله السيد عسكر (١٩٩٩). **مقدمة فى التحليل النفسي** (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. عبدالسلام الشيخ، وممدوح صابر (١٩٩٦). أشكال الكذب وبعض المتغيرات الشخصية عند الآباء وعلاقتها باضطرابات شخصية الأبناء. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٦ (١٥)، ٧١- ١٢٢.
٢٠. عبدالمجيد سيد منصور، وزكريا أحمد الشربينى (١٩٩٨). **علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامى** (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.
٢١. عبدالمنعم الميلادى (٢٠٠٦). **الشخصية وسماتها**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
٢٢. عزيز سمارة، وعصام النمر، وهشام الحسن (١٩٩٣). **سيكولوجية الطفولة** (ط٢). القاهرة: دار الفكر.
٢٣. فايز قنطار (١٩٩٢). الأمومة: نمو العلاقة بين الطفل والأم. **سلسلة عالم المعرفة** يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٦٦.
٢٤. فوقية حسن عبدالحميد (١٩٩٨). علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسى عن الوالدين لدى طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسى**، ٨، ٤- ٤٨.
٢٥. مأمون إبراهيم لطفى (٢٠٠٣). اضطرابات الشخصية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى الشباب الجامعى. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب جامعة الزقازيق.
٢٦. مايكل راتر (١٩٩١). **الحرمان من الأم**. (إعادة تقسيم وترجمة ممدوحة سلامة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية (الكتاب الاصلى منشور ١٩٨٩).
٢٧. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٢٨. محمد عماد الدين إسماعيل (١٩٩٤). **دليل الوالدين إلى تنشئة الطفل**. القاهرة: دار القلم.
٢٩. ممدوحة محمد سلامة (١٩٩٠). **علم النفس المقارن فى التعلق لدى الإنسان والحيوان**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٠. نبيل محمد عبدالعزيز (٢٠٠٨). بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوى التعلق الأمن وغير الأمن. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٣١. هدى محمد قناوي، وحسن مصطفى عبدالمعطى (٢٠٠٠). **علم نفس النمو: المظاهر والتطبيقات** (ج٢). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٣٢. هناء محمد عبدالمعتمد (٢٠٠٦). بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالاعتمادية عند الأبناء. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
33. Assidy, J., Kerish, S.,& Scohan, K. (1996). Attachment and representation of peer Relationships. **Journal of Development Psychology**, 32 (5), 892- 904.
34. Benjamin James Sadock, M.D.,& Virginia Alcott Sadock, M.D. (2004). **Synopsis of psychiatry, Behavioral Sciences. Clinical Psychicatry**
35. Cynthia, A., Sarah, C.,& Jean, L. (2000). Marital Behavior and the security of preschooler parent Attachment Relationships [Abstract]. **Journal of Family psychology**, 14(1), 144-161. Retrieved from Scincedirect Database.
36. David, J. (1997). The Treatable Family. specid Issue [Abstract]. **Child Abuse and Neglect**. 11 (3), 409- 420. Retrieved from Scincedirect Database.
37. Elearnor Willem& Kriston Marcel (2006).

Attachment 101 For Attorneys: Implications for in Font placement Decisions. **Dissertation Abstracts in ternational**, 51 (4), 105- 156.

38. Erin O' Conner& Kathleen McCartney. (2007). Attachment an cognitive skill: An Investigation of mediating mechanisms [Abstract]. **Journal of Applied Developmental psychology**, 28(5-6), 458- 476. Retrieved from scincedirect database.
39. Fesh bach, S., weiner, B., Bohart, A. (1996). **Personality**. (4th Ed.), D.C. Health& Company: Lexington.
40. Geert. (2002). Maternal Sensitivity. Infant Attachment and temperament in Early childhood predict Adjustment in middle Childhood: the case of Adopted Children and their Biologically Unrelated parents [Abstract]. **Developmental psychology**, 38(5), 806-821. Retrieved from scincedirect database.
41. Hogan, R. (1996). **A Socioanly tic perspective on the five- factor Model**. In J. S. Wiggins (Ed.). The Five- Factor Model of Personality. The oretical perspectives. (Pp.163- 179). The Guilford Press: New York.
42. Jennifer Neal, Donna Frick& Horburg. (2001). The effect of parenting styles and childhood Attachment patterns on Intimate Relationships [Abstract]. **Journal of Instructional Psychology**, 7, 127- 188. Retrieved from Scincedirect Database.
43. Joel, T. (1998). Parent personality traits and psychopathology Associated with Antisocial Behaviors in childhood Attention- Deficit Hyperactivity Disorder [Abstract]. **Child Psycolpsychait**, 39 (2), 145- 159. Retrieved from scincedirect database.
44. Jude Cassidy., June, L., Nicholas, J., Charles, L., Thomas, R.,& Thomas, D. (2008). **Generalized Anxiety Disorder connections with self- Reported Attachment**. Behavior Therapy [Abstract]. In Press, Corrected Proof. on line 24 June. Retrieved from Scincedirect Database.
45. Jude Cassidy, Steven, J. Krish, Krista, L.,& Ross, D. (1996). Attachment and Representations of peer Relationships [Abstract]. **Developmental Psychology**, 32 (5), 892- 904. Retrieved from Scincedirect Database.
46. Kristen weede, Jodi, A.,& Gail ,. S. (2002). Theoretical advances in under standing children's Memory For distressing events: The role of attachmen [Abstract]. **Developmental Review**, 22 (3), 490 −519. Retrieved from scincedirect database.
47. Lawrenve, B. (1990). Child and Adolescent development. **Gale spritas**: Schiamberg.
48. Linda, V., Femmie, J., Marinus, H.,& Marian, J. (2008). Fostering security 2 Ameta analysis of Attachment in adopted children [Abstract]. **Children and youth services Review**, September. Retrieved from scincedirect database.
49. Mc Care, R.,& Costa, P. (1996). **Toward a New Generation of personality theories: theoretical contexts Five- Factor** in J.S. Wiggins (Ed). The Five- Factor Model of personality. Theoretical Perspectives. (pp.51-87). The Guilford Press: New York
50. Mount., M., Barrick, M., Scullen, S.,& Rounds, J. (2005). Higher- order Dimensions of the Big Five Personality Traits and the Big six vocational Interest types. **Personal Psychology**, 58, 447- 478.
51. Rachel Lucas& Alison, K. (2007). Fore casting Friendships: How marital quality, maternal mood and attachment security are linked to children's peer Relation ships [Abstract]. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 28 (5- 6), 499- 514. Retrieved from

Summary

Some personality traits of Kindergartners' mothers with secure attachment and insecure attachment to mother

Aim of this study was to identify the differences between the personality traits of mothers of kindergarteners those with attachment of security and those with attachment non-security. Method and procedures:

Sample:

The sample consisted of (200) children at the age of (4-5) years and their mothers.

Methodology:

Descriptive method was used, And has been applied on a sample of children of attachment scale (prepared for the child by the auther), has been applied on their mothers a questionnaire of assessing the personality to Ronald B. Rohner.

Results:

1. There is a negative correlation at 0.01 between patterns of attachment with mother to kindergarteners and the personality traits of their mother.
2. There are statistically significant differences at 0.01 between kindergarteners those with attachment of security and those with attachment non-security in the personality traits for their mothers in favour of with security attachment.

Scincedirect Database.

52. Radke, Yarrow, W., Cummings, E. M., Kauzynski, L.,& Chapman, M. (1995). Patterns of attachment in two and three years olds in normal Families and Families with parental depression. **Child Development**, 56, 591 -615.
53. Schultz, D.,& Schultz, S. (2001). **Theories of Personality**. Wads Worth, Us.
54. Susan, J., Dana, C., Anthippy., Sandra, N.,& Kathryn, E. (2003). Joint influence of child care and Infaent attachment Security for cognitive and language outcomes of Low- Income toddlers [Abstract]. **Infant Behavior and Development**, 26 (3), 326- 344. Retrieved from scincedirect database.
55. Teti, M.,& Zeidner, M. (1995). Maternal Depression Prescholars and their Mothers [Abstract]. **Developmental Psychology**, 31 (3), 346- 364. Retrieved from scincedirect database.
56. Werner- Wilson, R. J., & Davenport, B.R. (2003). Distinguishing between conceptualizations of Attachment: Clinical Implications in marriage and family therapy, contemporary family therapy. **Journal of Family Therapy**, 25, 179- 193.

دور بعض برامج التليفزيون المصري في التعريف بحقوق الأطفال ذوي الإعاقة

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أ.د. جمال عبدالحي النجار
أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة الأزهر
أماني عبدالحميد محمد

الملخص:

يشهد الوقت الحالي تزايداً ملحوظاً في الإهتمام بحقوق الإنسان وإعتبارها مصدراً لقياس تقدم الشعوب، وعنصراً هاماً من عناصر تحقيق الديمقراطية؛ مما يؤكد على الدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام- وخصوصاً التليفزيون- في التعريف بحقوق تلك الفئة خاصة بعد صدور إتفاقية دولية بشأنهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الآباء يتبنون النموذج الطبى عن مناقشة قضايا طفلهم المعاق حيث أكد المبحوثون على أن المسئول الأول عن رعاية الطفل المعاق هم الأطباء والمستشفيات. أما أهم أوجه الاستفادة من التغطية التليفزيونية لقضايا ومشكلات الإعاقة فقد جاءت في المرتبة السادسة والأخيرة. وقد أكد المبحوثون أيضاً على تبنيهم للنموذج الطبى فقد جاءت شخصية طبية متخصص في الإعاقة في مقدمة الشخصيات المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم. أما شخصية المعاق فقد جاءت في المرتبة قبل الأخيرة بعد شخصية الإعلامى المتخصص مما يشير إلى أن أهل المعاق أنفسهم هم من ينظرون إليه نظرة أدق من نظرهم إلى الأطباء أو نظرتهم إلى الإعلام.

وعليه فان الدراسة تقترح إعداد برامج موجهة إلى أسر الأطفال ذوى الإعاقة يتم إعدادها من قبل متخصصين فى مجالات علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بمساعده إعلاميين وذلك من اجل إرشاد اسر الأطفال المعاقين وتفعيلاً لدور التليفزيون إحدى وسائل الإعلام الذى هو إحدى مؤسسات الدولة المسئولة عن تفعيل اتفاقية حقوق ذوى الإعاقة بما يناسبها من فعاليات وأنشطة.

المقدمة:

بالرغم من أنه يعيش بيننا كثير من الأطفال المعاقين، إلا أنهم يعيشون بمعزل عن المجتمع ولايشتركون فى أنشطه الحياة بالشكل المناسب، ونجدهم فى أغلب الأحوال معزولين ومهمشين. إن التهميش الذى يعانى منه الأطفال ذوى الإعاقه ورفضهم من قبل المجتمع ومن قبل ذويهم يأخذ أشكالاً مختلفه، ففى بعض البلدان يتم قتلهم بحجة القتل الرحيم، وفى البعض الآخر يستخدمون للتسول أو كقطع غيار بشريه، كما يتعرضون لشتى أنواع الإستغلال الجنسى وغيره.

وتشير إحصاءات اليونيسيف الأخيرة إلى أن عدد الأطفال المعوقين فى العالم أكثر من ٥١ مليون طفل معاق معظمهم من الفقراء، يتعرض ٥% من الأطفال الصم و٦% من المكفوفين للإعتداءات الجنسية، وأن ٨٠% من هؤلاء الأطفال يعيشون فى دول العالم النامى، وأن ٨٩% من الأطفال المعوقين فى الدول النامية لاتتوفر لهم فرص التعليم. ومع تزايد أعداد المعاقين فى العالم بشكل ملحوظ وخاصة فى الآونه الأخيره من عصرنا الحديث نتيجة تفشى كثير من العوامل- أهمها المشكلات الصحيه التى تصيب الأم الحامل قبل وأثناء الولاده

والمسببه للإعاقه-برز الإهتمام الكبير بفئات المعاقين على كافة المستويات،وتعاظمت نسبتهم الى مايعادل ١٣,٥% من مجموع سكان العالم مع بداية القرن العشرين، ومن الممكن أن تصل النسبه الى ١٥% فى عصرنا الحالى. (شبكة معلومات حقوق الطفل، ٢٠٠٩)

ويشهد الوقت الحالى تزايداً ملحوظاً فى الإهتمام بحقوق الإنسان وإعتبارها مصدراً لقياس تقدم الشعوب، وعنصراً هاماً من عناصر تحقيق الديمقراطية؛ مما يؤكد على الدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام- وخصوصاً التليفزيون- فى التعريف بحقوق تلك الفئة خاصة بعد صدور إتفاقية دولية بشأنهم. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التى تهدف إلى تقييم ما تعرضه البرامج الخاصة بذوى الإعاقة من حقوق خاصة بهم وذلك من خلال تحليل محتوى تلك البرامج، والإقتراب من أسر الأطفال ذوى الإعاقة للتعرف على مدى وعيهم بحقوق هؤلاء الأطفال ؛وذلك للإجابة على التساؤل التالى:

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

حددت الباحثة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما دور البرامج التليفزيونية فى التعريف بحقوق الأطفال ذوى الإعاقة؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدداً من التساؤلات الفرعية:

١. إلى أى مدى تتطابق الحقوق التى تعرضها البرامج مع حقوقهم التى أعلنتها الأمم المتحدة؟
٢. ما نوعية الحقوق التى تتعرض لها تلك البرامج؟
٣. ما هى إتجاهات المادة الإعلامية بالنسبة لهذه الحقوق؟
٤. إلى أى مدى ساهمت تلك البرامج إلقاء الضوء على قدرات الأطفال المعاقين؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١. أنها توفر رؤيه موضوعيه لمعرفة العلاقه بين ما تبثة البرامج التليفزيونية الخاصة بذوى الإعاقة وحقوق الطفل المعاق. وذلك نظراً لعدم وجود دراسة عربية، فيما نعلم، تناولت هذا الموضوع.
٢. أنها تساهم فى نشر ثقافة حقوق الطفل التى هى فى الأساس ثقافة حقوق الإنسان، ومراعاة معاييرها فى الخطاب الإعلامى.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى تطوير البرامج التليفزيونية الخاصة بالاطفال ذوى الاعاقة باعتبارها حقاً من حقوقهم هم واسرهم.

الإطار المعرفى للدراسة:

تطبيق حقوق الأطفال ذوى الإعاقة، فى تعليق لكلية الحقوق بهارفارد على الاتفاقية، ترى الكلية أن التحدى أمام الاتفاقية هو ترجمتها إلى أفعال بدلاً من أن تظل مجرد كلمات مكتوبة وذلك من اجل إحداث تغيير فى المجتمع (كلية الحقوق جامعة هارفارد٢٠١٠). وليتم هذا التغيير فان المسؤلية تطبيق حقوق هؤلاء الأطفال تقع على عاتق كل من الحكومات يشاركها فى ذلك أطراف أخرى.

١. مسؤولية الحكومة: تشمل CRPD عدداً من الأحكام التى تحدد ما يتعين على الحكومات القيام به من تنفيذ الحقوق الواردة فيها. كما أن اتفاقية حقوق الطفل تشمل أيضاً التزامات يجب على الحكومات القيام بها لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ لحكامها. وقد وصفت هذه الالتزامات من قبل لجنه حقوق الطفل باسم "التدابير العامة للتنفيذ" وقد تم وضعها فى تعليق تم نشره (لجنة حقوق الطفل بالأمم المتحدة، ٢٠٠٣). ويعتبر هذا التقرير بمثابة وشد لتطبيق الواجبات اللازمة لتنفيذ أحكام CRPD.

- تنفيذ CRPD بالحد الأقصى من المواد المتاحة: عندما تصادق الدول على الاتفاقية فإنها تلتزم بموجب القانون الدولى باتخاذ جميع تدابير الملائمة، سواء كانت تشريعية أو إدارية لتنفيذ الاتفاقية. ومع ذلك فان هناك فرص بين الحقوق المدنية والسياسية من جهة، والحقوق الاقتصادية والثقافية من جهة أخرى. ومن المسلم به فى القانون الدولى أن الدول النامية تفتقر إلى الموارد بمعنى انه ليس بإمكانها أن تطبق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالكامل وبصورة فورية. ولهذا ظهر مفهوم "التطبيق التدريجي" بمعنى أن تقوم الدول باتخاذ الإجراءات المناسبة بأقصى ما تسمح به مواردها وبحسب ما تستدعى وحيثما يجب يجب فى إطار التعاون الدولى لتحقيق التنفيذ التدريجى لهذه الحقوق إلا أن هذا إلا يترك الفرصة للحكومات للتنصل من مسؤولياتها لتطبيق الحقوق الواردة فى الاتفاقية (جيرسون لانسداون،٢٠٠٩، ص٣٧).
- صياغة قوانين محلية لحماية حقوق المعاقين: يستلزم تطبيق المادة (٤- ١- أ) من اتفاقية CRPD أن تقوم الحكومات بوضع تشريعات محلية تضمن تطبيق بنود الاتفاقية كما أن الدول تلتزم بمراجعة تشريعاتها وقوانينها للتأكيد من أنها تتماشى أحكام

الاتفاقية، ولا يتم هذا التعاون بين وزارات الحكومة فقط، ولكن ينبغى أن تتشاور الحكومات مع الأشخاص ذوى الإعاقة بمن فيهم الأطفال ذوى الإعاقة من خلال المنظمات التى تمثلهم.

كما تستلزم المادة (٤- ١- ب) بان تقوم الحكومات بتعديل أو إلغاء ما يوجد من لوائح وقوانين وأعراف وممارسات تشكيل تميزاً ضد الأشخاص ذوى الإعاقة ويشمل ذلك على سبيل المثال رفض مشاركة الأطفال المعاقين فى المهرجانات أو حقهم فى الإدلاء بشهادتهم فى المحكمة أو حقهم فى الالتحاق بالتعليم العالي (المركز الكندى لذوى الإعاقة، ٢٠١١). إن ضرورة تطبيق أحكام الاتفاقية فى التشريعات المحلية هو الضمان للأطفال بان يعترضوا على انتهاك حقوقهم من خلال القضاء.

- تعزيز التعاون بين الوزارات المختلفة: تضطلع وزارة الشئون الاجتماعية فى أغلب الأحوال- بقضايا الإعاقة، ويتم تجاهل تلك القضايا فى الوزارات الأخرى. أى أن الأطفال ذوى الإعاقة لا نشملهم السياسات وخطط التنمية وقد طالبت لجنة حقوق الطفل التنسيق بين قطاعات الحومة والتأكد من أن كافة الوزارات متطلعة على حقوق الأطفال وتعمل باستمرار على تعزيز تلك الحقوق(لجنة حقوق الطفل، مرجع سابق). وبالتالى فان هناك نفس المطالب للأطفال ذوى الإعاقة.

كما تؤكد المادة (٣٣- أ) من CRPD بأنه يجب على الدول الأطراف فى الاتفاقية أن تعين جهة تنسيق واحدة أو أكثر داخل الحكومة تعنى بالمسائل ذات الصلة بتنفيذ الاتفاقية وان تولى الدولة الاعتبار الواجب لإنشاء اله تنسيق تهدف إلى التأكد من أن جميع إدارات الحكومة على كل المستويات لديها فهم الدلالات الاتفاقية فى ما يخص مجالات اقتصاصها، ومن أن هناك إستراتيجية متماسكة ومنسقة بين الإدارات من اجل التنفيذ. (مركز المؤسسة الأوروبية، ٢٠١٠)

- إشراك الأطفال ذوى الإعاقة فى التنمية والتطبيق والمراقبة للقوانين والسياسات واتخاذ القرار: يؤكد البند (٣) من المادة (٤) بأنه يجب على الحكومات أن تتشاور مع الأشخاص ذوى الإعاقة بمن فيهم الأطفال عند وضع التشريعات والسياسات لتنفيذ الاتفاقية وكذلك إشراكهم فى جميع الأنشطة الأخرى ذات الصلة بعمليات صنع القرار.ويتم اشتراك الأطفال أما بصورة مباشرة أو من خلال منظمات أهلية تعمل مع الأطفال أو لجان مكونه من أسرهم. (جيرسون لانسداون، ٢٠٠٩، ص٤٥).

٢. مسؤولية الأطراف:

- أولياء الأمور مقدمى الرعاية: يلعب أباء وأمهات الأطفال دوراً هاماً فى حياة الأطفال فى جميع مراحلهم العمرية وطبقاً لاحتياجاتهم الإنمائية. ويحتاج الطفل المعاق بالإضافة إلى رعاية الأسرة، رعاية مؤسسات خاصة أيضاً وذلك تبعا لدرجة الإعاقة والمشكلات الصحية الناتجة عن تلك الإعاقة، والحاجة الى مثل هذه الرعاية الخاصة لا يقل أهمية عن توفير الخدمات الناتجة عن توفير الخدمات الداعمة للطفل مثل التعليم الخاص وإتاحة الرعاية الصحية والتامين الصحي. (نانسى فلورانس، ٢٠٠٢، ص٢٢)

ويحتاج الآباء إلى أن تلتزم الحكومة بواجباتها تجاه حقوق الأطفال ذوى الإعاقة حتى يتسنى لهم الاضطلاع بمسؤوليتهم تجاه طفلهم المعاق. وعلى الآباء تسجيل ولادة الطفل ذوى الإعاقة، وتوفير المساواة فى الرعاية بين جميع الأطفال والأسرة دون تمييز، واحترام قدرات الأطفال ذوى الإعاقة لمساعدتهم على اتخاذ قرارات خاصة بهم، كما ينبغى على الأهل تشجيع أطفالهم ذوى الإعاقة على الالتحاق بالمدرسة، فيقع على عاتقهم أيضاً تحدى التمييز الذى يلاقيه أطفالهم فى المجتمع. كما أن عليهم توفير الفرصة لهؤلاء الأطفال من اجل المشاركة فى اللعب والأنشطة الاجتماعية مثلهم فى ذلك مثل الأطفال الغير معاقين. (باليت، ٢٠٠٦، ص ٢٨٣)

- السلطات المحلية: يعيش الأطفال فى كنف مجتمعاتهم مثلما يعيشون فى كنف أسرهم. ويؤثر المجتمع بكل ما له من قيم وثقافات بشكل كبير فى حياة الأطفال اليومية، ولهذا أيتبع على عاتق السلطات المحلية مسؤوليه خلق بيئة داعمة تضمن تحقيق حقوق الأطفال المعاقين. وتتلخص تلك المسؤولية فى رفع الوعى بحقوق الأطفال المعاقين بالتعاون مع الأسر والهيئات الدينية والغير الدينية،

وذلك للتخلص من الانحرافات والمعلومات الخاطئة والتمييز الذى يمارس ضد الأطفال، وعليها أيضاً الاشتراك مع الأعضاء المجتمع المحلى بتحليل الصعوبات التى تواجهه الأطفال ذوى الإعاقة وذلك لاتخاذ الخطوات الأزمة لعلاج تلك الصعوبات. (جمعية الحكومة المحلية بجنوب أفريقيا، ص٣٧)

- المدارس: إذا كان على الحكومات توفير المدارس المناسبة لضمان حق الأطفال ذوى الإعاقة فى التعليم، فان المعلمين واجب عليهم ترجمة التشريعات والسياسات التى تعدها الحكومة إلى ممارسات تؤدى إلى توفير الثقة الدامجة التى تحترم جميع الأطفال على قدم المساواة.
- منظمات المجتمع المدني: تلعب منظمات المجتمع المدنى دوراً محورياً فى أعمال حقوق الإنسان سواء كمقدمى خدمة أو كدعاة لحقوق الإنسان تضغط على الجهات المسؤوله الأخرى للوفاء بالتزاماتها. وتعتبر تلك المنظمات مصدراً للخبرات الهامة، ليس فقط تحديد الثغرات فى الحكم داخل المجتمعات والمحليات، ولكن أيضاً فى الاستدلال على الاستراتيجيات اللازمة لمعالجة تلك الفجوات. (كامل مهنا، ٢٠٠١، ص٥)

وقد كانت المنظمات العامة فى مجال الإعاقة فى طليعة من تحدى التمييز ضد المعاقين ويمكن لتلك المنظمات استخدام الاتفاقية كسلاح فعال فى رفع الوعى بحقوق الإنسان ذوى الإعاقة وممارسة الضغوط على الحكومات من اجل سن تشريعات وقوانين، وإمداد ذوى الإعاقة بالمعلومات (كلية هارفارد للحقوق، مرجع سابق).

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

- دراسة سهير صالح (٢٠٠٥) بعنوان: الإحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون. وهى دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على طبيعة البرامج التى يقدمها التليفزيون المصرى للمعاقين، والتعرف على رأى المعاقين فيما يقدم لهم، حيث تناولت بالدراسة عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من المعاقين مختلفى الإعاقة: حركية وسمعية وبصرية وذهنية، من محافظتى القاهرة والجيزة. وقد إنتهت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أظهرت نسبة ٣٥,٩% ممن رأوا أنهم يستفيدون من البرامج الخاصة بالمعاقين؛ أن معرفة حقوقهم والحصول على المميزات جاء فى المرتبة الأولى لمجالات إستفادتهم. وجاء إعتماد المعاقين على التليفزيون كوسيلة رئيسية فى الحصول على المعلومات بنسبة ٨٩,٣% والراديو بنسبة ٢١,٣%. وأظهرت نسبة ٣٩,٨% من عينة الدراسة أن صورة المعاق المقدمة بالمواد الدرامية فى التليفزيون تظهر بشكل مبالغ فيه، وأن نسبة ٣١% غير واقعية على الإطلاق. (سهير صالح إبراهيم، ٢٠٠٥)
- دراسة محمد محمد رمضان شاهين (٢٠٠٨) بعنوان: صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوى الإحتياجات الخاصة بالتليفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتهدف إلى التعرف على صورة الطفل المعاق التى تقدم ببرامج ذوى الإحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى، وكذلك التعرف على الصورة الذهنية المنعكسة عند أطفال مرحلة المراهقة المبكرة عن الطفل المعاق؛ وذلك من خلال التعرف على مضامين برامج ذوى الإحتياجات الخاصة المقدمة بالتليفزيون. وقد طبقت الدراسة على٤٤٠ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية. ومن أهم النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المشاهدة لعينة الدراسة الذين يشاهدون برامج ذوى الإحتياجات الخاصة فى تكوين الصورة الذهنية المطابقة لواقع الطفل المعاق لصالح الأكثر مشاهدة لهذه البرامج، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المرحلة الإعدادية فيما يتعلق بمدى الإستفادة من متابعة برامج ذوى الإحتياجات الخاصة بالتليفزيون، وذلك فى تكوين الصورة الذهنية الطابقة لواقع الطفل المعاق، وذلك لصالح المراهقين الذين يستفيدون بشكل كبير من التعرض لهذه البرامج. (شاهين، ٢٠٠٨)
- دراسة سوزان ليفن (٢٠٠٤) Susanne C. Levine, بعنوان: التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة، وقد أظهرت الدراسة أنه على الرغم من أن التغطية الإعلامية تقوم بدور أساسى فى تعريف الجمهور بقضايا الإعاقة، وان بإمكانها، بل يجب أن تساعد الجمهورعلى فهم أن قضايا الإعاقة هى مسألة حقوق مدنية، لكن التغطية الإعلامية للإعاقة مازالت تدعم الصورة الذهنية السلبية أثر من أى وقت مضى، وفشلت فى نقل الصورة من وجهة نظر

ذوى الإعاقة. ومن المشكلات التى تواجهها التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة كما توضحها الدراسة ؛مشكلة النقص فى مصادر المعلومات التى تتحدث بإسم حقوق ذوى الإعاقة، فالمراسلون فى الغالب يطلبون المعلومات من مقدمى الخدمات أو من المنظمات الوطنية التى تدار من قبل أشخاص لايعانون من الإعاقة، ونادرا ما يرجعون إلى إستشارة الخبراء من ذوى الإعاقة، وهذا الأسلوب المتبع من الصحفيين لا يؤدى إلى عدم الدقة ودعم النظرة السلبية فقط؛ ولكنه أيضاً يسلب جماهير وسائل الإعلام بعداً مهماً فى النظر إلى ذوى الإعاقة، ويستمر فى جعل ذوى الإعاقة يشعرون كما لو كانوا غير قادرين على التعبير عن أنفسهم. (ليفين، ٢٠٠٨).

- دراسة باتريشيا ستاوت (٢٠٠٤) Patricia Stout بعنوان: صورة المرض العقلى فى وسائل الإعلام. وهدفت إلى التعرف على نقاط الضعف فى البحوث التى أجريت حول الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى تقوية أو تقليل الشعور بوصمة المرض العقلى، وذلك من خلال إجراء مسح للبحوث التى أجريت على مدار العقد الماضى، وقد كشفت المراجعة لتلك البحوث عن عدة أمور أهمها أن هناك عدم دقة فى الدراسات الإعلامية التى تناولت المرض العقلى. أن إستخدام وسائل الإعلام كأداة للتغيير يتطلب فهماً أكبر لما تحمله الرسائل الإعلامية، ومعرفة الدور الذى يلعبة منتجى المحتوى الإعلامى فى خلق تلك الرسائل. (ستاوت، ٢٠٠٤).

تعقيب على الدراسات السابقة:

إتفقت الدراسات السابقة على ضرورة الإهتمام بصورة المعاقين التى تتناولها وسائل الإعلام.كما أظهرت دراسة سهير صالح (٢٠٠٥) أهمية الراديو والتليفزيون كوسائل إعلامية رئيسية يمكن إستغلالها بصورة جيدة للتعامل مع قضايا الإعاقة والتعريف بحقوقهم، وذلك من خلال الإهتمام بمحتوى الرسائل الإعلامية والدور الذى من الممكن أن يلعبة منتجى المحتوى الإعلامى كما أوضحت دراسة باتريشيا (٢٠٠٤) وهو نفس ما أكده شاهين (٢٠٠٨) من أن مشاهدة البرامج الخاصة بذوى الإعاقة تساهم فى تكوين الصورة الذهنية المطابقة لواقع الطفل المعاق.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية حيث تسعى للكشف عن الدور الذى تقوم به البرامج الخاصة ذوى الإعاقة فى التعريف بحقوق الأطفال المعاقين. وسوف يتم إستخدام منهج المسح بالعينة لأولياء أمور الأطفال المعاقين.
- مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشرى للدراسة الحالية عينة من أولياء أمور الأطفال ذوى الإعاقة، وأولياء أمور الأطفال الأسوياء فى منطقة القاهرة الكبرى. وسوف يتم إشتقاق العينة بطريقة عينة التجمعات Cluster Sample وذلك لإتساع المجتمع مكانياً.
- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة فى تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين ١٥٠ مفرده من أولياء أمور الأطفال المعاقين.
- أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية التالية.

١. الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).
٢. استخدام مقياس اختبار كا^{٢} Chi Square لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات.
٣. إختبار Z لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة:

- المسئول الأول عن رعاية الطفل المعاق من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١) المسئول الأول عن رعاية الطفل المعاق من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / المسئول	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأطباء والمستشفيات	٤٧	٧٣,٤	٤٣	٥٠	٩٠	٦٠
الأسرة والمجتمع ككل	١٠	١٥,٦	٢٦	٣٠,٢	٣٦	٢٤
الجمعيات الخيرية	٧	١٠,٩	١٧	١٩,٨	٢٤	١٦
جملة من سئلوا	٦٤	١٠٠	٨٦	١٠٠	١٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٠,٠١٥ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= دالة

يتضح من الجدول السابق: أن المسئول الأول عن رعاية الطفل المعاق من وجهة نظر المبحوثين حول (الأسرة والمجتمع ككل) بنسبة (٦٠%)، وفى المقابل نجد (الأطباء والمستشفيات) بنسبة (٢٤%)، وأخيراً (الجمعيات الخيرية) بنسبة (١٦%).

- معدل مشاهدة المبحوثين للتليفزيون:

جدول (٢) معدل مشاهدة المبحوثين للتليفزيون وفقاً للنوع

العينة / معدل لمشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٤	٦٦,٧	٥٥	٦٥,٥	٩٩	٦٦
أحياناً	١٩	٢٨,٢	٢٥	٢٩,٨	٤٤	٢٩,٣
لا أشاهدها	٣	٤,٥	٤	٤,٨	٧	٤,٧
الإجمالي	٦٦	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٥٠	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٠,٩٨٨، درجة الحرية= ٢، مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للتليفزيون المصرى، فيشاهد ٦٦% منهم للتليفزيون بصفة دائمة، ويشاهدها ٢٩,٣% أحياناً، وقد يرجع ذلك كنتيجة لأن التليفزيون أصبح بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التى يعتمد عليها الجمهور عامة فى الحصول على المعلومات وقضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية وغيرها، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهد فى التعرض لها بخلاف بعض الوسائل الإعلامية مثل الإنترنت والصحف. وفى المقابل لا يشاهد ٤,٧% من المبحوثين التليفزيون.

وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٠,٩٨٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم التليفزيون.

- قنوات التليفزيون المصرى التى يفضل المبحوثين مشاهدتها:

جدول (٣) قنوات التليفزيون المصرى التى يفضل المبحوثين مشاهدتها وفقاً للنوع

العينة / القنوات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الثالثة	٤١	٦٥,١	٦٣	٧٨,٨	١٠٤	٧٢,٧	١,٨١٦	غير دالة
الأولى	٣٩	٦١,٩	٤٦	٧٥,٥	٨٥	٥٩,٤	٠,٥٣١	غير دالة
الثانية	٢٩	٤٦	٢٥	٣١,٣	٥٤	٣٧,٨	١,٨٠٤	غير دالة
أخرى	١٩	٣٠,٢	١٩	٢٣,٨	٣٨	٢٦,٦	٠,٨٥٨	غير دالة
جملة من سئلوا	٦٣	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٤٣	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق: أن (القناة الثالثة) جاءت فى مقدمة قنوات التليفزيون المصرى التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة ٧٢,٧%، وجاءت (القناة الأولى) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٩,٤%، ثم جاءت (القناة الثانية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٧,٨%، وأخيراً جاءت (قنوات أخرى) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٦,٦% وهذه القنوات منها قناة النيل وقناة الأسرة والطفل.

- متوسط انتظام مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا الإعاقة فى التليفزيون المصرى وفقاً للنوع

جدول (٤) متوسط انتظام مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا الإعاقة فى التليفزيون المصرى وفقاً للنوع

العينة / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٥٠	٧٩,٤	٦٧	٨٣,٨	١١٧	٨١,٨
دائماً	١٢	١٩	١١	١٣,٨	٢٣	١٦,١
لا	١	١,٦	٢	٢,٥	٣	٢,١
جملة من سئلوا	٦٣	١٠٠	٨٠	١٠٠	١٤٣	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٠,٨٣٨، درجة الحرية= ٢، مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية؛ حيث يشاهد ٨١,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية (أحياناً)، ويشاهدها ١٦,١% منهم (دائماً)، وأن ٢,١% من المبحوثين لا يشاهدون البرامج التليفزيونية. وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٠,٨٣٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى مشاهدتهم للبرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا الإعاقة فى التليفزيون المصرى.

- مدى استفادة المبحوثين من متابعتهم لما تقدمه القنوات فيما يخص قضايا الإعاقة:

جدول (٥) استفادة المبحوثين من متابعتهم لما تقدمه القنوات فيما يخص قضايا الإعاقة وفقاً للنوع

العينة / مدى الإستفادة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أستفيد إلى حد ما	٢٦	٤١,٩	٤٣	٥٥,١	٦٩	٤٩,٣
أستفيد	١٧	٢٧,٤	٢١	٢٦,٩	٣٨	٢٧,١
لا أستفيد	١٩	٣٠,٦	١٤	١٧,٩	٣٣	٢٣,٦
جملة من سئلوا	٦٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠

قيمة كا^{٢}= ٣,٥٨٥ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أرتفاع معدل استفادة المبحوثين من متابعتهم لما تقدمه القنوات المصرية فيما يخص قضايا الإعاقة؛ حيث نجد أن معظم المبحوثين يستفيدوا إلى حد ما بنسبة ٤٩,٣% من متابعتهم لما تقدمه القنوات المصرية فيما يخص قضايا الإعاقة، ويستفيد ٢٧,١% منهم أستفادة مرتفعة، وهناك ٢٣,٦% من المبحوثين لا يستفيدون من متابعتهم لما تقدمه القنوات المصرية فيما يخص قضايا الإعاقة.

وبحساب قيمة كا^{٢} بلغت (٣,٥٨٥) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) معدل استفادة المبحوثين من متابعتهم لما تقدمه

القنوات المصرية فيما يخص قضايا الإعاقة.

- أوجة استفادة المبحوثين من متابعتهم للبرامج التليفزيونية لقضايا ومشكلات الإعاقة:

جدول (٦) استفادة المبحوثين من متابعتهم للتغطية التليفزيونية لقضايا ومشكلات الإعاقة وفقاً للنوع

العينة / أوجة الإستفادة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
معرفة أسباب الإعاقة	٢٤	٥٥,٨	٣٨	٥٩,٤	٦٢	٥٧,٩	٠,٣٦٤	٠,٧١٩
عرض احتفاليات خاصة بالأطفال المعاقين	٢٠	٤٦,٥	٢٨	٤٣,٨	٤٨	٤٤,٩	٠,٢٨٠	٠,٧٧٩
التعريف بمخاطر الإعاقة	٢٠	٤٦,٥	٢٧	٤٢,٢	٤٧	٤٣,٩	٠,٤٤٠	٠,٦٦٠
معلومات حول الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين	٢٧	٦٢,٨	٢٦	٤٠,٦	٥٣	٤٩,٥	٢,٢٣٨	٠,٠٢٥
معرفة جهود الدولة بمختلف المؤسسات فى مجال رعاية وتأهيل المعاقين	١٩	٤٤,٢	٢٧	٤٢,٢	٤٦	٤٣	٠,٢٠٤	٠,٨٣٩
معرفة القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين	١٩	٤٤,٢	٢٠	٣١,٣	٣٩	٣٦,٤	١,٣٥٧	٠,١٧٥
جملة من سئلوا	٤٣		٤٦		١٠٧			

يتضح من الجدول السابق: أن (معرفة أسباب الإعاقة) جاءت فى مقدمة أوجة استفادة المبحوثين من متابعتهم للتغطية التليفزيونية لقضايا ومشكلات الإعاقة بنسبة ٥٧,٩%، وجاءت (عرض احتفاليات خاصة بالأطفال المعاقين) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٠,٢٨٠%، ثم جاءت (التعريف بمخاطر الإعاقة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٣,٩%، وجاءت (معلومات حول الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤٩,٥%، ثم جاءت (معرفة جهود الدولة بمختلف المؤسسات فى مجال رعاية وتأهيل المعاقين) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤٣%، وأخيراً جاءت (معرفة القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين) فى المرتبة السادسة بنسبة ٣٦,٤%.

- أسباب عدم استفادة المبحوثين من متابعتهم للبرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا الإعاقة:

جدول (٧) أسباب عدم استفادة المبحوثين من متابعتهم للبرامج التليفزيونية التي تتناول قضايا الإعاقة وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لا تتناول المشكلات الحقيقية للطفل المعاق والتى تساهم فى دمجة	١٧	٨٩,٥	١٠	٧١,٤	٢٧	٨١,٨	١,٣٠٨	غير دالة
تتناول مشكلات الطفال وأسرهم بقدر من السطحية	٨	٤٢,١	٨	٥٧,١	١٦	٤٨,٥	٠,٨٤١	غير دالة
لا تتناول كيفية التعامل معهم	٩	٤٧,٤	٦	٤٢,٩	١٥	٤٥,٥	٠,٢٥٣	غير دالة
يركز على إعاقات معينة دون الأخرى	٧	٣٦,٨	٥	٣٥,٧	١٢	٣٦,٤	٠,٠٦٦	غير دالة
جملة من سئلوا	١٩		١٤		٣٣			

يتضح من الجدول السابق: أن (لا تتناول المشكلات الحقيقية للطفل المعاق والتى تساهم فى دمجة) جاءت فى مقدمة أسباب عدم استفادة المبحوثين من متابعتهم للبرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا الإعاقة بنسبة ٨١,٨%، وجاءت (تتناول مشكلات الطفال وأسرهم بقدر من السطحية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٨,٥%، ثم جاءت (لا تتناول كيفية التعامل معهم) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٥,٥%، وأخيراً جاءت (يركز على إعاقات معينة دون الأخرى) بنسبة ٣٦,٤%.

- أكثر البرامج التى تتناول قضايا الإعاقة يحرص المبحوثون على متابعتها فى التليفزيون:

جدول (٨) أكثر البرامج التى تتناول قضايا الإعاقة والتي يحرص المبحوثون على متابعتها لي التليفزيون المصرى وفقاً للنوع

العينة / أكثر البرامج	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
برنامج حقى فى الحياة	٤٤	٧١	٥٢	٦٦,٧	٩٦	٦٨,٦	٠,٥٤٣	غير دالة
برنامج التحدى	٣١	٥٠	٤٤	٥٦,٤	٧٥	٥٣,٦	٠,٧٥٣	غير دالة
جملة من سئلوا	٦٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق: أن (برنامج حقى فى الحياة) جاءت فى مقدمة أكثر البرامج التى تتناول قضايا الإعاقة والتى يحرص المبحوثون على متابعتها على التليفزيون المصرى بنسبة ٦٨,٦%، وجاءت (برنامج التحدى) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٣,٦%.

- أفضل برنامج يتناول قضايا الإعاقة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٩) أفضل برنامج يتناول قضايا الإعاقة
من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / أفضل برنامج	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحدي	١	١,٦	٤	٥,١	٥	٣,٦
صبايا	٢	٣,٢	١	١,٣	٣	٢,١
مصر النهاردة	٢	٣,٢	١	١,٣	٣	٢,١
حقى فى الحياة	٠	٠,٠	١	١,٣	١	٠,٧
جملة من سئلوا	٦٢		٧٨		١٤٠	

يتضح من الجدول السابق: أن (برنامج التحدي) جاءت فى مقدمة أفضل برنامج يتناول قضايا الإعاقة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٣,٦%، وجاء (برنامج صبايا) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢,١%، ثم جاء (برنامج مصر النهاردة) فى المرتبة الثالثة بنسبة%،، وأخيراً جاء (برنامج حقى فى الحياة) بنسبة%.

- مدى كفاية التغطية التليفزيونية لقضايا الإعاقة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٠) مدى كفاية التغطية التليفزيونية لقضايا الإعاقة
من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / التغطية التليفزيونية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
غير كافية	٣٢	٥١,٦	٣٦	٤٦,٢	٦٨	٤٨,٦
كافية إلى حد ما	١٧	٢٧,٤	٢٣	٢٩,٥	٤٠	٢٨,٦
كافية	١٣	٢١	١٩	٢٤,٤	٣٢	٢٢,٩
جملة من سئلوا	٦٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠

قيمة كا^2= ٠,٤٣٧ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن (التغطية التليفزيونية غير كافية) جاءت فى مقدمة مدى كفاية التغطية التليفزيونية لقضايا الإعاقة التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة ٤٨,٦%، ويرجع المبحوثين أسباب ذلك إلى أن التغطية التليفزيونية لا تتناول كافة الإعاقات من خلال برامجها كما يعتقد المبحوثين بأن التغطية التليفزيونية لقضايا الإعاقة قليلة وتركز على الأحتفالت والمهرجانات، وجاءت (التغطية التليفزيونية كافية إلى حد ما) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٨,٦%، وأخيراً جاءت (التغطية التليفزيونية كافية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٩%. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (٠,٤٣٧) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى كفاية التغطية التليفزيونية لقضايا الإعاقة من وجهة نظر المبحوثين.

- مدى معرفة المبحوثين بالمعلومات عن حقوق المعاقين فى برامج أخرى يقدمها التليفزيون المصرى:

جدول (١١) مدى معرفة المبحوثين بالمعلومات عن حقوق المعاقين
فى برامج أخرى يقدمها التليفزيون المصرى وفقاً للنوع

العينة / معدل المعرفة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحياناً	٤٥	٧٢,٦	٥٠	٦٤,١	٩٥	٦٧,٩
لا	١٣	٢١	١٨	٢٣,١	٣١	٢٢,١
نعم	٤	٦,٥	١٠	١٢,٨	١٤	١٠
جملة من سئلوا	٦٢		٧٨		١٤٠	

قيمة كا^2= ١,٨٣٦ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن (٦٧,٩%) من المبحوثين لديهم معرفة بالمعلومات عن حقوق المعاقين فى برامج أخرى يقدمها التليفزيون المصرى (أحياناً)، فى حين جاءت نسبة (٢٢,١%) من المبحوثين تثبت عدم معرفة المبحوثين بالمعلومات عن حقوق المعاقين فى برامج أخرى يقدمها التليفزيون المصرى، وفى المقابل جاء (١٠%) من المبحوثين باستجابة (نعم)

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (١,٨٣٦) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى معرفة المبحوثين بالمعلومات عن حقوق المعاقين فى برامج أخرى يقدمها التليفزيون المصرى من وجهة نظر المبحوثين.

- مقترحات تطوير البرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا المعاقين وحقوقهم فى التليفزيون المصرى من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٢) مقترحات تطوير البرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا المعاقين
وحقوقهم في التليفزيون المصرى من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / مدى وجود مقترحات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا	٣٨	٦١,٣	٥٣	٦٧,٩	٩١	٦٥
نعم	٢٤	٣٨,٧	٢٥	٣٢,١	٤٩	٣٥
جملة من سئلوا	٦٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠

قيمة كا^2= ٠,٦٧٣ درجة الحرية= ١ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن نسبة (٦٥%) من استجابات المبحوثين ليس لديهم مقترحات لتطوير البرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا المعاقين وحقوقهم فى التليفزيون المصرى، فى المقابل بلغ (٣٥%) من المبحوثين لديهم مقترحات تطوير البرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا المعاقين وحقوقهم فى التليفزيون المصرى ومنها عمل محاضرات وبرامج توعية لأولياء الأمور من خلال البرامج التليفزيونية وأيضاً تقديم برامج

إعلامية تهدف إلى إرشاد وتوجية الأسرة لمساعدتها على الاكتشاف المبكر للإعاقة كما يقترح المبحوثين إنتاج إعلانات تخص المعاقين بأنواعهم فمثلا يوم فى حياة معاق من المدرسة إلى المنزل.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٠,٦٧٣) عند درجة حرية= (١)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى وجود مقترحات تطوير البرامج التليفزيونية التى تتناول قضايا المعاقين وحقوقهم فى التليفزيون المصرى من وجهة نظر.

- الشخصية المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (١٤) الشخصية المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الشخصية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
طبيب متخصص فى الإعاقة	٣٦	٥٨,١	٤٠	٥١,٣	٧٦	٥٤,٣
إعلامى متخصص	٩	١٤,٥	٢٢	٢٨,٢	٣١	٢٢,١
شخص معاق	١١	١٧,٧	١٠	١٢,٨	٢١	١٥
شخصية إنسانية جذابة	٦	٩,٧	٦	٧,٧	١٢	٨,٦
جملة من سئلوا	٦٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٤٠	١٠٠

قيمة كا٢= ٣,٩٣٣ درجة الحرية= ٣ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق: أن شخصية (طبيب متخصص فى الإعاقة) جاءت فى مقدمة الشخصيات المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم من وجهة نظر المبحوثين بنسبة (٥٤,٣%)، ثم جاءت شخصية (إعلامى متخصص) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,١%، ثم جاءت شخصية (شخص معاق) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥%، وأخيراً جاءت (شخصية إنسانية جذابة) بنسبة ٨,٦%.

وبحساب قيمة كا٢ بلغت (٣,٩٣٣) عند درجة حرية= (٣)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) والشخصية المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم من وجهة نظر المبحوثين.

الخلاصة:

- المسئول الأول عن رعاية الطفل المعاق من وجهة نظر المبحوثين جاءت (الأطباء والمستشفيات) بنسبة ٦٠%، وفى المقابل نجد (الأسرة والمجتمع ككل) بنسبة ٢٤%، وأخيراً (الجمعيات الخيرية) بنسبة ١٦%.
- يشاهد ٦٦% من المبحوثين التليفزيون بصفة دائمة، ويشاهده ٢٩,٣% أحياناً، وقد يرجع ذلك كنتيجة لأن التليفزيون أصبح بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التى يعتمد عليها الجمهور عامة، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهد فى التعرض لها بخلاف بعض الوسائل الإعلامية مثل الإنترنت والصحف. وفى المقابل لا يشاهد ٤,٧% من المبحوثين التليفزيون.
- جاءت (القناة الثالثة) فى مقدمة قنوات التليفزيون المصرى التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة ٧٢,٧%، وجاءت (القناة الأولى) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٩,٤%، ثم جاءت (القناة الثانية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٧,٨%، وأخيراً جاءت (قنوات أخرى) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٦,٦% وهذه القنوات منها قناة النيل وقناة الأسرة والطفل.
- ارتفعت كثافة مشاهدة المبحوثين للبرامج التليفزيونية؛ حيث يشاهدها ٨١,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية (أحياناً)، ويشاهدها ١٦,١% منهم (دائماً)، وهناك ٢,١% من المبحوثين لا يشاهدون البرامج التليفزيونية.
- جاءت (معرفة أسباب الإعاقة) فى مقدمة أوجة استفادة المبحوثين من متابعتهم للتغطية التليفزيونية لقضايا ومشكلات الإعاقة بنسبة ٥٧,٩%، وجاءت (عرض احتفاليات خاصة بالأطفال المعاقين) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٠,٢٨٠%، ثم جاءت (التعريف بمخاطر الإعاقة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٣,٩%، وجاءت (معلومات حول الخدمات المقدمة للأطفال المعاقين) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٤٩,٥%، ثم جاءت (معرفة جهود الدولة بمختلف المؤسسات فى مجال رعاية وتأهيل المعاقين) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤٣%، وأخيراً جاءت (معرفة القوانين والتشريعات الخاصة بالمعاقين) فى المرتبة السادسة بنسبة ٣٦,٤%.
- احتل (برنامج التحدي) مقدمة أفضل برنامج يتناول قضايا الإعاقة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٣,٦%، وجاء (برنامج صبايا) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢,١%، ثم جاء (برنامج مصر النهاردة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢,١%، وأخيراً جاء (برنامج حقى فى الحياة) بنسبة ٠,٠٧%.
- جاءت شخصية (طبيب متخصص فى الإعاقة) فى مقدمة الشخصيات المناسبة لتقديم البرنامج الخاص بقضايا المعاقين وحقوقهم من وجهة نظر المبحوثين بنسبة (٥٤,٣%)، ثم جاءت شخصية (إعلامى متخصص) فى

المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,١%، ثم جاءت شخصية (شخص معاق) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥%، وأخيراً جاءت (شخصية إنسانية جذابة) بنسبة ٨,٦%.

التوصيات:

- الإهتمام بالمعاق فى برامج التليفزيون المصري.
- زيادة مساحة القوالب التليفزيونية التى تتناول المعاق بالقنوات الفضائية لما تتمتع به من نسب مشاهدة عالية.
- إجراء الدراسات والبحوث التحليلية حول برامج المعاقين على إختلاف نوع الإعاقة.

المراجع:

١. سهير صالح إبراهيم "الإحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين فى برامج التليفزيون"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥)

٢. كامل مهنا. مؤسسات المجتمع المدنى فى خدمة المعوقين، **المؤتمر الدولى الأول: الإعاقة والتأهيل والدمج**. ١٢- ١٩ ديسمبر ٢٠٠١. قصر اليونسيكو- بيروت. ص٤- ٥

٣. محمد محمد رمضان شاهين. "صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوى الإحتياجات الخاصة بالتليفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى تلاميذ الرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،، ٢٠٠٦)

4. Committee on the rights of child, **General Comment**. No. 5 (2003) http://daccess-dds-ny.un.org/doc/undoc/gen/G03/455/14/pdf/G0345514.pdf? Open Element

5. CCD- CACL UN **Convention on the rights of disabilities:** Making domestic implementation real and meaningful working paper. February. 2011.

6. European Foundation Centre. **Study on challenges and good practices in the implementation of UN Convention on the rights of persons with disabilities**, Brussels, October. 2010. p. 163.

7. Garrison lan down. see Me Hear Me p. 37

8. Innocent. Research Centre.

9. Levine, Suzanne C. **"Reporting on disability"** http://www.mediaalliance.org/article.php?story=20040514022634591, on 4/12/2008

10. Palitet of "Porent to Parent Counseling", International **Journal of Rehabilitation Research**, (Vol. 29, No. 1, December, 2006) pp. 281- 288.

11. South African Local Governmem association. **"Disabilities Fram work for local Govermant".** 2009- 2014 , p. 37

Summary

The role of some Egyptian T.V programmes in propagating the rights of the children with disabilities

Our society has many children with disabilities who live in, however they are isolated and don't participate in activities as appropriate. Those children are marginalized and rejected by their society and their parents.

Nowadays there is a withstanding interest in human rights as a source of measuring nations' progress and also as a fundamental element of democracy. That emphasizes the role that should be played by media- particularly television- in propagating rights of that category, especially after the adoption of the International Convention.

The study aims at conducting the conformity of the rights submitted in the programmes with the rights of children with disabilities declared internationally.

The Most important findings are that, the parents of the child with disability one in the behalf of the medical model. This means that the parents them selves hinder the progress of their child and they are in abed need for T.V programmers so as to help families to take care of their child.

مجلة دراسات الطفولة
محكمة
علمية
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية (دراسة حالة على محافظة بورسعيد)

أ.د. نجوى عبدالسلام فهمي
أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
د. إيناس محمود حامد
مدرس الصحافة والنشر معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
هبه إبراهيم على الغضبان

الملخص

تعتبر الصحافة أحد أهم الوسائل الاتصالية التى تهتم بتناول العديد من القضايا المختلفة لكافة فئات المجتمع ومن هذا المنطلق نجد أن الصحافة المحلية لا تقل أهمية عن الصحافة القومية فهى تساهم فى دعم انتماء القارئ لمجتمعه المحلى وهى أيضاً وسيلة لعرض قضاياه ومشكلات المجتمع الذى تصدر فيه.

مشكلة الدراسة:

لقد كانت الصحف المحلية من أهم الصحف التى تعبر عن نبض المجتمع المحلى وهذا ما دفعنا إلى عن مدى تعرض المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة لمثل هذه الصحف وعن العلاقة بين تعرضهم لها ومستوى معرفتهم بقضايا المجتمع المحلى الذى يعيشون فيه وتستمد مشكلة البحث من التساؤل التالي: ما علاقة تعرض المراهقين للصحف المحلية ومستوى معرفتهم بالقضايا المحلية؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية.
٢. التعرف على أكثر الصحف المحلية تفضيلاً لدى المراهقين.
٣. الوقوف على العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف المحلية وبين المستوى المعرفى لهم.
٤. التعرف والكشف عن أوجه القصور الموجودة بالصحف المحلية من وجهة نظر المراهقين إن وجدت.

مصطلحات الدراسة:

- الصحف المحلية: يقصد بها إجرائياً فى هذه الدراسة هى الصحف التى تصدر وتوزع داخل محافظة بورسعيد وتعبر عما بداخلها من آراء واتجاهات ومشكلات.
- القضايا المحلية: يقصد بها إجرائياً فى هذه الدراسة هى تلك القضايا المتعلقة بالمجتمع البورسعيدى والتى تشغل اهتمام أفراد هذا المجتمع المحلى الصغير.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة لعدد من جمهور المراهقين فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة وذلك للكشف عن مستوى تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقة ذلك بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على اختيار عينة الدراسة الميدانية التى بلغت قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة من طلاب كليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد كما اعتمدت على عينة تحليلية من الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات على:

- استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات من طلاب الجامعة عينة الدراسة.

- استمارة تحليل المضمون لدراسة وتحليل الصحف المحلية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. وجود ارتفاع فى معدل قراءة المراهقين عينة الدراسة للصحف بنسبة ٨٦,١٠٪ للذكور و٩٥,٥٠٪ للإناث كما بينت النتائج ارتفاع معدل قراءة الصحف المحلية لدى أغلبية المراهقين عينة الدراسة بمحافظة بورسعيد بنسبة ٧٥,٥٪ من إجمالى العينة.

٢. من حيث الأسباب التى أدت إلى عدم قراءة بعض المراهقين للصحف المحلية الصادرة ببورسعيد فجاءت مبالغة هذه الصحف فى نشر أخبار المسئولين السبب الأول بنسبة ٤,١٦٪ فى حين جاء عدم انتظامها فى الصدور السبب الثانى بنسبة ٤,١٥٪ ثم جاء عدم تلبياتها لاحتياجاتهم المعرفية السبب الثالث بنسبة ٤,١٤٪ فى حين هناك من يرون أنها لا تقدم جديد بنسبة ٣,٩٪ ثم السبب الأخير أنهم لا يستطيعون دفع ثمنها بنسبة ٣,٥٪.

٣. تمثلت أهم القضايا التى حرصت العينة على متابعتها فى الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد قضية البلطجة والسرقة بنسبة ٣٤,٧٪ فى الترتيب الأول بينما جاءت قضية البطالة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,١٪ يليها قضايا النادى المصرى البورسعيدى فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٩٪ وأخيراً قضية العشوائيات بنسبة ٩,٧٪.

٤. أن أهم الموضوعات التى يقبل المراهقين عينة الدراسة على قراءتها هى موضوعات الحوادث بنسبة ٢٨,٧٪ ثم جاءت كل الموضوعات التى تنشر فى الصحف فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,٩٪ وأخيراً الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٥,٨٪.

٥. جاء التحقيق فى مقدمة الفنون الصحفية المفضلة لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٣٩٪ يليه الخبر فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٩٪ بينما جاء فى الترتيب الثالث كل الفنون الصحفية بنسبة ١٣,٦٪ وأخيراً الصورة والتعليق بنسبة ١٢,٥٪ بينما جاءت العناوين فى مقدمة عوامل جذب انتباه المراهقين عينة الدراسة فى عرض القضايا بنسبة ٤٤,٥٪ ثم نسبة ٣٩,٧٪ منهم يفضلون أكثر من صورة للإبراز فى عرض القضايا المحلية.

المقدمة:

تعتبر الصحافة أحد أهم الوسائل الاتصالية التى تهتم بتناول العديد من القضايا المختلفة لكافة فئات المجتمع. فالصحافة هى أكثر الوسائل حرصاً على أن تكون أداة للتواصل وللتعرف على اهتمامات ومشاكل الجماهير بشكل عام والقارئين بشكل خاص، خاصة إذا كان قراؤها من المراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة والتى تبدأ من سن (١٨- ٢١) سنة نظراً لأهمية هذه الفترة فى عمر المراهق. ففى هذه المرحلة يتكيف المراهق مع المجتمع الذى يعيش فيه مما يجعله يسعى إلى التعرف على أهم القضايا والمواضيع التى تدور فى المجتمع من حوله.

فالمراهقين هم قادة المجتمع فيما بعد وبقدر ما يتلقون من وسائل الإعلام بقدر ما يكون عطائهم فى المستقبل لهذا فمن خلال علاقة المراهقين بالمجتمع وعلاقتهم بوسائل الإعلام تتحدد معتقداتهم وقيمهم وعاداتهم واتجاهاتهم وحصيلة معارفهم وخبراتهم(٢).

وقد أشارت دراسة وليد وادى النيل التى أجريت على المراهقين أن الصحف تعد هى المصدر الرئيسى للمراهقين فى انتقاء معلوماتهم السياسية والاقتصادية والتعليمية والجنسية والاجتماعية والصحية وغيرها من المعلومات التى يرغبون فى الحصول عليها ومع تقدم عمر المراهق نحو سن ١٩ سنة تتطور قراءاته وتحدد فى جوهرها نحو كسب المعلومات العامة والسعى وراء معرفة الأحداث الجارية(١٤).

ومن هنا يتضح لنا أن الصحافة المحلية ضرورة وجزءاً لا يتجزأ لمسايرة دول العالم المتحضر مثلها فى ذلك مثل كافة أنشطة ومجالات الإعلام المحلى من راديو وتليفزيون وإعلام نوعى فهو سمة أساسية من سمات العصر فهذه المجالات جميعاً تشترك فى منظومة واحدة تؤدى دوراً فعالاً فى حياة الشعوب(١).

وإن كنا نتحدث عن أهمية الصحافة من قبل فمن المؤكد أن أهمية الصحافة المحلية لا تقل عن أهمية الصحافة القومية فهى تساهم فى دعم انتماء القارئ لمجتمعه المحلى وتخدم البيئة المحلية من خلال التعبير عنها شكلاً وموضوعاً والتعبير عن اهتمامات هذا المجتمع بكل فئاته لذا تحرص الصحف المحلية على أن تصل لقرائها داخل المجتمع المحلى وأن تتواصل معهم وتعبر عن آرائهم.

ومن هنا حرصت الباحثة على أن تتعرف على مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية التى تصدر فى محافظة بورسعيد وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية التى تعبر عنه هذه الصحف.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد الصحافة المحلية أداة للتواصل بين القارئ ومجتمعه ومن هنا حرصت الباحثة على البحث عن مدى تعرض المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنه لمثل هذه الصحف فى محافظة بورسعيد وعن العلاقة بين تعرضهم لها ومستوى معرفتهم بالقضايا المحلية داخل مجتمعهم.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الدور الذى تقوم به الصحافة بوجه عام والصحافة المحلية بوجه خاص كوسيلة اتصال وأداة معرفة فعالة وحيوية تحمل بالضرورة خصائص

تثقيفية وتوجيهية وتعليمية كما وجدت الباحثة أن معظم الدراسات التى تناولت الصحافة المحلية ركزت على متغيرات أخرى غير متغير المعرفة المحلية وهذا ما يعطى هذه الدراسة أهمية خاصة حيث أن الباحثة تتناول الموضوع من زاوية جديدة وهى محاولة للتعرف على تعرض المراهقين (١٨-٢١) سنة للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية.

كما تسهم هذه الدراسة فى زيادة الاهتمام بدراسة الصحف المحلية فى مختلف محافظات مصر نظراً لدورها الهام فى نقل قضايا مجتمعها إلى جانب أهمية استفادة القائمين على الصحف المحلية من نتائج الدراسة لمراعاتها فى السنوات القادمة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: "ما علاقة تعرض المراهقين للصحف المحلية بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية؟"

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية وبشكل أساسى إلى التعرف على تعرض المراهقين (١٨- ٢١) سنة للصحافة المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية من خلال ما يلي:

- التعرف على مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية.
- التعرف على أكثر الصحف المحلية تفضيلاً لدى المراهقين.
- الوقوف على العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف المحلية وبين المستوى المعرفى لهم.
- التعرف والكشف عن أوجه القصور الموجودة بالصحف المحلية من وجهة نظر المراهقين إن وجدت.

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١. دراسة ليلى عبدالمجيد (١٩٩٤)، وموضوعها "تشريعات الصحافة فى مصر- دراسة تحليلية لآثارها على الصحافة المحلية"(٨)، تناولت الدراسة تشريعات الصحافة فى مصر وتحليل آثارها على الصحافة المحلية وقد توصلت الباحثة إلى أن تحليل التشريعات المنظمة للصحافة فى مصر لها تأثير كبير على نشاط الصحف المحلية وأن الجانب الأكبر من هذه التأثيرات كانت تأثيرات سلبية وإن كان هذا لا يمنع أن بعضها كان له تأثير إيجابى كضرورة أن يكون المحررين العاملين من بين أعضاء نقابة الصحفيين حفاظاً على مستوى المهنة إمكانية محاسبة من يخطئ ومن جانب آخر حماية هؤلاء المهنيين، وطالبت الدراسة بضرورة تحرير الصحف المحلية من سيطرة الجهات الإدارية فى المحليات والنظر فى تحرير من هم لهم حق إصدار مثل تلك الصحف كالمنظمات الشعبية والأحزاب والجمعيات التعاونية والأفراد، كما توصلت إلى أن الصحافة المحلية تستطيع أن تلعب دوراً مهماً فى دعم التنمية وتدعيم الديمقراطية إذا تحررت من التبعية للأجهزة الإدارية، وتحقق لها مزيداً من الاستقلالية والدعم لتقوم بدورها فى الرقابة الحقيقية على المحليات وتشجيع الحوار البناء.

٢. ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٢)، وموضوعها "دور الإذاعة والصحافة المحلية فى التنشئة السياسية للمراهقين"(١٠)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذى يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية (إذاعة شمال الصعيد) والصحافة المحلية (أخبار بنى سويف، صوت المنيا، الفيوم) فى التنشئة السياسية للمراهقين بالمرحلة الثانوية فى إقليم شمال الصعيد، استخدم الباحث منهج المسح الشامل واستمارة الاستبيان وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، تمثلت عينة الدراسة فى عينة بشرية حوالى ٤٠٠ مفردة ذكور وإناث من الريف والحضر فى إقليم شمال الصعيد وعينة وثائقية تمثلت فى ٩٢ حلقة من برامج الإذاعة بإذاعة شمال الصعيد وهى برامج (حدث وتعليق، الصعيد اليوم، أضواء على الأحداث) إلى جانب ٣٦ عدداً من الصحف الصادرة بالإقليم وهى (أخبار بنى سويف، صوت المنيا، الفيوم)، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع معدل قراءة صحف إقليم شمال الصعيد لدى أغلبية المراهقين وأم مراهقى الحضر أكثر قراءة من قرائى الريف لتلك الصحف كما بينت أيضاً أن الذكور أكثر قراءة من الإناث.

ب. بالنسبة للموضوعات التى يفضل أفراد العينة قراءتها فى صحف إقليم شمال الصعيد فقد جاء الحوادث والقضايا فى الترتيب الأول تليها الموضوعات الرياضية فى الترتيب الثانى ثم الموضوعات الفنية فالثقافية ثم الموضوعات الدينية وجاءت الموضوعات السياسية،

التعليمية والصحية فى الترتيب الأخير.

ج. بالنسبة للقوالب الصحفية التى يفضلها المراهقين فى صحف إقليم شمال الصعيد جاء الخبر فى مقدمة القوالب الصحفية بنسبة (٤٨,٥٢%) ويرجع ذلك إلى أن الخبر يعد أكثر الأشكال الصحفية شيوعاً فى الصحف يليه التحقيق الصحفى فى الترتيب الثانى ثم المقال فالتقرير يليه الحديث بينما جاء كل من الكاريكاتير، الصورة والتعليق فى الترتيب الأخير على الرغم من أهميتها فى معالجة الموضوعات السياسية فهما من الفنون المحببة للقراء.

٣. دراسة هالة شكرى (٢٠٠٢)، وموضوعها "دراسة لتحليل مضمون الصحف المحلية ودورها فى التنمية"[١١]، شملت الدراسة تحليل مضمون صحيفتين محليتين، واستهدفت التعرف على طبيعة محتوى ومضمون الموضوعات التى تخدم قضايا التنمية ودراسة الإخراج الفنى للصحيفتين، وأوضحت نتائج الدراسة أن مضمون الصحيفتين جاء فى إحدى عشر فئة تبعاً للشكل الذى وجدت فيه على النحو التالى (التحقيق- النصائح والإرشادات- الأخبار- المعلومات الدينية- المقال- رسائل إلى المحرر- المعلومات الصحية- الندوات- اللقاءات- حكم وأمثال شعبية- إنجازات)، وأوصت الدراسة ضرورة مسايرة الصحف المحلية للتطورات الفنية الحديثة فى الاتصال فى حالة تطابقها لاحتياجات الصحيفة وقدرتها، وكذا ضرورة وجود تدريب العاملين على الكتابة والتحرير والإنتاج الإعلامى والإدارة والنواحى الفنية، مع ضرورة التدريب على عمل قياس آراء الجماهير ووصفها والتعرف على اتجاهاتها متطلباتها.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة كورت كنت Kort Kent, 1995، وموضوعها "دور وسائل الإعلام المحلية فى التنمية الإبتكارية للمراهقين"[١٨]، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام المحلية (الصحافة المحلية، الإذاعة المحلية، التليفزيون المحلى) فى التنمية الإبتكارية للمراهقين، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى، والاستقصاء كأداة لجمع البيانات الخاصة بالمراهقين، وبلغت عينة الدراسة (٣٢٠) مراهق من الذكور والإناث، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) سنة، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أ. إن القدرة الإبتكارية للمراهقين الذكور أعلى من القدرة الإبتكارية للمراهقات الإناث بنسبة (٥٩,٤٢ للذكور، ٤٠,٥٨ للإناث).

ب. أن القدرة الإبتكارية للمراهقين المنتمين إلى الطبقات الاجتماعية والاقتصادية الأدنى أعلى بشكل واضح (٦٢,٩) من المراهقين المنتمين إلى الطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا والتى بلغت نسبتها (٣٧,١).

٢. دراسة دوجلاس بلانكس هندمان Douglas Blanks Hindman, 1996، وموضوعها "حول الصحافة المحلية: الأغلبية فى المجتمع المحلى والصراع الداخلى مع الجماعات غير المحلية"[١٥] قدمت هذه الدراسة تحليلاً وافياً للتغطية الصحفية المحلية والجماعات غير المحلية، واستهدفت الدراسة من خلال التحليل الكشف عن المضامين التى تعكس المدى الذى يفسر به قادة الرأى فى المجتمعات المحلية والأسباب الخاصة بالمشكلات المحلية، وما هو رأى هؤلاء القادة المحليين فى مدى وجود علاقة بين الجماعات الغير محلية، وبين أسباب هذه المشكلات، وسعت الدراسة لاختيار الفرضين التاليين:

أ. هناك علاقة ارتباطيه بين التقارير المقدمة فى الصحف المحلية عن الصراع المحلى وكل من:

- المجتمعات المحلية التى تزيد فيها نسبة الأغلبية التى تنتمى أساساً لهذا المجتمع أو الإقليم.
- سنتى ١٩٩١، ١٩٦٥ حيث ترى الدراسة أن حجم هذه التقارير سوف يزيد فى عام ١٩٩١ عنه فى عام ١٩٦٥.

ب. أن نسبة التقارير الخاصة بالصراع فى المجتمع المحلى والذى تتضمن صراعاً مع الجماعات غير المحلية سوف تزداد فى المجتمعات التى تقل فيها الأغلبية التى تنتمى أساساً لهذا المجتمع أو الإقليم، وسوف تزداد

فى عام ١٩٦٥ عنه فى عام ١٩٩١.

واعتمدت الدراسة عل تحليل مضمون عين عمودية من الصحف التى صدرت بين عامى ١٩٦٥ و١٩٩١ فى ولاية (مينيسوتا) وذلك من خلال (٦٥) مجتمع محلى أو إقليم داخل هذه الولاية، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- أن مضمون الصحف المحلية يعكس شئون الأفراد ذوى النفوذ فى المجتمع أو الإقليم.
- أن مضمون التقارير الصحفية التى تناولت كل من الصراع الداخلى الصراع مع الجماعات الخارجية يساهم بشكل ما فى استقراء المجتمع المحلى، إلى جانب تأثيره فى استعداد المجتمع المحلى للتغير فى إطار البيئة الاجتماعية.
- أن الجهود الحديثة المتداولة فى تقليل مركزية الحكومة فى الولايات من خلال التنظيمات المحلية لم يقلل مستوى الصراع فى النظام الاجتماعى للمجتمعات المحلية بشكل واضح.

وطالبت الدراسة القائمين بالاتصال بمزيد من الفهم لطبيعة الجمهور وتحديد العوامل المتعلقة به والتى تسهم إلى حد كبير فى تشكيل الأخبار Make News والتى تقدمها الصحف لهذا الجمهور.

٣. دراسة بوب فرانكلين وديفيد ميرفى Pop Franklen& David Mervee, 1998، وموضوعها "أساليب إدارة الصحافة المحلية أو الإقليمية"[١٩]، وقد ناقشت هذه الدراسة أساليب إدارة الصحافة المحلية أو الإقليمية وعرضت أيضاً لأوضاع الصحف المحلية فى انجلترا وما يميز هذه الصحف عن الوسائل الإعلامية المنافسة كمحطات الإذاعة والتليفزيون الإقليمية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب وتأهيل القائمين بالعملية الاتصالية، وإطلاعهم على أحدث أساليب تكنولوجيا الاتصال والتقنيات الطباعية الحديثة، كما أكدت ضرورة التنسيق بين مختلف الوسائل لتحقيق أهداف الرسالة الإعلامية وعلى رأسها الأهداف التربوية وإحداث نوع من التناغم والتعاون فى معالجة القضية الجماهيرية.

مصطلحات الدراسة

- المراهقة: إن مصطلح المراهقة مشتق من الفعل اللاتينى Adolesence ومعناه التدرج نحو النضج البدنى والجنسى والانفعالى والعقلى أي "النمو" أو "النمو إلى النضج ويستخدم علماء النفس هذا المصطلح للإشارة إلى النمو النفسى والتغيرات التى تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد"[١٣].
- الصحف المحلية: هى التى تهتم اهتماماً واسعاً بالأخبار والموضوعات والقضايا المحلية وهذا الاتجاه يجعل القارئ فى المجتمع المحلى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك الصحف ويشعر بأنه ينتمى إليها مثلما ينتمى هو إلى مجتمعه المحلى وبيئته بل والحى أو الدائرة أو المنطقة الإدارية التى يعيش فيها[٥] والتعريف الإجرائي للصحف المحليه المقصود به اجرائياً فى هذه الدراسة هى الصحف التى تصدر وتوزع داخل محافظة بورسعيد لتعبر عما بداخلها من آراء واتجاهات ومشكلات ومن ضمن هذه الصحف (جريدة المستقبل البورسعيدى- جريدة الحياة البورسعيدية- جريدة جمهور بورسعيد الرياضية- جريدة الحوار المصرى- جريدة الوفدى- بورسعيد اليوم- البيان البورسعيدى- جريدة بورسعيد الجديدة) وغيرها من الصحف المتنوعة الصادرة داخل هذه المحافظة.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص المشكلة البحثية التى سبق تحديدها ودراسة الظروف المحيطة بها مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفاتها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى حيث تعتمد على منهج المسح لعدد من جمهور المراهقين (١٨- ٢١) سنة وذلك للكشف عن مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقة ذلك بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية.

مجتمع البحث:

يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتى تشمل فى هذه الدراسة قياس مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية (مرحلة المراهقة المتأخرة) والتى تقابلها فى الدراسة (المرحلة الجامعية) وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية وتتمثل عينة الدراسة الحالية في:

- المجتمع الوثائقي: يتمثل المجتمع الوثائقى فى الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد، وقد تم اختيار هذه الصحف تحديداً للأسباب التالية:

١. أنها أكثر الصحف تعبيراً عن واقع المجتمع البورسعيدى وأكثر إلماماً بكل قضاياه ومشكلاته دون غيره من المجتمعات إلى جانب إنها تحرص

على تقديم العديد من الموضوعات المتعلقة بتاريخ المدينة والتى تعد مادة تثقيفية أساسية لقرائها فى بورسعيد.

٢. لأنها أكثر الصحف التزاماً فى الصدور حيث تصدر شهرياً بصفة مؤقتة وبالتالى فهى أكثر الصحف تعرضاً من قبل قرائها من الجمهور بصفة عامة وجمهور المراهقين بصفة خاصة.

- المجتمع البشري: يتمثل فى جمهور المراهقين البالغين من العمر من (١٨- ٢١) سنة من الذكور والإناث والتى تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وهى المرحلة العمرية المقابلة لمرحلة التعليم الجامعى وقد وقع الاختيار على مرحلة المراهقة المتأخرة للأسباب التالية:

١. أهمية مرحلة المراهقة التى تعتبر مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد والتى تكتسب أهميتها من حيث أنها المرحلة التى يتم فيها إعداد المراهق كى يصبح مواطناً يتحمل مسئولية المشاركة فى المجتمع وعلى قدر الرعاية التى يتلقاها المراهق فى هذه المرحلة يتوقف نجاحه ومدى تكيفه مع المجتمع.

٢. يستطيع المراهق فى هذه المرحلة العمرية مناقشة وتحليل ما يدور حوله من أحداث ومشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها لاتساع مداركه كما يستطيع أن يكون أفكار ومعلومات عن الأحداث الخارجية التى تقع فى البلاد الأخرى العربية والأجنبية من خلال قراءته وتعرضه لوسائل الإعلام المختلفة(٣).

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة التحليلية: تم تطبيق الدراسة على عينة عمديه من الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد بواقع ستة أشهر، بدأت من ١ يوليو ٢٠٠٩ حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٩ حيث بلغ إجمالى عدد الصحف التى خضعت للدراسة والتحليل ٣٠ عدداً تمثل خمس صحف محلية صادرة بمحافظة بورسعيد وهى كالتالي:

١. جريدة الحياة البورسعيدية: صاحب الامتياز ورئيس مجلس الإدارة سمير عوض وقد صدر العدد الأول منها فى يوليو عام ٢٠٠٠ بترخيص من (نيقوسيا- قبرص) وتعد جريدة الحياة من الصحف الأكثر انتظاماً فى الصدور بمحافظة بورسعيد والأكثر شهرة حيث تتنوع موضوعاتها ما بين سياسية واجتماعية وفنية ومعلومات خفيفة وغيرها من الموضوعات التى تجذب إليها القراء وقد قامت الباحثة بسحب ستة أعداد شهرية على اعتبار أنها تصدر شهرياً بصفة مؤقتة.

٢. جريدة المستقبل البورسعيديه: هى إحدى الصحف الصادرة بمحافظة بورسعيد ويرأس مجلس إدارتها وليد منسى بترخيص بريطانيا حيث أنها تصدر شهرياً بصفة مؤقتة وتتميز المستقبل البورسعيدى بتعمقها فى عرض قضايا بورسعيد ومشكلاتها دون غيرها إلى جانب اهتمامها بالحوادث والرياضة بصفة أساسية ومن ثم قامت الباحثة بسحب ستة أعداد متتالية من الجريدة للتحليل والدراسة.

٣. جريدة بورسعيد الجديدة: من أقدم الصحف البورسعيدية التى أسسها على بركات ومحمد أبو الشهود عام ١٩٧٩ فهى جريدة محلية ثقافية تقدم فى موضوعاتها مادة تثقيفية تخص بورسعيد كمدينة إلى جانب تناول القضايا التى تهم المجتمع البورسعيدى ويرأس مجلس إدارتها ورئيس التحرير محمد أبو الشهود وقد قامت الباحثة بسحب خمس أعداد من الجريدة فيما عدا عدد نوفمبر لعدم صدوره فى هذا الشهر.

٤. جريدة جمهور بورسعيد: تختلف جريدة جمهور بورسعيد عن غيرها من الصحف الصادرة بمحافظة بورسعيد فهى صحيفة رياضية فنية تصدر نصف شهرية مؤقتاً بترخيص من قبرص حيث تنفرد موضوعاتها بتغطية المجتمع الرياضى البورسعيدى بصفة خاصة وقد قامت الباحثة بسحب ٨ أعداد على مدار أربعة أشهر على اعتبار أنها تصدر عددين فى الشهر الواحد.

٥. جريدة البيان البورسعيديه: صدر العدد الأول منها فى يناير ٢٠٠٦ فهى من أحدث الصحف الصادرة فى محافظة بورسعيد وتعتبر البيان جريدة أسبوعية لكنها تصدر شهرياً مؤقتاً فهى جريدة مستقلة تتنوع موضوعاتها ما بين سياسية واجتماعية ورياضية وغيرها ويرأس مجلس إدارتها خالد مجاهد ونائب رئيسها د. مسعد الجوهرى ورئيس تحريرها أسامة حسنى وقامت الباحثة بسحب خمسة أعداد من الجريدة فيما عدا عدد سبتمبر لعدم صدوره فى هذا الشهر، ومن الملاحظ فى استخدام الباحثة للعينة أن أغلب الصحف الصادرة فى محافظة بورسعيد قبل فترة الدراسة وأثناءها وبعدها هى صحف تحمل اسم

شهرية بصفة مؤقتة بترخيص أجنبى فيما عدا جريدة بورسعيد الجديدة التى تصدر بموافقة من المجلس الأعلى للصحافة فأغلب الصحف المحلية الصادرة ببورسعيد تصدر بترخيص أجنبى نظراً لتعسر هذه الصحف فى الحصول على موافقة المجلس الأعلى للصحافة نتيجة الشروط التعسفية التى وضعها المجلس للحد من صدور مثل هذه الصحف فمن الواضح أن النظام السابق تعمد أن يضع العقبات التى تعوق صدور صحف محلية قوية وفعالة تغير من مجتمعها وتنميه فنتيجة العقبات وضعف الإمكانيات وتعدد المشاكل خاصة المالية توقف صدور العديد من الصحف وصدرت الأخرى ولكن بتراخيص أجنبية تحت إشراف نظام حكومى متسلط وبالرغم من كل الاجتهادات التى يقوم بها مسئولى الصحف المحلية والعاملين بها لصدور مثل هذه الصحف بصورة أو بأخرى إلا أنه لم يكن هناك صحافة محلية قوية فى مصر.

- عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى محافظة بورسعيد حيث اعتمدت الباحثة على اختيار عينة عمديه من المراهقين تتراوح أعمارهم بين سن (١٨- ٢١) سنة من قراء الصحف المصرية قوامها ٤٠٠ مبحوث بمرحلة المراهقة المتأخرة من طلبة وطالبات كليات جامعة قناة السويس فرع بورسعيد بواقع عشر كليات من الجامعة وقد رأت الباحثة أن تكون العينة ممثلة لكلا الجنسين (الذكور- والإناث) إلى جانب تمثيلها للطلاب الأكبر سناً والأصغر سناً على حد السواء.

وقد روعى فى اختيار العينة ما يلي:

١. تمثيل الجمهور من حيث السنوات المختلفة لمرحلة المراهقة المتأخرة من الدراسة بالجامعة.
٢. تمثيل جمهور المراهقين من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض).
٣. أن يتراوح العمر الزمنى لأفراد عينة الدراسة ما بين (١٨- ٢١ سنة) حيث أن المراهقين فى مرحلة المراهقة المتأخرة يقعون فى المتصل العمرى ما بين (١٨- ٢١ سنة).

أدوات وأسلوب جمع البيانات:

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات فى عملية جمع البيانات وهي:

١. استمارة تحليل المضمون لعينة الصحف المحلية ببورسعيد: تعتبر عملية تصميم تحليل المضمون وتحديد فئاتها أهم خطوة يجب أن يعطيها الباحث اهتماماً كبيراً نظراً لأن الإعداد الجيد لفئات تحليل المضمون يؤدى إلى التوصل إلى نتائج علمية مثمرة(٩)، كما أن مرحلة تحديد فئات تحليل المضمون من أكثر المراحل صعوبة وتحتاج إلى دقة ومهارة، ومن ثم قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون والتى تتضمن كلاً من:

- وحدات التحليل: استخدمت الدراسة وحدات التحليل التالية:

أ. وحدة الموضوع: وهى عبارة عن فكرة تدور حول قضية معينة، وهى من أهم وحدات تحليل المضمون لأنها تكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسية فى المادة الصحفية، وتختلف طبيعة الموضوعات حسب نوع المادة، ولكنها من ناحية أخرى تعتبر من أصعب وحدات تحليل المضمون إذا نظرنا لعملية الثبات، وكذلك المجهود الذى تقوم به الباحثة لقراءة كافة الأشكال الصحفية.

ب. وحدة المساحة: وهى عبارة عن المقاييس المادية التى تلجأ إليها الباحثة للتعرف على المساحة التى شغلتها المادة المنشورة فى الصحف الإقليمية مجال الدراسة، وذلك بهدف التعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد موضع التحليل.

- فئات التحليل: قامت الباحثة بإعداد صحيفة لتحليل المضمون تتضمن مجموعة من الفئات التى تخدم موضوع الدراسة وفيما يلى تعرض الباحثة لفئات التحليل التى تعتمد عليها هذه الدراسة:

أ. فئات المضمون (ماذا قيل؟)
- فئة نوع القضية المقدم.
- فئة أسلوب عرض القضية.
- فئة المستوى اللغوى المستخدم.
- فئة الجمهور المستهدف.
- فئة الاتجاه نحو القضية.
- فئة نوع جمهور المراهقين بالموضوع.
- فئة مصدر المادة الصحفية.
- فئة طبيعة مضمون الصحيفة.

ب. فئات الشكل (كيف قيل؟)

- فئة القالب الفنى المستخدم.
- فئة عناصر الإبراز المستخدم.
- فئة موقع النص.
- فئة مساحة النص.

٢. استمارة الاستبيان: تم تصميم استمارة استبيان من إعداد الباحثة ليتم تطبيقها على عينة من المراهقين للتعرف على مستوى تعرضهم للصحف المحلية وعلاقة هذا التعرض بمستوى معرفتهم لقضايا المجتمع المحلى الذى يعيشون فيه حيث تستطيع أداة الاستبيان توفير البيانات الخاصة بمعرفة تعرض المراهقين نحو هذه الصحف.

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بجمهور المراهقين حيث مر إعداد الاستمارة بالخطوات التالية:

أ. تم تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان بناء على تساؤلات الدراسة كما يلي:

- التعرف على مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية.
- رصد أكثر الصحف المحلية تفضيلاً لدى المراهقين.
- تفسير أهم أسباب تعرض المراهقين للصحف المحلية.
- تحليل العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف المحلية وبين المستوى المعرفى لهم.
- معرفة أهم الفنون الصحفية التى يفضلها المراهقين من خلال الصحف المحلية.
- معرفة أهم العناصر التيبوغرافية التى تجذب انتباه المراهقين من خلال الصحف المحلية.
- التعرف على تأثير عامل النوع على مستوى المعرفة المكتسبة من الصحف المحلية حول القضايا والموضوعات المثارة بالصحف المحلية.
- التعرف على تأثير المستوى الاجتماعى والاقتصادى على مستوى المعرفة المكتسبة حول الموضوعات والقضايا التى تصدر بالصحف المحلية بمحافظة بورسعيد.
- بعد ذلك قامت الباحثة بإعداد الاستمارة حيث جاءت الأسئلة بشكل يعتمد على التسلسل المنطقى إلى جانب الوضوح والبساطة فى صياغة الأسئلة مع التنويع بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة.

ب. ثم قامت الباحثة بعرض الاستمارة على هيئة الإشراف على الرسالة والخبراء والمحكمين فى تخصصات متعددة فى دراسات الإعلام مما نتج عنه إبداء عدد من الملاحظات بالتعديل فى بعض الأسئلة وبناء عليه تم تعديل الاستمارة.

ج. قامت الباحثة بإعداد مقياس يحتوى على مجموعة من الأسئلة المعرفية المتنوعة لقياس المستوى المعرفى لدى المراهقين تجاه القضايا المحلية.

نتائج الدراسة:

- ما معدل قراءتك الصحف المصرية:

جدول (١) يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين التكرار الفعلى والتكرار المتوقع لمدى قراءة الصحف

معدل قراءة الصحف	الإجمالي		كا^2	الدلالة
	ك	%		د ح ٢
دائما	٧٠	١٧,٥	٢٩٨,٦٢٥	٠,٠٠١
أحيانا	٢٩٥	٧٣,٨		
نادراً	٣٥	٨,٨		
الجملة	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ١٧,٥% من أفراد العينة يقرءون الصحف المصرية دائما، ونسبة ٧٣,٨% منهم يقرءونها أحيانا.

كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة فى مدى قراءة الصحف المصرية، حيث كانت قيمة كا^2= ٢٩٨,٦٢ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، أى أن أفراد العينة كانوا أكثر انتظاما فى قراءة الصحف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التى أكدت على ارتفاع نسبة قراء الصحف بين المراهقين والتى وصلت إلى ١٠٠% فى دراسة عربى عبدالعزيز[٦] عن معالجة الصحف المصرية لبعض القضايا السياسية وكذا دراسة فاتن الطنبارى عن صورة المراهق فى الصحف القومية والتى أشارت إلى وجود ٩٧% من المراهقين عينة الدراسة يقرءون الصحف بصفة منتظمة وغير منتظمة.[٧]

كما أكد محمود خليل على ارتفاع نسبة قراءة المراهقين للصحف حيث توصل إلى أن أكثر الشباب الجامعى يقعون فى فئة القراء الغير منتظمين للصحف فى حين أن (٥%) من العينة لا يتعرضون للصحف.[١٦]

وتشير نتائج دراسة هبة مصطفى إلى ارتفاع نسبة قراءة

الصحف بين المراهقين عينة الدراسة من سن (١٥-١٧) سنة حيث بلغت (٩٦%) من إجمالى مفردات العينة التى تم تطبيقها على محافظة بورسعيد منها (١٧,٥%) يقرءون الصحف دائماً "بصفة منتظمة"، (٧٨,٥%) بصفة غير منتظمة.(١٢)

- الصحف المصرية التى تفضل قراءتها:

جدول (٢) يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين التكرار الفعلى والتكرار المتوقع الصحف التى تفضل قراءتها

الصحف	الإجمالي		كا^2	الدلالة د ح ٥
	ك	%		
صحف قومية	١٤٦	٤٠	٢٢١,٧٠١	٠,٠٠١
صحف مستقلة	٤٣	١١,٨		
صحف حزبية	١٨	٤,٩		
صحف متخصصة	٦٨	١٨,٦		
صحف محلية	٨٧	٢٣,٨		
صحف أخرى (الصحف الالكترونية)	٣	٠,٨		
الجملة	٣٦٥	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٠% من أفراد العينة يفضلون قراءة الصحف القومية، ونسبة ٢٣,٨% منهم يفضلون قراءة الصحف المحلية، ونسبة ١٨,٦% منهم يفضلون قراءة الصحف المتخصصة.

كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة فى الصحف المفضلة لديهم، حيث كانت قيمة كا^2= ٢٢١,٧٠١ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سابقة حول استخدامات الشباب الجامعى للصحف المحلية والإشباعات المتحققة منها حيث بينت أن الصحف الحزبية تحظى بأولويات القراءة والتفضيل لدى أفراد العينة بنسبة ٤٥,١% بينما جاءت الصحف القومية فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٠,٥% أما الصحف الخاصة فقد جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٥,٣% من إجمالى عينة الدراسة(٤).

- مدى قراءة الصحف المحلية:

جدول (٣) يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين التكرار الفعلى والتكرار المتوقع لمعدل قراءة الصحف المحلية

معدل قراءة الصحف المحلية	الإجمالي		كا^2	الدلالة د ح ٢
	ك	%		
دائما	٢٧	٩,٩	١٣٩,٩٩٣	٠,٠٠١
أحيانا	١٨٠	٦٦,٢		
نادرا	٦٥	٢٣,٩		
الجملة	٢٧٢	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩,٩% من أفراد العينة يقرءون الصحف المحلية دائما، ونسبة ٦٦,٢% منهم يقرءونها أحيانا.

كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة فى مدى قراءة الصحف المحلية، حيث كانت قيمة كا^2= ١٣٩,٩٩٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. أى أن أفراد العينة كانوا أكثر انتظاما فى قراءة الصحف المحلية.

- الصحف المحلية التى تفضل قراءتها:

جدول (٤) يوضح قيمة كا^2 لدلالة الفروق بين التكرار الفعلى والتكرار المتوقع الصحف المحلية التى تفضل قراءتها

الصحف المحلية التى تفضل قراءتها	الإجمالي		كا^2	الدلالة د ح ٤
	ك	%		
المستقبل البورسعيدي	٧٥	٢٧,٦	٣٨,٧٧٢	٠,٠٠١
الحياة البورسعيدية	٦٠	٢٢,١		
البيان البورسعيدي	٧٤	٢٧,٢		
بورسعيد الجديدة	٢١	٧,٧		
جمهور بورسعيد	٤٢	١٥,٤		
الجملة	٢٧٢	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٢٧,٦% من أفراد العينة يقرءون صحيفة المستقبل البورسعيدي، ونسبة ٢٧,٢% منهم يقرءون صحيفة البيان البورسعيدي، ونسبة ٢٢,١% منهم يقرءون صحيفة الحياة البورسعيدية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة حيث أكدت على أن جريدة المستقبل البورسعيدى فى مقدمة الصحف المحلية المفضلة لدى أفراد العينة بنسبة ٣٥% فى حين جاءت جريدة البيان البورسعيدى فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥% بينما جاءت جريدة الحياة البورسعيدية فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠% فى جاءت جريدة جمهور بورسعيد فى الترتيب الرابع بنسبة ١٥% بينما جاءت جريدة بورسعيد الجديدة فى الترتيب الأخير بنسبة ٥% من إجمالى أفراد العينة.

كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة فى الصحف المحلية التى يقرءونها، حيث كانت قيمة كا^2= ٣٨,٧٧٢ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. وجود ارتفاع فى معدل قراءة المراهقين عينة الدراسة للصحف بنسبة ٨٦,١٠% للذكور و٩٥,٥% للإناث كما

بينت النتائج ارتفاع معدل قراءة الصحف المحلية لدى أغلبية المراهقين عينة الدراسة بمحافظة بورسعيد بنسبة ٧٥,٥% من إجمالى العينة.

٢. ومن حيث الأسباب التى أدت إلى عدم قراءة بعض المراهقين للصحف المحلية الصادرة ببورسعيد فجاءت مبالغة هذه الصحف فى نشر أخبار المسئولين السبب الأول بنسبة ٤,١٦% فى حين جاء عدم انتظامها فى الصدور السبب الثانى بنسبة ٤,١٥% ثم جاء عدم تلبياتها لاحتياجاتهم المعرفية السبب الثالث بنسبة ٤,١٤% فى حين هناك من يرون أنها لا تقدم جديد بنسبة ٣,٩% ثم السبب الأخير أنهم لا يستطيعون دفع ثمنها بنسبة ٣,٥%.

٣. تمثلت أهم القضايا التى حرصت العينة على متابعتها فى الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد قضية البلطجة والسرقة بنسبة ٣٤,٧% فى الترتيب الأول بينما جاءت قضية البطالة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,١% يليها قضايا النادى المصرى البورسعيدى فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٩% وأخيراً قضية العشوائيات بنسبة ٩,٧%.

كما أوضحت النتائج أن أهم الموضوعات التى يقبل المراهقين عينة الدراسة على قراءتها هى موضوعات الحوادث بنسبة ٢٨,٧% ثم جاءت كل الموضوعات التى تنشر فى الصحف فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٧,٩% وأخيراً الموضوعات الاجتماعية بنسبة ١٥,٨%.

٤. جاء التحقيق فى مقدمة الفنون الصحفية المفضلة لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٣٩% يليه الخبر فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٩% بينما جاء فى الترتيب الثالث كل الفنون الصحفية بنسبة ١٣,٦% وأخيراً الصورة والتعليق بنسبة ١٢,٥% بينما جاءت العناوين فى مقدمة عوامل جذب انتباه المراهقين عينة الدراسة فى عرض القضايا بنسبة ٤٤,٥% ثم نسبة ٣٩,٧% منهم يفضلون أكثر من صورة للإبراز فى عرض القضايا المحلية.

المراجع:

١. إبراهيم عبدالله المسلمى. **الإعلام الإقليمى دراسة نظرية وميدانية** (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص١٤٨.

٢. رشا عبدالرحيم عبدالعظيم محمد. "العلاقة بين تعرض المراهقين للتليفزيون المحلى وإدراكهم لمشكلات الواقع الاجتماعي- دراسة مسحية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص١٦٣.

٣. سلوى على الجيار. علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).

٤. عبدالجواد سعيد محمد ربيع. استخدامات الشباب الجامعى للصحف المحلية والإشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية وتحليلية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الأول- يناير/ يوليو ٢٠٠٦)، ص٨٥.

٥. عبدالمجيد شكري. **الإعلام المحلي: رؤية مستقبلية**، ط١، (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)، ص٥.

٦. عربى عبدالعزيز أحمد الطوخى. معالجة الصحف المصرية لبغض القضايا السياسية وعلاقاتها بالتنشئة السياسية لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٤)، ص٢٥١.

٧. فاتن عبدالرحمن الطنبارى٠ صورة المراهق فى الصحف القومية، **رسالة دكتوراه**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١)، ص٢٣٨.

٨. ليلى عبدالمجيد. "**تشريعات الصحافة فى مصر- دراسة تحليلية لآثارها على الصحافة المحلية**، المجلس الأعلى للصحافة ١٩٩٤".

٩. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦)، ص١١٥.

١٠. ناصر عبدالفتاح. "دور الإذاعة والصحافة المحلية فى التنشئة السياسية للمراهقين- دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢).

١١. هالة شكرى. "دراسة لتحليل مضمون الصحف المحلية ودورها فى التنمية الريفية"، **رسالة دكتوراه** (جامعة طنطا، ٢٠٠٢).

١٢. هبه مصطفى حسن مصطفى. علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والإليكترونية، **رسالة ماجستير**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦)، ص١٣٩.

١٣. هدى محمد قناوي. **سيكولوجية المراهقة**، ط١، (القاهرة:

مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٢)، ص٣.

١٤. وليد وادى النيل حجازى. "علاقة الاتصال الشخصى بين المراهقين المعرفة من الصحف- دراسة مسحية". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠)، ص٨١.

15. Douglas Blanks Hindman, Community Newspapers, Community Structural Pluralism, and Local Conflict with National Groups, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, Vol. 73

16. http://www.masscom.org/centers/cprr/magazine/ate-5-1.php.

17. Julia Corbett. "Information sources on which some United States Local Newspapers depended on to cover", **Journalism quarterly,** (vol. 69. no. 4. Winter 1992)

18. Kort Kent. "The role of local mass media in adolescent, crcative development", **Ph.D.,** Temple iversity, Desirtation Abstract International (Vol. 97. No. 8.1995), p.p.239.

19. Pop Franklen & David Mervee Making, The Local News, **Local Journalism in Context** First published 1998, by Routledge London and New York.

Summary

Exposure of adolescents to local press and its relation to their knowledge of local issues- Case study on Port Said governorate

Our Objectives are:

1. To know how far the adults expose to local newspapers.
2. To figure out the most popular newspaper to the adults.
3. To define the relationship between reading the newspapers by the adults and their knowledge level.
4. To acknowledge and explore the defaults in local newspapers from the adults of views, if any.

Study Type and Procedures:

The research is descriptive study, which depends on sample survey method for numbers of subjects, adults in (18-21) years old category, students of the Colleges of Port Said University.

Sample:

- The researcher depended on the selection of field study sample, ,which is composed of 400 subjects- adults at the age (18-21) year, from the colleges of Port Said University.
- As I depend on analytical sample from local newspapers in porsaid governorate.

Data Collection Tools:

1. Questionnaire used to collect data.
2. Form content analysis.

Results:

The concluded results are:

1. There is increase in reading the press by the adults- subjects of the research, scoring 86.01% for males; 95.05% for ladies. The research manifested that local press reading by majority of adults- samples of the research, at the Governorate of Port Said, scoring 75.5% of the whole subject's percentage.
2. Of the reasons why the subjects refrained from reading such newspaper is the exaggerated coverage and release of the news of officials, as a first reason, 4.16% percentage. The second reason is that the press- newspaper are not issued periodically at regular times scoring 4.15%; third reason is that the newspapers do not meet the knowledge needs of the readers, 4.14. Others see that these newspapers do not add a new to the readers, scoring 3.9%. Finally, some readers see that they are not able to pay their price, 3.5%.
3. Of the main topics that the readers subjects of the research preferred to read in the newspapers issued in Port Said are related to issues of : bullying and robbers issues (37.7) in the first place; unemployment comes in the second place among the issues preferred by the subjects of the research, scoring 19.1%; the other topic which comes in the third place is the news related to Al Masri Club, 11.9%, and finally the affairs related to unplanned slum areas, scoring 9.7%.
4. The reports in the field of the arts and cinema preferred by the adults- subjects of the research, representing to 39%; then the Urgent News, which comes in the second place, representing 19.9%, while arts and cinema news comes in the third place, representing a 13.6%. Finally the depicting photo and commentary attract the attention of the readers, the subjects of the research, scoring 12.5. As for presenting specific topics/ reports representing a 44.5%, then a percentage of 36.7% of the subjects prefer more than one photo to present specific local issues or report.

دوافع تعرض المراهقين للصحف الورقية والصحف الإلكترونية

أ. د. محمد سيد أحمد الزغبي
رئيس جامعة قناة السويس
أ. د. اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. ايمان السندوبي
مدرس الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
د. منال عبده منصور
مدرس الإعلام التربوى كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
مبه مصطفى حسن مصطفى
مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

الملخص:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تهدف إلى:

١. التعرف على علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والالكترونية.
٢. التعرف على تأثير قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية على قراءتهم للصحف الورقية.
٣. الكشف عن العلاقة بين نوع المراهق (ذكر- أنثى) وبين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية.
٤. التعرف على الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض المراهقين للصحف الورقية والالكترونية.
٥. التعرف على نوعية المضامين التى يفضلها المراهقون فى كل من الصحف الورقية والإلكترونية.

وقد أجريت على عينة من المراهقين من ١٥- ١٧ سنة بلغت (٣٠٠) مفردة باستخدام أداة الاستبيان وبالاعتماد على منهج المسح بالعينة.

نتائج الدراسة:

توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين المراهقين عينة الدراسة حيث بلغت (٩٦٪).
٢. أولى دوافع قراءة الصحف الورقية بين المراهقين هو التعرف على أخبار العالم بإجمالى (١٩٩ مبحوثًا) بينما فى الصحف الالكترونية هو زيادة المعلومات العامة بإجمالى (١١٥ مبحوثًا).
٣. أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية يرجع إلى تنوع موضوعاتها.

المقدمة:

تعددت البحوث التى تناولت وسائل الإعلام ودورها فى إمداد الجمهور بالمعلومات فى كافة المجالات وقد اتجهت تلك البحوث والدراسات إلى الانترنت كوسيلة إعلامية حديثة فرضت نفسها بقوة فى الربع الأخير من القرن العشرين بين مصاف وسائل الإعلام ففى عصر الامتزاج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات أضحى الاتصال إلكترونياً وتبادل الأخبار والمعلومات بين شبكات الحواسيب، حقائق ملموسة، مما أتاح بروز هذه الوسيلة الجديدة التى تمكن للمشتركين فيها متابعة أحداث العالم وتطوراته من خلال شاشة الحاسوب.

وفى الوقت نفسه يشهد الإنترنت العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات ففى إطار هذا التغير المستمر ظهرت الصحافة الإلكترونية والتى بدأت تطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدى الحالى (محمود خليل، ١٩٩٩).

حيث تنافس وسائل الاتصال الإلكترونية وسائل الاتصال القديمة بقوة فهى شكل جديد لوسائل الاتصال الجماهيرية ذات مصادر المعلومات التفاعلية ومن المتوقع أنها ستحل محل

خدمات أخرى تقدمها تلك الوسائل التقليدية فهى تساعد على الوصول أسرع إلى المعلومات وإعطاء قوة أكبر للأفراد المستخدمين لها (Disard Wilson, 1994)

فالصحيفة الإلكترونية أكثر جدوى وتدفقاً وانسيابا وأسهل فى القراءة من الصحيفة المطبوعة إلا أن الصحيفة الإلكترونية ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة التى تلبى احتياجات أوسع فى مقدمتها مقالات الرأي، والأعمدة والأبواب الثابتة وعروض الكتب وأخبار الدولة والمحليات (Jennifer, 1995)

ونظرا لأن الصحافة الإلكترونية تعتبر من أحدث وسائل الإعلام التى أنتجتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة فإنها تتمتع بمميزات متعددة تجذب القراء وبصفة خاصة المراهقين الذين ينجذبون إلى كل ما هو حديث ويسعون إلى تجربته والفخر بأن لديهم القدرة على التعامل معه واستخدامه.

ولكن شأنها فى ذلك شأن جميع الوسائل الإعلامية التى يتفق الكثيرين فى استخدامهم لها ولكن تختلف معدلات ودوافع هذا الاستخدام ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على معدلات ودوافع تعرض المراهقين للصحف الورقية والالكترونية.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت الصحف الورقية وعلاقتها بالمراهقين:

١. دراسة سناء متولى "دور الصحافة والتليفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين فى مصر" (٢٠٠٠): تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية والصحية والجنسية التى تمثل أولويات اهتمام المراهقين وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن ١٥-١٧ سنة قوامها ٥٨٨ مفردة باستخدام أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج من أهمها:
   - أهم دوافع المراهقين لقراءة الصحف هى الحصول على معلومات مفيدة بصفة عامة يليها الحصول على معلومات حول القضايا التى تهمهم ثم تفضيل القراءة لأحد الكتاب.
   - تركزت أهم أسباب عدم قراءة المراهقين للصحف فى عدم وجود وقت كاف للقراءة وطريقة عرض الموضوعات لا تجذبهم وأخيراً عدم حب القراءة (سناء متولي، ٢٠٠٠).

٢. دراسة مؤمن جبر عبدالشافى "دور الصحف المتخصصة فى التنشئة الثقافية للمراهقين" (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة قراءة المراهقين للصحف المتخصصة من حيث معدل وكثافة القراءة والمستوى المعرفى ومدى وجود فجوة معرفية بين المراهقين الذين يعتمدون على الصحف المتخصصة وأقرانهم الذين يعتمدون على الصحف العامة وهى دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام العينة العشوائية لـ ٤٠٦ مفردة من خلال استمارة الاستبيان ومن أهم نتائج الدراسة:
   - وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين المراهقين ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى (المرتفع- المتوسط- المنخفض) فى تفضيلهم للموضوعات الفنية لصالح ذوى المستوى المرتفع ولا يوجد فروق فى تفصيلاتهم الأخرى.
   - تأتى الصحف والمجلات العامة كأول مصدر للموضوعات التى يفضلها المراهقون بنسبة (٦٩,٦٣%) ثم الصحف والمجلات المتخصصة بنسبة (٤٣,١٩%) ثم الكتب بنسبة (١٠,٧٣%) وأخيراً الإنترنت بنسبة (٣,١%). (مؤمن جبر، ٢٠٠٢)

٣. دراسة فادى جرجس سلامة "دور الصحافة فى إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية" (٢٠٠٤): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين على الصحف فى اكتساب المعرفة بالأحداث الجارية وذلك من خلال استخدام منهج المسح بالعينة لتلاميذ المرحلة الثانوية من (١٥- ١٨) سنة بالاعتماد على أداتى الاستبيان وتحليل المضمون لعينة قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة وثائقية لصحف الأهرام والأخبار والوفد والعربى وصوت الأمة والأسبوع وتوصلت إلى:
   - معظم المراهقين يطلعون على الصحف وهم أكثر قراءة للصحف القومية من الصحف الحزبية.
   - اهتمام المراهقين إنصب على الأحداث العربية خاصة الأحداث الفلسطينية والعراقية. (فادى جرجس، ٢٠٠٤)

٤. دراسة سمر إبراهيم عثمان "دور الأطر الخبرية بالصحف فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية" (٢٠٠٥): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أطر المعالجة الخبرية الرئيسية التى تتناول من خلالها الصحف المصرية (القومية- الحزبية- المستقلة) بعض القضايا السياسية وقياس مدى الارتباط بين بروز تلك الأطر بالصحف وشدة اتجاهات المراهقين نحو تلك القضايا باستخدام أداتى تحليل المضمون واستمارة الاستبيان وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

- ارتفاع نسبة من يقرءون الصحف سواء بصفة منتظمة أو غير منتظمة حيث بلغت ٨٧,٣% وارتفعت معدلات القراءة بشكل منتظم بين الذكور إلى ٢١,٤% وانخفاضها بين الإناث إلى ١٤,٣%.
- تعتبر زيادة المعلومات العامة من أهم دوافع المراهقين لقراءة الصحف يليها معرفة أخبار العالم ثم تكوين الأداء بشأن القضايا المطروحة متابعة أخبار الجرائم والحوادث بينما جاء فى الترتيب الخامس متابعة أخبار الرياضة.
- مثلت الموضوعات السياسية ٥٧% من الموضوعات التى يفضل المراهقون قراءتها ثم أخبار الجرائم والحوادث يليها الموضوعات الدينية فالفنية والاجتماعية. (سمر عثمان، ٢٠٠٥)

- الدراسات التى تناولت علاقة المراهقين بالانترنت والصحف الإلكترونية:

١. دراسة جنيفر وآخرون "تفضيلات قراء الصحف الالكترونية" (١٩٩٥): استهدفت الدراسة التعرف على تفضيلات قراء الصحف الإلكترونية وأجريت على عينة تضم ٦٢ طالباً جامعياً لقياس اتجاهاتهم نحو الصحف الالكترونية وتفضيلاتهم لمضامينها ومدى رضاهم عن مستوى أدائها، واستخدمت الدراسة أربعة مقاييس لاستخدام التكنولوجيا والكمبيوتر والمشاركة الإعلامية والتعرض للأخبار بجانب مقياس كيلرت المكون من ٢٠ بنداً لقياس مدى الرضا عن الصحف الإلكترونية، وخلصت الدراسة إلى:

- تعتبر الصحيفة الإلكترونية أكثر جدوى وتدفقاً وانسيابا وأسهل فى القراءة من الصحيفة المطبوعة إلا أن الصحيفة الإلكترونية ليست بديلاً للصحيفة المطبوعة التى تلبى احتياجات أوسع فى مقدمتها مقالات الرأي، والأعمدة والأبواب الثابتة وعروض الكتب وأخبار الدولة والمحليات.
- تبين أن الصحيفة الالكترونية أكثر تفضيلا فيما يتعلق بالمعلومات الدولية فى حين أن الصحف المطبوعة أكثر تفضيلاً فى المعلومات المحلية. (Jennifer Muller, 1995)

٢. دراسة باترشيا ريلى وآخرون "مجتمع أم مستعمرة: دراسة حالة على الصحف الالكترونية وشبكة الانترنت" (١٩٩٨): استهدفت الدراسة التعرف على دور الصحف الالكترونية وشبكة الانترنت فى بناء المجتمعات التخيلية وقد طبقت الدراسة الحالية على احدى صحف الميتروبوليتان والتى بدأت على شبكة الانترنت عام ١٩٩٥ وكان بها نسبة ٥% فقط من الأخبار واعتمدت على أسلوب المقابلات فيجمع البيانات حيث بلغ حجم العينة (١٩) مفردة وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أدركت الصحف أهمية الاتصال التفاعلى بعد أن كانت فى البداية لديها رعب من إمكانية إرسال القراء تعليقاتهم على ما يتم نشره من موضوعات.
- مازال هناك بعض الصحفيين لا يعترفون بأهمية التفاعل بين القائم بالاتصال والجمهور ويرون أن الاتصال يقتصر فقط على أخبار القراء بما يجب أن يعرفوه فقط من أخبار. (Patricia Rely, 1998)

٣. دراسة عربى عبدالعزيز الطوخى "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة" (٢٠٠٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت ودوافع وإشباعات هذا الاستخدام وأهم المعلومات التى يحصلون عليها من خلال الشبكة وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة عمرية لأطفال تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة باستخدام أداة الاستبيان وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى:

- جاءت المواقع الإخبارية فى مؤخرة قائمة

المواقع الأكثر استخداماً بين الأطفال بينما جاءت المعلومات الترفيهية فى مقدمة المعلومات المفضلة التى يتعرض لها أفراد العينة على شبكة الإنترنت يليها الرياضية ثم الفنية ثم الأدبية ثم المعلومات حول المواد التعليمية وأخيراً المعلومات السياسية. (عربى عبدالعزيز، ٢٠٠٢).

٤. دراسة حنان جنيد "تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية" (٢٠٠٣): تستهدف هذه الدراسة توصيف العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال التفاعلى من خلال الانترنت ودرجة الوعى السياسى بين طلاب الجامعة والتعرف على مدى استعانة طلاب الجامعة بمواقع الاتصال التفاعلى كمصدر من مصادر معرفتهم السياسية وتأثير ذلك على مصادر المعرفة السياسية الأخرى كالراديو والتليفزيون والصحف معتمدة فى ذلك على منهج المسح لعينة قوامها ٢١٠ مفردة من الطلاب المقيدين بثلاث جامعات مصرية خاصة خلال العام الدراسى ٢٠٠٢- ٢٠٠٣ وذلك باستخدام صحيفة استبيان وقد جاءت أهم النتائج احتلال المواقع الإخبارية المرتبة الأولى بين تفضيلات المواقع الإلكترونية التى يفضل أفراد العينة التعرض لها. (حنان جنيد، ٢٠٠٣)

٥. دراسة دينا محمد عساف "استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الإجتماعى لديهم" (٢٠٠٥): تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم الجوانب الاجتماعية الناجمة من استخدام الإنترنت لدى فئة المراهقين من حيث علاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم بالاعتماد على منهج المسح لعينة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٧ سنة من محافظة بورسعيد باستخدام صحيفة الاستقصاء ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة مجئ الإنترنت فى الترتيب الأول من حيث تفضيل المراهقين للاستخدام يليه التليفزيون ثم الراديو ثم الصحف أما ترتيب نوعيات المواقع التى يفضل المراهقون استخدامها فقد جاءت مواقع الشات فى المقدمة بنسبة (٧٢%) ثم المواقع الدينية بنسبة (٢٨,٥%) ثم الرياضية بنسبة (١٩,٣%) ثم المواقع الإخبارية بنسبة (١٧,٥%). (دينا عساف، ٢٠٠٥)

مشكلة الدراسة:

ترى الباحثة أن هناك إشكالية فى العلاقة بين دوافع تعرض المراهقين للصحف الالكترونية والصحف الورقية وهذه الإشكالية مصدرها اتجاهان:

١. الاتجاه الأول يرى أصحابه أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الصحافة الالكترونية قد أثرت كثيراً على التعرض للصحف الورقية ومعدلات قراءتها والتى أصبحت بدورها تعانى العديد من التحديات سواء من نظيرتها الالكترونية أو من وسائل الاتصال الأخرى.
٢. الاتجاه الثانى يرى أصحابه أن الصحف الورقية هى أكثر وسائل الإعلام استفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة وذلك من خلال المزايا التى أتاحتها تكنولوجيا الإخراج الحديثة من ناحية والمزايا التى وفرتها الإنترنت لها لكى تعرض نسختها الالكترونية من خلالها مما أدى إلى اتساع المجال أمام الصحافة الورقية وإيجاد مسار جديد لها يسهم فى إعادة إقبال القراء عليها وخاصة صغار السن (المراهقين).

وفى ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل أكثر تحديداً على النحو التالي دوافع تعرض المراهقين للصحف الورقية والصحف الالكترونية.

أهمية الدراسة:

١. تعد الدراسة محاولة للتعرف على دوافع التعرض لوسائل الاتصال الحديثة بين المراهقين من خلال التطبيق على الصحف الإلكترونية.
٢. قلة الدراسات الإعلامية التى تناولت مستقبل الصحافة الورقية فى ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومدى تأثير استخدام هذه التكنولوجيا على معدلات قراءة الصحف من ناحية وعلى تطوير هذه الصحف من ناحية أخرى.
٣. أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها شريحة مهمة فى المجتمع يجب الاهتمام بميولها والتعرف على وتفضيلاتهم واستخداماتهم للصحف الورقية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على علاقة المراهقين بكل من الصحف الورقية والالكترونية.
٢. التعرف على تأثير قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية على قراءتهم للصحف الورقية.
٣. الكشف عن العلاقة بين نوع المراهق (ذكر- أنثى) وبين استخدام الصحف الورقية والإلكترونية.

٤. التعرف على الدوافع النفعية والطقوسية لتعرض المراهقين للصحف الورقية والالكترونية.
٥. التعرف على نوعية المضامين التى يفضلها المراهقون فى كل من الصحف الورقية والإلكترونية.

المصطلحات:

- الصحف الإلكترونية: هى الصحف التى يتم نشر محتواها من خلال شبكة الإنترنت حيث تعتمد على نشر المضمون الإعلامى بكافة أشكاله وهو ما يميزها عن باقى المواقع على الشبكة.
- الصحف الورقية: هى عبارة عن دورية عرفتها منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بأنها كل مطبوع يصدر على فترات محددة وبشكل منظم وبها عنوان واحد ينتظم جميع أعدادها وهى التى تصدر أربع مرات أسبوعياً على الأقل. (محمد فريد، ١٩٩٣)
- المراهقة: هى فترة انتقالية فى عمر الإنسان تقع بين الطفولة والرشد ويقصد بها فى هذه الدراسة الفترة من ١٥-١٧ سنة.
- الدوافع المعرفية: هى مجموعة الدوافع التى تدفع الفرد إلى التعرض لوسائل الإعلام بهدف زيادة معلوماته.
- الدوافع الطقوسية: هى الدوافع التى تجعل الفرد يتعرض لوسائل الإعلام نتيجة لتعوده على هذا السلوك مثل دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ أو لأنه تعود على وجود هذه الوسائل بالمنزل.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى تعرض المراهقين للصحف الورقية والالكترونية؟
٢. هل تختلف دوافع قراءة المراهقين للصحف الورقية عن دوافع قراءتهم للصحف الإلكترونية؟
٣. ما مدى الاختلاف بين تفضيلات المراهقين للصحف الورقية عن تفضيلاتهم بالصحف الالكترونية؟
٤. ما أكثر الأشكال الفنية تفضيلاً للمراهقين فى الصحف الورقية والإلكترونية؟
٥. ما أسباب عدم قراءة المراهقين للصحف؟
٦. ما أكثر الصحف المصرية الورقية والإلكترونية تفضيلاً لدى المراهقين؟ وما أسباب هذا التفضيل؟

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها كما قد تستهدف تقدير عدد تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر. (سمير حسين، ١٩٩٢)

وبناء على ذلك تسعى هذه الدراسة للكشف عن طبيعة الظاهرة الإعلامية محل الدراسة وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها حيث تسعى الدراسة للتعرف على دوافع تعرض المراهقين للصحف الورقية والالكترونية وفى إطار الدراسات الوصفية استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة بغرض توصيف وتنظيم وتحليل تعرض المراهقين من سن (١٤-١٧) سنة للصحف الورقية والالكترونية.

مجتمع الدراسة:

تشمل المراهقين المصريين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) سنه وهى مرحلة المراهقة المتوسطة بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد.

عينة الدراسة:

عينة متعددة المراحل من المراهقين بالمدارس العامة والخاصة بمحافظة بورسعيد وعددهم (٣٠٠) مفردة تم تقسيم العينة إلى (١٥٠) مفردة ذكور و(١٥٠) مفردة إناث وذلك لمراعاة تمثيل فئة النوع.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات باعتبار أن الاستبيان أحد الأساليب التى تستخدم فى جمع بيانات مباشرة من العينة المختارة وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التى تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة. (سمير حسين، ١٩٩٢)

نشأة وتطور الصحف الإلكترونية:

إن النمو السريع لشبكة الانترنت جعل توصيل الأخبار أسرع وأعمق والأهم من ذلك أن توصيل الأخبار على الانترنت اختلف بشكل أساسى عن وسائل الإعلام التقليدية ليس فقط فى معدلات سرعتها أو تنوعها ولكن فى الطريقة التى تقدم بها الأخبار والطريقة التى يستهلك بها المستقبل هذه الأخبار حيث أن مقدمى الأخبار عبر الانترنت يقدمون منتج إخبارى معدل يتوافق مع الحاجات الانتقائية للقراء. (Newon Kang, 1999)

وهكذا ظهرت الصحافة الإلكترونية كمنافس قوى للصحافة المطبوعة، وقد بدأت العديد من الصحف فى اكتشاف قيمة توصيل المعلومات الكترونياً من خلال شبكات الكمبيوتر

الاتصالية وقد نظر إلى هذه الخدمة فى البداية كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة من الصحيفة. (محمود خليل، ٢٠٠١) وتعتبر صحيفة "الشرق الأوسط" هى أول صحيفة تعرض محتوياتها عبر شبكة الانترنت وذلك فى سبتمبر ١٩٩٥ تلتها "النهار" اللبنانية. (جواد راغب ٢٠٠٢) والتى أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة ابتداء من فبراير ١٩٩٦ ثم "الحياة" وتصدر من لندن منذ الأول من يونيو عام ١٩٩٦ و"السفير" فى نهاية العام نفسه. (السيد بخيت– د. ن)

وكانت مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر أول مؤسسة صحفية مصرية تنشئ موقعاً لها على شبكة الانترنت فى ١٦ فبراير ١٩٩٦ لتصبح جريدة "الجمهورية" أول صحيفة مصرية تصدر نسخة الكترونية لها وباقى صحف المؤسسة وهى "المساء" و"الاجبسيان جازيت" و"الكورة والملاعب" و"شاشتي" ومن الصحف الحزبية "الأهالي" و"العربي". (شريف درويش، ٢٠٠٠) وفى أول مارس ١٩٩٨ أصدرت صحيفة "الوفد" نسختها الإلكترونية تلتها صحيفة "العالم اليوم" فى ٢٥ يوليو ١٩٩٨ وبعدها بيومين فقط أصدرت "الأسبوع" نسختها الإلكترونية كما نشرت مجلة "عقيدتي" الدينية مضمونها على الانترنت فى نفس العام. (بسنت العقباوي، ٢٠٠٥)

ثم توالت بعد ذلك الإصدارات الالكترونية للصحف العربية والمصرية ولكنها أيضا مازالت إلى حد كبير مرتبطة بقرينتها الورقية.

مميزات الصحافة الإلكترونية:

١. إمكانية متابعة الجديد من الأخبار فى أى وقت خاصة مع وجود خدمة التحديث التى يتم إدخالها على الصحيفة الإلكترونية على مدار اليوم ولا يتوافر هذا فى الصحيفة الورقية نظراً للكلفة العالية لإصدار طبعات إضافية من الصحيفة لمتابعة الجديد من الأحداث.
٢. إمكانية توزيعها وبالتالى تعرض القارئ لها على مدى الأربع والعشرين ساعة بينما ينتظر القارئ يوماً كاملاً للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية اليومية.
٣. إمكانية التحكم حيث تتيح الصحيفة الإلكترونية للقارئ الحرية فى التفاعل مع النص المرئى أمامه من خلال التحكم فى حجم الخط ولونه وشكله كما تمكنه من تغيير الخلفيات وحذفها وإضافتها للصفحة والتحكم فى الصور والرسوم بنفس الطريقة فيمكن له أن يغير حجمها وامتدادها وتباينها أيضاً وهذا كله لا يستغرق من القارئ سوى بضع دقائق.
٤. إتاحة خدمة (News on Demand) أى أن القارئ يختار نوعية الأخبار التى يريد قراءتها من بين الاختيارات الكثيرة التى توفرها الصحيفة وذلك فى الوقت الذى يرغب فيه وكأنه يقوم بإنتاج صحيفة خاصة به.
٥. إمكانية تعديلها لتلبى حاجات القارئ فنظراً لكونها لا تحتاج إلى توزيع جماهيرى تقليدى حيث يتم تعديلها وفقاً لرغبة كل شخص وهذه الخدمة يمكن أن تكون مضمنة فى الصحيفة الإلكترونية أو تترك للقارئ ليقوم بها وفق احتياجاته.

خدمات الصحف الإلكترونية:

تقدم الصحف الإلكترونية مجموعة من الخدمات التى تميزها عن الصحف الورقية وباقى وسائل الاتصال ومن هذه الخدمات:

١. خدمة البحث من داخل موقع الصحيفة سواء باسم الكاتب أو الموضوع الذى يرغب القارئ فى البحث عنه.
٢. خدمة الأرشيف وتختلف مدتها بين أسبوع فى بعض الصحف وبين إتاحة جميع الأعداد السابقة منذ ظهورها على شبكة الانترنت.
٣. خدمة الأعداد السابقة وهى خدمة تعوض بها الصحيفة قصر مدة الرشفة بحيث تتيح للمستخدم مطالعة العدد السابق فقط من الصحيفة.
٤. خدمة الاتصال بالصحيفة عبر البريد الإلكترونى لتقديم المقترحات والملاحظات أو المشاركة فى تحرير بعض الأبواب حيث تتيح كل صحيفة عنوان بريد إلكترونى واحد على الأقل للاتصال بها.
٥. خدمة الإشتراك فى الصحيفة المطبوعة حيث تستفيد الصحف من هذه الخدمة فى الترويج للنسخ المطبوعة من جانب وجذب قراء جدد لها من خلال نشر أسعار الاشتراكات والإعلانات وطرق الاتصال بالإدارات المعنية بالصحيفة.
٦. خدمة المشاركة وإبداء والرأى إما بإتاحة التعليق الفورى على الموضوع أو من خلال المشاركة فى استفتاء حول أهم الموضوعات المتاحة.
٧. خدمات إضافية مثل شريط متحرك لآخر الأخبار ومواقيت الصلاه وحالة الطقس وأسعار العملات والإعلانات.
٨. خدمة خريطة الموقع وهى التى تسهل على المتصفح الوصول إلى الأبواب التى يبحث عنها بصورة أسرع.
٩. خدمة منتديات الأخبار والحوارات من متابعة هذه المنتديات حتى بعد انتهائها.

١٠. خدمة الوسائط المتعددة والتى توفر مشاهدة الأحداث فى صورة صور أو لقطات فيديو.

واقع الصحف العربية الورقية:

أوضح التقرير السنوى لاتحاد الموزعين العرب لعام ٢٠٠٥ أن الصحف اليومية توزع نحو مليار نسخة يومياً فى جميع أنحاء العالم بينما تشير الإحصائيات إلى أن العرب لا يقبلون على القراءة فهناك ألف عربى يقرؤون ٥٣ جريدة يومياً فى حين أن ألف مواطن فى الدول المتقدمة يقرؤون ٢٨٥ جريدة يومياً. (http://www.al. Jazirah.com)

علاقة المراهق بالصحف:

تلعب الصحافة دوراً هاماً فى حياة المراهقين، وذلك لما تقدمه من أخبار ومعلومات وتحليلات سياسية وفنية ورياضية عن الأحداث التى تجرى حولهم تجعلهم على وعى واتصال دائم بالبيئة التى يعيشون فيها والبيئات الأخرى. (عربى عبدالعزيز، ١٩٩٤)

لذلك ينبغى على الصحافة التى تخاطب المراهقين أن تراعى خصائص النمو لهذه المرحلة حيث يجب تدريب الكتاب والمؤلفين والمخرجين لهذه الصحف أن تراعى قدراتهم وحاجاتهم وميولهم كذلك يجب تدريبهم على الأسس العلمية لمراعاة ظروف المراهقين البيئية ومتطلباتها. (جيهان سعد، ٢٠٠٣)

وقد ميزت ايلين هيرنت بين أربع فئات من القراء من حيث دوافعهم لقراءة الصحف:

١. الفئة الأولى الطلاب الباحثون عن المعلومات العامة فى الصحف هؤلاء تستهويهم الصحف التى تعالج الموضوعات الجادة ويفضلون أن تغطى الجريدة مجالات كبيرة من الموضوعات ولديهم استعداد لتقبل فكرة إلغاء الموضوعات الهزلية فى مقابل موضوعات أكثر جديه.
٢. الفئة الثانية الطلاب الباحثون عن المعلومات الاستهلاكية ذات الفائدة فى ترشيد الاستهلاك لتحقيق أعلى مصلحة مادية وتقليل النفقات وهو سبب رئيسى فى استخدامهم للصحف.
٣. الفئة الثالثة الطلاب الباحثون عن المتعة والإثارة فى الصحف وهم أكثر قراءة للموضوعات التى تتعلق بالشخصيات المشهورة ويبتغون من الصحف أن تحقق لهم التسلية وهم يفضلون قراءة القصص الشيقة والمكتوبة بطريقة جيدة عن حياة المشاهير.
٤. الفئة الرابعة الطلاب الباحثون عن الرأى فى الصحف المختلفة وهم لذلك يفضلون قراءة الصفحات التى تحتوى على مقالات الرأى وتعد صفحة الافتتاحيات مثار بهجة دائمة لهم . (وليد وادى النيل، ١٩٩٩) ونستخلص مما سبق أن المراهقين بالرغم من الصعوبات التى تواجههم عند تصفح الصحف الإلكترونية إلا إنهم يفضلونها عن الصحف الورقية وقد تأثر هذا التفضيل بمجموعة من العوامل:

أ. النوع: حيث أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت والصحف الإلكترونية من الإناث وقد توصلت مها الطرابيشى الى أن الذكور الذين يتعرضون للصحف الإلكترونية هم أكثر معرفة من الإناث. (مها الطرابيشى، ٢٠٠١)
ب. العمر: ارتبط متغير العمر بمعدلات القراءة حيث تزيد مع زيادة العمر كما ارتبط أيضا بنوعية المضامين التى يفضلها المراهقون ففى مرحلة المراهقة المبكرة يميلون أكثر للموضوعات الخفيفة والموسيقى والأغانى بينما فى مرحلة المراهقة المتأخرة يفضلون الموضوعات السياسية والمعلومات العامة.
ج. مستوى التعليم: تشير نتائج الدراسات إلى أنه كلما زاد المستوى التعليمى كلما زاد اتجاه تفضيل المراهقين للمواد الجادة أكثر من المواد الخفيفة وزاد اتجاههم نحو قراءة الصحف الإلكترونية أكثر من الورقية.
د. المستوى الاجتماعى الاقتصادي: هناك علاقة طردية بين قراءة الصحف وأصحاب الدخول المرتفعة والمتوسطة حيث ترى سيسيليا أن هناك ارتباطاً بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستويات المعرفة فالمجموعات الأقل فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى تميل إلى اكتساب أقل مستويات من المعرفة الدقيقة وأعلى مستويات من المعرفة غير الدقيقة وبالتالى فالعواقب تكون خطيرة للمجموعات الأقل بالنظر إلى العديد من الموضوعات. (Cecilia Gazaino, 1997)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- مستوى التعرض للصحف بوجه عام:

١. تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين المراهقين عينة الدراسة حيث بلغت (٩٦%) من إجمالى عدد مفردات العينة منها (١٧,٥%) يقرءون الصحف دائماً "بصفة منتظمة"، (٧٨,٥%) بصفة

غير منظمة، وتمثل نسبة غير القراء بين المراهقين (٤%) من إجمالى مفردات العينة.

٢. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه معظم الدراسات حالياً حول انخفاض معدلات قراءة الصحف بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة حيث أن نسبة من يقرؤون الصحف بصفة دائمة جاءت منخفضة جداً أو يمكن تفسير ارتفاع نسبة من يقرءون الصحف أحياناً إلى أن المراهقين يعتمدون حالياً على نوعين من الصحف هى الصحف الورقية والالكترونية معاً بدلاً من الاعتماد على الصحف الورقية فقط وهو ما يؤكده اهتمام المراهقين بالوسائل الحديثة وما تتيحه من إمكانيات ساعدت على زيادة اهتمام هذه الفئة بالصحف وإن كان ذلك الاهتمام يأتى بصورة غير منتظمة نتيجة احتفاظ الصحف الورقية والالكترونية بنفس طريقة عرض المضمون والتى لاتؤدى إلى جذب القراء بالدرجة الكافية التى تجعلهم يقرؤونها بصورة منتظمة.

- معدل التعرض للصحف الورقية والالكترونية: تشير نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة المراهقين الذين يعتمدون على الصحف الورقية والالكترونية حيث بلغت (٤٤,٥%) من مفردات العينة بينما بلغت نسبة المراهقين الذين يقرءون الصحف الورقية فقط (٣٦,٧%) من مفردات العينة أما المراهقين الذين يقرءون الصحف الالكترونية فقط (١٨,٨%)
- تفضيلات المراهقين الذين يعتمدون على الصحف الورقية والالكترونية معاً: إن المراهقين الذين يقرءون الصحف الورقية والإلكترونية معا يفضلون الصحف الورقية بنسبة ١٧,٥% بينما يفضلون الإلكترونية بنسبة ٨٢,٥% مما يشير إلى أن الصحف الإلكترونية بالرغم من حداثتها إلا إنها استطاعت أن تحتل مكانة هامة لدى المراهقين وهو ما يمكن إرجاعه إلى أن الصحيفة الإلكترونية تتميز بتنظيم أفضل للموضوعات التى تقدمها مما يتيح للقارئ سرعة الوصول إلى المعلومة التى يبحث عنها أو الموضوع الذى يفضله دون إضاعة الوقت فى تقليب الصحيفة الورقية للبحث عما يريد قراءته.
- دوافع قراءة الصحف الورقية:

١. من أولى دوافع قراءة الصحف الورقية بين المراهقين هو التعرف على أخبار العالم بإجمالى (١٩٩ مبحوث) حيث اعتبره (٣٤,٦%) (١٠٨ مبحوث) من العينة فى الترتيب الأول و(٢٢,١%) بواقع (٦٧ مبحوثاً) فى الترتيب الثانى و(٧,٩%) أى (٢٤ مبحوثاً) فى الترتيب الثالث.

٢. ثانى دوافع القراءة بين المراهقين فكان بهدف زيادة المعلومات العامة بإجمالى (١٦٨ مبحوث) حيث ذكره ٤٠,١% (١٢٥ مبحوث) فى الترتيب الأول بينما ذكره ١٠,٢% (٣١ مبحوثاً) فى الترتيب الثانى و٤% (١٢ مبحوثاً) فى الترتيب الثالث. والدافع الثالث هو المساعدة على تكوين رأى بشأن القضايا المطروحة بإجمالى (١١٦ مبحوثاً) بينما جاء التعرف على أخبار مصر فى الترتيب الرابع بين دوافع المراهقين (٩٣ مبحوثاً) وفى الترتيب الخامس جاء دافع متابعة أخبار الفن (٨٠ مبحوثاً) يليه فى الترتيب السادس متابعة أخبار الجرائم والحوادث (٧٢ مبحوثاً) ثم فى الترتيب السابع متابعة أخبار الرياضة (٥٦ مبحوثاً) بينما جاء فى الترتيب الثامن عدم قدرة المراهقين للدخول إلى الإنترنت لقراءة الصحف الموجودة عليها (٤١ مبحوثاً) وفى الترتيب التاسع لوجودها بالمنزل (٣٩ مبحوثاً) ثم فى الترتيب العاشر لأن المراهق تعود على قراءتها (٢٨ مبحوثاً) فى حين جاء فى الترتيب الحادى عشر والأخير دافع قراءة مقالات الكتاب المفضلين (٢٦ مبحوثاً).

٣. تشير هذه النتائج إلى أن دوافع التعرف على أخبار العالم احتلت مكانة هامة بالنسبة لقراءة المراهقين للصحف كما يتضح أن ثانى دوافع قراءة الصحف الورقية هو زيادة المعلومات العامة ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق مازال يسعى إلى زيادة معلوماته العامة ومازالت الصحف الورقية تحتل مكانتها كوسيلة إعلامية تثقيفية يمكن الوثوق بها والرجوع إليها لزيادة المعلومات لدى المراهق الذى يبحث فى هذه المرحلة عما يساعده فى تكوين شخصيته وتشكيل اتجاهاته وآرائه وأفكاره ونلاحظ أيضاً أن دافع عدم قدرة المراهقين على الدخول إلى الانترنت بالرغم من احتلاله للترتيب الثامن إلا أنه أيضاً نسبة ليست قليلة حيث أن (٤١ مبحوثاً) أكدوا عدم قدرتهم على التعامل مع الانترنت ويرجع ذلك لمجموعة من الأسباب أهمها هو ضعف الإمكانيات المادية وثانيهما هو عدم القدرة على التعامل مع هذه الوسيلة

- الصحف الورقية المفضلة:

١. إن أكثر الصحف تفضيلاً لدى المراهقين هى جريدة الأهرام المسائى ٧٠ مبحوثاً بنسبة (٢٢,٤%) ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة المضمون الذى تقدمه والذى يتنوع بين تقديم الأخبار الرياضية والتى تهم فئة كبيرة من المراهقين بالإضافة إلى تقديم آخر تطورات للأخبار التى تنشر فى الجرائد الصباحية علاوة على تقديم المعلومات بشكل مبسط بما يتلاءم مع ميول المراهقين القرائية فى حين احتلت أخبار الحوادث المركز الثانى ٦٤ مبحوث بنسبة (٢٠,٥%)وقد جاءت الأهرام فى الترتيب الثالث بنسبة (١٨,٦%) ثم الجمهورية بنسبة (١٧,٩%) بينما جاء فى الترتيب الخامس جريدة الأخبار بنسبة بنسبة (٩,٣%) ويلاحظ أيضاً أن الصحف الحزبية قد جاءت فى مراكز متأخرة حيث حصلت جريدة الوفد على الترتيب الثامن بنسبة (٢,٦%) وجريدة الأحرار فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٢,٢%).

٢. ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين أصبحوا أشد إقبالا على نوعية محددة من المضامين بالإضافة إلى ما قامت هذه الصحف من تطوير وتحديث عن طريق إدخال الصور والألوان أكثر مما استخدمه جريدة الوفد والتى مازالت تكتفى باللون الأخضر فقط إلى جانب الأسود والاكتفاء باستخدام الألوان والصور الملونة فى الصفحة الأولى والأخيرة وبقاء الصفحات الداخلية كما هى على عكس التنويع الذى تتميز به صحف الأهرام المسائى وأخبار الحوادث.

- أسباب تفضيل الصحف الورقية: يتضح من الجدول السابق أن أول أسباب تفضيل الصحف بين عينة المراهقين ترجع إلى حب الموضوعات التى تقدمها هذه الصحف ١٤٤ بنسبة (٤٦,٢%) يليها فى الترتيب معرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة ٨١ بنسبة (٢٦%) وفى الترتيب الثالث جاء بسبب التسلية وقضاء وقت الفراغ ٤١ بنسبة (١٣,١%) كما جاء فى الترتيب الرابع التعود على قراءتها ٣٠ (٩,٦).

- دوافع قراءة الصحف الإلكترونية:

١. إن أول دوافع قراءة المراهقين للصحف الإلكترونية هى زيادة المعلومات العامة بإجمالى (١١٥ مبحوثاً) حيث ذكره ٩٣,١% (٩٥ مبحوثاً) فى الترتيب الأول و٦,٧% (١٨ مبحوثاً) فى الترتيب الثانى و٩% (٢ مبحوثاً) فى الترتيب الثالث وكان ثانى الدوافع هو التعرف على أخبار العالم بإجمالى (١٠٧ مبحوثاً) حيث اعتبره ٢٢,٢% (٥٤ مبحوثاً) فى الترتيب الأول و٢٠,٦% (٤٩ مبحوثاً) فى الترتيب الثانى و١,٧% (٤ مبحوثاً) فى الترتيب الثالث بينما جاء دافع التعرف على أخبار مصر فى الترتيب الثالث للدوافع بإجمالى (٧٦ مبحوثاً)بين الدوافع يليه دافع المساعدة على تكوين رأى بشأن القضايا المطروحة (٧٥ مبحوثاً) فى الترتيب الرابع ثم متابعة أخبار الجرائم والحوادث (٦٨ مبحوثاً) فى الترتيب الخامس بينما مثل دافع أنها الصفحة الرئيسية على الإنترنت الترتيب السادس بإجمالى (٦٣ مبحوثاً) ثم متابعة أخبار الرياضة (٦١ مبحوثاً) فى الترتيب السابع لوجود جزء خاص بالدردشة (الشات) (٥٦ مبحوثاً)فى الترتيب الثامن ثم متابعة أخبار الفن (٥٥ مبحوثاً) فى الترتيب التاسع ثم قراءة مقالات الكتاب المفضلين (٢٢ مبحوثاً) فى الترتيب العاشر وأخيراً للتعود على قراءتها فى الترتيب الأخير (١٥ مبحوثاً).

٢. ويمكن ملاحظة اختلاف قليل بين دوافع قراءة المراهقين للصحف الالكترونية عن قراءتهم للصحف الورقية ويرجع هذا الاختلاف إلى اتجاه المراهقين إلى الاستفادة من الإمكانيات التى تتيحها الصحافة الإلكترونية من خلال إمكانية جعل موقع الصحيفة المفضلة صفحة رئيسية على الإنترنت أو الدخول من خلالها إلى مواقع الدردشة.

- أسباب تفضيل الصحيفة الإلكترونية: إن أول أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية هو تنوع موضوعاتها ٩٢ مبحوثاً بنسبة (٣٧,٩%) وفى الترتيب الثانى لوجود موقع للدردشة ٤٣ مبحوثاً بنسبة (١٧,٧%) وفى الترتيب الثالث لوجود أرشيف يستطيع من خلاله قراءة الموضوعات التى يبحث عنها ٣٩ مبحوثاً بنسبة (١٦,٢%) بينما فى الترتيب الرابع لوجود جميع الإصدارات الأخرى من جرائد ومجلات والتى تصدر عن نفس المؤسسة ٢٦ مبحوثاً بنسبة (١٠,٧%) يليها فى الترتيب الخامس لمعرفة المعلومات عن القضايا الموجودة على الساحة ١٨ مبحوثاً بنسبة (٧,٤%) وفى الترتيب السادس لشكل الموقع الجذاب ١٣ مبحوثاً بنسبة (٥,٣%) فى حين جاء فى الترتيب السابع لوجود جزء خاص بالكاريكاتير ولأنها

تظهر مواعيد الصلاة ودرجات الحرارة بصورة متساوية وفى الترتيب الثامن بالتساوى أيضاً لأنى أحب الموضوعات التى تقدمها ولأن بها شريط متحرك يعرض آخر الأخبار، وفى الترتيب التاسع لأن بها أحداث بالصوت والصورة وأيضاً للتسلية وقضاء وقت الفراغ.

- الصحيفة الإلكترونية المفضلة: تعتبر الأهرام هى أكثر الصحف الإلكترونية المفضلة لدى المراهقين ١٠٠ مبحوث بنسبة (٤١,٢%) يليها فى الترتيب الثانى الجمهورية ٤٧ مبحوثاً ونسبتهم (١٩,٣%) ثم الجزيرة ٤٥ مبحوثاً بنسبة (١٨,٥%) والأخبار فى الترتيب الرابع ٤٤ مبحوثاً بنسبة (١٨,١%) ثم فى الترتيب الخامس الوفد ٧ مبحوثاً بنسبة (٢,٨%) ويمكن إرجاع ارتفاع نسبة تفضيل صحيفة الأهرام إلى إمكانيات الموقع من حيث الشكل والتنظيم.

المراجع:

١. السيد بخيت. **الصحافة العربية الإلكترونية إلى أين، بحوث فى الصحافة المعاصرة.** (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، د. ن).

٢. بسنت العقباوي. تصميم صحيفة الكترونية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٣. جواد راغب الدلو. الصحافة الإلكترونية فى فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة، **مجلة كلية اللغة العربية**، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد (٢٠)، الجزء الثاني.

٤. جيهان سعد المعبى. استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباعات التى تحققها. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

٥. حنان جنيد "تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٨، يناير- مارس، ٢٠٠٣.

٦. دينا محمد عساف. "استخدام المراهقين الانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعى لديهم"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٧. سمر إبراهيم عثمان "دور الأطر الخبرية بالصحف فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا السياسية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

٨. سمير محمد حسين. **بحوث الإعلام "الأسس والمبادئ"**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢).

٩. سناء متولي. دور الصحافة والتليفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠.

١٠. شريف درويش اللبان. **تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، ط١. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠).

١١. عربى عبدالعزيز الطوخي. "دوافع استخدام الأطفال لشبكة الانترنت والاشباعات المتحققة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤)، ٢٠٠٢.

١٢. فادى جرجس سلامة. دور الصحافة فى إكساب المراهقين المعرفة بالأحداث الجارية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، . ٢٠٠٤

١٣. وليد وادى النيل مسعد . علاقة الاتصال الشخصى للمراهقين باكتساب المعرفة من الصحف. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.

١٤. مؤمن جبر عبدالشافي. دور الصحف المتخصصة فى التنشئة الثقافية للمراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

١٥. محمد فريد عزت. **مدخل إلى الصحافة**، (القاهرة: بدون ناشر، ١٩٩٣).

١٦. محمود خليل. "الاتجاهات الحديثة فى استخدام الحاسب الآلى فى التحرير الصحفي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد السادس، ١٩٩٩.

١٧. محمود خليل، هشام عطية. مستقبل النظام الصحفى المصري، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، المجلد الثاني، يوليه/ سبتمبر ٢٠٠١.

١٨. مها الطرابيشى. انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي، **المؤتمر**

العلمى السنوى السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربي، الجزء الأول.

19. Cecilia Gazaino. Widening Knowledge Gaps, **Journalism& Mass communication quarterly**, Vol. 74, No. 2, 1997.
20. Disard Wilson, Jr, **Old Media New Media: Mass Communication in information Age**, (New York& London, 1994).
21. Jennifer, Mueller and Kemmerer David, Reader preference for electronic Newspaper, **Newspaper Journal**, Vol. 16, No. 4, summer 1995.
22. Newon Kang, junho H. Choi .structural Implications of the Cross posting network of international news in cyber space, **The Communication Research**, Vol. 26, No. 4,1999.
23. Patricia Rely, et el. Community or Colony: The case of online newspapers and the web, **JCMC**, vol. 4, no. 1. ,September 1998.
24. http://www.al.Jazirah.com/15678/ec15d.htm.

Summary

Motives Of Adolescents' Exposure To Newspapers And Electronic Journals"

Study Problem

The researcher perceives that there is a problem in relation between incentives of exposing to electronic journals and paper journals and there is a difference between relation between incentives of teenagers' exposure to paper journals and electronic journals.

Methodology:

In view of descriptive studies, the researcher used survey methodology by sample by the aim of describing, analyzing and organizing teenagers' exposure incentives aging between 14- 17 years to paper and electronic journals.

Sample:

The researcher sought choosing sample from teenagers in public and private schools in Port Said, their No. are 400 sample subjects, taking into consideration representing gender factor and economical social level.

Data Collection Tools:

The researcher used questionnaire form by the aim of identifying incentives of teenagers' exposure to paper and electronic journals.

Statistical Methods:

The researcher used statistical program for data analysis inserted in computer depending on the following statistical methods

1. Extracting Simple Frequent Tables
2. Measuring T. Test
3. ANOVA Test
4. Chi^2 Test

Study Results

1. There is a relation increase in exposure level for journals as exposure rate reached (96%), (17.56) reads continuously and (78. 5) reads sometimes.
2. Triangle of paper and electronic journals reading is a high rate in exposure level as it reached about (44.5%) while reading paper journals only comes in the second order by a rate of 37.7%) then reading electronic journals is 18.8%).
3. The most important incentives of reading paper journals are represented in identifying world's news then public information increase while the most important incentives of reading electronic journals are public information increase then identifying world's news.
4. The most important reasons of preferring paper journals are interesting in subjects presented by these journals while the most important reasons of preferring electronic journals are subjects' type.
5. Accidents and crimes contents are at the front of preferred subjects in reading for teenagers who read paper and electronic journals.

دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال
دراسة تطبيقية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط

د. حنان أحمد سليم
أستاذ مساعد الإعلام- كلية الآداب جامعة أسيوط

الملخص:

اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على دور القنوات الفضائية العربية في نشر القيم لدى الأطفال، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات في محافظة أسيوط، حيث يستطيع الآباء والأمهات من خلال التعامل المباشر مع أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم، أن يقيموا الدور الذى يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية العربية فى نشر القيم لدى أطفالهم، ومدى اكتساب أطفالهم للقيم المختلفة من خلال تعرضهم للقنوات التليفزيونية الفضائية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى.

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام صحيفة الاستقصاء للتعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية فى نشر القيم لدى الأطفال.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى ٢٠٠ مبحوثًا من محافظة أسيوط، وتم سحب العينة بأسلوب عمدى بحيث تشمل الآباء والأمهات فى محافظة أسيوط ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٩- ١٢ سنة.

المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة فى تصميم هذه الدراسة ببعض المعاملات الإحصائية وهى كالتالي:

١. معامل اختبار ت **One Sample t-test** لقياس الفروق فى العينة الواحدة بين استجابات الإناث واستجابات الذكور حول القيم التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.
٢. استخدام أسلوب الترجيح بالنقاط والأوزان النسبية.

نتائج الدراسة:

أبرزت نتائج الدراسة أن القنوات التليفزيونية الفضائية جاءت فى مقدمة وسائل الإعلام التى يتعرض لها الأطفال، يليها الإنترنت، ثم التليفزيون، يليه الصحف والمجلات، ثم الراديو. وجاءت القنوات الدرامية فى مقدمة القنوات التليفزيونية الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها، يليها قنوات الأطفال، ثم القنوات الترفيهية والغنائية، يليها القنوات الرياضية، ثم القنوات العامة، يليها القنوات الإخبارية، ثم القنوات الدينية، يليها القنوات الإعلانية، ثم القنوات التعليمية، يليها القنوات الثقافية فى الترتيب الأخير.

من ناحية أخرى أوضحت نتائج تقييم الدور، من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، الذى تقوم به القنوات الفضائية العربية فى نشر القيم لدى أطفالهم، ومدى اكتساب الأطفال للقيم المختلفة من خلال التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية ما يلى:

١. فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال، أوضحت النتائج أن "تحمل المسئولية"، و"بر الوالدين"، و"حب الخير للآخرين"، فى مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية وأن القيم الاجتماعية السلبية التى تمثلت

فى "الحقد على الآخرين"، و"التعاون على العدوان"، و"النميمة"، و"عدم القدرة على تحمل المسئولية"، و"عقوق الوالدين"، و"السخرية من الآخرين"، و"تدنى قيمة الصداقة"، و"عدم الاهتمام بالمعرفة" تفوقت على تلك القيم الاجتماعية الإيجابية.

٢. أن القيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية تفوقت على القيم الأخلاقية الإيجابية، وتمثلت القيم الأخلاقية السلبية فى "الكذب"، و"الخيانة"، و"التسرع وعدم التأنى"، و"النفاق"، و"عدم التسامح"، و"الغرور"، و"عدم الاعتزاز بالنفس"، بينما تمثلت القيم الأخلاقية الإيجابية "الشجاعة"، و"الكفاح"، و"الكرامة"، و"التسامح"، و"الاعتزاز بالنفس"، و"التواضع"، و"الوفاء"، و"الصدق"، وأخيراً "الأمانة".

٣. وفيما يتعلق بالقيم العلمية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية فكانت كالتالى "الاهتمام بالتكنولوجيا"، و"الإبداع"، و"احترام العلم"، و"ضرورة تعلم اللغات" بينما نجد أن القيم العلمية السلبية ممثله فى "عدم احترام العلم"، و"الخرافات والدجل"، و"عدم الاهتمام بالتكنولوجيا" قد تفوقت على تلك القيم العلمية الإيجابية.

٤. عند مقارنة نتائج القيم الاقتصادية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، كانت القيم الاقتصادية السلبية ممثله فى "سيطرة الماديات"، و"استغلال النفوذ"، و"إهمال العمل"، و"الإسراف والتبذير"، و"الاحتيال على الآخرين"، و"الرشوة"، متفوقه على القيم الإيجابية ممثله فى "احترام العمل" و"عدم سيطرة الماديات" و"الادخار" و"حماية الملكية الخاصة" و"الحفاظ على الملكية العامة".

٥. بمقارنه القيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية ممثله فى "حسن المظهر الخارجي"، و"النظافة"، و"الحفاظ على البيئة"، بالقيم الجمالية السلبية ممثله فى "عدم النظام" و"عدم الإحساس بالجمال العام" و"عدم الاهتمام بالبيئة" و"عدم الاهتمام بالنظافة" و"عدم الاهتمام بالمظهر الشخصي"، نجد تفوق القيم الجمالية الإيجابية على القيم الجمالية السلبية.

المقدمة:

لقد أولى الباحثون اهتماماً كبيراً لدور التليفزيون فى تشكيل شخصية الطفل، وتأثيره على عملية التنشئة الاجتماعية باعتباره أحد النوافذ التى يطل منها الصغار للتعرف على عالم الكبار، حيث التعرض المبكر من جانب الطفل للتليفزيون الذى يقدم مختلف الموضوعات، ويروى الحكايات بطريقة تتنافس مع أى وسيلة إعلامية أخرى، وبالتالى فهو يمده بالمعلومات عن العالم الخارجي، كما يتميز بتكرار الصور الذهنية مما يعمق من القيم والسلوكيات التى يكتسبها الطفل.

وإذا كان كل هذا التأثير من جانب التليفزيون على الطفل، فإن تأثير القنوات التليفزيونية الفضائية أصبحت تفوق تأثير أى وسيلة إعلامية أخرى، حيث التعددية فى القنوات الفضائية ما بين درامية وغنائية وترفيهية ودينية، وإخبارية، وإعلانية، فضلاً عن الإبهار وجودة الصورة والصوت الذى ينقل للطفل عالماً قد يبدو عالماً حقيقياً يعايشه الطفل ويسهم فى تشكيل معارفه واتجاهاته، بل وسلوكياته أيضاً.

وقد تسهم القنوات التليفزيونية الفضائية التى يتعرض لها الطفل فى توسيع مداركه، وإضفاء السعادة والترفية على الطفل، وكذلك زيادة طموحه وإكسابه العديد من القيم الإيجابية، وعلى الجانب الآخر قد تسهم القنوات التليفزيونية الفضائية من خلال تعرض الطفل لمواد إعلامية تحث الطفل على العدوانية والميل للعنف وزيادة الشعور بالاستقلالية عن الآخرين، وهو ما يؤثر سلبياً على الطفل من حيث تكوين تجارب وخبرات جديدة لدى الطفل، بل وتشكيل سلوكياته السلبية وقيمه واتجاهاته عن كل ما يحيط به من أشياء.

نظراً لما تشكله القنوات الفضائية العربية فى الوقت الراهن من خطورة فى التأثير على الطفل المصرى والعربي، من حيث قدرتها الطاغية على استقطاب الأطفال فى التعرض لبرامج وأفلام ومسلسلات تحمل فى طياتها قيماً غريبة قد لا تتفق مع ما يجب أن ينشأ عليه الطفل من قيم وأخلاقيات تسهم فى نشأته الاجتماعية والنفسية،(٣٠) حيث أصبحت للقنوات الفضائية دوراً واضحاً فى تشكيل آراء واهتمامات الأطفال من خلال التعرض لمختلف المضامين الإعلامية الموجهة أو غير الموجهة إليهم، حيث يعجب الأطفال بالكثير من المواد التليفزيونية وخاصة الأعمال الدرامية غير الملائمة لهم، وبالتالى أثر ذلك فى سلوك الطفل الاجتماعى داخل الأسرة وخارجها مع أقرانه، مما أدى إلى ظهور نمط جديد من شخصية الطفل يختلف عن النمط التقليدى الذى نشأ فى ظل ثقافة تقليدية لعب الوالدين وثقافة الأسرة فيها دوراً رئيسياً.(٢٥)

وتشير معظم الدراسات والبحوث المتخصصة فى التربية وعلم النفس إلى أهمية السنوات الأولى فى حياة الطفل، حيث تبقى آثارها فى شخصية وتكوين اتجاهاته نحو العديد من الموضوعات والقضايا، بل ونحو رؤيته للحياة بشكل عام، ومن ثم يتعاظم دور القنوات الفضائية فى تنشئة الطفل من خلال ما قد تغرسه فى شخصية الطفل من قيم وسلوكيات تؤثر فى تشكيل شخصيته وتوافقه الاجتماعي.(٢٦)

مشكلة الدراسة وأهميتها:

ونظراً لتنامى التصورات لدى الجمهور من حيث تأثير القنوات الفضائية على الطفل وتعدد تأثيراتها السلبية والإيجابية أيضاً، لذلك تركز هذه الدراسة على تقييم الآباء والأمهات لدور

القنوات الفضائية فى نشر القيم لدى الأطفال، باعتبار أن هذا التقييم من جانب الآباء والأمهات هو نتيجة لمجموعة من الانطباعات التى تكونت فى أذهانهم عن القنوات الفضائية التى أصبحت تشكل مؤثراً مهماً فى حياة أبنائهم، حيث يستطيع الآباء والأمهات من خلال احتكاكهم المباشر مع أطفالهم، تحديد دور القنوات الفضائية فى نشر القيم لدى أطفالهم.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف أساسى هو معرفة دور القنوات الفضائية العربية فى نشر القيم لدى الأطفال من وجهه نظر الآباء والأمهات- عينة الدراسة- ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أخرى من الأهداف الفرعية، هي:

١. معرفة مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية.
٢. معرفة نوعية القنوات الفضائية التى يتعرض لها الأطفال.
٣. معرفة القيم الاجتماعية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.
٤. معرفة القيم الأخلاقية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.
٥. معرفة القيم العلمية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.
٦. معرفة القيم الاقتصادية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.
٧. معرفة القيم الجمالية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم القيم: اختلفت تعريفات القيم وتعددت بتعدد انتماءات الباحثين الفكرية، واتجاهاتهم البحثية، فنجد تعريفات متعددة للقيم على اختلاف المجالات العلمية، كمجال الفلسفة، ومجال الاقتصاد، وميدان الاجتماع، وعلم السياسة، وكذلك الباحثين فى مجال الإعلام، لم يستطيعوا وضع تعريف محدد للقيم، وقد يرجع ذلك إلى تعدد المصادر المختلفة التى يرجع إليها الباحثون فى مختلف المجالات العلمية.

ويقوم النسق القيمى بعده وظائف فى حياة الأفراد منها، أن الفرد يستخدمها فى الضبط الذاتى لسلوكه، فضلاً عن استخدامها كوسيلة للحكم على سلوك الأفراد، كذلك توضح القيم السلوكيات التى يجب أن يتبعها الجماعة لكى يشعر الفرد بالقبول الاجتماعي، كما تحدد السلوكيات المرفوضة التى قد تعْرض الفرد للنقد والاستهجان من جانب الآخرين.[٢٠]

ويسعى المجتمع لتدعيم القيم الإيجابية والحفاظ عليها، وتقوم وسائل الإعلام بتمرير تلك القيم والأنماط السلوكية، الإيجابية منها والسلبية، كما أنها تضع الحكم على الأنماط السلوكية المختلفة بطريقة رمزية للإثابة والعقاب، ويعتبر التليفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية التى تقدم القيم فى شكل تصرفات وسلوكيات من خلال مختلف الأعمال الدرامية التى تطرح موضوعات شبيهه بالواقع، مما يؤدى إلى إمكانية التعلم من تلك المواقف الدرامية، حيث يتعلم الفرد كيف يتصرف فى المواقف المشابهة، وتحديد التوقعات التى يمكن أن تحدث فى المواقف المختلفة التى يتعرض لها الفرد،[١٧] وما ينسحب على التليفزيون من قدرته الفائقة على تعلم الفرد العديد من القيم والسلوكيات التى يشهدها فى المواقف الدرامية المختلفة، فإن ذلك ينطبق تماماً على ما تعرضه القنوات التليفزيونية الفضائية من أفلام ومسلسلات وبرامج، وكافة المضامين الإعلامية التى تسهم فى إكساب الأطفال للعديد من القيم والسلوكيات، بل وإكسابهم القدرة على معرفة كيفية التصرف فى المواقف المشابهة، كما أن تراكم الصور الذهنية التى يتعرض لها الطفل ستصبح جزءً مهماً من تجاربه وخبراته مما يؤثر على سلوكياته وطرق تفكيره وتشكيل قيمه ومعتقداته وتوقعاته عن المستقبل.[١٦]

- تصنيف القيم: تعددت كذلك تصنيفات القيم وفقاً لاختلاف رؤى الباحثين ولتعدد المصادر، والدراسات والبحوث التى تناولت تصنيفات متعددة للقيم، وتحاول الباحثة وضع تصنيف للقيم يعتمد على تعدد مجالات العمل الإنساني، وينطلق من المنظور الإسلامى حيث الواقعية والشمولية والوضوح.

١. القيم الاجتماعية: وتشمل بر الوالدين، تحمل المسئولية، حب الخير للآخرين، الترابط الأسري، التضحية من أجل الآخرين، احترام خصوصية الآخرين، صلة الرحم، إعلاء قيمة الصداقة، حسن الجوار، احترام الوقت.
٢. القيم الأخلاقية: وتتضمن الشجاعة، الكفاح، الكرامة، التسامح، الاعتزاز بالنفس، التواضع، الوفاء، الصدق، الأمانة.
٣. القيم العلمية: وهى الاهتمام بالتكنولوجيا، الإبداع والابتكار، احترام العلم، ضرورة تعلم اللغات.
٤. القيم الاقتصادية: وتشمل احترام العمل، الادخار، عدم سيطرة الماديات، حماية الملكية الخاصة،

الحفاظ على الملكية العامة.

٥. القيم الجمالية: وهى النظافة، حماية البيئة، حسن المظهر الشخصي، حب النظام، التذوق الجمالي.

الدراسات السابقة:

تُعد القنوات التليفزيونية الفضائية من أهم وسائل الإعلام ارتباطاً بالطفل، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات التى تناولت علاقة الطفل بالقنوات الفضائية، وقد رجعت الباحثة إلى بعض الدراسات التى تناولت فى بعض أجزائها ما يفيد موضوع هذه الدراسة من الناحيتين المنهجية والنظرية. وقد تم تقسيم الدراسات السابقة وفقاً لمحورين هما:

- الدراسات العربية:

١. دراسة ماجدة ابوالفتوح الحريرى (٢٠٠٧):[١٢] هدفت هذه الدراسة التعرف على القيم الإيجابية والسلبية التى تقدمها برامج الأطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل، وكذلك التعرف على خصائص الشخصيات المحورية فى الأعمال الدرامية المقدمة للطفل، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من برامج الأطفال خلال دورتين تليفزيونيتين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الاجتماعية والسلبية جاءت فى مقدمة القيم وتمثلت فى القسوة فى التعامل، العنف، الغرور، وكذلك أوضحت الدراسة أن السمات الإيجابية للشخصيات المحورية فى أفلام الكارتون تفوقت على السمات السلبية.

٢. دراسة سعيد النادى سعد (٢٠٠٧):[٥] كذلك استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية المتخصصة الموجهة للأطفال فى إكسابهم للمعلومات الدينية، وطبقت الدراسة التحليلية على عينة من البرامج الدينية المقدمة للأطفال على قناتى ART للأطفال، وقناة SpaceToon، بالإضافة إلى دراسة أخرى ميدانية أجريت على عينة قوامها ٤٣٢ مبحوثاً من الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الدينية الإيجابية المقدمة فى البرامج الدينية موضع التحليل تمثلت فى الحرص على العمل، الجهاد فى سبيل الله، وتمثلت القيم الأخلاقية فى الصداقة، واحترام حقوق الآخرين، والمثابرة، وكذلك أوضحت النتائج أن القنوات الدينية جاءت فى مقدمة القنوات التى يفضلها الأطفال، يليها قنوات الأطفال، ثم القنوات التعليمي، يليها القنوات الرياضية ثم القنوات الدرامية والترفيهية.

٣. دراسة عربى عبدالعزيز الطوخى (٢٠٠٦):[١٠] كذلك سعت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الطفل المصرى بالبرامج الدينية المقدمة فى القنوات الدينية والإشباعات المتحققة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٦٠ مبحوثاً من الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قناة أقرأ الدينية جاءت فى مقدمة القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة، يليها قناة المجد، وتمثلت أهم دوافع التعرض للقنوات الدينية فى زيادة المعارف والمعلومات، ولاكتساب القيم الدينية، ولمعرفة معلومات تصلح للنقاش.

٤. دراسة محمود مزيد (٢٠٠٦):[١٤] كذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية فى تثقيف الأطفال دينياً، من خلال دراسة عمديه طبقت على ٤٠٠ مبحوثاً من الأطفال الليبيين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ١٥ سنة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن القنوات الفضائية جاءت فى المرتبة الأولى من بين المصادر التى يعتمد عليها الأطفال عينه الدراسة للحصول على المعلومات الدينية، وتمثلت أهم القنوات الدينية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة فى قناة أقرأ، ثم قناة المجد، أما أهم الإشباعات المتحققة من تعرض الأطفال للبرامج الدينية فتمثلت فى معرفة أحكام الشريعة الإسلامية، واكتساب القيم، وتعلم سلوكيات مفيدة.

٥. دراسة عدلى رضا وعاطف العبد (٢٠٠٤):[٨] أما هذه الدراسة فسعت للتعرف على علاقة الطفل بالإعلانات التليفزيونية، من خلال دراسة أجريت على عينة من الأطفال، الأولى من تتراوح أعمارهم من ٦- ٨ سنوات، والأخرى من ٩- ١٢ سنة، وكذلك طبقت الدراسة على عينة من الآباء والأمهات، وخلصت النتائج إلى أن أهم القنوات المفضلة لدى الأطفال من سن ٩- ١٢ سنة، هى دريم، SpaceToon، مزيكا، وتمثلت أهم القنوات المفضلة لدى الأطفال من سن ٦- ٨ سنوات فى روتانا، دريم، أرتيينز، مزيكا، وجاءت الآثار السلبية لتعرض الأطفال للتليفزيون بصفة عامة، والإعلانات بصفة خاصة فى إضاعة الوقت، والتعرض لمضامين عنيفة، ورفع مستوى التطلعات.

٦. دراسة صابر سليمان عسران (٢٠٠٤):[٧] أما هذه الدراسة فسعت للتعرف على القيم الواردة فى مضمون أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة التى تعرضها قناة SpaceToon، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من أفلام ومسلسلات السم المتحركة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الأخلاقية جاءت فى مقدمة القيم المقدمة فى مضمون الأفلام والمسلسلات، يليها القيم العلمية، ثم القيم الجمالية، يليها القيم الاقتصادية، ثم القيم السياسية. وجاءت قيمة التعاون على البر والخير فى مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية، بينما جاء العدوان فى مقدمة القيم الاجتماعية السلبية الواردة فى مسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة.

٧. دراسة عصام نصر (٢٠٠١):[١١] هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى قدرة الطفل على التفريق بين الواقع والخيال فيما يشاهده من مواد تليفزيونية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٧٤ مبحوثاً من الأطفال. وخلصت الدراسة إلى أن الأطفال تتباين مواقفهم من حيث مدى قدرتهم على التعرف على أشكال العنف المقدم بالبرامج التليفزيونية باختلاف المرحلة العمرية ووفقاً لما يشاهدونه من عنف ظاهر فى الدراما التليفزيونية وأفلام الرسوم المتحركة، كما أوضحت الدراسة أن تزايد نسبة إدراك الأطفال للأحداث والشخصيات التى يشاهدونها فى التليفزيون على أنها حقيقية كلما كان ما يشاهدونه من أحداث يتخذ شكل الدراما التليفزيونية أكثر من إدراكهم لواقعية الأحداث فى الرسوم المتحركة.

٨. دراسة أمانى الحسينى (٢٠٠١):[٢] أما هذه الدراسة فسعت إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال للدراما الموجهة للكبار فى التليفزيون، وكيفية تأثير ذلك على تنشئتهم الاجتماعية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٥٠٤ مبحوثاً من الأطفال. وخلصت الدراسة إلى أن معدل تعرض الأطفال لدراما الكبار يؤثر على ما يقوم به الأطفال من تقليد الشخصيات التى تتضمنها تلك الدراما، كما أوضحت الدراسة أنه كلما زاد تعرض الأطفال للمواد الدرامية المعدة للكبار كلما اختل نظامهم القيمي، وأن هناك علاقة ارتباطية بين تعرض الأطفال للدراما لخاصة بالكبار واكتساب الأطفال السلوكيات التى يستخدمونها فى حياتهم.

- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة Lemish, Dafna (2009):[٢٢] هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع المنتجين من إعداد برامج تليفزيونية للأطفال تتعلق بالقضايا الثقافية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٣٥ مبحوثاً من منتجى برامج الأطفال من ٦٥ دولة، وتم تطبيق الدراسة خلال عام كامل من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠٠٩، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية العينة من المنتجين أوضحوا أن دوافعهم لإنتاج برامج للأطفال تتمثل فى تقديم شخصيات قوية تكون نماذج للأطفال، وأكدوا أن مضامين تلك البرامج تعمل على تقديم بناء سياق ثقافى مرغوب اجتماعياً للأطفال، فضلاً عن إنتاج برامج تتعلق بتغيير المفاهيم الاجتماعية المغلوطة لدى الأطفال.

٢. دراسة Spencer, N. (2009):[٢٧] أما هذه الدراسة فسعت للتعرف على تأثير البرامج التى تعرضها القنوات التليفزيونية الفضائية على الروابط الأسرية للأطفال، وكذلك معرفة دور القنوات الفضائية فى تغيير القيم لدى الأطفال، وطبقت الدراسة على ٢١ طفلاً. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعرض الأطفال للقنوات الفضائية أثر بالسلب على مستوى التحصيل الدراسى للأطفال، وعلى الروابط الأسرية، كما أوضحت الدراسة أن تعرض الأطفال لموضوعات إعلامية تتعلق بالعنف والعدوانية وتعاطى المخدرات وممارسة الجنس، فإن ذلك المحتوى سيعمل على تأكيد السلوكيات السلبية وقبولها وتمريرها لدى الأطفال، فى حين أوضحت النتائج كذلك أن هناك تأثيرات إيجابية نتيجة لتعرض الأطفال للقنوات الفضائية تتمثل فى المشاركة والتعاون وتعلم اللغات.

٣. دراسة Mitrofan, O.; Paul, M.; Spencer (2008):[٢٤] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط مشاهدة التلفاز وممارسة الألعاب الإلكترونية باكتساب الأطفال للسلوك العدواني، وذلك من خلال دراسة تجريبية على عينة من الأطفال تعانى من مشكلات سلوكية وعاطفية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تعرضت

لبرامج بها سلوكيات عدوانية وعنيفة، والمجموعة الثانية تعرضت لبرامج تخلو من السلوكيات العنيفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التى تعرضت للبرامج العنيفة كانت أكثر عدوانية إلى الحد الذى لا يمكن السيطرة عليه، بينما كانت المجموعة الأخرى التى لم تتعرض لبرامج عنيفة كانت أقل عدوانية من الأخرى، كما أوضحت الدراسة أن الأطفال الأكثر عنفاً هم الذين يستخدمون الألعاب الإلكترونية العنيفة وأنها تسهم فى زيادة العدوانية لديهم.

٤. دراسة Joan, Rood T. Pieter, Conradic (2003):[١٨] وهذه الدراسة سعت للتعرف على دور البرامج التعليمية التى تقدمها القنوات الفضائية فى استكمال التعليم المدرسى من خلال الدراسة الكيفية التى أجريت على عينة من أطفال المدارس الابتدائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرامج التعليمية التى تعرض لها الأطفال فى استكمال بعض المناهج التعليمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التى شاهدت البرامج التعليمية، والمجموعة الأخرى التى لم تشاهد تلك البرامج، وأن المجموعة التى تعرضت للبرامج التعليمية كانت الأكثر إدراكاً لمضمون البرامج التعليمية المرتبطة بأحد المناهج العلمية أكثر من المجموعة الأخرى التى لم تشاهد تلك البرامج التعليمية.

٥. دراسة Stephen, K. and Stewart, K. (2000):[٢٩] استهدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير البرامج التى تعرضها القنوات التليفزيونية الفضائية التى تتضمن العدوانية والعنف على الأطفال، من خلال دراسة كيفية على عينة قوامها ٢٧ مبحوثة من الأمهات الكنديات اللاتى لديهن أطفال ما بين ٣- ٦ سنوات. وتوصلت نتائج الدراسة الكيفية إلى أن غالبية العينة من الأمهات لديهن تحفظات على البرامج العنيفة التى يتعرض لها أطفالهن، وأكدن على أن أطفالهن تزداد العدوانية لديهن كلما تعرضوا للمواد الإعلامية العنيفة، وكذلك أكدن غالبية العينة من الأمهات أن أطفالهن يميلون إلى محاكاة النماذج السلبية والعدوانية بعد مشاهدتهن لتلك النوعية من البرامج، وأنهن يتدخلن لمنع أبنائهم من التعرض لهذه البرامج الإعلامية العنيفة المليئة بالقيم السلبية.

٦. دراسة Joanne Cantor (2001):[١٩] أما هذه الدراسة فسعت للتعرف على تأثير المواد التليفزيونية التى تعرضها القنوات الفضائية على إدراك الأطفال للواقع الاجتماعى من حولهم، وطبقت الدراسة نظرية الغرس الثقافى التى تعتمد على الارتباط بين كثافة المشاهدة وحدوث الإنماء أو الغرس الثقافى لدى الأطفال الذين يتعرضون بكثافة للمضامين الإعلامية، وطبقت الدراسة على ٢٠٠٠ مبحوثاً من الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال فى سن التعليم الابتدائي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه كلما ازدادت عدد ساعات المشاهدة للطفل، كلما ازداد القلق والإحباطات وتعلم السلوكيات السلبية للأطفال، كما أوضحت نتائج الدراسة أن وجود التلفاز بغرف الأطفال ارتباط باضطرابات النوم لدى الأطفال ومشاهدتهم للأحلام المزعجة أثناء فترة نومهم.

٧. دراسة Michael J. Brott (1995):[٢٣] سعت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الاتصال والإعلانات على الأطفال حيث توصلت الدراسة التى أجريت على عينة من الآباء والأمهات لتقييم سلوك أطفالهم، أن التليفزيون يشجع الأطفال على القيام بسلوكيات ضارة، وما يزيد المشكلة هو التعرض الكثيف للتليفزيون من جانب الأطفال، وأكدت الدراسة على وجود علاقة واضحة بين البرامج العنيفة وسلوك الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. اتخذت معظم الدراسات التى تناولت علاقة الأطفال بالقنوات التليفزيونية الفضائية ثلاثة اتجاهات بحثية هي:

أ. دراسات تحليلية ركزت على محتوى عينة من المواد التليفزيونية كالبرامج وأفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والإعلانات، لمعرفة مدى التأثير المتوقع لهذه المواد الإعلامية على الأطفال.

ب. دراسات ميدانية أجريت على الأطفال لمعرفة مدى تأثير البرامج والإعلانات عليهم، بالإضافة إلى دراسات ميدانية على عينة من الآباء والأمهات لمعرفة التأثيرات المحتملة لتعرض أطفالهم للمواد التليفزيونية التى تعرضها الفضائيات.

ج. دراسات أخرى جمعت بين الأسلوبين السابقين، من حيث تناولها بالتحليل للمضامين الإعلامية المقدمة فى القنوات التليفزيونية الفضائية، فضلاً عن دراسة المتلقين لهذه البرامج من الأطفال بمختلف مراحلهم العمرية، أو إجراء دراسات طبقت على عينة من الآباء والأمهات لمعرفة مدى تأثير هذه البرامج على أبنائهم.

٢. بينت بعض الدراسات التحليلية التى تناولت بعض المواد الإعلامية بالقنوات التليفزيونية الفضائية بالتحليل، أن القيم الأخلاقية والاجتماعية جاءت فى مقدمة القيم المتضمنة فى القنوات الفضائية.

٣. اتجهت بعض الدراسات إلى تحليل محتوى عينة من القنوات المتخصصة الموجهة للأطفال لمعرفة مدى تأثيرها على اكتساب الأطفال للمعلومات الدينية.

٤. اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على مدى تأثير تعرض الأطفال للدراما الموجهة لكبار فى التليفزيون، ومدى قدرتهم على التمييز بين الواقع والخيال، وتوصلت تلك الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين تعرض الأطفال للدراما الخاصة بالكبار واكتسابهم للسلوكيات التى يستخدمونها فى حياتهم، فضلاً عن إدراكهم لواقعية الأحداث على أنها حقيقية كلما تم تقديمها من خلال الدراما التليفزيونية أكثر من إدراكهم لواقعية الأحداث فى الرسوم المتحركة.

٥. اتفقت الدراسات السابقة التى أجريت على الأطفال، أن هناك تأثيرات تقع على الطفل نتيجة تعرضه للمضامين الإعلامية المختلفة وتنوعت تلك التأثيرات لتشمل الآثار الاجتماعية والأخلاقية والنفسية على الطفل، كما أكدت تلك الدراسات على دور القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية فى تشكيل وتكوين شخصية الطفل.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما مدى تعرض الأطفال لوسائل الإعلام [التليفزيون- القنوات الفضائية- الراديو- الصحف والمجلات- الإنترنت] من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٢. ما مدى تعرض الأطفال للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر الآباء والأمهات؟

٣. ما نوعية القنوات الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٤. ما القنوات الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٥. ما القيم الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٦. ما القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٧. ما القيم العلمية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٨. ما القيم الجمالية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

٩. ما القيم الاقتصادية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

١٠. ما القيم السياسية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تندرج الدراسة الحالية منهجياً ضمن البحوث الكمية Quantitative Research التى تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة، وسرد التفسيرات العلمية للنتائج بشكل كيفي.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى وهو من أبرز المناهج المستخدمة فى الدراسات الإعلامية، وفى إطاره تم استخدام أسلوب المسح الميدانى على عينة من الآباء والأمهات فى محافظة أسيوط.

أسلوب جمع البيانات:

تم استخدام صحيفة الاستقصاء للتعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية فى نشر القيم لدى الأطفال.

ولتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين(*) الذين أشاروا إلى أن الاستمارة تقيس

(*) أسماء السادة المحكمين:

أ.د.محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإذاعة بمعهد الدراسات العليا للطفولة وعميد كلية الإعلام جامعة سيناء.

أ.د.سامي الشريف، أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د. حسن علي محمد، أستاذ الإذاعة قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنيا.

بالفعل ما يفترض قياسه، وقامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التى أشروا إليها السادة المحكمين حتى أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق.

وقد تم إجراء اختبار أولى على صحيفة الاستقصاء طبق على عينة قوامها ٢٠ مبحوثاً أى ١٠% من المبحوثين، ولم يتم إجراء أى تعديل على أسئلة الاستمارة نظراً لوضوح الأسئلة التى تضمنتها الاستمارة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى ٢٠٠ مبحوثاً من محافظة أسيوط، وتم سحب العينة بأسلوب عمدى بحيث تشمل المبحوثين ممن لديهم أطفال تتراوح أعمارهم بين ٩- ١٢ سنة.

تصميم أداة الاستقصاء:

قامت الباحثة بتصميم استمارة للاستقصاء، وقد اشتملت الاستمارة على المحاور التالية:

١. تعرض الأطفال لوسائل الإعلام [التليفزيون- القنوات الفضائية- الراديو- الصحف والمجلات- الإنترنت] وفقاً لتقييم الآباء والأمهات عينة الدراسة، وكذلك مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية، فضلاً عن التعرف على نوعية القنوات الفضائية المفضلة للأطفال وفقاً لتقييم الآباء والأمهات عينة الدراسة، وكذلك معرفة القنوات الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها من وجهة نظر الآباء والأمهات.

٢. تقييم الآباء والأمهات للقيم الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، واشتمل ذلك على ما يلي:

أ. تقييم الآباء والأمهات للقيم الاجتماعية الإيجابية من حيث [بر الوالدين، حب الخير للآخرين، تحمل المسئولية، الترابط الأسري، التضحية من أجل الآخرين، إعلاء قيمة الصداقة، احترام خصوصية الآخرين، صلة الرحم، حسن الجوار، احترام الوقت].

ب. تقييم الآباء والأمهات للقيم الاجتماعية السلبية من حيث [عقوق الوالدين، الحقد على الآخرين، التعاون على العدوان، عدم القدرة على تحمل المسئولية، النميمة، السخرية من الآخرين، عدم الاهتمام بالمعرفة، عدم احترام الوقت، تدنى قيمة الصداقة].

٣. تقييم الآباء والأمهات للقيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، واشتمل ذلك على ما يلي:

أ. تقييم الآباء والأمهات للقيم الأخلاقية الإيجابية من حيث [الوفاء، الأمانة، الصدق، التواضع، التسامح، الكرامة، الشجاعة، الكفاح، الاعتزاز بالنفس].

ب. تقييم الآباء والأمهات للقيم الأخلاقية السلبية من حيث [الخيانة، الكذب، النفاق، التسرع، الغرور، عدم التسامح، عدم الاعتزاز بالنفس].

٤. تقييم الآباء والأمهات للقيم العلمية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، وتشمل ما يلي:

أ. تقييم الآباء والأمهات للقيم العلمية الإيجابية من حيث [احترام العلم، الاهتمام بالتكنولوجيا، الابتكار، ضرورة تعلم اللغات].

ب. تقييم الآباء والأمهات للقيم العلمية السلبية من حيث] عدم احترام العلم، الخرافات والدجل، إهمال المواهب، عدم الاهتمام بالتكنولوجيا].

٥. تقييم الآباء والأمهات للقيم الاقتصادية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، وتشمل ما يلي:

أ. تقييم الآباء والأمهات للقيم الاقتصادية الإيجابية من حيث [الادخار، احترام العمل، عدم سيطرة الماديات، حماية الملكية الخاصة، الحفاظ على الملكية العامة].

ب. تقييم الآباء والأمهات للقيم الاقتصادية السلبية من حيث [إهمال العمل، سيطرة الماديات، استغلال النفوذ، الرشوة، الإسراف والتبذير، الاحتيال والنصب على الآخرين، تخريب الملكية العامة، الاعتداء على الملكية الخاصة].

٦. تقييم الآباء والأمهات للقيم الجمالية (الإيجابية والسلبية) التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، وتشمل ما يلي:

أ. تقييم الآباء والأمهات للقيم الجمالية الإيجابية من حيث [النظافة، حماية البيئة، حسن المظهر الشخصي، حب النظام، التذوق الجمالي].

ب. تقييم الآباء والأمهات للقيم الجمالية السلبية من حيث [عدم الاهتمام بالنظافة، عدم النظام، عدم الاهتمام بالبيئة، عدم الاهتمام بالمظهر الشخصي، عدم الإحساس بالجمال العام].

المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة فى تصميم هذه الدراسة ببعض

المعاملات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة، ولقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، وهى كالتالي:

- معامل اختبار ت "t-test" One Sample لقياس الفروق فى العينة الواحدة بين استجابات الإناث واستجابات الذكور حول القيم التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.
- استخدام أسلوب الترجيح بالنقاط والأوزان النسبية.

نتائج الدراسة:

- توصيف الآباء والأمهات عينة الدراسة: بقت هذه الدراسة على عينة من آباء وأمهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩- ١٢ سنة، وفيما يلى توصيف عينة الدراسة، ويوضح جدول (١) توصيف عينة الدراسة طبقاً للنوع والفئات العمرية والمهنة ومستويات الأحياء التى يسكنون بها.

جدول (١) توزيع الآباء والأمهات عينة الدراسة طبقاً للنوع والفئات العمرية والمهن والأحياء التي يسكنون بها

المتغيرات	النوع / توصيف العينة	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع ك	المجموع (%)
الفئات العمرية	٣٥- ٤٥ سنة	٣٣	٦٧	١٠٠	٥٠
	٤٥ سنة فأكثر	٦٧	٣٣	١٠٠	٥٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠
مهن الآباء والأمهات	مدرسون	٢٧	١٩	٤٦	٢٣
	محاسبون	١٤	١٨	٣٢	١٦
	أستاذة جامعات	١٦	١٠	٢٦	١٣
	ربات بيوت	-	٢٤	٢٤	١٢
	موظفون	١٣	١٠	٢٣	١١,٥
	مهندسون	١٤	٨	٢٢	١١
	سكرتيرات	-	١١	١١	٥,٥
	محامون	٨	-	٨	٤
	رجال أعمال	٨	-	٨	٤
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠
مستويات الأحياء	أحياء مرتفعة المستوى	٥٠	٤٠	٩٠	٤٥
	أحياء متوسطة المستوى	٣٠	٣٠	٦٠	٣٠
	أحياء منخفضة المستوى	٢٠	٣٠	٥٠	٢٥
	المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج من أهمها:

١. فيما يتعلق بنوع عينة الدراسة من الآباء والأمهات تتوزع عينة الآباء والأمهات طبقاً للوع بالتساوى على الذكور والإناث ٥٠% لكل منهما.
٢. فيما يتعلق بالفئات العمرية لعينة الآباء والأمهات تتوزع عينة الآباء والأمهات على فئتين هما: ٣٥- ٤٥ سنة (٥٠%)، و٤٥ سنة فأكثر (٥٠%) وتشير النتائج إلى ارتفاع نسبة الأمهات فى الفئة العمرية ٣٥- ٤٥ سنة مقارنة بالآباء (٦٧%، ٣٣%)، ويرجع ذلك إلى انخفاض سن الزواج للإناث مقارنة بالذكور، بينما يرتفع نسبة الآباء فى الفئة العمرية ٤٥ سنة فأكثر مقارنة بالإناث.
٣. فيما يتعلق بمهن الآباء والأمهات عينة الدراسة تتوزع مهن الآباء والأمهات عينة الدراسة طبقاً لما تم رصده وما حازت عليه من تكرارات فكانت كالتالي مدرسون ٢٣%، محاسبون ١٦%، أستاذة جامعات ١٣%، ثم ربات بيوت، موظفون، مهندسون، سكرتيرات، محامون، رجال أعمال.
٤. فيما يتعلق بمستوى الأحياء التى يسكنون بها عينة الدراسة تتوزع عينة الدراسة من الآباء والأمهات على مستويات الأحياء الاجتماعية والاقتصادية الثلاث الأحياء مرتفعة المستوى ٤٥%، أحياء متوسطة المستوى ٣٠٥، أحياء منخفضة المستوى ٢٥%، وتمثلت تلك الأحياء الثلاثة فى محافظة أسيوط في الوليدية، وحى الأربعين، وتقسيم البترول.

- استطلاع آراء الآباء والأمهات عينة الدراسة حول تعرض أطفالهم لوسائل الإعلام ومدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية وتشمل تعرض الأطفال لوسائل الإعلام من وجهة نظر الآباء والأمهات، ومدى تعرض الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات.

١. تعرض الأطفال لوسائل الإعلام من وجهة نظر الآباء والأمهات: يوضح جدول (٢) تعرض الأطفال لوسائل الإعلام من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (٢) توزيع إجابات الآباء والأمهات حول تعرض أطفالهم لوسائل الإعلام

النوع / تعرض الأطفال لوسائل الإعلام	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع ك	المجموع (%)
القنوات الفضائية	٧٤	١٢٠	١٩٤	٩٧
الإنترنت	٤٠	٩٧	١٣٧	٦٨,٥
التليفزيون	٢٣	١٩	٤٢	٢١
الصحف والمجلات	١٨	١٠	٢٨	١٤
الراديو	٣	٤	٧	٣,٥
المتوسط	٣١,٦	٥٠,٠		
الانحراف المعياري	٢٧,١٣	٥٤,٢٨		
قيمة T	٢,٦	٢,٠٦		
مستوى المعنوية	٠,٠٦	٠,١١ غيردالة		

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التاليه:

أ. أن القنوات الفضائية جاءت فى مقدمة وسائل الإعلام التى يتعرض لها الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، حيث تتسم القنوات الفضائية عن غيرها من وسائل الإعلام التقليدية الأخرى، بأنها الأكثر جاذبية والأكثر تنوع فى المضمون الإعلامى ما بين الأخبار والغناء والدراما والإعلانات والموسيقى وغيرها من مختف الموضوعات الإعلامية والتى استنبطت من خلالها جمهور المشاهدين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة.

ب. وجاء الإنترنت فى المرتبة الثانية وهو ترتيب متقدم أيضاً، حيث يتسم الإنترنت بالفورية فى عرض الأخبار والمعلومات، فضلاً عن التنوع فى المضامين الإعلامية، ثم جاء التليفزيون فى المرتبة الثالثة ولكن بفارق كبير وهو ما يشير إلى استحواذ كلاً من القنوات الفضائية والإنترنت للأطفال، وجاءت الصحف والمجلات فى المرتبة الرابعة، ثم الراديو فى مؤخرة وسائل الإعلام التى يفضل الأطفال التعرض لها من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

وبتطبيق اختبار معامل T المحسوبة على الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق معنوية بين آراء كل من الآباء والأمهات حول مدى تعرض أطفالهم لوسائل الإعلام، حيث بلغت قيمة T المحسوبة نحو ٢,٦، ٢,٠٦ لكل من الآباء والأمهات على التوالي، وهى قيمة غير معنوية، حيث بلغ مستوى المعنوية ٠,٠٦، ٠,١١ مما يشير إلى تقارب الآراء بين كل من الآباء والأمهات حول تعرض أطفالهم لوسائل الإعلام.

٢. مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة: يوضح جدول (٣) مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (٣) مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات

مدى مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية	ك	(%)
دائماً	١٧٢	٨٦
أحياناً	٢٨	١٤
المجموع	٢٠٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية من وجهة نظر عينة الدراسة قد بلغت ١٠٠%، حيث جاءت المشاهدة بصفة منتظمة فى الترتيب الأول بنسبة ٨٦%، وجاءت بصفة غير منتظمة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤%، فى حين لم يرد تكرار واحد عن عدم مشاهدة الأطفال للقنوات الفضائية، وتتفق تلك النتائج مع دراسة كل من سعيد النادى ٢٠٠٧[٦]، أحمد محمد عبدالله ٢٠٠٧[١]، حسين ابوشنب ١٩٩٩[٣] حيث أكد كل منهم على ارتفاع نسبة مشاهدة الأطفال والمراهقين للقنوات الفضائية بنسبة ١٠٠%

- القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة وتشمل نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة، والقنوات الفضائية التى يتعرض لها الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة.

١. نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة: يوضح جدول (٤) نوعية القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة من الآباء والأمهات.

جدول (٤) نوعية القنوات الفضائية التى يفضلها الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة (ن= ٢٠٠)

الترتيب / نوعية القنوات	المركز الأول	المركز الثاني	المركز الثالث	الإجمالي ك	الإجمالي (%)	المجموع المرجح بعدد النقاط
قنوات درامية	١٢١	٤٦	١٩	١٨٦	٩٣,٠	٨٣٧
قنوات أطفال	١١٦	٤٧	١٨	١٨١	٩٠,٥	٨٠٨
قنوات غنائية وترفيهية	١٠٩	٣٧	٢٦	١٦٧	٨٣,٥	٧٤٩
قنوات رياضية	٨٧	١٤	٢١	١٢٢	٦١,٠	٥٧١
قنوات عامة	١٧	١٩	٢٢	٥٨	٢٩,٠	١٦٢
قنوات إخبارية	١٢	٩	١١	٣٢	١٦,٠	١٠١
قنوات دينية	١٦	٨	٤	٢٨	١٤,٠	٦٨
قنوات إعلانية	٩	٥	٨	٢٢	١١,٠	٤٥
قنوات تعليمية	٨	٦	٤	١٨	٩,٠	٤٠
قنوات تثقيفية	٤	٣	٦	١٣	٦,٥	٢٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التاليه:

أ. أن القنوات الفضائية العربية من حيث نوعيتها جاءت مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان مرجحه بعدد النقاط كالتالي:

ب. القنوات الفضائية الدرامية فى الترتيب الأول بنسبة ٩٣% وبوزن ترجيحى قدره ٨٣٧ نقطة، وهذا يدل على مدى اهتمام الأطفال

بمتابعة القنوات الدرامية المخصصة للكبار، وهو ما يُحمل المسئولين عن هذه القنوات مسئولية الانتقاء والاختيار الجيد للمضمون الإعلامى والدرامى الذى يقدم فى تلك القنوات، بينما جاءت القنوات المخصصة للأطفال فى الترتيب الثانى بوزن ترجيحى قدره ٨٠٨ نقطة، وهذا ترتيب متقدم أيضاً يشير إلى متابعة الأطفال للقنوات المخصصة لهم. ثم جاءت القنوات الغنائية والترفيهية فى الترتيب الثالث بوزن قدره ٧٤٩ نقطة، تلى ذلك القنوات الرياضية بوزن قدره ٥٧١ نقطة، يليها القنوات العامة بوزن قدره ١٦٢، ثم القنوات الإخبارية بوزن قدره ١٠١ نقطة، يليها القنوات الدينية بوزن قدره ٦٨ نقطة، ثم القنوات الإعلامية بوزن قدره ٤٥ نقطة.

ج. كما أوضحت النتائج أن القنوات التعليمية والتثقيفية جاءت فى مؤخرة القنوات الفضائية العربية التى يفضل الأطفال التعرض لها وذلك من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

٢. القنوات الفضائية التى يتعرض لها الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة: يوضح جدول (٥) توزيع إجابات عينة الدراسة عن القنوات الفضائية التى يفضل أطفالهم التعرض لها.

جدول (٥) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القنوات الفضائية المفضلة لدى أطفالهم (ن= ٢٠٠)

الترتيب / نوعية القنوات	المركز الأول	المركز الثاني	المركز الثالث	الإجمالي ك	الإجمالي (%)	المجموع المرجح بعدد النقاط
قناة SpaceToon	٧٠	١٨	١١	٩٩	٤٩,٥	٤٦٧
ميلودى دراما	٦٣	١٢	٩	٨٤	٤٢,٠	٤١١
أم بى ثرى Mp3	٥٨	١٤	٨	٨٠	٤٠,٠	٣٨٤
روتانا	٤٣	٩	٦	٥٨	٢٩,٠	٢٨٢
أرتينز Arteenz	٤١	٥	٧	٥٣	٢٦,٥	١٤٠
الجزيرة للأطفال	٤٠	٦	٥	٥١	٢٥,٥	١٣٧
مودرن سبورت	٢٦	١٣	٤	٤٣	٢١,٥	١٠٨
دريم	٢٤	١٠	٥	٣٩	١٩,٥	٩٧
MBC	١٩	٨	١	٢٨	١٤,٠	٧٤
مزيكا	١٩	٧	٣	٢٥	١٢,٥	٧٤
Art أفلام	١٢	٦	٥	٢٣	١١,٥	٥٣
بانوراما دراما	١١	٧	٤	٢٢	١١,٠	٥١
ميلودى أفلام	١٠	٤	٥	١٩	٩,٥	٤٣
النيل للأسرة والطفل	٢	٢	٣	٧	٣,٥	١٣

تدل البيانات الواردة بالجدول السابق على النتائج التاليه أن أهم القنوات التليفزيونية الفضائية مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان مرجحه بعدد النقاط كالتالي:

أ. جاءت قناة سبيس تون SpaceToon فى مقدمة القنوات التليفزيونية الفضائية التى يفضلها الأطفال من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، وحصلت على ٤٦٧ نقطة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة عدلى رضا وعاطف العبد، ٢٠٠٤،[٩] حيث جاءت كذلك قناة سبيس تون فى مقدمة القنوات التليفزيونية الفضائية التى يفضلها الأطفال، ثم جاءت قناة ميلودى دراما فى الترتيب الثانى برصيد ٤١١ نقطة، وهذا يشير إلى تعرض الأطفال لقنوات غير مخصصة لهم، وقد يرجع ذلك إلى جاذبية تلك الأعمال الدرامية والتى تعرض موضوعات شبيهه بالواقع، وكذلك أعمال درامية مليئة بالعنف، وقد يعتبر ذلك عوامل جذب للأطفال، وهو ما من شأنه أن يلقى المسئولية على عاتق القائمين على تلك القنوات بضرورة انتقاء المواد الإعلامية والدرامية المقدمة فيها، وأن تتضمن قيم وسلوكيات وأخلاقيات إيجابية.

ب. ثم جاءت بعض القنوات التليفزيونية الأخرى مرتبة تنازلياً كالتالي قناة أم بى ثرى MP3 فى الترتيب الثالث برصيد ٣٨٤ نقطة، ثم قناة روتانا فى الترتيب الرابع برصيد ٢٨٢ نقطة، يليها قناة أرتينز Arteenz فى الترتيب الخامس برصيد ١٤٠ نقطة، ثم قناة الجزيرة للأطفال برصيد ١٣٧ نقطة، يليها قناة مودرن سبورت الرياضية برصيد ١٠٨ نقطة، ثم قناة دريم برصيد ٩٧ نقطة، يليها قناتى MBC ومزيكا فى الترتيب التاسع برصيد ٧٤ نقطة لكل منهما، ثم قناة ART أفلام برصيد ٥٣ نقطة، يليها قناة بانوراما دراما برصيد قدره ٥١ نقطة، ثم قناة ميلودى أفلام برصيد ٤٣ نقطة، وجاءت قناة النيل للأسرة والطفل فى مؤخرة القنوات التليفزيونية الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها من وجهة نظر

الآباء والأمهات عينة الدراسة حيث حصلت على رصيد قدره ١٣ نقطة، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج بعض الدراسات التى أكدت أن قناة النيل للأسرة والطفل جاءت فى مقدمة القنوات التى يفضل الأطفال التعرض لها ومن هذه الدراسات، دراسة كل من نهى عاطف العبد، ٢٠٠٣،[١٥] ورانيا أحمد محمود، ٢٠٠٣،[٤] وماجدة ابوالفتوح، ٢٠٠٧.[١٣]

وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بمحتوى المواد الإعلامية المقدمة للأطفال من خلال قناة النيل للأسرة والطفل لكى تكون أكثر جاذبية وتشويقاً للأطفال، حتى يحرص الأطفال على متابعتها بدلاً من التعرض للقنوات الدرامية المخصصة للكبار بما تحمله من قيم وسلوكيات وتأثيرات نفسية سلبية على الأطفال، فضلاً عن أنها تُحمل الأطفال على العيش فى عالم الكبار بما يحتويه من تعقيدات ومشكلات.

- القيم الاجتماعية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة وتشتمل على القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، والقيم الاجتماعية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

١. القيم الاجتماعية الإيجابية: يوضح جدول (٦) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية.

جدول (٦) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الاجتماعية الإيجابية	الذكور(%)	الإناث (%)	المجموع	
			ك	(%)
تحمل المسئولية	٢٨	٣٣	٦١	٣٠,٥
بر الوالدين	١٩	٢٤	٤٣	٢١,٥
حب الخير للآخرين	١٦	٢٠	٣٦	١٨,٠
الترابط الأسري	٧	٢٩	٣٦	١٨,٠
التضحية من أجل الآخرين	١٩	٨	٢٧	١٣,٥
احترام خصوصية الآخرين	١٢	١١	٢٣	١١,٥
صلة الرحم	١٤	٨	٢٢	١١,٠
إعلاء قيمة الصداقة	١١	٧	١٨	٩,٠
حُسن الجوار	٩	٨	١٧	٨,٥
احترام الوقت	١٠	٧	١٧	٨,٥
المتوسط	١٤,٥	١٥,٥		
الانحراف المعياري	٦,٢٤	١٠,٨		
قيمة T	٧,٣٥	٤,٨٦		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة هي تحمل المسئولية ٣٠,٥%، بر الوالدين ٢١,٥%، حب الخير للآخرين ١٨%، الترابط الأسرى ١٨%، التضحية من أجل الآخرين ١٣,٥%، احترام خصوصية الآخرين ١١,٥%، صلة الرحم ١١%، إعلاء قيمة الصداقة ٠%، حُسن الجوار ٨,٥%، احترام الوقت ٨,٥%.

ب. أوضحت النتائج عدم وجود فروق جوهرية فى آراء الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاجتماعية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية.

وبتطبيق معامل اختبار T المحسوبة لاختبار العينة الواحدة، على بيانات الجدول السابق، وجدت فروق معنوية إحصائية بين الآباء والأمهات حول القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة T المحسوبة نحو ٧,٣٥ للذكور (الآباء)، ونحو ٤,٨٦ للإناث (الأمهات)، عند مستوى معنوية ١%.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Spencer, N. 2009)[٢٨]، حيث أشارت الدراسة أن هناك تأثيرات إيجابية من تعرض الأطفال للقنوات الفضائية تتمثل فى المشاركة وتحمل المسئولية، وطاعة الوالدين، وحب الخير للآخرين.

٢. القيم الاجتماعية السلبية: يوضح جدول (٧) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاجتماعية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية.

جدول (٧) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاجتماعية السلبية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الاجتماعية السلبية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع ك	المجموع (%)
الحقد على الآخرين	٤٢	٧١	١١٣	٥٦,٥
التعاون على العدوان	٥٣	٢٩	٨٢	٤١,٠
النميمة	٣٨	٢٧	٦٥	٣٢,٥
عدم القدرة على تحمل المسئولية	١٩	٤٣	٦٢	٣١,٥
عقوق الوالدين	٣١	٢٥	٥٦	٢٨,٠
السخرية من الآخرين	٢٨	١٦	٤٤	٢٢,٠
تدنى قيمة الصداقة	٢٥	١٩	٤٤	٢٢,٠
عدم الاهتمام بالمعرفة	٣١	١١	٤٢	٢١,٠
عدم احترام الوقت	١٦	٩	٢٥	١٢,٥
المتوسط	٣١,٤٤	٢٧,٧٨		
الانحراف المعياري	١١,٥٤	١٩,٢٣		
قيمة T	٨,١٧	٤,٣٣		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الاجتماعية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة هي: الحقد على الآخرين ٥٦,٥%، التعاون على العدوان ٤١%، النميمة ٣٢,٥%، عدم القدرة على تحمل المسئولية ٣١%، عقوق الوالدين ٢٨%، السخرية من الآخرين ٢٢%، تدنى قيمة الصداقة ٢٢%، عدم الاهتمام بالمعرفة ٢١%، عدم احترام الوقت ١٢,٥%.

ب. أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق معنوية بين آراء الآباء والأمهات حول القيم الاجتماعية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغ متوسط استجابات وآراء الآباء نحو ٣١,٤٤، والأمهات بلغ نحو ٢٧,٧٨، وعكست قيمة الانحراف المعيارى التباين الملحوظ فى آراء الأمهات حيث بلغ ١٩,٢٣ مقارنة بالآباء ١١,٥٤ حول القيم ذاتها، كما عكس اختبار T المحسوبة المعنوية الإحصائية فى الآراء لكل من الآباء والأمهات على حد سواء، حيث بلغت قيمة T المحسوبة نحو ٧,١٧، ونحو ٤,٣٣ للآباء، والأمهات على التوالى وكلاهما معنوى عند مستوى معنوية ١%.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Krcmarval Kenburg, 1999)[٢١]، حيث أوضح أن مشاهدة الأطفال للتليفزيون سيكتسبون منها العديد من القيم السلبية مثل العدوانية والعنف، والحقد على الآخرين، كما أوضح أن تعرض الأطفال للمواد الدرامية سيؤثر فى تطوير معايير أخلاقية على مر السنوات لدى الأطفال، منها ما هو إيجابى والبعض الآخر سلبي.

- القيم الأخلاقية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة وتشتمل على القيم الأخلاقية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، والقيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

١. القيم الأخلاقية الإيجابية: يوضح جدول (٨) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الأخلاقية الإيجابية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية.

جدول (٨) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الأخلاقية الإيجابية التي يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الأخلاقية الإيجابية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع ك	المجموع (%)
الشجاعة	٢٧	٣٩	٦٦	٣٣,٠
الكفاح	٢١	٣٨	٥٩	٢٩,٥
الكرامة	١٩	٣١	٥٠	٢٥,٠
التسامح	١٦	٢٢	٣٨	١٩,٠
الاعتزاز بالنفس	٢١	١٠	٣١	١٥,٥
التواضع	١١	٨	١٩	٩,٥
الوفاء	١٢	٧	١٩	٩,٥
الصدق	١١	٦	١٧	٨,٥
الأمانة	٩	٥	١٤	٧,٠
المتوسط	١٦,٣٣	١٨,٤٤		
الانحراف المعياري	٦,٦	١٤,٢٤		
قيمة T	٨,٠٨	٣,٨٨		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

تدل بيانات الجدول السابق على النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الأخلاقية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة

الدراسة جاءت كالتالي: الشجاعة ٣٣%، الكفاح ٢٩,٥%، الكرامة ٢٥%، التسامح ١٩%، الاعتزاز بالنفس ١٥,٥%، التواضع٠,٥%، الوفاء ٩,٥%، الصدق ٨,٥، الأمانة ٧%.

ب. أن متوسط استجابات وآراء الآباء والأمهات بلغ نحو ١٦,٣٣، ونحو ١٨,٤٤ لكل منهما على التوالي، حول القيم الأخلاقية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، وعكست قيمة الانحراف المعيارى التباين فى آراء الأمهات حيث بلغ ١٤,٢٤، مقارنة بآراء الآباء ٦,٦ حول القيم الأخلاقية ذاتها، وعكس اختبار T المحسوبة لاختبار العينة الواحدة، المعنوية الإحصائية فى آراء كل من الآباء والأمهات حيث بلغت قيمة T المحسوبة نحو ٨,٠٨، ٣,٨٨ للآباء، والأمهات على التوالي، عند مستوى معنوية ١%.

٢. القيم الأخلاقية السلبية: يوضح جدول (٩) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية.

جدول (٩) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الأخلاقية السلبية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع	
			ك	(%)
الكذب	٤٦	٦١	١٠٧	٥٣,٥
الخيانة	٤٥	٢٩	٧٤	٣٧,٠
التسرع وعدم التأني	٣٤	٣٠	٦٤	٣٢,٠
النفاق	٣١	٣٢	٦٣	٣١,٥
عدم التسامح	٢٨	٢٧	٥٥	٢٧,٥
الغرور والكبرياء	٢١	٢٤	٤٥	٢٢,٥
عدم الاعتزاز بالنفس	١٩	١٣	٣٢	١٦,٠
المتوسط	٣٢,٠	٣٠,٨٥		
الانحراف المعياري	١٠,٦١	١٤,٦٩		
قيمة T	٧,٩٧	٥,٥٦		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

تدل بيانات الجدول السابق على النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة هي الكذب ٥٣,٥%، الخيانة ٣٧%، التسرع وعدم التأنى ٣٢%، النفاق ٣١,٥%، عدم التسامح ٢٧,٥%، الغرور والكبرياء ٢٢,٥%، عدم الاعتزاز بالنفس ١٦%.

ب. وهذا يشير إلى التأثيرات السلبية التى يمكن تحدثها القنوات الفضائية من خلال تعرض الأطفال للمضامين الإعلامية المختلفة بها، حيث أوضحت النتائج السابقة أن الكذب، والخيانة، والتسرع، والنفاق، وعدم التسامح، والغرور، وعدم الاعتزاز بالنفس، من أهم القيم الأخلاقية السلبية التى تنشرها القنوات الفضائية من خلال مضامينها الإعلامية المختلفة بين الأطفال، وهو ما يمثل خطورة على الأطفال، حيث تتشكل مفاهيمهم ومعارفهم واتجاهاتهم حول الأشياء والموضوعات والقضايا وكل ما يحيط بهم، وهو ما من شأنه أن يدعم تلك القيم الأخلاقية السلبية لدى الأطفال إلى أن تصبح مكون من مكوناتهم الثقافية، ومصدر لتوقعاتهم الاجتماعية.

وأوضحت النتائج التفصيلية للجدول السابق أن هناك فروق معنوية فى آراء كل من الآباء والأمهات نحو القيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغ متوسط استجابات الآباء والأمهات نحو ٣٢,٠، ٣٠,٨٥ لكل منهما على التوالي، وبلغت قيمة T المحسوبة ٧,٩٧ للآباء، ونحو ٥,٥٦ للأمهات عند مستوى معنوية ١%، وبلغ الانحراف المعيارى ١٠,٦١، ١٤,٦٩ لكل من الآباء والأمهات على التوالي، مما عكس التباين الملحوظ فى آراء الآباء والأمهات نحو القيم الأخلاقية السلبية ذاتها.

- القيم العلمية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة وتشتمل على القيم العلمية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، والقيم العلمية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

١. القيم العلمية الإيجابية: يوضح جدول (١٠) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم

العلمية الإيجابية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع.

جدول (١٠) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم العلمية الإيجابية التي يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم العلمية الإيجابية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع	
			ك	(%)
الاهتمام بالتكنولوجيا	١٤	١٠	٢٤	١٢,٠
الإبداع والابتكار	١١	٩	٢٠	١٠,٠
احترام العلم	١٠	٧	١٧	٨,٥
ضرورة تعلم اللغات	٨	٤	١٢	٦,٠
المتوسط	١٠,٧٥	٧,٥		
الانحراف المعياري	٢,٥	٢,٦٤		
قيمة T	٨,٦	٥,٦٧		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

من بيانات الجدول السابق يتضح النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم العلمية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة جاءت كالتالي: الاهتمام بالتكنولوجيا ١٢%، الإبداع والابتكار ١٠%، احترام العلم ٨,٥%، ضرورة تعلم اللغات ٦%.

ب. ويتضح من اختبار معامل T-test المحسوبة على بيانات الجدول السابق، أن هناك فروق معنوية فى آراء الآباء والأمهات نحو القيم العلمية الإيجابية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغ متوسط استجابات وآراء الآباء نحو ١٠,٧٥، والأمهات نحو ٧,٥، وعكس اختبار T المحسوبة المعنوية الإحصائية فى الآراء لكل من الآباء والأمهات، حيث بلغت قيمة T المحسوبة نحو ٨,٦، ٥,٦٧ للآباء والأمهات على التوالى وكلاهما معنوى عند مستوى معنوية ١%.

٢. القيم العلمية السلبية: يوضح جدول (١١) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم العلمية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع.

جدول (١١) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم العلمية السلبية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم العلمية السلبية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع	
			ك	(%)
عدم احترام العلم	٢٧	٣١	٥٨	٢٩,٠
الخرافات والدجل	٢١	٢٢	٤٣	٢١,٥
عدم الاهتمام بالتكنولوجيا	١٤	١٢	٢٦	١٣,٠
المتوسط	٢٠,٦٧	٢١,٦٧		
الانحراف المعياري	٦,٥	٩,٥		
قيمة T	٥,٥	٣,٩٤		
مستوى المعنوية	٠,٠٣	٠,٠٥		

من بيانات الجدول السابق يتضح النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم العلمية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة جاءت كالتالي: عدم احترام العلم فى الترتيب الأول بنسبة ٢٩%، يليها الخرافات والدجل ٢١,٥%، ثم عدم الاهتمام بالتكنولوجيا ١٣%.

ب. وقد عكس اختبار T المحسوبة لاختبار العينة الواحدة، المعنوية الإحصائية فى الآراء لكل من الآباء والأمهات حول القيم العلمية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة T المحسوبة نحو ٥,٥، ونحو ٣,٩٤ لكل من الآباء والأمهات على التوالي، عند مستوى معنوية ٠,٠٣، ٠,٠٥% لكل منهما.

وبمقارنة جدول (١١) بنتائج جدول (١٠) نجد أن القيم العلمية السلبية قد تفوقت على القيم العلمية الإيجابية وهو ما يؤدى إلى تدعيم القيم العلمية السلبية لدى الأطفال حول الخرافات وعدم احترام العلم وكذلك إهمال استخدام التكنولوجيا.

- القيم الاقتصادية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة وتشتمل على القيم الاقتصادية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، والقيم الاقتصادية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

١. القيم الاقتصادية الإيجابية: يوضح جدول (١٢) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاقتصادية الإيجابية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع.

جدول (١٢) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاقتصادية الإيجابية التي يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الاقتصادية الإيجابية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع ك	المجموع (%)
احترام العمل	٢٣	١٩	٤٢	٢١,٠
عدم سيطرة الماديات	١٨	٩	٢٧	١٣,٥
الادخار	١١	١٢	٢٣	١١,٥
حماية الملكية الخاصة	٩	٨	١٧	٨,٥
الحفاظ على الملكية العامة	١١	٦	١٧	٨,٥
المتوسط	١٤,٤	١٠,٨		
الانحراف المعياري	٥,٨٩	٥,٠٦		
قيمة T	٥,٤٥	٧,٧٦		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

من بيانات الجدول السابق يتضح النتائج التاليه:

أ. أن الأطفال يكتسبون العديد من القيم الاقتصادية الإيجابية من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر عينة الدراسة من الآباء والأمهات، وجاءت أهم القيم الاقتصادية الإيجابية مرتبة تنازلياً كالتالي: احترام العمل ٢١%، عدم سيطرة الماديات ١٣,٥%، الادخار ١١,٥%، حماية الملكية الخاصة، والحفاظ على الملكية العامة ٨,٥% لكل منهما.

ب. عند تطبيق معامل اختبار T المحسوبة، وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء كل من الآباء والأمهات حول القيم الاقتصادية الإيجابية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغ متوسط آراء الآباء والأمهات نحو ١٤,٤، ١٠,٨ لكل منهما على التوالي، وبلغت قيمة T المحسوبة نحو ٥,٤٥ للآباء، ونحو ٧,٧٦ للأمهات عند مستوى معنوية ١%.

٢. القيم الاقتصادية السلبية: يوضح جدول (١٣) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاقتصادية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع.

جدول (١٣) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الاقتصادية السلبية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الاقتصادية السلبية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع ك	المجموع (%)
سيطرة الماديات على جميع القيم	٤١	٣٦	٧٧	٣٨,٥
استغلال النفوذ	٤٠	٢١	٦١	٣٠,٥
إهمال العمل	٢٩	٣١	٦٠	٣٠,٠
الإسراف والتبذير	٢١	٢٧	٤٨	٢٤,٠
الاحتيال على الآخرين	١٨	١٥	٣٣	١٦,٥
الرشوة	١٤	١٣	٢٧	١٣,٥
تخريب الملكية العامة	١١	٨	١٩	٩,٥
الاعتداء على الملكية الخاصة	٩	٦	١٥	٧,٥
المتوسط	٢٢,٨٧	١٩,٦٢		
الانحراف المعياري	١٢,٥٢	١٠,٩٥		
قيمة T	٥,١٦	٥,٠٧		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

من بيانات الجدول السابق يتضح النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الاقتصادية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية المصرية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة جاءت مرتبة تنازلياً كالتالي: سيطرة الماديات على جميع القيم ٣٨,٥%، استغلال النفوذ ٣٠,٥%، إهمال العمل ٣٠%، الإسراف والتبذير ٢٤%، الاحتيال على الآخرين ١٦,٥%، الرشوة ١٣,٥%، تخريب الملكية العامة ٩,٥%، الاعتداء على الملكية الخاصة ٧,٥%.

ب. وتوضح النتائج التفصيلية للجدول السابق أن هناك فروق معنوية بين كل من آراء الآباء والأمهات حول القيم الاقتصادية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغ متوسط آراء الآباء نحو ٢٢,٨٧، ونحو ١٩,٦٢ للأمهات، وبلغت قيمة T المحسوبة نحو ٥,١٦، ونحو ٥,٠٧ لكل من الآباء والأمهات على التوالى عند مستوى معنوية ١%.

وبمقارنة نتائج جدول (١٣)، بنتائج جدول (١٢) يتضح أن القيم الاقتصادية السلبية تفوقت على القيم الاقتصادية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.

- القيم الجمالية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة وتشتمل على القيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة، والقيم الجمالية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة.

١. القيم الجمالية الإيجابية: يوضح جدول (١٤) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع.

جدول (١٤) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الجمالية الإيجابية التي يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الجمالية الإيجابية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع	
			ك	(%)
حسن المظهر الشخصي	٦١	٤٢	١٠٣	٥١,٥
النظافة	٤٨	٣٣	٨١	٤٠,٥
الحفاظ على البيئة	٢١	١٨	٣٩	١٩,٥
الترتيب وحب النظام	٢٣	١٠	٣٣	١٦,٥
التذوق الجمالي	١٤	٩	٢٣	١١,٥
المتوسط	٣٣,٤	٢٢,٤		
الانحراف المعياري	٢٠,٨	١٤,٥٧		
قيمة T	٣,٧٢	٣,٤٤		
مستوى المعنوية	٠,٠٢	٠,٠٢		

من بيانات الجدول السابق يتضح النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة جاءت كالتالي: حسن المظهر الشخصى ٥١,٥%، النظافة ٤٠,٥%، الحفاظ على البيئة ١٩,٥%، الترتيب وحب النظام ١٦,٥%، التذوق الجمالى ١١,٥%.

ب. وبتطبيق معامل اختبار T المحسوبة على بيانات الجدول السابق، تبين وجود فروق معنوية بين آراء الآباء والأمهات حول القيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية، حيث بلغ متوسط آراء الآباء نحو ٣٣,٤، ونحو ٢٢,٤ للأمهات، وبلغ الانحراف المعيارى ٢٠,٦٨ للآباء، و١٤,٥٧ للأمهات مما يعكس التباين الملحوظ فى آراء الآباء والأمهات حول القيم الجمالية الإيجابية ذاتها، وبلغت قيمة T المحسوبة نحو ٣,٧٢، ٣,٤٤ لكل من الآباء والأمهات على التوالى عند مستوى معنوية ٠,٠٢ لكل منهما.

٢. القيم الجمالية السلبية: يوضح جدول (١٥) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الجمالية السلبية التى يكتسبها أطفالهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع.

جدول (١٥) توزيع إجابات الآباء والأمهات عينة الدراسة حول القيم الجمالية السلبية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية والنوع

النوع / القيم الجمالية السلبية	الذكور (%)	الإناث (%)	المجموع	
			ك	(%)
عدم النظام	٨	١١	١٩	٩,٥
عدم الإحساس بالجمال العام	٧	٩	١٦	٨,٠
عدم الاهتمام بالبيئة	٧	٨	١٥	٧,٥
عدم الاهتمام بالنظافة	٥	٦	١١	٥,٥
عدم الاهتمام بالمظهر الشخصي	٦	٣	٩	٤,٥
المتوسط	٦,٠٦	٧,٠٤		
الانحراف المعياري	١,١٤	٣,٠٥		
قيمة T	١٢,٩٤	٥,٤٣		
مستوى المعنوية	٠,٠١	٠,٠١		

من بيانات الجدول السابق يتضح النتائج التاليه:

أ. أن أهم القيم الجمالية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة جاءت كالتالي: عدم النظام ٩,٥%، عدم الإحساس بالجمال العام ٨%، عدم الاهتمام بالبيئة ٧,٥%، عدم الاهتمام بالنظافة ٥,٥%، عدم الاهتمام بالمظهر الشخصى ٤,٥%.

ب. وباستخدام معامل اختبار T المحسوبة على الجدول السابق، بلغت قيمة T المحسوبة ١٢,٩٤، و٥,٤٣ لكل من الآباء والأمهات على التوالي، عند مستوى معنوية ٠,٠١، وبلغ قيمة الانحراف المعيارى نحو ١,١٤، و٣,٠٥ لآراء الآباء والأمهات على التوالي، وعكس ذلك التباين الملحوظ فى آراء الآباء والأمهات حول القيم الجمالية السلبية التى يكتسبها أبنائهم من التعرض للقنوات الفضائية.

الخلاصة:

١. اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف على دور القنوات الفضائية العربية فى نشر القيم لدى الأطفال، من خلال دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات فى محافظة أسيوط، حيث يستطيع الآباء والأمهات من خلال التعامل المباشر مع أبنائهم ومتابعة سلوكياتهم، أن يقيمون الدور الذى يمكن أن تقوم به القنوات الفضائية العربية فى نشر القيم لدى أطفالهم، ومدى اكتساب أطفالهم للقيم المختلفة من خلال تعرضهم للقنوات التليفزيونية الفضائية، وذلك فى ضوء بعض المتغيرات الوسيطة والتى تتمثل في:

أ. تعرض الأطفال لوسائل الإعلام [التليفزيون- القنوات الفضائية- الراديو- الصحف والمجلات- الإنترنت].

ب. تحديد القنوات التليفزيونية الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها.

ج. التعرف على القيم المختلفة التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، كالقيم الاجتماعية، والأخلاقية، والعلمية، والاقتصادية، والجمالية.

وقد أبرزت نتائج الدراسة أن القنوات التليفزيونية الفضائية جاءت فى مقدمة وسائل الإعلام التى يتعرض لها الأطفال، يليها الإنترنت، ثم التليفزيون، يليه الصحف والمجلات، ثم الراديو. وجاءت القنوات الدرامية فى مقدمة القنوات التليفزيونية الفضائية التى يفضل الأطفال التعرض لها، يليها قنوات الأطفال، ثم القنوات الترفيهية والغنائية، يليها القنوات الرياضية، ثم القنوات العامة، يليها القنوات الإخبارية، ثم القنوات الدينية، يليها القنوات الإعلانية، ثم القنوات التعليمية، يليها القنوات الثقافية فى الترتيب الأخير.

٢. من ناحية أخرى أوضحت النتائج أن هناك العديد من القيم التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية من وجهة نظر الآباء والأمهات عينة الدراسة:

أ. فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال، أوضحت النتائج أن "تحمل المسئولية"، و"بر الوالدين"، و"حب الخير للآخرين"، فى مقدمة القيم الاجتماعية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، ولكن بمقارنة النتائج المتعلقة بالقيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية، أوضحت الدراسة أن القيم الاجتماعية السلبية تفوقت على القيم الاجتماعية الإيجابية، وتمثلت فى "الحقد على الآخرين"، و"التعاون على العدوان"، و"النميمة"، و"عدم القدرة على تحمل المسئولية"، و"عقوق الوالدين"، و"السخرية من الآخرين"، و"تدنى قيمة الصداقة"، و"عدم الاهتمام بالمعرفة"، وكلها قيم سلبية ستؤثر بالفعل على بناء وشخصية الطفل مما يشير إلى ضرورة الانتباه إلى ما تقدمه القنوات الفضائية من مواد ومضامين إعلامية سلبية ستترك آثارها على سلوكيات الأطفال، وخاصة بعد أن أوضحت نتائج الدراسة أن القنوات التليفزيونية الفضائية جاءت فى مقدمة وسائل الإعلام التى يتعرض لها الطفل.

ب. من ناحية أخرى أوضحت النتائج أن القيم الأخلاقية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية تفوقت على القيم الأخلاقية الإيجابية، وتمثلت القيم الأخلاقية السلبية فى "الكذب"، و"الخيانة"، و"التسرع و"عدم التأني"، و"النفاق"، و"عدم التسامح"، و"الغرور"، و"عدم الاعتزاز بالنفس"، وتلك القيم بالفعل قيم سلبية وتتمثل الخطورة فى أن تشكل سلوكيات الطفل وفقاً لتلك القيم السلبية.

وعلى الجانب الآخر فقد تمثلت القيم الأخلاقية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية في: "الشجاعة"، و"الكفاح"، و"الكرامة"، و"التسامح"، و"الاعتزاز بالنفس"، و"التواضع"، و"الوفاء"، و"الصدق"، وأخيراً "الأمانة".

ج. وفيما يتعلق بالقيم العلمية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية تمثلت في: "الاهتمام بالتكنولوجيا"، و"الإبداع"، و"احترام العلم"، و"ضرورة تعلم اللغات"، بينما تمثلت القيم العلمية السلبية في: "عدم احترام العلم"، و"الخرافات والدجل"، و"عدم الاهتمام بالتكنولوجيا". وبمقارنة النتائج المتعلقة بالقيم العلمية الإيجابية والقيم العلمية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، نجد أن القيم العلمية السلبية تفوقت على القيم العلمية الإيجابية، حيث أوضح الآباء والأمهات عينة الدراسة أن "عدم احترام العلم" فى مقدمة القيم العلمية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية،

وهو ما يجب الالتفات إليه حيث التقليل من أهمية العلم والمعرفة وهو ما ينعكس بالسلب على تشكيل شخصية الطفل إذ تشكلت سلوكياته بالفعل من التعرض لهذا المحتوى الهابط من الدراما التى تعرضها القنوات الفضائية، وخاصة وأن الدراسة أوضحت أن القنوات الدرامية فى مقدمة أوليات القنوات التى يفضل الأطفال التعرض لها.

د. من ناحية أخرى، عند مقارنة النتائج المتعلقة بالقيم الاقتصادية الإيجابية والقيم الاقتصادية السلبية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية، نجد أن القيم الاقتصادية السلبية تفوقت على القيم الاقتصادية الإيجابية، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن "سيطرة الماديات"، و"استغلال النفوذ"، و"إهمال العمل"، و"الإسراف والتبذير"، و"الاحتيال على الآخرين"، و"الرشوة"، وكلها قيم اقتصادية سلبية يتعلمها الأطفال من التعرض للقنوات التليفزيونية الفضائية.

ه. أما فيما يتعلق بالقيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية فقد تفوقت على القيم الجمالية السلبية، حيث أوضحت النتائج أن "حسن المظهر الخارجي"، و"النظافة"، و"الحفاظ على البيئة"، من أهم القيم الجمالية الإيجابية التى يكتسبها الأطفال من التعرض للقنوات الفضائية.

المراجع:

١. أحمد محمد عبدالله، "دور القنوات الفضائية العربية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧).

٢. أمانى عمر الحسيني، "اثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠١).

٣. حسين ابوشنب، "استخدام الطفل الفلسطينى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة"، فى **المؤتمر العلمى السنوي: نحو رعاية أفضل لطفل الريف** (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مارس ١٩٩٩).

٤. رانيا أحمد محمود، "دور قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣).

٥. سعيد النادى سعد، "دور بعض قنوات الأطفال الفضائية المتخصصة فى إكساب الأطفال المعلومات الدينية: دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧).

٦. سعيد النادى سعد، مرجع سابق.

٧. صابر سليمان عسران، "القيم التى تعكسها أفلام ومسلسلات الكارتون (الرسوم المتحركة) فى قناة SpaceToon وعلاقتها بالهوية العربية الإسلامية"، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية**، مايو، ٢٠٠٤، صص٢٦٧-٣٢١.

٨. عدلى رضا، عاطف العبد، "الطفل العربى والإعلانات عبر التليفزيون: دراسة على عينة من الأطفال وأولياء الأمور فى جمهورية مصر العربية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٣، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٤، صص٩: ٩٤.

٩. عدلى رضا، عاطف العبد، مرجع سابق.

١٠. عربى عبدالعزيز الطوخي، "علاقة الطفل المصرى ببرامج الأطفال فى القنوات الفضائية الدينية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير- يونيو، ٢٠٠٦).

١١. عصام نصر، "مدى إدراك الطفل لواقعية العنف فى التليفزيون"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ١٢، يوليو- سبتمبر ٢٠٠١).

١٢. ماجدة ابوالفتوح الحريري، "القيم المتضمنة فى برامج الأطفال فى قناة النيل للأسرة والطفل: دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).

١٣. ماجدة ابوالفتوح الحريري، مرجع سابق.

١٤. محمود مزيد، "علاقة البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية بتثقيف الأطفال دينياً: دراسة تطبيقية على عينة من الأطفال الليبيين"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد التاسع، العدد ٣١، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، أبريل، ٢٠٠٦).

١٥. نهى عاطف العبد، "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة

القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣).

16. Huntemann, N. and Morgan, M. (2001): **Mass Media and Identity Development**, University of Massachusetts Amherst.
17. Janet Fulk (1993): "Social construction of communication Technology", **Academy of Management Journal**, Vol. 36, No., p. 921-950.
18. Jean, Rood, T. and Pieter Couradic (2003): Creating a Learning Culture in Rural Schools Via Educational Satellite TV Broadcasts, Presented at the **Globalization, Regionalization and the Information Society**. A European and South (ern) African encounter 9-10 October, 2003.
19. Joanne Cantor (2001): **Children and the Media** Sega Publisher (online) Available: http://books.google.com.
20. Kim Shyan and Reinhard Grohs (2007): "Cultural Values and Effective Executional Techniques in Advertising: Across-Country and Product Category, Study of Urban Young Adults in Asia", **International Marketing Review**, Vol. 24, iss: 5, PP. 519-538.
21. Krcmar, Marina and Valkenburg, Pattie M. (1999): A Scale to Assess Children Moral Interpretations of Justified and Unjustified Violence and its Relationship to Television Viewing. **Communication Research**, vol. 26, No. (5): 608-634.
22. Lemish Dafna (2009): "What's TV Good For?" Views of Producers of Television for Children Around the World, Paper Presented at the **Annual Meeting of the International** (online) Available: http://www.allacademic.com/meta/P_mla_apa_research_citation.
23. Michael J. Brott, The Effects of media and Advertising on Children, USA, In **Journal of Communication**, Vol. 28, 1995.
24. Mitrofan, O., Paul, M. and Spencer, N. (2008): Is Aggression in Children with Behavioural and Emotional Difficulties Associated with Televsion Viewing and Video Game Playing, **Journal Compilation**, Blackwell Publishing Ltd. (online) Available: http://www.allacademic.com/meta/P_mla_apa_research_citation.
25. Mitrofan, M. Paul, N. and Spencer (2008): Is aggression in children with behavioural and emotional difficulties associated with television viewing and video game playing, 2008. **Journal Compilation** 2008, Blackwell Publishing Ltd, (online) Available: http://www.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/4/0//0/6/p402062_index.html.
26. Sharifiman and James Sargent, Association Between Television, Movie, and Video Game Exposure and School Performance, Presented in Part at the **Annual Meetings of the Eastern Society for Pediatric Research**, March, 2005.
27. Spencer, N. (2009): **Case Study on the Effects of Various form of Media on Family Life and Changing value System** (online) Available: http://www.adityaanupkumar.com/files/psgchology
28. Spencer, N. (2009): Op. Cit.
29. Stephen, K. and Stewart, K. (2000**): Children and Media, Multidisciplinary Approaches**, CBGS and Graat Publisher (online) Available: http://books.google.com.
30. Sujata Mitlal (2009): **Children and media** (online) Available: http://books.google.com.

Summary

The Role of The Arabic Satellite channels Diffusing Values In Children- An Applied study on A Sample of Fathers and Mothers in Asiut Governorate

The current study drives at identifying the role the Arabic space channels play to spread out values and teach them for children through a field study to be applied on a sample of fathers and mothers in Asiut governorate to help parents dealing with their children directly and following their behaviors.

Methodology:

The study counts on the Mass media-survey method, using an investigation form to identify the role of the satellite channels in prevailing values.

Sample:

The study sample is consistent of (200) items from Asiut governorate, from parents of children aged from (9-12) yrs.old.

Statistical Methods:

The researcher has used several statistical treatments such as:

1. One Sample T-Test, for measuring differences among samples.
2. Using the preponderance style- with points and Relative weights.

Results:

The study has come to several results crystallized in the following:

1. T.V. satellite channels come on top of mass media the children are exposed to, followed by the internet, the television, then newspapers, and journals, and finally the radio.
2. Concerning the positive social values, bearing responsibility, filial piety, and loving others come on top of values the children acquire from satellite channels.
3. Regard the negative moral values the children acquire from those space channels, which overcome the positive ones, lying, unfaithfulness, rashness, intolerance, arrogance and others are in the forefront of negative traits acquired by the satellite.

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل
دراسة وصفية مقارنه

أ.د.فؤاده محمد على مديه
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
وفاء عبده محمد على

الملخص:

كانت أهداف الدراسة:

١. تحديد بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى لطفل العامل.
٢. تحديد بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل غير العامل.
٣. تحديد بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل المستفيد من خدمات مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل مقارنه بينها وبين الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل العامل غير المستفيد من الخدمات التى تقدمها هذه المراكز.
٤. معرفة ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل وغير العامل.
٥. معرفة ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل المستفيد من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل المستفيد من تلك الخدمات.

منهج الدراسة:

أتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين كالآتى:

- المجموعة الأولى: تشتمل على الأطفال العاملين مكونة من (٦٠) طفل عامل من الذكور مقسمين إلى (٣٠) طفل عامل مستفيد من خدمات مراكز الطفل العامل، (٣٠) طفل عامل غير مستفيد من خدمات مراكز الطفل العامل.
- المجموعة الثانية: تشتمل على الأطفال غير العاملين مكونة من (٦٠) طفل غير عامل من الذكور

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين الأطفال العاملين غير المستفيدين من هذه الخدمات فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية.
٣. يوجد اختلاف فى ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين وترتيب أولويات الحجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال غير العاملين.
٤. يوجد اختلاف فى ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال غير المستفيدين من هذه الخدمات.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية (من إعداد الباحثة)

٢. إستمارة إستبيان لجمع البيانات (من إعداد الباحثة)
٣. إستمارة المستوى الإقتصادى الاجتماعى (من إعداد عبدالعزيز الشخص)

المقدمة:

تعد مشكلة عمالة الأطفال من أهم المشكلات التى تواجه الباحثين والمتخصصين فى مجال الطفولة، لما لها من أضرار عديدة تعود على الطفل العامل وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل وهذا يشكل مشكلة تتمثل فى عدم توافق الفرد بإمكانياته مع مطالبه هو أو مع مطالب الأخرين او مع مطالب وتوقعات المواقف العامة والخاصة بأبعادها المختلفة هذا بالإضافة إلى أن كثرة عدد الأطفال بالأسرة تجعل الوالدين لا يستطيعا القيام بدورهما كما يجب ويبدأ فى التقصير فى حقوق الطفل وعدم رعايته نفسياً وعدم إعطائه الاهتمام والرعاية والحنان اللازم مع عدم قدرته على اشباع حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب وملبس مما يجعل الطفل يلجأ لمصدر اخر ليشبع حاجاته وهو ترك المدرسة والاتجاه للعمل كما أن العلاقة بين الوالدين وبين الطفل والمحيطين به لها أثار مهمة فى حياة الطفل (أمانى عبدالفتاح، ٢٠٠٤ ص٣-٥)

لذا فتسعى الدراسة التى بين أيدينا إلى التعرف على بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل ومقارنتها بحاجات الطفل غير العامل، طبقاً لتدرج ماسلو الهرمى فى ترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى المقارنة بين الحاجات الخاصة بالطفل العامل المستفيد من خدمات وزارة التضامن الاجتماعى (مشروع مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل) وبين الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل غير المستفيد من تلك الخدمات والتوصل إلى أهم أولويات الحاجات الخاصة بالطفل العامل ومقارنتها بأولويات الطفل غير العامل.

كما تهدف الدراسة إلى التوصل إلى أولويات الحاجات لدى الطفل العامل المستفيد من مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل واولويات الحاجات لدى الطفل غير المستفيد من تلك الخدمات.

مشكلة الدراسة واهميتها:

قبل التطرق إلى الحديث عن مشكلة الدراسة التى نحن بصددها، تجدر الإشارة إلى أنه تشير أن من أهم أسباب تطور المجتمعات هو الأهتمام بالطفل ونموه وصحته، منذ مراحل طفولته، لتتشكل فى النهاية شخصيته الجسمية والنفسية. وأهم ما يحقق هذا التوازن النفسى للطفل هو التعبير عن حاجاته النفسية والاجتماعية، وليس التعبير فقط بل الوصول إلى الإشباع. ولهذا تشكل طفولة الانسان إحدى المحطات الرئيسية فى مسيرته الحياتية تاركة عبر احداثها وتجاربها وخبراتها وتفاعلاتها أعمق البصمات وأبعدها فى بنيان شخصيته.

وفى ضوء ذلك ينبغى إعطاء تلك المرحلة اقصى درجات العناية والحماية، وإحاطة الأطفال خلالها بمناخ ايجابى صحى، يضمن لهم النمو السليم المتكامل بمختلف أبعاده الجسمية والنفسية والعقلية والإجتماعية، بيد أن هناك مشكلات عديدة قد تعكر صفو هذا المناخ الصحى ومن أظهرها مشكلة عمالة الاطفال، التى باتت تسجل معدلات متفاقمة مقلقة فى العقود الأخيرة بشكل خاص، وبالفعل كانت جديرة بإشغال حيز واسع من اهتمام الدوائر الرسمية والشعبية فى العالم بوجه عام، وفى الدول النامية بشكل خاص انطلاقا من تركيز الغالبية العظمى من الأطفال العاملين ضمن نطاقها. (مجلة عالم الفكر، ٢٠٠٢ ص١٢٦)

ومن خلال مسح للدراسات السابقة المرتبطة بظاهرة عمالة الأطفال لا يوجد دراسة تهدف الكشف عن تلك الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل العامل، لذلك تتحدد مشكلة هذه الدراسة فى السؤال التالى ماهى الفروق بين الطفل العامل وغير العامل فى بعض الحاجات النفسية والاجتماعية؟، وهذا السؤال يتضمن الاسئلة الاتية:

١. هل يوجد اختلاف بين الحاجات النفسية والاجتماعية لكل من الطفل العامل وغير العامل؟
٢. هل يوجد اختلاف بين ترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية من حيث الاهمية لكل من الطفل العامل وغير العامل حسب تدرج هرم ماسلو للحاجات؟
٣. هل يوجد اختلاف فى الحاجات النفسية والاجتماعية بين الطفل العامل المستفيد من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل التى تتبناها وزارة التضامن الاجتماعى وبين الطفل العامل غير المستفيد من تلك الخدمات؟
٤. هل يوجد اختلاف فى ترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية من حيث الأهمية بين الطفل العامل المستفيد والطفل العامل غير المستفيد من مشروع مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل حسب تدرج هرم ماسلو للحاجات؟

اهمية الدراسة:

تنقسم اهمية الدراسة الى اهمية نظرية واهمية تطبيقية:

- الاهمية النظرية:

١. اهتمام العالم بحقوق الطفل والجهود المحلية والعالمية التى تبذل لتلبية احتياجات الطفل فمن الضرورى ان نهتم بهذه الفئة العمرية.
٢. تزايد اعداد الاطفال العاملين بشكل ملحوظ فى

السنوات الاخيرة على المستويين المحلى والعالمى وخاصة دول العالم الثالث أى الدول النامية لانخفاض المستوى الاقتصادى.

٣. اضافة معلومات جديدة عن الطفل العامل وخاصة فى الجانب النفسى والاجتماعى مما يساعد على تفسير ما نلاحظه من سلوكياته، بالاضافة الى معرفة بعض الجوانب الشخصية لدى الطفل العامل من خلال التحقق من مدى صحة تدرج هرم ماسلوعلى هذه الفئة المحرومة من الناحية النظرية.
٤. استفادة المتخصصين فى هذا المجال من نتائج البحث.
٥. تركز الدراسة على تناول مرحلة عمرية هامة وهى مرحلة الطفولة المتاخرة من ٩-١٢ سنة والتى تعتبر فترة مهمة فى حياة الطفل.

- الاهمية التطبيقية:

١. إمكانية تطبيق ما يتم التوصل إليه من خلال الدراسة الحالية على مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل والسعى لإشباع هذه الحاجات.
٢. أهمية اشباع هذه الحاجات وخاصة بالنسبة لأسرة الطفل العامل او القائمين على رعايته مما يساعدهم على تنشئة اطفالهم فى مناخ تربوى سليم.
٣. تكون نتائج هذه الدراسة مرشدا لهم بالفروق بين الطفل العامل وغير العامل.
٤. تسهل على المتخصصين فى وضع البرامج الخاصة بالاطفال مما يزيد من فرص نجاحها كى تحقق اهدافها التربوية والتنموية. فترتبط ظاهرة عمالة الاطفال بدرجة تقدم المجتمع أوتخلفه، فتبدو أكثر إنتشارا فى دول العالم الثالث على وجه الخصوص، كما تتضاءل كلما قلت المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وبمدى احترام ذلك المجتمع للتشريعات والقوانين المنظمة له.

إلا أنه يجب النظر بحذر الى الاحصائيات التى تتعرض لمثل هذه الظاهرة نظرا لعدم توحيد أسلوب الاحصاء المستخدم على مستوى العالم، فالاحصائيات تختلف فيما بينها من حيث بدايه المرحلة العمرية، فبعض الدول تبدأ احصائياتها من مرحلة ٦ سنوات والبعض الاخر يبدأها من ٧ سنوات أو٩ سنوات كما تختلف فى المرحلة التى ينتهى عندها ذلك الاحصاء فينتهى احيانا عند ١٢ او ١٥ عام. (منظمه الامم المتحده للاطفال، اليونسيف ١٩٩١)

أمام هذه الظروف الصعبة التى يمر بها هؤلاء الاطفال ونظرا لان تشغيلهم فى اعمال تفوق طاقاتهم يتزايد يوما بعد يوما، كان من الضرورى التصدى لدراسة هذه الظاهرة دراسة متأنية أتناولها بأبعادها المختلفة للتعرف على اسبابها والآثار السلبية المترتبة عليها والتى تنعكس على الاطفال الذين يمارسون العمل منذ مرحلة عمرية مبكرة على حساب التعليم والتدريب الملائم لقدراتهم، فضلا عن حرمانهم من الحياة فى ظروف طبيعية تتلاءم واعمارهم الصغيرة.

وتأتى منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" لتعلن من خلال الاعلان العالمى لبقاء الطفل وحمايته ١٩٩١، ان ما يزيد عن ١٠٠ مليون طفل يقومون بأعمال كثيرا ما تعد شاقة وخطرة ومخالفة للإتفاقيات الدولية. (اليونيسيف، ١٩٩١ ص٣٤)

ومع إستمرار أسباب وجود الظاهرة يتضاعف العدد، لتعلن منظمة الامم المتحدة للطفولة يونيسيف ١٩٩٧ ان عدد الاطفال العاملين بلغ ٢٥٠ مليون طفل من مختلف دول العالم الفقيرة والغنية. (اليونيسيف، ١٩٩٧ ص٤)

اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الوصول لمعرفة والتحقق من الاتى:

١. التعرف على بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل ومقارنتها بحاجات الطفل غير العامل طبقاً لتدرج ماسلو الهرمى فى ترتيب الحاجات النفسية والاجتماعية.
٢. المقارنة بين الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطفل العامل المستفيد من الخدمات التى تقدمها وزارة التضامن الاجتماعى من خلال مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل العامل غير المستفيد من هذه الخدمات.
٣. التحقق من مدى انطباق الترتيب الهرمى لدى ماسلو للحاجات النفسية والاجتماعية على الطفل العامل وغير العامل.
٤. التوصل الى أهم أولويات الحاجات للطفل العامل ومقارنتها بأولويات حاجات الطفل غير العامل.
٥. التوصل إلى أولويات الحاجات لدى الطفل العامل المستفيد من مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وأولويات الحاجات لدى الطفل العامل غير المستفيد من الخدمات.

مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة عدداً من المفاهيم سنتناولها بالتعريف وبالبحث النظرى ثم يلى ذلك التعريف الإجرائى الخاص بهذه الدراسة وهى كالآتى:

- مفهوم الحاجات Needs: من الناحية اللغوية (حاج) بمعنى افتقر واحوج اى افتقر اليه وجعله محتاجا، فالحاجة هى ما يحتاج اليه. (المنجد فى اللغة والادب والعلوم، ١٩٦٥ ص١٦)، وفى قاموس (Longman) الحاجة هى حالة نقص او غياب شىء ما ضرورى او مفيد جدا. (Longman, 1986)

فى حين نجد ان وائل عبدالغفار ٢٠٠٢ تناول الحاجات النفسية لدى الطفل فيقول ان الطفل يحتاج الى ما يدعم توافقه النفسى مع المحيطين به منذ اللحظات الاولى لبداية حياته، وفى مراحل تطوره العمرى وارتباطا بالمجتمع. لذا يتطلب الامر اشباع حاجاته للحب والتقبل من خلال الجماعات التى ينتمى اليها ويمارس معها ألعابه وعمله واشباع الحاجة للامن والطمأنينة، وذلك للحد من قلقه واضطراباته وذلك بتدعيم سلوكياته الايجابية، وكذلك تدعيم حاجاته للتحصيل فى العلاقات واكتساب اللغة والحديث مع المحيطين به واشباع حاجاته الى تأكيد الذات من خلال تقدير مشاعره فى حالات الغضب والمرح. (وائل عبدالغفار، ٢٠٠٢ ص١٠)

التعريف الذى تتبناه الدراسة الحالية: الحاجة هى مطلب رئيسى من مطالب النمو الذى يفتقده الطفل مما يعوق نموه الشخصى وعلى ذلك وجب تحقيق الاشباع لهذه الحاجة حتى ينمو افضل وذلك طبقا لأولوياته.

اما نظرية "ابراهام ماسلو" المفسرة للحاجات النفسية فترى ان لدى الانسان عدد من الحاجات الفطرية وافترض ان حاجاتنا مرتبة ترتيبا هرميا على اساس قوتها وعلى الرغم من ان جميع الحاجات فطرية فإن بعضها أقوى من البعض الاخر. وكلما إنخفضت الحاجة فى التنظيم الهرمى كانت أكثر قوة وكلما إرتفعت كانت أضعف.

ويرى "ماسلو" أن الأمن النفسى مرادف للصحة النفسية وهى لاتعنى غياب الاعراض المرضية فقط بل هى أيضا قدرة على مواجهة الاحباطات التى يتعرض لها أى قدرته على التوافق الذاتى والتكيف الاجتماعى، وقد وضع اربعة عشر مكون للامن النفسى وهى:

١. ان يشعر المرء بأنه محبوب ومقبول وان الناس تنظر له بدفء.
٢. ان يشعر المرء بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعى وانه ذو مكانة فيه.
٣. ان يشعر المرء بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد.
٤. ان يشعر المرء بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب والخير.
٥. ان يدرك المرء الآخرين على أنهم طيبون ودودين طيبين يحبون الخير.
٦. ان يثق المرء فى الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولايعاندهم.
٧. ان يتفاءل المرء ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر.
٨. ان يميل المرء نحو السعادة والقبول والرضا أو القناعة.
٩. ان يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء.
١٠. ان يكون المرء ثابتا انفعاليا؛ قليل الصراع والتردد.
١١. ان يتمركز المرء حول العالم بدلا من التمركز حول الذات والنزوع نحو الاجتماعية.
١٢. ان يتقبل المرء ذاته ويحترمها من خلال شعوره بالقوة فى مواجهة مشكلاته اكثر من مجرد الرغبة والسيطرة.
١٣. تقصى نسبى فى النزاعات العصابية عند المرء وقدرته على التكيف مع الواقع.
١٤. ان توجد لدى المرء اهتمامات انسانية كالتعاون والشفقة والتعاطف والاهتمام بالآخرين.

ويرى "ماسلو" ان العناصر الثلاثة الاولى أنه محبوب ومقبول والإنتماء والطمأنينة؛ اسباب الصحة النفسية ؛بينما الأحد عشر عنصرا التالية ناتجة عن الصحة النفسية. (جابر عبدالحميد ؛ ١٩٩٠، ص٥٨٣ الى ٥٨٥)

- مفهوم الطفل العامل The Working Child: أن تحديد مفهوم الطفل العامل يجب أن ينطلق من خلال بعدين أساسيين يتحدد الأول فى مفهوم الطفل ويتحدد الثانى فى مفهوم العمل... فمفهوم الطفل يختلف بإختلاف الثقافات، فنجد أن بعض الأسر فى المدينة تنظر إلى الإبن على أنه طفل إلى أن ينهى مراحل التعليم، وتستمر الأسرة فى تدليله ورعايته إلى أن ينتقل إلى حياتة الخاصة، ولكن الأمر يختلف فى القرية فتنظر بعض الأسر إلى الأبناء نظرة الراشدين، فالبنت تنهى مرحلة الطفولة عند سن ١٤ سنة تقريباً وعندها تتجه الأسرة إلى تزويجها، وتنظر إلى

الولد عند سن ٧ سنوات تقريباً على أنه رجل وتحاول إلحاقه بالعمل، ولكن على مستوى ظاهرة عمل الأطفال فإن الطفل العامل والمقصود فى الظاهرة وهو كل من يقل عمره عن ١٥ سنة والغرض من هذا التحديد يرجع إلى:

١. أنه من المفترض عند هذا السن أن يكون الطفل قد أنهى مرحلة التعليم الأساسى وهى أقل قدر من التعليم يجب أن لايتخلى عن إستكماله للطفل.
٢. عمل الطفل قبل هذا السن يسبب له العديد من المشكلات الصحية والإجتماعية ويضر به.

اما فيما يتعلق بمفهوم العمل فالعمل بمفهومه البسيط هو المشاركة فى النشاط الاقتصادى أى فى انتاج السلع والخدمات، سواء كانت المشاركة بالجهد الجسمى او العقلى سواء كان ذلك فى مقابل أجر نقدى أو عينى أو بدون أجر.

ويستخدم مصطلح العمل فى اللغة الانجليزية بأكثر من مرادف، فيشار إلى العمل فى بعض الأحيان بكلمة Work منها يشتق الفعل أعتمل أى عمل الشخص بنفسه أو العمل لدى الغير ومنها الفعل إستعمله أى جعله عاملاً، ويقال إستعمل فلان غيره أى يعمل لديه. (أحلام السعدى، ١٩٩٢ ص١٤١)

وإذا كان العمل داخل الأسرة وفى إطارها بهدف مساعدة الطفل لأسرته بالعمل فى وقت الفراغ، دون التخلى عن إلتزام الأسرة بتعليمه ورعايته وحمايته من مصادر الخطر التى توجد فى العمل، فإن هذا لايدخل فى نطاق ما يقصد به مفهوم العمل.

ولكن عندما يترك الطفل المدرسة ليعمل فى ظروف تحد من نموه الطبيعى دون رعاية أوإهتمام، فعندما يفقد الطفل الرعاية والحماية ويتعرض للعديد من المخاطر الاجتماعية والمادية هذا النوع من العمل هو المقصود فى ظاهرة عمل الأطفال، وبهذا المعنى تأخذ عمالة الأطفال شكلين رئيسيين هما:

١. العمل الدائم: يقصد به عمل الطفل طوال الوقت بصفة مستمرة وتفرغه لهذا العمل.
٢. العمل بعض الوقت: يقصد به عمل الطفل فى بعض الأوقات كمواسم جنى المحصول فى الريف أو العمل خلال فترة العطلة الصيفية للمدارس. (أحمد يوسف، ١٩٩١ ص١٢٩)

وقد وضعت اصلاح محمد (١٩٩٤) تعريفاً لعمالة الأطفال هو أن يتم استغلال الأطفال أوجعلهم يقومون بأعمال تعوق قدراتهم أو يحرمون من حقوقهم فى الصحة والتعليم أو التمتع بطفولتهم. (اصلاح محمد، ١٩٩٤ ص٦)

وقد أوضحت علا مصطفى (١٩٩٣) أن عمالة الأطفال هى أى نشاط يقوم به الطفل ويعد مساهمته فى الانتاج أو يسهل عمل الآخرين أو يحل محل عمل الآخرين. (علا مصطفى، ١٩٩٣ ص٢٧٨)

وتتبنى الدراسة تعريف الطفل العامل بانه الطفل القائم بأعمال حرفية أو خدمية نظير الحصول على أجر بحيث يكون قد ترك المدرسة وإتجه للعمل دون الثامنة عشر من عمره.

- مفهوم الطفل غير العامل The Non Working Child: الطفل إنسان يحتاج لحماية من أجل نموه البدنى والنفسى والفكرى، حتى يصبح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين وأن وضع الطفل هو وضع فرد فى حاجة لرعاية نقدمها من جهة الأسرة وتقدمها من جهة أخرى مؤسسات تعليمية وإجتماعية فى ظل تشريعات وقوانين متعارف عليها، وقد نص الدستور المصرى فى مادته العاشرة على أن تكفل الدولة الحماية للأمومة والطفولة وترعى النشىء والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم. (علا مصطفى أنور، ١٩٩٢ ص١٦٧)

ترى أمانى عبدالفتاح (٢٠٠٤) أن الطفولة هى مرحلة عمرية يمر بها الكائن، وهى أكثر المراحل التى يتزايد فيها إحتياج الطفل للأسرة والمجتمع معاً، وذلك لعدم قدرته على الاعتماد على نفسه وتحديد مصيره، كما أنها أكثر المراحل التى يمكن فيها التأثير على الطفل وتحويله من كائن بيولوجى لكائن إجتماعى، يتصرف وفق معايير إجتماعية معينة تتماشى مع المجتمع المحيط به. (أمانى عبدالفتاح، ٢٠٠٤ ص١٤)

التعريف الإجرائى للطفل غير العامل هو طفل فى المرحلة العمرية من ٩ سنوات حتى ١٢ سنة وهى مرحلة الطفولة المتأخرة ملتحق بأحد مدارس مرحلة التعليم الأساسى (الابتدائى- الإعدادى) من الصف الرابع الإبتدائى حتى الصف الأول الإعدادى وهو غير عامل عملاً موسمياً ويقيم مع والديه وأسرته وأخواته حياه طبيعية.

- مفهوم الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة Childhood: الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هى تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التى يعتمد فيها الفرد على

والديه اعتماداً كلياً يحفظ حياته، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التى يليها وهى ليست مهمة فى ذاتها، بل هى قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجى والعقلى والنفسى والاجتماعى والخلقى والروحى والتى تشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعى.

وسوف تتناول هذه الدراسة مرحلة الطفولة المتأخرة "عينة البحث" حيث انها مرحلة لم تنل من اهتمام الباحثين والدارسين ما نالته المراحل الأخرى من العمر، على الرغم من أن هذه المرحلة تعد فترة انتقالية حرجة يعترض مسار النمو فيها العديد من المشكلات التى تحول دون اشباع مطالبها وتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسى، فهى مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة واستعداد وتأهب لظهور خصائص جديدة فى المراحل اللاحقة. (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨ ص١٧٥)

ويطلق البعض عليها مرحلة ما قبل المراهقة Preadolescence وهنا يصبح السلوك بصفة عامة أكثر جدية فى هذه المرحلة التى تعتبر مرحلة اعداد للمراهقة.

وتعتبر هذه المرحلة من وجهة نظر علماء النمو أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعى، فهى المرحلة العمرية التى تمتد من سن التاسعه إلى سن الثانية عشر، وتعرف احياناً بمرحلة ما قبل المراهقة.

واذا كان لكل مرحلة عمرية طبيعتها التى تتمثل فى التغيرات النمائية المتوقعة وفى مطالب النمو وشروطها، الرعاية الواجب تحقيقها لأن لكل مرحلة صعوباتها المحتملة التى قد يتعرض لها الفرد فى مرحلة معينه نتيجة للتناقص او اختلاف التوازن بين طبيعة التغيرات النمائية المتوقعة فى تلك المرحلة ومتطلباتها من الرعاية من ناحية، والضغوط الاجتماعية المفروضه على الطفل من ناحية أخرى. (فيولا البيلاوى، ١٩٨٨ ص٥٨٨)

عرض نظرية التحليل النفسى التى تناولت هذه المرحلة، تنظر هذه المرحلة إلى الفترة السنيه من ٦ سنوات حتى البلوغ، على انها مرحلة الكمون Latency Period وحيث ينتقل الفرد إلى الاهتمام بالآخرين وتكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعى مع رفاق السن كما انه يستخدم ميكانزم الدفاعية Defenser Mechamisms والتى يتغلب على الصراعات عن طريقها. (حامد زهران، ١٩٩٠ ص٧٢)

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت الحاجات النفسية والاجتماعية:

١. دراسة "خالد محمد احمد مطحنه" ١٩٩٩، والتى تهدف إلى التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا من ذوى الاعاقة البسيطة وأولوياتها وفقا لنظرية الدافعية الإنسانية لدى ماسلو ومدى التحقق من الترتيب الهرمى لماسلو على عينة الدراسة. تكونت عينة الدراسة من عينة المرحله الاولى مكونة من ١٦٥ فرداً من المدرسين والخبراء والأسر مقسمة بالتساوى كانت عينة المرحلة الثانية مكونة من ١٨ طفل معاق ذهنياً مقسمة الى مجموعتين بالتساوى إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة متجانسة من حيث السن والجنس والذكاء والسلوك التوافقى. واستخدم الباحث الادوات الاتية:

أ. مقياس الإحتياجات النفسية والإجتماعية للمعا قين ذهنياً (اعداد الباحث)

ب. قائمة أساليب اشباع حاجات الحب والإنتماء للمعاقين ذهنياً (اعداد الباحث)

ج. مقياس السلوك التوافقى. (صفوت فرج وناهد رمزى ١٩٩٥)

د. برنامج تنمية مفهوم العدد والتصنيف (محمد السيد عبدالرحيم ١٩٩٨)

وكانت نتائج الدراسة أختلاف أولويات الاحتياجات النفسية والاجتماعية لدى المعاقين ذهنيا عن التنظيم الهرمى الذى صاغه "ماسلو" حيث جاءت احتياجات الحب والإنتماء فى المرتبة الأولى على عكس التنظيم الهرمى "لماسلو"، كما إختلف المقدرون والمقيمون فيما بينهم فى تقدير أولوية الاحتياجات النفسية والإجتماعية للمعاقين ذهنيا، حيث اتفق المدرسون مع الخبراء ولكنهما إختلفا مع الأسر وبذلك لم تنطبق نظرية "ماسلو" على المعاقين ذهنيا، وان كانت تعد مدخلا جديداً وخاص بالاعاقة الذهنية، وقد تحسن معظم مجالات السلوك التوافقى للأطفال وذلك بالنسبه للمجموعة التجريبية نتيجة مراعاة المدرس لإشباع حاجات الحب والإنتماء لهذه المجموعة، على عكس المجموعة الضابطة التى لم تتحسن عما كانت عليه من قبل، وأخيراً فإن المعاق ذهنياً يحتاج أول ما يحتاج إليه نفسياً الى إشباع حاجات الحب والإنتماء وحتى يتحسن سلوكه التوافقى حيث عمل كدافع إيجابى نحو النمو

والتوافق مع البيئة من ناحية ونحو تغيير وتعديل الإنحرافات السلوكية من ناحية أخرى لدى المعاق ذهنياً، ومن ثم فهم مفتاح التعامل والتفاعل المستمر مع المعاقين ذهنياً من ذوى الإعاقة البسيطة (خالد أحمد محمد مطحنه، ١٩٩٩)

٢. دراسة ايمان عبدالحفيظ ٢٠٠٥، وقد هدفت الدراسة إلى:

أ. معرفة ماهى الحاجات النفسية لمرضى سرطان الأطفال وما هى الحاجات النفسية لأمهاتهم.

ب. معرفة الفروق فى الحاجات النفسية لأطفال سرطان اللوكيميا الذكور والإناث.

ج. معرفة الفروق فى الحاجات النفسية لأطفال سرطان الغدد الليمفاوية (الذكور والإناث)

د. معرفة الفروق فى الحاجات النفسية لأطفال سرطان العظام (الذكور والإناث)

ه. معرفة الفروق فى الحاجات النفسية لأمهات أطفال السرطان باختلاف الفئات الثلاثة السابقة وابنائهم الذكور والإناث.

تكونت العينة من أربعة مجموعات رئيسية المجموعة الأولى (مجموعة أطفال مصابين بسرطان اللوكيما (١٨) طفل- مجموعة أطفال مصابين بسرطان الغدد الليمفاوية (١٨) طفل- مجموعة أطفال مصابين بسرطان الورم العظمى (١٨) طفل) والمجموعة الثانية وهى الأطفال الأسوياء وعددهم (٥٤) طفل، والمجموعة الثالثة وهى أمهات أطفال مرض السرطان، والمجموعة الرابعة وهى أمهات الأطفال الأسوياء.

واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

أ. مقياس الحاجات النفسية وهو من اعداد وتقنين محمد عبدالظاهر الطيب ١٩٨٤.

ب. استمارة بيانات الطفل المريض وهى من اعداد جمال شفيق.

وكانت نتائج الدراسة:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال المصابين بالسرطان وامهاتهم فى الحاجات النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذكور وإناث عينة أطفال السرطان فى الحاجات النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة ذكور أطفال السرطان وأمهاتهم فى الحاجات النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة إناث أطفال السرطان وأمهاتهم فى الحاجات النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة أطفال السرطان وعينة الأسوياء فى الحاجات النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إناث كل من عينة أطفال السرطان والأسوياء فى الحاجات النفسية. (إيمان عبدالحفيظ ٢٠٠٥)

- الدراسات التى تناولت عمالة الاطفال.

١. دراسة "محمد عبدالجواد محمود" ١٩٩٧، وتهدف الى الوصول لإجابات منطقيه لتساؤلات الدراسة وتوجيه نظر الهيئات والمؤسسات المعنية بالطفولة الى أهميه الإسراع فى وضع برامج أساسيه لرعاية الأطفال فى العمل والقضاء على الظاهرة.

بلغ حجم العينة بطريقة العينة العرضية ١٠٠ طفل عامل تراوح أعمارهم من (٧- ١٥) سنة كذلك ٥٠ أسره من أسر هؤلاء الأطفال تم الحصول على هذه العينة من الأطفال العاملين من مجمع الحرفيين بمساكن عين شمس بحى شرق القاهرة، وقد استخدم الباحث الأدوات الآتيه:

أ. إستمارة حصر الأطفال العاملين وإستطلاع أرائهم حول أسباب الرضا عن العمل اعداد الباحث.

ب. مقياس التوافق النفسى اعداد "ناهد رمزى" ١٩٩١.

ج. مقياس الرضا عن العمل اعداد الباحث.

د. إستمارة جمع البيانات عن الطفل العامل اعداد الباحث.

ه. إستمارة جمع بيانات خاصه بأسرة الطفل العامل اعداد الباحث

وكانت نتائج الدراسه:

- تدنى المستوى المهنى والتعليمى لأسر الأطفال العاملين والوصول الى عدد من العوامل والأسباب التى دفعت بالطفل الى ترك المدرسة

أو عدم الإلتحاق بها والإتجاه الى العمل كان من أهمها كراهية الطفل للمدرسة او الرسوب المتكرر والقسوة الزائدة من جانب المدرسين.

- كذلك توصلت الدراسة الى ان الطفل يمارس العمل فى ظل ظروف بالغة الصعوبة ويتعرض للعديد من المخاطر التى تؤثر على النمو الطبيعى له. (محمد عبدالجواد، ١٩٩٧)

٢. دراسة "دعاء ابراهيم ابراهيم نصر الدين" (٢٠٠١)، وتهدف الدراسة الى معرفة مدى شيوع المشكلات السلوكيه لدى الطفل العامل ومقارنتها بالمشكلات السلوكية لدى طفل المدرسة فى نفس المرحلة العمرية/ مرحله الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة مع التطرق الى مقارنات فرعية ما بين الأطفال حاضرى الوالدين (عاملين- مدارس) والأطفال متغيبى أحد الوالدين أو كليهما، وكانت العينة (١٢٠ طفلا ذكر مقسمة الى ٦٠ طفل عامل فى مرحلة الطفولة المتأخرة ٩- ١٢ سنه و٦٠ طفل من أطفال المدارس فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة) وقد تم تقسيم عينة الأطفال العاملين الى ٣٠ طفل عامل من حاضرى الوالدين، و٣٠ آخرين متغيبى الأب أو الأم أو كليهما معا وأيضا تم تقسيم عينة أطفال المدارس إلى ٣٠ طفل مدارس حاضرى الوالدين ٣٠ آخرين أطفال مدارس متغيبى أحد الوالدين أو كليهما، وقد تم التطبيق بمدينة الحرفيين (مدينة السلام) محافظة القاهرة وقد روعى التقارب فى المستوى الإقتصادى والإجتماعى بين عينتى الدراسة. واستخدمت الباحثه الادوات الاتية:

أ. استمارة بيانات شخصية وإجتماعية عن الطفل من إعداد الباحثة.

ب. مقياس المشكلات السلوكية للاطفال فى مرحلة الطفوله المتأخرة من (٩- ١٢) سنة من اعداد الباحثة.

وكانت النتائج كالاتى:

- توجد فروق فى ترتيب المشكلات السلوكية بين عينة الأطفال العاملين وعينة أطفال المدارس بمرحلة الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة أطفال المدارس حاضرى الوالدين وبين عينة أطفال المدارس متغيبى الأب والأم أو كلاهما فى المشكلات السلوكية فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة فى إتجاه عينة أطفال المدارس متغيبى الأب او الأم أو كلاهما.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال العاملين حاضرى الوالدين وبين عينة الأطفال العاملين متغيبى الأب أو الأم بسبب الطلاق، الهجر، الإنفصال، الوفاة فى المشكلات السلوكية فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال العاملين متغيبى الأب او الأم أو كلاهما وبين عينة أطفال المدارس متغيبى الأب او الأم أو كلاهما بسبب (الطلاق والهجر- الإنفصال- الوفاة) فى المشكلات السلوكيه فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال العاملين حاضرى الوالدين وعينة أطفال المدارس حاضرى الوالدين فى المشكلات السلوكية فى اتجاه عينة الأطفال العاملين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال العاملين الكلية وعينة أطفال المدارس الكليه فى المشكلات السلوكية فى إتجاه عينة الأطفال العاملين الكلية. (دعاء ابراهيم ابراهيم نصر الدين، ٢٠٠١)

- الدراسات الاجنبية

١. دراسة Satya- Elisabeth, 2003: تتناول هذه الدراسة عمالة الأطفال فى اندونيسيا وقد قامت الباحثة بدراسة حالة أسرة تعمل فى قطاع صناعة الأحذية.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وتحليل للقيم الجماعية التى يعيشها الطفل العامل ومدى اقتناعه بها وكيف أن هذه القيم تلعب دوراً مهما فى إتخاذ قراراتهم وإستخدمت الباحثة عينه من أطفال المدارس، وكانت نتائج الدراسة أن الفقر هو من أهم الأسباب التى ترتبط إرتباطا مباشراً بعمالة الأطفال وكانت تدعم إفتراض أن القيم الجماعية لها صلة

قوية وتأثير على قرار تفضيل العمل عن الذهاب الى المدرسة. (Satya- Elisabeth, 2003)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسط الدرجة الكلية على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وينبثق من هذا الفرض الرئيسى مجموعة فروض كالآتى:

أ. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات الفسيولوجية.

ب. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى الأمن والأمان.

ج. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى الحب والإنتماء.

د. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى التقدير والاحترام

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين الأطفال العاملين غير المستفيدين من هذه الخدمات فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، وينبثق من هذا الفرض الرئيسى مجموعة فروض كالآتى:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجات الفسيولوجية.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجة إلى الأمن والأمان.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجة إلى الحب والإنتماء.

د. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسط الدرجة على مقياس الحاجة إلى التقدير والاحترام.

٣. يوجد اختلاف فى ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين وترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال غير العاملين.

٤. يوجد اختلاف فى ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال العاملين غير المستفيدين من هذه الخدمات.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن الذى يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد الواقع.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين كالآتى:

- المجموعة الأولى تشتمل على الأطفال العاملين مكونة من (٦٠) طفل عامل من الذكور مقسمين إلى (٣٠) طفل عامل مستفيد من خدمات مراكز الطفل العامل، (٣٠) طفل عامل غير مستفيد من خدمات مراكز الطفل العامل.
- المجموعة الثانية تشتمل على الأطفال غير العاملين مكونة من (٦٠) طفل غير عامل من الذكور.

وقد روعى بقدر الإمكان التجانس بين العينتين وذلك بهدف تحقيق الضبط العلمى بينهما لإجراء عملية المقارنة من حيث متغير السن من ٩-١٢ سنة وكذلك التكافؤ فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى لعينتى الدراسة وذلك باستخدام استمارة لقياس هذا المستوى من اعداد/ عبدالعزيز الشخص.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية (من إعداد الباحثة).
٢. إستمارة إستبيان لجمع البيانات (من إعداد الباحثة)
٣. إستمارة المستوى الإقتصادى الاجتماعى (من إعداد عبدالعزيز الشخص)

- مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية: احتوى المقياس الذى أعدته الباحثة على ٣٢ عبارة مقسمة إلى ٤ أبعاد متساوية وتم عرض هذا المقياس فى صورته الأولى على ٧ من السادة المحكمين من معهد الدراسات العليا للطفولة، وجامعة القاهرة، وكلية رياض الأطفال وذلك بهدف تحديد مدى صلاحية كل عبارة. وتم التعديل فى بعض العبارات واقتراح عبارات أخرى حيث اسفرت هذه الخطوة على اتفاق جميع المحكمين على صلاحية باقى العبارات ثم تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٥ طفل عامل وغير عامل وكانت الفترة الزمنية بين التطبيق

الأول والثانى ثلاث اسابيع وتم حساب معامل الثبات بين المرتين فكان ٠,٩٦، وتم قياس صدق المقياس من خلال الصدق الظاهرى أى الصورى الخارجية للاختبار من حيث العبارات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وسهولتها وتعليمات المقياس ومدى دقتها وكيف أن المقياس مناسب للغرض الذى وضع من آجله، ومن خلال اتفاق ٧ من الأساتذة المحكمين والمدرسين بالجامعات المصرية على ما تقيسه عبارات المقياس.

الأسلوب الإحصائى:

استخدمت الباحثة فى معالجتها للنتائج عدداً من الأساليب الإحصائية الأتية وهى:

١. المتوسط الحسابى.
٢. الانحراف المعيارى.
٣. معادلة (ت) T.test

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، والجدول (١) يوضح نتائج الفرض الأول.

جدول (١) يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الاطفال العاملين وغير العاملين من خلال تطبيق اختبار (T.Test) بدلالة الفروق

الأبعاد	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	عاملين	غير عاملين	عاملين	غيرعاملين		
الحاجات الفسيولوجية	٢٦,١٧	٢٩,١	٥,٧٥	٦,٣٠	٢,٦٦	دالة عند ٠,٠١
الحاجة إلى الأمن	٢٩,٦٦	١٩	٥,٩٥	٥,٢٢	١٠,٤٥	دالة عند ٠,٠٠١
الحاجة إلى الحب	٢٧,٦	٣١,١٦	٥,٣٤	٥,٥	٣,٥٩	دالة عند ٠,٠٠١
الحاجة إلى التقدير	٢٦,٦١	٢٩,٤١	٦,٤٢	٥,٣	٢,٥٩٢	دالة عند ٠,٠٥

نتائج الفرض الأول: أوضحت نتائج الدراسة تحقق صحة الفرض الأول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث اتضح:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات الفسيولوجية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى الأمن والأمان.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى الحب والإنتماء.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الأطفال العاملين وغير العاملين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى التقدير والاحترام.

- الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين الأطفال العاملين غير المستفيدين من هذه الخدمات فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، والجدول (٢) يوضح نتائج الفرض الثانى.

جدول (٢) يوضح وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال العاملين المستفيدين من الخدمات وبين الاطفال العاملين غير المستفيدين من خلال تطبيق اختبار (T.Test) بدلالة الفروق

الأبعاد	المتوسط		الانحراف المعيارى		قيمة ت	مستوى الدلالة
	عاملين مستفيدين	عاملين غير مستفيدين	عاملين مستفيدين	عاملين غير مستفيدين		
الحاجات الفسيولوجية	٣٠,٧٤	٢١,٩٤	٤,٨	١,٤٤	٩,٤٦٢	دالة عند٠,٠٠١
الحاجة إلى الأمن	٢٦,٢	٣٣,٢٦	٥,٣٦	٠,٢٤	٧,١٣	دالة عند٠,٠٠١
الحاجة إلى الحب	٢٦,٨	٢٤	٧,٢	٤,٥	١,٧٨٣	غير دالة
الحاجة إلىالاحترام والتقدير	٣٠,٣٣	٢٥,٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٣,٦٥٩	دالة عند٠,٠٠١

نتائج الفرض الثانى: أوضحت نتائج الدراسة تحقق صحة الفرض الثانى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين الأطفال العاملين غير المستفيدين من هذه الخدمات فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث اتضح

الآتى:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال العينتين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجات الفسيولوجية.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال العينتين–لمستفيدين وغير المستفيدين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى الأمن والأمان.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال العينتين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى الحب والإنتماء.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال العينتين المستفيدين وغير المستفيدين فى متوسطى الدرجة على مقياس الحاجة إلى التقدير والاحترام.

- الفرض الثالث: يوجد اختلاف فى ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين وترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال غير العاملين، والجدول (٣) يوضح نتيجة الفرض الثالث.

جدول (٣) يوضح ترتيب أولوليات حاجات عينة الأطفال العاملين والأطفال غيرالعاملين من خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل بُعد من أبعاد المقياس

ترتيب أولويات حاجات عينة الأطفال العاملين	ترتيب أولويات حاجات عينة الأطفال غير العاملين
الحاجة إلى الأمن والأمان	الحاجة إلى الحب والإنتماء
الحاجه إلى الحب والإنتماء	الحاجة إلى التقدير والاحترام
الحاجة إلى التقدير والاحترام	الحاجات الفسيولوجية
الحاجات الفسيولوجية	الحاجه إلى الأمن والأمان

حيث أتضح انه توجد اختلاف فى ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى العينتين.

- الفرض الرابع: يوجد اختلاف فى ترتيب أولويات الحاجات النفسية والاجتماعية بين عينة الأطفال العاملين المستفيدين من الخدمات التى تقدمها مراكز تنمية ورعاية الطفل العامل وبين ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لعينة الأطفال غير المستفيدين من هذه الخدمات، والجدول (٤) يوضح نتائج الفرض الرابع.

جدول (٤) يوضح ترتيب أولويات حاجات عينة الأطفال المستفيدين والأطفال غيرالمستفيدين من خلال المقارنة بين المتوسطات الحسابية لكل بُعد من أبعاد المقياس

ترتيب أولويات حاجات الأطفال العاملين المستفيدين من خدمات مراكز الطفل العامل	ترتيب أولويات حاجات الأطفال العاملين غير المستفيدين من خدمات مراكز الطفل العامل
الحاجات الفسيولوجية	الحاجة إلى الأمن والأمان
الحاجة إلى التقدير والاحترام	الحاجة إلى التقدير والاحترام
الحاجة إلى الحب والإنتماء	الحاجة إلى الحب والإنتماء
الحاجة إلى الأمن والأمان	الحاجات الفسيولوجية

حيث أتضح انه توجد اختلاف فى ترتيب اولويات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى العينتين.

المراجع:

١. أحلام السعدى (١٩٩٢) العمل والتقسيم الاجتماعى للعمل– **مجلة العلوم الاجتماعية القومية**– المجلد التاسع والعشرين– المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٢. احمد يوسف محمد (١٩٩١) نحو مؤشرات تخطيطية لمواجهة ظاهرة الطفولة العاملة فى المجتمع المصرى، دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية، **المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى وتحديات القرن الحادى والعشرين**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس
٣. اصلاح محمد امين (١٩٩٤) **تقرير موجز عن ظاهرة عمالة الاطفال**، القاهرة، وزارة القوى العاملة والتدريب.
٤. امانى عبدالفتاح على محمد (١٩٩٤) المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بعمالة الاطفال فى الريف، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. المنجد فى اللغة والأداب والعلوم (١٩٦٥) لبنان– بيروت– المطبعة الكاثوليكية.
٦. إيمان عبدالحفيظ محمد (٢٠٠٥) **دراسة مقارنه للحاجات النفسية لدى عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان ووالديهم**.
٧. جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٠) **نظريات الشخصية** القاهرة، دار النهضة العربية.
٨. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٠) **التوجيه والإرشاد النفسى** بالقاهرة– عالم الكتب.
٩. خالد محمد احمد مطحنة (١٩٩٩) الاحتياجات النفسية والاجتماعيه للطفل المعاق ذهنيا، وعلاقتها بتنمية السلوك التوافقى من خلال بعض برامج لتربية الخاصة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للفولة، جامعة عين شمس.

دعاء ابراهيم ابراهيم نصر الدين (٢٠٠١) المشكلات

السلوكية لدى الاطفال العاملين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. علا مصطفى (١٩٩٣) الاطفال العاملون الحاضر والمستقبل، **مؤتمر الطفل وآفاق القرن الحادى والعشرين**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعيه والجنائية.

١١. **مجلة عالم الفكر** العدد ٣ مارس (٢٠٠٢)

١٢. محمد عبدالجواد محمود (١٩٩٧) دراسة عن العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسى لدى الاطفال العاملين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جلمعة عين شمس.

١٣. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) **دراسات فى الصحة النفسية**– الجزء الأول دار قباء للطباعة والنشر "القاهرة".

١٤. وائل عبدالغفار السيد (٢٠٠٢) الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف والطفل العادى، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٥. يونيسيف (١٩٩٧) **وضع الاطفال فى العالم "تقرير خاص عن عمالة الاطفال"** الاردن، منظمة الامم المتحدة للاطفال "يونيسيف".

16. Long man (1986), **Active Study Diconary English**, Italy.

17. Satya Dewi Elisabeth, (2003): **Community values, education and work: Child labour in Indonesia**. The case of the household footwear sector in Cibaduyut and Cangkuang Kulon, Bandung (Indonesia).

Summary

Some psychological and social needs for the working and non-workind child

The differences between the social and psychological needs of the working and non-working child was problem of this study.

Aim of the study:

Finding out some the social and psychological needs of the working and non-working child and finding out some of the social psychological needs of the working child who utilize the services that were presented by care and development centers of the working child comparing to working child who can not utilize these services and also recognizing the order and priorities needs of the working child and non-working child and also recognizing the order and priorities need of the working chills who utilize from the services that were presented by care and development centers of the working child.

Methodology:

The study followed the descriptive method.

The Sample:

The study sample consists of two groups as the follows:

- The working children and it contains 60 male working child divided into30 working child utilize services the working child centers and 30 working child do not utilize the services of the working child centers.
- The non working children and it contains 60male.

Tools of the study:

1. Psychological and social needs scale prepared by the researcher.
2. A questionnaire for collecting data from the sample prepared by the researcher.
3. A questionnaire for defining the socio-economical stand and prepared by M.r Abid El-Aziz Elshakhs.

Concepts of the study:

1. The psychological and social needs.
2. The Working Child.
3. The non-working child.
4. The stage of the late childhood (9-12 Years).

Results of the study:

There are statistically significant differences between working children and non-working children on the average scores of the psychological needs scale and also between working children who utilize from the services of the child care and development centers and who don't utilize from these services and also there one differences on the priorities order of psychological and social needs between the working children and the non-working children and between the working children who utilize from the services that one provided by child care and development centers and the children who don't utilize from these services.

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لطفل الروضة

أ.د. ليلى أحمد السيد كرم الدين
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. صبرى محمد إسماعيل
مدرس بقسم علم النفس التربوى كلية التربية جامعة المنوفية
رباب طه على

الملخص:

تعود مشكلة الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج لتنمية مهارة حل المشكلة عند طفل الروضة، حيث وجدت الباحثة ندرة فى هذه البرامج التى تخدم هدف هذا البحث.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لإختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة لصالح المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لإختبار حل المشكلات المستخدمة فى الدراسة لصالح درجات التطبيق البعدى؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات عند طفل الروضة.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية البحث فى عدة نقاط هي:

١. تنمية مهارة المشكلات عند طفل الروضة.
٢. إعداد برنامج لتنمية مهارة حل المشكلة عند طفل الروضة.
٣. التعرف على مدى فاعلية البرنامج فى تنمية مهارة حل المشكلة لطفل الروضة.

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لإختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى.

العينة:

تتكون العينة من ٥٠ طفل وطفلة تنقسم إلى مجموعتين:

- مجموعة ضابطة تتكون من ٢٥ طفل وطفلة.
- مجموعة تجريبية تتكون من ٢٥ طفل وطفلة.

الأدوات:

١. استمارة مستوى اجتماعى اقتصادى إعداد/ عبدالعزيز الشخص ١٩٨٨.
٢. اختبار الذكاء للجود انف هاريس تقنين/ فاطمة حنفى ١٩٨٣.
٣. اختبار حل المشكلات إعداد/ أمل السيد عبدالعزيز ٢٠٠١.
٤. برنامج حل المشكلات إعداد الباحثة.

النتائج:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار حل المشكلات المستخدمة فى الدراسة لصالح درجات التطبيق البعدي.

المقدمة:

يعود الاهتمام بحل المشكلات فى مجال علم النفس إلى العقد الثانى من القرن العشرين عندما بدأ ثورندايك Thorndike تجاربه المبكرة على القطط، وأعقبه كوهلر Kohlr بإجراء تجاربه على الشمبانزي.

وكان الاتجاه السائد آنذاك إلى "حل المشكلات" على أنه عملية تعلم عن طريق التجربة والخطأ ولم يتوقف الاهتمام بموضوع حل المشكلات، نظرا لارتباطه بعملية التعليم والتعلم فى المجالات الدراسية المختلفة وتطورت أساليب حل المشكلات بدءً من أسلوب التجربة والخطأ، مروراً بأساليب الاكتشاف وإتباع القوانين ومعالجة المعلومات وإستراتيجيات حل المشكلات العامة والخاصة والقياس وانتهاء بأسلوب العصف الذهني. (فتحى عبدالرحمن جروان، ١٩٩٩: ٩٥)

يستخدم تعبير حل المشكلات فى مراجع علم النفس بمعنى السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية معرفية.

تعتبر عملية حل المشكلات من أعقد الأنشطة العقلية فهى ليست تطبيقا للمعارف أو المهارات أو الخبرات إنما هى تتضمن تنسيق أو تطوير المعارف أو المهارات أو الخبرات والتى تعلمها الطفل لينتج عن ذلك شيئا جديدا لم يكن موجودا من قبل. (Brown,el al; 1998, 220)

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث عند محاولة أن نعدد مواقف المشكلة التى من المحتمل أن يتعرض لها الفرد فسوف نجدها كثيرة جدا وشديدة التنوع وعلى المدرسة أن تعلم الأطفال كيفية حل مشكلاتهم كما تعلمهم الكتابة والقراءة والبحث عن المعرفة.

كما ترجع أهمية حل المشكلة إلى أنها نشاط تشترك فيه كل جوانب السلوك الإنسانى كما انه يعد القاسم المشترك الأعظم بين مجالات متنوعة من النشاط الإنساني، فهو يتخلل دراستنا للعلوم، القانون، التجارة، الرياضية البدنية والذهنية بأنواعها المختلفة، الطب والأدب، التراث وكل أنواع الإبداع والابتكار التى نحتاجها فى حياتنا اليومية المهنية والعلمية. (عادل يحي، ١٩٩٩: ٣)

من خلال البحث الحالى وجد أن أطفال الروضة قادرين على حل المشكلات وأنهم يملكون ذخيرة من الطرق لحل المشكلات، وينقصهم فقط التدريب على الأنشطة المعرفية والتى تعزز قدرتهم على الحل، فقدرة الأطفال على حل المشكلات تنمو عن طريق الفرص التى تتاح لهم، وتسمح لهم بإظهار قدراتهم فى صور متعددة من حل المشكلات البسيطة إلى حل المشكلات المعقدة.

وهذا ما دعمته دراسة كيم مينهاوا ونشوى كيونج (Minhwa, K.& Kyoung, N., 2003) حيث هدفت إلى التعرف على دور التشابه التركيبى كمدخل لتدريب الأطفال على أسلوب حل المشكلات طبقت على ١٦٠ طفل وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٢ إلى ٥ سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية طبق عليهم برنامج قصصي، يتضمن مجموعة متنوعة من القصص يستمع الأطفال لها بشكل متكرر حتى يستطيعون استدعاءها بشكل كامل ثم يستمع الأطفال إلى قصة جديدة هادفة ويطلب منهم استدعاء القصة الأصلية المشابهة لها ويتم توجيه الأطفال إلى حل مشكلة معينة فى القصة الهادفة الجديدة مسترشدين بحل قديم تم تقديمه سابقا فى القصة الأصلية وبفحص استجابات الأطفال، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وتوصى الدراسة بأهمية التدريب وابتكار أساليب جديدة لتنمية مهارة حل المشكلات عند الأطفال منذ مرحلة مبكرة وما لذلك من فاعليته فى إكساب الأطفال حل المشكلات.

كما أن قدرة الأطفال على معالجة المشكلات الإدراكية الحسية أفضل من قدرتهم على حل المشكلات المنطقية والتى تتطلب قدراً من التفكير المجرد التى مازال طفل الروضة لم يصل له، ولذا ينبغى عند تقديم المشكلات للطفل فى هذه المرحلة أن تجسد له حسيا حتى يتمكن من الوصول للحل بدون قدر عالٍ من الصعوبة.

وذلك ما تدعمه دراسة سمر سعد محمد يوسف الدوينى ٢٠٠٣ حيث هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات بإستخدام اللعب فى مرحلة رياض الأطفال واستخدمت الدراسة برنامج يعتمد على الألعاب الحسية لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات ودلت الدراسة على وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتى الدراسة الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار حل المشكلات المستخدم لصالح المجموعة التجريبية.

ونجد أيضا أن الدراسات أعطت أهمية لدور القصة فى تنمية مهارة حل المشكلات وهذا ما أبرزته دراسة فيكتوريا

ليتل (Little, F. 1997) حيث هدفت إلى تدريب الأطفال على أسلوب حل المشكلات عن طريق الاستماع للقصص وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين ٤: ٦ سنوات تم توزيعهم على خمس مجموعات طبق عليهم استمارة تحليل المحتوي، بطاقة ملاحظة وكذلك شرائط فيديو مسجل عليها مجموعة من القصص وأسفرت نتائج الدراسة أن الأطفال فى الروضة قاموا بنقل التعلم من القصص إلى سلوك بالرغم من مرور الوقت على سماع القصص وذلك تحت ظروف معينه كالتدريب وأدراك التشابه فى الهدف الأساسى بين القصتين ومرور فترة زمنية قليلة على الاستماع للحل.

وهذا الاتجاه ما انتهجته دراسة (قدرية سعيد، ٢٠٠٥) حيث استخدمت مجموعة من قصص الخيال العلمى فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل ما قبل المدرسة وقد طبق البرنامج على ٦٦ طفل وطفلة من رياض الأطفال من أهم نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المستخدم المعتمد على قصص الخيال العلمى فى تنمية مهارة حل المشكلة لدى طفل ما قبل المدرسة واستثارة نشاطه العقلي.

وقد ركزت العديد من الدراسات على تنمية مهارة حل المشكلات عند الأطفال لما لها من أهمية فى العصر الحالى كما سبق الإشارة إليها وذلك لتعطى أطفالنا القدرة على مواجهة المشاكل التى يواجهونها حتى يمكنهم مواكبة المتغيرات والتطورات العديدة وكذلك التقدم التكنولوجي، إذ يمثل الاهتمام بالطفل أحد المحاور الأساسية للتنمية البشرية التى تسعى إليها كافة الدول وخاصة النامية باعتبار أن البشر هم محور التقدم والدعامة الأساسية للنمو والازدهار، ويتم تحديد مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالي ما مدى فاعلية برنامج لتنمية حل المشكلات لطفل الروضة؟

المصطلحات:

عرض موجز للمصطلحات المستخدمة فى البحث:

- مفهوم حل المشكلات: هناك تعريفات كثيرة تناولت حل المشكلات:

١. وجد أن كلا من Gagne (1970) وعبدالمجيد عبدالعزيز (١٩٩٤) وزكريا الشربينى ويسريه صادق (٢٠٠٢) وقدرية (٢٠٠٥) اتفقوا فى التعريف علي أن حل المشكلات "نشاط معرفى يتم فيه التنظيم المعرفى للخبرات السابقة مع عناصر الموقف الحالى وكذلك بغية تحقيق الهدف ويتم ذلك عن طريق الاستبصار الذى يؤدى إلى اكتشاف علاقات تؤدى إلى حل المشكلة، ويمكن أن يتضمن صياغة فروض وتخمينات ذكيه للحل".

٢. كما وجد أن تعريف يوسف قطامي يختلف عن التعريفات السابقة حيث عرف أسلوب حل المشكلة بأنه "أسلوب يضع المتعلم أو الطفل فى موقف حقيقى يعتمل فى ذهنه يهدف الوصول إلى حاله اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفى حاله دافعيه يسعى الطفل إلى تحقيقها وبالتالى فان دافعيه الطفل تعمل على استمرار نشاطه الذهنى وصيانته حتى يصل إلى الهدف وهو الفهم أو الحل الخالى من التوتر وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة". (يوسف قطامي، ١٩٩٠: ٥٧٣)

٣. كما اتفقت معه فى التعريف صفاء الأعسر فى جزئية أن "الفرد يتعرض لموقف مشكل فنجد أنها تناولت تعريف حل المشكلات بأنها عملية تتضمن: الإجابة على تساؤل أو مواجهة مشكلة أو إشباع حاجه فى موقف يتضمن تحديا أو عقبه، أو يقدم فروض يعتمد البحث على الإجابة عليها، وعلى خبراته أو معلوماته السابقة". (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠: ٣١)

- أنواع المشكلات: وضح علماء النفس الفرق بين نوعين من المشكلات هما:

١. المشكلات المحددة جيدا (الواضحة) Well-Defined Problems: وهى تلك التى يكون فيها كل من الحالة الأولية والحالة المستهدفة محددين أى أننا نعرف بالضبط ما هو الموقف الحالى وما الهدف، وربما نعرف بعض الطرق التى توصلنا من ذلك إلى ذاك مثل معظم الألعاب والألغاز Puzzle والمتاهات.

٢. المشكلات غير المحددة Ill-Defined Problem: هى غير محدده تماما فى بعض مظاهرها، أى أننا ليس لدينا فكرة واضحة عما نبدأ به، وغير قادرين أن نعرف بوضوح أى حل ملائم. (Gerow, 1995: 329), (Medin, Ross, 1990: 452-453)

كما حصر ريتمان أنواع المشكلات فى خمسة أنواع، استنادا إلى درجة وضوح المعطيات والأهداف:

١. مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام.

٢. مشكلات توضح فيها المعطيات، والأهداف غير محددة بوضوح.

٣. مشكلات أهدافها محددة وواضحة، ومعطياتها غير واضحة.
٤. مشكلات تفتقر إلى وضوح الأهداف والمعطيات.
٥. مشكلات لها إجابة صحيحة، ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع النهائى غير واضحة، وتعرف بمشكلات الاستبصار. (Brightman, H., 1990, 220)

- خطوات حل المشكلة: لا يوجد طريق واحد يمكن أن يتبعه جميع الناس للوصول إلى حل المشكلة حيث أن الطريقة التى يسلكها الأفراد تختلف باختلاف الموقف ولكن الخطوات الأساسية لحل المشكلة يحددها بعض العلماء فى ثلاث خطوات أساسية هي: (جمع البيانات- فرض الفروض- تحليل وتقويم المشكلة). (جابر عبدالحميد جابر، ١٩٩٩: ١٥٨-١٥٩)

ومن أهم الخطوات التى اتفقت عليها الغالبية العظمى من الدراسات الخطوات التالية:

١. التعرف على المشكلة.
٢. استكشاف أبعاد المشكلة.
٣. تحليل أبعاد المشكلة.
٤. التصدى للمشكلة.(ليلى كرم الدين، ٢٠٠٢، ٥٣-٥٤)

كما يرى فرانش أنه يمكن تحديد سلوك حل المشكلة فى أربعة مراحل وهي:

١. تحديد المشكلة
٢. إختيار خطة الحل
٣. تمثيل خطة الحل
٤. تنفيذ خطة الحل نقلا عن (عادل يحي، ١٩٩٩: ٢٦)

وقد اقترح بعض الباحثين عدد من المعايير التى ينبغى أن تتوافر فى المشكلات الموجهة للأطفال ومن أهم مواصفاتها أن:

١. فى مستوى قدرة الأطفال المعرفية.
٢. مألوفة ضمن خبرات الأطفال.
٣. أن تكون قابلة للمعالجة.
٤. تعالج مواقف وقضايا وخبرات من البيئة قدر المستطاع.
٥. تكون موجهة الأطفال.
٦. يكون الحل قابلا للتجريب. (يوسف قطامي، ١٩٩٠: ٥٧٣)

ويقترح جون ديوى Dewey Jone عدداً آخر من المعايير لتقويم اختبارات حل المشكلات على افتراض أن عملية حل المشكلات يجب أن تكون قابلة للملاحظة المباشرة، وتتمثل مقترحاته فيما يلي:

١. أن تنطوى المشكلات على الحد الأدنى من المعلومات اللازمة للحل.
٢. أن تتيح المشكلات للمفحوص استخدام مهاراته ومعلوماته الخاصة أو بنيته المعرفية أو خبراته التى تميز ثقافته.
٣. أن تكون المشكلات أصلية أو جديدة حتى يمكن استبعاد أثر الألفة بالمشكلات الشائعة إلى اقل حد ممكن.
٤. أن تكون المشكلات التى يتضمنها الاختبار حقيقية وليست خيالة أو افتراضية. نقلا عن (فتحى مصطفى الزيات، ٢٠٠١: ٩٤)

عرض لبعض النظريات التى تناولت حل المشكلات:

١. النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية أن تعلم التفكير وحل المشكلات ليس إلا امتداداً لتعلم الارتباطات بين المثير والاستجابة، فعندما يواجه المتعلم وضعا تعليميا مشكلاً يحاول حله بالاستجابات أو العادات المتوفرة لديه من التى تعلمها سابقا والتى ترتبط بأوضاع تعليمية معينه، وهذا التفسير لحل المشكلة لا يختلف عن عمليات المحاولة والخطأ التى تتم على حيوانات التجارب عند أصحاب المدرسة السلوكية. نقلا عن (عبدالمجيد نشواتي،١٩٩١: ٤٥٩)
٢. نظرية الجشتالت: يرى علماء نفس الجشتالت أنّ التفكير نوع من التنظيم الإدراكى للعالم المحيط بالفرد ويمكن فهمه من خلال معرفة الأسلوب الذى يتبعه المتعلم فى إدراك المثيرات التى يتضمنها مجاله الإدراكي، لذا يعتبر التفكير وحل المشكلات عمليات معرفية داخلية، ويفترض الجشتالتيون أنّ نجاح الفرد فى الوصول إلى الحلول المناسبة، ناجم عن قدرة هؤلاء على إدراك المظاهر الرئيسية للمهمة التى تتطلب نوعا من الحل الاستبصاري. نقلا عن (عبدالمجيد نشواتي، ١٩٩١: ٤٥٧)

وأجرى أصحاب هذه النظرية (كوهلر) تجاربه على الحيوانات للتحقق من طريقتها فى حل المشكلات، إن التفكير نوع من التنظيم الإدراكى للبيئة التى تحيط بالفرد وعملية استبصار للمواقف التى يتعرض

لها عند مواجهة موقف مشكل فالاستبصار عنده، "أن الكائن الحى وبعد عدة محاولات فاشلة فى الوصول إلى الهدف يلجأ إلى التأمل والاستكشاف ويستخدم أسلوبا ما فى حل المشكلة". (عبدالكريم الخلايله، عفاف اللبابيدي، ١٩٩٠: ١١١)

٣. النظرية المعرفية: اهتم علماء علم النفس المعرفى بحل المشكلات باعتبارها العملية التى تشتمل على معظم العمليات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه والتفكير.

تعتبر (نظرية بياجيه) مدخلا يتوسط الاتجاه المعرفى والاتجاه السيكومترى فى تناول النشاط العقلى المعرفى وقد استخدم بياجيه فى نظريته عددا من المفاهيم الأساسية التى يستخدمها علماء علم النفس المعرفى ومنها مفهوم العمليات ومفهوم الاستراتيجيات المعرفية، ومفهوم البيئة المعرفية. (فتحى الزيات، ١٩٩٥: ١٨١)

وقد ركز بياجيه على حل المشكلة كأحد مهارات التفكير الموجه، وتناول التطور الذى يطرأ على قدرة الأطفال فى حل المشكلات بداية من الميلاد وحتى ما بعد المراهقة. (لندال.ل. دافيدوف، ١٩٨٨: ٣٩٣)

٤. نظرية فيجوتسكي: يرى فيجوتسكي أن الأفراد يكتسبون مهارات حل المشكلات تدريجيا خلال التفاعل الاجتماعى مع الآخرين؛ فيقول "إن الضبط المعرفى هو عملية اجتماعية بدرجه كبيرة، فالأطفال يكتسبون عن طريق الخبرة أنشطة حل المشكلات الفعالة فى وجود الآخرين، تم بالتدريج يقومون بأداء هذه الوظائف لأنفسهم". (Brown, A., 1987, p.100)

إن فكرة التعاون بين الأطفال أثناء حل المشكلة وفائدة العلاقات المتبادلة بينهم واستبدال الخبرات والمعلومات لها دورا فى تنمية مهارة حل المشكلات وهذا ما تدعمه دراسة كاجلايان دنسر وسيب جنيسو (Dincer, C.& Guneysu, S., 1997) حيث هدفت الدراسة إلى استخدام برنامج يقوم على العلاقات المتبادلة بين أطفال الروضة أثناء اللعب للتدريب على حل المشكلات وتم الاختبار قبلياً وبعدياً مع التدريب على الأنشطة ووجد أن هذا التدريب على حل المشكلات كان فعالا فى إكساب الأطفال مهارة حل المشكلات.

وهذا أيضا ما دعمته دراسة مصطفى عبدالسميع محمد وسميرة السيد عبدالعال (١٩٩٦) وهى دراسة استطلاعية لمعرفة مدى فاعلية التعلم التعاونى فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال الروضة واستخدمت الدراسة أنشطة مثل القصص، المتاهات، عرض للأفلام، تدريب للمعلمين لكيفية التعامل مع الأطفال أثناء النشاط المقدم، بطاقة ملاحظة لسلوك الأطفال وجاءت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدى مما يدل على نمو فى المعارف اللازمة لسلوك حل المشكلة وفى الإجراءات التى تتبع للحل.

بعد العرض السابق للنظريات التى تناولت حل المشكلات فقد تم الاستفادة منها فى هذا البحث فى عدة نقاط منها:

١. تقديم المشكلة بشكل متدرج من السهل إلى الصعب.
٢. استخدام أسلوب المحاولة والخطأ.
٣. استثارة قدرات الأطفال فى حل المشكلة.
٤. استخدام أسلوب التعزيز بعد حل المشكلة.
٥. توجيه الأطفال لاستخدام بدائل فى حل المشكلة الواحدة عندما يفشلون فى حلها.
٦. استخدام أسلوب المناقشة أثناء عرض المشكلة لتبادل الخبرات المعرفية بين الأطفال والتعاون لإيجاد حل للمشكلة المطروحة.

- مفهوم طفل الروضة: يقصد البحث الحالى الطفل الذى يتراوح عمره ما بين ٤ إلى ٦ سنوات وتعتبر مرحلة الروضةِ من أهم مراحل عمر الإنسان فهى المرحلة التى يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعى ويكتسب فيها القيم والاتجاهات والمفاهيم المختلفة، وهى مرحلة حاسمة فى تشكيل أساسيات الشخصية. (هدى قناوي، ١٩٩٣: ١٨)

عرض موجز أهم الخصائص المميزة لهذه المرحلة:

١. فى الخامسة تصبح حركة أعضاء أجسامهم أكثر مرونة وتوازنا ويمكنهم التحكم فى عضلاتهم الكبيرة والصغيرة. (على أحمد لبن، ١٩٩٦: ٦)
٢. تبدأ انفعالات الطفل فى هذه المرحلة بسرعة وتنتهى بسرعة لكونها غير مستقرة، متقلبة سريعة التغير. (هدى الناشف،١٩٩٧: ٤٩)
٣. يكون مدى انتباه قصير للغاية خلال هذه الفترة حيث

يبلغ العمر الزمنى + ١، والناتج يكون عدد الدقائق التى يستطيع الطفل التركيز الإرادى فيها بدون مثيرات خارجية. (Huriock, 1980: 120)

٤. يسمى البعض هذه المرحلة بمرحلة السؤال لكثرة أسئلة الطفل فيها ومحاولته المستمرة للتعرف على البيئة المحيطة بيه. (على لبن، ١٩٩٦: ١٩)، (على الحبيب، ١٩٩٥: ٢٦- ٢٧)

٥. يسير تفكير الطفل فى تطوره من المستوى العيانّى الملموس إلى التفكير على المستويات الأكثرَ تجرداً From Concrete To Abstract Thinking.

٦. يسير النمو العقلى للطفل من التفكير الجامد غير المرن وغير القابل للانعكاس إلى الفكر المرن القابل للانعكاس السريع الأوتوماتيكي، From Reality to Possibility and Probabilistic Thinking. (ليلى أحمد كرم الدين، ٢٠٠٢: ٤٥) (Blenking, G., 1993)

بعد العرض السابق لأهم خصائص وحاجات النمو عند طفل الروضة قد أخذت البحث الحالى هذه الخصائص بعين الاعتبار أثناء إعداد برنامج تنمية حل المشكلات لطفل الروضة وبالأخص خصائص وحاجات النمو العقلى حتى يتناسب مع طبيعة المرحلة، مع توفير المواقف التى تحفزه على أن يفكر ويشحذ قدراته العقلية ومن هذه الوسائل ألعاب الحل والتركيب وألعاب الألغاز اللفظية والمكعبات فهى كلها وسائل تنمى قدرات الطفل على حل المشكلة.

- مفهوم البرنامج Program: بالبحث عن تعريف البرنامج وجد أن هناك عدة تعريفات يتم عرض بعضها فيما يلي:

١. تناولته عزة حسين على أنه خطة تتضمن عدة أنشطة لتنمية هدف محدد، وأن يكون لكل نشاط من أنشطته هدف محدد، وأن يراعى التكامل والتفاهم بين الأنشطة المتمثلة فى اللعب والقصص والتمثيل ومراعاة التنوع تجنبا للتكرار والملل. (عزة حسين، ١٩٨٩: ١٤)

٢. كما عرفته ليلى أحمد كرم الدين بأنه مجموعة من الخبرات المحددة التى يتعرض لها الأفراد بطريقة معروفة ومحددة بهدف اكتسابهم معلومات أو مهارات أو اتجاهات فى جانب محدد من جوانب سلوكهم. (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٤: ١٢)

٣. وأشارت زينب علام (١٩٩٩) إلى بعض النقاط التى يجب مراعاتها أثناء تخطيط البرامج لرياض الأطفال على أن:

- تراعى الفروق الفردية بين الأطفال.
- تراعى ميول واحتياجات الأطفال.
- تثير الأطفال وتشجعهم على العمل فيها.
- يكون البرنامج متنوعا ومرنا.
- تضيف شيئا جديدا للأطفال. (زينب علام، ١٩٩٩: ٥١)

- مفهوم المهارة Skill: تم معالجة هذا المفهوم فى مجالات عديدة بالبحث والتعريف والشرح لما له من أهمية فى مرحلة ما قبل المدرسة حيث تعتبر مرحلة مثالية لتنمية شتى مهارات وقدرات الطفل، فطفل هذه المرحلة يستمتع بتكرار أى عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه دون أن يشعر بالملل.

أما مفهوم المهارة فى قاموس التربية فيشير إلى أن المهارة هى الشئ الذى يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا أو أنها تعنى البراعة فى التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين. (Carter, G., 1975, 155)

كما اتفقت أمل قرني مع التعريف السابق حيث عرفت مفهوم المهارة بأنه إتقان أداء بعض الأنشطة عن طريق التدريب الجيد المستمر حتى تصبح عادة متأصلة فى سلوك الطفل ويستطيع أن يؤديها فى أى وقت بكفاءة عالية. (أمل قرني، ٢٠٠٤: ٢٣)

كما أشارت هدى الناشف إلى نقطتين هامتين هما:

١. البدء فى تدريب الطفل على المهارة دون أن يكون مستعدا لها وهذا لا يؤدى فقط إلى إطالة المدة المطلوبة للتدريب بل وإجهاده أيضا.
٢. قد يؤدى إلى أن يكون الطفل اتجاهات سلبية نحو ما نود إكسابه من مهارات. (هدى الناشف، ٢٠٠١: ٣١)

من العرض السابق يتم الاتفاق على أن المهارة تستلزم تدريباً وإعداداً لإكسابها للطفل، وقبل ذلك مراعاة عامل النضج الجسمى والعصبى كما أشارت إلى ذلك كلا من سعدية بهادر وهدى الناشف.

كما يلزم إضافة أن التدريب على المهارة وبالأخص مع الأطفال يجب أن يبدأ بالأشياء المحسوسة ثم التدرج إلى الأشياء الرمزية وذلك لمراعاة خصائص طفل الروضة. (ماجدة السيد، ١٩٩٤: ١- ٢)

وهذا الأتجاه دعمته دراسة (Shyu, Hsin-Yih, 1997) التى هدفت إلى معرفة التعلم بواسطة الكمبيوتر ودسك الفيديو وتأثيره على تنمية مهارات حل المشكلات عند أطفال الروضة فى تايوان وذلك عن طريق حكى القصص والإمداد بالمعلومات البيئية الحقيقية والتى تساعد الأطفال على تقوية مهارات حل المشكلة حيث أوضحت أن مهارات حل المشكلة تحسنت عند مجموعة الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج الذى أعد بواسطة الكمبيوتر ودسك الفيديو بشكل ملحوظ عن المجموعة التى لم تتعرض للبرنامج.

وهذا ما تدعمه أيضا وتؤكد عليه دراسة (أمل محمد محمد احمد، ٢٠٠٤) حيث هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج أنشطه متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية وتقويمه بالبورتفليو لطفل ما قبل المدرسة حيث استخدمت الدراسة برنامج أنشطه لإكساب طفل الروضة وحدة البحر، وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق برنامج الأنشطة لصالح أسلوب التدريس بالوسائط التكنولوجية لدى عينة البحث عند التقويم باليورتفليو.

لقدْ جاءت عدُة دراسات مؤكدة على دور الحاسب الآلى وفعاليته فى تنمية العديد من المفاهيم والمهارات ومن هذه الدراسات دراسة (وفاء كفافي، ١٩٩٣) حيث هدفت إلى معرفة أثر إستخدام الكمبيوتر على الأطفال لتنمية مفاهيم الجمع والطرح والأعداد والأشكال الهندسية وحل المشكلات واعتمدت الدراسة على مجموعه من برامج الكمبيوتر وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات التحصيل لأطفال المجموعة التجريبية التى درس لها باستخدام الكمبيوتر ومتوسطى درجات التحصيل لأطفال المجموعة الضابطة التى درس لها بالطريقة التقليدية.

أيضا دراسة (أمل السيد عبدالعزيز حمودة، ٢٠٠١) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الكمبيوتر على بعض أنواع اللعب وبعض خصائص الشخصية وحل المشكلات لدى طفل ما قبل المدرسة واستخدمت الدراسة بعض الألعاب والألغاز والمتاهات التى قدمت للطفل عن طريق الكمبيوتر وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل وبعد التطبيق على حل المشكلات لصالح التطبيق البعدي.

أيضا دراسة آن جيل براد (Brad, Gail Anne, 2003) حيث هدفت الدراسة إلى تطوير مهارات التقدير العددى للأطفال فى سياق استخدام برامج الكمبيوتر القائم تصميمها على مسار التعلم المفترض للمساعدة فى حل المشكلات حيث استخدمتْ الدراسة برنامجاً قائماً على الكمبيوتر لتطوير مهارات التقدير العددى وحل المشكلات وأوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعرض للبرنامج القائم على الكمبيوتر وتطوير مهارات التقدير العددى وحل المشكلات، ومن العرض السابق نجد أهمية استخدام الكمبيوتر فى تنمية حل المشكلات لما له من فاعلية مع طفل ما قبل المدرسة، وهذا ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية فى أحد أقسام البرنامج فى تنمية مهارة حل المشكلات بالكمبيوتر لطفل ما قبل المدرسة.

من وجهة نظر البحث الحالي أن استخدام التكنولوجيا فى إكساب طفل الروضة المفاهيم والأنشطة المختلفة يجذب الطفل، حيث إنها تعتمد على الصوت والصورة والحركة، وذلك يضيف على هذه العملية الإثارة والتشويق مما يسهل من عملية اكتساب الطفل لهذه الأنشطة والمفاهيم.

وأوضحت دراسة الكسندر (١٩٨٤) و Shyu, Hsin- Yih (1997) أهمية استخدام الكمبيوتر ودسك الفيديو فى تنمية مهارات حل المشكلات، أيضا أوضحت دراسة الأخير أن حكى القصص يقوى مهارات حل المشكلات عند الأطفال بعد تعرضهم للبرنامج وذلك يوضح أهمية الوسائط فى تنمية مهارة حل المشكلات.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة لصالح درجات التطبيق البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى (بعد تطبيق البرنامج) على اختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة.
٤. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتابعى بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج على اختبار

حل المشكلات المستخدم فى الدراسة.

منهج البحث:

أعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى لتوافقه مع أهداف الدراسة.

عينة البحث:

تتكون العينة من ٥٠ طفلا وطفلة تنقسم إلى مجموعتين:

- مجموعة ضابطة تتكون من ٢٥ طفلا وطفلة.
- مجموعة تجريبية تتكون من ٢٥ طفلا وطفلة.

ويجب أن تتجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في:

١. متوسط العمر الزمنيّ.
٢. المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.
٣. متوسط معامل الذكاء.
٤. متوسط القدرة على اختبار حل المشكلات.

الأدوات:

١. استمارة المستوى الاجتماعي- الاقتصادى (إعداد/ عبدالعزيز الشخص، ١٩٨٨).
٢. اختبار الذكاء لجود إنف (تقنين فاطمة حنفى، ١٩٨٣).
٣. اختبار حل المشكلات (إعداد أمل السيد عبدالعزيز، ٢٠٠١).
٤. برنامج لتدريب الأطفال على حل المشكلات (إعداد، الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

- المتوسط Mean
- اختبار مان ويتني Mann- Whitney Test
- ولكوكسون Wilcoxon Sined Ranks Test

النتائج :

- النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الأول، والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (١) نتائج اختبار مان ويتني وولكوكسون Test وقيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج علي اختبار حل المشكلات المستخدم في البحث

المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
التجريبية	٢٥	٦,٢٨	٣٧,٧٤	٩٤٣,٥	٦,٥	٣٣١,٥	٦,٠١	دال
الضابطة	٢٥	٢,٩٦	١٣,٢٦	٣٣١,٥				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى قيمة (Z) المحسوبة، وبذلك تكون دلالة عند مستوى ٠,٠١، وعليه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات لأطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب المجموعة الضابطة للقياس البعدى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى الدراسة لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت تلك الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وبذلك يتأكد صحة الفرض.

- النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الثاني، والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى (بعد تطبيق البرنامج) على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث لصالح القياس البعدي".

جدول(٢) نتائج اختبار ولكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار حل المشكلات المستخدم في البحث.

نوع القياس	المتوسط	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
قبلي	٢,٤٤	السالبة	٣	٤,١٧	١٢,٥	٣,٨٤	دال عند مستوى ٠,٠١
بعدي	٦,٢٦	الموجبة	٢٠	١٣,٢	٢٦٣,٥		
		التساوي	٢				

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى قيمة (Z) المحسوبة، وهى بذلك تكون دالة عند مستوى ٠,٠١ وعليه يتضح وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث لصالح القياس البعدى حيث وجد أن متوسطات رتب درجات القياس البعدى أعلى منها فى القياس القبلى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث.

وهذا يدل على إرتفاع مهارة حل المشكلات عند أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني.

- النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الثالث، والذى ينص على ان "درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى (بعد تطبيق البرنامج) على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث".

جدول (٣) نتائج اختبار ولكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث

نوع القياس	المتوسط	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
قبلي	٢,٧٦	السالبة	٧	٧,٦٤	٥٣,٥	٠,٧٧	غير دال
بعدي	٢,٩٦	الموجبة	٩	٩,١٧	٨٢,٥		
		التساوي	٩				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى قيمة (Z) المحسوبة بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث.

- النتائج الخاصة بالتحقق من صحة الفرض الرابع، والذى ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتابعى بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث".

جدول (٤) نتائج إختبار ولكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتابعى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث.

نوع القياس	المتوسط	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
البعدي	٦,٦٤	السالبة	٣	٦	١٨	٢,٠٦	غير دال
تتابعي	٦,٢٨	الموجبة	١٠	٧,٣	٧٣		
		التساوي	١٢				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى قيمة (Z) المحسوبة، وبذلك عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتابعى على اختبار حل المشكلات المستخدم فى البحث، وهذا يدل على بقاء الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج عند المستوى الذى كان عليه بعد انتهاء جلساته.

التوصيات:

١. ضرورة إثراء البيئة التربوية المحيطة بالطفل والتى تعمل على استثارة فضول الطفل وحواسه.
٢. ضرورة أن يكون للطفل دور فعال فى أى برامج تقدم له لا متلق فقط.
٣. ضرورة تبنى برامج قائمة على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة وخاصة مع رياض الأطفال.
٤. تدريب المتعاملين مع الطفل على الأساليب والتقنيات الحديثة فى مرحلة رياض الأطفال.
٥. ضرورة أنْ يكونَ لكل طفل كمبيوتر داخل الفصل يساعده على التعلم النشط.
٦. ضرورة تدريب الأطفال على التعامل مع شبكات الإنترنت فى مرحلة مبكرة لمواكبة العصر الحالي.
٧. ضرورة إعطاء الطفل الألعاب والألغاز والتى تكون فى مستوى قدرات الطفل وأن يكون له دورا فعالا فى حلها.

البحوث المقترحة:

١. برنامج مقترح لتدريب أطفال ما قبل المدرسة على استخدام شبكات الإنترنت.
٢. برنامج مقترح لتنمية المفاهيم السياسية لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الكمبيوتر.
٣. استخدام الوسائط التكنولوجية فى تنمية المفاهيم العلمية لطفل ما قبل المدرسة.
٤. برنامج مقترح لتنمية مهارة حل المشكلات باستخدام الكمبيوتر.

المراجع:

١. أمل السيد عبدالعزيز حمودة (٢٠٠١): أثر استخدام الكمبيوتر على بعض أنواع اللعب وبعض خصائص الشخصية وحل المشكلات لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢. أمل قرنى (٢٠٠٤): أستخدام برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات **رسالة دكتوراة** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة
٣. جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٩): **استراتيجيات التدريس والتعليم**، القاهرة، دار الفكر العربى ط١.
٤. زينب دردير علام (١٩٩٩): برنامج لتنمية بعض المهارات الأساسية للألعاب وتأثيره على سلوك طفل ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة كلية التربية الرياضية، جامعة الزقازيق.
٥. سمر سعد محمد الدوينى (٢٠٠٣): فعالية برنامج لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات باستخدام اللعب فى مرحلة رياض الأطفال، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
٦. صفاء الأعسر (٢٠٠٠): **سيكولوجية الإبداع فى حل المشكلات**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. عادل يحى (١٩٩٩): أثر برنامج تدريبى لاستراتيجيات حل المشكلة على تنمية مهارة حل المشكلات لدى

الأطفال، **رسالة دكتوراة** غير منشورة معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٨. عبدالكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدى (١٩٩٠): **طرق تعليم التفكير للأطفال**، عمان، دار الفكر، ط١.

٩. عبدالحميد نشواتى (١٩٩١): **علم النفس التربوي**، عمان، دار الفرقان ط٥.

١٠. عبدالعزيز الشخص (١٩٨٨): مقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية المعدل، دراسة مقارنة عقدى السبعينات والثمانيات **مجلة دراسات تربوية** المجلد الثالث الجزء الثانى عشر، القاهرة، عالم الكتب.

١١. عزة حسين (١٩٨٩): برنامج إرشادى لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين، **رسالة دكتوراة** غير منشورة معهد العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. على أحمد ابولبن (١٩٩٦): **مرشد المعلمة برياض الأطفال**، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع ط١.

١٣. على محمد الحبيب (١٩٩٥): التربية وإستراتيجياتها فى رياض الأطفال، الكويت، **منشورات ذات السلاسل**.

١٤. فاطمة حنفى محمود (١٩٨٩): دار الحضانة (الاستعداد العقلى للطفل دون السادسة)، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٥. فتحى عبدالرحمن جروان (١٩٩٩): **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، دار الكتاب الجامعي، الأمارات العربية المتحدة، العين.

١٦. فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكوين العقلى وتجهيز المعلومات، **سلسلة علم النفس المعرفى** (١)، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧. قدرية سعيد على (٢٠٠٥): فعالية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمى فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨. لندال. ل. دفيدواف ترجمة سيد الطوب، محمود عمر، نجيب خزام، فؤاد ابوحطب (١٩٨٨): **مدخل علم النفس**، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

١٩. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٢): **تنمية التفكير العلمى عند الأطفال**، القاهرة حقوق الطبع محفوظة للأمانة العامة للجامعة العربية.

٢٠. ماجدة السيد (١٩٩٤): أثر إستخدام المدخل التكنولوجى فى تحقيق بعض أهداف التربية الفنية، **مجلة التكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث** المجلد الرابع الكتاب الأول.

٢١. هدى الناشف (١٩٩٧): **إستراتجية التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٢. هدى محمد قناوى (١٩٩٣): **الطفل ورياض الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

٢٣. يوسف قطامى (١٩٩٠): **تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه**، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع ط١.

24. Blenking, G. (1993): "Making sense of math's" London (U.K.): **Nursery World**; March 1993; vol. (93), No. (3352).

25. Brightman, H. (1990): "**Problem Solving: A logical and creative Approach**". Georgia: Business publishing division.

26. Brown,elal; (1998): "Early Family experience socicel problem solvingpatterns and social competence" **Child development** vol. (18); No. (19).

27. Brown, A (1987): **Metacongtion, Executive Control Self Regulation and Other more Mysterious mechanisms** in Weinertf. End Klwe, RR. H (Ed), Meteacongition, motivation and understanding Hillsdale Jersey.

28. Carter, Good (1975): **Dictionary of Education**, 3rd. Edition, U.S.A, Mc. Grow hill. Inc.

29. Gerow, Josh (1995): **Psychology: An introduction**, 4th ed., New York: Harper Collins college publishers.

30. Hulrock, E .B. (1980): **Working and non-working mothers and their infant, a comparative study of maternal care giving**. characteristics and infant social behaviour Merill Palmer, Wareterly.

31. Medin, Douglas and Ross, Brian (1998): **Cognitive Psychology**, Florida: Harcourt Brace Jovanovich, Inc.

Summary

Program for the Development of Problem Solving Skill for the Kindergarten

The importance of this study is due to the importance of studying early childhood and early education.

The main question raised by this study is about the efficiency of such a program and its role in developing such a skill.

Materials And Methods:

This study used the Experimental Method, the two group design. It was applied on an Experimental and control groups of 25 children each.

The two groups were matched in relevant factors.

Tool:

The study used the following tools:

1. A social-economic status Questionnaire.
2. Good Enough Harris Test of Intelligence.
3. Problem Solving Test.
4. The Study program which was designed by the researcher.

Results:

1. There are statistically significant differences between the Experimental and control groups in the mean score of the problem solving in favour of the Experimental group.
2. There are statistically significant differences between the pre and post test of the Experimental group in favour of the post test.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الفروق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية- دراسة على عينة من المراهقين بليبيا

مفتاح محمد عمار عبدالرحمن
مدرس بقسم علم النفس كلية التربية- الخمس- ليبيا

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المدمنين على تعاطي المخدرات والأسوياء في مدى الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية. وتهدف كذلك إلى التعرف على علاقة المستوى التعليمي لعينة المدمنين بالمتغيرات السابقة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠٠) مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٢) سنة؛ نصفهم من المدمنين على تعاطي المخدرات الذين تم إيواؤهم بمؤسسات الإصلاح بطرابلس والخمس ومصراته؛ ونصفهم الآخر من أقاربهم الأسوياء، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية.

الأدوات:

استخدمت هذه الدراسة اختبارات: الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والشعور بالوحدة النفسية.

النتائج:

تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. توجد فروق دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات عينتي الدراسة؛ المدمنين على المخدرات وأقاربهم الأسوياء لصالح المدمنين في الآتي ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات، وكذلك في مدى الشعور بالوحدة النفسية.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين ضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المدمنين على المخدرات، في حين كان الارتباط بين انخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية موجباً غير دال.

٣. اجتماع ضعف الثقة بالنفس مع انخفاض تقدير الذات من شأنه أن يزيد من درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المدمنين على المخدرات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاث ٠,٦١، وهي أعلى من قيمة معامل الارتباط البسيط بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات أي من ضعف الثقة بالنفس أو انخفاض تقدير الذات.

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين ضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية، وكذلك بين ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات لدى عينة الأسوياء.

٥. اجتماع ضعف الثقة بالنفس مع انخفاض تقدير الذات من شأنه أن يزيد من درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الأسوياء، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاث ٠,٥٦، وهي أعلى من قيمة الارتباط البسيط بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات أي من ضعف الثقة بالنفس أو انخفاض تقدير الذات.

٦. أفادت نتائج الدراسة بأن المستوى التعليمي للمدمنين على المخدرات له علاقة بالثقة في النفس، وليس له علاقة بتقدير الذات، وأفادت النتائج أيضاً بأن انخفاض المستوى التعليمي لعينة المدمنين على المخدرات يرتبط إيجابياً بمدى الشعور بالوحدة النفسية.

المقدمة:

تعد مشكلة المخدرات وانتشار تعاطيها وإدمانها من أخطر المشاكل التى واجهت وتواجه المجتمعات البشرية، وأصبحت هذه المشكلة خطر يداهم المجتمعات على اختلاف أديانها ومعتقداتها، وحتى على مستوى الأفراد، فيلاحظ أنها تنتشر بين مختلف الأعمار، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن تعاطى المخدرات ناتج عن الاضطراب النفسى والاجتماعى أكثر من كونه سبباً له. (عادل الأشول، ١٩٩٨: ٥٥٥)

ولاشك أن هناك عدد من المتغيرات يمكن اعتبارها عواملاً سابقة أو مهيئة للإدمان على تعاطى المخدرات، وبعض هذه المتغيرات: المشاكل العائلية، وظروف العمل، والصراعات النفسية، وأحداث الحياة الضاغطة، وغير ذلك من العوامل التى قد تسهم فى تفسير هذه الظاهرة وتقدم مزيداً من الفهم للعوامل الكامنة ورائها.

وتبين فى دراسة حديثة أن الانحرافات السلوكية واستعمال المخدرات يقل بين المراهقين الذين تتصف علاقاتهم بأنها حميمة، وارتبط تعاطى المخدرات بالتقدير المنخفض للذات. (Wainright& Charlotte, 2006)

ويرتبط انخفاض تقدير الذات بضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية وببعض أشكال الاضطرابات النفسية التى يمكن اعتبارها تربة خصبة لتطوير حيل دفاعية هروبية، وترى جويدى ١٩٨٨ أن من يتعاطون المخدرات يجدون فى الحيل الانسحابية حلاً لمشكلاتهم، وهى تخفف متاعبهم وتبعدهم عن الواقع القاسى وتنسيهم مسئوليات الحياة. (امتثال جويدي، ١٩٨٨: ١٠- ١١)

ويرى علماء التحليل النفسى أن تعاطى المخدرات فيه نكوص إلى مرحلة سابقة، ويحدث هذا النكوص نتيجة لتهديد صراع نفسي، وأن الفرد يلجأ إليها عندما لا يستطيع تحمل مسئولية الواقع الذى يعيشه وتنعدم ثقته فى قدراته. (رجب محمد، ٢٠٠٠: ٣٢)

ويرى القريطى ١٩٩٨ أن مفهوم الذات السلبى وضعف الثقة بالنفس يؤديان إلى الشعور بالوحدة، وسيطرت مشاعر القلق، والتوجس، وعدم الكفاءة، وانخفاض مستوى الطموح، وقلة الرغبة فى العمل، وعدم الإنجاز. (عبدالمطلب القريطي، ١٩٩٨: ٤٥٥)

والتفاعل بين المتغيرات النفسية المختلفة يلعب دوراً أساسياً فى توجيه التصرفات التى يقوم بها الفرد، ومن النتائج التى تدعم ذلك أن فقدان الفرد للثقة بما يتخذه من قرارات يؤدى إلى القلق المستمر، والتوتر، والانسحاب، وهذا بدوره يجعله يبحث عن المتعة بطرق أخرى كالتدخين وتعاطى المخدرات. (مفتاح الشكري، ٢٠٠٣: ٤٢)

وعلى الجانب الآخر فإن أتباع المدرسة السلوكية يرون أن السلوك الإنسانى متعلم، وأن الفرد يمارس السلوك الشاذ لأنه لقى تدعيماً. وأن مطالبة الأبناء بمطالب أعلى من قدراتهم يؤدى إلى ضعف الثقة بالنفس، والميل إلى الانطواء، والتمرد والانحراف. (صلاح معمار وآخرون، ٢٠٠٩: ١٦)

وتمثل مرحلة المراهقة فترة عمرية لها أهميتها لما تحتويه من مظاهر نمائية تؤثر فى أساليب التوافق النفسي، ومن مؤيدى هذا الاتجاه ستانلى هول S. Hall الذى يشير إلى أن مرحلة المراهقة مليئة بالعواصف النفسية التى تحدث كنتيجة طبيعية لما يمر به المراهق من تحولات طبيعية بيولوجية تجعله يتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية فى تتابع سريع. (زينب العايش، ١٩٩٦: ٢٤١)

ويرى البعض أن استخدام المراهقين للعقاقير المخدرة يشير إلى الشعور بالنقص بسبب عدم القدرة على مسايرة مطالب الحياة، وضعف تقدير الذات، ويؤيّد ذلك اعترافات بعض المراهقين الذين استخدموا الكحول والمخدرات، حيث أشاروا إلى أنهم لم يعرفوا من قبل طريقة أخرى أفضل من المواد المخدرة للتعامل مع القلق، واليأس، والخوف من الفشل. (عادل الأشول، ١٩٩٨: ٥٥٥)

وتعد مشكلة الإدمان على تعاطى المخدرات من المشكلات التى تؤثر على بناء المجتمع وأفراده؛ بما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة، وعلى الرغم من الجهود المبذولة للحد من هذه المشكلة فإنها تنتشر بصورة مفرطة بين فئات المجتمع، وامتدت لتصيب الصغار فى مدارس التعليم الأساسى والثانوي، وتشير التقارير السنوية إلى ارتفاع فى معدل انتشار جرائم المخدرات من ٢٩٢ حالة خلال العام ٢٠٠٠ إلى ٦١١ حالة خلال العام ٢٠٠٧. (التقرير السنوى عن الجريمة، ٢٠٠٠- ٢٠٠٧: ٢١- ٣١)

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

أصبحت الحياة النفسية للمراهق موضوع اهتمام كثير من الباحثين فى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، وذلك لدورها الحاسم فى تشكيل شخصيته، وهى المنظومة الرئيسية والمصدر الأساسى للصحة أو المرض، وأكدت الدراسات أن تعاطى المخدرات يرتبط جوهرياً بزيادة مستويات الضغوط المدركة، وأن ضغوط الحياة الشخصية وتعاطى المخدرات لهما علاقة بضعف تقدير الذات. (Bray, Faiban, Marsden,1999)

ويعد استعمال المواد المخدرة وسيلة يلجأ إليها الفرد ليبتعد

عن مصادر القلق والتوتر ويعيش بعيداً عن الواقع المؤلم لفترة من الزمن، ومن هنا يرى الباحث أن المتغيرات النفسية تعد عوامل مهمة ومسببات رئيسة فى تفاقم هذه الظاهرة وانتشارها بين المراهقين، وبالتالى فإن فهم طبيعة هذه الظاهرة يحتاج إلى ربطها بمتغيرات الثقة بالنفس وتقدير الذات والوحدة النفسية، وذلك للوقوف على بعض الجوانب التى تكمن ورائها، وتناول هذا الموضوع بالدراسة له مجموعة من المبررات أهمها:

- الحاجة ملحة فى المجتمع الليبى لدراسات تسهم فى فهم شخصية المدمنين على تعاطى المخدرات، وتسلط الضوء على بعض الجوانب النفسية فى حياتهم.
- عدم توفر معلومات تسهم فى المقارنة بين المدمنين على المخدرات والأسوياء؛ وبخاصة فى مستوى الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات.
- نتائج الدراسة تسهم فى التخطيط لتقديم الرعاية النفسية للمراهقين قبل وبعد استعمالهم للمواد المخدرة.

وبناء على ذلك يمكن بلورة مشكلة البحث فى الإجابة على الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق جوهرية بين المدمنين على المخدرات وأقاربهم الأسوياء فى كل من الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات؟
٢. هل تزداد درجة الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك بين فقدان الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات لدى مجموعتى المدمنين على المخدرات والأسوياء؟
٣. ما مدى علاقة المستوى التعليمى لدى عينة المدمنين على المخدرات بمتغيرات الثقة فى النفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات عينة المدمنين وأقاربهم الأسوياء فى كل من ضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية وانخفاض تقدير الذات لصالح عينة المدمنين.
٢. يؤدى ضعف الثقة بالنفس وضعف تقدير الذات لدى عينتى المدمنين وأقاربهم الأسوياء إلى الشعور بالوحدة النفسية.
٣. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين المستوى التعليمى لعينة المدمنين على تعاطى المخدرات ودرجاتهم على اختبارات ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين عينة من المدمنين على تعاطى المواد المخدرة وعينة من أقاربهم الأسوياء فى بعض المتغيرات النفسية التى ترتبط ببعض الاضطرابات النفسية وهي: ضعف الثقة بالنفس وضعف تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية.

مصطلحات الدراسة:

- الإدمان: المدمن Drug Addict هو كل فرد يتعاطى مادة مخدرة أيّاً كانت؛ فيتحول تعاطيه إلى تبعية نفسية أو جسدية أو الاثنين معاً، كما ينتج عن ذلك تصرفات وسلوكيات لا اجتماعية ولا أخلاقية من جانب المدمن. (رشاد أحمد، ١٩٩٩: ٣٨)، ويوصف الشخص بأنه مدمناً فى حالة تعوده على المواد المخدرة، وتعلقه بها، ويصبح فى حالة خضوع تام لها، واستسلام كامل لتأثيرها. (محمد سلامة، ٢٠٠٢: ٩)

ويقصد بالمدمن فى هذه الدراسة كل شخص يتراوح عمره بين (١٨- ٢٢) سنة، يتعاطى المواد المخدرة بشكل مستمر؛ لدرجة أن ذويه قاموا بتسليمه إلى أحد مؤسسات الإصلاح والتأهيل بالمجتمع؛ ليتلقى الرعاية الاجتماعية والنفسية والجسمية والدينية، ويشترط لإدراجه ضمن عينة الدراسة أن لا يكون قد خضع لأى برنامج علاجى أو إرشادى قبل إجابته على استمارة بيانات الدراسة.

- المواد المخدرة: وهى كل مادة (خام أو مستحضرة) تحتوى على مواد منبهة، أو مسكنة، من شأنها إذا استخدمت فى غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدى إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها؛ مما يضر بالفرد جسمياً ونفسياً وكذا المجتمع. (زين العابدين سليم، ١٩٨٩)
- الثقة بالنفس: وهى سمة تشير إلى قدرة الفرد على أن يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التى يتعرض لها فى حياته. (أحمد طه وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٢٤)، ويعرفها الباحث بأنها الميل العام إلى روح الاستقلالية، والجرأة، والقدرة على التفكير المستقل، واتخاذ القرارات الحاسمة.
- تقدير الذات: ويقصد به مدى اعتزاز الفرد بنفسه ومستوى تقييمه لها، وأوضح ماسلو Maslow فى تنظيمه للحاجات النفسية؛ أن حاجة التقدير تتضمن شقين، الأول: احترام الذات، ويحوى أشياء مثل: الجدارة والكفاءة والقوة الشخصية والإنجاز والاستقلالية. والشق الثاني: التقدير من الآخرين، ويتضمن المكانة والتقبل والانتباه والشهرة.

(نور الهدى عمر، ٢٠٠٠: ٢٢٨)

- الشعور بالوحدة النفسية: وهى خبرة انفعالية عامة وذاتية، وحالة مركبة تنشأ نتيجة شعور الفرد بافتقاد قوة وفاعلية علاقاته الاجتماعية، مما يحول بينه وبين الانخراط فى علاقات بناءة ومشبعة مع الآخرين، ويرسخ فى نفسه مشاعر البؤس والكآبة والفراغ العاطفي. (سميرة عبدالله، ٢٠٠٦: ١٩١)
- الأسوياء: ويقصد بهم فى هذه الدراسة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٢) سنة والذين لا يتعاطون المخدرات مطلقاً، ويرتبطون بأفراد عينة الدراسة من المدمنين بقرابة من الدرجة الأولى أو الثانية.

المنطلقات النظرية ونتائج الدراسات السابقة:

- الإدمان على تعاطى المخدرات: اتفق أغلب الباحثين على أن المخدرات هى كل ما يشوش ويخدر العقل، ويجعل الفرد ينام من جراء تعاطيه، وهى كل مادة مهبطة أو منشطة أو مهلوسة؛ استعملت فى غير غرضها وحجمها الصحيح ودون مسئولية أو رقابة طبية. (فؤاد بسيوني، ١٩٨٨: ٢٧)

ومن المواد المخدرة ما هى نباتية، ومنها المصنعة والكيميائية، وتختلف أشكالها، فمنها ما هو جامد، ومنها ما هو سائل، وهى تكون على شكل أقراص أو كبسولات أو مسحوق، ويكون من شأن تعاطيها حدوث تأثير على الجهاز العصبى المركزي، قد يكون منشطاً أو مخدراً أو منوماً أو مسكناً أو مهلوساً، وتكرار تعاطيها يسبب اعتماداً نفسياً وجسمياً معاً.

والمخدرات هى المواد الكيميائية التى تسبب النوم والنعاس، أو غياب الوعي، أو تسكين الألم، وهى تسمم العقل، وتؤدى إلى تغييب الوعى والتغيير فى التفكير؛ كإحساس المتعاطى بالقوة والمتعة؛ وبالتالى فهى تغير الشعور الطبيعى لديه.

والشخصيات الحساسة للمخدرات هى شخصيات ذات مزاج متقلب قبل أن تعرف المخدرات، وتعانى من اضطراب أساسى فى الشخصية دون أن تعانى من حالات ذهانية، وتوجد هذه الشخصيات فى كل المجتمعات، وأهم مميزاتها صعوبة التعامل مع الآخرين والاستبداد بالرأى والعناد. (رجب محمد، ٢٠٠٠: ٣٦)

ويبدأ التعاطى عادة بين سن قبل العشرين بقليل وحتى الخامسة والثلاثين، ومن النادر أن يحدث قبل وبعد هذا العمر وذلك وفقاً لأسباب التعاطي، أما وفقاً لأسباب خاصة ببعض المجتمعات فإن التعاطى والإدمان نلاحظه كذلك حتى بين الأطفال والكهول. (نصر فريد، ٢٠٠١: ٣٣)، وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن الإدمان على تعاطى المخدرات يشكل أضراراً على الفرد منها:

١. يؤدى الإدمان إلى فقدان ثقة الآخرين بالفرد المدمن؛ وهذا يؤثر على وضعه الوظيفى والاجتماعي.
٢. يؤدى الإدمان إلى الكسل، وإهمال الواجبات وترك المسئوليات، وسرعة الانفعال وسطحية التفكير.
٣. المدمن يخضع للمزاج فى تعامله مع الآخرين، ويجعله الإدمان يفتقر إلى الإرادة والكفاية والحماس عند القيام بواجباته، وهذا يدفع المسئولين إلى رفضه أو تغريمه.
٤. يلجأ المدمن إلى أعمال منحرفة ليحصل على جرعته من المواد المخدرة كالاستدانة والسرقة والرشوة والاختلاس وغيرها، وهو بهذه الحالة قد يبيع شرفه ويتخلى عن أسرته ومجتمعه.
٥. يؤدى الإدمان إلى حساسيات زائدة ينتج عنها سوء علاقة المدمن بكل من يعرفهم فتسوء علاقاته الزوجية والأسرية؛ مما يترتب عليه احتمال وقوع الطلاق وضياع الأسرة، وكذلك تسوء علاقة المدمن مع جيرانه وزملائه ورؤسائه. (محمد خلف، ١٩٩٨: ٤٧)

النظريات المفسرة للإدمان: قد يحدث الإدمان نتيجة التعود على عقار معين، كعلاج لمرض معين، أو مسكن لبعض الآلام، أو مهدئ لحالات القلق والتوترات، أو منوم فى حالات الأرق وقلة النوم، وبداية الإدمان قد توصف بواسطة طبيب لعلاج الحالة، ثم يزيد المريض من الجرعة عندما يكتشف أنها تعينه على مواجهة مشاكل الحياة، وتقلل من توتره وقلقه. ومع زيادة الجرعة يدخل المريض فى حالة التسمم ويشعر بالرغبة المستمرة فى تناول العقار. (عادل صادق، ١٩٨٦: ٨٨-٩٠)

وقد يحدث الإدمان نتيجة التقليد، أو مجاملة الزملاء، أو إرضاء الأصدقاء ومجاراتهم، أو نتيجة التورط بالضغط والتهديد، أو كمحاولة للتجربة وحب الاستطلاع، وبمجرد أن يبدأ الإنسان بالتجربة الأولى ينزلق إلى هاوية الإدمان التى لا يستطيع منها خلاصاً فتسوء الحالة الصحية والاجتماعية والنفسية والعقلية للمدمن، وقد ينتهى الإدمان بالجنون أو الموت. (محمد سلامة، ٢٠٠٢: ٣٨)

وهناك من يقول أن الإدمان عبارة عن تكوين ارتباطات

شرطية فى المخ بين الهروب من الواقع واللذة ومادة الإدمان؛ فكلما شعر المدمن بالقلق والتوتر يتذكر فوراً أن تعاطى المواد المخدرة سيعمل على إزالة هذا التوتر فوراً وينمو هذا الارتباط الشرطي.

ويفسر الإدمان فى ضوء نظرية التحليل على أنه أحد الأعراض المكافئة للاكتئاب، أو الارتداد إلى المرحلة الفمية التى كان الفرد فيها يعتمد على الفم فى كل احتياجاته، وإشباع رغباته، وكذلك نظر المحللون النفسيون للإدمان على أنه أحد العوامل الدفاعية ضد الشذوذ الجنسي. (فرج الحراري، ٢٠٠٧: ٥٨)

ويمكن القول أن جميع هذه الآراء تتكامل وتندمج وتقدم تفسيراً شاملاً يمكن الاعتماد عليه فى معرفة الدوافع المسببة للإدمان، وهذه الدراسة تركز بالدرجة الأولى على المشاعر السلبية والتى يمكن اعتبارها عوامل هامة تدفع الفرد إلى الإدمان على تعاطى المخدرات.

- الثقة بالنفس: يرى جيلفورد أن الثقة بالنفس تمثل أحد أهم الخصائص الانفعالية التى لها دوراً أساسياً فى حياة الأفراد، وتسهم بشكل مباشر فى تحقيق توافقهم النفسي، فيعتبرها عاملاً يمثل اتجاه الفرد نحو ذاته ونحو بيئته الاجتماعية، ويرى أن الثقة بالنفس ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التراجع عنها، كما صنف جيلفورد مظاهر الثقة بالنفس إلى الشعور بالكفاية، والشعور بتقبل الآخرين، والاتزان الانفعالي، والشعور بعدم الرضا عن الأحوال والخصال الشخصية (Wolfe& Grosch, 1990: 516)

والإنسان الطبيعى السوى مع تمتعه بدرجة عالية من الثقة بالنفس فهو يتعرض خلال مراحل حياته لبعض المشكلات التى يجد صعوبة فى مواجهتها، وقد تؤدى به إلى الفشل، وفى حالة الفشل المتكرر يكون عرضة لفقدان الثقة بالنفس، ولما كان الشخص المدمن يعانى من خلل فى علاقاته الاجتماعية، وفى بنائه النفسى وقواه العقلية والجسمية؛ فهو قد يتعرض للنقد من الآخرين؛ ويشعر بأنه منبوذ منهم؛ وتكون نتيجة ذلك هدم ثقته بنفسه وبالآخرين. وعندما تضعف ثقة الفرد بنفسه تتأثر علاقته بالآخرين وينعزل عنهم، ويعيش على هامش الجماعة، ويؤدى به ضعف الثقة بالنفس إلى اتخاذه لعدد من الأساليب التعويضية كالنقد والتهكم والسخرية واصطناع الوقار، وقد تظهر هذه الأساليب السلوكية فى صورة مرضية. (Zirkel& Cantor, 1990: 175)

وضعف الثقة بالنفس قد يكون سابقاً لعملية الإدمان بل وحتى التعاطي، وبحسب نظرية التحليل النفسي؛ فالمتعاطى هو إنسان لم يستطع السيطرة والتغلب على العوامل المؤدية للصراع والإحباط، مما جعله يشعر بالضعف أمام هذه العوامل فلجأ إلى المخدرات ليجد فيها الراحة والمتعة والهروب من أزماته النفسية ومشكلات حياته اليومية، فهو يرى فى نفسه أنه إنسان فقد قيمته فى الحياة، بل إنه أسهم فى إخراج نفسه من هذه الحياة، ولذلك فهو ليس جديراً بتحمل المسئولية، وهو غير قادر على إنجاز الأعمال الموكلة إليه بنجاح، وغير قادر على التفكير المنطقي، وليس لديه القدرة على التخطيط السليم. وبتفاعل هذه المعوقات تقل قدرة الفرد على العمل، وتضعف ثقته بنفسه، وتحدث بعض التغيرات السلبية فى وظائفه النفسية وتواجهه بعض المعوقات الاجتماعية، من أهمها: ضعف الروابط الإنسانية مع رؤسائه وزملائه.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن الأفراد الذين اللذين لديهم ثقة كبيرة فى أنفسهم يتميزون بالإحساس بالقدرة على مواجهة مشكلات الحياة والقدرة على البث فى الأمور، واتخاذ القرارات، وتنفيذ الحلول. ويتميزون كذلك بتقبل الذات وتقبل الآخرين واحترامهم. ويمتلكون شعوراً بالأمن والثقة عند مواجهة الكبار والتعامل معهم، وبالإضافة إلى ذلك فإنهم يشعرون بالأمن مع أقرانهم، ويرحبون بالخبرات والعلاقات الجديدة. (أحمد طه، ٢٠٠٦: ٢٢٤)

- تقدير الذات: يشير تقدير الذات المرتفع إلى أن الفرد يرى فى نفسه أنه ذا قيمة وأهمية، فى حين أن تقدير الذات المنخفض يشير إلى نقص رضا الفرد عن نفسه أو رفض ذاته أو احتقارها، ويرى كوبر سميث (Cooper Smith, 1981) أن تقدير الذات هو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به؛ فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل والقبول والقوة الشخصية، ويرى بونر Bonnr أن تقدير الذات يشير إلى استجابة الفرد إلى الصورة المتكونة التى تعتمد على كيفية تقويمه لآراء الآخرين نحوه، ومن ناحية أخرى فإن درجة تقدير الفرد لذاته تحدد تقويمه لآراء الآخرين، فإذا كان تقدير الذات منخفضاً فإن الفرد يتوقع النقد من الآخرين ويشعر بأن الآخرين يعتبرونه عديم القيمة، وقد أكدت كثير من الدراسات على أن كل ما يعرفه الفرد عن نفسه ونظرته لها إنما يشتق من الطريقة التى ينظر بها

الآخرون إليه. (زينب محمد، ٢٠٠٩: ٣٢)

وقد تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بين الباحثين فى علم النفس بمفهوم تقدير الذات ودوره كمتغير وسيط يعمل على تعديل العلاقة بين متغيرات أخرى، ومن المهتمين بدراسة هذا المتغير بارون وكينى (Baron and Kenny, 1986) اللذين أوضحا أن تقدير الذات يمثل أحد عوامل الشخصية، ويمكن بفحصه تجريبياً التنبؤ بالاتجاه إلى استخدام المواد المخدرة، والعكس صحيح فى حالة تقدير الذات المرتفع. وأن درجة تقدير الذات تتحدد بقدر خلو الفرد من القلق وبالاستقرار النفسي. (Baron and Kenny, 1981: 1181)

وأوضح سوسمان وآخرون (Sussman, 1990) وجود علاقة مباشرة بين تقدير الذات والاتجاه إلى تدخين السجاير. ويشير سيمون وآخرون (Simon et al. 1995) إلى أن بدء تدخين السجاير والطباق؛ يكون ملازماً لاستخدام الكحول وقبول المخاطرة وانخفاض تقدير الذات. أما كارفاجال وآخرون (Carvajal et al., 1998) فقد توصلوا إلى أن تقدير الذات من المتغيرات الكاشفة أو المنبئة للحماية من استخدام المواد المخدرة، وأن هذا المتغير يعمل كمخفف ومعدل للاتجاه نحو استخدام المواد المخدرة. (نقلاً عن: نور الهدى عمر، ٢٠٠٠: ٢٢١)

ويشير ماسلو ميتلمان Muslow& Mittoliman إلى أن التمتع بالصحة النفسية يساعد على تكوين تقدير ذات مرتفع وأن الفشل والشعور بالاختلاف عن الغير والرفض من قبل الآخرين والعجز عن الوفاء بما تتطلبه أمور الحياة والشعور بالإثم جميعها عوامل تؤدى إلى انخفاض تقدير الذات. (نقلاً عن: زينب محمد، ٢٠٠٩: ٣٧)

وجميع مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المتناقضة مع أساليب الحياة (التى تخرج الفرد عن الأنماط السلوكية العادية، كالتدخين وتعاطى المسكرات والمخدرات) تؤدى إلى انخفاض تقدير الذات، والمعاناة من بعض المظاهر السلبية، ومن هذه المظاهر: العجز عن التوافق مع العالم الخارجي، والشعور بأنه ليس على مستوى الآخرين، وأنه محمل بالمشاكل والهموم، والشعور بكراهية الآخرين له وقلة أهميته، وكذلك الشعور بأنه لا ينال إعجاب الآخرين مهما فعل، وبالتالى فهو عاجز عن تحقيق النجاح والتفوق على الآخرين؛ بل وحتى الدخول معهم فى مناقشة ناجحة. (مفتاح الشكري، ٢٠٠٣: ٤١)

- الشعور بالوحدة النفسية: تعد الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتسبب له الألم والضيق والأسى، فهى حقيقة حياتية لا مفر منها، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعانى منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون، وهى حالة حتمية يتعذر الهروب منها، يعانى ألمها بدون استثناء الغنى والفقير، الحكيم والجاهل، والسليم جسمياً والعليل. (Rokach, 2004: 26)

ويترتب على الشعور بالوحدة النفسية إحساس شديد بالألم، وهذا يدفع الفرد أحياناً إلى اتخاذ قرارات (قد يندم عليها لاحقاً) بهدف التخفيف من شدة الإحساس بألم الوحدة النفسية. (Booth, 2001, 116)

وطبقاً لما يقوله سالدر (Salder, 1987) فإن الوحدة النفسية هى خبرة يمر بها معظم الناس، ولكن ثمة مجموعة من الأفراد قد تعانى من شدة الألم الناتج عنها إلى درجة قد تصيبهم بالوهن والاكتئاب وانخفاض الروح المعنوية. (نقلاً عن: آمال عبدالقادر، ٢٠٠٦: ٩٨)

وتحدث الوحدة النفسية نتيجة تغيرات مفاجئة فى حياة الفرد، ومن هذه التغيرات إحساس الفرد بأن لديه مجموعة من الحاجات غير المشبعة تتعلق بالحب والانتماء والتقبل، والصداقة الحميمة، بالإضافة إلى الانتقال إلى بلد آخر للإقامة به أو الإصابة بأحد الأمراض المزمنة والبطالة والطلاق. (Rokach, 2004: 38)، وتوجد أشكال متعددة للوحدة النفسية، جميعها تتضمن شعوراً بالألم نتيجة لصعوبة إقامة علاقات اجتماعية بين الأنا والآخرين تتسم بالود، وقد تتراوح بين كونها عابرة إلى المستوى الذى تصبح فيه مزمنة، كما يمكن أن يتراوح مستواها من البسيط إلى الشديد. (آمال جودة، ٢٠٠٦: ١٠٢)

ويرى البعض أن الوحدة النفسية إحساس بوجود فجوة نفسية تباعد بين الفرد والمحيطين به نتيجة لافتقاده إمكانية الانخراط أو الدخول معهم فى علاقات مشبعة ذات معنى، مما يؤدى إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم. (مجدى الدسوقي، ١٩٩٨: ١٦٢)

ويصاحب الوحدة النفسية أعرض من التوتر والضيق، وانخفاض فى تقدير الذات وفى احترام الآخرين له، وعجز فى تحقيق التواصل الانفعالى والاجتماعى السوى مع الآخرين، مع الميل للانفراد والعزلة والشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين وغير جذاب من الجنس الآخر. (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٧٩)

وإذا كان تعاطى المخدرات يعد مظهراً من مظاهر

السلوك الانسحابى وأنه مظهر غير سوى فإنه يرسخ فى الفرد مشاعر تزيد من ابتعاده عن الآخرين والشعور بالعداء نحوهم، ويمتنع عن مشاركة الناس أفراحهم وأحزانهم وهو بذلك لا يتوقع حسن صداقتهم ويتوقع منهم الشر دائماً.

وقد يشعر المدمن على تعاطى المخدرات بالوحدة حتى وهو فى نطاق الأسرة فهو يشعر بالنبذ من قبل والديه ويشعر بأن إخوته مفضلين عليه ويتوقع بأنه سيحرم من الحصول على حقوقه وتكون محصلة ذلك ضعف الروابط الوجدانية والعاطفية بين المتعاطى وأفراد أسرته وهذا يفقده الشعور بالانتماء ويجعله يشعر بقلة الأهمية وعدم جدوى الحياة وضياع الآمال وانخفاض مستوى الطموح.

منهج الدراسة:

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية المقارنة التى تسعى إلى تحقيق فهماً للظاهرة وعناصرها وذلك من خلال عدد من الأدوات التى يمكن توظيفها للإجابة على الأسئلة المطروحة، ومن خلال الدراسة الوصفية يمكن تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات حول مدى الفروق بين المدمنين على تعاطى المخدرات وأقاربهم الأسوياء فى مدى الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ حالة من المدمنين على تعاطى المخدرات من نزلاء مؤسسات الإصلاح والتأهيل بمناطق طرابلس والخمس ومصراتة، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢٢) سنة. وتم اختيارهم بطريقة عمدية وذلك لاعتبارات إدارية تخص تلك المؤسسات، والجدول (١) يوضح تلك المؤسسات وعدد النزلاء بها وكذلك عدد أفراد العينة.

جدول (١) عدد المدمنين على تعاطى المخدرات بمؤسسات الإصلاح وحجم العينة التى تم اختيارها

المؤسسة	عدد المدمنين	عدد أفراد العينة	النسبة
طرابلس	٥٠٠	٢١٨	%٤٣,٦
الخمس	٦٤	٢٧	%٤٢,١٨
مصراتة	٩٨	٥٥	%٥٦,١٢
المجموع	٦٦٢	٣٠٠	%٤٥,٣١

يتضح من بيانات الجدول (١) أن عدد المدمنين على تعاطى المخدرات بمؤسسات الإصلاح المقصودة بالدراسة بلغ ٦٦٢ حالة، وقد وقع الاختيار على عينة بلغ حجمها ٣٠٠ حالة، بنسبة ٤٥,٣١% من مجتمع الدراسة، وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على الفروق بين عينة المدمنين على تعاطى المخدرات وأقاربهم الأسوياء فى متغيرات الدراسة لذا رأى الباحث أن يتم اختيار عينة الأسوياء من خلال أقاربهم المدمنين وقد تم التعرف على هؤلاء الأسوياء من خلال تلك الحالات الموجودة بمؤسسات الإصلاح والتأهيل التى أجريت فيها الدراسة، ولهذا استخدم الباحث أسلوب التوزيع المتساوى فى اختيار مجموعتى المدمنين على تعاطى المخدرات والأسوياء لتثبيت أثر الإدمان على تعاطى المخدرات على المتغيرات النفسية الأخرى، ورأى الباحث أهمية تكافؤ مجموعتى المدمنين والأسوياء فى بعض المتغيرات التى قد تؤثر فى موضوع الدراسة مثل العمر والمستوى التعليمي، ومن خلال الجدول (٢) نلاحظ مدى التكافؤ بين عينتى المدمنين على تعاطى المخدرات وأقاربهم من الأسوياء حسب متغير العمر.

جدول (٢) نتائج التكافؤ بين عينتي المتعاطين والأسوياء في متغير العمر

المجموعة / البيان	المدمنين		الأسوياء		
	ك	%	ك	%	
١٨ -	٥٠	١٦,٦	٥٨	١٩,٣	قيمة (ت) ٠,٥١ وهى غير دالة
١٩ -	٦٤	٢١,٣	٦٠	٢٠,٠	
٢٠ -	٨٦	٢٨,٦	٩٠	٣٠,٠	
٢١- ٢٢	١٠٠	٣٣,٣	٩٢	٣٠,٦	
مج-	٣٠٠	١٠٠,٠	٣٠٠	١٠٠,٠	
م	٢٠,٨٢		١٩,٣٤		
ع	٢,٨٤		١,٨٩		

من خلال جدول (٢) تجدر الإشارة للملاحظات الآتية:

١. بلغ متوسط عمر مجموعة المدمنين ٢٠,٨٢ سنة، بانحراف معيارى قدره ٢,٨٤ سنة.
٢. بلغ متوسط عمر مجموعة الأسوياء ١٩,٣٤ سنة، بانحراف معيارى قدره ١,٨٩ سنة.
٣. لا توجد فروق جوهرية بين عينة المدمنين والأسوياء، ويتضح ذلك من قيمة (ت)، التى بلغت ٠,٥١ وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

ويشير جدول (٣) إلى مدى التكافؤ بين عينتى المدمنين على تعاطى المخدرات وأقاربهم من الأسوياء حسب متغير المستوى التعليمي.

جدول (٣) نتائج التكافؤ بين عينتى المدمنين على المخدرات والأسوياء فى متغير المستوى التعليمي

المجموعة / البيان	المدمنين		الأسوياء		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	
ابتدائي	١٠	٣,٣٣	١٢	٤,٠	٢٢	٣,٦٦	قيمة (ت) ٠,٥٠ وهى غير دالة
إعدادي	١٠٠	٣٣,٣	٩٥	٣١,٦	١٩٥	٣٢,٥	
ثانوي	١١٤	٣٨,٠	١١٧	٣٩,٠	٢٣١	٣٨,٥	
جامعي	٧٦	٢٥,٣	٧٦	٢٥,٣	١٥٢	٢٥,٣	
المجموع	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠	

وتجدر الإشارة إلى الملاحظة التالية على عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة على متغير المستوى التعليمي، فقد بلغت قيمة (ت) ٠,٥٠، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعنى أن مجموعتى الدراسة متكافئتين فى المستوى التعليمي.

أدوات الدراسة:

نظراً للتباين وكثرة التعريفات التى يحفل بها التراث السيكولوجى الذى يتناول مفاهيم الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والوحدة النفسية، من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية، لذا تعددت الاختبارات التى وضعت لقياس هذه المفاهيم، وتأسيساً على ما سبق، أصبح من الأهمية بمكان وضع أدوات لقياس هذه المتغيرات تتناسب مع الدراسة الحالية. وفيما يلى عرض للخطوات التى أتبعت لتصميم هذه الاختبارات:

١. استمد الباحث بنود الاختبارات من التراث السيكولوجي، وعلى وجه التخصيص فى مجاليْ علم النفس الاجتماعى والشخصية، وكذلك بالاطلاع على عدد من الاختبارات التى صممت لهذه الأغراض مثل:
   أ. فى مجال الثقة بالنفس: اختبار أحمد طه وآخرون ٢٠٠٦، ومقياس العادل أبوعلام ١٩٧٨.
   ب. فى مجال تقدير الذات: اختبار نور الهدى عمر ٢٠٠٠، ومقياس محمد بيومى ١٩٨٩، وعادل عبدالله ١٩٩١.
   ج. فى مجال الوحدة النفسية: اختبار إبراهيم قشقوش ١٩٨٨، ومقياس سميرة عبدالله ٢٠٠٦.
٢. اعتماداً على الخطوة السابقة قام الباحث بصياغة ٤٢ عبارة تتضمن مجالات الثقة بالنفس وتقدير الذات والوحدة النفسية، وهى المجالات ذات الصلة بالدراسة الحالية.
٣. عرض الباحث عبارات الاختبارات المقترحة على ستة من المحكمين من أساتذة علم النفس، وذلك بغرض قراءة المفردات بتمعن، وتعديل أو حذف البنود التى يعتقدون أنها غير مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد أسفر هذا الإجراء عن تعديل صياغة العبارات الآتية:

العبارة	قبل التعديل	بعد التعديل
٤	أميل إلى الاستسلام عندما تواجهنى مشكلة صعبة.	أفضل الانسحاب عندما تواجهنى مشكلة صعبة.
١٥	أشعر بأننى إنسان له قيمته.	أنا شخص غير مهم.
٢٣	لا أحب الاختلاط بالآخرين.	أكره الاختلاط بالآخرين.
٢٩	أحب الظهور أمام المجتمعات العامة	أحب الظهور فى الأماكن العامة.

ثم عرضت العبارات المتبقية وعددها ٤٢ عبارة على عينة استطلاعية ممثلة للعينة التى سوف تجرى عليها الدراسة، وعددها ٢٠ حالة لإبداء الرأى وتسجيل إجاباتهم على الاختبار وذلك باختيار إجابة واحدة من بين ثلاثة إجابات أمام كل عبارة وهي: (موافق- موافق إلى حد ما- غير موافق)، ويتم ذلك بوضع علامة صح أمام الإجابة التى يقع عليها الاختيار.

استخدم الباحث طريقة إعادة تطبيق الاختبار لمعرفة ثبات الاختبار بفاصل زمنى قدره ٢٨ يوماً بين التطبيق الأول والثاني. وأوضح معامل الارتباط بين الإجراءين أنه دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بالنسبة لاختبار الثقة بالنفس ٠,٧٨، واختبار تقدير الذات ٠,٧٤، أما اختبار الوحدة النفسية فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٢.

تم حساب صدق الاختبار بإيجاد معامل التجانس الداخلى وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذى تنتمى إليه، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة لدرجة الحرية واعتبرت هذه النتيجة دليلا على صدق اختبارات الدراسة ومدى صلاحيتها للتطبيق، وجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار الذى تنتمى إليه.

جدول (٤) معاملات الارتباط الدالة بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية له

اختبار الثقة بالنفس		اختبار تقدير الذات		اختبار الوحدة النفسية	
رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط	رقم العبارة	قيمة الارتباط
١	٠,٣٣	١٥	٠,٦٦	٢٩	٠,٤٧
٢	٠,٤٥	١٦	٠,٥٣	٣٠	٠,٣٩
٣	٠,٣٦	١٧	٠,٤٦	٣١	٠,٥٩
٤	٠,٤٨	١٨	٠,٥٦	٣٢	٠,٤٤
٥	٠,٥٢	١٩	٠,٤١	٣٣	٠,٥١
٦	٠,٥٨	٢٠	٠,٣٨	٣٤	٠,٦٠
٧	٠,٤٦	٢١	٠,٥١	٣٥	٠,٦٦
٨	٠,٦٣	٢٢	٠,٦٣	٣٦	٠,٤٢
٩	٠,٥٧	٢٣	٠,٣٨	٣٧	٠,٣٦
١٠	٠,٤٩	٢٤	٠,٦٢	٣٨	٠,٥٣
١١	٠,٤٥	٢٥	٠,٥٩	٣٩	٠,٤٧
١٢	٠,٦٠	٢٦	٠,٤٤	٤٠	٠,٦٢
١٣	٠,٤٧	٢٧	٠,٣٩	٤١	٠,٧١
١٤	٠,٥٤	٢٨	٠,٥٢	٤٢	٠,٣٨

ويتبين من بيانات جدول (٤) أن جميع قيم الارتباط بين عبارات الاختبارات الثلاثة والدرجة الكلية لها مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١، وتؤكد هذه الارتباطات أن جميع العبارات

تقيس ما وضعت لقياسه.

يتم تصحيح عبارات الاختبارات بحيث تعطى العبارات الموجبة التى يوافق عليها المفحوص ٣ درجات، وتعطى العبارات السالبة التى يوافق عليها درجة واحدة، وإذا كانت إجابة المفحوص ب- إلى حد ما فيعطى درجتين. ومن ثم يمكن حساب الدرجة الكلية لكل اختبار تبعاً لعدد عباراته وهى ١٤ عبارة لكل اختبار، وبذلك تكون الدرجة الكلية لكل اختبار تتراوح بين ١٤ و٤٢ درجة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق جوهرية بين المدمنين وأقاربهم الأسوياء فى كل من الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، وللتحقق من صحة هذا الفرض أستخدم اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين عينتى المدمنين على تعاطى المخدرات وأقاربهم الأسوياء، ويمكن عرض نتائج هذا الفرض على النحو الآتي:

جدول (٥) دلالة الفروق بين عينتى المدمنين على تعاطى المخدرات والأسوياء فى متغيرات الشعور بالوحدة وضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات

المتغيرات	المدمنون		الأسوياء		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوحدة	١٤,١٧	٦,٧	١٢,٧٩	٦,٣	٤,٦٠	٠,٠١
ضعف الثقة بالنفس	١٣,٨٢	٧,٤	١٢,٨٢	٥,٩	٤,٥٨	٠,٠١
انخفاض تقدير الذات	١٤,٠٨	٧,٣	١٢,٩٠	٥,٥	٣,٩٤	٠,٠١

تشير بيانات جدول (٥) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين عينتى المدمنين والأسوياء فى مستوى الشعور بالوحدة النفسية وضعف الثقة بالنفس وكذلك فى انخفاض تقدير الذات لصالح عينة المدمنين، وبذلك يتحقق الفرض الأول وتنسجم هذه النتيجة وإن كانت بشكل غير مباشر مع نتائج دراسة سوسمان وآخرون (Sussman et al. 1990) التى أسفرت عن وجود علاقة بين الإدمان على التدخين وتقدير الذات، وفلاى وآخرون .Flay et al الذين أشاروا إلى أن الإحساس بالدونية والشعور بالوحدة من العوامل المهمة لاتجاه الشخص نحو التدخين. (نقلاً عن: نور الهدى عمر، ٢٠٠٠: ٢٤٢)

ويرى الباحث من خلال هذه النتيجة بأن المدمنون يختلفون عن الأسوياء فى مدى قدرتهم على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية وخاصة فى مرحلة المراهقة التى تتميز بتعرض الفرد إلى العديد من الاضطرابات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وأن المدمن أصبح رد الفعل لديه على هذه المؤثرات سالباً وبهذا يفقد ثقته بنفسه ويحتقر ذاته، وهذا يدفعه إلى الانسحاب والعزلة.

- الفرض الثاني: تزداد درجة الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك بين ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات لدى مجموعتى المدمنين والأسوياء، ولاختبار صحة هذا الفرض، أستخدم الارتباط البسيط والمتعدد، وجاءت النتائج كما هو مبين فى جدول (٦).

جدول (٦) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين متغيرات الدراسة لدى مجموعتى المدمنين والأسوياء

المتغيرات	مجموعة المدمنين (ن= ١٥٠)		مجموعة الأسوياء (ن= ١٥٠)	
	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد
ضعف الثقة بالنفس/ الشعور بالوحدة النفسية	٠,٤٦**		٠,٢٨**	
انخفاض تقدير الذات/ الشعور بالوحدة النفسية	٠,٤٧**	-	٠,٤٥**	-
ضعف الثقة بالنفس/ انخفاض تقدير الذات	٠,١٥		٠,٢٥**	
ضعف الثقة بالنفس/ انخفاض تقدير الذات/ الشعور بالوحدة النفسية	-	٠,٦١	-	٠,٥٦

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من استقراء بيانات جدول (٦) أن صحة الفرض الثانى قد تحققت بشكل كلى حيث أوضحت النتائج الآتي:

١. بالنسبة لعينة المدمنين على تعاطى المخدرات

- جاء الارتباط بين ضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية موجباً دالاً عند مستوى ٠,٠١، كما جاء الارتباط بين انخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية موجبا غير دال.
- بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاث ٠,٦١، وهى أعلى من قيمة معامل الارتباط البسيط بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات أى من ضعف الثقة بالنفس (ر=٠,٤٦) أو انخفاض تقدير الذات (ر=٠,٤٧)، الأمر الذى يشير إلى أن اجتماع ضعف الثقة بالنفس مع انخفاض تقدير الذات من شأنه أن يزيد من درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المدمنين على تعاطى المخدرات.

٢. بالنسبة لعينة الأسوياء

- جاء الارتباط بين ضعف الثقة بالنفس والشعور بالوحدة النفسية موجباً دالاً عند مستوى ٠,٠١، كما جاء معامل الارتباط بين انخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية موجباً دالا عند مستوى ٠,٠١، وكذلك جاء الارتباط بين ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات موجباً دالا عند مستوى ٠,٠١.
- بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين متغيرات الدراسة الثلاث ٠,٥٦، وهى أعلى من قيمة الارتباط البسط بين درجات الشعور بالوحدة النفسية ودرجات أى من ضعف الثقة بالنفس (ر=٠,٢٨) أو انخفاض تقدير الذات (ر=٠,٤٥)، الأمر الذى يشير إلى اجتماع ضعف الثقة بالنفس مع انخفاض تقدير الذات من شأنه أن يزيد من درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الأسوياء.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه (Breham and Khantzin, 1992) الذى أشار إلى أن المراهق عندما يصل إلى مرحلة الإدمان يشعر بالإحباط ويعتقد بأنه عديم القيمة وأنه غير كفء ويفقد الثقة فى نفسه وبالتالى يحتقر ذاته مما يدفعه إلى الهروب من هذه المشاعر والتخفيف منها بالسلبية والانسحاب وأن التعاطى للمخدرات يجعله يستشعر أن هذا السلوك يؤدى إلى الشعور بقيمة الذات. (Breham and Khantzin, 1992: 106- 117)

- الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائياً بين المستوى التعليمى والثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المدمنين على تعاطى المخدرات، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تصنيف أفراد عينة المدمنين على تعاطى المخدرات حسب مستواهم التعليمى وحسب درجاتهم على اختبارات الدراسة واستخدم الأسلوب الإحصائى كا^2 ومعامل التوافق الاسمى لمعرفة اتجاه العلاقة ومدى دلالتها.

١. المستوى التعليمى والثقة بالنفس: قد يكون للمستوى التعليمى المنخفض علاقة بالإدمان على تعاطى المخدرات، وهذا بدوره يمكن أن يؤثر على ثقة الفرد بنفسه وجدول (٧) يوضح هذه العلاقة:

جدول (٧) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمى للمدمنين ومدى الثقة بالنفس

	مرتفع		منخفض		المجموع
ابتدائي	٤	٧,٣	٦	٢,٧	١٠
إعدادي	٦٣	٧٣,٠	٣٧	٢٧,٠	١٠٠
ثانوي	٩٢	٨٣,٢٢	٢٢	٣٠,٧٨	١١٤
جامعي	٦٠	٥٥,٤٨	١٦	٢٠,٥٢	٧٦
المجموع	٢١٩		٨١		٣٠٠

قيمة كا^2 ١٥,٣٥ دالة عند مستوى ٠,٠١ معامل التوافق الاسمى٠,٢٢٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^2 قد بلغت ١٥,٣٥ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ وبلغ معامل التوافق الاسمى ٠,٢٢٠ وهى درجة مرتفعة وتدل على أن هناك علاقة بين المستوى التعليمى وشعور الفرد بالثقة فى النفس. وهذا يتفق مع ما أشار إليه أبو علام من أن الخبرات التعليمية تساعد الفرد على اتخاذ القرارات ومواجهة مشكلات الحياة وتنفيذ الحلول. (أحمد طه وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٢٤)

٢. المستوى التعليمى والشعور بالوحدة النفسية: تتضح العلاقة بين المستوى التعليمى للمدمنين على تعاطى المخدرات وشعورهم بالوحدة النفسية من خلال التحليلات الإحصائية المبينة فى الجدول (٨):

جدول (٨) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمى للمدمنين ومدى الشعور بالوحدة النفسية

	مرتفع		منخفض		المجموع
ابتدائي	٣	٨,٠٦٦	٧	٥,٤٣	١٠
إعدادي	٣٨	٨٠,٦٦	٦٢	٥٤,٣٣	١٠٠
ثانوي	٥٤	٩١,٩٦	٦٠	٦١,٤٤	١١٤
جامعي	٤٢	٣٤,٧٠	٣٤	٤١,٢٩	٧٦
المجموع	١٣٧		١٦٣		٣٠٠

قيمة كا^2 ٤٥,٧٦ دالة عند مستوى ٠,٠٠١ معامل التوافق الاسمى٠,٣٦٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن قيمة كا^2 قد بلغت ٤٥,٧٦ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبلغ معامل التوافق الاسمى ٠,٣٦٣ وهى درجة عالية وتدل على وجود علاقة بين مستوى التعليم والشعور بالوحدة النفسية عند عينة المدمنين على المخدرات، وتشير هذه العلاقة إلى أن مستوى تعليم الفرد عامل له أهميته فى تعزيز وتحقيق التوافق والاندماج.

٣. المستوى التعليمى وتقدير الذات: يعد المستوى التعليمى المرتفع عاملاً أساسياً فى تقدير الذات ذلك لأن تدنى مستوى التعليم قد يؤدى إلى الشعور بالفشل ويولّد الاضطراب والإدمان على تعاطى المخدرات هو مرحلة يصل إليها الفرد بهدف حل صراعاته والتخلص من الاضطرابات الانفعالية التى

يعانى منها فى حياته اليومية. وجدول (٩) يوضح العلاقة بين مستوى التعليم وتقدير الذات لدى عينة المدمنين.

جدول (٩) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وتقدير الذات لدى المدمنين

	مرتفع		منخفض		المجموع
ابتدائي	٨	٨,١٣	٢	١,٨٦	١٠
إعدادي	٨١	٨١,٣٣	١٩	١٨,٦٦	١٠٠
ثانوي	٩٣	٩٢,٧٢	٢١	٢١,٢٨	١١٤
جامعي	٦٢	٦١,٨١	١٤	١٤,٠٠	٧٦
المجموع	٢٤٤		٥٦		٣٠٠

قيمة كا^2 ٢٠,٠٢٥٣ غير دالة معامل التوافق الاسمى ٠,٠٠٠٩١

يلاحظ من البيانات الواردة فى الجدول أن قيمة كا^2 بلغت ٠,٠٢٥٣ وهى غير دالة معنوياً، وبلغ معامل التوافق الاسمى ٠,٠٠٩١ وهو يعنى أن الاختلاف فى مدى تقدير الذات لدى عينة المدمنين ليس له علاقة بمستواهم التعليمي. وفى هذا إشارة إلى أن انخفاض تقدير الذات بعد الدخول فى مرحلة الإدمان تكون ورائه عوامل أخرى أقوى تأثيراً من المستوى التعليمي. وهذا ما أكده جبريل موسى ١٩٨٣ الذى أشار إلى أن تقدير الذات يرتبط إيجابياً بالتوافق النفسى ولا يرتبط بالمستوى التعليمى للفرد. (نقلاً عن: زينب محمد، ٢٠٠٩: ٦٠)

المراجع:

١. آمال عبدالقادر جودة، (٢٠٠٦)، الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، ص٩٧- ١٣٦.

٢. أحمد طه محمد وآخرون، (٢٠٠٦)، أثر كل من التشاؤم الدفاعى والثقة بالنفس فى بعض أساليب التفكير لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، ص٢١٥- ٢٨٣.

٣. امتثال جويدي، (١٩٨٨)، **عالم المخدرات**، القاهرة: دائرة المعارف الإسلامية.

٤. اللجنة الشعبية العامة للأمن العام، (٢٠٠٧)، **التقرير السنوى عن الجريمة**، مصراتة: دار الازدهار للطباعة.

٥. رجب محمد، (٢٠٠٠)، **شباب يهزم المخدرات**، بنغازي: دار الكتب الوطنية.

٦. رشاد أحمد عبداللطيف، (١٩٩٩)، **الآثار الاجتماعية لتعاطى المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية**، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٧. زينب العايش، (١٩٩٦)، مدى فاعلية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادى فى تخفيض بعض الاضطرابات السلوكية فى مرحلة المراهقة، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، العدد (٥)، ص٢٣٣- ٢٥٣.

٨. زينب شقير، (٢٠٠٢)، **الشخصية السوية والمضطربة**، ط (٣)، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٩. زينب محمد مسعود، (٢٠٠٩)، تقدير الذات لدى طلبة كليات إعداد المعلمين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية آداب زليتن جامعة المرقب.

١٠. سميرة عبدالله كردي، (٢٠٠٦)، اضطرابات النوم والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى عينة من المسنات فى مدينة الطائف، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، ص١٨٧- ٢١٣.

١١. صلاح معمار وآخرون، (٢٠٠٩)، **طرق لتنمية التفكير**، عمان: دار ديبونو لتعليم التفكير.

١٢. عادل الأشول، (١٩٩٨)، **علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٣. عبدالمطلب القريطي، (١٩٩٨)، **فى الصحة النفسية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٤. فؤاد بسيوني، (١٩٨٨)، **ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٥. فرج نجم الدين الحراري، (٢٠٠٧)، تعاطى المخدرات بين الشباب دراسة ميدانية داخل مدينة مسلاته، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية آداب الخمس جامعة المرقب.

١٦. محمد خلف، (١٩٩٨)، **مبادئ علم الإجرام**، بنغازي: دار الكتب الوطنية.

١٧. محمد سلامة غباري، (٢٠٠٢)، **الإدمان- أسبابه ونتائجه وعلاجه- دراسة ميدانية**، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

١٨. مجدى الدسوقي، (١٩٩٨)، دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين وصغار السن، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (٨) العدد (٢٠)، ص١٥٧- ٢٠٠.

١٩. مفتاح الشكري، (٢٠٠٣)، مفهوم الذات وعلاقته ببعض الأعراض العصابية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب جامعة المرقب.

٢٠. نصر فريد واصل، (٢٠٠١)، **التدخين والمخدرات**، القاهرة: دار الصفا.

٢١. نور الهدى عمر محمد، (٢٠٠٠)، سيكولوجية التفاعل بين تقدير الذات والتأثير الاجتماعى لدى بدء المراهقين تدخين السجاير، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد (٢٤)، ص٢٢٥- ٢٦٢.

22. Baron, R. M. and Kenny, D. A. (1986). The moderator- mediator variable distinction in social psychological research: Concptual strategic, and statistical considerations. **Journal of Personality and Social Psychology**, 51, 10, 1175-1182.

23. Booth, R. (2001). Toward an understanding of loneliness, Social Work, Vol. 28, (2), 116-1119.

24. Bray,F.J., Marsden, M. (1999). Stress and substances use among woman men, The American **Journal Of Drug and Alcohol Abuse**, 25, 2, 239-256.

25. Breham, N.M. and Khantzin, E.J. (1992). **A Psychodynamic perspective**. In: J. H. Lowinson et al. (eds.): Substance Abuse, London, Williams and Wilkins, pp. 106-107.

26. Rokach, A. (2004). Loneliness the and now; Reflections on social and emotional alienation in everyday life, **Current Psychology**, Vol. 23, (1), 24-40.

27. Wainright, J, L. Charlotte J. p. (2006). Delinquency, victimization, and substance use among adolescents with female same-sex parents. **Journal Of Family Psychology**. 20(3), 526-530.

28. Wolfe, R. N., & Grosch, J. W. (1990). Personality correlates 0f confidence in ones. **Journal of Personality**, Vol. 58(3), 515-534.

29. Zirkel, S., & Cantor, N. (1990). Personal construal of life tasks: Those who struggle for independence. **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 58, 172-185.

ملحق: اختبارات لقياس الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية

إعداد
مفتاح محمد عبدالرحمن الشكري
مدرس علم النفس التربوى- كلية التربية- الخمس- ليبيا

عزيزى القارئ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نأمل منكم التكرم بالإجابة على بيانات هذا الاختبار الذى يهدف إلى التعرف على بعض الجوانب المتعلقة بشخصيتك وذلك من خلال العبارات المدونة فى لصفحات التالية، فأقرأ كل عبارة منها جيداً، وحدد مدى موافقتك على كل عبارة بوضع العلامة صح أمام إجابة واحدة فقط من بين ثلاث إجابات هي: (موافق- إلى حد ما- غير موافق)

أرجو أن تكون واثقاً بأن إجابتك لا يطلع عليها سوى الباحث والغرض منها الدراسة العلمية الهادفة وتأكد قبل أن تسلم الورقة أنك أجبت عن جميع العبارات.

شاكراً لك حسن تعاونك معنا مقدماً

ملاحظة: قبل أن تبدأ الإجابة اكتب البيانات التالية:

١. تاريخ الميلاد: يوم .../ شهر...../ سنة.....

٢. المستوى التعليمي: ابتدائي ... إعدادي..... ثانوى ..... جامعي.....

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
أولاً: عبارات اختبار الثقة بالنفس				
١	أثق فى قدرتى على تنفيذ ما أريد.			
٢	أعتز بشخصيتى عندما أقترح فكرة ما.			
٣	أثابر حتى أحقق أهدافي.			
٤	أفضل الانسحاب عندما تواجهنى مشكلة صعبة.			
٥	أشعر بالارتباك عندما أقدم أفكارى للآخرين.			
٦	بعزيمتى أستطيع النجاح فى أعمالي.			
٧	عدد مرات نجاحى أكثر من عدد مرات فشلي.			
٨	أشعر بأن قدراتى ليست أقل من الآخرين			
٩	أشعر بالرهبة والخوف إذا كان على أن أتحدث فى جمع من الناس.			
١٠	أشعر بالتوتر عندما أقوم بأى عمل أمام الناس.			
١١	أتوقع النجاح فى الأعمال التى أقوم بها لأول مرة.			
١٢	أستطيع كسب ود الآخرين واحترامهم.			
١٣	أشعر باحترام الآخرين وتقديرهم لي.			
١٤	أستطيع القيام بعلاقات اجتماعية ناجحة.			
ثانياً: عبارات اختبار تقدير الذات				
١٥	أنا شخص غير مهم.			
١٦	أخلاقى حميدة وفى المستوى المطلوب.			
١٧	أتميز بالجدية فى كثير من المواقف.			
١٨	أنا راض عن معظم تصرفاتي.			
١٩	أنا إنسان جدير بالثقة.			
٢٠	أعتبر نفسى متفوقاً فى كثير من الأشياء.			
٢١	مظهرى على أحسن ما يرام.			

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق
٢٢	علاقتى مع أقاربى سيئة.			
٢٣	أكره الاختلاط بالآخرين.			
٢٤	أنا راض عن معاملة الناس لي.			
٢٥	تحظى أفكارى بالقبول والاهتمام.			
٢٦	أشعر بالفشل فى تحقيق مستقبلي.			
٢٧	ألوم نفسى كثيراً على أشياء فعلتها.			
٢٨	أشعر بالذنب.			
ثالثاً: عبارات اختبار الوحدة النفسية				
٢٩	أحب الظهور فى الأماكن العامة.			
٣٠	أستغرق وقتاً طويلاً فى الخيال.			
٣١	أشعر بالعزلة وأنا مع الآخرين.			
٣٢	أشعر بالارتياح عندما أكون مع الناس.			
٣٣	مشاعرى نحو الآخرين غامضة.			
٣٤	أشترك مع الآخرين فى بعض الأنشطة.			
٣٥	أجد نفسى فى أحلام اليقظة وأنا مع الناس.			
٣٦	تتقلب حالتى المزاجية دون سبب واضح.			
٣٧	أشعر بالخجل عندما أتحدث مع الآخرين.			
٣٨	أفضل أن يكون لدى عدد قليل من الأصدقاء.			
٣٩	يصعب على أن أتحدث عن نفسي.			
٤٠	أحب البقاء بعيداً عن الناس.			
٤١	أفضل أن أكون غير معروف للآخرين.			
٤٢	أفضل أن أقضى وقت الفراغ فى صحبة الآخرين.			

Summary

The Differenees between Drugs Addicts and Normal people in the Extent of psychological Loneliness- A study on a sample of teenagers from Libya

This Study aims to reveal the differences between drugs addicts and normal people in the extent of self-confidence, self-esteem and the feeling of psychological loneliness, Also it aims to realize the relationship of educational level of addicts sample with the previous variables. This study was conducted on a sample consisting of goo individuals between 12 and 18 years old: half of them are drugs addicts put in rehabilitation institutions in Tripoli, khoms and misurata and the other half of them are from their normal relafives. The sample was selected intentionally. In this study, the tests of self- confidence, self- esteem and the feeling of loneliness tests ware used. Through the study, the following important results were concluded:

There are significant differences at 0.01 level among average degrees of the two study samples of the drugs addicts and their normal relafives for the addicts in the following: low self- confidence, low self- esteem and the extent of the feeling of psychological loneliness.

There is significant correlafive relafionship at 0.01 level between low self- confidence and the feeling of psychological loneliness for a sample of drugs addicts whereas the co rrelafion between low self- esteem and psychological loneliness was positive and insignificant.

Combinafion of low self- confidence and low self- esteem would increase the feeling degree of psychological loneliness for a sample of drugs addicts where the multi correlation coefficient between the three variables of the study is 0.6 which is higher than the simple coefficient between the feeling degrees of loneliness and the degrees of either of low self- confidence and low self- esteem.

There is significant correlafive relafionship at 0.01 level between low self- confidence and the feeling of psychological loneliness, as well as between low self- confidence and low self- esteem for the normal people sample.

Combination of low self- confidence and low self- esteem would increase the feeling degree of psychological loneliness for the normal people, sample where the value of drugs of multi correlafion coefficient between the three variables of the study amounts to 0.56, which is higher than the simple correlation value between the degrees of the feeling of psychological loneliness and the degrees of either of low self- confidence and low self- esteem.

The study results indicated that the edncational level of drugs difficts has a relationship with self- confidence and does not have a relationship with self- esteem. Also, the results indicated that low educational level of drugs addicts correlated positively to the extent of psychological loneliness.

بعض سمات الشخصية للأم وعلاقتها بالإعتمادية عند الأبناء

أ.د. فؤادة محمد على هدية
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. صلاح الدين عبدالعظيم السرسى
أستاذ علم النفس جامعة عين شمس
هناء محمد عبدالمعتمد ابوالعينين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين بعض السمات الشخصية للأم والإعتمادية عند الأبناء.

عينة الدراسة:

وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١١) إبناً و(١٨٧) أماً.

منهج الدراسة:

وقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الملائمة لهذا النوع من الدراسات.

الأدوات:

١. مقياس البروفيل الشخصى من إعداد (ليو نارد جوردن).
٢. مقياس الإعتمادية من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

وقد أسفرت النتائج عن الاتى:

١. وجود علاقة إرتباطية بين السمات الشخصية للأم (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) والإعتمادية عند الأبناء.
٢. كما وجدت فروق دالة إحصائياً فى درجة الإعتمادية عند الأبناء والمتغيرات التالية: (نوع المدرسة- تعليم الأم- عمل الأم- الذكور والإناث- الترتيب الميلادى).
٣. وجدت فروق دالة إحصائياً بين السمات الشخصية التى تميز أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين.

المقدمة:

مع بدايات الطفل الأولى ينمو ضميره ويتطور معتمداً بصفة أساسية على الأسرة متوحداً معها من خلال توحده مع أبويه. يفعل كما يفعلان، يقلدهما وأعتماده عليها لايعنى فى النهاية سوى أنه سوف يكون قد عرف الصواب والخطأ. إذ أن نضج الضمير ونموه إنما يتم بالتوحد والإعتمادية على الوالدين خصوصاً خلال سنوات حياته الأولى. (Stangner, 1974)

ويرى (Vicky) أن العلاقات الأبوية الحميمة تؤدى إلى التوافق النفسى للأبناء وأن أهمال العلاقة بينهم يؤدى إلى سوء التكيف وعدم التوافق لدى الأبناء. (Vicky, 1997)

ومع إجماع العلماء على أهمية دور الأسرة وأثرها العميق فى تنشئة الأبناء، نراهم يحرصون على إبراز دور الأم وأهميته بإعتباره الدور الأول والرئيسى فى عملية التنشئة الإجتماعية المبكرة وما تتركه من بصمات واضحة فى شخصية الأبناء. (يوسف عبدالفتاح، ١٩٨٩)

وإن السلوك الإعتمادى يكتسبه الطفل من خلال علاقته بأبويه وخاصةً علاقته بأمه فى المراحل الأولى من حياته، حيث يمكن للطفل أن يكتسب الثقة بالنفس، والتى تأتى من خلال رضاعة الطفل من ثدى الأم، وذلك من خلال حرارة الإلتصاق بأمه وما ينتج عنها من حب وحنان مما يجعله ينشأ

وقد غرست فيه الثقة بالنفس والشعور بالأمن. (سعد جلال، ١٩٨٥)

وعندما يكتسب الطفل الثقة بالنفس وبالأم وبيئته وبإسلوب حياته فإنه يبدأ فى مرحلة متقدمة من العمر فى إكتشاف أن سلوكه أمر خاص به، إنه يؤكد على أن إحساسه بالإستقلال يحقق إرادته، وفى نفس الوقت يتسبب إعتماده المستمر على الآخرين فى خلق إحساس بالشك فى قدراته وحريته فى تأكيد إستقلاله. (هدى قناوى، ١٩٨١)

ويرى العلماء أن الكائن البشرى يجاهد مرتين من أجل تحقيق الإستقلال عن الأبوين ويحدث ذلك خلال السنوات الثلاثة الأولى من العمر ثم مع بداية المراهقة مرة أخرى، وأن ما يقدمه الأبوين خاصة الأم من إشباع لحاجات الطفل ودعم ومساعدة على الإستقلال فى الطفولة يسهم فى تحقيق الإستقلال فى المراهقة. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٩٠)

وتعتبر الإعتمادية أحد إضطرابات السلوك فى الطفولة والمراهقة طبقاً لتصنيف الجمعية الأمريكية للطب العقلى. (APA, 1987)

وعلى الرغم من إدراك الباحثة أنه من الصعب إرجاع الإعتمادية إلى سبب واحد أو ظاهرة واحدة إلا أنه من المتوقع أن يكون تأثير الوالدين (وخاصةً الأم) من بين أهم العوامل المرتبطة بالإعتمادية عند الأبناء كما أكدت جميع الدراسات السابقة ذكرها.

مشكلة الدراسة:

يشكو العديد من الآباء والأمهات من إعتمادية أبناؤهم، خاصة إذا ظهرت الإعتمادية بشكل لا يتناسب مع تطور الشخصية خلال مراحل نمو الفرد، كما تظهر مشكلة الإعتمادية كخاصية سالبة فى البحوث النفسية حيث ترتبط بسؤ التوافق وإضطراب نمط الشخصية والمرض النفسى، وتعتبر التنشئة الوالدية على رأس المؤسسات التى تتم من خلالها عملية تنشئة الطفل، إن الطفل لديه حاجة دائمة لتنمية ذاته تبدأ هذه الحاجه منذ الميلاد بالرغم من أنه يبدأ معتمداً على أمه جسدياً ونفسياً. (محمد توفيق محمد، ١٩٩٣)

وتتعدد وكالات التنشئة الإجتماعية التى تضطلع بأمر تطبيع الكائن البشرى ليصبح كائناً إنسانياً، ورغم تعاظم تأثير بعض هذه الوكالات فى العقود الأخيرة، إلا أن الأسرة بصفة عامة والأم بصفة خاصة هى الأهم على الإطلاق. (سميرة محمد شند، ١٩٩٩)

إن جهل الكثير من الأمهات بمطالب النمو والإشباع لحاجات الطفولة، وعدم معرفتهم الأساليب السليمة فى تربية الأطفال، يوقعهم عن غير قصد فى كثير من الأخطاء التى تؤثر على أطفالهم أسوأ الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية فتتسبب فى إصابتهم بالأمراض وسؤ توافقهم ومعانتهم لكثير من مشاكل السلوك التى تلازمهم طوال حياتهم وقد تبالغ الأم فى حبها لطفلها إلى حد الإسراف، وبذلك ينشأ "ميالاً إلى الإتكال". (فوزية دياب، ١٩٧٥)

ومن هنا يتضح المسئولية الملقاة على عاتق الأم فى تكوين شخصية الإبن سواءًا نضج كإنسان مستقل قادر على العطاء والإنتاج أو إنسان إعتمادى لا يستطيع أن يفيد نفسه أو غيره وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل هناك علاقة بين السمات الشخصية للأم والإعتمادية عند الأبناء؟
٢. هل هناك فروق بين السمات الشخصية التى تميز أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين؟
٣. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين الذكور والإناث؟
٤. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية ومدارس اللغات؟
٥. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم غير المتعلمة؟
٦. هل هناك فروق فى متوسط درجة الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم غير العاملة؟
٧. هل هناك علاقة فى متوسط درجة الإعتمادية عند الأبناء وترتيبهم الميلادى فى الأسرة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية:
   أ. إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين الإعتمادية عند الطفل والسمات الشخصية عند الأم.
   ب. تتناول الدراسة شريحة هامة من أطفال مرحلة ما قبل المراهقة حيث تعد هذه المرحلة من الناحية النفسية والإجتماعية مرحلة فاصلة فى حياة أى إنسان فى إنتقاله من مرحلة إعتمادية طفلية إلى مرحلة إستقلالية راشدة تتحدد فيها هويته التى من خلالها يستطيع تحديد مستقبله.
   ج. الأطفال فى هذه المرحلة ينزعون إلى الإستقلال الإجتماعى كما يسعى نحو تحقيق الإستقلال العاطفى أو الفطام النفسى عن الوالدين وتكوين شخصية مستقلة. (حامد زهران، ١٩٩٠)

٢. أهمية تطبيقية:

أ. قلة البحوث السيكولوجية عن علاقة الإعتمادية عند الأطفال بشخصية آبائهم.

ب. يعد موضوع الدراسة موضوعاً حيوياً ومعاشاً وملموساً للجميع حيث نراه فى حياتنا اليومية من معظم أطفالنا ويزداد يوماً بعد يوم حتى أنه أصبح سمة لأولادنا لا ندرك خطورتها حتى الآن.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى معرفة أى من السمات الشخصية للأم أكثر إرتباطاً بظهور السلوك الإعتمادى لدى الأطفال.

د. تتضح أهمية الدراسة أيضاً فى أنها تكون تمهيداً لدراسات تطبيقية أخرى فى مجال الإعتمادية بهدف إعداد برامج لمساعدة الأمهات.

أهداف الدراسة:

١. معرفة العلاقة بين بعض السمات الشخصية للأم وبين الإعتمادية عند الأبناء.
٢. معرفة الفروق فى السمات الشخصية لأمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين.
٣. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين الذكور والإناث.
٤. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين طلاب مدارس اللغات وطلاب المدارس الحكومية.
٥. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين أبناء الأمهات المتعلمات وأبناء الأمهات غير المتعلمات.
٦. معرفة الفروق فى درجة الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة وأبناء الأم غير العاملة.
٧. معرفة العلاقة بين درجة الإعتمادية عند الإبن وترتيبه فى الأسرة.

مفاهيم الدراسة:

ورد فى الفروض السابقة بعض المفاهيم الأساسية للدراسة ومن أهم تلك المفاهيم ما يلى:

- مفهوم الشخصية (Personality): يعرف (السيد عبدالغنى) الشخصية بأنها جملة الصفات الجسمية والعقلية والمزاجية والإجتماعية والخلقية التى تميز الشخص عن غيره غير أن الشخصية ليست مجرد مجموعة من الصفات منعزلة بعضها عن بعض بل هى وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها البعض ويتفاعل بعضها مع بعض ومن ثم فإن الشخصية بتعريف أدق هى نظام متكامل من الصفات التى تميز الفرد عن غيره. (السيد محمد عبدالغنى، ١٩٩٢)
- مفهوم السمة (Traits): السمة خاصية موروثة أو مكتسبة ذات إتساق ودوام وإستقرار وتحدد سمات الفرد سلوكه بطريقة فريدة. (Penjamin Wolman, 1973)
- مفهوم الإعتمادية (Dependency): تعرف (Rohner, 1988): الإعتمادية هى الإعتماد النفسى للطفل على الكبار أو أقرانه ليجد لديهم التشجيع أو الطمأنينة أو العطف أو الإرشاد السلوكى، وتظهر الإعتمادية فى سعى الطفل المتكرر والملح للحصول على عطف وحنان وتشجيع وإستحسان الآخرين وبصفة خاصة الوالدين أو المدرسين أو الأصدقاء. وسوف تقوم الباحثة ببناء أداة لقياس الإعتمادية بناءًا على التعريف السابق للإعتمادية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (Hinkle, 1986): "دراسة فى نمو الإعتمادية الذاتية والإعتمادية العائلية المتبادلة خلال ثلاثة أجيال متعاقبة"، هدفت هذه الدراسة إلى فحص كيفية إنتقال الإعتمادية الذاتية والإعتماد العائلى المتبادل من خلال التعرف على إعتمادية جيل الجدات ثم الأمهات ثم الأبناء. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) فرداً كانوا يمثلون (١٥٠) أسرة من ثلاثة أجيال متعاقبة وقد أجريت هذه الدراسة فى فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وكانت أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلى:
   - وجد أن هناك إرتباط بين الإعتمادية الذاتية لأفراد عينة البحث والإعتماد العائلى المتبادل.
   - إتضح أن الإعتمادية الذاتية والإعتمادية العائلية المتبادلة تنتقل بطريقة متعاقبة عبر الأجيال الثلاثة من خلال التدعيم الإجتماعى الإيجابى ومن خلال أساليب المعاملة الوالدية.
٢. دراسة (Masi, 2001) للإكتئاب فى الأطفال والمراهقين وإكتئاب المزاج، وتمت الدراسة على عينة من ٢٨ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٧ إلى ١٨ سنة. وقد إستخدم الباحثين قائمة الإضطرابات الوجدانية والفصام مع إجراء مقابلة إكلينيكية مع الأطفال والتشخيص بالتصنيف الرابع للإضطرابات النفسية وذلك للتعرف مع الإكتئاب والشعور بالذنب والتعب وإنخفاض تقدير الذات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنخفاض فى تقدير الذات والإعتمادية على الآخرين والشعور بالذنب.
٣. دراسة (محمد زعتر وأحمد ابوالخير، ٢٠٠٠): وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إضطراب الشخصية الإعتمادية وإدراكها للضوابط الوالدية والإتجاه

نحو تعاطى المخدرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٥) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بأنواعها. وقد إستخدم الباحثان مقياس الإتجاه نحو تعاطى المخدرات وإستبيان إضطراب الشخصية الإعتمادية من إعداد الباحثين وإستبيان نمط الوالدية (من إعداد ممدوحة سلامة، ١٩٩١). وكانت أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتجاه نحو التعاطى وكل من نمط الوالدية وإضطراب الشخصية الإعتمادية لدى أفراد العينة. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نمط الوالدية وأبعاد الشخصية الإعتمادية لدى أفراد العينة.

٤. دراسة (محمد توفيق محمد على، ١٩٩٤): وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والإعتمادية عند الأطفال ومعرفة الفروق فى الإعتمادية بين الأطفال الذين خبروا أساليب معاملة والدية خاطئة فى مقابل الذين خبروا أساليب معاملة والدية صحيحة، وكانت أهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة ما يلى:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأفراد على أساليب المعاملة المتمثلة فى الإستقلال، الإتساق، التقبل، المساواة ودرجاتهم فى الإعتمادية.
- توجد فروق دالة إحصائياً فى درجة الإعتمادية بين مجموعة الأفراد الحاصلين على أدنى درجات ومجموعة الأفراد الحاصلين على أعلى درجات على أساليب المعاملة الوالدية لصالح المجموعة الأدنى.
- توجد فروق دالة إحصائياً فى درجة الإعتمادية بين مجموعة تلاميذ المدارس الحكومية ومجموعة تلاميذ المدارس الخاصة لصالح تلاميذ المدارس الحكومية

منهج الدراسة:

حدد المنهج المستخدم فى هذه الدراسة بالمنهج الوصفى نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة التى تعتمد على جمع الحقائق وتنظيمها ومحاولة تفسير العلاقات القائمة بين الإعتمادية ومتغيرات الدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

وقد تم تحديد مجتمع الدراسة وهو: طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة القاهرة. تم إختيار مدرسة للغات، مدرسة حكومية بنين ومدرسة حكومية بنات بإسلوب العينة العشوائية الطبقية لكل من الحى ونوع المدرسة(حكومية أو لغات) والصف بالمدرسة، تم إختيار عينة الأمهات بطريقة عشوائية. وقد بلغ مجموع أفراد عينة الدراسة الحالية (٤١١) طالب.

مواصفات عينة الدراسة:

تم إختيار أفراد عينة الدراسة الحالية من طلاب المرحلة الإعدادية حتى يتوفر المدى العمرى الذى يمثل المرحلة المطلوب دراستها. فقد كان أصغر عمر هو (١٢) سنة وكان أكبر عمر هو (١٥) سنة بمدى (٣) سنوات وبمتوسط قدره (١٣,٣٤) سنة وبإنحراف معيارى قدره (١,٧٤)، وقد تم إختيار المدارس من ثلاث مناطق تمثل مستويات إجتماعية وإقتصادية مختلفة. اما عينة الأمهات فبلغت (١٨٧) أم، والمستوى التعليمى لهم مابين أقل من المتوسط وحتى مستوى الدراسات العليا، أما عينة الأمهات تنقسم إلى جزء منهم يعمل والآخرى لاتعمل.

أدوات الدراسة:

١. البروفيل الشخصى من تأليف (ل. ف. جوردون) ومن إقتباس وإعداد (د. جابر عبدالحميد ود. فؤاد أبوحطب) مرفق معه إستمارة إستبيان عن وظيفة الأم والأب والمستوى التعليمى لكل منهما، ويزودنا هذا الإختبار بقياس لأربعة جوانب للشخصية لها أهميتها فى الأعمال اليومية بالنسبة للشخص السوى، وهى (السيطرة، المسئولية، الإتزان الإنفعالى، الإجتماعية).

٢. مقياس الشخصية الإعتمادية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الإختبارات التى إهتمت بقياس الإعتمادية عند الأبناء مثل مقياس (Rohner, 1986) لإستبيان الشخصية ومقياس (ابوالخير، ٢٠٠٠) لقياس الشخصية الإعتمادية وعلى هذا الأساس قامت بتصميم مقياس للإعتمادية تم وضعه بصورة مبدئية موزعة على ثلاث أبعاد تمثل المحاور الرئيسية للشخصية الإعتمادية، وهى:

- البعد الأول: الحاجة الدائمة إلى الرعاية والمساندة.
- البعد الثانى: الإفتقار إلى النضج والتهرب من المسئولية.
- البعد الثالث: التعلق الزائد والخوف من الإنفصال.

وقد تم عمل إختبار الصدق الظاهرى للمقياس وتم عرضه على (١٠) أساتذة محكمين لتحكيمه.

ثبات وصدق المقياس: تم حساب ثبات المقياس بإستخدام معامل إتساقه الداخلى وذلك بإيجاد قيمة معامل الإرتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك

بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١). وكذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١) وكذلك تم حساب معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما تم التأكد من حساب الثبات أيضاً بإستخدام طريقة التجزئة النصفية (إسلوب سبيرمان براون وإسلوب جيتمان) وطريقة معاملات ألفاكرونباخ. وكانت معاملات الثبات للأبعاد الثلاثة للمقياس وتم حساب هذه المعاملات بإستخدام حزمة برامج Statistica والتى تقوم بعمل الحساب بعد تطبيق معادلة التصحيح.

طريقة تصحيح المقياس: يتم تصحيح عبارات المقياس كالآتى: (نعم= ١، لا=٠)، وصمم هذا المقياس بحيث تشير إرتفاع الدرجة الكلية إلى أن المستجيب يعانى من إضطراب فى شخصيته يمكن أن نطلق عليه: إضطراب الشخصية الإعتمادية. وعلى هذا الأساس تكون أقل درجة فى المقياس هى (٠) وأعلى درجة هى (٤١).

المعالجة الإحصائية:

وقد قامت الباحثة بإستخدام برنامج التحليل الإحصائى (Statistica). وقد كانت الأساليب الإحصائية كما يلى:

١. حساب معامل الإرتباط لبيرسون.
٢. إستخدم إختبار "ت" (T-test) وذلك لحساب الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

- الفرض الأول والذى ينص على "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعتمادية عند الإبن وبعض السمات الشخصية عند الأم". ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية هى:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة السيطرة عند الأم.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة تحمل المسئولية عند الأم
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة الإتزان الإنفعالى عند الأم.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة الإجتماعية عند الأم.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعتمادية عند الإبن وسمة الإجتماعية عند الأم.

وللتحقق من صحة الفروض الفرعية للفرض الرئيسى، تم حساب معاملات الإرتباط بطريقة بيرسون عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الإعتمادية عند أفراد العينة من الأبناء والسمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) لأمهاتهم. وقد بلغت عدد مفردات العينة من الأمهات (ن= ١٨٧).

السمات الشخصية للأم	قيمة معامل الإرتباط
السيطرة	٠,٨٩
تحمل المسئولية	٠,٦٣
الإتزان الإنفعالى	-٠,٤٥
الإجتماعية	-٠,٦١
الدرجة الكلية للسمة الشخصية	٠,٧١

ويتضح من الجدول وجود العلاقات الإرتباطية التالية:

١. توجد علاقة إرتباطية طردية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة السيطرة عند الأم.
٢. توجد علاقة إرتباطية طردية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة تحمل المسئولية عند الأم.
٣. توجد علاقة إرتباطية عكسية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة الإتزان الإنفعالى للأم.
٤. توجد علاقة إرتباطية عكسية بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وسمة الإجتماعية عند الأم.

- الفرض الثانى والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم الأبناء إلى مجموعتين (إعتماديين وغير إعتماديين). الأبناء الإعتماديين هم الذين تزيد درجاتهم عن ٦٦% وعددهم (١٢٢) والغير إعتماديين هم الذين تقل درجاتهم عن ٣٣% وعددهم (٦٦). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأبناء الإعتماديين.

ويتضح من الجدول وجود الفروق التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة) بين

أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء الإعتماديين.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (تحمل المسئولية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء الإعتماديين.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (الإتزان الإنفعالى) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء غير الإعتماديين.

٤. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء غير الإعتماديين.

٥. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين وذلك لصالح أمهات الأبناء الإعتماديين.

نتائج إختبار "ت" بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين عند مستوى دلالة ٠,٠١ (ن= ١٨٧)

السمات الشخصية للأم	متوسط المجموعة الأولى (ن=١٢٢)	متوسط المجموعة الثانية (ن=٦٦)	الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى	الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية	درجات الحرية	قيمة "ت"
السيطرة	٢٣,١٢	٢١,٣٣	٢,٧٨	٢,٥٦	١٨٥	٢,٧٩
تحمل المسئولية	٢٩,٢٤	٢٥,٦٦	٤,٣٩	٤,٨٣		٣,٢٦
الإتزان الإنفعالى	٢٧,٥٣	٢٤,٠٠	٣,١٩	٣,٠٩		٣,٠٧
الإجتماعية	٢٨,٧٣	٢٧,٧٨	٣,٢٩	٣,٢٦		٣,٥٨
الدرجة الكلية للسمة الشخصية	٢٦,٥١	٢٤,٥٣	٣,٦٥	٣,٤٢		٣,٤١

- الفرض الثالث والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين الذكور والإناث"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ٤١١ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين (ذكور (وعددهم ١٨٩ بنسبة ٤٦%) وإناث (عددهم ٢٢٢ بنسبة ٥٤%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين الذكور والإناث، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.

الجنس	متوسط المجموعة الأولى (ن=١٨٩)	متوسط المجموعة الثانية (ن=٢٢٢)	الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى	الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية	درجات الحرية	قيمة "ت"
ذكر/ أنثى	٣٣,٢٨	٣١,٧٩	٧,٦٥	٤,١٢	٤٠٩	٢,١٥

- الفرض الرابع والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ٤١١ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين (أطفال المدارس الحكومية (وعددهم ٢٠٣ بنسبة ٤٩,٤%) وأطفال مدارس اللغات (وعددهم ٢٠٨ بنسبة ٥٠,٦%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح أطفال مدارس اللغات.

نوع التعليم	متوسط المجموعة الأولى (ن=٢٠٣)	متوسط المجموعة الثانية (ن=٢٠٨)	الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى	الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية	درجات الحرية	قيمة "ت"
مدارس اللغات/ مدارس الحكومية	٣٧,١٧	٢٩,١٦	٤,٠٩	٤,٩٨	٤٠٩	٢,٩٤

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات.

- الفرض الخامس والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم غير المتعلمة"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ١٨٧ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين: (مجموعة أبناء الأم المتعلمة تعليماً عالياً أو

دراسات عليا (وعددهم ٨٥ بنسبة ٤٥,٥%) ومجموعة أبناء الأم المتعلمة تعليماً متوسطاً أو أقل (وعددهم ١٠٢ بنسبة ٥٤,٥%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم الغير متعلمة، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير المتعلمة. والجدول التالى يوضح نتائج الإختبار المختلفة.

تعليم الأم	متوسط المجموعة الأولى (ن=٨٥)	متوسط المجموعة الثانية (ن=١٠٢)	الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى	الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية	درجات الحرية	قيمة "ت"
متعلمة/ غير متعلمة	٣٢,٤٤	٣٥,٩٦	٤,٥١	٣,١٧	١٨٥	٢,٦٩

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير المتعلمة فى متوسط درجات الإعتمادية بين مجموعة أبناء الأم المتعلمة ومجموعة ابناء الأم الغير متعلمة.

- الفرض السادس والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم غير العاملة"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ١٨٧ فى العينة الكلية) إلى مجموعتين (مجموعة أبناء الأم العاملة (وعددهم ٩٨ بنسبة ٥٢,٥%) ومجموعة أبناء الأم غير العاملة (وعددهم ٨٩ بنسبة ٤٧,٥%)). وللإستدلال عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم الغير عاملة، تم حساب إختبار "ت" (T-test) بين المجموعتين. تم حساب الإختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير العاملة

عمل الأم	متوسط المجموعة الأولى (ن=٩٨)	متوسط المجموعة الثانية (ن=٨٩)	الإنحراف المعيارى للمجموعة الأولى	الإنحراف المعيارى للمجموعة الثانية	درجات الحرية	قيمة "ت"
تعمل/ لا تعمل	٢٩,٤٨	٣٢,٥٧	٣,٦٧	٢,٨٩	٨٨	٣,١٧

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الأم غير العاملة فى متوسط درجات الإعتمادية بين مجموعة أبناء الأم العاملة ومجموعة ابناء الأم الغير عاملة.

- الفرض السابع والذى ينص على "توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعتمادية عند الأبناء وترتيبهم الميلادى فى الأسرة"، وللتحقق من صحة الفرض، تم تقسيم أفراد العينة (وعددهم ٤١١ فى العينة الكلية) إلى ثلاث مجموعات (مجموعة الأبناء ذوى الترتيب الأول أو الثانى فى ترتيب الأبناء (وعددهم ٣١٧ بنسبة ٧٧,١%) ومجموعة الأبناء ذوى الترتيب الثالث أو الرابع فى ترتيب الأبناء (وعددهم ٨٥ بنسبة ٢٠,٧%) ومجموعة الأبناء ذوى الترتيب الخامس أو السادس فى ترتيب الأبناء (وعددهم ٩ بنسبة ٢,٢%)). تم حساب معاملات الإرتباط بطريقة بيرسون عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات الإعتمادية عند أفراد العينة من الأبناء وترتيبهم الميلادى.

ترتيب الإبن	قيمة معامل الإرتباط
الأول أو الثانى	٠,٤٨
الثالث أو الرابع	٠,٥١
الخامس أو السادس	٠,٧٨

والنتيجة الإجمالية التى نخرج بها من الجدول السابق أنه توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ودالة إحصائياً بين درجات الإعتمادية عند الأبناء وبين ترتيبهم الميلادى فى أسرتهم. بمعنى أنه كلما زاد الترتيب الميلادى للإبن فى أسرته كلما زادت درجة إعتماديته.

النتائج:

١. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض السمات الشخصية عند الأم ودرجة الإعتمادية عند الإبن، ويتفرع من هذا الفرض الرئيسى عدة فروض فرعية:

أ. توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين سمة السيطرة عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

ب. توجد علاقة إرتباطية طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة تحمل المسئولية عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

ج. توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإتزان الإنفعالى عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

د. توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإجتماعية عند الأم ومتوسط درجة الإعتمادية عند الإبن.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات سمات الشخصية (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء غير الإعتماديين.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين الذكور والإناث.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس اللغات.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم المتعلمة والأم غير المتعلمة.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط درجات الإعتمادية بين أبناء الأم العاملة والأم غير العاملة.
٧. توجد علاقة إرتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعتمادية عند الأبناء وترتيبهم الميلادى فى الأسرة.

تعليق عام على النتائج:

بالنظر إلى النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية نجد أن معظم فروضها قد تحققت وبذلك تكون قد تحققت الأهداف الهامة التى قامت من أجلها الدراسة. وقد تلخصت هذه النتائج فى مجموعة من الخطوط العريضة كما يلى:

١. قد جاءت نتائج الدراسة الحالية لتؤكد على أهمية بعض السمات الشخصية للأم ومدى إرتباطها بخلق ووجود أجيال من الأبناء الغير مستقلين أو بمعنى أدق الإتكاليين والإعتماديين وكانت نتائج الدراسة الحالية قد أكدت على بعض هذه السمات التى شعرت الباحثة بأهميتها وإرتباطها بموضوع الدراسة الحالية، وهى سمة (السيطرة- تحمل المسئولية- الإتزان الإنفعالى- الإجتماعية) وقد جاءت النتائج لتؤكد أن هناك علاقة إرتباطية طردية قوية بين كل هذه السمات لدى الأم وبين الإعتمادية عند الأبناء عدا سمة الإتزان الإنفعالى فقد كانت العلاقة عكسية بين إزدياد هذه السمة عند الأم ودرجة الإعتمادية عند الأبناء.
٢. كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن هناك فروق فى درجات هذه السمات الشخصية الأربعة بين أمهات الأبناء الإعتماديين وأمهات الأبناء المستقلين. وإن كانت هذه النتيجة تدل على شىء فهى بالأخص تؤكد صحة نتيجة الفرض الأول فترى الباحثة من خلال هذه النتيجة أن هناك سمات إكتسبتها أمهات الأبناء الإعتماديين أكثر من أمهات الأبناء االمستقلين. فإن أمهات الأبناء الإعتماديين أكثر سيطرة وتسلط من الأخريات وأنهن أكثر تحمل للمسئولية من غيرهن بدرجة عالية وواضحة وعلى العكس فتؤكد هذه النتائج أن أمهات الأبناء المستقلين يكونون أكثر فى إتزانهم الإنفعالى عن أمهات الأبناء الإعتماديين.
٣. وقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أنه ليس هناك فرق فى درجة الإعتمادية بين الأبناء الذكور والإناث. وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات وإختلفت مع البعض الآخر ويرجع ذلك لإختلاف العينة والمكان وإختلاف الزمن أيضاً.
٤. وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية على أنه هناك فروق واضحة بين الأطفال فى المدارس الحكومية وأطفال مدارس اللغات، حيث يؤكد ذلك على أن البيئة لها تأثير واضح على الأبناء فإن كانت هذه النتائج تشير إلى شىء فإنها تشير إلى المستوى الإقتصادى حيث أن أطفال مدارس اللغات هم الأعلى إقتصادياً عن أطفال المدارس الحكومية. وبالتالى يكون ذلك مؤشرًا لأهمية المستوى الإقتصادى فى وجود أطفال إعتماديين لدينا حيث أن الأبناء الأعلى إقتصادياً تكون معظم طلباتهم مجابة من قبل الآباء. وتساعد هذه البيئة بالطبع على عدم تحمل الإبن لأى مسئولية فى وجود كل ما يحتاج إليه من أشياء يحتاجها أحياناً وفى معظم الأحيان لا يحتاجها، فنرى فى النهاية أن لدينا إبناً أكثر إعتمادية وأقل إستقلالية.
٥. وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية أن أبناء الأمهات العاملة هم الأكثر إستقلالية من غيرهم وإن كانت هذه النتيجة طبيعية إلى حد كبير لأن الأم العاملة أكثر إنشغالاً وبالتالى فإنها تهتم بتنظيم وقتها كى تستطيع أن تقوم بكافة مسئوليتها. لذلك فهى تساعد أبنائها فى الإعتماد على أنفسهم فى فترة غيابها وأيضاً التصرف بجدية فى أى موقف يتعرضون له أثناء غيابها مما يؤكد أنه حتمياً أن يكون أبناء الأم العاملة أكثر إستقلالاً.
٦. هناك نتيجة أخرى خرجت بها الباحثة لتؤكد صحة النتيجة السابقة، وهى أن أبناء الأم المتعلمة أكثر إستقلالاً من أبناء الأم الغير متعلمة. وجاءت هذه النتيجة لتؤكد شدة حرص الأم المتعلمة على تكوين شخصية ناجحة لأبنائها وأولها أن يكون أبنائها مستقلين بشخصيتهم عنها.

المراجع:

١. السيد محمد عبدالغنى. الأبعاد الأساسية للشخصية فى النمو، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، **رسالة**

ماجستير، ١٩٩٢.
٢. محمد توفيق محمد. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإعتمادية فى الموقف المدرسى، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، **رسالة دكتوراة**، ١٩٩٤.
٣. حامد زهران. **علم النفس الإجتماعى**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠.
٤. سعد جلال. **المرجع فى علم النفس**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٥.
٥. سميرة محمد شند. توجه المراهقين نحو الوالدين- الأقران فى علاقته بالعمر والسلوك التسلطى والمستوى الإجتماعى- الإقتصادى، الشرقية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ١٩٩٩.
٦. عطوف ياسين. **علم النفس العيادى**، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨١.
٧. فايز قنطار. **الأمومة ونمو العلاقة بين الطفل والأم**، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ١٩٩٢.
٨. فوزية دياب. **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٥.
٩. محمد زعتر ابوالخير. إضطراب الشخصية الإعتمادية وعلاقته بإدراك الضوابط الوالدية والإتجاه نحو تعاطى المخدرات، القاهرة، جامعة عين شمس، **المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى**، ٢٠٠٠.
١٠. محمد توفيق محمد. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإعتمادية فى الموقف المدرسى، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات، **رسالة دكتوراة**، ١٩٩٣.
١١. محمد عماد الدين إسماعيل. **كيف نربى أطفالنا: التنشئة الإجتماعية للطفل فى الأسرة العربية**، القاهرة، دار النهضة المصرية، ١٩٩٠.
١٢. نجوى شعبان خليل. اساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالإستقلال النفسى عن الأبوين، الشرقية، جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية**، ١٩٩٦.
١٣. هدى قناوى. **ثلاث نظريات فى نمو الطفل**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ترجمة، ١٩٨١.
١٤. هدى قناوى. **الطفل تنشئته وحاجاته**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.
١٥. يوسف عبدالفتاح محمد. **مكونات العلاقة بين إتجاهات الأمهات فى التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء وبين شخصيتهم**، القاهرة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالتعاون مع كلية التربية- جامعة طنطا، ١٩٨٩.
16. APA (American Psychiatry Association), **Diagnostic statistical manual** (D-S-M-III-R), New York, 1987 and 1994.
17. Benjamin Wolman, **Dictionary of behavioral science,** Londn, 1973.
18. Hinkle, A three generational study of development of individual dependency and family, **Genetic-Social**, 1986
19. Masi, Fathers in family context: **Effects of material quality on child adjustment**, 2001
20. Rohner, **The warmth dimensions: Foundations of acceptance rejection theory**, Sage Publications, 1988.
21. Stangner, **Psychology of personality**, New York, 1974.
22. Vicky Phares, **Psychological adjustment and father-child relationships**, Hon Willey and sons, New York, 1997

Summary

Some Personal Mother Traits in Relation to Dependency of Children

The concurrent study is assigned as follows: Is there a relation between mother's personal traits and children's dependency?

Are there differences of dependency degree among children according to the following variations: (School type- Mother's education- Mother's work- Males and females- Birth order)?

Are there differences of personal traits between dependent and independent children's mothers?

Sample:

The concurrent study sample contained (411) children chosen from Cairo governmental and language schools, ranged from (12) to (15) years old, with average of (13.34) years and standard deviation of (1.74). Mothers' sample contained (187) children's mothers of the same sample.

Instruments:

The researcher used the following:

1. Gordon Personal Profile.
2. The researcher's own dependency Person's questionnaire.

Results:

The concurrent study deducted the following results:

1. There is a significant correlation between child's dependency degree and some personal traits of mother (Domination trait- Responsibility- Temper equanimity trait- Sociability trait).
2. There are significant differences of personal traits average degrees (Domination trait- Responsibility- Temper equanimity trait- Sociability trait) between dependent children's mothers and independent children's mothers.
3. There are significance differences of average dependency degrees between males and females.
4. There are significance differences of average dependency degrees between governmental schools pupils and language schools pupils.
5. There are significance differences of average dependency degrees between literate mothers' children and illiterate mothers' children.
6. There are significance differences of average dependency degrees between working mothers' children and non-working mothers' children.
7. There are significance differences of children's average dependency degrees and their birth order.

القيم الاجتماعية المتضمنة ببرامج الرأى فى الفضائيات المصرية (دراسة مقارنة)

د. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز
أستاذ مساعد الإعلام بكلية الآداب قناة جامعة جنوب الوادي
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أميرة عبدالرحمن محمد المتجلي

الملخص:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية فى برامج الرأى فى الفضائيات المصرية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل بشقه التحليلى فقط.

عينة الدراسة:

تتمثل فى برنامج مصر النهاردة الذى يمثل البرامج الحوارية على القنوات الفضائية المصرية الحكومية الذى يمثل البرنامج الحوارية على القنوات الفضائية المصرية الخاصة.

- العينة الزمنية: تعنى هذه الدراسة بتناول جميع حلقات البرامج الحوارية عينة الدراسة خلال شهر ديسمبر لعام ٢٠١٠.
- العينة الموضوعية: القوالب الفنية بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية (الحديث المباشر- الأخبار- التقارير- الحوار).

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة أداة المقارنة المنهجية وأداة تحليل المضمون.

نتائج البحث:

١. زاد اهتمام البرنامج الحوارى الحكومى "مصر النهاردة" بالقضايا الاجتماعية حيث جاءت فى مقدمه القضايا بنسبة ٢٣,٣٪ بينما زاد اهتمام البرنامج الحوارى الخاص العاشرة مساءً بالقضايا القضائية التى جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ١٩,٧٪.

٢. تمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى فى البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) على التوالى فى كون قيمة (الإحساس بالمسئولية) تحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٠٧٪، ثم قيم (التنمية والوفاء) جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٣٪، ثم قيم (المشاركة الاجتماعية، والإصرار والعزيمة، النظر الإيجابية للحياة (التفاؤل)، الرقابة، العمل الجماعى (التعاون)، المساواة بين الرجل والمرأة جاءت جميعها فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٦٪، فى حين تمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى فى البرنامج الحوارى الخاص العاشرة مساءً على التوالى فى كون قيمة (الاعتراض الجماعي) تحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٥٪، ثم قيم (الأسرة، الوفاء، الإحساس بالمسئولية، التنمية، احترام الآخر) جاءت جميعها فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤,٢٪.

٣. تمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى التى يتناولها البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) على التوالى فى كون (التسيب والإهمال) يحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣٪، (التفكير الخرافي) يحتل الترتيب الثانى بنسبة ١٨,١٨٪، (غياب الرقابة، التعصب، غياب العدالة، العشوائية فى اتخاذ القرارات، غياب الانتماء) تحتل كلا منها الترتيب الثالث بنسبة ٩,٠٩٪.

٤. فى حين جاءت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى التى يتناولها

البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساءً) على التوالى فى كون (غياب العدالة، عدم الإحساس بالأمان، غياب الانتماء) تحتل الترتيب الأول بنسبة ١٧,٦٪ ثم (التسيب والأهمال وغياب الأمن) تحتل الترتيب الثانى بنسبة ١١,٧٪ ثم (إنعدام هيبة القانون، غياب الرقابة، الوساطة والمحسوبية، الترفيه والتسلية) تحتل جميعها الترتيب الثالث بنسبة ٥,٨٪.

٥. وجاء أسلوب عرض القيم الاجتماعية فى البرنامجين الحواريين الحكومى والخاص (مصر النهاردة- العاشرة مساء) يعتمد على عرض مع تدعيم بالقول بنسبة ٥٢,٥٪، ٦٦٪ على التوالى أكثر من عرض مع تدعيم بالسلوك بنسبة ٤٧,٥٪، ٣٤٪ على التوالى.

٦. وجاءت طريقة تناول القيم الاجتماعية فى البرنامجين الحكومى والخاص (مصر النهاردة- العاشرة مساءً) بصورة صريحة أكبربنسبة ٨٠,٩٪، ٤,٩٥٪ على التوالى، وجاءت طريقة تناول القيم ضمنية بنسبة ١٩,٠٤١٪ و٤,٥٪ على التوالى.

المقدمة:

تعتبر القيم إحدى المحددات الرئيسية لسلوك الأفراد داخل المجتمع والتى تتأثر بالعديد من العوامل الإجتماعية، السياسية، الاقتصادية بالإضافة إلى الدين والعرف والعادات والتقاليد، وفى الفترة الأخيرة حدث تغير بالمجتمع المصرى والذى تبعه تغيير فى مضمون القيم وخاصة "القيم الاجتماعية" لدى الأفراد، والتى تساهم وسائل الإعلام فى تشكيلها من خلال تزويد الأفراد بالمعارف والمعلومات حول مختلف القضايا، وبالتالى فإن لها تأثير على مضمون القيم الإجتماعية لدى الأفراد، والتى تتغير مع حدوث تغيرات فى الإطار الاجتماعى الذى يعيش داخله الأفراد، وتزداد أهمية وسائل الإعلام خاصة لدى الشباب لأن هذه المرحلة من المراحل الهامة فى الحياة حيث أنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج فهم يمثلون شريحة كبيرة داخل المجتمع المصري، وفى الفترة الأخيرة انتشرت القنوات الفضائيةالحكومية والخاصة بالتليفزيون بشكل كبير، وزادت نوعية البرامج الحوارية فى هذه القنوات، والتى تتمتع بالمصداقية وحرية التعبير وأيضا تغطيتها للأحداث الجارية ومختلف القضايا السياسية، والإجتماعية، والاقتصادية... إلخ، وذلك يجعلها تتضمن العديد من القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات السلبية وتتمتع هذه البرامج بكثافة مشاهدة عالية، فيقبل الشباب على مشاهدتها للتعرف على مختلف القضايا، ومن خلال العرض السابق يتبين أهمية الدراسة، وتهتم بالكشف عن تعرض القيم الاجتماعية ببرامج الرأى فى الفضائيات المصرية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن المجتمع المصرى يشهد تغييرا واضحا فى جميع المجالات سواء السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وذلك ينتج عنه تغييرا فى ثقافة المجتمع ويتبعه تغييرا فى القيم الاجتماعية لدى الأفراد، حيث أنها تتسم بالثبات النسبى ولكنها عرضة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية التى يعيش فى إطارها الأفراد، وتقوم وسائل الإعلام بدورا هاما بتزويد الأفراد بالمعارف والمعلومات حول مختلف القضايا، وهذا يجعلها لديها القدرة على المساهمة فى تغيير القيم الاجتماعية لدى الجمهور وخاصة الشباب، وتستطيع البرامج الحوارية فى الوقت بالقضايا المختلفة بالمجتمع وبالتالى فتعكس العديد من القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات السلبية وخاصة مع زيادة مشاهدة الشباب لها.

ويتأكد فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية أن نظام القيم فى مصر يتعرض لمؤثرات وافدة فى ظل انفتاح مفروض على مفردات الثقافة الذاتية للمجتمع، وأن نظام القيم عند الشباب الجامعى يتأثر بهذه التدفقات، وأن البرامج الحوارية تتمتع بنسبة مشاهدة عالية لدى الشباب الجامعى بنسبة ٣٥,١% من عينة الدراسة(١٠)، وأن البرامج الحوارية فى مقدمة المصادر التى يحصل منها الشباب على معلومات عن مشكلات المجتمع المصرى بنسبة ٢٢,٣٦%،(٣) وساهمت تلك المؤشرات فى بلورة المشكلة البحثية والتوقف علي ما القيم الاجتماعية ببرامج الرأى فى الفضائيات المصرية؟، هذا وينبثق من التساؤل الرئيسيى التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما القيم الاجتماعية الإيجابية والسلوكيات السلبية التى تتضمنها البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية؟
٢. ما حجم اهتمام البرامج الحوارية بالقيم الاجتماعية؟
٣. ما أبرز أنماط القوالب المستخدمة فى تناول هذه القيم بالبرامج الحوارية؟
٤. ما نوعية المضامين المثارة فى البرامج الحوارية التى تتناول القيم الاجتماعية؟
٥. ما أهداف المضامين المقدمة فى هذه البرامج التى تحتوى على قيم اجتماعية؟
٦. ما نوعية الأفكار التى تطرحها البرامج الحوارية حول القيم الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:

١. الوقوف على تأثير البرامج الحوارية على القيم الاجتماعية لدى الشباب.
٢. التعرف على دور البرامج الحوارية التى تتمثل فى

أنها تعكس القيم الاجتماعية السائدة فى المجتمع أم تعمل على تغييرها.

٣. رصد دور البرامج الحوارية وخاصة التليفزيون فى المحافظة على القيم السائدة فى المجتمع ومواجهة القيم الدخيلة على مجتمعنا وترسيخ القيم الإيجابية لدى الجمهور.

٤. قلة الدراسات التى تناولت العلاقة بين البرامج الحوارية والشباب على الرغم من ارتفاع نسبة مشاهدتها.

- الأهمية التطبيقية: التعرف على دور البرامج الحوارية فى المشاركة فى إحداث تنمية بالمجتمع المصرى من خلال القيم الاجتماعية التى تعكسها لدى الشباب.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية فى برامج الرأى فى الفضائيات المصرية، تتبلور فيما يلي:

١. التعرف على القيم الاجتماعية التى تتضمنها البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية.

٢. معرفة نمط القوالب الفنية المستخدمة فى تناول القيم الاجتماعية بالبرامج الحوارية.

٣. رصد حجم اهتمام البرامج الحوارية بالقيم الاجتماعية.

حدود الدراسة:

من المتعارف عليه أن أى دراسة تبدأ من حيث انتهت الدراسات الأخرى، ولهذه الدراسة حدود تنتهى عندها، وتتمثل حدود هده الدراسة فيما يلي:

١. الحدود الزمنية: تحليل البرامج الحوارية موضع الدراسة خلال الفترة الزمنية لإجراء الدراسة.

٢. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة وطالبات كليات نظرية وعملية فى جامعتى (عين شمس- السادس من أكتوبر).

الإطار المعرفى للدراسة:

تقوم القيم الاجتماعية بدور مهم ومؤثر داخل أى مجتمع، فمن خلالها تتشكل شخصية الفرد وتتكون آرائه وأفكاره واهتماماته، كما إنها تحكم كل ما يقوم به من أفعال فيصبح سلوكه مقبولا اجتماعيا، وأيضا علاقته بباقى أفراد المجتمع، وذلك يحقق وحدة وتماسك المجتمع.

تعتبر القيم الاجتماعية أحد المحددات الرئيسية للشخصية، وتقوم بدور مهم فى جعل الفرد يتوافق مع مجتمعه من خلال إكسابه خصائصه وتدعيم انتمائه للمجتمع[٥].

ومن ناحية أخرى فإن القيم الاجتماعية ذات أهمية بالنسبة للمجتمع فتحافظ على تماسكه من خلال تحديد الأهداف الحياتية والمثل العليا والمبادئ الثابتة داخله، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التى تحدث فيه مما يحافظ على استقراره، وتربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساساً عقلياً يصبح عقيدة فى ذهن أعضاء المجتمع[٦].

وفى ضوء ما سبق شهد المجتمع المصرى خلال الفترة الأخيرة تحولات جذرية فى كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية مما انعكس بطبيعة الحال على منظومة "القيم الاجتماعية" لدى أفراد المجتمع وخاصة الشباب الذين يمثلون قطاع عريض داخل هذا المجتمع.

ويتعرض الجمهور وخاصة الشباب لوسائل الإعلام بشكل متزايد ومستمر، ليشاهد مختلف المضامين الإعلامية والتى لها تأثير كبير على مضمون القيم الاجتماعية لدى الجمهور وخاصة الشباب، وتعتبر وسائل الإعلام مصدر للقيم الاجتماعية من خلال قيامها بوظيفة التنشئة الاجتماعية باعتبارها أحد مصادرها، ومع زيادة انتشار القنوات الفضائية ظهرت البرامج الحوارية بها التى تتناول مختلف القضايا والأحداث الجارية التى تحتوى على مختلف المضامين الإعلامية وساء الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الدينية، الرياضية، الفنية، والتى يقبل على مشاهدتها الجمهور وخاصة الشباب لمتابعة هذه الموضوعات لما تتميز به هذه البرامج الحيوية والمصداقية فى طرحها لمختلف الموضوعات، ومن خلال ما سبق يتضح أهمية دراسة القيم الاجتماعية التى تعكسها برامج الرأى فى الفضائيات المصرية.

الدراسات السابقة:

تعرض الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها:

١. دراسة محمود فتوح محمد سعدات (٢٠٠١) "القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية"[٩]: تستهدف هذه الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، بأقسامها الثلاث (العلمى علوم- العلمى رياضة- الأدبي) الذى يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية، للوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التى من شأنها أن تساعد على تدعيم وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، باستخدام تصميم مقياس للقيم الاجتماعية، بالتطبيق على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من (الذكور والإناث) من طلاب المرحلة الثانوية العامة فى الصفين الثانى والثالث

الثانوى العام، بأقسامها الثلاث (العلمى علوم- العلمى رياضة- الأدبي) الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية، وممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) سنة، فى إطار المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق جوهرية فى متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة، الذين يسكنون مناطق ريفية وحضرية ونائية، ولا توجد فروق جوهرية فى متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة، بأقسام العلمى علوم والعلمى رياضة والأدبي.

٢. دراسة جينو ودومينيك (٢٠٠١) Jin Woo& Dominick "البرامج الحوارية النهارية وتأثير الغرس بين الطلب الأمريكين والدوليين"[١٢]: تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير التعرض للبرامج الحوارية النهارية بالتليفزيون على غرس الاتجاهات السلبية للعلاقات الشخصية فيما بين الطلاب الأمريكين والطلاب الدوليين، باستخدام أداة الاستبيان، بالتطبيق على ٣٢٠ مفردة من الطلاب الأمريكين، وتوصلت الدراسة الى ان الطلاب الدوليين من خلال تعرضهم للبرامج الحوارية النهارية بالتليفزيون أكثر تأثرا بفرس الاتجاهات السلبية من الطلاب الأمريكين.

٣. دراسة محمد عبدالمنعم (٢٠٠٧) "مستقبل تحولات أنساق القيم الاجتماعية فى ظل العولمة: دراسة لبعض الجماعات البازغة من الطبقة الوسطى المصرية"[٨]: تستهدف هذه الدراسة التعرف على ماهية أنساق لقيم بعض من الجماعات البازغة من الطبقة الوسطى المصرية التى تتمثل فى شرائح الطبقة المعلومة متعددة الجنسيات المنتمية تحديداً إلى المواقع الطبقية الوسطى المصرية، فى إطار الأسلوب الوصفى التفسيرى (منهج المسح)، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٩٠ مفردة بواقع ٣٠ مفردة لكل مهنة من الفئات المهنية الثلاث ويتمثلوا فى المبرمجون فى مؤسسات برمجة كبرى ذات أنشطة دولية، الكوادر الوسطى فى الإدارة والمبيعات فى شركات كبرى متعددة الجنسيات، مديرو البرامج والمشروعات فى المنظمات غير الحكومية العاملة فى أنشطة حديثة كحقوق الإنسان والمرأة والطفولة والتنمية البيئية التى تعتمد بشكل رئيسى على تمويل المؤسسات التمويلية الأجنبية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشرائح الطبقية الوسطى التى بزغت فى مجتمعنا المصرى فى ارتباط بعملية العولمة وتفاعلتها المختلفة، والتى تعمل فى مجالات متعددة، اقتصادية وخدمية ومعلوماتية ومدنية... إلخ، ترتبط بالمؤسسات والمنظمات العالمية من خلال شبكات مصالح وقيم ومعايير العمل يتم الالتزام بها بمقادير مختلفة، رغم ما يتمتع به المستوى الاقتصادي للعولمة من قوة نسبية، فإنه يتحكم به المستويين الاجتماعى والثقافى فإنها يمكن أن يساهمان فى إعادة تشكيله وفقا لهما، وذلك يجعل أنساق القيم فى المجتمعات المحلية المتفاعلة مع العولمة تتسم بالتناقض، وهذا ظهر بوضوح لدى المبحوثين فتنوعت القيم لديهم بين التقليدية والحداثة.

٤. دراسة اجوتشاكو (٢٠٠٢) Ugochukwu "تجربة الآثار الثقافية لبرامج التليفزيون الأمريكى على الجمهور النيجرى"[١٥]: تكشف هذه الدراسة عن آثار برامج التسلية الأمريكية على الجمهور النيجرى من حيث المعرفة، المعتقدات القيم والإتجاهات والسلوكيات للجمهور النيجري، باستخدام أداة تحليل المضمون لبرامج التليفزيون فى ثلاث مناطق مختلفة عرقيا ودينيا، والتجربة التى طبقت على طلاب من مختلف هذه المناطق وقاموا بالإجابة على أسئلة البحث، بالتطبيق على عينة قوامها (٤٨٢) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية من (الذكور- الإناث) من مناطق (كادنو، انوجو، لبادان) الممثلة لثلاث جماعات عرقية أساسية فى نيجريا سواء مسلمين أو مسيحيين، وبرامج التليفزيون الأمريكية التى تتضمن البرامج الحوارية الكوميدية، الأفلام الكوميدية للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الحكومية تخصص أوقات أقل من المحطات الخاصة للبرامج الأمريكية، إن تعرض الجمهور لبرامج التليفزيون الأمريكى يؤثر فى معلوماتهم أكثر من التأثير على قيمهم، إتجاهاتهم، سلوكياتهم ومعتقداتهم، بالإضافة إلى أن (العرق والمنطقة) لم يكن لهما تأثيرات تفاعلية على جمهور البرامج الأمريكية.

٥. دراسة أميرة محمد إبراهيم النمر (٢٠٠٤) "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"[١]: تكشف هذه الدراسة عن العلاقات بين الحقائق التى تم الحصول عليها بالنسبة لإقبال المراهقين على مشاهدة مواد وبرامج القنوات الفضائية العربية والأجنبية المفتوحة، وبين الصور التى تعرض بها القيم فى هذه المواد والبرامج، وتبنيهم لبعض القيم وأنماط السلوك التى تعرض بها خلال هذه المواد والبرامج،

وانعكاس ذلك على أنساقهم القيمية، بإستخدام أداة تحليل المضمون واستمارة الإستبيان، فى إطار منهجى المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، بالتطبيق على عينة من المراهقين فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) من طلاب المدارس الثانوية المصرية وتشمل المدارس (التجريبية، العسكرية، الحكومية، ومدارس اللغات)، وبرنامج "هلاشو" الذى يذاع على قناة دريم٢ وبرنامج "الهوا هوانا" الذى يذاع على قناة دريم١ وبرنامج "ياليل ياعين" ويذاع على القناة الفضائية اللبناني LBC، وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية الجماهيرية، أو برامج المنوعات من أكثر الأشكال البرامجية التى يفضل المراهقون مشاهدتها، وأكدت نتائج تحليل المضمون لهذه البرامج أن نسبة الأفكار والسلوكيات السلبية فى البرنامج الأول "هلاشو" ٥٣,٦% مقابل نسبة ٤,٦٤% للقيم المقدمة فى إطار إيجابي، وبلغت نسبة السلوكيات والأفكار السلبية فى البرنامج الثانى "الهواهوانا" ٧٢,٩% مقابل ٢٧,١% للقيم المقدمة فى إطار إيجابي، وجاءت نسبة ٥٤,٥% للأفكار والسلوكيات السلبية فى البرنامج الثالث "ياليل..ياعين" مقابل نسبة ٤٥,٥% للقيم المقدمة فى إطار إيجابى أو سلبى والمقدمة عبر المرأة كانت أكبر من تلك المقدمة عبر الرجل.

٦. دراسة حنان حامد حنفى محمد (٢٠٠٨) "تأثير أغانى التليفزيون المصورة على النسق القيمى لدى الشباب المصري"[٢]: تستهدف هذه الدراسة التعرف على الخصائص والسمات الشكلية للأغانى التليفزيونية المصورة التى تعرض على القنوات العربية، وتحليل أهم القيم والإتجاهات السلوكية المتضمنة فى الأغانى التليفزيونية المصورة التى يتم عرضها فى القنوات العربية، وقياس حجم تعرض جمهور الشباب المصرى للأغانى المصورة وأنماط وعادات تعرضه لهذه القنوات، وطبيعة النسق القيمى لدى الشباب المصري، بالتطبيق على عينة عنقودية من الشباب المصرى قوامها ٤١٦ مفردة فى ثلاث محافظات (القاهرة- الجيزة- القليوبية) وقنوات (مليودى- النيل للمنوعات) بإستخدام منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفكار والسلوكيات السلبية التى تعكسها أغانى الفيديو كليب تفوقت على القيم الإيجابية بنسبة ٣٤,٩% للأولى و٤١,١% للثانية من إجمالى القيم التى تعكسها أغانى الفيديو كليب، وأظهرت أيضا نتائج التحليل الإحصائى ارتفاع نسبة التعرض للأغانى الفيديو كليب حيث اتضح أن ٩٤,٥% من المبحوثين عينة الدراسة الميدانية يشاهدون أغانى الفيديو كليب مقابل ٥,٥% لا يشاهدون تلك الأغانى، وأكد ٨٨,٥% من المبحوثين أن أغانى الفيديو كليب تقوم بدور ما فى التأثير على قيم الشباب مقابل ١١,٥% قرروا بأن تلك الأغانى ليس لها تأثير على قيم الشباب، وكانت أهم الموضوعات التى تتناولها الأغانى المصورة من وجهة نظرالمبحوثين تقليد الغرب بنسبة ١٩,٨% ثم الحب بنسبة ١٥,٨% والعرى بنسبة ١٤,٢% والخيانة بنسبة ١٠,٧%، ثم الجنس بنسبة ٩,٩% والخلاعة بنسبة ٨% والموضة والعصرية بنسبة ٥,٣%.

٧. دراسة جون بيسلى (٢٠٠٨) John C. Besley "استخدام وسائل الإعلام والقيم" أو "استخدام وسائل الإعلام وقيم الإنسان أو الأفراد"[١٣]: تكشف هذه الدراسة عن العلاقات بين قيم الأفراد والتعرض لوسائل الإعلام من (صحف- تليفزيون- راديو- انترنت) بهدف متابعة الأخبار والتسلية، باستخدام أداة المقابلة الشخصية، فى إطار منهج المسح، بالتطبيق على نحو ١٢ دولة أوربية وتشمل (النمسا- بلجيكا- سويسرا- ألمانيا- الدنمارك- لوكسمبورج- المملكة المتحدى- فنلندا- ايرلندا- هولند- النرويج- السويد). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام وخاصة التليفزيون من أجل التسلية، وتوجهات القيم لدى الأفراد محور البحث.

٨. دراسة ريهام سامى حسين يوسف (٢٠٠٨) "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري"[٤]: تستهدف هذه الدراسة التعرف على أجندة القضايا المجتمعية فى البرامج الحوارية فى القنوات المصرية والحكومية والخاصة، ومقارنتها بأجندة القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصرى لمعرفة قدرة هذه البرامج على ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٢٠ مفردة من مشاهدى البرامج الحوارى الحكومى (البيت بيتك) بواقع ٣٩ حلقة و٤٠ حلقة من برنامج العاشرة مساءً، فى إطار منهج المسح، باستخدام أدوات صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء الميداني، وتوصلت الدراسة إلى زيادة نسبة الفقرات التى تتضمن قضايا مجتمعية فى البرنامج الحوارى الخاص عينة الدراسة مقارنة بالبرنامج الحوارى الحكومي، زيادة اهتمام

البرنامج الحوارى الحكومى بالمشكلات والقضايا الاجتماعية والإعلامية، بينما البرنامج الحوارى الخاص اهتم أكثر بالقضايا السياسية والقانونية والاقتصادية، وهذا يدل على وجود بعض الخطوط الحمراء التى ما زالت موجودة فى القنوات الحكومية والتى لا يسمح بتجاوزها، بينما وجود حرية لدى القنوات الخاصة والتى تؤدى إلى جذب انتباه الجماهير وتحقق مزيد من الإثارة، يشاهد ٨٩,٥% من الجمهور عينة الدراسة للقنوات المصرية الحكومية وتتمثل فى (القناة الثانية، القناة الأولى، الفضائية المصرية)، بينما يشاهد ٩٥,٢% من الجمهور عينة الدراسة للقنوات المصرية الخاصة وتتمثل فى (دريم٢، المحور، دريم١، قناة ميلودي)، واحتلت نسبة مشاهدة برنامج (البيت بيتك) بنسبة ٩٧%، بينما يشاهد (برنامج العاشرة مساءً) بنسبة ٩٦,٧% من عينة الدراسة، نجحت البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات القضايا (التعليمية- الدينية- المرافق والخدمات)، بينما لم تنجح بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية، تفوق البرنامج الحكومى على نظيره الخاص فى ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية والصحية، بينما تفوق البرنامج الحوارى الخاص فى ترتيب أولويات القضايا الاقتصادية، يوجد ارتباط إيجابى بين أجندة البرنامج الحوارى الحكومى وأجندة البرنامج الحوارى الخاص بالنسبة للقضايا التعليمية والقانونية وقضايا المرافق والخدمات، بينما لم يكن هناك ارتباط بينهما بالنسبة للقضايا الدينية والإعلامية.

٩. دراسة ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف (٢٠٠٩) "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"(١٠): تستهدف هذه الدراسة التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التى تقدمها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية عينة الدراسة، بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) ومبحوثا (٢٠٠ ذكورا، ٢٠٠ إناث) من الجامعات المصرية المختلفة والتى تتمثل في (جامعة القاهرة، جامعة الزقازيق، جامعة السادس من أكتوبر، جامعة الأزهر) وحلقات البرامج الحوارية التى تشمل (برنامج العاشرة مساءً، برنامج ٩٠ دقيقة) التى تقدمها القنوات الفضائية عينة الدراسة، فى إطار منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني، باستخدام أداتى صحيفة تحليل المضمون للبرامج الحوارية وصحيفة استبيان شباب الجامعات، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية بصورة الحكومة المصرية، فإن نسبة وجود قضايا تتعلق بالحكومة المصرية فى حلقات البرنامجين عينة الدراسة ٦٠%، فى حين أن باقى القضايا قضايا (فنية أو رياضية أو خلافية أو تهتم ببعض القضايا الخارجية) وجاءت بنسبة ٤٠%، وأظهر التحليل لطبيعة الصورة التى تقدمها البرامج عينة التحليل عن الحكومة صورة سلبية، تمثل مضمون القضايا التى تتعلق بأداء الحكومة والتى عكست صورة سلبية لها فى اهتمام البرنامجين بالقضايا الاجتماعية التى تتعلق بأداء الحكومة المصرية فى الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٤٠%، ٣٣,٦٨% على التوالى العاشرة مساءً و٩٠ دقيقة، وهذا يعكس اهتمام البرنامجين بجوانب الحياة الاجتماعية فى مصر والتى تهم كل قطاعات الجمهور.

١٠. دراسة مارشال Marshall (٢٠٠٩) "وسائل الإعلام والقيم لدى المراهقين فى إطار العوامل الاجتماعية والجغرافية"(١٤): تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير زيادة استهلاك وسائل الإعلام الغربية على اتجاهات المراهقين نحو القيم الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على من المجموعات الفرعية، ووسائل الإعلام الإلكترونية والمطبوعة، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين فى منطقة "جويانا" إتجاهاتهم نحو القيم الإجتماعية (عاداتهم، الرقابة الإجتماعية، إشراف واحترام الكبار) تتأثر بشكل كبير بإستهلاك وسائل الإعلام (الإلكترونية والمطبوعة)، وأن المراهقين يتأثرون بالظروف التى ترتبط بالتعرض للوسيلة لوجود القواعد التى ترتبط بمشاهدة التليفزيون، وتواجد الوالدين معهم خلال المشاهدة (غالبا أو أحيانا)، بالإضافة إلى العوامل الديموغرافية والشخصية (الجنس، العرق، مستوى التدين، الخلفية الأسرية) العوامل الهيكلية الخاصة بالأسرة (تعليم الأم، عمل الأب، حجم الأسرة).

١١. دراسة ياسر ابوالمكارم (٢٠٠٩) "القيم الإجتماعية كما تعكسها عناوين الصحف المصرية الخاصة وعلاقتها بالنسق القيمى لدى الشباب الجامعي"(١١): تستهدف هذه الدراسة التعرف على القيم الإجتماعية التى تعكسها عناوين الصحف المصرية الخاصة ومدى تأثر النسق القيمى للشباب الجامعى بهذه القيم، مستعينة بالأدوات المنهجية المتمثلة في (التحليل السيميولوجى)- (الإستبيان)- (مجموعات النقاش)، فى إطار منهج المسح، بالتطبيق على عينة من الصحف وشملت صحيفتين

يوميتين (الدستور- المصرى اليوم)، أما العينة الميدانية فتمثلت فى ١٠٠ مفردة من طلاب جامعة المنيا، عينة مجموعات النقاش تضمنت ثلاثة وثلاثين وطالبة من طلاب جامعة المنيا، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تناقض بين القيم الإجتماعية التى يتبناها طلاب جامعة المنيا (وهى قيم اجتماعية إيجابية، وبين تغلغل قيم مدخل ما بعد الحداثة، حيث سجل طلاب جامعة المنيا إدراكا متوسطا لهذه القيم مما يعنى أن عينة الطلاب الخاصة بالبحث يعيشون حالة ما بعد الحداثة).

وقد استفادة الباحثة من تحليل هذه الدراسات كما يلي:

١. زيادة الأفكار والسلوكيات المقدمة فى إطار سلبى عن المقدمة فى إطار إيجابى ببرامج الرأي.
٢. زيادة الأفكار والسلوكيات السلبية التى تعكسها أغانى الفيديو كليب أكثر من القيم الإيجابية فى القنوات الفضائية.
٣. زيادة اهتمام برامج الرأى فى القنوات الفضائية الحكومية للقضايا الاجتماعية والإعلامية، بينما برامج الرأى فى القنوات الفضائية الخاصة اهتمت أكثر بالقضايا السياسية والقانونية والاقتصادية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- المفهوم الإجرائى للقيم الاجتماعية: تعرف الباحثة القيم الاجتماعية فى ضوء الدراسة الحالية على أنها هى المفاهيم، الأفكار، المعتقدات، أو السلوكيات التى يتم تقديمها فى البرامج الحوارية من خلال مناقشة القضايا المختلفة وذلك فى إطار مصطلحات معينة (أخبار معينة) تحتوى على إيماءات، مقترحات، نصائح مباشرة، أوخبرات واقعية تؤدى إلى احداث عملية اكتساب، تدعيم، أو تغييرللقيم الإجتماعية لدى الشباب الذى يشاهد تلك البرامج عينة الدراسة.
- المفهوم الإجرائى للبرامج الحوارية: تعرف الباحثة البرامج الحوارية فى ضوء الدراسة الحالية على أنه البرامج الحوارية (برامج التوك شو) التى تعتمد على قالب الحوار فيما بين مقدم البرنامج والضيوف وقوالب (الاخبار- التقارير) ومشاركة الجمهور من خلال التواجد داخل الاستديوأو الالتقاء خارجه، والاتصال عن طريق الهاتف أو البريد الالكترونى، وتناول مختلف القضايا والأحداث الجارية سواء السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، الرياضية، الفنية) التى تعكس العديد من القيم الاجتماعية سواء المقدمة فى اطار ايجابى أوسلبى، ويقبل الشباب على مشاهدتها والتى تتمثل فى برنامجى (مصر النهاردة- العاشرة مساءً).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول الظاهرة موضوع البحث من المنظور الكيفى واعتمدت الدراسة على المنهج المسح الشامل بشقه التحليلى فقط.
- مجتمع وعينة الدراسة:

١. أسلوب اختيار عينة الدراسة: المسح الشامل، أى جميع حلقات البرنامجين خلال فترة إجراء الدراسة.
٢. مجتمع العينة: يتمثل فى البرامج الحوارية التى تعرض فى القنوات الفضائية المصرية.
٣. عينة الدراسة: تتمثل فى برنامج "مصر النهاردة" الذى يمثل البرامج الحوارية على القنوات الفضائية المصرية الحكومية، وبرنامج "العاشرة مساءً" الذى يمثل البرامج الحوارية على القنوات الفضائية المصرية الخاصة، وذلك لأنهما أكثر البرامج الحوارية مشاهدة من قبل الجمهور وخاصا الشباب الجامعى، ويتناولان مختلف القضايا (السياسية- الاجتماعية- الاقتصادية- الدينية- الرياضية وغير ذلك) التى تعكس العديد من القيم الاجتماعية، ويتمتعان بقدر من الحرية فى مناقشة هذه القضايا.

أ. العينة الزمنية: تعنى هذه الدراسة بتناول جميع حلقات البرامج الحوارية عينة الدراسة خلال شهر ديسمبر لعام ٢٠١٠.
ب. العينة الموضوعية: القوالب الفنية بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية (الحديث المباشر- الأخبار- التقارير- الحوار).

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة أداة المقارنة المنهجية وأداة تحليل المضمون Content Analysis كأداة رئيسية لجمع وتحليل المادة العلمية المتاحة بهدف الوصول إلى الوصف الكمي، والمحتوى الظاهر لعملية الاتصال، حيث أنه يعد بمثابة وصف كمى ظاهر للمحتوى الخاص بالعملية الاتصالية على نطاق واسع فى إجراء دراسته من خلال استمارة تحليل المضمون.(٧)

أساليب المعالجة الإحصائية:

الجداول التكرارية البسيطة (العد والنسب المئوية)

- اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون: بعد عرض استمارة تحليل المضمون على هيئة الإشراف على

الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير فى صياغة البعض الأخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل تعديلات اللازمة بناءا على ذلك، وقامت الباحثة باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين (المحكمين)، وذلك للحكم على مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها صلاحية الاستمارة للتطبيق وقامت الباحثة بتعديل الاستمارة بناءا على ملاحظات الأساتذة (المحكمين) وأصبحت فى شكلها النهائى، وأيضا قامت الباحثة بإجراء الثبات لصحيفة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

- مضمون القضايا المطروحة فى البرنامجين:

جدول (١)

البرنامج / مضمون القضية	العاشرة مساءً			مصر النهاردة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
اجتماعية	١٤	١٨,٤	٢	١٨	٢٣,٣	١	٣٢	٢٠,٩	١
سياسية	١٠	١٣,١٥	٣	٤	٥,١	٥	١٤	٩,١	٣
صحية	٥	٦,٥	٥	٧	٩,٠٩	٢	١٢	٧,٨	٤
برلمانية	٧	٩,٢	٤	٣	٣,٨	٦	١٠	٦,٥	٥
ثقافية	٥	٦,٥	٥	٣	٣,٨	٦	٨	٥,٢	٦
تعليمية	٢	٢,٦	٨	٢	٢,٥	٨	٤	٢,٦	٨
اقتصادية	٢	٢,٦	٨	٦	٧,٧	٣	٨	٥,٢	٦
قضائية	١٥	١٩,٧	١	٦	٧,٧	٣	٢١	١٣,٧	٢
المرأة والطفل	–	–	–	٢	٢,٥	٧	٢	١,٣	٩
بيئة	٤	٥,٢	٦	٤	٥,١	٥	٨	٥,٢	٦
أخبار الخدمات	٣	٣,٩	٧	٤	٥,١	٥	٧	٤,٥	٧
أخبار الجريمة	–	–	–	١	١,٢	–	١	٠,٦	١٠
دينية	١	١,٣	٨	٣	٣,٨	٦	٤	١٥,٣	٣
رياضية	٢	٢,٦	٧	٥	٦,٤	٤	٧	٢٦,٩	٢
فنية	٤	٥,٢	٦	٤	٥,١	٥	٨	٣٠,٧	٦
أخرى تذكر	٢	٢,٦	٧	٥	٦,٤	٤	٧	٢٦,٩	٢
الإجمالي	٧٦	١٠٠		٧٧	١٠٠		١٥٣	١٠٠	

تكشف بيانات الجدول السابق أن:

١. البرامج الحوارية تتسم المعالجة الإعلامية لها بتناول مختلف القضايا والموضوعات التى تعكس العديد من القيم الاجتماعية، حيث جاءت القضايا الاجتماعية فى مقدمة القضايا التى تعالجها البرامج الحوارية بنسبة ٢٠,٩%، وفى الترتيب الثانى جاءت القضايا القضائية بنسبة ١٣,٧%، وفى الترتيب الثالث جاءت القضايا السياسية بنسبة ٩,١%. وتعكس هذه النتيجة مدى اهتمام البرامج الحوارية بالقضايا التى تمس بشكل أساسى الحياة الاجتماعية للمواطن، وتعمل على جعل المواطنين وخاصة الشباب مشاركين فى الحياة السياسية وقضاياها، وكذلك فإن هذه النوعية من القضايا تعكس ما يطرأ على المجتمع المصرى من تغير فى نسيجه الاجتماعي، وبالتالى فإنها تعكس القيم الاجتماعية التى تتناولها البرامج الحوارية من خلال طرحها لمختلف القضايا سواء كانت هذه القيم تقدم فى إطار إيجابى أو سلبي.

٢. وبالنسبة لبرنامج "العاشرة مساءً" احتلت القضايا القضائية الترتيب الأول بنسبة ١٩,٧%، تلاها القضايا الاجتماعية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٤%، واحتلت القضايا السياسية الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٥%، تلاها القضايا البرلمانية فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٢%، وجاء فى الترتيب الخامس كل من القضايا الثقافية والصحية بنسبة ٩,٢%، تلاها القضايا البيئية والفنية فى الترتيب السادس بنسبة ٥,٢%، ثم أخبار الخدمات جاءت فى الترتيب السابع بنسبة ٣,٩%، بينما جاءت كل من القضايا التعليمية والاقتصادية والرياضية فى الترتيب الثامن بنسبة ٢,٩%، وجاءت فى مؤخرة القضايا لتحتل الترتيب التاسع القضايا الدينية بنسبة ١,٣%.

٣. أما على مستوى برنامج "مصر النهاردة" فقد احتلت القضايا الاجتماعية الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٣%، تلاها القضايا الصحية فى الترتيب الثانى بنسبة ٩,٠٩%، ثم جاءت القضايا الاقتصادية والقضائية فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٧%، ثم القضايا الرياضية احتلت الترتيب الرابع بنسبة ٦,٤%، بينما جاءت كل من القضايا (السياسية، البيئية، الفنية) وأخبار الخدمات فى الترتيب الخامس بنسبة ٥,١%، تلاها القضايا (البرلمانية، الثقافية، الدينية) فى الترتيب السادس بنسبة ٣,٨%، ثم جاءت القضايا (التعليمية، المرأة والطفل) فى الترتيب السابع بنسبة ٢,٥%، وجاءت أخبار الجريمة فى درجة متأخرة بين القضايا لتحتل الترتيب الثامن بنسبة ١,٢%.

- القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى فى البرنامجين:

جدول (٢)

البرنامج / القيم الاجتماعية فى إطار إيجابي	العاشرة مساءً			مصر النهاردة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
الأسرة	١	١٤,٢	٢	–	–	–	–	–	–
الوفاء	١	١٤,٢	٢	–	–	–	–	–	–
الإحساس بالمسؤولية	١	١٤,٢	٢	٣	٢٣,٠٧	١	٤	٥٧,١٤	١
التنمية	١	١٤,٢	٢	٢	١٥,٣	٢	٣	٤٢,٨	٢
احترام الآخر	١	١٤,٢	٢	–	–	–	–	–	–
الاعتراض الجماعي	٢	٢٨,٥	١	–	–	–	–	–	–
المشاركة الاجتماعية	–	–	–	١	٧,٦	٣	–	–	–
الإصرار والعزيمة	–	–	–	١	٧,٦	٣	–	–	–
الوفاء	–	–	–	٢	١٥,٣	٢	–	–	–
النظرة الإيجابية للحياة (أو التفاؤل)	–	–	–	١	٧,٦	٣	–	–	–
الرقابة	–	–	–	١	٧,٦	٣	–	–	–
العمل الجماعي (أو التعاون)	–	–	–	١	٧,٦	٣	–	–	–
المساواة	–	–	–	١	٧,٦	٣	–	–	–
الإجمالي	٧	١٠٠		١٣	١٠٠		٧	١٠٠	

تكشف البيانات السابقة أن:

١. القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى التى اشتمل عليها البرنامجين جاءت قيمة الإحساس بالمسئولية فى الترتيب الأول بنسبة ٥٧,١٤%، وجاءت قيمة التنمية فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٨%.

٢. وبالنسبة لبرنامج العاشرة مساءً فتمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى على التوالى فى كون قيمة (الاعتراض الجماعي) تحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٥%، ثم قيم (الأسرة، الوفاء، الإحساس بالمسئولية، التنمية، احترام الآخر) جاءت جميعها فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤,٢%.

٣. فتشير البيانات السابقة إلى أن البرنامج يتناول قيم اجتماعية مقدمة فى إطار إيجابى تمثلت فى قيمة (الاعتراض الجماعي) بصورة أكبر من قيم (الأسرة، الوفاء، الإحساس بالمسئولية، التنمية، احترام الآخر).

٤. أما بالنسبة لبرنامج مصر النهاردة فتمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى تمثلت فى قيمة (الاعتراض الجماعي) بصورة أكبر من قيم (الأسرة، الوفاء، الإحساس بالمسئولية، التنمية، احترام الآخر).

٥. أما بالنسبة لبرنامج مصر النهاردة فتمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى على التوالى فى كون قيمة (الإحساس بالمسئولية) تحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٠٧%، ثم قيم (التنمية والوفاء) جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٣%، ثم قيم (المشاركة الاجتماعية، والإصرار والعزيمة، النظر الإيجابية للحياة (أو التفاؤل)، الرقابة، العمل الجماعى (التعاون)، المساواة (بين الرجل والمرأة) جاءت جميعها فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٦%.

٦. فتشير البيانات السابقة إلى أن البرنامج اعتمد على تقديم قيمة الإحساس بالمسئولية فى إطار إيجابى بصورة كبيرة وبنسبة أقل على قيم (التنمية والوفاء)، وبنسبة قليلة جداً على قيم (المشاركة الاجتماعية، الإصرار والعزيمة، النظر الإيجابية للحياة أو التفاؤل، الرقابة، العمل الجماعي أو التعاون، المساواة بين الرجل والمرأة).

- القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى فى البرنامجين:

جدول رقم (٣)

البرنامج / القيم الاجتماعية فى إطار سلبي	العاشرة مساءً			مصر النهاردة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
غياب تطبيق القانون	١	٥,٨	٣	–	–	–	–	–	–
غياب العدالة	٣	١٧,٦	١	–	–	٣	–	–	–
غياب الرقابة	١	٥,٨	٣	١	٩,٠٩	٣	٢	١٦,٦	٣
الوساطة والمحسوبية	١	٥,٨	٣	–	–	–	–	–	–
عدم الإحساس بالأمان	٣	١٧,٦	١	–	–	–	–	–	–
غياب الانتماء	٣	١٧,٦	١	١	٩,٠٩	٣	٤	٣٣,٣	٢
التسيب والإهمال	٢	١١,٧	٢	٤	٣٦,٣	١	٦	٥٠	١
غياب الأمن	٢	١١,٧	٢	–	–	–	–	–	–
الترفيه والتسلية	١	٥,٨	٣	–	–	–	–	–	–
التعصب	–	–	–	١	٩,٠٩	٣	–	–	–
العشوائية فى اتخاذ القرارات	–	–	–	١	٩,٠٩	٣	–	–	–
التفكير الخرافي	–	–	–	٢	١٨,١٨	٢	–	–	–
الإجمالي	١٧	١٠٠		١١	١٠٠		١٢	١٠٠	

تكشف بيانات الجدول السابق أن:

١. القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى التى تناولها البرنامجين جاء التسيب والإهمال فى الترتيب الأول بنسبة ٥٠%، ثم غياب الانتماء فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٣,٣%، وجاء غياب الرقابة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٦%.

٢. وبالنسبة لبرنامج العاشرة مساءً فتمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى على التوالى فى كون (غياب العدالة، عدم الإحساس بالأمان، غياب الانتماء) تحتل الترتيب الأول بنسبة ١٧,٦%، ثم (التسيب والإهمال، غياب الأمن) تحتل الترتيب الثانى بنسبة ١١,٧%، ثم (انعدام هيبة القانون، غياب الرقابة، الوساطة والمحسوبية، الترفيه والتسلية) تحتل جميعها الترتيب الثالث بنسبة ٥,٨%.

٣. فتشير البيانات السابقة إلى تناول برنامج العاشرة مساءً لقيم اجتماعية مقدمة فى إطار سلبى والتى اعتمد عليها بشكل كلى والتى تمثلت فى (غياب العدالة، عدم الإحساس بالأمان، غياب الانتماء، التسيب والإهمال، غياب الأمن) والقليل جداً على قيم (انعدام هيبة القانون، غياب الرقابة، الوساطة والمحسوبية، الترفيه والتسلية). فى حين جاءت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى التى يتناولها برنامج مصر النهاردة تمثلت على التوالى فى كون (التسيب والإهمال) يحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣%، (التفكير الخرافي) يحتل الترتيب الثانى بنسبة ١٨,١٨%، (غياب الرقابة، التعصب، غياب العدالة، العشوائية فى اتخاذ القرارات، غياب الانتماء) تحتل كلا منها الترتيب الثالث بنسبة ٩,٠٩%.

٤. فتشير البيانات السابقة إلى أن البرنامج اعتمد بشكل كلى على القيم المقدمة فى إطار سلبى التالية (التسيب والإهمال، التفكير الخرافي) والقليل جداً على (غياب الرقابة، التعصب، غياب العدالة، العشوائية فى اتخاذ القرارات، غياب الانتماء).

- طريقة تناول القيم الاجتماعية فى البرنامجين:

جدول رقم (٤)

البرنامج / طريقة التناول	العاشرة مساءً			مصر النهاردة			المجموع		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
صريحة	٢١	٩٥,٤	١	١٧	٨٠,٩	١	٣٨	٨٨,٣	١
ضمنية	١	٤,٥	٢	٤	١٩,٠٤	٢	٥	١١,٦	٢
الإجمالي	٢٢	١٠٠		٢١	١٠٠		٤٣	١٠٠	

تكشف بيانات الجدول السابق أن:

١. طريقة تناول القيم الاجتماعية فى البرنامجين جاءت صريحة بنسبة ٨٨,٣%، فى حين جاءت ضمنية بنسبة ١١,٦%.

٢. وبالنسبة لبرنامج العاشرة مساءً فجاءت طريقة تناول القيم الاجتماعية صريحة بنسبة ٩٥,٤%، فى حين جاءت ضمنية بنسبة ٤,٥%.

٣. أما بالنسبة لبرنامج مصر النهاردة فجاءت طريقة تناول القيم الاجتماعية صريحة بنسبة ٨٠,٩%، فى حين جاءت ضمنية بنسبة ١٩,٠٤١%.

٤. مما يوضح اهتمام البرنامجين باستخدام طريقة تناول القيم الاجتماعية بصورة صريحة أكبر من الضمنية.

الخلاصة:

١. زاد اهتمام البرنامج الحوارى الحكومى "مصر النهاردة" بالقضايا الاجتماعية حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٣%، تلاها القضايا الصحية فى الترتيب الثانى بنسبة ٩,٠٩%، ثم جاءت القضايا الاقتصادية والقضائية فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٧%، بينما زاد اهتمام البرنامج الحوارى الخاص "العاشرة مساءً" بالقضايا القضائية لتى جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ١٩,٧%، تلاها القضايا الاجتماعية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,٤%، واحتلت القضايا السياسية الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٥%، مما على وجود بعض الخطوط الحمراء التى لازالت موجودة فى القنوات الحكومية والتى لا يسمح بتجاوزها، كما يتضح هامش الحرية التى تتمتع بها القنوات الخاصة والتى تجذب الجمهور لمشاهدة برامجها أكثر من القنوات الحكومية.

٢. تمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى فى البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) على التوالى فى كون قيمة (الإحساس بالمسئولية) تحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٣,٠٧%، ثم قيم (التنمية والوفاء) جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٣%، ثم قيم (المشاركة الاجتماعية، والإصرار والعزيمة، النظر الإيجابية للحياة (أو التفاؤل)، الرقابة، العمل الجماعى (التعاون)، المساواة (بين الرجل والمرأة) جاءت جميعها فى الترتيب الثالث بنسبة ٧,٦%، فى حين تمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار إيجابى فى البرنامج الحوارى الخاص العاشرة مساءً على التوالى فى كون قيمة (الاعتراض الجماعي) تحتل الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٥%، ثم قيم (الأسرة، الوفاء، الإحساس بالمسئولية، التنمية، احترام الآخر) جاءت جميعها فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤,٢%.

٣. تمثلت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى التى يتناولها البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) على التوالى فى كون (التسيب والإهمال) يحتل الترتيب الأول بنسبة ٣٦,٣%، (التفكير الخرافي) يحتل الترتيب الثانى بنسبة ١٨,١٨%، (غياب الرقابة، التعصب، غياب العدالة، العشوائية فى اتخاذ القرارات، غياب الانتماء) تحتل كلا منها الترتيب الثالث بنسبة ٩,٠٩%.

فى حين جاءت القيم الاجتماعية المقدمة فى إطار سلبى التى يتناولها البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساءً) على التوالى فى كون (غياب العدالة، عدم الإحساس بالأمان، غياب الانتماء) تحتل الترتيب الأول بنسبة ١٧,٦% ثم (التسيب والأهمال وغياب الأمن) تحتل الترتيب الثانى بنسبة ١١,٧% ثم (إنعدام هيبة القانون، غياب الرقابة، الوساطة والمحسوبية، الترفيه والتسلية) تحتل جميعها الترتيب الثالث بنسبة ٥,٨%

٤. وجاء أسلوب عرض القيم الاجتماعية فى البرنامجين الحواريين الحكومى والخاص (مصر النهاردة- العاشرة مساء) يعتمد على عرض مع تدعيم بالقول بنسبة ٥٢,٥%، ٦٦% عللى التوالى أكثر من عرض مع تدعيم بالسلوك بنسبة ٤٧,٥%، ٣٤% على التوالى.

٥. وجاءت طريقة تناول القيم الاجتماعية فى البرنامجين الحكومى والخاص (مصر النهاردة- العاشرة مساءً) بصورة صريحة أكبر بنسبة ٨٠,٩%، ٤.٩٥% على التوالي، وجاءت طريقة تناول القيم ضمنية بنسبة ١٩,٠٤١% و٤,٥% على التوالى.

٦. تفوق البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) وبفروق دالة إحصائيا فاستخدم قالب حوار المقدم مع الضيوف الذى احتل الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٧%، ثم الأخبارالتى احتلت الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٩%، ثم التقارير تحتل الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٥%، ثم الحديث المباشر الذى احتل الترتيب الرابع بنسبة ١٤,٨%.

بعكس البرنامج الحوارى الخاص العاشرة مساءً فجاءت به الأخبار فى الترتيب الأول بنسبة ٤٨,٦%، وفى الترتيب الثانى التقارير بنسبة ٣٣,٠٢%، وجاء فى الترتيب الثالث حوار المقدم مع الضيوف بنسبة ١١,٠٩%، ثم الحديث المباشر جاء فى الترتيب الرابع بنسبة ٧,٣%.

٧. زاد اعتماد البرانامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) على المسئولين الحكومين كضيوف فى الفقرات بنسبة ٤٠,٥% بينما اعتمد البرنامج الحوارى الخاص العاشرة مساءً، على الخبراء والمتخصصين فى مجال الإعلام بنسبة ٢٢,٢%

٨. تزيد نسبة مشاركة الجمهور فى فقرات البرتامج الحوارى الخاص العاشرة مساءً من خلال الالتقاء خارج الاستديو الذى جاء الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٠١%، فى حين جاءت المشاركة بالهاتف فى الترتيب الثانى بنسبة ٣١,١%، فى حين جاء ت مشاركة الجمهور فى فقرات

البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) من خلال الهاتف الهاتف فى الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٨%، ثم الالتقاء خارج الاستديو والموقع الإلكترونى للبرنامج فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٦,٨%.

٩. تفوق البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساءً) وبفارق دال احصائيا فى نسبة المشاركة الجماهيرية التى كان سببها ابداء وجهة نظر حول القضية بالتأييد أو بالمعارضة او التى جاءت بنسبة ٤٣,٧%، فى حين جاء فى البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) فى المقدمة، الاستفسار عن جانب مرتبط بالقضية بنسبة ٤٧,٦%.

١٠. تمثلت وسائل الإيضاح المستخدمة فى البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساءً) على التوالى فى كون التقرير الخارجى فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٨,٨%، ثم يليه فى المرتبة الثانية الصور الثابتة بنسبة ٢٦,٤%، ثم تأتى فى المرتبة الثالثة المادة الفيلمية بنسبة ٨,٩%.

١١. وعلى العكس فى البرنامج الحوارى الحكومى (مصر النهاردة) فجاءت الصور الثابتة فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٦%، ثم يليها التقرير الخارجى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٥%، ثم تأتى فى المرتبة الثالثة المادة الفيلمية بنسبة ١٤,٥%

١٢. اعتمدت المعالجة الإعلامية للبرنامجين الحكومى والخاص (مصر النهاردة- العاشرة مساءً) على عرض الموضوع فقط بنسبة ٩١,٤%، ٩٠,٩% على التوالى، فى حين أنه تم وضع الحلول والبدائل لبعض القضايا بنسبة ٨,٥٧%، ٩,٠٩% على التوالى.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. ضرورة قيام الكوادر الإعلامية ببرامج الرأى فى القنوات الفضائية الحكومية والخاصة بعدم التركيز على السلبيات فى المجتمع فقط دون طرح الإيجابيات، وذلك لما تعكسه هذه القضايا السلبية فى المجتمع من سلوكيات اجتماعية سلبية لها تأثير سلبى على أفراد المجتمع.

٢. قيام المسئولين على برامج الرأى فى القنوات الفضائية الحكومية بتوسيع هامش الحرية بدرجة أكبر وذلك لجذب الجمهور إليها عن القنوات الفضائية الخاصة.

٣. ضرورة تقديم برامج الرأى الحلول المقترحة من قبل الضيوف للقضايا المثارة، ومتابعة إجراء الحلول.

٤. إجراء دراسات أكاديمية حول تغير القيم الاجتماعية فى وسائل الإعلام بعد ثورة ٢٥ يناير.

المراجع:

١. أميرة محمد إبراهيم النمر "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٤).

٢. حنان حامد حنفى محمود "تأثير أغانى التليفزيون المصورة على النسق القيم لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٨).

٣. رانيا أحمد محمود "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري". الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربي، **المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر** (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

٤. ريهام سامى حسين يوسف "دور البرامج الحوارية فى القنوات الحكومية والخاصة فى ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).

٥. صالح محمد ابوجادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** (عمان: دار المسيرة للطباعة والتوزيع، ١٩٩٨).

٦. محمد إبراهيم منصور وسماء سليمان: **أجنحة الرؤية نحو نسق إيجابى للقيم الاجتماعية يحلق بالمصريين إلى أفق الرؤية المستقبلية لمصر ٢٠٣٠** (القاهرة: مركز الدراسات المستقبلية ٢٠٠٩).

٧. محمد عبدالحميد: **البحث العلمى فى الدراسات** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).

٨. محمد عبدالمنعم "مستقبل تحولات أنساق القيم الاجتماعية فى ظل العولمة، دراسة لبعض الجماعات البازغة من الطبقة الوسطى المصرية". **المجلة الاجتماعية القومية.** (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، م٤٤، العدد الثاني، ٢٠٠٧).

٩. محمود فتوح محمد سعدات "القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١). جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١.

١٠. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى

شباب الجامعات". **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩).

١١. ياسر ابوالمكارم عبدالعزيز عبدالرحيم. "القيم الإجتماعية كما تعكسه عناوين الصحف المصرية الخاصة وعلاقتها بالنسق القيمى لدى الشباب الجامعي، الإعلام الإصلاح. الواقع والتحديات"، **المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر** (٧- ٩) يوليو، الجزء الثانى. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

12. Hyng- Jin Woo and Joseph R.Dominick "Acculuration, Cultivation and day time TV Talk Show". **Journalism Mass Communication Quarterly**. vol.80, No.1, Spring, 2003.

13. John C. Besley "Media use and human values". **Journalism & Mass Communication Quarterly**. vol.85, No.2, Summer, 2008.

14. Marshall, Brendal "Media and adolescents' values: The role of contextual and socio-demographic factors". **Ph.D** (United States: Wayne state university, 2009).

15. Ugochukwu, Chiome "The cross- cultural effects of American television programs on Nigerian audience" **Ph.D** (United States: The university of Texas at Austin, 2002).

Summary

Social Values Included In Talk Show Programs In The Egyptian Satellite Channels- Comparative Study

The study targets to acquaint with the social values in talk show programs in Egyptian satellite channels

Methods:

1. The study type and approach
2. The study is a descriptive one, based on the total survey method in its analytical part.
3. The study subject population
4. The method of selection of the study subject
5. Total survey for all the two program episodes during the study conduct duration

Subject Population

Represented in talk show programs provided in Egyptian satellite channels

Study Subject

Represented in the program of "Masr El Naharda" that represents talk show on Governmental Egyptian satellite channels, and the program of "Al Aashera Masa'an" that represents the talk show programs on private Egyptian satellite channels

Time Subject

The study is interested in dealing with all the episodes of the talk show programs subject of the study, over the month of December, 2010

Objective Subject

Artistic templates in talk show programs on Egyptian satellite channels (direct talk- news-reports- dialogue)

C- The Study Tools

1. The study uses a methodological comparative tool, and content analysis tool
2. The governmental talk show program "Masr El Naharda" interest in social issues had increased, as it came first on top of the other issues with a percentage of 23.3%, whereas the private talk show program "Al Aashera Masa'an" interest in social issues had increased, as it came first on top of the other issues with a percentage of 19.7 %
3. Social values presented within the governmental talk show program "Masr El Naharda" respectively in the fact that the value (feeling responsibility) occupies the first order with a percentage of 23.07%, then came values of (development- fidelity) in the second order with a percentage of 15.3%, whereas the social values presented in a positive frame in the private talk show program "Al Aashera Masa'an" respectively in the fact (collective objection) value occupies the first order with a percentage of 28.5%, then came the values of (family- loyalty- feeling of responsibility- development- respect for the other) all in the second order with a percentage of 14.2%
4. Social values presented in a negative frame dealt with in the governmental talk show program "Masr El Naharda" are represented respectively in the fact that (idleness and neglect) occupies first order with a percentage of 36.3%, and (mythical thinking) occupies second order with a percentage of 18.18 %
5. Whereas, the social values presented in a negative frame dealt with in the private talk show program "Al Aashera Masa'an" are represented respectively in the fact that (absence of justice- lack of feeling of security- lack of belonging) occupies the first order with a percentage of 17.6%, then (idleness, neglect and lack of security) occupies the second order with a percentage of 11.7%

المشكلات النفسية لدى الأبناء المراهقين ذوى الأمهات المضطربات وجدانيا اضطراب وجداني ثنائي القطب

د. منى حسين الدهان
أستاذ مساعد الصحة النفسية بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
د. السيد صالح حسين
أستاذ مساعد الطب النفسى بقسم الأمراض النفسية كلية الطب
جامعة المنصورة.
ريهام عبدالرازق سالم إبراهيم

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن بعض المشكلات النفسية، لدى عينة من المراهقين، من أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، فى محافظة الدقهلية، والتى تعد أعراض لاضطرابات نفسية وعقلية لاحقة، وفقا لما أشارت إليه الدراسات السابقة.

العينة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٧٢) مراهقا ومراهقة، وأمهاتهم (١٧٢) المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، مقارنة بـ(٨٨) مراهقا ومراهقة من أبناء الأمهات غير المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب.

الأدوات:

تم استخدام قائمة الأعراض المعدلة (SCL-90)، ومقياس بيك للاكتئاب الصورة الأولى المعدلة المختصرة BDI-IA، ومقياس تقدير حالة الهوس (MSRS) بعد الترجمة والتقنين والتأكد من صحة الصدق والثبات.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90 عند مستوى (٠,٠١).

٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كلا من الذكور والإناث أبناء الأمهات المضطربات من عينة الدراسة، على قائمة الأعراض المعدلة ومقياس تقدير حالة الهوس، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، و(ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، فى متوسط درجاتهم لقائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس

٣. توجد علاقة دالة بين درجات اضطراب الأمهات فى نوبة الهوس، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.

٤. لا توجد علاقة بين درجات اضطراب الأمهات فى نوبة الاكتئاب، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.

٥. توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الثنائي.

٦. توجد أعراض لزملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى، للمشكلات المقاسة لدى أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة.

المقدمة:

إن الاهتمام بالمراهقين هو فى واقع الأمر مفتاح مستقبل الأمة وأمانها، فلقد بات من المسلم به أن اللحاق بركب التقدم

والارتقاء، أمرا يتطلب إعداد جيلا قويا متوافقا مستنيرا، لا تعوقه علة فى بدنه، أو قصورا فى عقله، أو خللا فى شخصيته، وقد تبدو المشكلات النفسية لدى المراهقين جزءا من طبيعة المرحلة التى يحيونها، غيرأن بعض المراهقين يكونون أكثر استهدافا لنمو أشكال الاضطراب النفسى أوالعقلى المختلفة، باعتبارهم من المهيئين، لأن يكونوا فى جانب الاضطراب أكثر من السواء، بكونهم أبناء لمرضى عقليين.

ويدعم ما سبق العديد من الدراسات، الوراثية والجينية والطولية والتشخيصية، لأبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، حيث يتفق معظم العلماء على أن الموروثات المسببة للاضطراب، موروثات سائدة ذات تأثيرغير كامل، ولا يمنع ذلك من تأثير العوامل البيئية فى إظهار الاستعداد الوراثي. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧).

وللاضطراب الوجدانى ثنائى القطب تأثير كبير، على المستوى الشخصي، والإجتماعى للمريض، نظرا لما يسببه من عبء كلى، ونسبة عجز كبيرة وتأثير سلبى على جودة الحياة، كما أنه يحدث بنسبة كبيرة فى سن مبكرة، ويعد من الاضطرابات العقلية المزمنة، التى تميل إلى التجمع فى نفس الأسر، عبر التحميل الجزئى لشجرة العائلة. (وردة فتحى وآخرون، ٢٠٠٧).

وفى سياق التفاعل المستمر بين العوامل الوراثية والبيئية، أشارت نتائج العديد من الدراسات الطولية والتشخيصية، لأبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، مقارنة بالعينات المعيارية، أو بأبناء مرضى باضطرابات أخرى، إلى الصلة المباشرة بين الاضطراب الثنائي، لدى احد أو كلا الوالدين، وظهور العديد من المشكلات بدءً من المراهقة المبكرة، سواء بشكل منفرد أو كأعراض تمثل الزملات دون السريرية، التى تعزى باستمرارها إلى الاضطراب الاكلينيكى، وتعد منبئة بالاضطراب الثنائى والعديد من الاضطرابات الأخرى، والتى تم تشخيصها فيما بعد ضمن اضطرابات الراشدين، وهى: الاكتئاب، القلق العام أو النوعي، انحراف السلوك (اضطراب التصرف)، المشكلات المعرفية، أعراض الهوس، بالإضافة إلى ظهور النمط الظاهرى للاضطراب، لدى الأبناء على الأقل بشكل عابر، واقتصار الأعراض الذهانية على أبناء المرضى بالاضطراب الثنائي، الأمر الذى يفرض سرعة الكشف عنها، ومتابعة تطورها عبر مسار النمو. منى منصور (١٩٩٣)، تود وآخرون (١٩٩٤)، بارنير وفايى (٢٠٠٧)، لينين وآن مارى (٢٠٠٩)، بيرماهر (٢٠١٠).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث على مدى ٢٣ عاما، إلى معاناة ٢٤% من أبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، الاختلال الوظيفى للفص الجبهى الأمامي، الأمر الذى يفسر أوجه القصور النفس عصبى المختلفة، التى تتضح عبر المشكلات الوظيفية، الانفعالية والمعرفية والتنفيذية، مثل (مشكلات الانتباه، والإدراك، ومشكلات السلوك، والنوبات المزاجية، والأعراض الإكلينيكية)، والتى وصفتها الدراسات بأنها شروط مسبقة، للاضطراب الوجدانى ثنائى القطب فى نسل تلك العائلات. ماير وسيتفانى (٢٠٠٢)، مايير وآخرون (٢٠٠٦)، أوستجاى (٢٠٠٩)، بريسلى ولويس (٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

على ضوء ما انتهت إليه العديد من الدراسات والبحوث، فى مجال الاضطرابات النفسية والعقلية للوالدين، والتى أكدت الصلة الوثيقة بين اضطراب أحد أو كلا الوالدين، وبين ما يعانيه الأبناء من مشكلات تعد منبئة بالاضطراب اللاحق، فقد نبعت الحاجة إلى دراسات تعين على تصورا أكثر وضوحا، لأبعاد ومتغيرات المشكلة، والأضرار التى قد تترتب عليها.

وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات كلا من الذكور، والإناث أبناء الأمهات المضطربات من عينة الدراسة على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ودرجاتهم فى مقياس تقدير حالة الهوس؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين(ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، و(ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب فى متوسط درجاتهم فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اضطراب الأمهات الوجدانى ثنائى القطب، ودرجات أبنائهن المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس؟
٥. هل توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، تتضح من خلال الدرجة التائية الفاصلة بين كونها

أعراض أو اضطرابات؟

٦. هل توجد أعراض لزملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى لمشكلات الدراسة، لدى أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن الفروق بين المراهقين أبناء الأمهات المضطربات، والمراهقين أبناء الأمهات الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب فى المشكلات النفسية موضوع الدراسة.
٢. الكشف عن الفروق فى المشكلات النفسية، وأعراض الهوس لدى المراهقين أبناء الأمهات المضطربات، واختلافها باختلاف بعض المتغيرات، مثل: الجنس، أو النوبة الحالية للاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى الأم.
٣. تحديد العلاقة بين درجة الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى الأمهات، حسب النوبة الحالية، والمشكلات النفسية، وأعراض الهوس لدى الأبناء المراهقين من عينة الدراسة.
٤. تحديد النسبة المئوية للأبناء المراهقين، ممن يعانون من الأعراض النفسية، أو التى تصل إلى الاضطراب.
٥. الكشف عن أعراض لزملات مرضية مشتركة بين المشكلات المقاسة.

أهمية الدراسة:

- من الناحية النظرية: تهتم الدراسة بموضوع له أهميته من الوجهة النظرية، حيث تتخذ من المشكلات المتمثلة فى الأعراض النفسية التى أشارت الدراسات السابقة إلى نموها، وتطورها، عبر مضمار النمو، بدءا من مرحلة المراهقة، باعتبارها منبئة باضطرابات نفسية مختلفة، وبالاضطراب الثنائى اللاحق، لدى نسل هذه الأسر، كما تتناول الفروق بين أبناء الأمهات (المضطربات بالاضطراب الثنائي، والغير مضطربات بالاضطراب الثنائي) فى تلك الأعراض النفسية، والفروق والارتباطات بين مشكلات المراهقين تبعا للجنس، ونوع النوبة الحالية لاضطراب الأم، بالإضافة إلى الكشف عن أعراض لزملات مرضية مشتركة بين المشكلات المقاسة لم تشر إليها الدراسات السابقة، ومن ثم قد تضيف إلى المعرفة المتوافرة، فيما يتعلق بالاستجابات النفسية المرضية لدى الأبناء نتيجة اضطراب الأم العقلي، ومدى تأثيره، وهو مجال يحتاج إلى الكثير من الدراسات، لتمحيص المعلومات المتوافرة، من قبل الدراسات الأجنبية، والإضافة إليها إن أمكن، واقتراح المزيد من الدراسات، وخاصة إذا علمنا الندرة الشديدة، للدراسات النفسية العربية، التى تناولت هذا الموضوع، واقتصار ما قدم فيه على الدراسات الطبية فى حدود علم الباحثة.
- من الناحية التطبيقية: تتمثل أهمية الدراسة فى توفير قسط من البيانات، والمعلومات عن طبيعة، ودرجة المشكلات النفسية لدى المراهقين أبناء الأمهات المضطربات، وعلاقتها بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب لدى الأم فى البيئة المصرية، كخطوة أولية نحو الوقاية، وهى بيانات ومعلومات لاغنى عنها، فى أية برامج إرشادية يجرى التفكير فى إعدادها، بهدف توفير خدمات التوجيه والإرشاد، لزيادة كفاءة التأهيل، والعلاج للمراهقين، وأسرهم، بخلاف تقديم الدراسة ترجمه وتقنين لمقياس تقدير حالة الهوس للمراهقين والبالغين.

مصطلحات الدراسة:

- المشكلات النفسية Psychological Problems: هى أعراض لاضطرابات، فى الإحساس مثل "القلق والاكتئاب"، أوأعراض لاضطرابات فى بعض وظائف الجسم أي "اضطرابات نفس عضوية"، أوفى التصرفات والسلوك مثل "العدوان"، أو فى الأداء مثل "المشكلات المعرفية". (خالد طمان واخرون، ٢٠٠٩، ١٢٩)

التعريف الإجرائي: تشير المشكلات النفسية فى هذه الدراسة، إلى انفعالات، وسلوكيات مرضية، لدى المراهقين، من عينة الدراسة، تمثل أعراضا لاضطرابات نفسية محددة، يمكن قياسها من خلال المقاييس المستخدمة

- الأعراض الجسمانية Somatization: هى أعراض يلعب فيها العامل الإنفعالى، دورا أساسيا وهاما وقويا، ويعبر من خلال الجهاز العصبى اللاإرادي، حيث تكون مصاحبة للحالة الانفعالية، التى يكون عليها الفرد. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧، ٤٦٤).

التعريف الإجرائي: هى أعراض جسمية تعكس خللا فى الجسم، نتيجة إثارة الجهاز العصبى اللاإرادي، ومصاحبة لحالة انفعالية ما، وتتخذ عدة مظاهر، مثل: الشعور بالإعياء، والآلام المختلفة فى العظام، أو العضلات، وصعوبة التنفس، والشعور باضطرابات المعدة، والقولون... الخ، وتتضح درجتها من خلال المقياس المستخدم.

- الوسواس القهرى Obsessive Compulsive: هو أفكار أو سلوكيات، تكون فيها الأفكار مقتحمة وغير مرغوبة، وصور ذهنية ودفعات أومزيج منها، وهى عموما مقاومة، وتتصف بكونها داخلية المنشأ، وتتسم فيها الأفعال بالتكرار، وتبدو فى صورة سلوك غرضي، وهى تمارس أوتصاحب بإحساس ذاتى بالقهر، ويقاومها المراهق عموما، وعلى الرغم من مقاومتها فإنها تمارس بشكل نشط، والجدير بالذكر أن اغلب الأسوياء، لديهم مثل هذه الأفكار، والأفعال، غير أنها أقل كثافة، وأقل تكرارا، وتصنف الوساوس القهرية، كاضطراب تحت فئة اضطرابات القلق. (بول ليندزاى، ٢٠٠٠، ٦٠).

التعريف الإجرائي: هو الأفكار والدوافع، والأفعال المتسلطة التى لا يستطيع المراهق التخلص منها، أو مقاومتها، وعدم فعلها، مصحوبا بعدم القدرة على التذكر، وصعوبة التركيز، والذهن من الأفكار، نتيجة انغماس المراهق فيما سبق، وتتضح درجته من خلال المقياس المستخدم.

- الحساسية التفاعلية Interpersonal Sensitive: هى أحد أنواع المخاوف التى تتميز بزملة أعراض، تشير إلى اضطراب المراهق فى المواقف الاجتماعية أوالأدائية، التى يتعرض لها ويشعرانه محل فحص أو نظرمن جانب الآخرين، ويخشى من التصرف بقلق أو بطريقة ربما لا تتناسب مع المواقف، وتسبب له الإحراج، والخجل، والارتباك وتتزامل أحيانا مع قلق الخواف. (امال باظه، ٢٠٠٣، ١٠٩).

التعريف الإجرائي: هى استجابة المراهق بشكل مبالغ فيه، خلال مواقف التفاعل الإجتماعى، نتيجة الحساسية الزائدة والتى تتضمن الشعوربالنقص، ومشاعر الخجل، والتفسير الخاطئ، خلال المواقف الاجتماعية، لاتجاهات ومشاعر الآخرين نحوه، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- الاكتئاب Depression: هو عصاب يغطيه القلق بمزاج من التعاسة والأفكار غير السارة، بالإضافة إلى العجز عن مجاراة الحياة اليومية، وضعف الطاقة، وصعوبة التركيز، وسرعة الإنهاك، ويضطرب النوم عادة، ويكون إما خارجى المنشأ ناتج عن مثيرات وظروف خارجية، أو داخلى المنشأ نتيجة عوامل فسيولوجية، أو تغيرات كيميائية. (حامد زهران وآخرون، ٢٠٠٠، ١٦٢- ١٦٣)

التعريف الإجرائي: هو حالة نفسية لدى المراهق، تتمثل فى الشعور بالحزن، واليأس، والانسحاب، وفتور الهمة، والوحدة، ولوم الذات، وتحقيرها، والرغبة فى عقابها، وقد يكون مصحوبا بهبوط نفس حركي، وتتضح درجته من خلال المقياس المستخدم.

- القلق Anxiety: هو شعور بعدم الارتياح، والاضطراب والهم المتعلق بأحداث المستقبل، ويتضمن شعورا بالضيق، وانشغال الفكر، وترقب الشر، وعدم الارتياح حيال الم، أو مشكلة متوقعة، أو وشيكة الحدوث. (تشارلز شيفر وهوارد ميلمان، ١٩٩٩، ١١٣)

التعريف الإجرائي: هى حالة تنطوى على الخوف، والحذر، تظهر من خلالها مجموعة أعراض، وسلوكيات، مثل: التوتر، والشعور بالضيق، وسرعة الاستثارة، والعصبية، والفزع، مصحوبة بأعراض فسيولوجية، مثل: سرعة ضربات القلب، والارتجاف، وتتضح درجته خلال المقياس المستخدم.

- العداوة Hostility: هو شعور مرضى، يظهر لدى المضطربين باضطرابات انفعالية، وسلوكية، ومشكلات ترتبط بالتكيف الإجتماعى، تعكس قصور عمليات التفكير والإدراك لديهم، ويتضح فى السلوك العدوانى الشرير، بصورة علنية ومكشوفة. (موسوعة التربية الخاصة، ١٩٨٧، ٤٤٧).

التعريف الإجرائي: هى شعور بالاستفزاز، دون مبرر حقيقي، أو سبب واضح، ويظهر فى صورة لفظية، أو سلوكية، بهدف إلحاق ضرر بدني، أو مادي، أونفسى بصورة متعمدة، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- قلق الخوف Phobic Anxiety: هى مجموعة اضطرابات، يستثار فيها القلق فقط، بواسطة مواقف، أو أشياء محددة، لا تحمل خطرا فى حد ذاتها، مما يترتب عليه تجنب هذه المواقف، والأشياء أو احتمالها بصعوبة، وتتباين فى شدتها، بين عدم راحة خفيف إلى فزع، وقد صنفها التصنيف الدولى للأمراض باسم الرهابات، وتم وضعها فى عرض القلق، وقد قسمها إلى: رهاب الساحة، ورهاب السفر، والرهابات الاجتماعية. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧، ١٥٦).

التعريف الإجرائي: هو الخوف ذو الطبيعة المرضية، الناتج عن قلق مستمر، يتم إسقاطه نحو موضوعات محددة، مثل: السفر، أو الأماكن المفتوحة، أوالعامة، أوالناس، وينتج عنه تجنب لها، وتتضح درجته خلال المقياس المستخدم.

- البارانويا التخيلية Paranoid Ideation: حالة مرضية، تشير لوجود اضطراب فى الشخصية، وتعكس نمطا للتفكير الهذائى، والاعتقاد الجازم بفكرة خاطئة، ومضمون هذه الفكرة لدى الشخص أنه عظيم، وأنه مضطهد. (حامد زهران وآخرون، ٢٠٠٠، ١٨٨).

التعريف الإجرائي: هو اضطراب يتضح فى تفكير المراهق، من خلال أنماط معينة فى الشخصية، يتمثل فى عدم الثقة فى الآخرين، والاعتقاد بتآمرهم عليه، والتسبب فى إلحاق الأذى به، والتفكير الإسقاطي، والإحساس المبالغ فيه بأهمية الذات، وعدم الحصول على التقدير المناسب، لإمكاناته الفريدة، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- الذهانية Psychoticism: هو مصطلح يشير إلى القابلية والاستعداد للمرض العقلي، ويصف الشخص الذى يعيش وهم، وإدراك مشوش، وغيرواقعي، ويكون لتشخيص الذهانية عدة أعراض، مثل: الهلاوس، وإذاعة وإقحام الأفكار، عن طريق قوى خارجية. (عبدالرقيب البحيري، ٢٠٠٥، ٢٢).

التعريف الإجرائي: اضطراب يصيب إدراك المراهق بالواقع، وقد تظهر فيه محتويات اللاشعور بوضوح، من خلال الهلاوس، وقد يصيب مضمون التفكير، فى شكل ضلالات، أو يصيب المشاعر، فى صورة اكتئاب، أو ابتهاج، وقلق، وتتضح درجتها خلال المقياس المستخدم.

- الأبناء المراهقون: المراهقة مصطلح وصفى، للفترة التى يكون فيها الفرد، غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محددة، ومعناه "ينمو" أو "ينمو إلى النضج"، وهى الفترة من حياة الشخص، التى تقع بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٣٢٩).

التعريف الإجرائي: المقصود بهم عينة الدراسة من الجنسين، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣- ١٨) عام من أبناء الأمهات المضطربات، بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، والأمهات العاديات.

- الأمهات المضطربات وجدانيا اضطراب وجدانى ثنائى القطب (Mood Disorder: Bipolar Type): يعرف الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، بأنه ذهان وجداني، الخلل الرئيسى فيه هو تغير فى المزاج أوالوجدان، عادة فى اتجاه الاكتئاب مع أو بدون قلق، أو الى اتجاه الابتهاج، وعادة ما يصاحب هذا التغيير، تغير فى مستوى النشاط الكلي، ويتأرجح بين نقيضين من المرح والنشوة إلى البؤس والاكتئاب، وقد تكون النوبة هوسا فقط (Manic)، أو اكتئابا (Depression) فحسب، أو مختلطة، كما تكون النوبات متلاحقة، أو بينها فترات طويلة أو قصيرة، كماقد تشوبها بعض الأعراض الفصامية، ويعد ضمن الاضطرابات العقلية الوظيفية، ويعد مصطلح اضطراب الهوس الاكنئابى أوذهان الهوس الاكتئابى مرادفا لثنائى القطب (أحمد عكاشة، ٢٠٠٧، ٣٩٣-٤٠٤)

التعريف الإجرائي: المقصود بهم عينة الدراسة، من الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، واللاتى تتضح درجاتهن، من خلال مقياس تقدير حالة الهوس، أو مقياس الاكتئاب المستخدمين فى الدراسة حسب النوبة الحالية لدى الأم.

حدود الدراسة:

- المجال المكاني: مستشفى المنصورة الجامعى ومستشفى الصحة النفسية بكفر دميرة.
- المجال البشرى: عينة الدراسة المكونة من(١٧٢) مراهقا ومراهقة من أبناء المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، والبالغ عددهن (١٧٢) من المترددات على المستشفى لتلقى العلاج والمتابعة، أو الجلسات الكهربية مقسمين على النحو التالي: (٨٢) فى نوبة الهوس بمتوسط عمرى قدره (٤٢,٢٢)، وانحراف معيارى قدره (٤,٦٤٣)، و(٩٠) فى نوبة الاكتئاب بمتوسط عمرى قدره (٤٢,٢٩)، وانحراف معيارى قدره (٤,٣٠١)، و(٨٨) مراهقا ومراهقة من أبناء أمهات غير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، بمتوسط عمرى قدره (١٤,٨٥)، وانحراف معيارى قدره (١,٥٠٥)، وفيما يلى توصيف لعينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وفقا للجنس، والعمر، والنوبة الحالية للاضطراب لدى الأم:

الجنس	ذكور ن=٨٨				إناث ن=٨٤				العينة الكلية لأبناء الأمهات المضطربات ن=١٧٢			
	أبناء الأمهات فى نوبة الهوس ن=٤٥		أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب ن=٤٣		أبناء الأمهات فى نوبة الهوس ن=٣٧		أبناءالأمهات فى نوبة الاكتئاب ن=٤٧		أبناء الأمهات فى نوبة الهوس ن=٨٢		أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب ن=٩٠	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
العمر	١٥,٥٨	١,٥١٥	١٥,٤٢	١,٤٣٥	١٥,٣٥	١,٧٠٣	١٥,٤	١,٥٢٧	١٥,٤٨	١,٥٩٦	١٥,٤١	١,٤٧٦

- المجال الزمني: استغرقت الدراسة الفترة من بداية يونيو ٢٠٠٩ حتى نهاية ابريل ٢٠١١ تضمنت إعداد الجزء النظري، وإجراء الدراسة الميدانية، والتحليل الإحصائي، واستخلاص النتائج.

الأدوات:

تحددت الدراسة أيضا بالأدوات المستخدمة وهى:

١. مقياس تقدير حالة الهوس MSRS (ترجمة وتقنين الباحثة).

أ. صدق المقياس: تم التحقق من صدق عبارات المقياس بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري Face Validity: تم التحقق من هذا النوع من الصدق بعرض عبارات المقياس، مضافا لها (٥) حيث اتضح بقراءة المعايير والمحكات التشخيصية، الواردة فى الدليل الاحصائى الرابع لتصنيف وتشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية، أن هناك العديد من المحكات التى أشار إليها الدليل، لم يرد ذكرها فى المقياس الأصلى، فقامت الباحثة بجانب التعريب والترجمة، بإضافة (٥) عبارات لم ترد فى المقياس المترجم، وتم عرض المقياس فى صورته الأولية على السادة المحكمين من الأساتذة الأطباء المتخصصين، وتم الاتفاق على إضافة (٤) عبارات، واتفق المحكمون على دمج العبارة الخامسة مع احد عبارات المقياس، وتم عرض المقياس فى صورته النهائية بعد تعديل الترجمة على السادة المحكمين، الذين أقروا بصدق المقياس.
- صدق البناء Constructing Validity: ويعتمد هذا النوع من الصدق على ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية، وتبين أن جميع العبارات دالة احصائيا، وتراوحت المعاملات ما بين (٠,١٧٧، ٠,٦٠٧)، وهى دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة من الاتساق الداخلي.

ب. ثبات المقياس: يعد الثبات من العناصر الأساسية فى إعداد المقاييس واعتماد نتائجها، ويعنى الثبات استقرار النتائج، عند إعادة تطبيق الاختبار على الأفراد للمحافظة على التباين الحقيقى للاختبار، وللتحقق من ثبات المقياس المترجم فى هذا البحث، اعتمدت الباحثه على التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ. الطريقة الأولى: استخدام التجزئة النصفية حيث ظهر أن قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار باستخدام معادلة بيرسون Pearson Correlation Coefficient (٠,٨٣) وبعد تصحيح النتائج باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman/ Brown coefficient بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩) وهى قيم عالية من الثبات.

ب. الطريقة الثانية: طريقة (ألفا كرونباخ) استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، لإيجاد معامل ثبات المقياس، إذ تم التحقق من الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات تبلغ (٠,٨٩) وهى قيمة عالية تدل على ثبات عالي.

٢. مقياس بيك للاكتئاب الصورة الأولى المعدلة .BDI-IA (إعداد غريب عبدالفتاح غريب، ١٩٩٩): بالنسبة للكفاءة السيكومترية لمقياس استخدم فى دراسة ثبات المقياس- الصورة المختصره طريقتى القسمة النصفية وإعادة التطبيق، وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٦، ٠,٩٠) سواء بطريقة الاتساق الداخلى بواسطة معامل ألفا، أو بطريقة القسمة النصفية أو إعادة التطبيق، وبالنسبة للصدق فقد استخدمت أغلب طرق الصدق، سواء صدق المحتوى، أو الصدق التلازمي، أو الصدق التكوينى. (غريب عبدالفتاح، ١٩٩٩)

٣. قائمة الأعراض المعدلة Scl-90-R (إعداد/ عبدالرقيب أحمد البحيري، ٢٠٠٥): وبالنسبة للكفاءة السيكومترية للقائمة: فقد تراوحت معاملات ثبات القائمة بإعادة الاختبار مابين (٠,٤٢، ٠,٦٢) وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١)، وتم دراسة صدق القائمة باستخدام ثلاث طرق، هى صدق المضمون، والصدق الخارجي، وحساب معامل الارتباط بين الأبعاد المختلفة للقائمة ومعايير خارجية، أشارت الدراسات السابقة إلى مدى ارتباطها بالأعراض

المرضية الممثلة لمشكلات الدراسة، وتم حساب الصدق التلازمى للقائمة لحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد المختلفة للقائمة مع اختبار سمة القلق للكبار (عبدالرقيب البحيرى، ١٩٨٤)، وكذلك مع استبيان تقدير الشخصية (ممدوحة سلامة، ١٩٨٨) وكانت جميع المعاملات دالة تراوحت بين مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥).

٤. مقياس بيجل لتقدير حالة الهوس للمراهقين والبالغين.

الدراسات السابقة:

١. الينبوجين واخرون Ellenbogen et al, (2011) بعنوان: التأكيد على الإجهاد بين أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وهدفت الدراسة إلى التحقق من علاقة الإجهاد النفسي، والتوتر المزمن لدى أبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، مستندة على حقيقة ارتباط الإجهاد النفسي، بنمو وتطور الاضطرابات الوجدانية، وان الغدة النخامية، والغدة الكظرية، هما محورى الخطر، فى حالات الاكتئاب الشديد، والاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٢) تراوحت أعمارهم بين (١٤- ٢٨) عاما من أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من الجنسين، مقارنة بـ(٦٠) من أبناء لوالدين أصحاء، وليس لديهم تاريخ وراثى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وتم استخدام المقابلات الإكلينيكية لتقييم الاضطرابات العقلية والمزمنة، والإجهاد العرضي، مع أخذ عينات من اللعاب على مدى ٣ أيام، وكشفت نتائج تحليل الانحدار، إن أبناء المرضى عانوا من عرض ارتفاع التوتر، والشعور بالإجهاد المزمن، وارتفاع الكورتيزول أثناء النهار بشكل أكبر من نظرائهم، منخفضى التوتر والإجهاد المزمن من أبناء المرضى، وتراوحت تقارير أبناء المرضى ككل من شديد إلى معتدل، مع ارتفاع فى الكورتيزول خاصة خلال النهار، ومن الجدير بالذكر أن الدراسة لم تجد أية علاقة بين تقارير أبناء الأصحاء، ومستوى هرمون الكورتيزول، واستنتجت الدراسة فى النهاية أن بيولوجية الإجهاد النفسي، والحساسية للضغوط، لدى أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، قد تكمن وراء تعرضهم للاضطراب الوجدانى ثنائى القطب.

٢. لرفينج وآخرون Lrving et al, (2010) بعنوان: اضطرابين يواجه نسلهما خطر الاضطراب العقلي، وهدفت الدراسة إلى تقييم المخاطر المرتبطة بنوعين من الاضطرابات العقلية، (الفصام والاضطراب الوجدانى ثنائى القطب)، باعتبارهما أهم مصدرين للاضطرابات النفسية والعقلية، بتوفيرهما الاستعداد الوراثى لدى نسلهما، من خلال قيام الباحثون بتحليل السجل العام للسكان فى الدنمرك، والبالغ عددهم ٢,٧ مليون نسمة، بالمقارنة مع قاعدة بيانات القبول للمصحات العقلية، وحددوا الآباء والأمهات، الذين أدخلوا المصحات العقلية بسبب فصام، واضطراب ثنائى القطب، وبمقارنة معدل القبول النفسى لهؤلاء الأفراد سواء (كلا أو أحد الوالدين)، اتضحت النتائج فيما يخص الاضطراب الثنائى الوجدانى كالتالي نسبة٢٤,٩% من المرضى بالثنائى أبناء لأمهات أو آباء مرضى بالاضطراب الثنائي، ٣٦% من المضطربين بالاكتئاب الرئيسى أبناء لأمهات أو آباء مرضى بالاضطراب الثنائي، كما يوجد ١١,٧% من أبناء المرضى بالاضطراب الوجدانى الثنائي، مشخصين باضطرابات مختلفة داخل المصحات.

٣. دراسة كارولين أوستجاى Caroline Ostigay, (2009) بعنوان: العبء المزمن وأحداث الحياة الضاغطة لدى أبناء المضطربين بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وهدفت الدراسة لمعرفة أثر الضغوط التى يتعرض لها أبناء المضطربين بالاضطراب الوجدانى الثنائي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٧)، فى عمر يتراوح بين (١٣- ٢٦) عاما من أبناء المضطربين بالاضطراب الوجدانى الثنائي (آباء، أمهات)، مقارنة بعينة قوامها (٣٣)، فى عمر يتراوح بين (١٣- ٢٦) عاما من أبناء لوالدين أصحاء، وليس لديهم تاريخ أسرى بالاضطراب النفسى والعقلي، واستخدمت الدراسة المقابلات الإكلينيكية، ومقياس الحياة الضاغطة، وأوضحت النتائج مايلي: مشكلات فى المجالات البين شخصية، والغير بين شخصية بشكل مزمن عن أبناء الأصحاء مثل: (السلوك الاندفاعي، عدم الاستقرار المزاجي، العدوان، عدم التحكم، القلق، الاكتئاب) مع تقرير الأبناء باستمرار الشعور بالضغوط، وعملها حتى فى الأوقات التى يحدث فيها شفاء بين النوبات للأب أو الأم.

٤. دراسة منن عبدالمقصود ربيع (٢٠٠٥) بعنوان: "دراسة المرضية النفسية والاضطراب المعرفى والعلامات العصبية اللينة فى مرضى الاضطراب الثنائى وأقاربهم من الدرجة الأولى"، وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار المعرفية السلبية الناجمة عن الاضطراب الوجدانى ثنائى

القطب، والعلامات العصبية اللينة التى تساعد على توقع حدوث المرض، لأقارب الدرجة الأولى لمرضى الاضطراب الثنائي، قبل حدوثه بوقت كاف لبدء العلاج الصحيح، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١١٥) من أقارب الدرجة الأولى بينهم (٧) أبناء من الجنسين، لمرضى ومريضات بالاضطراب الثنائي، عددهم (٣٥) مريضا ومريضة، وعينة ضابطة (٥٠) متطوعا من الأصحاء، واستخدمت الدراسة استمارة مقابلة إكلينيكية شبه مقننة، مقياس وكسلر للذكاء، اختبار ويسكنسون لتصنيف الكروت، مقياس التقييم العصبي، الاستبيان الصحى العام لاستبعاد من لديه اضطراب نفسى من العينة الضابطة، وأشارت النتائج إلى تشخيص الاضطراب الإكتئابى، يليه الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، يليه اضطراب القلق، واضطرابات التكيف، أعراض القلق أو الاكتئاب أو كليهما، ونسبة طفيفة من سوء استخدام العقاقير لدى عينة الأقارب، بالإضافة إلى وجود فروق دالة، أكدت وجود اضطراب معرفي، وقصور الوظائف التنفيذية، لدى عينة الأقارب، ممن يحملون جينات المرض، حتى بدون ظهور أعراض الاضطراب عليهم، ولا توجد فروق دالة بين عينة المرضى، وعينة الأقارب فى الوظائف التنفيذية، حيث كان القصور واضحا فى العينتين بدرجة متقاربة، وفى الوظائف التى تقيس الانتباه، والقدرات التنفيذية، مع جود خلل وظيفى فى الجهاز العصبى بصفة عامة لدى المرضى، ومن ثم تصلح العلامات العصبية اللينة، كدلالات على اختلال النمو العصبي، وهذا ما اتضح من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين المجموعات الثلاثة، فيما يتعلق بـ(التكامل الحسي، التوافق الحركي، التتابع الحركي، وردود الفعل المنعكسة). وكانت أكثر انتشارا لدى عينة المرضى، تليها عينة الأقارب، مما يوضح أن العلامات العصبية اللينة سمات دالة، ومنبئة أيضا بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

تنوعت مناحى الباحثين فى دراسة أبناء مرضى الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، إلا أنها اتفقت فى مجملها، على ارتباطات، دلالية، وايجابية بين الاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، لدى أحد أو كلا الوالدين، والعديد من الأعراض النفسية لدى الأبناء، المرتبطة والمفسرة للاضطراب اللاحق لديهم، والتى تؤهلهم، فى حال استمرارها للاضطراب العقلي. ولم يتضح تطرق الدراسات لمعرفة الفروق بين الجنسين، كما لم تشرأيا منها إلى طبيعة النوبة الحالية للاضطراب، بل تم تناول الأبناء كعينة كلية، بغض النظر عن نوع النوبة، ربما لكونها نوبة لاضطراب واحد، لذا يمكننا القول أن المراهقين، من أبناء الأمهات المرضى بالثنائي، من الفئات ألمهدده، والمستهدفة، عبر العديد من المشكلات النفسية، التى يجب الكشف عنها، كخطوه أولي، نحو الوقاية، وسرعة تقديم المساعدة الممكنة والمناسبة.

فروض الدراسة:

اعتمادا على نتائج الدراسات السابقة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة صاغت الباحثة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كلا من الذكور، والإناث أبناء الأمهات المضطربات من عينة الدراسة على قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس تقدير حالة الهوس.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور- إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، و(ذكور - إناث) أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب فى متوسط درجاتهم لقائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.
٤. توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اضطراب الأمهات الثنائى الوجداني، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس.
٥. توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الثنائي.
٦. توجد أعراض لزملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى للمشكلات المقاسة، لدى أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا، بين متوسط درجات المراهقين أبناء الأمهات (الغير مضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب)، فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعات

الثلاث، باستخدام الأسلوب الإحصائى تحليل تباين اتجاه واحد (One way Anova).

جدول (١) الفروق بين متوسط درجات المراهقين أبناء (الغيرمضطربات بالثنائى- الأمهات فى نوبة الهوس- الأمهات فى نوبة الاكتئاب) فى قائمة الأعراض المعدلة Scl-90

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	الدلالة
الأعراض الجسمية	بين المجموعات	١٢٣٥,٨١٤	٢	٦١٧,٩٠٧	١٤,٧٠٣	٠	**
	داخل المجموعات	١٠٨٠٠,٤٧	٢٥٧	٤٢,٠٢٥			
	المجموع	١٢٠٣٦,٢٩	٢٥٩				
الوسواس القهري	بين المجموعات	٢١٢,٦٩٩	٢	١٠٦,٣٤٩	١,٤	٠,٢٤٩	-
	داخل المجموعات	١٩٥٢٥,٥٥	٢٥٧	٧٥,٩٧٥			
	المجموع	١٩٧٣٨,٢٥	٢٥٩				
الحساسية التفاعلية	بين المجموعات	١٧٣٦,٥٩٣	٢	٨٦٨,٢٩٦	٢١,٨٧٨	٠	**
	داخل المجموعات	١٠٢٠٠	٢٥٧	٣٩,٦٨٩			
	المجموع	١١٩٣٦,٦	٢٥٩				
الاكتئاب	بين المجموعات	٧٢٩٩,٨٥٣	٢	٣٦٤٩,٩٢٦	١١٤,٠٩٢	٠	**
	داخل المجموعات	٨٢٢١,٧٠١	٢٥٧	٣١,٩٩١			
	المجموع	١٥٥٢١,٥٥	٢٥٩				
القلق	بين المجموعات	٤٣٦٩,٤٤٩	٢	٢١٨٤,٧٢٤	٨٦,٦٠١	٠	**
	داخل المجموعات	٦٤٨٣,٤٥٥	٢٥٧	٢٥,٢٢٧			
	المجموع	١٠٨٥٢,٩	٢٥٩				
العداوة	بين المجموعات	١١٢٠,٦٥٧	٢	٥٦٠,٣٢٩	١٦,٣١٦	٠	**
	داخل المجموعات	٨٨٢٥,٨٨١	٢٥٧	٣٤,٣٤٢			
	المجموع	٩٩٤٦,٥٣٨	٢٥٩				
قلق الخواف	بين المجموعات	٢٢٢٥,٦١٢	٢	١١١٢,٨٠٦	٢٢,٧٨٢	٠	**
	داخل المجموعات	١٢٥٥٣,١٧	٢٥٧	٤٨,٨٤٥			
	المجموع	١٤٧٧٨,٧٩	٢٥٩				
البارانويا التخيلية	بين المجموعات	١٢٨٦,٥٣٥	٢	٦٤٣,٢٦٨	١٧,٦٩٩	٠	**
	داخل المجموعات	٩٣٤٠,٤٣	٢٥٧	٣٦,٣٤٤			
	المجموع	١٠٦٢٦,٩٧	٢٥٩				
الذهانية	بين المجموعات	٣٣٧١,٧٨٧	٢	١٦٨٥,٨٩٤	٦٤,٨١٣	٠	**
	داخل المجموعات	٦٦٨٤,٩٦٦	٢٥٧	٢٦,٠١٢			
	المجموع	١٠٠٥٦,٧٥	٢٥٩				
مؤشر الشدة العام	بين المجموعات	٧٥٧٢,٩٩٥	٢	٣٧٨٦,٤٩٧	١٤٥,٨٩٢	٠	**
	داخل المجموعات	٦٦٧٠,٢٢١	٢٥٧	٢٥,٩٥٤			
	المجموع	١٤٢٤٣,٢٢	٢٥٩				
مؤشر الأعراض الايجابية المنذرة بالخطر	بين المجموعات	٦٨٦٢,٥١٦	٢	٣٤٣١,٢٥٨	٩٤,٥٧٢	٠	**
	داخل المجموعات	٩٣٢٤,٤٨	٢٥٧	٣٦,٢٨٢			
	المجموع	١٦١٨٧	٢٥٩				
عدد العبارات الايجابية	بين المجموعات	٣٩٥٤,٧٠٧	٢	١٩٧٧,٣٥٤	٨٧,٩٦١	٠	**
	داخل المجموعات	٥٧٧٧,٣٠٨	٢٥٧	٢٢,٤٨			
	المجموع	٩٧٣٢,٠١٥	٢٥٩				

تتضح النتائج من الجدول أنه: توجد فروق عند مستوى (٠,٠١) من الشك بين المجموعات فى كلا من: الأعراض الجسمية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخواف، البارانويا التخيلية، الذهانية، مؤشر الشدة العام، مؤشر الأعراض الإيجابية المنذرة بالخطر، المجموع الكلى للأعراض الإيجابية، ويوضح الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث، فى الوسواس القهري. وقد ألقت النتائج السابقة مزيدا من الضوء على

ما سبق أن أوضحته بعض نتائج الدراسات، التى تناولت مشكلات أبناء المرضى، بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وأوضحت فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء العاديين وأبناء المرضى، وأشارت إلى معاناة أبناء المرضى من القلق العام، والاكتئاب، ومشكلات السلوك، والأعراض الذهانية، مما يجعل هؤلاء الأبناء أكثر استهدافا لكثير من صنوف الأعراض والاضطرابات النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات ومنها: منى منصور (١٩٩٣)، تود وآخرون (١٩٩٤)، بارنير وفايى (٢٠٠٧)، لينين وآن مارى، (٢٠٠٩)، بير ماهر (٢٠١٠). كما أضافت الدراسة مزيدا من المشكلات على ما سبق وأوضحته الدراسات السابقة، والتى يعانى منها أبناء الأمهات المرضى بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، وهى الحساسية التفاعلية، وقلق الخواف، والبارانويا التخيلية.

- نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث من أبناء الأمهات المضطربات فى كلاً من قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس تقدير حالة الهوس. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث، أبناء الأمهات المضطربات، بغض النظر عن نوع النوبة الحالية للأم بواسطة اختبار T-test

جدول (٢) الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث من أبناء الأمهات المضطربات فى كلاً من قائمة الأعراض المعدلة ، ومقياس تقدير حالة الهوس

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأعراض الجسمية	ذكور	٨٨	٤٢,٧٧	٦,٣٢٢	٠,٦٧٤	١٢,٢٥٣	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٢,٦٥	٣,٩١٩	٠,٤٢٨			
الوسواس القهري	ذكور	٨٨	٣٣,١٩	٧,١٤٧	٠,٧٦٢	١٥,٨٩٤	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٤٨,٠١	٤,٧٩٣	٠,٥٢٣			
الحساسية التفاعلية	ذكور	٨٨	٤٥,٦٦	٦,٢٠٩	٠,٦٦٢	١٠,٩٨٢	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٣,٦٩	٢,٥٨٣	٠,٢٨٢			
الاكتئاب	ذكور	٨٨	٥٣,٣١	٦,٣٣٢	٠,٦٧٥	٥,٧٠٧	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٧,٧١	٣,٢٣٦	٠,٣٥٣			
القلق	ذكور	٨٨	٥٥,٧٦	٥,٣٣٧	٠,٥٦٩	٣,٧٥٦	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٨,١٣	٢,٢٧٥	٠,٢٤٨			
العداوة	ذكور	٨٨	٥٥,٦١	٥,٨٠٦	٠,٦١٩	٥,٩٠٨	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥١,٣٦	٣,٢١٨	٠,٣٥١			
قلق الخواف	ذكور	٨٨	٤١,٦٥	٧,٥٦٣	٠,٨٠٦	٨,١٠٢	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٤٩,٤٥	٤,٦٦١	٠,٥٠٩			
البارانويا التخيلية	ذكور	٨٨	٥٤,٩٤	٤,٨٨١	٠,٥٢	٦,٦٢٦	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٠,٨١	٣,٠٤٨	٠,٣٣٣			
الذهانية	ذكور	٨٨	٤٩,٨٢	٤,٦٦٥	٠,٤٩٧	٣,٩٠٥	١٧٠	٠,٠٠**
	إناث	٨٤	٥٢,٣١	٣,٦٠٧	٠,٣٩٤			
مؤشر الشدة العام	ذكور	٨٨	٥٦,٩	٤,١٥٢	٠,٤٤٣	٢,٣٢٠	١٧٠	٠,٠٢٢*
	إناث	٨٤	٥٨,٣	٣,٧٣٨	٠,٤٠٨			
	إناث	٨٤	٥٢,٠١	٣,٢٨	٠,٣٥٨			
هوس	ذكور	٨٨	٥٦,٨٣	١٠,٥٤٧	١,١٢٤	٠,٠٤٢	١٧٠	-٠,٩٦٦
	إناث	٨٤	٥٦,٧٧	٦,١١٦	٠,٦٦٧			

يتضح من الجدول ما يلي: وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث أبناء الأمهات المضطربات فى قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس حالة الهوس دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى كلا من: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العداوة، قلق الخواف، البارانويا التخيلية، الذهانية، وقد ارتفعت متوسطات الإناث، عن متوسطات الذكور فى كلا من: الأعراض

الجسمية، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، قلق الخواف، وقد ترجع هذه الفروق لاختلاف البنية النفسية للإناث، عن الذكور واختلاف الميكانيزمات الدفاعية، التى تستخدمها الإناث فى مواجهة الضغوط، والتفاعل معها، حيث تعكس المشكلات السابقة الكبت، وما يتبعه من الشعور بالذنب، والخوف من التعبير، والتجنب، والعزل عن النطاق النفسي، والذى يتضح فى الوساوس، من إسقاط القلق الداخلى على الموضوعات أو المواقف الخارجية، بينما ارتفعت متوسطات الذكور عن متوسطات الإناث فى كلا من: العداوة، البارانويا التخيلية، الذهانية، والتى يمكن إرجاعها أيضا للميكانيزمات الدفاعية، التى يستخدمها الذكور من إنكار لتفادى الإحباط، والقلق، والتبرير، وإسقاط المشاعر الداخلية على الآخرين، والتى تتضح فى الشعور بالعداوة نحو الآخرين، ويتضح الاستدخال فى البارانويا، وما يتبعه من نقل المراهق لواقعه الداخلي، أشياء لا وجود لها فى الواقع، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الذكور، ومتوسطات درجات الإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى مؤشر الشدة العام، وكان متوسط درجة الإناث أعلى، من متوسط درجة الذكور، بينما لا توجد فروق فى أعراض الهوس، مع ملاحظة ارتفاع متوسط الدرجات لدى المجموعتين، وفى حدود علم الباحثة تناولت الدراسات السابقة الأبناء كعينة كلية، ولم تتوصل إلى دراسة ميزت بين الذكور، والإناث من أبناء المرضى بالاضطراب الثنائى القطب.

¤ نتائج الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، وأبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، لكل جنس على حدة (ذكور- إناث) وذلك فى قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس حالة الهوس، وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفروق بواسطة اختبار (ت) T-test لمعرفة هل هناك فروق ترجع إلى اختلاف نوبة الاضطراب لدى الأم، أم لا، لكل جنس على حدة، وتتضح النتائج كالتالي:

جدول (٣) الفروق بين متوسط درجات كلا من الذكور أبناء الأمهات (فى نوبة الهوس) والذكور أبناء الأمهات (فى نوبة الاكتئاب)

ذكور	المرض	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	ت	درجة الحرية	الدلالة
الأعراض الجسمية	هوس	٤٥	٤٤,٨	٥,٨١٨	٠,٨٦٧	٣,٢٤١	٨٦	٠,٠٠٢ **
	اكتئاب	٤٣	٤٠,٦٥	٦,١٩١	٠,٩٤٤			
الوسواس القهري	هوس	٤٥	٣٧,٠٩	٥,١٢٩	٠,٧٦٥	٦,٢٨٢	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٢٩,١٢	٦,٧٠٥	١,٠٢٣			
الحساسية التفاعلية	هوس	٤٥	٤٣,١٨	٦,٦٤٨	٠,٩٩١	٤,١٨٣	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٤٨,٢٦	٤,٤٧٨	٠,٦٨٣			
الاكتئاب	هوس	٤٥	٥٢,٧١	٤,٨٤٦	٠,٧٢٢	٠,٩٠٢	٨٦	-٠,٣٧
	اكتئاب	٤٣	٥٣,٩٣	٧,٥٩٥	١,١٥٨			
القلق	هوس	٤٥	٥٦,٥٣	٤,٣٤١	٠,٦٤٧	١,٣٩٦	٨٦	-٠,١٦٦
	اكتئاب	٤٣	٥٤,٩٥	٦,١٦	٠,٩٣٩			
العداوة	هوس	٤٥	٥٨,٢	٤,٩٩٤	٠,٧٤٤	٤,٧٨٢	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٥٢,٩١	٥,٣٨٩	٠,٨٢٢			
قلق الخواف	هوس	٤٥	٣٧,٢٩	٥,٠٥٧	٠,٧٥٤	٦,٨٢٩	٨٦	٠ **
	اكتئاب	٤٣	٤٦,٢١	٧,٠٧٣	١,٠٧٩			
البارانويا التخيلية	هوس	٤٥	٥٥,٩٦	٥,٩٧٧	٠,٨٩١	٢,٠٢٦	٨٦	٠,٠٤٦ *
	اكتئاب	٤٣	٥٣,٨٨	٣,١١١	٠,٤٧٤			
الذهانية	هوس	٤٥	٥٠,٢٩	٤,٨٣٧	٠,٧٢١	٠,٩٦٨	٨٦	-٠,٣٣٦
	اكتئاب	٤٣	٤٩,٣٣	٤,٤٨١	٠,٦٨٣			
مؤشر الشدة العام	هوس	٤٥	٥٧,٨	٤,٠٢	٠,٥٩٩	٢,١٢٧	٨٦	٠,٠٣٦ *
	اكتئاب	٤٣	٥٥,٩٥	٤,١٢٣	٠,٦٢٩			
هوس	هوس	٤٥	٥٤,٢٧	١٣,٠٣٢	١,٩٤٣	٢,٣٩٤	٨٦	٠,٠١٩ *
	اكتئاب	٤٣	٥٩,٥١	٦,١٧٤	٠,٩٤١			

يتضح من الجدول: وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، على المتوسطات الأعلى فى كلا من: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، العداوة، وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب على المتوسطات الأعلى، فى كلا من: الحساسية التفاعلية، قلق الخواف، وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الهوس على المتوسط الأعلى فى كلا من: البارانويا التخيلية، مؤشر الشدة العام، وجود فروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى أعراض الهوس، وقد حصل الذكور أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب على المتوسط الأعلى، ولا توجد فروق بين المجموعتين فى كلا من: الاكتئاب، القلق، الذهانية.

أما بالنسبة لمجموعتى الإناث أبناء الأمهات فى (نوبة الهوس، نوبة الاكتئاب) فتظهرالفروق ودلالتها بين المتوسطات فى الجدول الآتي:

جدول (٤) الفروق بين متوسطات درجات كلا من الإناث أبناء الأمهات (فى نوبة الهوس) والإناث أبناء الأمهات(فى نوبة الاكتئاب)

إناث	نوبة الأم الحالية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الخطأ	ت	درجة الحرية	الدلالة
الأعراض الجسمية	هوس	٣٧	٥٤,٨١	٢,٠٣٩	٠,٣٣٥	٥,١٠٤	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٩٦	٤,٢١٧	٠,٦١٥			
الوسواس القهري	هوس	٣٧	٤٦,٧٣	٤,٥٦٨	٠,٧٥١	-٢,٢٢٦	٨٢	٠,٠٢٩ *
	اكتئاب	٤٧	٤٩,٠٢	٤,٧٧١	٠,٦٩٦			
الحساسية التفاعلية	هوس	٣٧	٥٤,٢٧	٢,٦١	٠,٤٢٩	١,٨٥٢	٨٢	-٠,٠٦٨
	اكتئاب	٤٧	٥٣,٢٣	٢,٤٩٥	٠,٣٦٤			
الاكتئاب	هوس	٣٧	٥٨,٨١	٢,٨٣٧	٠,٤٦٦	٢,٨٧٣	٨٢	٠,٠٠٥ **
	اكتئاب	٤٧	٥٦,٨٥	٣,٢٩٧	٠,٤٨١			
القلق	هوس	٣٧	٥٩,١٤	١,٩٤٦	٠,٣٢	٣,٨٨٢	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٥٧,٣٤	٢,٢١٩	٠,٣٢٤			
العداوة	هوس	٣٧	٥٣,١٩	٢,٣٩	٠,٣٩٣	٥,٣٤٤	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٤٩,٩١	٣,٠٦٣	٠,٤٤٧			
قلق الخواف	هوس	٣٧	٤٨,٧	٥,١٧٩	٠,٨٥١	-١,٣١٤	٨٢	-٠,١٩٣
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٠٤	٤,١٧	٠,٦٠٨			
البارانويا التخيلية	هوس	٣٧	٥١,٩٧	١,٧٤	٠,٢٨٦	٣,٢٨٢	٨٢	٠,٠٠٢ **
	اكتئاب	٤٧	٤٩,٨٩	٣,٥٢٨	٠,٥١٥			
الذهانية	هوس	٣٧	٥٤,٣٥	٣,٠٣٩	٠,٥	٥,٣٠٢	٨٢	٠ **
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٧	٣,٢٠٣	٠,٤٦٧			
مؤشر الشدة العام	هوس	٣٧	٥٩,٥٤	٣,٣٢٢	٠,٥٤٦	٢,٨١٥	٨٢	٠,٠٠٦ **
	اكتئاب	٤٧	٥٠,٣٦	٢,٥٨٣	٠,٣٧٧			
هوس	هوس	٣٧	٥٥,٧	٦,٨٥١	١,١٢٦	-١,٤٣٣	٨٢	-٠,١٥٦
	اكتئاب	٤٧	٥٧,٦٢	٥,٣٩٥	٠,٧٨٧			

يتضح من الجدول: توجد فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين فى كلا من: الأعراض الجسمية، الاكتئاب، القلق، العداوة، البارانويا التخيلية، الذهانية، مؤشر الشدة العام. وكانت متوسطات مجموعة الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الهوس هى الأعلى عن مجموعة الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فى الوسواس القهري، وكان متوسط الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الاكتئاب، أعلى من متوسط الإناث أبناء الأمهات فى نوبة الهوس، بينما لا توجد فروق بين المجموعتين في: الحساسية التفاعلية، قلق الخواف، أعراض الهوس، مع ملاحظة ارتفاع المتوسطات لدى المجموعتين فى أعراض الهوس، والحساسية التفاعلية.

يتضح بوجه عام تأثير العالم الموضوعي (الأم) كمصدر للاضطراب، على حين أنها مصدر للاحتياجات، التى يحقق بواسطتها الكائن البشرى إشباعه العاطفى وأمانه

الأول، ويتضح تأثير الاضطراب على دور الأم نحو أبنائها، سواء بإهمالها وعزوفها خلال النوبة الاكتئابية، أو الإسراف فى تنبيههم خلال النوبة الهوسية، الأمرالذى يتضح فى ارتفاع درجاتهم بوجه عام، مع الاخذ فى الاعتباردورالعوامل البيولوجية المهددة، والممهدة الطريق أمام ظهور المشكلات، والتى تحول دون تكامل الشخصية لديهم، وعلى الرغم من ارتفاع متوسطات المجموعتين، إلا أن النوبة الهوسية تمثل شدة ضاغطة، وواضحة بشكل أكبر على الأبناء من الجنسين.

- نتائج الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطيه بين درجات اضطراب الأمهات الثنائى الوجداني، ودرجات الأبناء المراهقين على قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، ومقياس تقدير حالة الهوس. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (R) بين درجات اضطراب الأمهات فى (نوبة الهوس- نوبة الاكتئاب)، ودرجات المراهقين الأبناء فى مقياس قائمة الأعراض المعدلة، ومقياس حالة الهوس كل مجموعة على حده حسب نوع النوبة الحالية للأم بواسطة معامل ارتباط بيرسون، وتتضح النتائج على النحو التالي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأمهات المضطربات (النوبة الحالية للاكتئاب) ودرجات أبنائهن المراهقين من الجنسين

درجات الأبناء / درجة اكتئاب الأم	الأعراض الجسمية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	القلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا التخيلية	الذهانية	أعراض الهوس	مؤشر الشدة العام
معامل الارتباط	٠,٠٢١	-٠,٠٥٨	-٠,٠٧١	٠,٠٥٤	-٠,٠٩٧	-٠,٠٧٣	-٠,٠٥٩	٠,٠٥٢	-٠,٢١٥	٠,١٧١	-٠,١١١

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات الأمهات المضطربات (النوبة الحالية هوس) ودرجات أبنائهن المراهقين من الجنسين

درجات الأبناء / درجة هوس الأم	الأعراض الجسمية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	قلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا التخيلية	الذهانية	أعراض الهوس	مؤشر الشدة العام
معامل الارتباط	٠,٣٣٧**	٠,٣٦٩**	٠,٢٤٧*	٠,٢٧٨**	٠,١٣٣	-٠,١٠٨	٠,١٥٨	٠,٢٣٨*	-٠,٠١٠	٠,٠٤٥	٠,٣١٨**

يتضح من الجدول (٥) عدم صحة الجزء الأول من الفرض، حيث لا توجد علاقة دالة بين درجات الأمهات المضطربات (النوبة الحالية اكتئاب) على مقياس بيك للاكتئاب الصورة الأولى المختصرة المعدلة BDI-IA، ودرجات أبنائهن المراهقين من الجنسين فى المشكلات المقاسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة، فى ضوء أعراض النوبة الاكتئابية للأم، وتكون الأعراض السلبية هى الأكثر شيوعا، مثل: الهبوط النفس حركي، الخمول الزائد، نقص الانتباه الشديد، المزاج الحزين الدائم، فقد الاهتمام، مع أو بدون أعراض ذهانية (هلاوس- ضلالات). ومن ثم يمكن استنتاج أن اختفاء العلاقة قد يعود إلى أن هذه الأعراض سلبية التأثير، وربماغير مهددة بالنسبة للأبناء، بل قد تثير الشفقة لديهم نحو هذه الأم مع الأخذ فى الاعتبار ارتفاع متوسط درجات المشكلات المقاسة، الأمر الذى يشير إلى معاناتهم بغض النظر، عن سلبية أعراض النوبة.

بينما يتضح من الجدول (٦): وجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجة هوس الأم، ودرجات الأبناء في: الأعراض الجسمية، الوسواس القهري، الاكتئاب، مؤشر الشدة العام، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، بين درجة هوس الأم فى مقياس تقدير حالة الهوس، ودرجات الأبناء فى الحساسية التفاعلية، بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة هوس الأم، ودرجات الأبناء فى البارانويا التخيلية، ولا توجد علاقة بين درجة هوس الأم ودرجات الأبناء، في: القلق، العداوة، قلق الخواف. ويتفق ذلك بالنظر لارتفاع المتوسطات، مع وجود العلاقة الارتباطية، أو عدم وجودها مع طبيعة ما يحدثه الاضطراب، وأشار إليه Mattes Jeffrey أن الأعراض التى تنم عن أعلى المستويات من الذهانية، لدى الأم المضطربة بالاضطراب الثنائي، تعرض الأبناء لانزعاج كبير، وخلل نفسى وحيوى واضح، يمكن ملاحظته من خلال وجود معدلات عالية من الاضطراب النفسى والعقلى لدى الأبناء. (Mattes Jeffrey, 2010, pp1198)

- نتائج الفرض الخامس: توجد مشكلات تصل إلى حد الاضطراب لدى عينة أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الثنائي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب النسبة المئوية للدرجات التائية للمراهقين، أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى الثنائي، على قائمة الأعراض المعدلة، حيث تشير الدرجة الأكبر من (٦٠) إلى الاضطراب، وتمثل الدرجة التائية (٦٠) الدرجة الفاصلة بين العرض والاضطراب فى قائمة الأعراض المعدلة، بالإضافة إلى انه كلما ارتفعت الدرجة كانت دليل على وجود العرض، كما تم حساب النسب

المئوية للدرجات الخام، التى حصل عليها الأبناء فى مقياس تقدير حالة الهوس، وتمثل الدرجة الخام من ٦١ الى٩٠ أعراض الهوس.

جدول (٧) يوضح التكرار والنسبة المئوية للدرجات التائية للمراهقين من الجنسين أبناء الأمهات المضطربات بالثنائى فى قائمة الأعراض المعدلة (Scl-90) ومقياس تقدير حالة الهوس

المشكلات المقاسة	الدرجات	ك	%
الأعراض الجسمية	أقل من ٥٠	٨٥	٤٩,٤
	من ٥٠-٦٠	٨٧	٥٠,٦
الوسواس القهري	أقل من ٥٠	١٣٩	٨٠,٨
	من ٥٠-٦٠	٣٨	٢٢,١
الحساسية التفاعلية	أقل من ٥٠	٦٢	٣٦
	من٥٠- ٥٩	١٠٩	٦٣,٤
	من ٦٠ فأكثر	١	٠,٥٨
الاكتئاب	أقل من ٥٠	٢٢	١٢,٨
	من ٥٠-٥٩	١٠٠	٥٨,١
	من ٦٠ فأكثر	٥٠	٢٩,١
القلق	أقل من ٥٠	٧	٤,٠٧
	من٥٠-٥٩	١١٥	٦٦,٩
	من ٦٠فأكثر	٥٠	٢٩,١
العداوة	أقل من ٥٠	٤٠	٢٣,٣
	من ٥٠-٥٩	١٠٥	٦١
	من ٦٠فأكثر	٢٧	١٥,٧
قلق الخواف	أقل من ٥٠	١٠٣	٥٩,٩
	من ٥٠-٥٩	٦٩	٤٠,١
البارانويا التخيلية	أقل من ٥٠	٢٥	١٤,٥
	من٥٠-٥٩	١٣١	٧٦,٢
	من ٦٠ فأكثر	١٦	٩,٣
الذهانية	أقل من ٥٠	٥٠	٢٩,١
	من٥٠-٥٩	١٢٠	٦٩,٨
	من ٦٠فأكثر	٢	١,١٦
مؤشر الشدة العام	أقل من ٥٠	٢	١,١٦
	من٥٠-٥٩	٩٩	٥٧,٦
	من ٦٠ فأكثر	٧١	٤١,٣
هوس	من١-٣٠	١	٠,٥٨
	من٣١-٦٠	٩٢	٥٣,٥
	من٦١-٩٠	٦٤	٣٧,٢

توضح النسب المئوية الموضحة بالجدول إلى معاناة أبناء المضطربات من: ٥٠,٦% الأعراض الجسمية، ٢٢,١% أعراض الوسواس القهري، ٦٣,٤% أعراض الحساسية التفاعلية، وواحد فقط اضطراب الحساسية التفاعلية، ٥٨,١% أعراض الاكتئاب، ٢٩,١% اضطراب الاكتئاب، ٦٦,١% أعراض القلق، ٢٩,١% اضطراب القلق، ٦١% أعراض العداوة، ١٥,٧% اضطراب العداوة، ٤٠,١% أعراض قلق الخواف، ٧٦,٢% أعراض البارانويا التخيلية، ٩,٣% اضطراب البارانويا التخيلية، ٦٩,٨% الاستعداد للذهان، ووجود ١,١٦% من العينة تعانى من الذهان، كما يتضح معاناة ٣٧,٢% من العينة من أعراض الهوس، كما يتضح حاجة ٤١,٣% من العينة إلى الإحالة للعلاج. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات بدرجات مرتفعة يصل البعض منها إلى حد الاضطراب، الأمرالذى يستوجب متابعة هذه الفئة من الأبناء، وإجراء المزيد من الدراسات للحد من معاناتهم، والاحتياط لإمكانية تطور هذه المشكلات الراهنة فى حال ازمانها، إذا لم يتم علاجها، حيث يمكن استنتاج أن الطبيعة البيولوجية، والطبيعة التراكمية للضغوط والصدمات، لدى هؤلاء الأبناء تحول دون الشفاء التلقائي، والممكن حدوثه فى المشكلات التى يتعرض لها المراهق العادي، بشكل عرضى أو صدمي، ويتفق هذا القول مع نتيجة كارولين (٢٠٠٠) التى أشارت الى استمرار وجود المشكلات، والشعور بالضغوط، وعملها لدى أبناء المرضى بالاضطراب الثنائي، حتى فى أوقات الشفاء بين النوبات.

- نتائج الفرض السادس: توجد أعراض لزُملات مرضية يكشف عنها التحليل العاملى للمشكلات المقاسة، لدى أبناء الأمهات المضطربات، بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب من عينة الدراسة، ولقد تم أجراء التحليل العاملى، لجميع الأعراض التى تم قياسها لدى المراهقين، من أبناء الأمهات المضطربات بالاضطراب الوجدانى ثنائى القطب، استنادا على صحة الافتراض النظرى التى بنيت على أساسه قائمة الأعراض المعدلة Scl-90، والمتمثل فى تجمع الأعراض المتفرقة، فى زمل أو متلازمات محددة، تم إجراء التحليل العاملى بطريقة المحاور الأساسية، والتدوير المتعامد، وتوضح الجداول التالية نتائج التحليل العاملى:

العوامل وتشبعاتها قبل التدوير

الأعراض	الأعراض الجسمية	الوسواس القهري	الحساسية التفاعلية	الاكتئاب	القلق	العداوة	قلق الخواف	البارانويا التخيلية	الذهانية	هوس
الأعراض الجسمية	١									
الوسواس القهري	٠,٥٧١	١								
الحساسية التفاعلية	٠,٥١٦	٠,٤٢١	١							
الاكتئاب	٠,٥١١	٠,٢٤٢	٠,٤١١	١						
القلق	٠,٤١٤	٠,٢٣٧	٠,١٤٧	٠,٤٦٧	١					
العداوة	-٠,١٢١	-٠,١٦١	-٠,٤٤٨	-٠,١٩٤	٠,١٧٨	١				
قلق الخواف	٠,١٩٩	٠,٢٩٤	٠,٤٨٢	٠,٢٤٤	٠,٠٦٨	-٠,٣٨٧	١			
البارانويا التخيلية	-٠,٢٨٠	-٠,٢٥٣	-٠,٢٥٦	-٠,٢١٤	-٠,٠٤٩	٠,٢٤٩	-٠,٢١٦	١		
الذهانية	٠,١٤٣	٠,٢	٠,١١٨	٠,٠٧٤	٠,٢١٨	-٠,٠٣٠	٠,١٣٩	٠,١٥٨	١	
هوس	-٠,٠٢٩	-٠,٠٣٥	٠,٠٨	٠,٠٦٩	-٠,١٠٥	-٠,١٥٩	٠,٠٦١	-٠,١٦٦	-٠,١٤٥	١

درجات شيوع العوامل

الأعراض	Communalities	
	Initial	Extraction
الاعراض الجسمية	١	٠,٧١٣
الوسواس القهرى	١	٠,٤٨٧
الحساسيةالتفاعلية	١	٠,٦٧٨
الاكتئاب	١	٠,٥٨٢
القلق	١	٠,٦٩٤
العداوة	١	٠,٦٧٣
قلق الخواف	١	٠,٥٧٤
البارانويا التخيلية	١	٠,٥١٥
الذهانية	١	٠,٦٢٧
هوس	١	٠,٤٠٢

العوامل قبل التدوير

	Component Matrixa		
	Component		
	١	٢	٣
الاعراض الجسمية	٠,٧٧٤	٠,٢٧٨	-٠,١٩٢
الوسواس القهرى	٠,٦٧٨	٠,١٤٣	٠,٠٨٩
Iالحساسية التفاعلية	٠,٧٨١	-٠,٢٠٥	٠,١٦٣
الاكتئاب	٠,٦٧٥	٠,١٨٨	-٠,٣٠٢
القلق	٠,٤٤	٠,٦٥٥	-٠,٢٦٨
العداوة	-٠,٤٥٣	٠,٦١٣	-٠,٣٠٢
قلق الخواف	٠,٥٨١	-٠,٣١٠	٠,٣٧٥
البارانويا التخيلية	-٠,٤٥٥	٠,٣٦٨	٠,٤١٥
الذهانية	٠,٢٣٣	٠,٤٢١	٠,٦٢٨
هوس	٠,٠٧٨	-٠,٥٠٣	-٠,٣٧٧

العوامل بعد التدوير

	Rotated Component Matrixa		
	Component		
	١	٢	٣
الأعراض الجسمية	٠,٨١١	٠,٢٣٤	-٠,٠١٢
الوسواس القهري	٠,٥٦١	٠,٣٩٨	٠,١٢
الحساسية التفاعلية	٠,٤٣٤	٠,٦٩٨	-٠,٠٥٦
الاكتئاب	٠,٧٣	٠,١٦٤	-٠,١٤٧
القلق	٠,٧٧٦	-٠,٢٣٠	٠,١٩٦
العداوة	٠,٠٨١	-٠,٧٩٢	٠,١٩٦
قلق الخواف	٠,١٤٦	٠,٧٤٢	٠,٠٤٩
البارانويا التخيلية	-٠,٣١٩	-٠,٢٧٦	٠,٥٨١
الذهانية	٠,١٥٨	٠,٢٤٥	٠,٧٣٦
هوس	-٠,٠٥٦	٠,١٣٢	-٠,٦١٨

تفسير نتائج الفرض السادس: يلاحظ من الجدول أن العوامل (١، ٢) تتشبع ببنود متسقة مع بعضها البعض، وتعبر عن أعراض متجانسة، يمكن تصنيفها فى زملات نفسية محددة، حيث تتصف بدرجة مرتفعة من الاتساق فى محتوياتها، وان الارتباطات بين درجات العوامل الممثلة للأعراض المختلفة، التى تقيسها القائمة غير بعيدة عن بعضها البعض، بل هى صور متداخلة فيما بينها، وتظهر فى شكل متلازمات، فيما عدا العامل (٣) والذى بدت فيه الأعراض غير متماشية، مع بعضها البعض غير إن ذلك أيضا له دلالته الإكلينيكية، وتفسيره الاكلينيكى، وفقا للأعراض الواردة داخل كل عامل كالتالي:

١. العامل الأول: وهو عامل قطبى يمثل فيه القطب الموجب كلا من الأعراض الجسمية، القلق، الاكتئاب، الوسواس القهري، الحساسية التفاعلية، الذهانية، قلق الخواف، العداوة، ويمثل فيه القطب

السالب: الهوس، البارانويا التخيلية.

٢. العامل الثاني: وهو عامل قطبى يمثل فيه القطب الموجب كلا من قلق الخواف، الحساسية التفاعلية، الوسواس القهري، الذهانية، الأعراض الجسمية، الاكتئاب، الهوس، ويمثل فيه القطب السالب: العداوة، البارانويا التخيلية، القلق.

٣. العامل الثالث: وهو عامل قطبى يمثل فيه القطب الموجب كلا من: الذهانية، البارانويا التخيلية، العداوة، القلق، الوسواس القهري، قلق الخواف، ويمثل فيه القطب السالب: الهوس، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، الأعراض الجسمية.

ويمكن تسمية العوامل الناتجة وفقا لتشبعهما بالأعراض السابقة بالاتي:

١. العامل الأول: الوهن العصبى أوالنيوراثينيا (باللاتينية Neurasthenia) هو الشعور الذاتى والمستمر بالإنهاك، والضعف العام والإعياء، والتعب المصحوب بأعراض عضوية، متنوعة ينتهى إلى حد الانهيار، إنه بمثابة تعب مزمن يحدث اضطرابا فى سلوك الفرد، ويطلق على معظم أعراض العصاب التى يظن أنها ناتجة عن ضعف نفسي، وقد وصفه (جانيه) بأنه يشبه القلق والوساوس المتسلطة، مضافا إليه الوهن والضعف فى الطاقة النفسية للفرد على حد تعبيره.

٢. العامل الثاني: يحتل الخوف المتطور لحد الرهاب (الفوبيا)، واجهة العوارض النفسية لهذا العصاب، لكن وجود مسببات مبررة لهذا الخوف (تتمثل بالصدمة والسلوك التجنبى المصاحب لها)، يجعلنا نتحفظ على استخدام مصطلح الفوبيا فى هذه الحالات (ما لم يكن المريض معانياً من فوبيا طفولية أو من مظاهر رهابية سابقة للصدمة)، ويمثل نوع من المخاوف غير المبررة، تظهر عند قيام الشخص بالحديث، أو عمل شيء أمام مجموعة من الناس، فيخاف أن يظهر عليه الخجل أو الخوف أو أن يخطئ أو يتلعثم، مما يؤدى به للارتجاف والخفقان، وضيق التنفس، وجفاف الحلق والعرق... الخ. وعندما تحدث هذه الأعراض فى موقف ما؛ فإن المرء يخاف ويتجنب تلك المواقف، مما يزيد من مخاوفه ويضعف ثقته بنفسه، فيجعله عرضه لهذه المشاعر فى المستقبل، مما يزيد الحالة سوءاً وتعقيداً، ويبدأ هذا الاضطراب مبكراً فى سن الطفولة، أو بداية المراهقة حيث تبدأ معظم الحالات فى الظهور، عند سن الخامسة عشرة تقريباً، وقد وجدت دراسات مختلفة أن هناك مرحلتين يكثر فيهما ظهور هذا الاضطراب: ما قبل المدرسة على شكل خوف من الغرباء، ومرة أخرى بين ١٢– ١٧ سنة على شكل مخاوف من النقد والتقويم الاجتماعي.-(Caroline, 2009, pp. 74-84, Anne-Marie, 2009, pp. 122-130)

٣. العامل الثالث: وهو يلخص اضطرابات الوعى (الهذيان) كاحتلال العقل والنسيان والاضطرابات المعرفية، عملية التفكير المنطقى Rational Thought، والإدراك الحسى Perception، الأشخاص الذين يعانون من الذهان قد يتعرضون لنوبات هلوسة Hallucinations، والتمسك بمعتقدات وهمية Delusional Beliefs (مثلا توهمات رهابية Paranoid Delusions)، وقد يتمثلون حالات من تغيير الشخصية مع مظاهر تفكير مفكك، وتترافق هذه الحالات غالبا مع انعدام رؤية الطبيعة اللااعتيادية، لهذه التصرفات وصعوبات فى التفاعل الاجتماعي، مع الأشخاص الآخرين وخلل فى أداء المهام اليومية، لذلك كثيرا ما توصف هذه الحالات بأنها تدخل فى نطاق "فقدان الاتصال مع الواقع". (Chang 2010, pp. 25-32. Presley, Louise Ribeiro, 2010, pp. 273)

التوصيات:

وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم مجموعة من التوصيات مؤداها:

١. الحد من تكرار الاضطراب ومحاولة السيطرة عليه، بالاكتشاف المبكر، والاحتياط لإمكانية تطور المشكلات المنبئة عن طريق:

٢. وضع قواعد إلزامية للتنسيق بين أسر المرضى العقليين، وبين خدمات الطب النفسي، والصحة النفسية، لمزيد من دعم هذه الأسر.

٣. تفعيل نتائج الدراسات والبحوث التى اهتمت بنسل المرضى العقليين، والاستفادة منها لتكون مقدمة لتوفير علاجات، تخفف عنهم، وإجراء المزيد من الدراسات، لتقديم البرامج الوقائية، والإرشادية، والعلاجية الشاملة للمرضى وأسرهم.

٤. تقليص فترة المعاناة من الاضطراب، وإهدار المال بزيادة الوعي، بأعراض الاضطرابات العقلية(حيث أشار معظم اسر المرضى خلال التطبيق العملى للدراسة على ترددهم لمدة أعوام على مختلف التخصصات الطبية بخلاف لجوئهم للدجالين والعلاجات الشعبية قبل وصولهم للعيادة النفسية).

المراجع:

١. أحمد عكاشة (٢٠٠٧) : **الطب النفسى المعاصر**، نسخة مزيدة منقحة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢. آمال عبدالسميع (٢٠٠٣): **الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٣. تشارلز شيفر، هوارد ميلمان ترجمة نزيه حمد، نسيمه داوود (١٩٩٩): **مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، عمان، مطبعة الجامعة الأردنية.

٤. حامد زهران محمد حلمى المليجى، محمد عبدالظاهر الطيب (٢٠٠٠): **الصحة النفسية**، القاهرة، مطابع النور باك.

٥. خالد طمان، مجدى كرم، صلاح مصطفى، عمرالشوربجي (٢٠٠٩): **أمراض الأطفال**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦. سعدية بهادر (١٩٩٤): **فى علم نفس النمو**، ط١٠، القاهرة، مطبعة مدني.

٧. عادل عز الدين الاشول (١٩٨٧): **موسوعة التربية الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصريه.

٨. عبدالرقيب البحيري (٢٠٠٥): **قائمة الأعراض المعدلة (SCL-90)**، مركز الإرشاد النفسى والتربوي، جامعة أسيوط.

٩. غريب عبدالفتاح غريب (١٩٩٩): **مقياس بيك للاكتئاب الصورة المختصرة IBD-AI**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصريه.

١٠. ليدزاى وبول ترجمة صفوت فرج (٢٠٠٠): **مرجع فى علم النفس الاكلينيكى للراشدين**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. منن عبدالمقصود ربيع (٢٠٠٥): دراسة المرضية النفسية والاضطراب المعرفى والعلامات العصبية اللينة فى مرضى الاضطراب الثنائى وأقاربهم من الدرجة الأولى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس.

١٢. منى منصور (١٩٩٣): الاضطرابات النفسية فى عائلات المرضى النفسيين والعقليين. **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الطب، جامعة عين شمس

١٣. وردة فتحى ابوالعز (٢٠٠٧): دراسة اجتماعية ديموجرافية ودراسة شكل الأعراض الإكلينيكية للاضطرابات الوجدانية بالدقهلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الطب، جامعة المنصورة.

14. Barner,Faye R, (2007): The effects of recurrent biological maternal bipolar disorder on female adolescent well-being. Dissertation Abstracts International: Section B: **The Sciences and Engineering**. Vol68 (1-B), 2007, pp. 646.-

15. Birmaher, Boris; Axelson, David; Goldstein,Benjamin; Monk, Kelly; Kalas, Catherine; Obreja, Mihaela; Hickey, Mary Beth; Iyengar, Satish; Brent, David; Shamseddeen, Wael; Diler, Rasim; Kupfer, David. (2010): Psychiatric disorders in preschool offspring of parents with bipolar disorder: The Pittsburgh Bipolar Offspring Study (BIOS). The American **Journal of Psychiatry**. Vol.167(3), Mar 2010, pp. 321-330.

16. Chang, Kiki D; Saxena, Kirti; Howe, Meghan; Simeonova, Diana. (2010): Psychotropic medication exposure and age at onset of bipolar disorder in offspring of parents with bipolar disorder. **Journal of Child and Adolescent Psychopharmacology**. Vol.20(1), Feb 2010, pp. 25-32

17. Duffy, Anne; Alda, Martin; Hajek, Tomas; Grof, Paul (2009), Early course of bipolar disorder in high-risk offspring: Prospective study. British **Journal of Psychiatry**. Vol.195(5), Nov 2009, pp. 457-458.

18. Linnen, Ann Marie; aan het Rot, Marije; Ellenbogen, Mark A; Young, Simon N. (2009): Interpersonal functioning among adolescent offspring of parents with bipolar disorder. **Journal of Affective Disorders**. Vol.114(1-3), Apr 2009, pp. 122-130

Apr 2009, pp. 74-84.

19. Lrving I.Gouesman,Thomas Munk, Laursen, Aksel Betelsen (2010): Offspring of Tow Psychiatric Patients Have Increased Risk of Developing Mental Disorders. **Ph.D.** Hon.FRC Psch.,of university of Minnesota Medical School. Minnea Polis. Science Daily. Sever Mental Disorders Offspring arch gen psychiatry 2010; vol67(3): pp252-257.
20. Mattes, Jeffrey A. (2010): Bipolar disorder, **Archives of General Psychiatry**. Vol.67(11), Nov 2010, pp. 1198.
21. Mayer & Stephanie (2002): Developmental pathways to bipolar disorder. Prospective Study.. Dissertation Abstract International: section B: **The Sciences and Engineering**. Vol 63(5-B), Nov 2002, pp.2623.
22. Mayer, Stephanie E; Carlson, Gabrielle A; Wiggs, Edythe A; Ronsaville, Donna S; Martinez, Pedro E; Klimes-Dougan, Bonnie; Gold, Philip W; Radke-Yarrow, Marian. (2006): A prospective high-risk study of the association among maternal negativity, apparent frontal lobe dysfunction, and the development of bipolar disorder. **Development and Psychopathology**. Vol 18(2) Spr 2006, 573-589.
23. Ostiguy, Caroline S; Ellenbogen, Mark A; Linnen, Anne-Marie; Walker, Elaine F; Hammen, Constance; Hodgins, Sheilagh. (2009): Chronic stress and stressful life events in the offspring of parents with bipolar disorder **Journal of Affective Disorders**. Vol.114(1-3),
24. CS Ostiguy, MA Ellenbogen, C.-D بالانكليزية، والكر. هودجينز الحساسية ووكر أن أؤكد بين نسل الآباء مع الاضطراب الثنائى القطب: دراسة مستويات الكورتيزول النهار: الطب النفسي، ٢٠١١؛ دوى ١: 10.1017/S0033291711000523 Walker, EF Walker, S.Hodgins .Sensitivity to stress among the offspring of parents with bipolar disorder: a study of daytime cortisol levels.Psychological Medicine 1, 2001, DOI
25. Panaghi, Leili; Shooshtaria, Mitra Hakim; Sharafib, Seyedeh Elhatn; Abbasi, Maryam (2009): Behavioral and emotional problems in offsprings of bipolar parents and the control group. Iranian **Journal of Psychiatry and Clinical Psychology**. Vol.15(2), Sum 2009, pp. 201-207.
26. Presley, Louise Ribeiro(2010): Connection, caretaking, and conflict recalled, lived experience of adult daughters of bipolar mothers. Dissertation Abstracts International Section A: **Humanities and Social Sciences**. Vol.70 (7-A), 2010, pp. 2732.
27. Todd, Richard D.; Reich, Wendy; Petti Theodore; Joshi, Paramjit (1996): Psychiatric diagnoses in the child and adolescent members of extended families identified through adult bipolar affective disorder probands. **Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry**, vol 35(5), May, 1996. pp. 664-671. (Journal Article).

Summary

Psychological Problems for adolescents of Affective Disordered Mothers Bipolar Affective Disorder

This current study aims to explore some psychological problems in a sample of adolescents who are siblings of bipolar mood disordered mothers, with in Dakahlyia governorate. Previous studies discussed those psychological problems as symptoms of future psychological/mental disorders. This study was carried on sample consistent of male/female adolescents and (172) their mothers with bipolar disorder. They were compared with (88) adolescents of mothers. The (Scl-90) revised checklist of symptoms, scale of Bick for Depression-First Arab Brief Picture, and Manic State Rating Scale after check validity and reliability, coming to following results:

1. There are significant statistical differences between average scores of offspring of (normal mothers- mothers in hypomania attack- mothers in depression attack) in the (Scl-90) revised checklist of symptoms at significance level (0.01).
2. There are significant statistical differences between average scores of males and females concerning the revised checklist of symptoms and Manic State Rating Scale.
3. There are significant statistical differences between average scores of males and females offspring of mothers in hypomania attack on the revised checklist of symptoms and Manic State Rating Scale.
4. There is a correlation (positive significance) between scores of disordered mothers in Hypomania attack and their children' scores on the revised checklist of symptoms and Manic State Rating Scale.
5. There are problems come to be disorders in the sample of offspring patient mothers determined through "T" score for discriminating between symptoms and disorder, in addition to some individuals' suffering from mania symptoms.
6. There are disease symptoms depicted by the factor analysis of study problems of adolescents of disordered mothers with bipolar disorder

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دراسة مقارنة لصورة الطفل الإعلامية في عينة من قصص الأطفال المصرية والألمانية

د. منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام المساعد قسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
إيمان محمد الشاهد

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية للطفل المصرى والطفل الألمانى من خلال قصص الأطفال المقدمة لهما.

المنهج:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية حيث اعتمدت على المنهج الوصفى.

العينة:

أجريت الدراسة على عينة من قصص الأطفال المصرية قصة "ملك الأشياء" لطارق عبدالبارى والألمانية "مومو" لميخائيل إنده.

الأدوات:

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للتوصل إلى السمات والسلوكيات الإيجابية والسلبية التى يُصور بها الطفل فى القصص المقدمة إليه والمعتمدة فى بطولتها عليه.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١. أن نسبة الذكور فى عينة القصص المصرية تجاوزت معدل نسبة الإناث فى نفس العينة بنسبة ٧٥٪ للذكور مقابل ٢٥٪ للإناث، فى حين أن النسبة فى العينة الألمانية تساوت فيها نسبة الذكور والإناث بمعدل ٥٠٪ لكل منهما وربما يرجع ذلك إلى الموروث الثقافى والاجتماعى السائد لدى كلا المجتمعين المصرى والألماني.

٢. أن المرحلة العمرية للأطفال فى عينة الدراسة المصرية انحصرت فى مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٠٠٪، بينما فى العينة الألمانية نال عدم تحديد سن معين للطفل فى القصص النسبة الأكبر ٧٨,٧٥٪، وترى الباحثة أن وحدة المرحلة العمرية فى عينة القصص المصرية تعود إلى أن بيئة القصة محددة بالمجتمع المدرسى، فى حين أنها فى العينة الألمانية غير محددة بمجتمع معين.

٣. أن العينة المصرية تقدم سمات الطفل كما هو بخيره وشره وليس كما تصوره العينة الألمانية كمثالى فى عالم الكبار، وكانت السمات إيجابية فى العينة المصرية بنسبة ٤٧,٧٨٪، فى حين كانت بنسبة ٥٢,٠١٪ فى العينة الألمانية، وأكثر ما يميز الطفل المصرى هو الهدوء والصدق وتحمل المسؤولية وحب الآخرين ونفعهم بنسبة ٧,٤٪ من مجموع السمات الإيجابية، فى حين أن أكثر سمة تميز بها الطفل الألمانى فى عينة القصص كونه اجتماعى بنسبة ١٠,٢٠٪.

كما أظهرت النتائج السمات السلبية فى شخصية الطفل المصرى كما تصورها العينة المصرية بنسبة ٦٧,٠٥٪، فى حين جاءت السمات السلبية فى شخصية الطفل الألمانى بنسبة ٣٢,٩٤٪، أعلى السمات السلبية نسبة فى العينة المصرية كانت العدوانية وضعف الإرادة والحقد والسخرية وعدم التصالح مع النفس بنسبة ٧٪، فى حين تصدرت سمة الإهمال قائمة العينة الألمانية بنسبة ١٠,٧٪.

٤. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة السلوكيات الإيجابية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية حيث جاءت السلوكيات الإيجابية للطفل المصرى بنسبة ٥٣,٩٥٪، فى حين كانت بنسبة ٤٩,١٤٪ فى العينة الألمانية، وأكثر السلوكيات التى تبناها الطفل المصرى فى عينة الدراسة هو سلوك المحافظة على الممتلكات بنسبة ١٠,٠٢٪ من مجموع السلوكيات الإيجابية، فى حين أن أكثر سلوك أظهرته العينة الألمانية هو المحافظة على الوقت بنسبة ١٢,٠٧٪.

كما أظهرت النتائج أن الطفل المصرى يقوم بسلوكيات سلبية فى القصص عينة الدراسة بصورة أكبر من الطفل الألمانى حيث جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية بنسبة ٨٩,٤١٪، على رأسها عدم المحافظة على الممتلكات بنسبة ٨,٦٪، بينما جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة الألمانية بنسبة ١٠,٥٨٪، فى قائمتها سلوك الإهمال والاستسلام والفضول بنسبة ١٦,٧٪.

المقدمة:

تُعتبر قصص الأطفال وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشىء، بل تعد من أقدم هذه الوسائل ولقد استخدمت القصة في التربية على مر العصور الإنسانية، واستقر رأى رجال التربية وعلماء النفس علي أن الأسلوب القصصى هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمه للأطفال سواءً كان قيما دينية أم أخلاقية أم توجيهات سلوكية أو اجتماعية. وتحتل القصة المرتبة الأولى فى أدب الأطفال، وأثبتت معظم الدراسات أن القصة هى الأكثر انتشارا بين الأطفال وأن لها القدرة على جذب انتباههم، فهم يقرؤونها أو يستمعون إليها بشغف، ويتابعون أحداثها بمتعة وتركيز وانفعال وينخرطون مع أبطالها، ويتعاطفون معهم ويبقى أثرها فى نفوسهم لفترة طويلة.(٩)

أما عن الصورة، فصورة الشيء هى صفته أو ماهيته المجردة وخياله فى الأذهان أو العقل.(١) والصورة الإعلامية، وهى المقصودة فى هذه الدراسة، تعنى وصف الطفل وتقديمه فى وسائل الإعلام وما تعكسه هذه الصورة من حقائق عن الطفل أو ما تتجاهله عن قضاياه، وكلها عوامل مؤثرة فى القرارات التى تُتخذ باسمه وفى مدى تقدير المجتمع له.(٧) ويرى ولبر شرام أن حوالى ٧٠% من الصورة التى يبنيها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام(٨)، وأن لهذه الصور دور كبير فى تكوين أراء الناس ومواقفهم وأنماطهم السلوكية تجاه الأشخاص والأشياء، فالفرد يتعامل مع واقعه الاجتماعى ويقترب منه ويتعرف عليه من خلال الصور التى عملت وسائل الإعلام على ترسيخها فى ذهنه. ووفقا لهذا تتضح أهمية دراسة صورة الطفل التى تعكسها مضامين قصص الأطفال المقدمة فى كل من جمهورية مصر العربية وجمهورية ألمانيا الاتحادية، وتسعى الباحثة فى ضوء ذلك إلى مقارنة ملامح الصورة التى يقدم بها الطفل (المصرى/ الألماني) فى عينة من قصص كلتا الدولتين، لتحديد أوجه الشبه والاختلاف فى هذه الصورة بين الطفل المصرى والطفل الألمانى وذلك للتعرف على الكيفية التى يرى بها القائمون على أمور هذه القصص صورة الطفل وتصورهم لملامح هذه الصورة وخصائصها فى محاولة من الباحثة لتقديم معلومات للقائمين على هذا النوع الأدبى تساهم فى إعطاء صورة واقعية للطفل أملا فى التوصل من خلالها إلى تحسين أوضاعه والنهوض به ومناقشة قضاياه.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدارسة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما طبيعة الصورة الإعلامية للطفل المصرى والطفل الألمانى من خلال قصص الأطفال المقدمة لهما؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية:

١. أهمية معرفة الصورة التى قدمت للطفل فى قصص الأطفال فى الثقافات المختلفة (المصرية والألمانية) وتحديد الأبعاد والجوانب المختلفة لها.
٢. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مقارنة صورة الطفل فى أدب ثقافتين، وبالتالى فإن هذه الدراسة تسد نقصاً فى المكتبة البحثية، وترداد مجالاً بكراً تفتح الطريق أمام الباحثين فى مجال إعلام وثقافة الطفل.
٣. الاستفادة من دراسة الباحثة فى مجال اللغة الألمانية وتطويعها لخدمة قضايا الطفل.

- الأهمية العملية:

١. تعتبر الدراسة المقارنة لصورة الطفل خطوة عملية لتحليل ونقد وضع الطفل فى المجتمع.
٢. يمارس الأدب دوراً فى خلق الصور عن الطفل ويعمل على نشرها على نطاق واسع لدى عالم الراشدين التى بدورها تؤثر على إدراك الراشدين للطفل واتجاههم نحوه.
٣. تتفق الدراسة الحالية مع متطلبات العصر واحتياجات المجتمع فى المرحلة الحالية إذ تسعى الدول إلى تقديم العناية والاهتمام بالأطفال.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة بشكل عام إلى مقارنة وتحليل الصورة الإعلامية المُقدمة للطفل (المصرى/ الألماني) من خلال

القصص المقدمة إليه وذلك بتناول الأبعاد التالية:

١. تحليل الصورة الإعلامية للطفل المصرى والطفل الألمانى من خلال قصص الأطفال فى كلا الثقافتين.
٢. مقارنة السمات الشخصية الإيجابية والسلبية للطفل المصرى والطفل الألمانى كما تظهر فى القصص.
٣. مقارنة السلوكيات الإيجابية والسلبية للطفل المصرى والطفل الألمانى كما تظهر فى القصص.

حدود الدراسة:

قصص الأطفال الموجهة لمرحلة الطفولة المتأخرة (١٢-١٨) سنة والممثلة فى العينة الآتية:

١. قصة "ملك الأشياء" عينة مصرية تأليف أ.د طارق عبدالباري.
٢. قصة "مومو" عينة ألمانية تأليف الكاتب ميخائيل إنده.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التى تستهدف تقديم وصف لكيفية حدوث ظاهرة أو حدث معين من خلال الإجابة عن التساؤل ماذا؟ ولم؟

وتعد الوظيفة الأساسية لهذه النوعية من البحوث إيجاد الحقائق حول ظاهرة ما، بل وتخطى ذلك إلى محاولة التنبؤ بسلوك أو أحداث معينة ممكن أن تحدث فى المستقبل.[١٩]

أدوات الدراسة:

سيتم استخدام أداة تحليل المضمون من إعداد الباحثة لتحليل مضمون قصص الأطفال عينة الدراسة.

الدراسات السابقة:

بالإطلاع على التراث العلمى فى مجالات الإعلام والأدب وعلم الاجتماع لجأت الباحثة إلى تناول الدراسات السابقة الأكثر ارتباطا بموضوع دراستها، مرتبة إياها من الأحدث إلى الأقدم، طبقاً للمحاور التالية:

- المحور الأول: دراسات فى صورة الطفل

١. دراسة محمد محمد رمضان شاهين (٢٠٠٨)[١١] بعنوان "صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى وعلاقتها بصورته الذهنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة التى يقدم بها الطفل المعاق ببرامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصري، بالإضافة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الصورة الذهنية المنعكسة عند أطفال مرحلة المراهقة المبكرة عن الطفل المعاق. استخدم الباحث منهج المسح بالعينة لعدد من تلاميذ المرحلة الإعدادية (قوامها ٤٤٠ مفردة) تتراوح أعمارهم مابين ١٢- ١٥ سنة وهو ما يقابل مرحلة المراهقة المبكرة، والعينة لتحليل مضمون برامج ذوى الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصرى عينة الدراسة لمدة ستة شهور وذلك فى الفترة من ١/ ٧/ ٢٠٠٦ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠٠٦، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- صورة الطفل المعاق فى البرامج التليفزيونية عينة الدراسة إيجابية بنسبة (٨٢,٨٦%).
- أكثر السمات الإيجابية التى ظهر بها الطفل المعاق هى متعاون حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة (١٦,٥٥%) وفى الترتيب الثانى أنه منظم بنسبة (١٥,٨٦%) وفى الترتيب الثالث أنه نشيط بنسبة (١٤,٤٨%).

٢. دراسة رانيا حمدى أحمد علوان (٢٠٠٦)[٥] بعنوان "صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدى طفل المرحلة الإعدادية"، تهدف الدراسة إلى التعرف على ملامح صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل بالإضافة إلى التعرف على مفهوم البطولة لدى أطفال المرحلة الإعدادية وهل يختلف هذا المفهوم باختلاف الجنس أو المستوى. تضم الدراسة عينة بشرية قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث مقسمة بين الريف والحضر، كما تضم عينة العروض المسرحية وهى ٦ عروض قدمت على مسارح الأطفال. قامت الباحثة باستخدام عدة أدوات وهي: استطلاع رأى حول مفهوم البطولة لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، استخدمت أسلوب التحليل النقدى للعروض المسرحية، بالإضافة إلى الملاحظة، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- اختلف مفهوم الأطفال للبطولة فى أربعة أبعاد نفسية وانفعالية مقارنة بصورة البطل التى يقدمها مسرح الطفل، حيث يعتقد الأطفال بنسبة كبيرة من الاتفاق أن بعض الأبطال متسرعون فى قراراتهم، وأن البطل يشعر بالقلق والخوف أثناء قيامه بالمغامرة، وأنه قد يتراجع عن تحقيق أهدافه فضلاً عن أن خفة الظل ضرورية ضمن سمات وصورة البطل.

- أوضح الأطفال فى مفهومهم للبطولة أن البطل هو شخص مبدع يقدم حلولاً جديدة للمشكلات، كما أنه ليس من الضرورة أن يستخدم ذكاءه أكثر من الآخرين، حيث أن الإبداع وليس الذكاء هو الذى يصنع الأبطال وذلك على العكس تماماً مما يقدمه مسرح الطفل الذى تخلو صورة البطل العقلية فيه من الإبداع، بينما يتم التركيز على ذكاء البطل وتفوقه على الآخرين.
- يرى الأطفال أن البطل يواجه مشكلات مادية تعوقه عن تحقيق أهدافه، كما أن البطل يمكن أن يهزم أحياناً على خلاف صورة البطل التى يقدمها مسرح الطفل والتى لا يبدو أن البطل فيها من الممكن هزيمته.
- مفهوم الأطفال عن البطولة يظهر اقترابا من الواقع بعيدا عن الاستغراق فى الخيال، وهو ما يتفق مع طبيعة مرحلة الطفولة المتأخرة.

٣. دراسة منصور إبراهيم منصور (٢٠٠٣)[١٣] بعنوان "صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلانى وعبدالتواب يوسف ويعقوب الشاروني" تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الطفل المصرى فى أدب الأطفال وذلك من خلال دراسة مقارنة لأعمال ثلاث كتاب وهم: كامل كيلاني، عبدالتواب يوسف، يعقوب الشاروني. تستند الدراسة إلى الدراسات الوصفية وذلك من خلال تحليل الأعمال الأدبية لبيان صورة الطفل فى بعض الأعمال القصصية الموجهة للأطفال للكتاب الثلاثة، كما تركز الدراسة فى اختيارها للنماذج القصصية على الأعمال التى تكون فيها البطولة للأطفال. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- قدم يعقوب الشارونى شخصيات إيجابية تتفاعل مع قضايا المجتمع وتحرص على المشاركة فيه، كما استمد من الواقع مفردات القصة بينما هدف كامل كيلانى إلى تنمية الثروة اللغوية.
- القيم عند عبدالتواب يوسف وليدة الأحداث تأتى فى ثنايا قصة شيقة، القصة عنده كان هدفها إمتاع وتسلية القارئ الصغير وهذا ما اتفق فيه مع يعقوب الشاروني، بالإضافة إلى أنه كان يشرك البنت فى بطولة القصص وهذا يرسخ فى عقل الطفل أهمية الجنس الآخر (فالمؤنث كالمذكر) وكانت شخصياته إيجابية قادرة على اتخاذ القرار عكس الكيلانى والذى صور شخصية الطفل دائماً فى حاجة إلى التوجيه من الكبار.
- صورة الطفل عند عبدالتواب يوسف ارتبطت بالأحداث والتغيرات الاجتماعية والسياسية (وذلك استجابة منه لجميع المتغيرات).

٤. دراسة داليا إبراهيم المتبولى (٢٠٠٣)[٤] بعنوان "صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التليفزيون المصري"، وتهدف إلى محاولة التعرف على ملامح الصورة التى يقدم بها الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية المصرية والأجنبية التى يقدمها التلفزيون المصرى على قناتيه الأولى والثانية، وذلك للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة. ومدى ملاءمتها لواقع الطفل سعيا لترشيد هذه الصورة بما يخدم صالح البناء الاجتماعى للأسرة والمجتمع، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن ظهور الطفل الأجنبى فى أدوار رئيسية جاء بنسبة ٧٢,٠٧% بينما نسبة ظهور الطفل المصرى فى أدوار رئيسية كانت ٣٩,١%، كذلك أشارت النتائج إلى أن علاقة الطفل الأجنبى بأسرته فى الأفلام عينة الدراسة قوية بنسبة ٦٤,٧% وعلاقة الطفل المصرى بأسرته فى الأفلام عينة الدراسة جاءت قوية بنسبة ٨٦,٤%، وكذلك بينت الدراسة أن السمات الشخصية التى ظهر بها الطفل بصفة عامة فى الأفلام عينة الدراسة فى أغلبها سمات إيجابية بنسبة ٦٣,٦% مقابل ٣٦,٤ للسمات السلبية.

٥. دراسة Tylim- Isaac (1997) بعنوان "صورة الأطفال فى الأفلام"[٢١] تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تصوير الأطفال فى الأفلام من خلال الأدوار التمثيلية التى يقومون بها، بالإضافة إلى دراسة تطور صورة الطفل فى الأفلام (عبر تاريخ السينما الغربية)، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- صورة الأطفال فى السينما المعاصرة متأثرة بصورة الأطفال فى السينما القديمة.

- ظهور الأطفال فى الأفلام السينمائية المعاصرة بشكل سلبى حيث تميزوا بالخيانة والاتكال وعدم التعاون.

٦. دراسة ثروت فتحى كامل (١٩٩٣)[٣] بعنوان "صورة الطفل المصرى فى الصحافة القومية والحزبية"، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ما قدمته الصحافة المصرية عن الطفل المصرى وقضاياه والكيفية التى عالجت بها الصحافة المواد المتصلة بالطفل، وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى الشامل لجميع أعداد الصحف عينة الدراسة، كما استخدم أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى لتحليل مضمون الصحف عينة الدراسة فى الفترة الزمنية من (١٩٨٨ إلى ١٩٩١) وأهم نتائج هذه الدراسة تغلب الصورة غير المرغوبة التى قدمت عن الطفل المصرى فى كل من جريدة الأهرام والوفد حيث بلغت ٦٢,١٣% فى جريدة الأهرام و٧٤,٦٣% فى جريدة الوفد مقابل صورة الطفل المرغوبة التى جاءت فى الأهرام بنسبة ٣٧,٩٧% والوفد بنسبة ٢٥,٣٧% وتمثل موقف جريدة الأهرام من صورة الطفل كالآتى: الرصد والتسجيل ٥٤,٤٠%، المتابعة ١٢,٠٢%، تقديم رؤية نقدية ١,١١% وفى جريدة الوفد الرصد والتسجيل ٤٤,٧٠%، الرؤية النقدية ١٧,٢٤% ثم طرح الحلول ١٣,٠٢% وقد احتلت القضايا الاجتماعية للطفل نسبة ٣٧,٤٢% ثم القضايا الصحية ٢٢,٥٨% ثم القضايا التعليمية ١٩,٤٧% ثم القضايا الفنية ٨,١٣% فى جريدة الأهرام كما احتلت القضايا الاجتماعية الخاصة بالطفل الترتيب الأول بنسبة ٣٢,٣١% يليها القضايا التعليمية ١٧,٧٤% يليها القضايا الصحية ١٦,٩٨% فى جريدة الوفد.

٧. دراسة Cathreen Heintz (1993) بعنوان "الصورة التليفزيونية للأطفال"[١٦] تسعى الدراسة إلى التعرف على صورة الطفل من خلال تحليل عينة من برامج الأطفال، وذلك سعياً للتعرف على الصورة التى يظهر بها الطفل من خلال هذه البرامج عن طريق الدراسة المسحية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- ٧٠% من شخصيات الأطفال وهمية بعيدة عن الواقع.
- اهتمت ١٠% من البرامج عينة الدراسة بمشكلات الطفل الاجتماعية، وسبل مواجهة الأطفال لها.
- ٩٥% من الأطفال أظهروا سلوكا معاديا للمجتمع، والخطورة تكمن فى أن هذه البرامج أظهرت أن هذا السلوك يعود بالنفع ويحقق أهداف الطفل.
- ٨٥% من شخصيات الأطفال المقدمة من الذكور.
- تعزز البرامج القوالب النمطية للجنسين، فتصور الفتاة على أنها أكثر محبة والفتيان أكثر عدوانية.

٨. دراسة سيدة حامد عبدالعال (١٩٩٢)[٦] بعنوان "صورة الطفل فى الأدب العربى" وتهدف لمعرفة طبيعة الصورة التى رسمها الأدب العربى للطفل وأهم ما شهدته من تطورات على مختلف عصور الأدب العربي، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التاريخى فى تناولها للمواد الأدبية التى توضح صورة الطفل فى الأدب العربي، كما استخدمت تحليل المضمون للتعرف على صورة الطفل المقدمة فى المواد الأدبية عينة الدراسة، وأهم ما توصلت إليه الباحثة حرص المجتمع العربى على تنشئة صغاره على القيم الإيجابية بأنواعها وصورها المختلفة التى حظيت بنسب متقاربة على مختلف العصور فكانت فى العصر الأموى ٣٨,٨٦% يليه العصر الإسلامى ٣٦,٨٧% ثم العصر العباسى ٣٢,٤٧% وتقارب العصر الجاهلى والعصر الحديث، وكانت أبرز السمات الايجابية للطفل كما تناولها الأدب العربى (الكرم والتقوى، التواضع، الصبر، الطاعة، البر، الشجاعة، العدل، الصدق، الأمانة، الأدب، النظافة، الاعتماد على النفس، القناعة، الاحترام) وحظى العصر الحديث على أعلى نسبة للعلاقات الاجتماعية للطفل حيث بلغت ٣٩,٧٨% وذلك يتمشى مع التطور الثقافى والاجتماعى للمجتمع العربي، كما تفوقت علاقة الوالدين بالأبناء على بقية العلاقات الاجتماعية حيث بلغت النسبة المئوية لعلاقة الولد بالأب ٣٨,٧٧% وعلاقة البنت بالأم ٢٦,٥٣% وتساوت علاقة البنت

بالأب وعلاقة الولد بالأم بنسبة ٢٠,٤%.

- المحور الثاني: دراسات فى أدب الطفل (القصص)

١. دراسة إيمان محمد على بدر (٢٠١٠)[٢] بعنوان "دور القصص المقدمة فى مجلات الأطفال فى تنمية السلوك الاجتماعى للطفل المصرى" هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط السلوكية التى يشجَّع عليها الأطفال والأنماط الأخرى التى يُصرفون عنها فى قصص مجلات الأطفال، كذلك التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمها القصص للأطفال. وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من أطفال المرحلة الابتدائية واستخدمت الباحثة تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة:

- تنقسم قصص الرسوم المسلسلة من حيث المعلومات الموجودة بها إلى قصص هزلية، بوليسية، شعبية، خيالية، مغامرات، تاريخية، علمية، حروب ومقاومة، رياضية.
- تؤكد القصص بشكل كبير على الأنماط السلوكية المرغوبة مثل التعاون، مساعدة الآخرين، الحفاظ على البيئة، احترام الكبار، احترام القانون والسلطة والنظام، العمل الجاد، الاعتماد على النفس، حسن المعاملة والحفاظ على الممتلكات.
- تتعدد الحاجات النفسية والاجتماعية التى تقدمها القصص وأهمها الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية حيث تحتل الترتيب الأول.
- جاءت أهم الموضوعات التى يفضلها الأطفال فى المجلة، القصص والحكايات فى المرتبة الأولى ثم الموضوعات الثقافية والمسابقات.
- جاء فى مقدمة الجوانب التى تنميها القصص عند الأطفال أنها تساعدهم فى تقويم السلوك الغير مرغوب وتساعدهم فى تدعيم السلوك الإيجابى والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على المناقشة والتعامل مع الآخرين.

٢. دراسة محمد صوالحه (٢٠٠٣)[١٠] بعنوان "دراسة تحليلية لواقع القيم فى عينة من قصص الأطفال" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار القيم في سلسلة "رحلات السندباد والصغير"، وهي مجموعة قصصية من تأليف الدكتور عماد زكي المنشورة من قبل دار البيرق في عمان سنة ١٩٨٧، وقد تكونت عينة الدراسة من ١٤ قصة، تناولت المواقع الأثرية، والمواقع السياحية والمدن في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في دراسته، حيث أظهرت النتائج أن القصص تضمنت ١٥٠٣ قيمة، تشتمل على مجموعة القيم الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والقومية، والوطنية، وأن توزيع هذه القيم كان متفاوتاً بين قصة وأخرى. وقد جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بين مجموعات القيم الأخرى بنسبة مقدارها (٣٠%)، يتبعها القيم الاقتصادية بنسبة مئوية مقدارها (٢٧%)، ثم القيم الوطنية، والقومية بنسبة مئوية مقدارها (٢٢%)، في حين جاءت القيم الدينية في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية مقدارها (٢٠%)، وقد أوصى الباحث فى ضوء النتائج بضرورة التزام مؤلفي قصص الأطفال بالتوازن والتكامل المنطقي في توزيع القيم على المجالات المختلفة في هذه القصص، وليس الاهتمام بمجال على حساب مجال آخر.

٣. دراسة هالة أحمد محمود فراج (٢٠٠١)[١٤] بعنوان "العناصر الأسلوبية الصوتية فى رواية الأطفال الألمانية والمصرية" مقارنة بين روايتي "مومو" لميخائيل إنده و"ملك الأشياء" لطارق عبدالباري، أسفرت الدراسة عن وجود حوالى ١٨٧ عنصراً صوتياً فى رواية "مومو" وحوالى ١٣٦ عنصراً فى رواية "ملك الأشياء" وتتشابه النتائج فيما يتعلق بالتكرار اللفظى خارج نطاق الكلمة أى على مستوى العناصر التركيبية أو على مستوى العناصر الدلالية وتختلف فيما يتعلق بالتكرار اللفظى داخل نطاق الكلمة أى داخل أسماء الأعلام (٤ أمثلة ألمانية ومثلاً واحداً عربياً) وكذلك على مستوى الكلمة المركبة حيث لا يوجد لهذا النوع أمثلة عربية لأنه لا توجد أسماء مركبة فى اللغة العربية بينما يوجد له ١٤ مثالاً ألمانياً. ساهم التكرار الصوتى فى إعطاء بعض من الإشارات التربوية فى كلا النصين، حيث نجد أن التكرار الصوتى المبالغ فيه فى اسم الدمية "Bubiboy" (S. 101) يعطى تأثيراً

سلبياً، كذلك فإن اختيار اسم "عوعا" في "ملك الأشياء" يذكر بالكلمة المصرية العامية "عو" ويؤدى التكرار الصوتى للصوت "عــ" إلى مضاعفة التأثير السلبى لهذا الاسم، من ناحية أخرى فإن المبالغة فى التكرار الصوتى قد يعطى تأثيراً فكاهياً بعض الشيء مثل كلمة "Kontrafiktionskanone" .S) (32 فى رواية "مومو" ومثل الأسماء التى تعبر عن نفسها مثل "ضياء الضبع" و"عليش الحنش" في "ملك الأشياء". وأخيراً فإن التكرار الصوتى يغلب فى كلا النصين فى لغة السرد عنه فى الحوار فيما عدا استثناءين في "مومو" وهما القصص التى يسردها جيجى ومسرحية السفينة التى يلعبها الأطفال مع مومو أما في "ملك الأشياء" فتعد لغة الساحر استثناء لهذه النتيجة.

٤. دراسة جانيين سو (١٩٨٣)[١٨] Janine Seux قامت الباحثة بتحليل مضمون عشرة كتب من كتب المطالعة للقسم المتوسط الأول والثانى المكتوبة باللغة الفرنسية وستة كتب من كتب المطالعة المكتوبة باللغة العربية لنفس القسمين أو المستويين المستخدمين فى المدرسة المغربية بهدف استخراج صورة الطفل والمجتمع واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها. يعتبر الطفل بطلا أساسيا فى نصوص كتب المطالعة المكتوبة بالفرنسية بنسبة (٥٩%) ولا تقيم هذه الكتب فاصلا دقيقا بين الطفل والراشد كما أنها تصور الطفل فى حالة سرور وسعادة، وترجع ذلك إلى ارتباطه بالغير وعدم استقلاله عن الآخرين لضعفه واحتياجه، ونادرا ما تتحدث عنة بمفردة ولا تترك له فرصة الحرية والمبادرة الشخصية ولا يتم إحساسه بالأمان إلا بحضور الأب، أما الأم فهى ذات شخصية ضعيفة وعقليتها غيبية والطفل يتقمص دائما دور الضعيف ليزيد من الحصول على مساعدة الراشدين له. وتصور كتب المطالعة المكتوبة بالعربية الطفل بنسبة ٢٣% من إجمالى عدد النصوص، وتصوره فى حالة عصبية فهو إما مريض أو فى عمل صعب وتخوفه من العالم الخارجى وحضور الأصدقاء لا يغنى عن أفراد الأسرة، وتوصلت الباحثة إلى وجود صورة مزدوجة فهناك صورة ترسم الطفل على أنه كائن سعيد يعيش طفولته فى هدوء واطمئنان ويحس بلذة الحياة وجمالها مع أصحابه فى المدرسة، هذه الصورة نجدها فى كتب المطالعة المكتوبة باللغة الفرنسية. والصورة الثانية ترسمه على عكس ذلك تماما ونجدها فى كتب المطالعة المكتوبة باللغة العربية.

٥. دراسة مارى جوزى شومباردلو (١٩٧٩)[١٧] Chombar De-Lawe.M. J. تتناول هذه الدراسة صورة الطفل فى الأدب الروائى الفرنسى مابين عام ١٩٦٨-١٩٨٨. تكونت عينة البحث من (٧٥) رواية وسيرة ذاتية، منها (٢٥) ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى، و(٢٥) ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية وتشكل السيرة الذاتية فى هذه العينة الثلث، وإن كان الحد الفاصل بينها وبين الرواية غير محدد تحديداً دقيقاً كما أشارت الباحثة إلى ذلك. استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: يشغل موضوع الطفل (٤١) رواية من (٧٥) فى حين أن بقية الروايات لا يحضر فيها الطفل إلا بنسبة ضعيفة. اختار معظم الروائيين أبطالهم من الأطفال الذكور بنسبة (٨١%)، ويصور الطفل ككائن يتمتع بالصفاء والأصالة، وهو كائن ضعيف لذلك يصور أحياناً فى دور الضحية. وجد كثير من الأدباء فى شخصية الطفل متنفساً للتعبير عن مشاعرهم بكل حرية ابتداء من القرن العشرين، فازدهرت شخصية الطفل فى الأعمال الروائية بعد أن كان حضوره نادراً. يعتبر الحديث عن الطفل لدى كثير من الأدباء بمثابة عملية نكوص ورجوع الى الماضى بعيداً عن عالم تسوده الوسائل التقنية والإنتاج الصناعى الآلى الذى أحدث إنقلاباً فى حياة الناس وسلوكهم وآثار الضيق والقلق لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تنتمى الدراسات السابقة لعدة تخصصات مختلفة منها الإعلام والتربية والدراسات النفسية والاجتماعية والدراسات الأدبية.
٢. اعتمدت جميع الدراسات السابقة على أسلوب تحليل المضمون كأداة منهجية أساسية لجمع البيانات، وهو نفس الأسلوب الذى ستتبعه الباحثة فى دراستها.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة الإعلامية Media Image: يشير مصطلح

الصورة الإعلامية إلى مجموعة السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنة معينة، أو نطاقاً ما، أو شعباً، أو مؤسسة، أو منظمة أو أى شيء آخر من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الإعلاميون والأدباء، ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة، وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم فى التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.[٢٠] والمقصود بها إجرائياً فى هذه الدراسة مجموعة السمات والسلوكيات التى يُصور بها الطفل فى قصص الأطفال سواءً بالسلب أو بالإيجاب.

- الطفل Child: حسب تعريف الأمم المتحدة فإن الطفل هو كل من لم يبلغ الثامنة عشر من العمر.[١٢] واعتمدت الباحثة هذا التعريف فى دراستها.
- قصص الأطفال Children Story: يقصد بقصص الأطفال ذلك الفن الذى له خصائصه وعناصر بناؤه ومن خلاله يتعلم الطفل فن الحياة ويسهم فى بناء شخصيته.[١٥] المقصود بها إجرائياً فى هذه الدراسة القصص المقدمة للأطفال والمعتمدة فى بطولتها على الأطفال.

تساؤلات الدراسة:

تتناول هذه الدراسة تحليل مضمون صورة الطفل المصرى والألمانى فى عينة من قصص الأطفال، وانطلاقا من إمكانية الاستعاضة عن خطوة فرض الفروض فى البحوث الاستطلاعية والوصفية بطرح تساؤلات فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات المحللة للمضمون (ماذا قيل) على النحو الآتي:

١. ما نوع الطفل (ذكر/ أنثى) الذى ظهر فى عينة القصص المصرية والألمانية وما نسبة تواجد الذكور بالنسبة للإناث؟
٢. ما المرحلة العمرية التى ينتمى إليها الطفل فى القصص عينة الدراسة؟
٣. ما السمات الإيجابية والسلبية التى اتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص؟
٤. ما السلوكيات الإيجابية والسلبية التى أتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص؟

نتائج الدراسة:

١. أوضحت الدراسة أن نسبة الذكور فى عينة القصص المصرية تجاوزت معدل نسبة الإناث فى نفس العينة بنسبة ٧٥% للذكور مقابل ٢٥% للإناث أى ثلاثة أرباع من النسبة الكلية تعود للذكور مقابل ربع للإناث، فى حين أن النسبة فى العينة الألمانية تساوت فيها نسبة الذكور والإناث بمعدل ٥٠% لكل منهما وربما يرجع ذلك إلى الموروث الثقافى والاجتماعى السائد لدى كلا المجتمعين المصرى والألماني.
٢. أشارت النتائج إلى أن المرحلة العمرية للأطفال فى عينة الدراسة المصرية انحصرت فى مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٠٠%، بينما فى العينة الألمانية نال عدم تحديد سن معين للطفل فى القصص النسبة الأكبر ٧٨,٧٥%، وترى الباحثة أن وحدة المرحلة العمرية فى عينة القصص المصرية تعود إلى أن بيئة القصة محددة بالمجتمع المدرسى، فى حين أنها فى العينة الألمانية غير محددة بمجتمع معين.
٣. بينت النتائج أن العينة المصرية تقدم سمات الطفل كما هو بخيره وشره وليس كما تصوره العينة الألمانية كمثالى فى عالم الكبار، وكانت السمات إيجابية فى العينة المصرية بنسبة ٤٧,٧٨%، فى حين كانت بنسبة ٥٢,٠١% فى العينة الألمانية، وأكثر ما يميز الطفل المصرى هو الهدوء والصدق وتحمل المسؤولية وحب الآخرين ونفعهم بنسبة ٧,٤% من مجموع السمات الإيجابية، فى حين أن أكثر سمة تميز بها الطفل الألمانى فى عينة القصص كونه اجتماعى بنسبة ١٠,٢٠%.

كما أظهرت النتائج السمات السلبية فى شخصية الطفل المصرى كما تصورها العينة المصرية بنسبة ٦٧,٠٥%، فى حين جاءت السمات السلبية فى شخصية الطفل الألمانى بنسبة ٣٢,٩٤%، أعلى السمات السلبية نسبة فى العينة المصرية كانت العدوانية وضعف الإرادة والحقد والسخرية وعدم التصالح مع النفس بنسبة ٧%، فى حين تصدرت سمة الإهمال قائمة العينة الألمانية بنسبة ١٠,٧%.

٤. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة السلوكيات الإيجابية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية حيث جاءت السلوكيات الإيجابية للطفل المصرى بنسبة ٥٣,٩٥%، فى حين كانت بنسبة ٤٩,١٤% فى العينة الألمانية، وأكثر السلوكيات التى تبناها الطفل المصرى فى عينة الدراسة هو سلوك المحافظة على الممتلكات بنسبة ١٠,٠٢% من مجموع السلوكيات الإيجابية، فى حين أن أكثر سلوك أظهرته العينة الألمانية هو المحافظة على الوقت بنسبة ١٢,٠٧%.

كما أظهرت النتائج أن الطفل المصرى يقوم بسلوكيات سلبية فى القصص عينة الدراسة بصورة أكبر من الطفل حيث جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة المصرية بنسبة ٨٩,٤١% على رأسها عدم المحافظة على الممتلكات بنسبة ٨,٦%، بينما جاءت السلوكيات السلبية التى يمارسها الطفل فى العينة الألمانية بنسبة ١٠,٥٨%، فى قائمتها سلوك الإهمال والاستسلام والفضول بنسبة ١٦,٧%.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع الطفل (ذكر/ أنثى) الذى ظهر فى عينة القصص المصرية والألمانية ونسبة تواجد الذكور بالنسبة للإناث:

جدول (١)

القصة / نوع الطفل		ذكر	أنثى	المجموع
ملك الأشياء	ك	٦	٢	٨
	%	٧٥	٢٥	٣٦,٤
مومو	ك	٧	٧	١٤
	%	٥٠	٥٠	٦٣,٦
المجموع	ك	١٣	٩	٢٢
	%	٥٩,١	٤٠,٩	١٠٠

- المرحلة العمرية التى ينتمى إليها الطفل فى القصص عينة الدراسة:

جدول (٢)

القصة / المرحلة		الطفولة المبكرة (٣-٦)	الطفولة الوسطى (٦-١٢)	الطفولة المتأخرة (١٢-١٨)	غير محددة	المجموع
ملك الأشياء	ك	٠	٠	٨	٠	٨
	%	٠	٠	١٠٠	٠	٣٦,٤
مومو	ك	١	١	١	١١	١٤
	%	٧,١٤	٧,١٤	٧,١٤	٧٨,٥٧	٦٣,٦
المجموع	ك	١	١	٩	١١	٢٢
	%	٤,٤٥	٤,٤٥	٤٠,٩٠	٥٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول (١) ما يلي:

١. أن مجموع تكرارات الطفل فى عينة الدراسة المصرية هو (٨) منها (٦) للذكور و(٢) للإناث، فى حين أن مجموع تكرارات الطفل فى عينة القصص الألمانية هو (١٤) تساوت فيها تكرارات الذكور والإناث بتكرار (٧) لكل منهما.
٢. أى أن نسبة الذكور فى عينة القصص المصرية تجاوزت معدل نسبة الإناث فى نفس العينة بنسبة ٧٥% للذكور مقابل ٢٥% للإناث أى ٣/٤ من النسبة الكلية تعود للذكور مقابل ربع للإناث، فى حين أن النسبة فى العينة الألمانية تساوت فيها نسبة الذكور والإناث بمعدل ٥٠% لكل منهما.

ترى الباحثة أن تفوق نسبة الذكور على الإناث فى العينة المصرية يرجع إلى الموروث الثقافى والاجتماعى السائد لدى المجتمع المصرى بأهمية دور الذكر وقيمته أكثر من دور الأنثى وقيمتها، كما أن تساوى النسبة لدى الذكور والإناث فى العينة الألمانية يشير إلى ما يعرف بتساوى الحقوق والواجبات للذكور والإناث فى المجتمع الألماني.

يتضح من بيانات الجدول (٢) ما يلي:

١. أن المرحلة العمرية للأطفال فى عينة الدراسة المصرية انحصرت فى مرحلة الطفولة المتأخرة (١٢- ١٨) سنة بنسبة ١٠٠%، بينما فى العينة الألمانية نال عدم تحديد سن معين للطفل فى القصص النسبة الأكبر ٧٨,٧٥%، فى حين تساوت مرحلة الطفولة المبكرة والطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة بنسبة ٧,١٤% للطفل فى عينة القصص الألمانية.
٢. ترى الباحثة أن وحدة المرحلة العمرية فى عينة القصص المصرية تعود إلى أن بيئة القصة محددة بالمجتمع المدرسى، فى حين أنها فى العينة الألمانية غير محددة بمجتمع معين.

- السمات الإيجابية والسلبية التى أتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص:

جدول (٣)

القصة / السمات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
هادئ	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
شجاع	١	١,٩	٣	٥,١	٤	٣,٥
متواضع	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
ذكي	٣	٥,٥	٤	٦,٨	٧	٦,٢
اجتماعي	١	١,٩	٦	١٠,٢	٧	٦,٢

القصة / السمات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
محب للآخرين	٤	٧,٤	٣	٥,١	٧	٦,٢
متفائل	١	١,٩	١	١,٧	٢	١,٨
موهوب	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
مطيع	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
مثقف	٢	٣,٧	١	١,٧	٣	٢,٧
مرح	٠		١	١,٧	١	٠,٩
طموح	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
صادق	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
متعاون	١	١,٩	٤	٦,٨	٥	٤,٤
واثق بنفسه	١	١,٩	١	١,٧	٢	١,٨
كريم	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
قيادي	٢	٣,٧	٢	٣,٤	٤	٣,٥
مثابر	٣	٥,٥	٠	٠	٣	٢,٧
أمين	٣	٥,٥	٠	٠	٣	٢,٧
منظم	١	١,٩	٠	٠	١	٠,٩
متسامح	٢	٣,٧	٢	٣,٤	٤	٣,٥
قنوع	٠	٠	٢	٣,٤	٢	١,٨
متحمل للمسؤولية	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
متقن	٠	٠	١	١,٧	١	٠,٩
محترم	١	١,٩	٠	٠	١	٠,٩
مضحي	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
نشيط	١	١,٩	٢	٣,٤	٣	٢,٧
مصدر نفع	٤	٧,٤	٢	٣,٤	٦	٥,٣
قابل للتكيف	١	١,٩	٣	٥,١	٤	٣,٥
فصيح	٢	٣,٧	١	١,٧	٣	٢,٧
المجموع	٥٤	١٠٠	٥٩	١٠٠	١١٣	١٠٠
النسبة الكلية للسمات	٤٧,٧٨		٥٢,٢١		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٣) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول ٣ أن مجموعة السمات الإيجابية التى حددتها الباحثة ٣٠ سمة، تضمنت ١١٣ تكراراً، منها ٥٤ تكرارا للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٤٧,٧٨%، و٥٩ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ٥٢,٢١%.

٢. وقد جاءت سمة الهدوء وحب الآخرين والصدق وتحمل المسؤولية ونفع الآخرين فى صدارة السمات الإيجابية لشخصية الطفل المصرى كما صورتها عينة القصص بنسبة ٧,٤% وفي المرتبة الثانية نسبة ٥,٥% من الأطفال يتسمون بالنشاط والذكاء والأمانة والمثابرة، وفى المرتبة الثالثة من السمات جاءت القيادة والثقافة والتسامح والفصاحة بنسبة ٣,٧%، وفى المرتبة الرابعة بنسبة ١,٩% اتسم الطفل المصرى بالشجاعة والتواضع والتفاؤل والطاعة والطموح والتعاون والثقة بالنفس والكرم والنظام والاحترام والتضحية كما أنهم اجتماعيين وقابلين للتكيف وواثقين بأنفسهم.

٣. فى حين أن سمة الاجتماعية فى الطفل الألمانى تصدرت قائمة السمات الإيجابية بنسبة ١٠,٢%، فى حين جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٦,٨% صفات التعاون والذكاء والنشاط، وفى المرتبة الثالثة صفات الشجاعة وحب الآخرين والقدرة على التكيف بنسبة ٥,١%، فى حين أن صفات الهدوء والتواضع والموهبة والطاعة والطموح والصدق والكرم والقيادة والتسامح والقناعة وتحمل المسؤولية والتضحية وكون الطفل مصدر نفع فى المرتبة الرابعة بنسبة ١,٧%، وفى المرتبة الخامسة سمات التفاؤل والثقافة والمرح والثقة بالنفس والإتقان والفصاحة بنسبة ١,٧%.

٤. ومن بين السمات الإيجابية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم تحصل صفات المرح والإتقان والقناعة على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل سمات المثابرة والأمانة والنظام والاحترام على أى تكرار فى عينة القصص الألمانية.

جدول (٤)

القصة / السمات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عدواني	٤	٧	١	٣,٦	٥	٥,٩
مغرور	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
أناني	٢	٣,٥	١	٣,٦	٣	٣,٥
جبان	١	١,٨	٢	٧,١	٣	٣,٥
كسول	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
غيور	١	١,٨	١	٣,٦	٢	٢,٤
انطوائي	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
متشائم	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
فتان	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
متسرع	٢	٣,٥	١	٣,٦	٣	٣,٥
متهور	١	١,٨	١	٣,٦	٢	٢,٤
ضعيف الإرادة	٤	٧	٠	٠	٤	٤,٧
مشاكس	٢	٣,٥	٢	٧,١	٤	٤,٧
مهمل	٤	٧	٣	١٠,٧	٧	٨,٢
عنيد	٢	٣,٥	١	٣,٦	٣	٣,٥

القصة / السمات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كاذب	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
عصبي	٢	٣,٥	٠	٠	٢	٢,٤
متقلب	٠	٠	٢	٧,١	٢	٢,٤
منافق	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
حقود	٤	٧	٠	٠	٤	٤,٧
خائن	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
بخيل	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مسرف	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مضيع للوقت	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
فاشل	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
لص	١	١,٨	٠	٠	١	١,٢
لديه شعور بالنقص	١	١,٨	١	٣,٦	٢	٢,٤
ساخر	٤	٧	١	٣,٦	٥	٥,٩
ثرثار	٠	٠	١	٣,٦	١	١,٢
غير متصالح مع نفسه	٤	٧	٢	٧,١	٦	٧,١
غير متحمل للمسؤولية	٣	٥,٣	١	٣,٦	٤	٤,٧
المجموع	٥٧	١٠٠	٢٨	١٠٠	٨٥	١٠٠
النسبة الكلية للسمات	٦٧,٠٥		٣٢,٩٤		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٤) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول ٤ أن مجموعة السمات السلبية التى حددتها الباحثة ٣١ سمة، تضمنت ٨٥ تكراراً، منها ٥٧ تكرارا للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٦٧,٠٥%، و٢٨ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ٣٢,٩٤%.

٢. فى عينة القصص المصرية جاءت فى المرتبة الأولى للسمات السلبية بنسبة ٧% كلاً من العدوانية وضعف الإرادة والحقد والسخرية والإهمال وعدم التصالح مع النفس، والمرتبة الثانية بنسبة ٥,٣% جاءت سمات الغرور والكسل والكذب والفشل وعدم تحمل المسؤولية، فيما اتسم ٣,٥% من الأطفال بالأنانية والتسرع والمشاكسة والعند والعصبية كمرتبة ثالثة فى قائمة السمات السلبية، وفى المرتبة الرابعة اتسم ١,٨% من الأطفال بالجبن والغيرة والفتنة والتهور والنفاق والخيانة والشعور بالنقص.

٣. وفى عينة القصص الألمانية اتسم الأطفال بالإهمال فى المرتبة الأولى بنسبة ١٠,٧%، وجاء فى المرتبة الثانية الجبن والمشاكسة والتقلب وعدم التصالح مع النفس بنسبة ٧,١%، كما اتسمت شخصية الأطفال بالعدوانية والغرور والأنانية والكسول والغيور والانطوائية والتشاؤم والتسرع والعند والتهور والكذب وتضييع الوقت والفشل والشعور بالنقص والسخرية والثرثرة وعدم تحمل المسؤولية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٦%.

٤. ومن بين السمات السلبية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم تحصل صفات التشاؤم والإنطوائية والتقلب وتضيع الوقت والثرثرة على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل سمات الفتان وضعف الإرادة والعصبية والنفاق والحقد والخيانة والبخل والإسراف واللصوصية على أى تكرار فى عينة القصص الألمانية. واتفقت العينتان المصرية والألمانية فى عدم ورود سمتا البخل والإسراف فيهما.

- السلوكيات الإيجابية والسلبية التى أتصف بها الطفل المصرى والطفل الألمانى فى عينة القصص؟

جدول (٥)

القصة / السلوكيات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الانتماء	١	٠,٦	٢	١,٥	٣	١
المحافظة ع الوقت	١	٠,٦	١٧	١٢,٧	١٧	٥,٨
الادخار	٠	٠	٢	١,٥	٢	٠,٧
احترام الكبار	٣	١,٩	٣	٢,٢	٦	٢,١
التدين	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصدق	٣	١,٩	٤	٣	٧	٢,٤
القناعة	١	٠,٦	٢	١,٥	٣	١
حسن التصرف	١٠	٦,٤	٧	٥,٢	١٧	٥,٨
المحافظة ع الممتلكات	١٦	١٠,٢	١	٠,٧	٢٢	٧,٦
العطف والرفق	١٠	٦,٤	٢	١,٥	١٢	٤,١
التسامح	٧	٤,٥	١	٠,٧	٨	٢,٧
مساعدة الآخرين	٥	٣,٢	٨	٦	١٣	٤,٥
إبداء النصح	٨	٥,١	٩	٦,٧	١٧	٥,٨
الإنصات	٢	١,٣	٧	٥,٢	٩	٣,١
الاهتمام بالنظافة	٤	٢,٥	٠	٠	٤	١,٤
بر الوالدين	٢	١,٣	٠	٠	٢	٠,٧
سرعة البديهة	٥	٣,٢	٤	٣	٩	٣,١
الثقة فى الآخرين	٤	٢,٥	٣	٢,٢	٧	٢,٤
عزة النفس	٢	١,٣	١	٠,٧	٣	١
النشاط فى العمل	٧	٤,٥	٦	٤,٥	١٣	٤,٥
الصبر	٥	٣,٢	٥	٣,٧	١٠	٣,٤
مشاركة الآخرين	١١	٧	٨	٦	١٩	٦,٥
التشاور	٤	٢,٥	٨	٦	١٢	٤,١
الاعتراف بالخطأ	٣	١,٩	٢	١,٥	٥	١,٧

القصة / السلوكيات الإيجابية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تقدير الآخرين	٢	١,٣	٢	١,٥	٤	١,٤
التضحية	١	٠,٦	٦	٤,٥	٧	٢,٤
التعاون	١٢	٧,٦	٦	٤,٥	١٣	٤,٥
المحافظة ع النظام	٥	٣,٢	١	٠,٧	٦	٢,١
الإحساس بالمسؤولية	٣	١,٩	٣	٢,٢	٦	٢,١
المحافظة ع المال	١	٠,٦	٠	٠	١	٠,٣
الوفاء	٢	١,٣	٦	٤,٥	٩	٣,١
التكاتف	٦	٣,٨	٢	١,٥	٨	٢,٧
التغلب ع المآزق	٤	٢,٥	٣	٢,٢	٧	٢,٤
الحوار	٧	٤,٥	٣	٢,٢	١٠	٣,٤
المجموع	١٥٧	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٢٩١	١٠٠
النسبة الكلية للسلوكيات	٥٣,٩٥		٤٩,١٤		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٥) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول (٥) أن مجموعة السلوكيات الإيجابية التى حددتها الباحثة ٣٤ سلوك، تضمنت ٢٩١ تكراراً، منها ١٥٧ تكراراً للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٥٣,٩٥% و١٣٤ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ٤٩,١٤%.

٢. فى عينة القصص المصرية تصدر السلوكيات الإيجابية سلوك المحافظة على الممتلكات بنسبة ١٠,٢%، تلاها سلوك التعاون بنسبة ٧,٦%، ثم مشاركة الآخرين بنسبة ٧%، وأتى سلوك حسن التصرف والعطف والرفق بنسبة ٦,٤%، ثم إبداء النصح بنسبة ٥,١%، ثم الحوار والنشاط فى العمل والتسامح نسبة ٤,٥%، تلاهم التكاتف بنسبة ٣,٨%، وتساوى سلوك المحافظة على النظام والصبر وسرعة البديهة وإبداء النصح فى نسبة ٣,٢%، كما جاء سلوك التشاور والثقة فى الآخرين والاهتمام بالنظافة والتغلب على المآزق بنسبة ٢,٥%، وبنسبة ١,٩% جاء سلوك التضحية والإحساس بالمسؤولية والاعتراف بالخطأ والصدق وحسن التصرف، وبنسبة ١,٣% ظهر سلوك بر الوالدين وتقدير الآخرين وعزة النفس والإنصات والوفاء، وأقل السلوكيات الإيجابية نسبة كان سلوك الانتماء وكذا القناعة والمحافظة على الوقت والتضحية والمحافظة على المال.

٣. أما فى عينة القصص الألمانية تصدر سلوك المحافظة على الوقت بنسبة ١٢,٧%، ثم سلوك إبداء النصح بنسبة ٦,٧%، ثم مساعدة الآخرين والتشاور والمشاركة بنسبة ٦%، وظهر حسن التصرف والإنصات بنسبة ٥,٢%، وجاء سلوك النشاط فى العمل والوفاء والتضحية والتعاون بنسبة ٤,٥%، وظهر الصبر بنسبة ٣,٧%، والصدق وسرعة البديهة بنسبة ٣%، وبنسبة ٢,٢% جاء سلوك الثقة فى الآخرين واحترام الكبار والإحساس بالمسؤولية والحوار والتغلب على المآزق، ونسبة ١,٥% ظهر سلوك الانتماء والادخار والقناعة والعطف والرفق والاعتراف بالخطأ وتقدير الآخرين والتكاتف، كما جاءت سلوكيات المحافظة على الممتلكات والتسامح وعزة النفس والمحافظة على النظام بنسبة ٠,٧%.

٤. ومن بين السلوكيات الإيجابية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم تحصل سلوكيات الادخار والتدين على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل سلوكيات الاهتمام بالنظافة وبر الوالدين والمحافظة على المال على أى تكرار فى عينة القصص الألمانية. واتفقت العينتان المصرية والألمانية فى عدم ورود سلوك التدين فيهما.

جدول (٦)

القصة / السلوكيات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الجحود والنكران	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٦
إضاعة الوقت	١	٠,٧	١	٥,٦	٢	١,٢
الطمع	٣	٢	٠	٠	٣	١,٨
الإسراف	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
إيذاء الآخرين	١٢	٧,٩	١	٥,٦	١٣	٧,٦
إهمال الدراسة	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
التدخين	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
عدم احترام الكبار	٢	١,٣	٠	٠	٢	١,٢
عدم التعاون	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٦
العنف مع الآخرين	١٠	٦,٦	١	٥,٦	١١	٦,٥
الكذب	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
عدم المسؤولية	٢	١,٣	٠	٠	٢	١,٢
مرافقة أصدقاء السوء	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
العدوان	٨	٥,٣	١	٥,٦	٩	٥,٣
الاندفاع والتهور	٣	٢	١	٥,٦	٤	٢,٤
التدخل فيما لايعني	٤	٢,٦	٠	٠	٤	٢,٤
استغلال النفوذ	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
العند	٣	٢	٠	٠	٣	١,٨
الانتهازية	١	٠,٧	٠	٠	١	٠,٦

القصة / السلوكيات السلبية	ملك الأشياء		مومو		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستسلام	٠	٠	٣	١٦,٧	٣	١,٨
التعجل	١	٠,٧	١	٥,٦	٢	١,٢
غياب الضمير	٦	٣,٩	٠	٠	٦	٣,٥
عقوق الوالدين	٢	١,٣	١	٥,٦	٣	١,٨
القسوة	٢	١,٣	٠	٠	٢	١,٢
الخداع	٩	٥,٩	٠	٠	٩	٥,٣
الإهمال	١١	٧,٢	٣	١٦,٧	١٤	٨,٢
الميل للحقد والحسد	٧	٤,٦	٠	٠	٧	٤,١
الجشع	٥	٣,٣	١	٥,٦	٦	٣,٥
الفضول	٣	٢	٣	١٦,٧	٦	٣,٥
الاستهزاء بالآخرين	٦	٣,٩	١	٥,٦	٧	٤,١
عدم المحافظة ع النظام	٣	٢	٠	٠	٣	١,٨
عدم المحافظة ع الممتلكات	١٣	٨,٦	٠	٠	١٣	٧,٦
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠
النسبة الكلية للسلوكيات	٨٩,٤١		١٠,٥٨		%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول (٦) ما يلي:

١. يتبين من النتائج في الجدول ٦ أن مجموعة السلوكيات السلبية التى حددتها الباحثة ٣٢ سلوك، تضمنت ١٧٠ تكراراً، منها ١٥٢ تكراراً للعينة المصرية "ملك الأشياء" بنسبة ٨٩,٤١% و١٨ تكرارا للعينة الألمانية "مومو" بنسبة ١٠,٥٨%.

٢. فى عينة القصص المصرية تصدر السلوكيات السلبية عدم المحافظة على الممتلكات بنسبة ٨,٦%، ثم إيذاء الآخرين بنسبة ٧,٩%، ثم الإهمال ٧,٢%، ثم العنف فى التعامل مع الآخرين بنسبة ٦,٦%، ثم الخداع بنسبة ٥,٩%، ثم العدوان بنسبة ٥,٣%، وجاء استغلال النفوذ والتدخين والميل للحقد والحسد ومرافقة أصدقاء السوء بنسبة ٤,٦%، ثم سلوك الاستهزاء بالآخرين وغياب الضمير بنسبة ٣,٩%، وجاء الجشع بنسبة ٣,٣%، كما ظهر سلوك الإسراف والتدخل فيما لا يعنى والكذب وإهمال الدراسة بنسبة ٢,٦%، ثم الطمع والاندفاع والتهور والعند والفضول وعدم المحافظة على النظام بنسبة ٢%، وظهر عدم احترام الكبار وعدم المسؤولية وعقوق الوالدين والقسوة بنسبة ١,٣%، وبنسبة أقل تساوى ٠,٧% جاء ت سلوكيات الجحود والنكران وإضاعة الوقت وعدم التعاون والانتهازية والتعجل.

٣. أما فى عينة القصص الألمانية فقد ظهرت السلوكيات السلبية بنسبة أقل كثيراً من العينة المصرية تصدرت سلوكيات الاستسلام والإهمال والفضول بنسبة ١٦,٧%، ومن ثم جاءت سلوكيات إضاعة الوقت وإيذاء الآخرين والعنف والعدوان والاندفاع والتهور وعقوق الوالدين والتعجل والجشع والاستهزاء بالآخرين بنسبة ٥,٦% من مجموع السلوكيات السلبية فى عينة القصص الألمانية.

٤. ومن بين السلوكيات السلبية التى حددتها الباحثة كمقياس لعينة القصص لم يحصل سلوك الاستسلام على أى تكرار فى عينة القصص المصرية، كما لم تحصل معظم السلوكيات التى حددتها الباحثة على أى تكرار ومنها سلوكيات الجحود والنكران والطمع والإسراف وإهمال الدراسة والتدخين وعدم احترام الكبار وعدم التعاون والكذب ومرافقة أصدقاء السوء وعدم المسؤولية والتدخل فيما لا يعنى واستغلال النفوذ والعند والانتهازية وغياب الضمير والقسوة والخداع والميل للحقد والحسد وعدم المحافظة على النظام وعدم المحافظة على الممتلكات.

المراجع:

١. **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية مادة "صور"

٢. إيمان محمد علي بدر: "دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري، دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠).

٣. ثروت فتحي كامل: "صورة الطفل المصري في الصحافة القومية والحزبية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).

٤. داليا إبراهيم المتولي: "صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التليفزيون المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة ، ٢٠٠٣).

٥. رانيا حمدي أحمد علوان: "صورة البطل فيما يقدمه مسرح الطفل ومفهوم البطولة لدي طفل المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٦).

٦. سيدة حامد عبد العال "صورة الطفل في الأدب العربي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين

شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٢).
٧. شبكة معلومات حقوق الطفل: CRIN، نوفمبر ٢٠٠٩.
٨. عاطف عدلي العبد. **صورة المعلم في وسائل الإعلام.** ص٢٠
٩. فوزي سعد عيسى. **أدب الأطفال.** (منشأة المعارف، ١٩٩٨)
١٠. محمد صوالحة: "دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (سوريا: جامعة دمشق، كلية التربية، ٢٠٠٣)
١١. محمد محمد رمضان شاهين: "صورة الطفل المعاق كما تعكسها برامج ذوي الاحتياجات الخاصة بالتليفزيون المصري وعلاقتها بصورته الذهنية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
١٢. مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة. Convention on the Rights of the Child
١٣. منصور إبراهيم منصور: "صورة الطفل المصري في أدب الأطفال، دراسة مقارنة لأعمال كامل كيلاني وعبدالتواب يوسف ويعقوب الشاروني"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: أكاديمية الفنون، المعهد العالي للنقد الفني، ٢٠٠٣)
١٤. هالة أحمد محمود فراج: "**العناصر الأسلوبية الصوتية في رواية الأطفال الألمانية والمصرية مقارنة بين روايتي مومو لميخائيل إنده وملك الأشياء لطارق عبد الباري. باللغتين العربية والألمانية**" نشرت بفينا والقاهرة، كلية الآداب جامعة القاهرة. ٢٠٠٣.
١٥. هدى محمد قناوي: "**أدب الطفل وحاجاته**"، ط١، (عمان: مكتبة الفلاح، ٢٠٠٣)، ص١٤٠.
16. Cathreen Heintz: "**Television image of children**", (USA, University of Washington, 1993).
17. Chombar De-Lawe. M. J.: **Un autre monde**: I'enfant de 2 eme ed. Paris, Payot, 1979.
18. Janine Seux : **L image de l enfant et la Socitete a travers les manuels seolairsau maroe**.These de 3eme Cycle en Sciences 1 education. Paris, v.1983.
19. Oppnheim, N. A.: **Questionnaire design and Attiude Measuremen**t (London, Grower publishing company limited , 1986) p.8
20. Robins. **The Image culture and Politics in field of vision**, 1st Published. (New York: Rout Ledge,1996), p15.
21. Tylim - Isaac: "Image of children in films", Idealization And Filicide. **Psycho. anal**. (Rev., 84:717-725. University New York. 1997)

Summary

Acomparative study to the child image in Egyptian and German children stories

This study aims at identifying the depicted behavior of the Egyptian and the German child in children stories presented to them.

Methods:

This study is considered an analytical study as it takes a Descriptive approach.

Sample:

The study was performed on a sample of Egyptian children stories: the king of things by Tarek Abdel Bary and the German story (mumo) by Michael Ende.

Tools:

The study deployed content analysis form to find the features and positive and negative behaviors

Results:

The study yielded many important results among them:

1. The males' percent in the Egyptian stories is 75% while the females' percent in the same sample was 25%. However ،in the German sample, it was found that the males and females percent was equal 50% each. This is attributed to different dominating inherited cultural and social beliefs in the German and Egyptian society.
2. Hundred percent of the children age group in the Egyptian sample was the late childhood (12-18 years) while in the German sample the group age was not determined in 87.5% of the stories .The researcher attributes that to the fact that the Egyptian stories take place in community schools while the German sorties are not confined to certain community.
3. The Egyptian stories present the features of the child as it is whether good or villain while the German sorties present the child as an ideal person in the adult world. The positive features in the Egyptian stories sample were 47.87% while it was 52.01 %in the German stories sample. And most obvious characteristic of the Egyptian child is calm, honesty, responsibility and love of others and benefiting them by 7.4% of the total positive attributes, while the most feature of the German child in the sample of stories is being sociable rate of 10.20

   The results also yielded that the negative characteristics of the Egyptian child is depicted by 67.05% while it was 32.94 %in the German stories. The most negative characteristic in the Egyptian stories was aggressiveness, lack of will, hatred, cynicism and lack of reconciliation with the self by 7%, while carelessness was on the top of the list of the German sample by 10.7
4. The results also showed an increase in the positive behaviors which are practiced by the Egyptian child as it was 53.95% in the Egyptian stories while it was 49.14% in the German stories. The most adopted behavior by the Egyptian Child in the study sample is maintaining the property by 10.02% of the total positive behaviors, while in the German sample was time management rate of 12.07.

The results showed that the Egyptian child practices negative behaviors in the Egyptian child by 89.41%, sample more than the German and those practices involve failing to maintain the property by 8.6%, while negative behaviors children in the sample practiced by the German was 10.58%, which involve careless, surrender and curiosity by 16.7%.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية – محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

صورة الفتاة المحجبة
في الأفلام التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية
وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات

أ.د. جمال عبدالحي النجار
أستاذ الصحافة والإعلام كلية الدراسات الاسلامية والعربية- بنات جامعة الأزهر
د. محمد على محمد غريب
أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق
سعاد محمد مصطفى محمد الجوهرى

الملخص:

تكمن مشكلة الدراسة فى التالى ما هى الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التى يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
٢. التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض للأفلام السينمائية .

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مسح عينة من الأفلام التى تعرضها قناتى روتانا سينما ونيل سينما والتى تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة خلال دورتين تليفزيونيتين متتاليتين، وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثا (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (الأزهر، الزقازيق) من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨وحتى ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

١. جاءت طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨٪، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦٪، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦٪، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨٪.
٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب عينة الدراسة (مرتفع- متوسط- منخفض) والصورة الذهنية للفتاة المحجبة لديهم.
٣. أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (النوع، البيئة، نوع التعليم) والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة لدى المبحوثين.
٤. أوضحت النتائج أن (مرحلة المراهقة المتأخرة) احتلت مقدمة المرحلة العمرية للفتاة المحجبة بالأفلام محل الدراسة عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٠,٥٪؛ وجاءت (عدم وضوح المرحلة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٩٪، وجاءت (المراهقة المتوسطة) فى المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٢,٣٪، وأخيراً (المراهقة المبكرة) بنسبة بلغت ٩,٣٪.
٥. أن معظم الأدوار التى لعبتها الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢٪، والأدوار (الثانوية) فى المرتبة الثانية

بنسبة ٤٣,٨٪.

٦. أن طبيعة دور الفتاة المحجبة في الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) في المقدمة بنسبة ٨٢,١٪، وجاءت (السلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩٪.

٧. جاءت علاقة الفتاة بالحجاب في الأفلام محل الدراسة تمثلت في أنها (ترتديه عن اقتناع نابع من العقيدة) في مقدمة هذه العلاقة بنسبة ٤٥,١٪، ثم (ترتديه لأن المجتمع من حولها يحتم ارتدائه) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣٪، ثم (ترتديه كشعار لإنتمائها لجماعة سياسية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦٪، ثم (ترتديه لأن جميع أفراد أسرتها من السيدات يرتدونه) في المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥٪، وأخيراً جاء فئة (غير واضح) بنسبة ٥,٥٪.

٨. جاءت صورة الفتاة المحجبة التي ظهرت في الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢,٣٪، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨٪، وأخيراً (الصورة السلبية) بنسبة ٤,٩٪.

المقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام أدوات أساسية تلعب دورها فى عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، حيث يتعرض الفرد فى المجتمع الذى يتوافر فيه هذه الوسائل لثلاث ساعات فى المتوسط كل يوم ويحصل الفرد خلالها على معلومات وآراء ومواقف تساعد الى حد كبير على تكوين تصوره للعالم الذى نعيش فيه كما يعتمد الفرد بالإضافة إلى تجاربه وخبراته على وسائل الإعلام فى التعرف على الواقع المحيط به[٣٥].

ومما لا شك فيه أن لكل وسيلة إعلامية مقدرة اقناعية تختلف تبعاً لاختلاف المهمة الاقناعية والجمهور المستهدف[١٢]، وأثبتت إحدى الدراسات أن وسائل الإعلام تشكل ٧٥% من مصادر المعرفة ويأتى فى مقدمتها التليفزيون[١]، وباستعراض الدراسات التى أجريت على برامج وفقرات التليفزيون المختلفة نجد أن الأعمال الدرامية تأتى ضمن البرامج المفضلة فى التليفزيون وتتفوق فى ذلك على كثير من البرامج الجادة بل إن جميع البحوث الميدانية التى أجريت فى هذا الصدد أكدت سبق المادة الدرامية للمواد والبرامج الاخرى من حيث أسقطا بها لأكبر نسبة من المشاهدين[٢٢].

وأحرزت الأفلام العربية المرتبة الخامسة بين برامج التليفزيون المفضلة لدى شباب الجامعات والفيلم العربى سبق كثيراً من البرامج الاخرى كالبرامج الثقافية والرياضية وغيرها، وهذا يشير إلى مكانته فى نفوسهم والى الدور الذى يمكن أن يؤديه على الرغم من أنه تراجع أمام التمثيليات العربية والمسلسلات الدينية[٢٣].

الإتصال عن طريق الأفلام السينمائية من أكثر وسائل الإتصال فعالية فى نقل الأفكار، والتصورات، ويعتقد العلماء أن قدرة المرئيات على التأثير فى حاسة البصر تفوق قدرة الصوتيات فى حاسة السمع فى جذب الإنتباه، مما يزيد عن خمسة وعشرين ضعفاً، وقد اكتشف ذلك المشتغلون بالدعاية والإعلام... لما تتسم به من مميزات، وإمكانات عديدة من أهمها إعتمادها على عنصر الصورة المتحركة، والصوت بأشكاله المختلفة، كما أن مشاهديها يكونون فى حالة سكون، وعلى استعداد تام لتلقى الرسالة فقلما يناقشون أثناء عرض الفيلم إلا فى حدود تعليقات قصيرة، ومهما كانت الرسالة معقدة فيمكن عرضها بطريقة شيقة ومفهومة من خلال المناظر الخلابة وبألوان جذابة، وموسيقى لإراحة أعصاب المشاهدين واستمالتهم إلى موضوعاتها[١٤].

لذلك فقد إزداد الإهتمام فى السنوات الأخيرة بدراسة الصورة التى تعكسها المواد الدرامية للمهن أو الأنشطة للرجل او للمرأة وبإعتبار ان المراة نصف المجتمع فقد قدمت الأعمال الدرامية من خلال سياقها الدرامى العديد من النماذج والصور الإعلامية عن المراة فى مختلف الأعمار والطبقات، وخاصة المراة المحجبة التى لفتت الأنظار فى الشارع المصرى، واثارت الجدل بين مؤيدين لحجاب المراة ومعارضين له، فخلال الثلاثين عاماً الخيرة اصبحت المحجبات هن الغالبية العظمى من النساء اللاتى يمارسن المهن والأعمال فقد أصبحن الأغلبية والديموقراطية تقتضى بأن تذعن للأغلبية وأن يُسلّم المراقبون والمتابعون لشئون المجتمع بها بدلاً من أن يكابروا فيها، لذا فقد ركزت الباحثة فى هذا البحث على دراسة الصورة التى تظهر بها الفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرض بالقنوات الفضائية.

- دورالأفلام السينمائية والتليفزيون فى بناء الصورة الذهنية: يفسر "فرانكلين فيرنج" أهمية السينما فى حياة الشباب أنها تهيىء للشباب الفرصة لكى يعرضوا أنفسهم فى مواقف وأن يشاركوا إلى حد كبير فى تجارب بل وتمكنهم أن يتحركوا فى عالم غير عالمهم ويلعبون أدواراً إجتماعية فى جماعات متنوعة ليس بينهم أو بينها إتصال، وبذلك يمكنهم أن يلموا بكيفية تفاعل الناس فى حالات متعددة وأن يجربوا طرقاً للسلوك تتعدى نطاق عالمهم الشخصى ولعل هذا هو السبب فيما يردده البعض من أن أفلام هوليود تمد الملايين بالأحلام وما يعمد إليه البعض الأخر من نسبة الأمراض الإجتماعية المختلفة[٣].

وتجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها

من الفئات العمرية الأكبر إذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى دور العرض حوالى ٢٧% بينما تقل عن ذلك لدى الفئات العمرية الأخرى[٢٥]، إلا أن عرض الفيلم السينمائى على شاشة التليفزيون يوفر على المشاهد مشاق وعناء استخدام المواصلات وعناء توفير الوقت والجهد اللازم لذلك فهو يجده أمامه فى منزله وفى أى وقت يناسبه بلا عناء أو تعب وبكم وافر خاصة مع تكنولوجيا الأقمار الصناعية التى تتيح له قدر هائل من الإنتاج السينمائى المتنوع والحديث الذى يرضى جميع الأذواق.

والصورة الإعلامية هى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة تعتمد فى تأثيرها على نظام ثقافى معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العلمية الصناعية تظهر كإحدى المخارج للمضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية والموارد الترفيهية كالدراما والأفلام التسجيلية وغيرها من المضامين الإعلامية.[٢]

وبسبب تعرض الجمهور المتزايد لوسائل الإعلام فإن رؤيتهم للعالم من حولهم، خاصة الذى لا يمكنهم الاحتكاك معه بصورة مباشرة سيكون فى الغالب من صنع وسائل الإعلام، وفى إحدى الدراسات عن الصورة تبين أن استجابة الأشخاص ظهرت كرد فعل طبيعى وتلقائى من خلال ما تم عرضه سابقا على شاشة التليفزيون[٥].

ووفقا لنموذج الغرس الثقافى فإن المشاهد يكتسب من التليفزيون من غير وعى الحقائق التى تقدمها الدراما التليفزيونية والتى تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الحقيقى، ومعنى ذلك أن الدراما تقوم بما هو أكثر من مجرد الاتصال حقا أن الاتصال يتم ولكن يبقى أثر أخير فى النهاية من المعنى فى ذهن المشاهد[١٣].

- الحجاب: أصبحت مسألة حجاب النساء فى العصر الحالى تفرض نفسها على العقل الإسلامى، وعلى العقل غير الإسلامى، بعد أن ركزت عليها بعض الجماعات، ونتج عن ذلك اتهام من لاتحتجب بالطريقة التى تفرضها هذه الجماعات– بالخروج عن الدين والمروق من الشريعة بما يستوجب العقاب الذى يعد أحياناً عقاباً عن الإلحاد (أى الإعدام)، هذا فضلاًعن التزام بعض النساء والفتيات ارتداء الحجاب فى بلاد غير إسلامية، وفى ظروف ترى فيها هذه البلاد أن هذا الحجاب شعار سياسى وليس فرضاً دينياً، مما يحدث مصادمات بين المسلمين وغير المسلمين، كما أحدث منازعات بين المسلمين أنفسهم[٩]، وجاء من تعريف الحجاب اصطلاحاً أن الحجاب بمعنى أن تستر المرأة المسلمة جميع ما أمر الله تعالى بستره من بدنها سوى الوجه والكفين، وهو فرض دينى وإن كل مسلمة بالغة لا تلتزم بستر ما أمر الله تعالى بستره مهما كان شأنها ومهما كانت صفتها، هى آثمة وعاصية لله تعالى وأمرها بعد ذلك مفوض إليه[١٨].

ولغةً: حجب بينهما حجباً بمعنى حال. والشىء: ستره. و(احتجب): استتر (الحجاب): الساتر[٢٤].

ومن خلال فهم ما جاء فى هذه الآية الكريمة "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو ابناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يَظْهرُوا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليُعلَم مَا يُخْفِينَ من زِينَتِهِن وتوبوا إلى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تُفْلِحُونَ" [النور الآية ٣٠، ٣١]

نستطيع ان نستوضح احكام الحجاب وهى:

١. غض البصر فغض البصر واجب على الرجل والمرأة سواء.
٢. منع أبداء الزينة وحدودها، والزى الشرعى المطلوب من المرأة هو كل زى لا يصف مفاتن الجسد ولا يشف ويستر الجسم كله ما عدا الوجه والكفين ولا مانع أن تلبس المرأة الملابس الملونة بشرط ألا تكون لافتة للنظر ومثيرة للفتنة، فإذا تحققت هذه الشروط على أى زى جاز للمرأة المسلمة أن ترتديه وتخرج به[٢٠].
٣. حكم الوجه، فقد جاء فى السنة النبوية ما يوضح لنا ذلك وهو الأذن الصريح أن تبدى المرأة وجهها وكفيها ويدل على ذلك بعض الأحاديث النبوية على سبيل المثال "أخرج ابودواود فى مراسيله عن قتادة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "إن الجارية إذا حاضت لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها ويداها إلى المفصل"
٤. ومما سبق يتضح أن الحجاب بمعنى أن تستر المرأة المسلمة جميع ما أمر الله تعالى بستره من بدنها سوى الوجه والكفين، وهو فرض دينى ورد على

سبيل الجزم والقطع واليقين والدوام فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وليس شعاراً سياسياً فرضته جماعات الإسلام السياسى أو غيرها إنما الذى فرضه هو الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.(١٩)

٥. ولا شك لدينا أن وسائل الإعلام تلعب دوراً لا يستهان به فى هذه المصادمات والمنازعات من خلال عرضها للمحجبات سواء بصورة إيجابية أو بصورة سلبية مما أثر بشكل أو بآخر على ما كونتة الجماهير من بناء معرفى وخبرات متعلقة بالحجاب وبمن ترتديه.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى التساؤل ما هى الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وما علاقتها بملامح الصورة الذهنية التى يكونها شباب الجامعات عن الفتاة المحجبة؟

أهمية الدراسة:

١. يكاد يجمع معظم باحثى وسائل الاتصال الجماهيرى على تعاظم الدور الذى تقوم به تلك الوسائل المختلفة، من صحافة وإذاعة وتليفزيون فى إمداد الفرد بصور عن العالم الذى يعيش فيه وبالتالى فى تكوين الفرد للصورة التى يبينها للعالم من حوله، فالفرد فى واقع الأمر يعتمد بالإضافة إلى تجاربه الشخصية وخبراته الفردية على وسائل الإعلام فى التصرف على الواقع المحيط به، ويمكن القول أن ٧٠% من الصورة التى يبنيها الإنسان فى المجتمع الحديث عن العالم مستمدة من وسائل الإعلام الجماهيرية والكتب التى قرأها(٢٧).

٢. أن جميع الدراسات أكدت على إقبال الشباب بشكل كبير على مشاهده الأعمال الدرامية وتقبل الإناث بشكل أكبر من الذكور وبالتالى التأثير على ما يكونه هؤلاء الشباب من صور ذهنيه من خلال ما يقدم لهم من صور إعلامية.

٣. تناولت العديد من الدراسات الصورة الإعلامية وخاصة صورة المرأة، وأيضاً تناولت العديد من الدراسات السابقة الدراما بل تناولت دراسات منها صورة المرأة فى الدراما إلا أن هذه الدراسات لم تتناول صورة الفتاة المحجبة كشريحة من شرائح المجتمع المصرى وجزء من واقعه لذلك فإن دراسة الصورة الإعلامية للفتاة المحجبة فى الدراما التليفزيونية وخاصة المسلسلات والصورة الذهنية المتكونة فى ذهن الشباب المصرى عنها من أهم الموضوعات التى تستحق الدراسة.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

٢. التوصل إلى ملامح الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض للأفلام السينمائية.

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

قام محمود يوسف (٢٠٠١)(٢١) بدراسة "صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الصورة التى تقدم بها المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى، وملامحها من الناحية الإيجابية والسلبية، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة من الافلام قوامها (١٢ فيلماً)، والتى قدمها التليفزيون المصرى خلال الفترة من (١ يناير حتى ٣١ مارس ٢٠٠٠) وقد أوضحت الدراسة أن غالبية الأدوار التى تقوم بها المرأة فى الأفلام ثانوية حيث بلغت نسبة (٩٦,٨%) فى حين بلغت نسبة الأدوار السلبية (٣٠,٢%).

وأيضاً اجرى شريف زكى ٢٠٠٥(١١) دراسة عن صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن وتهدف الدراسة إلى التعرف على صورة المهن التى تعرض بالمسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى، ومدى تأثيرها فى تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين. واستخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي. وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لمسح عينة من المسلسلات العربية الاجتماعية المذاعة على القنوات الأولى والثانية والثالثة خلال دورة تليفزيونية، بالإضافة لاستخدام استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من المراهق يبلغ قوامها (٤٢٠ مبحوثا). وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المهن ظهوراً (طبيب- رجل أعمال- موسيقى- موظف إدارى- ضابط شرطة- خادم)، كما رأى المراهقون عينة الدراسة تمتع الشخصيات العاملة بالمسلسلات بسمات إيجابية بنسبة (٧١,٢%)، وقد اختار (٤٠ مهنة) يرغبون العمل بها فى

المستقبل، أهمها (مهندس، طيار، محامى)، وقد جاءت المسلسلات فى المرتبة الثانية بنسبة (٦٢,٤%) من حيث المصادر التى يحصل من خلالها المراهقون على معلومات عن المهن.

وهناك دراسات تناولت صورة المراهق فى وسائل الإعلام مثل دراسة تامر محمد صلاح الدين ٢٠٠٢[٦] عن "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى" واستهدفت تصوير وتحليل خصائص المراهقين من أول يوليو حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال أداة تحليل المضمون وقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة الأدوار الثانوية للمراهقين بالمسلسلات العربية حيث جاءت بنسبة (٨٦,٦٧%) بينما جاءت الأدوار الرئيسية بنسبة ١٣,٣٣% وقد جاءت المشكلة العاطفية فى مقدمة المشكلات التى يتعرض لها المراهقين فى المسلسلات عينة الدراسة.

وفى دراسة لسكرة البريدى ٢٠٠٦[١٠] عن "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم وهدفت إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عنى العلاقة السائدة بين المراهقين والتى تعرض خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك وطبقت الباحثة استمارة تحليل مضمون على عينة المسلسلات التليفزيونية التى عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية خلال دوره تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكوراً وإناثاً ريفا وحضرا بلغ قوامها (٤٠٠ مفرده) وقد أظهرت الدراسة ان المسلسلات ذات الموضوع الاجتماعى جاءت أكثر الموضوعات تقديماً حيث حصلت على نسبة (٦١,٥%) كما كانت للمشكلات الاجتماعية أثرها والتى تواجه المراهقين فى المسلسلات بنسبة (٦٨,٣%) وأهمها مشكلة الزواج العرفى بنسبة (١١,٧%)

دراسة جيهان يسرى (٢٠٠٢)[٧] "رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى" هدفت الدراسة إلى رصد آراء الفتاة الجامعية فى الصورة التى تقدمها لها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى والتعرف على ملامح الفتاة المصرية الجامعية عينة الدراسة الميدانية ويعد البحث من البحوث الوصفية التى تعنى بدراسة الفتاة الجامعية للحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقيه الوصفى والتحليلى وكانت عينة الدراسة ٤٠٠ مفرده أخذت بطريقة عشوائية من جامعات القاهرة وقناة السويس والمنصورة والمنيا وكانت أهم أدوات الدراسة استمارة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون، وكانت أهم النتائج كالتالى جاءت الدراما لا تعبر عن واقع المرأة المصرية بنسبة (١٢,٦%) وتعبر عن واقعها الى حد ما بنسبة (٧٧,٤%) وتعبر بدرجة كبيرة بنسبة (١٠%) وحصلت المسلسلات من بين الأشكال الدرامية على أعلى بنسبة مشاهدة وصلت (٢١,٨%) ثم الأفلام فالمسرحيات وركزت الدراما المصرية على البيئة الحضرية بنسبة (٢٦,٨%) والريفية بنسبة (٢٦%) واليدوية بنسبة (١٩,٨%) وأكثر من بيئة بنسبة (٢٧,٤%).

وأيضاً فى دراسة غادة حسام الدين (١٩٩٨)[١٥] هدفت التعرف على صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى من حيث سماتها العمرية والتعليمية والمهنية وغيرها واستخدمت لذلك منهج المسح واستخدمت أداة تحليل مضمون لبرنامج المرأة وكذلك استمارة استقصاء لعينة من المشاهدات فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة ومثلت العينة لميدانية (٢٥٠ مفرده) من القاهرة والزقازيق ومركز أبوكبير والعينة البرامجية كانت برنامج المرأة الذى يذاع أسبوعياً على القناة الأولى باستخدام عينة الشهر الصناعى من (أول يناير ١٩٩٥ حتى ديسمبر ١٩٩٦) وكانت أهم النتائج هى أن البرنامج قد عكس عدة قيم ما بين إيجابية وسلبية، وأن البرنامج يهتم بتقديم صورة قدوة تنموية وإيجابية فى مجالات متنوعة من أهمها تنظيم الأسرة ومحو الامية والتعليم والمشاركة السياسية إلا أن البرنامج قدم ايضاً قدوة تعكس الاهتمامات التقليدية للمرأة فى مجالات الأزياء والطهى وغيرها أبرزها بشكل سلبى يؤكد ويدعم الدور التقليدى للمرأة.

وقام ماهر زهران بدراسة عام ٢٠٠٠[١٧] عن الصورة الذهنية للمعلم فى الدراما بالتليفزيون بهدف التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنتها بصورة المعلم فى الواقع لدى عينة من المراهقين وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات خلال دورة تليفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت

الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها (٤٠٠ مفرده) وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن نسبة الأدوار السلبية (٤٠,٥%) ونسبة الأدوار الإيجابية (٣٥,٤%)، وقد أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم (٧٠,٢%) عن نسبة السمات السلبية للمعلم (٢٩,٨%).

وقامت منى عويس عام ٢٠٠٥[٢٦] بدراسة عن صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم والتى هدفت إلى التعرف على صورة المراهق المقدمة بالأفلام السينمائية الروائية المصرية الحديثة، والتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين بالواقع وتحليل كل منهما تحليلا شاملا للوقوف على مدى تعبير السينما المصرية الحديثة عن واقع المراهق المصرى ومشكلاته. وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين بلغت (٤٠٠) مفردة. للتعرف على آرائهم فى الصورة المقدمة عن المراهق فى السينما، وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم. وكذلك تطبيق استمارة تحليل مضمون عى عينة من الأفلام السينمائية المصرية بلغت (٣٤) فيلما. وقد أظهرت الدراسة عدم وضوح أهداف شخصيات المراهقين فى الأفلام بنسبة (٤٣,٩%)، كما أظهرت الدراسة تنوع المشكلات التى تعرضت لها الأفلام السينمائية عينة الدراسة الخاصة بالمراهق ما بين مشكلات اقتصادية ودينية واجتماعية، ويرى نسبة ٨٢,٤% من المراهقين عينة الدراسة أن طبيعة الأدوار التى يقوم بها المراهقين فى السينما هى أدوار سلبية، فى حين يرى ١٧,٦% من الراهقين عينة الدراسة أن طبيعة الأدوار التى يقوم بها المراهقين فى السينما أدوار إيجابية، وتبين أن نسبة الأدوار التى قام بها شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت اعلى نسبة فى الأدوار السلبية بنسبة ٧٠,٧% والإيجابية جاءت بنسبة ٢٤,٨% من إجمالى الأدوار.

وجاءت دراسة أميرة عثمان كرم الدين ٢٠٠٨[٤] تهدف إلى التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية وعلاقتها بادراك عينة من المراهقين لهذه الصورة فى ضوء نظرية الغرس الثقافى، وتعبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح بالعينة، حيث تم مسح ٤٠٠ مفردة منهم ٢٠٠ من طلاب الجامعة الأمريكية ذكور وإناث، و٢٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، هذا وتم تحليل عدد من الأفلام لمعرفة ماهية المعلومات والصور المقدمة من خلال هذه الأفلام عن العرب والمسلمين، وتمثلت أهم النتائج فى أنه جاء مدخل العنف فى الترتيب الأول بين المداخل التى تناولت صورة العربى، وجاءت سمات العربى وصورته منحصرة في التخلف وأنه غير مبدع فى عمله وكسول وسئ التصرف وغيرها من السمات.

تناولت دراسة ليلى هانم على العاصى (١٩٨٤)[١٦] "ظاهرة تحجب المرأة فى المجتمع المصرى آثارها ودوافعها" تهدف الدراسة الى معرفة الدوافع المختلفة التى أدت إلى انتشار ظاهرة التحجيب بين الفتيات والسيدات فى المجتمع المصرى المعاصر على الرغم من وجود ثقافات جديدة منتشرة بين أفراده والتى وردت من خارجة وأيضاً التعرف على أثر ظاهرة التحجب على السلوك الشخصى للمرأة المحجبة واعتمدت الباحثة على منهجين هما المنهج الوصفى ومنهج دراسة الحالة أو المسح الاجتماعى وقامت الباحثة باستخدام استمارة تملأ بياناتها عن طريق المقابلة الشخصية والملاحظة لأفراد العينة المكونة من ٤٠٠ مفرده من ثلاث فئات من المحجبات هن طالبات كليات جامعة عين شمس، موظفات جامعة عين شمس، ربات بيوت حلمية الزيتون واللاتى تتراوح أعمارهن من (١٦ إلى ٤٠) سنة وأيضاً استخدمت التحليل والتفاسير لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى مجال لباس المرأة المسلمة وكانت أهم النتائج هى أن هناك علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين تجب المرأة ووجود دافع دينى قوى لديها، سواء كانت هذه المرأة طالبة أو موظفة أو ربة بيت والثلاثة معاً، ونتيجة التحليل الإحصائى لإجابات الأسئلة أثبتت أن هناك علاقة سلبية قوية ذات دلالة إحصائية بين تحجب المرأة ومستواها الاقتصادى هذا بالإضافة إلى عدم اهتمامها ببنود الصرف التى تعتبرها كمالية بالنسبة لها ولأسرتها أو تتعارض مع مظهرها المحجب وذلك مثل ذهابها إلى المصيف سنوياً أو الذهاب الى دور الملاهى والعرض.

وتناولت داليا ابراهيم المتبولى ٢٠٠٩[٨] "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات"، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى تقدم بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية التى يقدمها التليفزيون واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون ٢١ مسلسل

عربى عن طريق استخدام استمارة تحليل المضمون وقامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة قوامها ٢٩٧ فتاة من طلاب جامعة عين شمس وجاءت اهم النتائج كما يلى، اوضحت الدراسة أن أغلب الأدوار التى قامت بها المرأة المحجبة فى المسلسلات المصرية ذات طبيعة إيجابية بنسبة ٥٦,٦%، وأظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب الفتيات عينة الدراسة (محجبات أو غير محجبات) يرون أن الصورة التى تظهر بها المرأة المحجبة فى المسلسلات تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٧٤,٩%.

- الدراسات الأجنبية:

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الصورة الإعلامية ومنها الدراسات التى تناولت صورة المعلم مثل دراسة روب ايدلمن ١٩٨٣[٣٠] عن المعلمون فى الأفلام السينمائية بهدف التعرف على الخصائص المتعلقة بمعلمى المدارس فى الأفلام السينمائية، باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من الأفلام السينمائية التى تم إنتاجها منذ الثلاثينيات وحتى الثمانينيات. وقد تبين أن الصورة التى يظهر بها المعلمون فى الأفلام عينة الدراسة صورة سلبية، حيث يظهر المعلم منخفض الأداء وضعيفا يظهر عليه الإرهاق من العمل، ورغم هذه السلبيات إلا انه ظهر ببعض الميزات أهمها تفانيه فى عمله بالإضافة إلى روحه العالية فى التعامل مع التلاميذ.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة إيستين- ياكوف ١٩٩١[٣١] عن صوره المعلم فى الفيلم حيث تناقش هذه الدراسة الطريقة التى يتم بها تصوير المعلمين فى الأفلام. من خلال تحليل مضمون تسعة أفلام ممتدة على مدار خمسين عاما، كما تم عمل استفتاء على (٣٧) مدرسا من المهتمين بتقدمهم التعليمى، وذلك لمعرفة رأيهم فى الصورة المقدم بها المعلم فى هذه الأفلام. وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى أن صورة المعلم تختلف فى كل فيلم عن الأخر فهى أحيانا إيجابية وأحيانا سلبية وأن معظم هذه الأفلام صورت المعلمين على النحو التالى (جادين- واعظين- سخفاء- متمردين- كسالى).

كذلك قدم هارلود- مارجو ١٩٩٣[٢٩] دراسته عن سمات الصورة الجانبية للمعلمين فى الأفلام والتى جاءت بنفس نتائج الدراستين السابقتين حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الجانبية للمعلمين فى الفيلم التجارى والتعرف على السمات الإيجابية والسلبية للمعلمين من خلال تحليل مضمون الأفكار الرئيسة لعينة الأفلام المنتجة منذ عام (١٩٥٥). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ظهور المعلم فى صورة مثالية من ناحية نشاطه وكفاحه فى بداية حياته. ويتمتع بشخصية قوية عطوف محب للتلاميذ. وتلخصت الصورة السلبية للمعلم فى ظهوره كمهرج وغير كفء فى عمله. وقد أكدت الدراسة أن الفيلم وسيلة هامة لنقل رسالة قوية وفعالة عن المعلمين.

دراسة شارى- ماثيو (١٩٩٨)[٣٤] عن صورة الشباب فى السينما الأمريكية: تهدف الدراسة إلى معرفة سمات الشباب من (١٢- ٢٠) سنة من الشخصيات التى تم تقديمها فى السينما الأمريكية عن عام (١٩٨١ إلى ١٩٩٦) من خلال تحليل مجموعة من الأفلام التى تناولت شخصية الشباب بالتفصيل وبوضع هذه الأفلام فى سياقاتها الاجتماعية والتاريخية فقد تبين أن هذه الأفلام تقدم بناء مركباً لهوية المراهقين والشباب وأساليبهم فى الحياة وأن هذه الأفلام قد صنعت خصيصاً لتجذب الشباب وأن معظمها يقدم صورة معقدة للشباب وتحاول دراسة حياتهم بصورة متبصرة.

وايضاً هناك من الدراسات ما تناول الصورة الإعلامية لبعض فئات المجتمع وصورة الحكومة مثل دراسة يوكى فيوجوكا ١٩٩٩[٣٢] الصورة الذهنية للأمريكين من أصل أفريقى وتأثير التليفزيون فى رسم هذه الصورة "تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور الصور التليفزيونية المقدمة عن الأمريكيين ذوى الأصل الأفريقى فى إدراك المبحوثين لتلك الفئة فى غياب الاتصال المباشر، وذلك بالمقارنة بين مجموعتين من المبحوثين مجموعة من طلاب الجامعة المغتربين من اليابان والذين يفتقدون لعنصر التفاعل المباشر مع فئة الأميركيين من أصل أفريقى، ومجموعة من طلاب الجامعة الأميركيين البيض الذين يتواصلون مع الأفارقة باستمرار وقد وظفت الدراسة نظرية الغرس الثقافى لمعرفة آثار الصورة المقدمة فى التليفزيون عن هذه الفئة فى تكوين صورة ذهنية لدى كل من المجموعتين من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها ٨٣ طالباً جامعياً يابانياً و١٦٦ طالباً امريكياً أبيض وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها.، أن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على انطباع الفرد عن الأعراق الأخرى خاصة عندما يفتقد الفرد لخبرة التفاعل والتعامل المباشر مع فئة أو عرق من هذه الفئات والأعراق، كما توصلت الى أن التعرض للصور

التليفزيونية لم يؤثر بشكل مباشر فى حد ذاته على إدراك المبحوثين لتلك الفئة ومن ثم دعمت الدراسة نظريات التعلم باعتبارها اكثر تأثيراً من التعرض التراكمى لمجموعة من الصور الذهنية كما أشارت الدراسة أيضاً إلى وجود ارتباط إيجابى بين مجموعة البرامج التليفزيونية التى تعرضت للأفارقة الأمريكان، وبين الصورة الإيجابية المتكونة لدى طلاب اليابانيين عن تلك الفئة كما أثبتت الدراسة اختلاف إدراك الطلاب اليابانيين لصورة الأفارقة الأمريكيين عن إدراك الطلاب الأمريكان البيض لواقع هذه الفئة.

دراسة أليكس يوكى نانس (١٩٩٧)[٢٨] "الصورة الذهنية للأمريكيين الأوائل الهنود" تستهدف هذه الدراسة التعرف على الصورة الذهنية للأمريكيين من خلال التليفزيون وقد افترضت هذه الدراسة أن معدل المبحوثين بالأقليات أو الأفراد الذين ينتمون إلى الأمريكيين الهنود يؤدى الى زيادة المعرفة بهم، وتكوينهم لأحكام وإنطباعات إيجابية عن هذه الجماعة سواء من خلال الاتصال الشخصى أوالاتصال من خلال وسيط كالتليفزيون، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ١٩١ مفردة من طلاب الجامعة الأمريكيين بنسبة ٣٩% للذكور ٦١% للإناث بمتوسط عمر ٢٠ عام ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى أهمية الاتصال الشخصى فى تكوين صورة الأمريكيين الأوائل الهنود لدى الطلاب البيض كما دعمت هدة الدراسة أهمية المضامين التى يقدمها التليفزيون فى تكوين السمات والانطباعات المدركة لدى المبحوثين عن تلك الفئة، سواء كانت صورة ذهنية إيجابية أو سلبية.

دراسة ليتشر، دانيال (٢٠٠٠) بعنوان "صورة الحكومة فى البرامج الترفيهية والتليفزيونية ١٩٥٥-١٩٩٨"[٣٣] تتناول هذة الدراسة دور البرامج التليفزيونية الترفيهية فى تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات فى القرن العشرين، وقد تم خلال الدراسة تحليل مضمون (٩٥٨٨) شخصية حكومية ظهرت فى (١٢٣٤) برنامج تليفزيونى خلال ٤ عقود، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها أن التليفزيون صور موظفى الحكومة بشكل سلبى حيث اتجه إلى التركيز على الجوانب السلبية للحياة السياسية وخاصة بعد منتصف سبعينيات القرن العشرين، أما فى الثمانينيات فقد اتسم الساسة بصفات غير أخلاقية وبالفساد فى العديد من المسرحيات الإذاعية والتليفزيونية المذاعة فى وقت الذروة، وفى التسعينيات من القرن العشرين تم تصوير كل سياسى تقريباًعلى أنة شخص غير كفء ومحتال.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة وتتضمن هذه الدراسة نوعين من الصورة هى:
  ١. الصورة الإعلامية: يقصد بها الشكل والمضمون الذى تُقدَّم به الفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية.
  ٢. الصورة الذهنية يقصد بها الإنطباعات أو التصورات المتكونة بالفعل لدى الشباب عينة الدراسة عن الفتاة المحجبة التى يشاهدونها فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية، وهذه الإنطباعات تتعلق بمدى واقعية الصورة أو عدم واقعيتها ومدى سلبية الصورة أو إيجابيتها.
- الفتاة المحجبة: ويقصد بها الفتاة التى تظهر فى الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية وهى ترتدى الحجاب بكافة اشكاله.
- الأفلام السينمائية: ويقصد بها الأفلام التى تم عرضها على قناتى نيل سينما، وروتانا سينما وظهرت بها فتاة ترتدى الحجاب.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير ووصف خصائص مشكلة معينة، حيث تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه التليحليلى والميدانى، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية بالإضافة لمسح عينة من الشباب الجامعى.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع وعينة الدراسة التحليلية: تتمثل فى الأفلام التى تعرضها قناتى روتانا سينما ونيل سينما والتى تكون إحدى شخصياتها فتاة محجبة خلال دورتين تليفزيونيتين تمتد من (٢٠١٠/٦/١) حتى (٢٠١٠/١٢/٣١)، وقد بلغت عينة الدراسة التحليلية فى هذا البحث ١٤ فيلماً تم اختيارهم عمدياً من مجتمع الدراسة التحليلية. وهذه الأفلام هى (احكى ياشهرزاد- فيلم احلى الأوقات- انا مش معاهم- فيلم اوقات فراغ- بدون رقابة- بوبوس- سهر الليالى- فيلم صايع بحر- فيلم كامل الأوصاف- فيلم ما تيجى نرقص- فيلم مجنون اميرة- فيلم واحد صفر- مرجان احمد مرجان- هالو أمريكا).
- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية: يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الشباب فى الجامعات المصرية،

وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٦٠٠) مبحوثا (٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية المختلفة من الشباب الذى يتراوح أعمارهم من (١٨ وحتى ٢١) سنة وتقسم كالتالي (جامعة الأزهر فرع الزقازيق ٣٠٠ مفرده ممثلة لقطاع التعليم الدينى، جامعة الزقازيق ٣٠٠ مفرده ممثلة لقطاع التعليم العام).

أدوات جمع البيانات:

- صحيفة تحليل المضمون: تستخدم كأداة تحليل لدراسة منهج الصور على النحو الذى يوضح بأن الوسيلة الإعلامية ليست مرآة عاكسة للواقع ولكنها منتج نهائى لكل العمليات المختلفة الموجودة فى المجتمع وتستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على شكل وصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام عينة الدراسة.
- صحيفة استبيان: إعداد الباحثة ويتم تطبيقها على عينة الشباب الجامعى عينة الدراسة للتعرف على الصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الفتاة المحجبة من خلال التعرض الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

الصدق والثبات: قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون واستمارة الإستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من كونها تقيس ما وضعت لقياسه وتخدم أهداف الدراسة، وتم إجراء التعديلات اللازمة لتصبح فى صورتها النهائية، بالإضافة لإجراء اختبار الثبات على عينة قدرها ٦,٧% من عينة الدراسة التحليلية وبلغ معامل الثبات ٩٢%، كما قامت الباحثة بإجراء أسلوب إعادة الإختبار على ٥% من مفردات عينة الدراسة الميدانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول وكانت درجة الإتفاق بين التطبيق الأول والثانى عالية فبلغ معامل الإرتباط ٠,٨٤.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية وفقاً للنوع

النوع / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٢٨	٤٢,٧	١٠٦	٣٥,٣	٢٣٤	٣٩
أحياناً	١٥٣	٥١	١٧٨	٥٩,٣	٣٣١	٥٥,٢
لا أشاهدها	١٩	٦,٣	١٦	٥,٣	٣٥	٥,٨
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كا^{2}= ٤,٢١٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للقنوات الفضائية، فيشاهد ٣٩% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٥٥,٢% أحياناً، وقد يرجع ذلك كنتيجة لإرتفاع امتلاك المراهقين لأجهزة استقبال هذه القنوات الفضائية، وربما لأن هذه القنوات الفضائية أصبحت بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التى يعتمد عليها الجمهور عامة والمراهقين خاصة فى الحصول على المعلومات وقضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية وغيرها، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهد فى التعرض لها بخلاف بعض الوسائل الإعلامية مثل الإنترنت والصحف. وفى المقابل لا يشاهد ٥,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت (٤,٢١٤) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غيردالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية.

جدول (٢) قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها تبعاً للنوع

العينة / القنوات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
روتانا سينما	١٨٥	٦٧,٣	١٤٥	٥٤,٥	٣٣٠	٦١	٣,٠٤٠	٠,٠١
ميلودى أفلام	٥٥	٢٠	٩٠	٣٣,٨	١٤٥	٢٦,٨	٣,٦٢٩	٠,٠٠١
كايرو سينما	٢٢	٨	٢٩	١٠,٩	٥١	٩,٤	١,١٥٤	غير دالة
نيل سينما	١٩	٦,٩	٣٠	١١,٣	٤٩	٩,١	١,٧٦٩	غير دالة
الفضائية المصرية	١٩	٦,٩	١٤	٥,٣	٣٣	٦,١	٠,٧٩٩	غير دالة
سيما	٢١	٧,٦	١٠	٣,٨	٣١	٥,٧	١,٩٣٨	غير دالة
أخري	١٢	٤,٤	٥	١,٩	١٧	٣,١	١,٦٥٤	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن (روتانا سينما) جاءت فى مقدمة قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها بنسبة ٦١%، وجاءت (ميلودى أفلام) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦,٨%، ثم جاءت (كايرو سينما) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٤%، وجاءت (نيل سينما) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٩,١%، ثم جاءت (الفضائية المصرية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٦,١%، ثم (سيما) فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٧%، وأخيراً جاءت (قنوات أخري) بنسبة ٣,١%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع على النحو الأتي:

١. يزيد تعرض الذكور عن الإناث لقناة روتانا سينما (٦٧,٣%، ٥٤,٥%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٠٤٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة

.%٩٩

٢. بينما يزيد تعرض الإناث عن الذكور لقناة ميلودى أفلام (٣٣,٨%، ٢٠%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (٣,٦٢٩) وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٣. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول باقى قنوات الأفلام العربية الفضائية التى يفضلون مشاهدتها طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٣) أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لقنوات الأفلام الفضائية العربية وفقاً للنوع

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتناول قضايا مملة وغير شيقة	٦	١٠٠	١٤	٧٧,٨	٢٠	٨٣,٣	٠,٢١٦	غير دالة
أفضل الاستماع للأخبار والأحداث	٦	١٠٠	٦	٣٣,٣	١٢	٥٠	٠,٠٠٦	غير دالة
أخري	٠	٠	٥	٢٧,٨	٥	٢٠,٨	لصالح الاناث	
أفضل مشاهدة البرامج الحوارية	٠	٠	٢	١١,١	٢	٨,٣	لصالح الاناث	
جملة من سئلوا	٦		١٨		٢٤			

يتضح من الجدول السابق: أن أسباب عدم مشاهدة المبحوثين لقنوات الأفلام الفضائية العربية تمثلت في (تتناول قضايا مملة وغير شيقة) فى مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٣,٣%، و(أفضل الاستماع للأخبار والأحداث الجارية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٠%، ثم (أسباب أخرى) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٨%، وأخيراً (أفضل مشاهدة البرامج الحوارية) بنسبة ٨,٣%.

كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول أسباب عدم مشاهدتهم لقنوات الأفلام الفضائية العربية طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%. فيما عدا تفضيل مشاهدة البرامج الحوارية والأسباب الأخرى التى كانت دالة لصالح الإناث.

جدول (٤) مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة في الأفلام العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / مدى الواقعية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الافلام تقدم نماذج لها مختلفة عن الواقع	١٠٧	٣٨,٩	١٤٠	٥٢,٦	٢٤٧	٤٥,٧	٣,٢٠٠	٠,٠٠١
تتشابه مشكلاتها فى الفيلم مع الحياة	٦٢	٢٢,٥	٦٩	٢٥,٩	١٣١	٢٤,٢	٠,٩٢١	غير دالة
تتشابه سلوكياتها فى الفيلم مع الواقع	٤٢	١٥,٣	٣٤	١٢,٨	٧٦	١٤	١,٠٣٤	غير دالة
الأفلام تقدم دروساً مهمة عن واقع حياتها	٢٣	٨,٤	٥١	١٩,٢	٧٤	١٣,٧	٣,٦٥٤	٠,٠٠١
الأفلام تقدم صورة صحيحة ومتطابقة لها	٣٤	١٢,٤	٣٢	١٢	٦٦	١٢,٢	٠,١١٨	غير دالة
تتشابه المكانة الاجتماعية لها مع الواقع	١٤	٥,١	٣٤	١٢,٨	٤٨	٨,٩	٣,١٤٢	٠,٠١
تتشابه سماتها فى الفيلم مع الواقع	٥	١,٨	٣٨	١٤,٣	٤٣	٧,٩	٥,٣٥٥	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن (الأفلام العربية تقدم نماذج شخصيات الفتاة المحجبة مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع) جاء فى مقدمة مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٥,٧%، وجاء (تشابه مشكلات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع مشكلاتها فى الحياة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٤,٢%، ثم (تشابه سلوكيات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع سلوكياتها على أرض الواقع) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤%، و(الأفلام العربية تقدم دروساً مهمة عن واقع حياة الفتاة المحجبة) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٧%، ثم (معظم الأفلام العربية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الفتاة المحجبة فى كافة المجالات) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٢,٢% لكل منهما، ثم (تتشابه المكانة الاجتماعية للفتاة المحجبة فى الأفلام مع مكانتها فى الواقع) فى المرتبة السادسة بنسبة ٨,٩%، وأخيراً جاءت (تتشابه سمات الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية مع سماتها فى واقع الحياة) بنسبة ٧,٩%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول مدى واقعية الصورة المقدمة عن

الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع على النحو الأتي:

١. ترى الإناث أن الأفلام العربية (تقدم نماذج شخصيات الفتاة المحجبة مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع، وتقدم دروساً مهمة عن واقع حياة الفتاة المحجبة، وتتشابه سمات الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية مع سماتها فى واقع الحياة) أكثر من الذكور ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢. وترى الإناث أن (تتشابه المكانة الاجتماعية للفتاة المحجبة فى الأفلام مع مكانتها فى الواقع) أكثر من الذكور؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٣. كما أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول باقى مدى واقعية الصورة المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية من وجهة نظرهم (تق تشابه مشكلات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع مشكلاتها فى الحياة، وتشابه سلوكيات الفتاة المحجبة فى الأفلام مع سلوكياتها على أرض الواقع، ومعظم الأفلام العربية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع الفتاة المحجبة فى كافة المجالات) طبقا للنوع، فبحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة احصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٥) الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة في الأفلام العربية التي تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / ملامح الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
ملتزمة ومتدينة	٦٦	٢٤	٨٣	٣١,٢	١٤٩	٢٧,٥	١,٨٧٣	غير دالة
تعاون الأهل والأصدقاء	٣٩	١٤,٢	٨٢	٣٠,٨	١٢١	٢٢,٤	٤,٦٤١	٠,٠٠١
قادرة على مواجهة المشكلات	٣٣	١٢	٨٧	٣٢,٧	١٢٠	٢٢,٢	٥,٧٩٠	٠,٠٠١
تحب العمل والكفاح	٤١	١٤,٩	٧٦	٢٨,٦	١١٧	٢١,٦	٣,٨٥٥	٠,٠٠١
عصرية تحب التعليم	١١	٤	٩٠	٣٣,٨	١٠١	١٨,٧	٨,٨٩٥	٠,٠٠١
لديها استقلال شخصي	٢٧	٩,٨	٦٠	٢٢,٦	٨٧	١٦,١	٤,٠٢٨	٠,٠٠١
طموحة	١٨	٦,٥	٥٧	٢١,٤	٧٥	١٣,٩	٥,٠٠٤	٠,٠٠١
لديها القدرة على اتخاذ القرارات	١٩	٦,٩	٤٩	١٨,٤	٦٨	١٢,٦	٤,٠٣٤	٠,٠٠١
تدافع دائماً عن الحق	٠	٠	٦٣	٢٣,٧	٦٣	١١,٦	٨,٥٧٨	٠,٠٠١
صادقة	٠	٠	٥١	١٩,٢	٥١	٩,٤	٧,٦٢٣	٠,٠٠١
قنوعة	٠	٠	٤٠	١٥	٤٠	٧,٤	٦,٢٠١	٠,٠٠١
قيادية	٦	٢,٢	٣٣	١٢,٤	٣٩	٧,٢	٤,٥٩٢	٠,٠٠١
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

قيمة كا^2= ٧,٠٨٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة =٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن (ملتزمة ومتدينة) جاءت فى مقدمة الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٢٧,٥%، و(تعاون الأهل والأصدقاء) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٢,٤%، ثم (قادرة على مواجهة المشكلات) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٢%، و(تحب العمل والكفاح) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢١,٦%، ثم (عصرية تحب التعليم) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٨,٧%، ثم (لديها استقلال شخصي) فى المرتبة السادسة بنسبة ١٦,١%، وأخيراً (قيادية) بنسبة ٧,٢%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول الملامح الايجابية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. فيما عدا تقارب نسب المبحوثين حول كون الفتاة المحجبة (ملتزمة ومتدينة) وكان الفارق غير دال احصائياً.

جدول (٦) الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة في الأفلام العربية التي تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / ملامح الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تتخذ الحجاب ستار لأفعال غير لائقة	١٠٩	٣٩,٦	١٤٨	٥٥,٦	٢٥٧	٤٧,٥	٣,٧٢٣	٠,٠٠١
تميل للسلوكيات غير المرغوبة	٤٥	١٦,٤	٨٤	٣١,٦	١٢٩	٢٣,٨	٤,١٤٨	٠,٠٠١
لا تهتم بالعادات والتقاليد	٢٩	١٠,٥	٥٧	٢١,٤	٨٦	١٥,٩	٣,٤٥٨	٠,٠٠١
سطحية التفكير	١٧	٦,٢	٦٤	٢٤,١	٨١	١٥	٥,٨٢١	٠,٠٠١
تهتم بالمظاهر المادية	١٨	٦,٥	٣٩	١٤,٧	٥٧	١٠,٥	٣,٠٧١	٠,٠٠١
لا تتحمل المسئولية	٢٧	٩,٨	٢٦	٩,٨	٥٣	٩,٨	٠,٠١٧	غير دالة
جملة من سئلوا	٢٧٥		٢٦٦		٥٤١			

يتضح من الجدول السابق: أن الفتاة (تتخذ الحجاب ستار لأفعال غير لائقة) جاءت فى مقدمة الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٧,٥%، والفتاة (تميل للسلوكيات غير المرغوبة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٣,٨%، ثم (لا تهتم بالعادات والتقاليد) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٩%، و(سطحية التفكير) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥%، ثم (تهتم بالمظاهر المادية) فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٥%، وأخيراً (لا تتحمل المسئولية) بنسبة ٩,٨%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى استجابات المبحوثين حول الملامح السلبية لصورة الفتاة المحجبة فى الأفلام العربية التى تقدمها قنوات الأفلام الفضائية من وجهة نظرهم طبقاً للنوع ؛ والفارق دال إحصائياً حيث كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. فيما عدا تقارب نسب المبحوثين حول كون الفتاة المحجبة (لا تتحمل المسئولية) وكان الفارق غير دال احصائياً.

جدول (٧) طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الصورة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية	١٢٦	٤٥,٨	١٨٨	٧٠,٧	٣١٤	٥٨
صورة سلبية	٦٤	٢٣,٣	٣١	١١,٧	٩٥	١٧,٦
غير واضحة	٦٠	٢١,٨	٣٠	١١,٣	٩٠	١٦,٦
صورة إيجابية	٢٥	٩,١	١٧	٦,٤	٤٢	٧,٨
جملة من سئلوا	٢٧٥	١٠٠	٢٦٦	١٠٠	٥٤١	١٠٠

قيمة كا^{2} = ٣٥,٠٨٩ درجة الحرية= ٣ مستوى الدلالة =٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: أن طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨%، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨%.

وبحساب قيمة كا^{2} بلغت (٣٥,٠٨٩) عند درجة حرية= (٣)، وهى قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وطبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظرهم.

بعد استعراض عينة الدراسة الميدانية والتى شملت عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢٢) سنة ممثلة للجامعات المصرية للتوصل للصورة الذهنية التى تكونت لديهم عن الفتاة المحجبة نتيجة تعرضهم للأفلام السينمائية التى تقدمها القنوات الفضائية عينة الدراسة يمكننا أن نحدد الأبعاد الأساسية لهذه الصورة فيما يلى:

١. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجة كثافة المشاهدة (منتظمة- غير منتظمة) للأفلام السينمائية التى تتناول الفتاة المحجبة المقدمة بالقنوات الفضائية للشباب الجامعى عينة الدراسة والصورة الذهنية المتكونة لديهم عن الفتاة المحجبة.
٢. كما اوضحت الدراسة وجود فروق دالة بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للشباب عينة الدراسة (مرتفع- متوسط- منخفض) والصورة الذهنية للفتاة المحجبة لديهم، حيث بلغت قيمة ف (٢,١١) وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ حيث أكدت النتائج وجود اختلاف بين المبحوثين ذوى المستوى الإقتصادى والاجتماعى المرتفع والمتوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٥ لصالح المستوى المرتفع وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع والمنخفض لصالح المستوى المرتفع بفارق بين

المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٦ وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما تبين أن هناك اختلافاً بين المبحوثين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط والمنخفض لصالح الأول بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٢ وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

٣. كما أثبتت الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير (النوع، البيئة، نوع التعليم) والصورة الذهنية المنعكسة عن الفتاة المحجبة.

٤. كما اكدت النتائج أن طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) فى المقدمة بنسبة ٥٨%، و(صورة سلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم (صورة غير واضحة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة ٧,٨%.

٥. وأوضحت النتائج أن ١٤% من المبحوثين يروا أن صورة الفتاة المحجبة التى تعرضها الأفلام العربية بقنوات الأفلام الفضائية كانت (صورة مقبولة إلى حد كبير)، ويرى ٦٠% منهم أن هذه الصورة (صورة مقبولة إلى حد ما)، كما يرى ٢٥,٩% منهم أنها (صورة مرفوضة)

نتائج الدراسة التحليلية:

١. أن معظم الأدوار التى لعبتها الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة كانت الأدوار (الرئيسية) بنسبة ٥٦,٢%، والأدوار (الثانوية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣,٨%.

٢. واوضحت ايضا أن طبيعة دور الفتاة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة جاءت (إيجابية) فى المقدمة بنسبة ٨٢,١%، وجاءت (السلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٩%.

٣. وجاءت علاقة الفتاة بالحجاب فى الأفلام محل الدراسة تمثلت فى أنها (ترتديه عن اقتناع نابع من العقيدة) فى مقدمة هذه العلاقة بنسبة ٤٥,١%، ثم (ترتديه لأن المجتمع من حولها يحتم ارتدائه) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٣%، ثم (ترتديه كشعار لإنتمائها لجماعة سياسية) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٦%، ثم (ترتديه لأن جميع أفراد أسرتها من السيدات يرتدونه) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٥%، وأخيراً جاء فئة (غير واضح) بنسبة ٥,٥%.

٤. وجاءت صورة الفتاة المحجبة التى ظهرت فى الأفلام محل الدراسة بصورة (إيجابية) بنسبة ٧٢,٣%، ثم (صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨%، وأخيراً (الصورة السلبية) بنسبة ٤,٩%.

المراجع:

١. أشرف أحمد عبدالمغيث. "دور الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص٢١٦).

٢. أشرف عبدالمغيث. مرجع سابق، ص٧٩

٣. أميرة عثمان كرم الدين "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين" **رسالة دكتوراة** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨) ص١٢٠.

٤. أميرة عثمان كرم الدين على. "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٥. تامر محمد صلاح الدين سكر. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس٢٠٠٢)، ص٧٨.

٦. تامر محمد صلاح الدين سكر. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٧. جيهان يسرى: "رأى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتليفزيون المصرى" **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (مركز بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٢)

٨. داليا إبراهيم المتبولى. "صورة المحجبات كما تعكسها الدراما التليفزيونية المصرية لدى الفتيات: دراسة تطبيقية" (جامعة عين شمس، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ١٢، الإصدار ٤٥، أكتوبر ٢٠٠٩)

٩. رجعت الباحثة إلى:

- محمد فؤاد البرازى. "**حجاب المسلمة بين إنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**" (القاهرة، مكتبة، أصول السلف، ٢٠٠٠)، صص٤٠- ٥٠
- محمد سعيد العشماوى. "**حقيقة الحجاب وحجية**

الحديث"، ط٢ (القاهرة، مكتبة مدبولى الصغير، ١٩٩٥)، صص٦٠- ٦١

١٠. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم" **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

١١. شريف شفيق زكى. "صورة المهن التى تعرضها الدراما العربية بالتليفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٢. عاطف العبد. "**الإتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية**". (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣، ص١٦١)

١٣. عاطف عدلى العبد. "**صورة المعلم فى وسائل الإعلام**" ط١ (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧)، ص٢٥.

١٤. عبدالراضى حمدى البلبوشى. "**صورة مصر فى العالم الإسلامى**" (القاهرة، دار البيان، ٢٠٠٥) ص١٠٤

١٥. غادة حسام الدين محمد رشدى "صورة القدوة المقدمة للفتاة مراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، ١٩٩٨).

١٦. ليلى هانم على العاصى. "ظاهرة تحجب المرأة المصرية فى المجتمع المصرى آثارها ودوافعها" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (سوهاج: كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٨٤)

١٧. ماهر فريد زهران "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين" **رسالة ماجستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠)

١٨. محمد سيد طنطاوى. "بل الحجاب فريضة إسلامية" (القاهرة، **مجلة روز اليوسف**، العدد رقم ٣٤٤٦ بتاريخ ٢٧ يونيو ١٩٩٤).

١٩. محمد سيد طنطاوى. مرجع سابق.

٢٠. محمود حمدى زقزوق. "**النقاب عادة وليس عبادة، الرأى الشرعى فى النقاب بأقلام كبار العلماء**" (قليوب، مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٨)، ص١٦.

٢١. محمود يوسف. صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون، **مجلة بحوث الإعلام**، جماعة القاهرة، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١.

٢٢. محى الدين عبدالحليم "**الدراما التليفزيونية والشباب الجامعى: دراسة ميدانية**" (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٤، ص٧)

٢٣. محى الدين عبدالحليم المرجع السابق .ص١١٣

٢٤. **المعجم الوجيز**. مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨، ص١٣٥.

٢٥. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بفهوم الذات لديه" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص٨٥.

٢٦. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم". **رسالة دكتوراه** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

٢٧. منى سعيد الحديدى "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الاعلامية والإجتماعية المترتبة على ذلك" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ص٢٨٩.

28. Alex, T, Yuki, F, Nancy's. "Native American Stereotypes, TV portrayals", bersonal contact, **Journalism mass communication**, Vol. 74, NO.Z, summer, 1997.

29. Bur Bach, H.& Margo. F,A.: "The media profile of image of teacher in film" **Teacher Educations. Quarterly** 01.20. no. 2, Spring 1993

30. Edelman, R. "Teachers in the Movies. American Educator the professional", **Journal of the American federation of Teacher**, Vol. 7, No. 3, 1983

31. Epstein&Yakov, M.: "The image of the teacher in film" paper presented at the **Annual meeting of the American psychological associations**, (san Francisco, August 16-201991.

32. Fuyoka, Y. "Television portrayals and African American steriotypes: Examination of television effects when direct contact is lacking", **Journalism, mass communication**, Vol 76, No.,

spring 1999

33. Licher, Daniel, A. "Government goes down the tube: image of government in TV entertainment, 1955-1998" center media Public affairs, **Harvard- International journal of press/ politics**, Washington, 2000.
34. Shary. J.mathew. "The image of youth in American cinema: 1981- 1996", **PhD**. (Dissertation university of mass achusetts, 1998).
35. Wilbur Schramm and Donald Roberts. A "**The process and effects of mass communication**" Chicago: university of Illinois press. 1971. P.347-388.

Summary

The Image of Veiled Girl in Films at satellite Channels and its Relationship with Intellectual Backup among Universities Youth- An Applied Study

This current study drives at identifying features of mass media image introduced by veiled girl in films in addition to the mental image reflected by T.V films about veiled girl.

The researcher counts on content analysis form as an instrument for collecting the analytical study data, as she has made a content analysis on (14) T.V films presented on Rotana cinema satellite channel and Nile cinema satellite channel.

Moreover, the researcher has used Questionnaire form to collect study data.

The most significant results study has come through are:

1. From researches point of view, the nature of the image that the Arab films introduce in satellite channels about veiled girl (an image of positive Image and negative image) with 58% in advance, and (negative image) in the second stage with 17.6%, and the (un clear image) in the third stage with 16,6% and finally (positive image) with 7.8%.
2. There are some difference with statics bases between the social and economic standard for youth in study sample (lowered- medium- higher) and the mental image for the veiled girl for them.
3. The study has proved that there aren't statics bases to a variable (gender, environment, kind of education) and reflected mental image about veiled girl for researchers.
4. also the nature of the veiled girl role in the study films was (positive) in advance with 82.1%, and come (negative) in the second stage with 17.9%.

the image of the veiled girl appeared in the study films with (positive) image in the first order with 72.3%, then (the image gather between positive and negative) in the second order with 22,8%, and finally (negative image with 4.9%.

استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات- دراسة مسحية

د. رشا محمود سامي أحمد
مدرس إعلام وثقافة الطفل- كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الفعلى للاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وذلك فى إطار مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

العينة:

اختيرت عينة البحث والتى قوامها (٢٥٠) طفلاً وطفلة عشوائياً بمرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

النتائج:

بينت النتائج أنه لم يسفر التباين فى المرحلة العمرية والنوع ومحل الإقامة وعمل الأم عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة، بينما كشفت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة عند مستوى ≤٠,٠١ بين الاستجابات يعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور لصالح المستويات التعليمية الأعلى.

المقدمة:

تؤلف حركة الثقافة وفعاليات الاتصال والتعبير جواً ذهنياً يتحقق فيه تناقل المعانى بين الأطراف، ويتم ذلك التناقل عن بعد عبر وسائل الاتصال الجماهيرى أو وجها لوجه. (هادى نعمان الهيتي، ٢٠٠٨، ص٦). وتلعب التكنولوجيا المعاصرة فى وسائل الاتصال ونظم المعلومات دوراً كبيراً فى إحداث تغييرات جوهرية على حاضر هؤلاء الأطفال ومستقبلهم أردنا ذلك أو لم نرد، لاسيما بعد أن اقتحم النشاط الإعلامى حياة الأسرة وتغلغل فى كيانها وشغل جزءاً لا يستهان به وقتها، وترك آثاراً بارزة فى كيانها منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. (محى الدين عبدالحليم، ١٩٩٧، ص٣٧- ٣٨). حيث لم يعد الإعلام يقتصر على شريحة عمرية معينة، أو فئة خاصة منهم، أو ينحو إلى تقديم معلومات تخص طائفة دون أخرى، ولكنه أصبح قادراً على التوجه إلى كافة الأعمار، وجميع المستويات أينما كانوا وحيثما يكونون. (Sandra L. Calvert & Others, 2005, p590- 607)

وإذا كان الإعلام تكتنفه إشكاليات المنهج والأسلوب وضعف الإمكانات وانعدام التنسيق، فإن ذلك يبدو فى أكثر صوره وضوحاً إزاء إعلام الطفل، على وجه الخصوص، نظرا لتنوع الوسائل الإعلامية التى تعددت أساليبها وبلغت شأناً عظيماً من التّطور والاقتدار، وصعوبة قياس العديد من العوامل المتعلقة بالآثار غير المباشرة للتوجّه الإعلامى على نفسية الطفل. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٢). وسعياً وراء تحقيق هذه الغاية تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصوراً مستفيضاً لإعلام الطفل والخروج بتوصيات ومقترحات تمثل أساساً لانطلاقة إعلامية، مشتقة من السمات الأساسية لما ينبغى

أن تكون عليه الرسالة الإعلامية الموجهة للطفل، من حيث مضمونها ومجمل صفاتها المتوافقة، وكيفية استخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق الأثر المطلوب.

مشكلة الدراسة:

تنبع المشكلة من ضعف الوعى بالجبرية الإعلامية المفروضة التى أصبح الطفل المعاصر يعيشها فى الوقت الراهن، فهو لا يختار الأداة الإعلامية التى يريدها، كما لا يستطيع أن يرفضها بمحض إرادته، ولا أن ينتقد مضامينها، وبفضل انتشار الأطباق الفضائية وتعدد القنوات الإعلامية وظهور شبكة الإنترنت وعولمة الصوت والصورة أصبح إعلام الطفل يشهد تنامياً ملحوظاً، وصار أكثر قرباً من الطفل داخل البيت، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطوراً لاستمالة الطفل والسيطرة على عقله وسلوكياته ودفعه إلى الكثير من المخاطر والسلبيات، ومن هذا المنطلق فقد أصبحت المساحة المعلومة التى يتحرك فيها الطفل محدودة وضيقة. واستناداً على هذه الثورة التكنولوجية يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: إلى أى حد يُقبل الأطفال على الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة؟ وما هى سبل التوجيه اللازمة التى يتخذها الوالدان تجاه تطوير معارف ومهارات الأطفال الخاصة بأشكال التعامل معها؟

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة مساهمة متواضعة ذات قيمة علمية في التخطيط للبرامج التربوية والإعلامية التى تشجع على تضافر الجهود من أجل نهضة إعلامية مستقيمة التوجّه، تُعنى بالطفل العربى، وذلك استجابة للاتجاهات الحديثة التى تدعو إلى زيادة الاهتمام ببرامج وتقنيات الإعلام الموجه للطفل بصفة خاصة سواءً كان ذلك على المستوى الكمى أم النوعي.

١. زيادة الوعى بأهمية الارتقاء بالأداء الكمى والنوعى لاستخدام الأطفال اليومى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة من خلال تنمية مهاراتهم وتطويرها بغية الوصول بأدائهم إلى المستوى المطلوب.
٢. سوف تساعد البيانات والنتائج العلمية التي توصلت إليها الدراسة الحالية المؤسسات الإعلامية والتربوية والاجتماعية، من وضع السياسات والبرامج المناسبة فيما يتعلق بالتخطيط للبرامج التربوية والإعلامية للطفل.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طرق الاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لهذه الوسائل كل على حدة لتحقيق الجوانب الإيجابية والابتعاد عن الجوانب السلبية وتحديد الآثار المترتبة على ذلك، وما يعود على حياة الأطفال بأشكالها المختلفة من نفع أو غيره، وذلك فى إطار بحث مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

فروض الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، تحددت فروض البحث فيما يلي:

١. يسفر التباين فى المرحلة العمرية (من ٤- ٦، من ٦- ٨) سنوات عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٢. يؤدى الاختلاف فى النوع (ذكر- أنثى) إلى فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٣. يختلف مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة باختلاف متغير محل الإقامة (الريف- الحضر).
٤. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين اختلاف المستوى التعليمى للوالدين (مرتفع- متوسط- منخفض) ومدى استخدام أطفالهم الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٥. يسفر التباين فى عمل الأم (عاملات- غير عاملات) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

١. اقتصر موضع الدراسة على الكشف عن طرق الاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لهذه الوسائل كل على حدة، وتحديد الآثار المترتبة على ذلك، وما يعود على حياة الأطفال بأشكالها المختلفة من نفع أو غيره.
٢. اقتصر تطبيق الدراسة على استطلاع آراء (٢٥٠) طفلاًوطفلة فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية للتأكد من تغطية مجتمع الدراسة إلى أكبر درجة ممكنة.
٣. استغرق إنجاز هذه الدراسة حوالى عام وذلك منذ عام ٢٠١٠- ٢٠١١، كما أجريت الدراسة التطبيقية لهذا

البحث خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١٠.

مصطلحات الدراسة (الإجرائية):

يقصد بالمصطلحات الواردة فى هذه الدراسة ما يلي:

- الطفل: وتعرف الباحثة الطفولة إجرائياً بأنها بالمرحلة التى تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعى الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسئوليات.
- وسائل الإعلام: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الوسائل العلمية والأدبية والفنية التى يتم من خلالها نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية التى تنقلها أو تعبر عنها مثل الإعلام المقروء، والمسموع، والمرئي، والإلكتروني.
- تقنيات التكنولوجيا الحديثة: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الأدوات والأجهزة والطرق والآلات التى يبتكرها الإنسان لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وزيادة قدراته ليحسن من مستوى حياته وبيئته، تسير وفق المعارف المنظمة وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية أو غير مادية، لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان والكفاية اللازمة لزيادة فعالية مواقف الاتصال.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بأجهزة الإعلام التى تلقى بظلالها على الطفل المعاصر إيجاباً أو سلباً، والتى أصبحت تحيط به وتحاصره من مختلف الجهات، فقد جاءت دراسات كلا من Lee (2004)- Munson (2005)- Sandra &Others (2005)- Motlas (2006)- Rios (2008)- Aguilar (2009)- Spaulding (2009)- Bowman (2010) لتشير نتائجهما إلى أن أنشطة اللعب داخل وخارج المنزل قد احتلت النصيب الأكبر من اهتمامات أطفال العينة، ثم مشاهدة التليفزيون (من ٣-٤) ساعات يوميا وأقراص الفيديو الرقمية، واستخدام الكمبيوتر، كما أظهرت النتائج أنه من شدة الوقت الذى يقضيه الأطفال فى متابعة التلفاز يومياً يزداد احتمال إصابتهم بأمراض السمنة المفرطة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن استخدامات التليفزيون والكمبيوتر كانت أعلى فى معدلاتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوى المؤهلات التعليمية والتثقيفية المرتفعة وذوى الدخل المرتفع، كما أبرزت النتائج أيضاً عدم وجود فرق دال بين الجنسين فى أنماط الاستخدام، كما ارتفع معدل الاستخدام وفقاً لزيادة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وأن الأطفال الذين كان تعليم أبائهم جامعى كانوا أكثر استخداما بصورة خاصة للكمبيوتر والإنترنت. ويلعب إعلام الطفل المطبوع (المقروء) دورًا كبيرًا فى تشجيع القدرات الابتكارية والإبداع لدى الطفل، كما أنه يستثير عقله ويشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمى هواياته، وأيضًا يرقى بمهارات التعبير الشفوى والكتابى وإدراك التفاصيل، كما يسمو بالسلوك ويبث الأخلاق الفاضلة، ويُقوم السلوك المنحرف، بحيث تكون الكلمة المقروءة وغيرها من وسائل الإعلام رافدًا تعليميًا يثرى ثقافة الطفل بعيدًا عما لا يناسب بيئتنا وثقافتنا، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من Antliz, P (1990)، طارق البكرى (١٩٩٩)، Brittain (2010)- Cifelli (2011). وتحتل الإذاعة مكانة مرموقة بين أجهزة الإعلام الأخرى، لذا فقد نادت العديد من الدراسات مثل سامية سليمان رزق (١٩٨٤)، Peter G.& Others (1985) بضرورة تفعيل دور الإعلام المسموع الحقيقى بإيجاد آليات تعمل على إنتاج برامج إذاعية مسموعة للطفل، وذلك بوجود إذاعة مستقلة للأطفال، ثم تأتى الوسائل السمعية البصرية وتشتمل على الوسائل التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة، ليحتل التليفزيون المقام الأول ضمن هذه الوسائل، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من صفا فوزى على (٢٠٠٣)، رباب عبدالرحمن هشام (٢٠٠٤)، ودراسات Williams (2002)- Kelly (2003). أما الكمبيوتر فقد أصبح خلال البضع سنوات الماضية من الأشياء الشائع وجودها فى كل بيت وبالطبع أصبحت حياه الطفل تتأثر به، وأن ما يبهر الأطفال كثيرا ويجذب كل اهتمامهم وتركيزهم هو استخدام العاب الكمبيوتر التعليمية التى قد تساعد على اكتساب الأطفال الثقة بالنفس وتقدير الذات كما تنمى من مهارات الطفل الحركية والتوفيق بين حركات اليد والعين لتحريك الفأرة، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من Keith (1998)- Peter& Others (2007)- Pål (2007)- Piotrowski (2010) وقد أشارت العديد من الدراسات التى أجريت حول التعلم بواسطة الكمبيوتر أو بمساعدته أن هذا النوع من التعلم يفوق التعليم بالطرق التقليدية بعد أن طالبن عينة الدراسة الممثلة فى معلمات رياض الأطفال بضرورة تدريبهن أثناء الخدمة على استخدام الحاسب والإنترنت ومن بين تلك الدراسات: دراسة Yeunjoo (2001)- Huffstetter (2005)- Larson (2007)- Harmon (2009)- McDuffy (2010)- Ofra (2010)- Mesut (2011)، ودراسة Jan (2001)، ودراسة Jie& Charles (2006)، ودراسة Towns (2010)، ودراسة Share (2006). يتضح من خلال استعراض الدراسات التى تم الإشارة إلى نتائجها مسبقا أن

هناك اتجاهاً عالمياً يهدف إلى التأكيد على الدور المتعاظم للأشكال المختلفة لوسائل الإعلام، وهذا ما يكسبها أهميتها فى عملية بناء المجتمعات، وإن هذا يستدعى زيادة فى الأبحاث المماثلة ولاسيما على صعيد إعلام الطفل، فقد أصبحت تؤدى دوراً على درجة كبيرة من الأهمية للأطفال فى المجتمع المعاصر، وتأمل الباحثة أن تتوصل نتائج الدراسة الحالية إلى صياغة منهاج سليم لإعلام الطفل، يأخذ فى اعتباره التأكيد على أهمية الوسائل الإعلامية والإفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة فى حياة الأطفال، من حيث بناء شخصياتهم، وإكسابهم ما يلزم من المهارات التى تعدهم الإعداد الأفضل للحياة فى واقعها ومستقبلها.

الإطار النظرى:

يحسن بنا قبل تعريف وسائل الإعلام التعريف بالإعلام نفسه والإعلام فى اللغة العربية يعبر عن المعانى والدلالات التالية:

- الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها، وأحيانا يطلق على المعلومات Information التى تعنى إبراز الأخبار وتفسيرها.
- الإعلام بمعنى الدعوة Propaganda أى النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها. (صالح ذياب هندي، ١٩٩٠، ص١٧). أما الإعلام اصطلاحاً يعرفه المعجم الإعلامى بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، وهو فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التى تتيحها وسائل الإعلام الحديثة. (محمد جمال الفار، ٢٠٠٦، ص٢٧).

فى ضوء ما تقدم يمكن تعريف الإعلام بأنه عملية دينامية لنقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف الجماهير التى تستقبل مواده المختلفة وتتابع برامجه بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام.

- أما التكنولوجيا فهى كلمة يونانية فى الأصل وتتكون من مقطعين هما Techno ويعنى حرفة أو مهارة أو فن، والثاني Logy وتعنى علم أو دراسة، وعليه فكلمة التكنولوجيا تعنى علم الأداء أو علم التطبيق. ويعرف قاموس أكسفورد التكنولوجيا بأنها الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية، وكذلك باعتبارها تطبيقا للعلم. بينما تعرف التكنولوجيا تقليدياً بما تجسده الاختراعات من معدات وآلات وسلع لتحقيق أغراض الإنسان. وبذلك فإن للتكنولوجيا ثلاث معان:

١. التكنولوجيا كعمليات Processes: وتعنى التطبيق النظامى للمعرفة العلمية.
٢. التكنولوجيا كنواتج Products: وتعنى المواد والأدوات والأجهزة الناتجة من تطبيق المعرفة العلمية.
٣. التكنولوجيا كعملية وناتج معاً: وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العملية ونواتجها معا. (مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠٤، ص٤٥- ٤٦). ومع التطورات الحديثة والتقدم التقنى الكبير خلال السنوات الأخيرة، ومع ظهور الأقمار الصناعية وانتشارها بشكل مذهل، ازداد الاهتمام بإمكان استخدام وسائل الإعلام المتطورة فى بناء الإنسان، وتقديم خدمات تربوية وتعليمية وتثقيفية وترفيهية، بما يساعد الطفل وينمى إمكاناته ويزيد من معارفه ومعلوماته. (حمدى قنديل، ١٩٨٥، ص٨٤). يمكن القول أن نشأة الإعلام وتطوره ارتبط بتطورات تكنولوجية على مستوى الوسائل والمستويات الأخرى كافة، حتى يمكن القول أن وسائل الإعلام قد مرت بمرحلتين هما:
   - مرحلة وسائل الإعلام التقليدية وهى الصحافة والإذاعة والتليفزيون.
   - مرحلة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات المتطورة ومتمثلة فى الإنترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية جديدة. (حسنين شفيق، ٢٠٠٨، ص٢٢).

وسائل إعلام الطفل إلى: إن عملية بناء وتربية الطفل تسلك عددا من السبل والطرق، التى تنشئ الطفل وتدربه وترافقه إلى الصبا والشباب، حيث يصبح بمقدوره الاعتماد على قدراته، وتطويرها بمعرفته. (انشراح الشال، ١٩٨٧، ص٢٠). ولعل أبرز هذه المدخلات ما تفرزه وسائل الإعلام التى تعتبر من الركائز الأساسية التى تقوم بدور كبير فى تنمية ثقافة الطفل وتربيته، نظراً لسهولة هذه الوسائط وانتشارها السريع فى البيوت. (عبدالفتاح ابومعال، ١٩٩٧، ص٧). ولكى يصح إطلاق الجماهيرية على وسيلة الاتصال بالأطفال ينبغى أن يتوفر شرطان رئيسيان:

١. أن يكون إنتاج الوسيلة متاحا بسهولة بالمعنى المادى لمعظم الأطفال فى الجماعات المختلفة فى المجتمع.
٢. أن تكون تكاليفها ضئيلة بالنسبة للطفل، بحيث يكون

ميسورة بصفة عامة من الناحية المادية. (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٦، ص٣٩- ٤١).

وتجدر الإشارة فى هذه الصدد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتى أشار مؤسسوها إلى أن كلا من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى فى المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضها البعض الذى أصبح ملزما فى العصر الحديث. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٧، ص١٤٥)، ويهدف نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على تفسير متى، ولماذا، يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام، وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم تفسيراً للطرق التى يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية. (ملفين دى فلير وساندرا روكيتش، ١٩٩٣، ص٤٢٤). ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: ويشمل المعرفة من خلال التعلم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعى الذى يساعد على معرفة أشياء عن العالم والبيئة المحيطة وتفسيرها.
- التوجيه: ويتضمن توجيه ذاتى مثل اتخاذ القرارات المناسبة، وتوجيه تفاعلى تبادلى للحصول على دلالات كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.
- التسلية: وهى عبارة عن التسلية المنعزلة مثل: الاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية. (محمود أحمد فريد، ٢٠٠٦، ص٢٨٢-٢٨٣). وتأسيساً على ذلك فإننا نستطيع أن نؤكد أن وسائل الإعلام تستطيع أن تكمل الدور التربوى المحدود، بدور تربوى أكثر شمولاً وعمومية فى الوقت نفسه، بحيث تصل إلى جميع أفراد المجتمع، فى مختلف الأوقات، لا لوقت محدود، فيكون عملها بنائياً وشاملاً ومتواصلاً، وبذلك يكون الإعلام أقوى وسيط تربوى فعال يؤثر على كلا من الصغار والكبار فى مجال بث القيم، وتغيير الاتجاهات، بما ينعكس سلبياً أو إيجابياً على الأنماط السلوكية السائدة فى المجتمع. (محمد محمود العبدالغفور، ١٩٩٦، ص٣٣).

ولعل أبرز تلك الوسائل:

١. الوسائل البصرية: لعل هذه الوسائل هى أقدم وسائل الإعلام، وقد سُميت بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر، حيث أن المشاهد العينية للشئ تضيف قوة فى الإثبات والمعرفة لهذا الشئ المشاهد، لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلاقى قبولاً لدى المشاهدين أكثر من سواها. (عبدالفتاح ابومعال، مرجع سابق، ص١٤). ويأتى الكتاب فى مقدمة هذه الوسائل، فهو يشكل ركيزة أساسية من ركائز المعرفة رغم منافسة وسائل الإعلام الأخرى له، ويقدم المعارف الجادة المدروسة التى يمكن الرجوع إليها أكثر من مرة للتثبت من المعلومات التى يتضمنها والمعالجات التى يشتمل عليها. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٤٣). وينبغى لكتب الأطفال أن تحتل مكانتها وتأخذ دورها فى عمليات الإثراء الثقافى للأطفال، وأن تكون لذلك وعاءاً غنياً متنوعاً، يشمل القصص والكتب الدينية والتاريخ والتراجم والعلوم الاجتماعية والأساطير الشعبية والأناشيد والمسرحيات والتمثيليات والفنون الرفيعة، والعلوم والصناعة والتكنولوجيا والجغرافيا والرحلات على أن يقدم كل ذلك بأسلوب ممتع جذاب. (كافية رمضان وفيولا البلاوي، ١٩٨٧، ص١٥٢). ولصحف ومجلات الأطفال دورها البالغ فى تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأدبياً، لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفنى وتكوين للعادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم، وتنمية ميولهم القرائية، وهى بهذا تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل. (هادى نعمان الهيتي، ١٩٨٨، ص٢٣٠- ٢٣١). فوظيفة المجلة تختلف باختلاف عمر الطفل، فالطفل من سن (٣- ٦) سنوات نجد مجلاته ذات نوعية خاصة فنجدها تعتمد على الصور الكثيرة الملونة والمشوقة بالدرجة الأولى، وتتضمن أشياء لا تخرج عن محيط بيئته لتكون الصورة أداة لعرض المعلومة للتعبير عنها ونقلها للطفل بطريقة غير مباشرة بمعنى أن المجلة فى هذه المرحلة تعتبر وسيلة للتسلية ووسيلة تمهيدية لغرس حب القراءة لدى الطفل. (سالمة على عبود، ٢٠٠٩، ص٢٤). وعندما نشير إلى المطبوعات ومنها كتب ومجلات وصحف الأطفال، نشير إلى ضرورة التنسيق بين الوسائل المختلفة لنواجه مشكلة توصيل الكتاب إلى الطفل، وخاصة أنه تظهر نسبة عالية لا تقرأ، وبالتالى تحتم هذه الظاهرة إعادة دراسة مشكلات التعثر، بحيث يتسنى وضع الوسائل الإليكترونية وكافة الوسائل السمعية والبصرية فى مناقشتها، وترويج أفكارها ومعلوماتها لتعميق أثر

الكتاب والإفادة منه فى المجتمع. (محمد معوض، ١٩٩٤، ص٢٠).

٢. الوسائل السمعية (الإذاعة): وهى الوسائل التى تخاطب حاسة السمع، وتعتمد على عنصر الصوت وحده، وتحتل الإذاعة مكانة مرموقة بين أجهزة الإعلام الأخرى على الرغم من التحدى الذى تواجهه من التلفزيون والفيديو. وقد بلغ الأمر بالمتحمسين للإذاعة إلى القول بأنها يمكن أن تكون أشد تأثيراً من التليفزيون، وأرجعوا أسباب عزوف الأطفال عن برامج الراديو وإعراضهم عنه لا يعود إلى خلل فى الإذاعة كأداة اتصال، بل يرجع إلى عدم استثمار قدراتها الكبيرة بالشكل الكفء فى التوجه إلى الأطفال. (صالح ذياب هندي، مرجع سابق، ص٨٢-٨٣).

المستجدات التى تصاحب انتشار الراديو فى عصر البث الفضائى فى الألفية الثالثة: تزداد إمكانية الراديو حينما نجده الآن مع أجهزة الريسفر، حيث توجد قنوات إذاعية وتليفزيونية فضائية وخاصة مع ظهور الراديو الفضائي، وبديهى أن هذا التكاثر فى سعة البث فتح مجالاً أوسع للتعددية الإعلامية والفكرية المنشودة ضمن مجتمعاتنا، ولمزيد من التنوع فى البرامج المقترحة، وسمح بالزيادة فى عدد المحطات المتخصصة التى تستهدف أصنافا محددة من الجماهير. (عاطف ونهى العبد، ٢٠٠٧، ص٢٤- ٢٥).

- راديو الإنترنت: وهو عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الإنترنت، وهو يقابل طريقة البث التقليدية عبر الفضاء بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية أو ما يسمى بموجات الراديو. ويوجد العديد من محطات الراديو التى يمكن الاستماع إليها من جميع أنحاء العالم، سواء كانت محطات راديو تقليدية أو التى تبث على الإنترنت فقط، ولعل أهم ما يميز راديو الإنترنت أنه غير محدود بمحطات إذاعية معينة. (حسن على محمد، ٢٠٠٩، ص٢٣٥- ٢٣٧).

٣. الوسائل السمعية البصرية: وتشتمل على الوسائل التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة: يأتى التليفزيون فى مقدمة هذه الوسائل، وفى الحقيقة أن التليفزيون هو الجهاز الساحر الذى أطاح بكل الموازين، وحول الحلم إلى حقيقة، حتى أصبح يغزو مجتمعاتنا المحلية والعالمية، مقتسماً معنا أوقات حياتنا- مؤثراً بالسلب والإيجاب على أفكارنا وسلوكياتنا، لأنه يسيطر على حواس الإنسان، سيطرة تجعله يبدو وكأنه مسلوب الإرادة. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٤٧).

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشارًا بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى، كما أن غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة، فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع، ولعل سر اهتمام الأطفال بالتلفزيون، وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية؛ نظرًا لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة واللون في آنٍ واحد، إلى جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية وإخراجية. (عز الدين عطية، ٢٠٠١، صص٥٢، ٥٣). ولا يعنى ذلك أن التلفاز ليس له مضاره، فالباحثون يعتبرون أنُه أكثر وسائل الإعلام تأثيراً، وأشدها خطراً، حيث يؤدى دوراً خطيراً فى حياتنا اليوم وبصورة أخص فى حياة الطفل، وخصوصاً من الناحية النفسية والعقلية، فالتلفاز سلاح له قيمته، ويمكن أن نستغله حسب تصوراتنا وتطلعاتنا، وبه تتشكل حياة أطفالنا، وتأثيره يكون كبيراً وسريعاً حسب البرنامج المرسوم، والطفل يفضل التلفاز على القراءة، حيث تحلّق به برامج التلفاز فى عوالم متعددة، وتقدم له ما يظنه الحياة على حقيقتها، بلغة سهلة، أقرب إلى لغة التخاطب، وإلى اللغة التى يسمعها فى محيطه. (طارق البكري، مرجع سابق، ص١٢٧). ولا شك أن تحقيق هذه الفوائد، يتوقف بشكل أساسى على تصميم البرامج الهادفة التى تراعى أعمار الأطفال وأذواقهم وتتناول قضاياهم، وتقدم برامجهم بشكل جذاب، وتستبعد البرامج التى تحمل قيماً غريبة عن واقع مجتمعاتنا. وقد أضافت القنوات الفضائية بعداً آخر فى حقل الإعلام، وذلك من خلال الشبكات الدولية التى تتميز بسعة الانتشار، والقدرة على الجذب، والسرعة فى توصيل الرسالة، لتسهم بدورها فى تحقيق عالمية المعرفة، وإلغاء عنصرى

الزمان والمكان. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٥٠). وقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور قنوات عربية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي، والجمهور المستهدف، خاصة تلك الموجهة للأطفال، غير أن السمة المميزة لتلك القنوات أنها ذات ملكية خاصة، نشير إلى البعض منها على النحو التالي: قناة المجد للأطفال- قناة MBC3- قناة الجزيرة للأطفال- قناة ART Teenze- قناة SpaceToon- قناتا ديزني، وفن (تبثان رسوماً متحركة مدبلجة من الإنجليزية، أو مرفقة بترجمة إلى العربية مكتوبة على الشاشة، وتعتمدان على البث المشفر ضمن باقة أوربت)، قناة بسمة، قناة روضة (تستهدف فئة الأطفال العمرية تحت سن المدرسة، ضمن نظام استقبال المجد)، قناة فكر والعب (تقدم ألعاباً تفاعلية مع المشاركين من الأطفال، ضمن نظام استقبال المجد). (نوف بنت كتاب العتيبي، ٢٠٠٩، ص٦-٧). كما قدمت ثورة الإعلام أنواعا جديدة من التليفزيون التفاعلى وجعلت المشاهد لأول مرة فى تاريخ الإعلام شريكاً فى الإنتاج التليفزيونى مع أجهزة الإعلام، وقد امتد هذا التطور ليعيد الحياة إلى أجهزة الفيديو التى أوشكت على النهاية، وقد أمدتها الحواسب الآلية بأسباب الحياة، فأصبحت قادرة على نقل صور فيديوية عالية الجودة، ولهذا لن تكون ثمة حاجة إلى استخدام أجهزة الفيديو كوسيط خلال السنوات العشر القادمة. (حسن على محمد، مرجع سابق، ص٢٥٤).

- أفلام الأطفال: تتنوع أفلام الأطفال لتشمل جميع أنواع الفن السينمائي، منها الفيلم الروائى الذى يصور قصة مؤلفة يؤدى أدوارها ممثلون داخل ستوديو غالباً، ومنها الفيلم التسجيلى الذى يصور قصة أيضاً ولكن يؤدى أدوارها الأشخاص العاديون فى حياتهم اليومية وفى الأماكن الطبيعية، ومنها أفلام التحريك (الرسوم، العرائس، الصلصال، خيال الظل، والتحريك المتقطع، واللوحات). (فريال كامل، ٢٠٠٠، ص٥). ومن هذا المنطلق يعد فيلماً صالحاً لعرضه على الأطفال كل فيلم يوافق نموهم النفسى والعقلى والخلقي، ويحوز الشروط التى يتطلبها مستقبلهم وصالحهم ومطالبهم الشخصية والاجتماعية، حيث يختص الفيلم الصالح للأطفال بثلاث مراحل عمرية (الطفولة الأولى- الطفولة العادية- سن المراهقة) (سمير فريد، د. ت ، ص١٧٧). حيث تلعب الأفلام السينمائية سواء المقدمة بدور العرض أو من خلال التليفزيون أو الفيديو دوراً هاماً فى حياة أطفالنا، حيث أصبحت جزءاً من الواقع الذى يعيشونه ومن المحال إمكان زحزحتها. (ابتسام الجندي، ١٩٩٨، ص٣٧).
- تكنولوجيا الحاسبات الإليكترونية: إن الأمم المتقدمة تعد استخدام الحاسوب وما يتصل بها من تكنولوجيا الاتصال كوسائل إعلامية وتعليمية فخراً لها، وسمة شامخة لحضارتها ورمزاً تكنولوجيا متفوقا فى الميدان المعلوماتى لها. (مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠٤، ص٢٢٥). فقد أصبحت الحاسبات الإليكترونية تحيط بنا من كل جانب، وقد تطورت الحاسبات بشكل كبير منذ أواخر الأربعينيات من خلال خمسة أجيال متعاقبة، ويستطيع الأشخاص العاديون امتلاك هذه الأجهزة وتشغيلها وصيانتها وحملها من مكان لآخر. (حسن عماد مكاوي، ١٩٩٧، ص٥٩). وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية استخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية، حيث يتم من خلاله:

١. حفظ المعلومات والبيانات التي يتم إدخالها إلى حين استرجاعها أو إعادة عرضها.
٢. نقل المعلومات للمتعلمين بشكل فردى والتعامل مع كل متعلم بمفرده، بشكل يسمح بالتعلم الذاتى حسب السرعة الذاتية. (Lee, Yeunjoo, 2001).
٣. الاستجابة الفورية للأوامر التى يتم إدخالها إليه، كما أنه يستخدم لعرض الموضوعات التى يصعب عرضها بشكل حى أو مباشر على الطفل.
٤. التعامل مع عدد كبير من المتعلمين فى وقت واحد فى أماكن مختلفة.
٥. التفاعل مع استجابات المتعلم، حيث يتيح للطفل فرص التعلم من خلال برنامج يتعامل الطفل معه وبمفرده ويوضح له ما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة.
٦. يمكن عرض العديد من الوسائط التعليمية من خلاله مثل الأفلام المتحركة والأفلام الثابتة والتسجيلات الصوتية. (Huffstetter, Mary, 2005). ومن ثم يمكن لمعلمة الروضة استخدامه فى عمل الكتب الإلكترونية وعرضها على الأطفال وأيضا عمل القصص الإلكترونية، كما يسهل عملية الاتصال بين الأهل والروضة من خلال قيام الروضة بإخبار الأهل بسلوكيات أطفالهم وأيضا مستوى الأطفال

وذلك بإرسال رسائل قصيرة للأهل. (Jan Turbill, 2001, p255-279) ونتيجة لامتزاج الحاسب الإلكترونى بالخيال العلمي، وتطوير استخدامات التليفزيون، ظهرت ألعاب الفيديو منذ عام ١٩٧٩، ويهاجم بعض الخبراء هذه الألعاب ويزعمون أنها تؤدى إلى إلهاء الطلاب عن استذكار دروسهم، وتجعلهم أكثر ميلا لممارسة العنف، وتجعل المشترك فيها يعيش فى عالم خيالي، وتقضى على الاتصالات بين الأفراد، بينما يزعم باحثون آخرون أن هذه الألعاب تحقق خبرات مفيدة اجتماعية، حيث تساعد هذه الألعاب فى تحسين التنسيق اليدوى والبصرى والذهني، وتساعد فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الحاسب الآلي. (حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص١٩٢). ولقد شاع استخدام الألعاب الإلكترونية ومن أكثر الألعاب شيوعاً في هذا العصر ما يعرف بالألعاب الإلكترونية وتسمى أحياناً، مما جعلها متاحة للجميع وخاصة للأطفال بتشجيع من الآباء أحياناً، أو من أقرانهم على استخدامها وتبادل الأقراص المدمجة الخاصة بها أحياناً أخرى. (منصور بن محمد الغامدي، ٢٠٠٥، ص١). وجاء الإنترنت ليشكل الثورة السادسة فى عالم الاتصال، ويعتبر الإنترنت أحدث التقنيات التى شهدها العقد الأخير من القرن العشرين، فهو يعمل على بث واستقبال المعلومات فى شتى صنوف المعرفة من وإلى كل أنحاء العالم. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٥٠). أما عن تأثير استخدام الإنترنت على الأطفال، بعد أن اختلف زمن الأبناء عن زمن الآباء! فصار بإمكان الأطفال ممارسة العديد من الأنشطة العصرية كالمحاورة مع الأصدقاء، وإرسال الرسائل الفورية، والاستماع إلى الكثير من الصوتيات على الإنترنت، بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام وممارسة الكثير من الألعاب، فشبكة الإنترنت وسعَّت عالم الأطفال ومداركهم ووضعت بين أيديهم مختلف المعلومات الوافدة من أنحاء العالم كافة، فهى تثرى حياتهم بصورة عامة، غير أنه فى ظل غياب الرقابة الأبوية على الأطفال يزداد حجم المخاوف الناجمة عن الإنترنت، فالاستغراق فى الإنترنت يؤدى إلى توقف الأطفال عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المحببة لديهم. (Genevieve Marie Johnson, 2010, p282-293)

- حقوق الطفل الإعلامية: أقر مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية العرب "ميثاق حقوق الطفل العربي" فى ديسمبر ١٩٨٤ وأصدرت جامعة الدول العربية ميثاق حقوق الطفل العربي* وذلك تمثلاً لما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة، التي أوصت بضرورة إعطاء الطفل حرية التعبير وأكدت على دور وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الطفل فجاءت المادة (١٢) من الاتفاقية تنص على: "تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين أرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه". بينما تنص المادة (١٣) من الاتفاقية على: "أن يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات، والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أى اعتبار للحدود سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل"، بينما تنص المادة (١٧) من الاتفاقية على: "تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التى تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية".

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أجرت الباحثة الخطوات التالية:

- منهج الدراسة: لقد تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى الذى يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة من خلال استقصاء على عينة من الأطفال، والتحليلى لاختبار فروض الدراسة حيث أن هذا المنهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار عينة الدراسة بصورة طبقية عشوائية بلغ إجمالى قوامها ٢٥٠ مفردة، تراوحت قيمتها ما بين ١٤٠ طفلاً وطفلة فى قطاع مرحلة ما قبل

*www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf

المدرسة، وعينة أخرى قوامها ١١٠ طفلاً وطفلة فى قطاع الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية، وقد تمثل التوزيع الجغرافى للمبحوثين فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية بنسبة ٣٢,٨% فى محافظتى القاهرة والجيزة، ١٩,٢% فى محافظات الوجه القبلى (أسيوط- بنى سويف- قنا- سوهاج- المنيا)، ٤٨% الوجه البحرى (الشرقية- الدقهلية- الغربية- طنطا- كفر الشيخ- البحيرة- المنوفية- القليوبية- البحر الأحمر) إلا إنه قد تم استبعاد من تعذر الوصول إليه أو امتنع عن الاستجابة.

- أدوات جمع البيانات اللازمة للدراسة: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان تشتمل على جزأين: يستخدم الجزء الأول فى جمع البيانات الشخصية عن المبحوث، والهدف منها الحصول على بيانات أولية عن الطفل وأسرته، أما الجزء الثانى من الاستمارة فهو عبارة عن استمارة تم بناؤها من قبل الباحثة وأطلقت عليها اسم (استمارة حصر استخدام الطفل المصرى لوسائط الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة)، تهدف إلى قياس مهارات الطفل المصرى فى التعامل الكمى والنوعى مع المستجدات فى عالم التكنولوجيا وثوره المعلومات والاتصالات، ومجهوداته فى اكتسابها وتطويرها فى ظل المفاهيم الجديدة التى طفت على سطح الحياة المعاصرة فى الآونة الأخيرة.
- اختبارات صدق وثبات استمارة الاستبيان: والآتى عرض لاختبارات الصدق والثبات التى تم إجراؤها على عينة الصدق والثبات:

١. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلى بين درجات كل عبارات كل محور والمجموع الكلى لدرجات المحور الذى تنتمى إليه هذه العبارات كالتالى:

جدول (١)

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	توصيف الاستخدام الكمى والنوعى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة	٠,٦٦	٠,٠١
٢	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المصورة (المطبوعة)	٠,٥٠	٠,٠١
٣	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المرئية (التليفزيون)	٠,٧١	٠,٠١
٤	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المرئية التفاعلية (الألعاب الإليكترونية)	٠,٤٦	٠,٠١
٥	واقع استخدام الطفل لوسائط التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والإنترنت)	٠,٦٥	٠,٠١
٦	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المسموعة (الراديو/الكاسيت)	٠,٣٧	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث أن القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق محاور الاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (متوسط القوة- القوة) مما يعنى صدق المقياس لما وضع من أجله.

٢. الصدق الذاتي: ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتى= (معامل ثبات الاختبار)^{½}= (٠,٧٢)^{½}=٠,٨٤

(سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٣، ص١٨٩-١٩٠)، إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتى والثبات، وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بالطريقة التالية:

٣. طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد بشكل مفرد، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل، باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS لحساب معاملات الثبات، وجدول (٢) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد بشكل مفرد وللمقياس ككل:

جدول (٢)

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
استمارات توصيف الاستخدام الكمى والنوعى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.	٤٢	٠,٦٧
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المصورة (المطبوعة)	٧	٠,٧١
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المرئية (التليفزيون)	١٥	٠,٦٥
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المرئية التفاعلية (الألعاب الإليكترونية)	٣	٠,٧٢
واقع استخدام الطفل لوسائط التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والإنترنت)	١٣	٠,٦٧
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المسموعة (الراديو/الكاسيت)	٤	٠,٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٨٤	٠,٧٢

تشير البيانات فى جدول (٢) إلى قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين، كما يشير الجدول إلى أن قيمة ألفاً للمقياس ككل= ٠,٧٢، وهى دلالة جيدة على صدق وثبات المقياس.

- أساليب معالجة البيانات وتحليلها: عالجت الباحثة البيانات التى تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية SPSS، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، استخدمت الباحثة نوعين من الأساليب الإحصائية، أساليب التحليل الوصفى للبيانات كالتوزيعات التكرارية، ومقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، أساليب التحليل الاستنتاجى للبيانات لتحديد مدى جوهرية الاختلافات بين إجابات المشاركين حول مدى توفر مهارات الاستخدام للوسائط من عدمها، كما استخدمت الباحثة اختبار Kolmogorov-Smirov لتجد أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى، حيث تبين أن مستوى الدلالة أكبر من ٥%.

عرض النتائج التحليلية للدراسة:

- دخول وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة إلى البيت: اتضح من التحليل الكمى للاستجابات أن التليفزيون من بين وسائط الاتصال الحديثة يلعب دور متزايد الأهمية لدى عينة البحث، وترصد النتائج الارتفاع المضطرد فى مدى توافر التليفزيون لدى أفراد العينة (بنسبة ١٠٠%)، وأطباق استقبال القنوات الفضائية (بنسبة ٩١,٢%)، ثم التليفون المحمول (بنسبة ٨٩,٢%)، والراديو (بنسبة ٧٢,٤%)، والكمبيوتر (بنسبة ٧١,٢%)، يليها الكاسيت (بنسبة ٣٣,٦%)، ثم الإنترنت (بنسبة ٣٢,٨%)، والبلاى استيشن (بنسبة ٢٤%)، وأخيرا تتقارب نسب كل من كاميرا الفيديو والرقمية والدى فى دى (بنسبة ١٢,٨% تقريبا).
- المعدل الزمنى المستغرق فى الاستخدام اليومى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة: اتضح من نتائج الاستبيان أن ٤١,٦% يستخدمون لعب الأطفال والدمى، ٣٨,٨% يشاهدون التليفزيون، ٢٨,٨% يلعبون خارج المنزل بمعدل زمنى يتراوح من (١-٢) ساعة يومياً، كما اتضح أن ٥١,٦% يطلعون على قصة أو كتاب مصور، ٤٩,٦% يطلبون القراءة ممن أكبر منهم سناً، ٤٠,٨% يقومون بأنشطة الرسم أو الكتابة بمعدل زمنى أقل من ساعة يومياً.
- الاستخدام المفرد والاستخدام مع الجماعة: اتضح من تحليل نتائج الاستبيان أن ٤٦,٤% يقومون بأنشطة الرسم أو الكتابة، ٣٦% يستخدمون الكمبيوتر للترفيه بشكل فردي، ٥٣,٦% يشاهدون التليفزيون، ٦٩,٢% يلعبون خارج المنزل، ٣٩,٢% يلعبون بالدمى والألعاب مع أقرانهم، كما أشارت النتائج ٢٧,٢% من أفراد العينة يطلعون على قصة أو كتاب مصور، ٤٠,٨% يطلبون القراءة ممن أكبر منهم سناً. كما اتضح أيضاً أن التليفزيون من بين وسائط الثقافة والاتصال الحديثة يلعب دور متزايد الأهمية لدى عينة البحث، ويرصد النتائج الارتفاع المضطرد فى قدرة أفراد العينة (بنسبة ٩٦%) فى التعامل معه وتشغيله بمفردهم دون مساعدة من الآخرين، يليها القدرة على تغيير قنواته (بنسبة ٩٤%)، ثم الاهتمام بقنوات بعينها عن القنوات الآخرى (بنسبة ٨٧,٢%)، ثم قدرتهم على استخدام الماوس والتعامل معها سواء بالنقر أو التحديد (بنسبة ٦٢%)، وأخيراً تشغيل جهاز الكمبيوتر بمفردهم (بنسبة ٥٧,٢%).
- استخدام وسائل الإعلام والاتصال المصورة أو المطبوعة: أشارت إجابات نسبة ٦٠% من أطفال العينة إلى أن للوالدين دور فعال فى تكوين الميل إلى القراءة وتنميته بطرق واعية، وأن ٥٦% يتحدثون مع آبائهم عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التى ترد فى الصحف اليومية، ويحكون القصص، ويقرؤونها قراءة جهرية بصوت واضح، كما أشار نسبة ٦٠% من أطفال

العينة بأن آبائهم يساعدونهم فى اختيار كتبهم وقصصهم المفضلة ويناقشونهم حول ما يقرءون. ومن بين أشكال الإعلام المطبوع تفوق قصص الأطفال من بين وسائط التثقيف والإعلام المطبوع حيث تحصلت على نسبة (٦٤%) مما يجعلها فى المرتبة الأولى من إجمالى الوسائط المتضمنة، كما تحصلت صحف الأطفال على نسبة (٣٦,٤%) فى المرتبة الثانية، ثم تحصلت كتب الأطفال على نسبة (١٨%) فى المرتبة الثالثة، وجاءت المجلات والكتب والقصص المخصصة للمراحل العمرية الأكبر سنا لتحصل على نسبة (٤,٨%، ١,٢%، ٢,٤%) فى مراتب متأخرة، وأخيرا أشار (٠,٨%) من أفراد العينة بأنهم لا يفضلون القراءة.

- أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية للأطفال: أشارت إجابات نسبة ٥١,٢% من أطفال العينة والتى أبرزت دور الوالدين فى تحديد فترة المشاهدة اليومية، كما أشارت نسبة ٤٥,٦% إلى الدور الفعال لأفراد الأسرة الذين يختارون البرامج التى يشاهدها أو على الأقل جزءاً لا بأس به عندما يشاهدونها معهم، كما أشار نسبة ٤٤,٤% من أطفال العينة بأنهم يحرصون على مشاهدة التليفزيون بصفة منتظمة يومياً، وقد أشارت نسبة ٨٠% من الأطفال إلى أنهم يعتبرون وجود جهاز التليفزيون فى المنزل أحد العناصر الرئيسية لتسليتهم والترفيه عنهم، وعلى النحو الآخر فقد أشار نسبة ٤٧,٢% بأن مشاهدة التليفزيون يشغل وقت فراغهم ويساهم فى تحقيق رغباتهم فى ملء هذا الوقت طوال اليوم، وأخيراً أشار نسبة ٣٩,٦% بأن التلفزيون له أثراً إيجابياً على كيفية تعلمهم وقد أشار الأطفال الذى شاهدوا برامج تعليمية وتربوية قبل الذهاب إلى المدرسة مثل برنامج عالم سمسم كانوا أكثر تفاعلاً مع الأنشطة والدروس.
- أنماط المشاهدة للأطفال الصغار:

١. نوع البرامج التى يشاهدونها بصفة عامة: رصدت النتائج أن أطفال البحث يرتبون تنازلياً أطول فترات أوقاتهم أمام التلفاز فيما يتعلق بالموضوع المحورى الذى يدور حوله العمل أو الرسالة التى تقدم من خلاله إلى: ٨٢,٤% يشاهدون البرامج والأفلام المعدة لهم لأنها أكثر جذباً، يلى ذلك الموضوعات الكوميدية بنسبة ٤٣%، والبرامج والأفلام المعدة للكبار بنسبة ٤٠,٨%، ثم الموسيقى والأغانى بنسبة ٣٩,٢%، والفقرات والبرامج الرياضية بنسبة ٢٤,٤%، ثم البرامج التعليمية بنسبة ١٢,٤%، وأفلام وحلقات الخيال العلمى بنسبة ١٠,٨%. والأخبار بنسبة ٢,٨%، وأخيراً الموضوعات الدينية بنسبة ١,٢%.

٢. التكنيك الفنى لأفلام وبرامج الأطفال التى يشاهدونها: رتب أطفال البحث تنازلياً درجة انجذابهم إلى الأساليب الفنية التى تستخدم لإنتاج البرامج والأفلام المعدة لهم إلى: برامج الرسوم المتحركة بنسبة ٧٢%، يلى ذلك أغانى الأطفال بكافة تقنياتها الفنية بنسبة ٦١,٢%، ثم برامج الصلصال بنسبة ٤١,٦%، ثم برامج العرائس والدمى بنسبة ٣٧,٢%، وبرامج الكمبيوتر جرافيك بنسبة ٢٩,٦%، وأخيراً مسرح الطفل بنسبة ٢٢,٨%.

٣. القنوات المحلية والفضائية التى ينجذب إليها الطفل: لوحظ من تحليل الاستجابات أن (٤٨,٤%) من العينة لديهم اتجاهات إيجابية لمشاهدة قنوات عربية وأجنبية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي، والجمهور المستهدف، تبث أفلام الكرتون والبرامج الخاصة بهم، تحاكى نمط عقولهم وتتحدث باسمهم، تقدم لهم ترفيهاً وهى تلك الموجهة للأطفال مثل قنوات SpaceToon, Nicolodion, Disney، وعلى صعيد آخر أظهرت النتائج أن (٥٢,٨%) من الأطفال لديهم اتجاهات إيجابية تجاه القنوات غير المتخصصة للأطفال ممثلة في: (قنوات الأغاني- قنوات الأفلام- القنوات الرياضية- قنوات الكوميديا والفكاهة)، كما لم يحدد نسبة (١,١%) من أفراد العينة أسماء قنوات بعينها.

٤. البرامج الأكثر جذبا لصغار الأطفال: رصدت النتائج أن نسبة (٨١,١%) من أطفال البحث يقضون فترات أطول أمام التلفاز لمتابعة فترات برامجهم المحلية والعالمية والعربية المعدة لجمهور الأطفال، وعلى نحو آخر فقد أشار نسبة (١٣,٣%) من الأطفال إلى أنهم يقبلون على مشاهدة برامج الكبار، باندفاع لا يقل عن اندفاعهم لمشاهدة البرامج المخصصة لهم.

٥. الدراما المعدة للكبار والمعدة للأطفال: أشارت النتائج إلى أنه قد تصدرت الأعمال الدرامية المخصصة للكبار فى مقدمة المواد الدرامية التى

يقبل على مشاهدتها عينة الدراسة بنسبة (٦٠%)، كما أبرزت إقبال نسبة (٣٥,٢%) من الأطفال على مشاهدة الدراما والأفلام المعدة خصيصاً لهم.

٦. الشخصيات التليفزيونية المفضلة: لوحظ أن نسبة ٤٥,٨% أطفال العينة ينجذبون لدوافع سلوك وتصرفات شخصيات القصة أو العمل الدرامى لأبطال الدراما التليفزيونية المعدة لصغار الأطفال، فى حين أشار نسبة ٤٢% من الأطفال إلى أنهم يتأثرون بأداء وسلوكيات شخصيات الدراما المعدة للكبار، حيث إنهم يتأثرون بهم ويحاكونهم فيما يقومون به من أقوال وأفعال.

٧. التليفزيون والسلوك الشرائى للطفل: اتضح أن السلع الممثلة فى العرائس والدمى هى أكثر السلع التى قام نسبة ٥٧,٢% من الأطفال بشرائها بعدما شاهدوا شخصياتها التلفزيونية، وجاء الإعجاب بالسلعة والرغبة فى امتلاكها من أكثر الأسباب التى دفعت الأطفال لشراء السلع التى شاهدوا إعلاناتها، يليها ٤٨,٨% للملابس، ٤٨,٤% للأطعمة والمشروبات والحلوى، ٢٥,٢% للأحذية، ٢٤,٤% للألعاب الإليكترونية، ثم ٢٢,٤% للكتب والقصص والمجلات المصورة، ٢,٨% للأثاث، وأخيراً ٢% (أخرى) ممثلة فى حقائب المدرسة.

٨. خصائص المشاهدة (مدى شدة انتباه الطفل أثناء مشاهدته التليفزيون): ومع حلول التليفزيون نشاطاً بديلاً لأنشطة أخرى مثل اللعب والرياضة والقراءة وغيرهما فإن المشاهدة تخلق عادات جديدة تجعل أطفال العينة تمارس ألواناً خاصة من النشاطات المشتركة أحياناً منها: الأكل أثناء المشاهدة بنسبة ٥٠,٤%، التركيز فى موضوع المشاهدة بنسبة ٤٨,٨%، الغناء لما تتضمنه المادة المقدمة من أغانى واستعراضات بنسبة ٢٣,٢%، الرقص على الأغانى المتضمنة بنسبة ٢٠,٨%، تقليد الأحداث والشخصيات بنسبة ١٧,٢%، مناقشة الأسرة فى أحداث المادة المرئية بنسبة ١٤,٨%، الحديث عن موضوعات أخرى بعيدة عن المادة المرئية بنسبة ٧,٦%، وأخيراً فقد أشارت نسبة مقدارها ٣,٢% من الأطفال بأن التليفزيون قد ترك أثراً إيجابياً على عادات المطالعة.

٩. التليفزيون والمهارات التعليمية: أوضحت النتائج إلى أن نسبة (٩١,٧%) من أطفال العينة قد أشاروا إلى دور التليفزيون فى توسيع خبراتهم كمصدر من مصادر المعرفة التى تمدهم بالقيم المعرفية والسلوكية فى كافة مناحى سلوكهم اليومي، بالإضافة إلى جو الترفيه والتسلية والاستماع إلى الموسيقى الذى يدرب حواسهم منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل السلوكيات المفيدة والمهارات التعليمية، وعلى صعيد آخر فقد أشار (٢,٦%) إلى بعض الانتقادات الموجهة للتليفزيون منها سوء استعمال اللغة ممثلة فى سماع عبارات سطحية فى أبشع صورها وأحط عباراتها، كما أشار البعض إلى مظاهر المخاوف الناجمة عن مشاهدة الرعب المتضمن فى بعض الأحداث، بالإضافة إلى وجود علاقة بين مشاهد العنف التليفزيونية والسلوك العدوانى للأطفال، فى حين أشار نسبة (٥,٧%) بعدم العلم للفوائد أو المضار فهو يستهدفون المشاهدة بغرض الترفيه وقضاء وقت الفراغ، وهو ما اتفق من نتائج دراسات جيهان عبدالسلام عوض (١٩٩٧)، دراسة أميره محمد النمر (١٩٩٨)، ودراسة Sulaihim (2000)، ودراسة Mildes (2003)، ودراسة رهام محمد صلاح الدين (٢٠٠٥)، ودراسة Moses (2007)، ودراسة Caswell (2009)، ودراسة Magrath (2009)، ودراسة Beale (2009).

١٠. ألعاب الكمبيوتر (الفيديو جيم- النينتندو، الأتارى...): أشارت النتائج إلى مدى إقبال الأطفال فى الدرجة الأولى بنسبة ٤١,٢% إلى ألعاب المغامرات، يليها بنسبة ٣٣,٣% لألعاب الحرب والقتال المستمر، يليها الألعاب الرياضية والتصويب بنسبة ٢٤,٨%، ثم تتساوى النسبة فيما بين ألعاب الخيال والعاب الذكاء والتفكير بنسبة ١٤,٤%، وجاءت الألعاب التعليمية بنسبة ٨,٤% من اهتمامات الصغار، وألعاب آخرى بنسبة ٥,٦% مثل: مكياج فلة وباربي، عرض الأزياء. كما تبرز النتائج أن نسبة ٣١,٣% من الأطفال الذين يستخدمون الألعاب الإليكترونية قد أكدوا مدى حرص الأسرة على مشاركة طفلها فى الألعاب الإليكترونية كوسيلة أساسية للحد من مخاطرها على سلوك الطفل، والعمل على تخصيص أوقات محددة للأبناء، كما

أشارت نسبة ٤٦,٧% من الأطفال إلى دور الأسرة فى تشجيعهم على ممارسة الألعاب ومساعدتهم على اختيار الأنسب من أشرطة الألعاب التى تشبع هواياتهم كالرسم والخط والأشغال اليدوية والرياضة وألعاب التراكيب والصور المقطعة وغيرها.

١١. الطفل واستخدام الكمبيوتر: أشار نسبة ٦٦,٩% من الأطفال (ممن يملكون جهاز كمبيوتر بالمنزل وعددهم ١٧٨ طفلاً) إلى اهتمام أسرهم بتحديد الخطوط العريضة للحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام الكمبيوتر، كالمواقع التى يستطيع الطفل زيارتها عبر الإنترنت، كم وكيفية الاستخدام، كما أشار ٥٠% من هؤلاء الأطفال إلى أن معظم الآباء يساورهم قلق إزاء أنشطة أطفالهم على أجهزة الكمبيوتر بسبب عدم مشاركتهم اهتمامات أطفالهم على الإنترنت ومن ثم يستبعدون أن يتركوا للأطفال حرية الاستخدام أو التفاعل مع تقنيات الحاسب الآلى أو تصفحهم لمواقع الإنترنت بمفردهم دون ترشيد استخدامهم له، وتتفق تلك النتائج مع ماورد من نتائج دراسات كلا من Robinson (2006)، ودراسة Holloway (2007).

١٢. دوافع الاستخدام: أشار الأطفال إلى استخداماته المتعددة ممثلة في: استخدام ألعاب الكمبيوتر التى تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس وتقدير الذات حيث أن هذه الألعاب تسمح لكل طفل بالتحكم فى التجربة التى يخوضها، واختيار مستوى التحدى الذى يريحه بنسبة ٧١,٩%، تشغيل الموسيقى وكذلك الفيديو بنسبة ٤٩,٤%، الاتصال بشبكة الإنترنت بنسبة ١١,٨%، ومن خلال الإنترنت يمكن إرسال رسائل بالبريد الإلكترونى ومحادثة أى شخص فى العالم ومشاهدته فى نفس الوقت بنسبة ١٤,٦%. وتتفق تلك النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت تكامل التكنولوجيا فى الطفولة المبكرة مثل: Pierce (1994)- Clements (1998)- Myron &Margaret (2000)- Hutinger (2001)- Hutinger (2002)- Brade (2003)- Jinright (2003)- Meckes (2004)- Sandy (2006)- Choi (2010). كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضا أن هناك العديد من الآباء الذين يحذّرون أطفالهم من استخدام شبكة الإنترنت لما تحتويه بعض المواقع من سلبيات، كما ذكر نسبة ٩٤,٤% من الأطفال بأنه لا يُسمح لهم بقضاء وقت طويل أمام الشبكة إذا كان الغرض من الاستخدام هو التسلية والترفيه، أو قضاء وقت الفراغ دون تحقيق استفادة تذكر بنسبة ٤٨,٣%، فى الوقت الذى يدع فيه فريق آخر أطفالهم لساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت، لأنهم ينكبون على مطالعة موسوعة ثقافية ويتنقّلون من كتب إلى أخرى للتعمق فى موضوع معين بنسبة ٤٢,٦%.

١٣. فوائد ومضار الإنترنت: ومن أهم مظاهر هذه التكنولوجيا (الشبكة العنكبوتية) أو الإنترنت أصبح لا يخلو منزلاً إلا ما ندر من هذه التكنولوجيا فهى بين أيدينا بكل ما تحمله من فوائد وأضرار بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وقد أشار نسبة ٥١,٧% من أطفال العينة إلى فوائد الإنترنت وكيفية استغلال هذه الفوائد، ومنها:

أ. تصفح المواقع الالكترونية السليمة، واستخدام محركات بحث مخصصة للأطفال مثل (Yahoo Kids, Ask for Kids)، كما يقوم على إتاحة وفرة المعلومات فى شتى حقول العلم والمعرفة، بالإضافة إلى الخدمات الكثيرة التى تقدمها الشبكة لمستخدميها كالبريد الالكترونى والاتصالات الهاتفية، والتسوق فى المتاجر والأسواق والمعارض والمتاحف، كما يعمل على نشر العلم والمعرفة والأخلاق الحسنة والاستفادة من تجارب الآخرين.

ب. الاستمتاع بالهوايات المختلفة والترويح عن النفس، واللعب والتسلية والتواصل مع الأصدقاء.

ج. مشاهدة القنوات التلفزيونية وكذلك الاستماع إلى الإذاعات المختلفة.

وقد أشار نسبة ٤٦,١% إلى أضرار الإنترنت وكيفية تجنبها والحد منها، ومنها:

أ. إصابة الأطفال باضطراب وتغير عادات النوم، بالإضافة إلى التعب الجسدى والإرهاق والأضرار الصحية والتى يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت من ضرر للعيون والعمود الفقري، وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية.

ب. تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التى تصل عبر الإيميل والمواقع.

١٤. المواقع التى يتصفحها الأطفال: نجد أن المواقع التى تحتوى على ألعاب ووسائل تسلية وترفيه مما يمثل عنصر جذب فى مقدمة اهتمام جمهور المتصفحين بنسبة ٩٦,٦%، يليها المواقع التى تحتوى على وسائط متعددة بالفيديوهات أو الصور، حيث أن الوسائط تعطى للمواقع زخماً وقوة ممثلة فى أدب الأطفال الإليكترونى- ودراما وأغانى الكبار بنسبة ٣٣,٧%، وقد بلغت نسبة المتصفحين للمواقع المتخصصة للأسرة والطفل ٢٥,٨%، ١٤,٦% للمواقع الرياضية المتخصصة (المصارعة- كرة القدم- السباحة...)، ٣,٤% للصحف والأخبار، ١,١% للتسوق.

- وسائل الإعلام المسموع (الإذاعة- الكاسيت- رادايو الإنترنت): تشير النتائج إلى أن نسبة ٣٩,٢% يستمعون إلى البرامج التى تقدمها الإذاعة، وقد تصدرت الأغانى والموسيقى المقام الأول فى قائمة اهتمامات الأطفال بنسبة ٧٥,٥%، يليها برامج الأطفال الإذاعية بنسبة ٧٢,٤%، يليها الفواصل الكوميدية الإذاعية بنسبة ٢٠,٤%،

وبعد... وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية فإننا نستطيع أن نؤكد أن النظرة المستقبلية لإعلام الطفل تحتاج إلى جهد مخلص منظم، وتخطيط علمي، وصدق مع النفس، وتنسيق للجهود، وتوظيف للإمكانات المتاحة لتحقيق الغايات المستهدفة من وراء هذا العمل، بهدف رسم إستراتيجية إعلامية صحيحة للأطفال تسعى نحو إعلام موجه يحافظ على هوية أطفالنا ويرتقى بهم نحو مستقبل أفضل ويحمل مضامين إيجابية لا تتضمن أى مواد قد تكون ضارة بفكر الأطفال أو سلوكهم، وداعماً لقضايا الطفولة ومناصرتها، وواضعاً نصب أعينه أن الطفل شريك حاضر.

عرض لنتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

- التحقق من صحة الفرض الأول ونصه "يسفر التباين فى المرحلة العمرية (من ٤-٦، من ٦-٨) سنوات عن فروق دالة إحصائيا فى استجابات أفراد العينة تجاه مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين عند مستوى دلالة (∝≥٠,٠٥) وهى كالتالي:

جدول (٣)

العمر الزمني	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
من ٤-٦ سنوات	١٤٠	٦٩	١٦,٤	٠,١٩	غير دالة إحصائياً
من ٦-٨ سنوات	١١٠	٦٩,٤	١٦,٩		

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,١٩) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال المرحلتين العمريتين فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء أنه مع غياب الإعلام الذى يبث خصيصا للأطفال يجعلهم يلتفتون إلى إعلام المراحل السنية العليا وما أكثرها، والتى ربما لا تحمل بين طياتها مضموناً نافعاً وإنما مجرد تسلية وترفيه، وإما أن تكون ذات مضمون لكنه مضمون منفتح بلا أى حدود، ومن ناحية أخرى قد تحتوى على أشياء لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية علما بأن من أولياء الأمور من لا يمانع فى مشاهدة أولاده ما يشاهده هو، فالطفل إذا لم يجد ما يشبع رغبات مرحلته السنية وحاجته الفطرية وتطلعاته العقلية والفكرية والذهنية فإنه ينتقل إلى الغير، ولعل هناك الكثير من البرمجيات والوسائل الممتازة والمعنية بهذا التطور لتحيط الطفل بكل ما هو تكنولوجى جديد ومفيد فى نفس الوقت دون تعريضه لتعقيدات أكبر من سنه ولا تناسبه فكرياً ولا أخلاقياً.

- التحقق من صحة الفرض الثانى ونصه "يؤدى الاختلاف فى النوع (ذكر- أنثى) إلى فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة".

جدول (٤)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	١٣٢	٧٠,٩٧	١٦,٩	١,٧	غير دالة إحصائياً
الإناث	١١٨	٦٧,٤	١٦,١		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٧) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال العينة من الذكور والإناث فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى

والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث هو أمر منطقى وترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:

١. أن معدلات الاستخدام أو أنماط التعرض لتلك الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة داخل الدراسة تكاد أن تكون متساوية بين الذكور والإناث.
٢. أن الأهل يميلون لمعاملة أطفالهم وفق إدراكهم لطباعهم الفردية واهتماماتهم أكثر من معاملتهم لهم وفق قوالب جنسية خاصة ببعض الفروق فى ممارسة الفعاليات الإعلامية والتكنولوجية المختلفة.
٣. أن الرسائل الإعلامية التى تعمل الوسائل الإعلامية والتكنولوجيا الحديثة على بثها هى رسائل ميسرة يطلبها كل من الذكور والإناث وهى غير مرتبطة بجنس الطفل، فالأطفال يقيمون قليلاً من التمايز بين بعضهم البعض، ويمارسون تلك الفعاليات معاً بشكل يثير رضاهم.

- التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه "يسفر التباين فى محل الإقامة (الريف- الحضر) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة".

جدول (٥)

محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحضر	٨٢	٧٢,٢	١٨,٢	١,٨	غير دالة إحصائياً
الريف	١٦٨	٦٧,٩	١٥,٦		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٨) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال الريف والحضر فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين الأطفال الحضر والريف يرجع إلى سهولة انتشار وسائط التكنولوجيا الحديثة والأقمار الفضائية بشتى صورها وبمختلف مجالاتها فى البيت والمدرسة ومؤسسات الثقافة فى المجتمع، فمنها الفكرية ومنها الثقافية، ومنها ما دون ذلك- جعلت الأقاليم الريفية تتوجه توجهاً حضارياً، فنجد أن البعض من التمايزات التقليدية بين الريف والحضر قد أخذت فى الانحصار أو التلاشى. بالإضافة إلى ما يتوافر لتلك الوسائط من امتيازات ومواصفات جعلتها موضع جذب واستقطاب وبخاصة التلفزيون، مما يسهل تفاعل الطفل العفوى معها بشكل يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة.

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه "يسفر التباين فى المستوى التعليمى للوالدين (مرتفع- متوسط- منخفض) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدم تحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أطفال العينة على الاستمارة تبعاً للمستوى التعليمى لأولياء الأمور.

جدول (٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	١١٢٦٦,١	٣	٣٧٥٥,٤	١٦,٣	٠,٠٠٠*
داخل المجموعات (الخطأ)	٥٦٦٦٠,٢	٢٤٦	٢٣٠,٣		
الكلي	٦٧٩٢٦,٣	٢٤٩			

يتضح من جدول (٦) أن هناك فرق ذا دلالة بين الاستجابات تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور (مؤهل تعليمى عالى للوالدين/ م١- مؤهل تعليمى متوسط للوالدين/ م٢- الأب والأم غير متعلمين/ م٣- الجمع بين المؤهلات/م٤ مثل: عالي+ متوسط أو متوسط+ غير متعلم)، إذ بلغت قيمة (ف المحسوبة) بدرجات حرية (٢٤٦,٣) ١٦,٣ وهذه القيمة ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، ومن أجل الكشف عن مصدر التباين بين المجموعات للمستويات التعليمية الأربعة قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه Scheffe test حيث أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة (ف) للفرق بين م١، م٤ ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، إذ بلغت قيمة (ف) (شيفيه) للفرق بينهما ١٢,٦ وهذه القيمة أعلى من القيمة الحرجة لـــ(ف)، وهذا الفرق لصالح المؤهلات التعليمية العليا، كما أظهرت النتائج أيضا أن قيمة (ف) للفرق بين م١، م٢ ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، أى أن هذا الفرق لصالح المؤهلات التعليمية العليا. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء الأسباب التالية:

١. انخفاض المستوى التعليمى لأولياء أمور الأطفال يجعلهم لا يملكون القدر الكافى من مهارات التوجيه والترشيد والمراقبة المنظمة من قبل الوالدين فى

التعامل مع اتجاهات أطفالهم تجاه استخدام وسائط الإعلام والتقنيات التكنولوجية الحديثة، فى أسلوب يجمع بين إتاحة الفرصة للطفل فى توسيع مداركه وفضول الاكتشاف والمعرفة لديه ولكن بضوابط تجعله في محيط الأمان من أى أثر سلبي–بل ربما لا يلقون لذلك بالاً مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة لدى الطفل.

٢. من هؤلاء الآباء من لا يطمح فى أن يكون للأطفال حيز من الشخصية القيمة التى تحاط بإيجابيات الوسائط الإعلامية والتكنولوجيا التي ترقى بمستوى الأطفال وبمستوى عقليتهم من خلال تسخيرها فى شئون المعرفة الدراسية والتثقيفية المختلفة، والعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإعلام فى خدمة الجانب التربوى لدى الطفل، من خلال:

أ. اختيار الروافد الإعلامية والتكنولوجية المناسبة للطفل، ومواءمة تلك الروافد مع البرامج التربوية فى الروضة أو المدرسة.

ب. مراعاة أوقات/ زمن الاستقبال الإعلامى المناسب للطفل، حماية الطفل من الإعلام السلبى ما أمكن ذلك.

ج. التنويع فى المواد الإعلامية المقدمة للطفل، والاهتمام بالمستوى الفنى وطرائق العرض للمواد الإعلامية.

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه "يسفر التباين فى طبيعة عمل الأم (عاملات- غير عاملات) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب وهى كما فى الجدول التالي:

جدول (٧)

عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
عاملات	٨٩	٧١	١٥,٩	١,٢	غير دالة إحصائياً
غير عاملات	١٦١	٦٨,٣	١٦,٩		

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٢) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة. وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات يرجع إلى أنه قد أدى التطور الهائل الذي طرأ على أدوار الإعلام في إطار تزاوج ثورتى الاتصال والمعلومات إلى انحسار أدوار الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والثقافية، حيث حل محلها الإعلام المرئى وآليات العولمة وانتشار الإنترنت والحواسب الآلية والأقمار الصناعية، وأصبح الإعلام السمع بصري يمثل المؤسسة التربوية والتعليمية الحديثة، مما أدى إلى حدوث تغيرات بنائيه فى تكوين الأسرة وأصبح الأطفال يقضون معظم أوقاتهم بعيداً عن الأسرة، وساعد التغير التكنولوجى على تغلب المرأة على الوقت والجهد فى العمل المنزلى بحيث قلل ذلك من تعارض أدوارها كأم وربه منزل وزوجة وعاملة فى نفس الوقت.

المراجع:

١. ابتسام الجندي. (١٩٩٨). تأثير الأفلام السينمائية على الأطفال، في: **مجلة ثقافة الطفل**- سلسلة بحوث ودراسات، المجلد الثالث والعشرون.

٢. إلهام يونس أحمد. (١٩٩٩). "تأثير الإعلانات التليفزيونية على الحصيلة اللغوية للطفل" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣. أميرة محمد إبراهيم النمر. (١٩٩٨). "دور برامج التليفزيون فى تبسيط العلوم للأطفال" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٤. انشراح الشال. (١٩٨٧). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإليكترونية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٥. جيهان أحمد فؤاد عبدالغني.(١٩٩٩). "دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو اختيار المهن" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٦. حسن على محمد. (٢٠٠٩). **مقدمة فى الفنون الإذاعية والسمع بصرية**. القاهرة، الدار العربية.

٧. حسن عماد مكاوي. (١٩٩٧). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات**. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨. حسنين شفيق. (٢٠٠٨). **ثورة تكنولوجية جديدة فى نظم الحاسبات والاتصالات**. القاهرة، دار فكر وفن.

٩. حمدى قنديل. (١٩٨٥). **اتصالات الفضاء**. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠. رانيا أحمد محمود مصطفى. (٢٠٠٣). "دور قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١١. رباب عبدالرحمن هشام. (٢٠٠٤). "دور التليفزيون فى إدراك الطفل المصرى لواقع الطفل الفلسطينى" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٢. رهام محمد صلاح الدين أحمد. (٢٠٠٥). "تأثير التعرض لبرامج التليفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٣. سامية سليمان رزق. (١٩٨٤). "ترشيد برامج الأطفال فى الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصرى" **رسالة دكتوراه**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٤. سالمة على عبود. (٢٠٠٩). **صحافة الطفل فى الوطن العربي**. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٥. سعد محمد عبدالرحمن. (٢٠٠٣). **القياس النفسي: النظرية والتطبيق** (ط. ٤). القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦. سمير فريد. (د.ت). **سينما الأطفال**. القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

١٧. صالح ذياب هندي. (١٩٩٠). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية.

١٨. صفا فوزى علي. (٢٠٠٣). "علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الالكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر بين (١٢- ١٨) سنة" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٩. طارق البكري. (١٩٩٩). "مجلات الأطفال ودورها فى بناء الشخصية الإسلامية" **رسالة دكتوراه**. بيروت: جامعة الإمام الأوزاعى للدراسات الإسلامية.

٢٠. عاطف عدلى العبد، ونهى عاطف العبد. (٢٠٠٧). **وسائل الإعلام: نشأتها- تطورها- آفاقها المستقبلية، الجزء الأول**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١. عبدالفتاح ابومعال. (١٩٩٧). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان، دار الشروق.

٢٢. عز الدين جميل عطية. (٢٠٠١). **التليفزيون والصحة النفسية للطفل**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٣. كافية رمضان، وفيولا الببلاوي. (١٩٨٧). **الإثراء الثقافى للأطفال- نحو إستراتيجية لتنمية ثقافة الطفل فى الخليج العربي**. الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

٢٤. مجد هاشم الهاشمي. (٢٠٠٤). **مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢٥. محمد جمال الفار. (٢٠٠٦). **المعجم الإعلامي**. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢٦. محمد عبدالحميد أحمد. (١٩٩٧). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٧. محمد محمود العبدالغفور. (١٩٩٦). "طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية- دراسة تحليلية"، **المجلة التربوية**، مجلد ١١، العدد ٤١، الكويت، ص٣٣.

٢٨. محمد معوض إبراهيم. (١٩٩٤). **إعلام الطفل- دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩. محمود أحمد فريد. (٢٠٠٦). **دراسات فى إعلام الطفل**. القاهرة، الدار العالمية.

٣٠. محمود حسن إسماعيل. (١٩٩٦). **مناهج البحث فى إعلام الطفل**. القاهرة، دار النشر للجامعات.

٣١. محى الدين عبدالحليم. (١٩٩٧). **الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل**. الرباط، المعارف الجديدة.

٣٢. ملفين دى فلير، وساندرا روكيتش. (١٩٩٣). **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبدالرءوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر.

٣٣. منصور بن محمد الغامدي. (٢٠٠٥). **تأثير الألعاب الإلكترونية (البلايستيشن) على مستخدميها**. تم استرجاعها فى تاريخ ٢٢ يوليو، ٢٠١١ من http://www.mghamdi.com/EG.pdf

٣٤. نسرين محمد عبدالعزيز. (٢٠٠٧). "المضمون الذى تقدمه قناة Space Toon وأثره على الطفل المصري" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣٥. نهى عاطف عدلى العبد. (٢٠٠٣). "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣٦. نوف بنت كتاب العتيبي. (٢٠٠٩). "القيم التربوية فى برامج قناة المجد للأطفال" **رسالة ماجستير**. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.

٣٧. هادى نعمان الهيتي. (٢٠٠٨). **الإعلام والطفل**. الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣٨. هادى نعمان الهيتي. (١٩٨٨). **ثقافة الأطفال**. الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

Ohio: The Ohio State University.

47. Choi, Ji-Young. (2010). A study of young children's met knowing talk: Learning experiences with computers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Ohio: Kent State University.
48. Cifelli, LuAnn. (2011). An exploration of how the use of computers affects response writing in kindergarten **M.Ed. dissertation**, United States-- New Jersey: The William Paterson University of New Jersey.
49. Clements, Douglas (1998). Young Children and Technology. **ERIC** No. ED416991.
50. Dave L. Edyburn; Maribeth Nelson Lartz. (1986). The Teacher's Role in the Use of Computers in Early Childhood Education. **Journal of Early Intervention**, vol. 10, no. 3,p 255-263.
51. Genevieve Marie Johnson. (2010). Young children’s Internet use at home and school: Patterns and profiles. **Journal of Early Childhood Research**, vol. 8, no. 3,p 282-293.
52. Harmon, Mary Towle. (2007). Use of computer assisted instruction to enhance the emergent literacy skills of at-risk preschoolers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Arizona: Arizona State University.
53. Holloway, Tracy Shawnte. (2007). Parental attitudes of computer use by young children **M.A**. **Dissertation**, United States-- California: California State University.
54. Huffstetter, Mary. (2005). The effects of an internet-based program on the early reading and oral language skills of at-risk preschool students and their teachers' perceptions of the program **Ph.D. Dissertation**, United States-- Florida: University of South Florida.
55. Hutinger, Patricia; Clark, Letha and Johanson, Joyce. (2001). Technology in Early Childhood:

39. Aguilar, Paul.(2009). Parents' impressions of inappropriate television content for Hispanic preschool children **M.P.H. Dissertation**, United States-- Texas: The University of Texas School of Public Health].
40. Antliz, P.(1990). **Children's magazine use in a selected school**. New York: US press.
41. Beale, Nancy Ann. (2009). Effects of utilizing educational TV shows and conversational recasting on language skills of preschoolers with specific language impairments **Ph.D. dissertation**, United States-- Minnesota: Walden University.
42. Bowman, Anne Eyre. (2010). The relationships among dietary habits, media usage, physical activity, and BMI in preschoolers born to overweight/obese mothers **M.S. Dissertation**, United States-- North Carolina: The University of North Carolina at Greensboro.
43. Brade, Gail Anne. (2003). The effect of a computer activity on young children's development of numerosity estimation skills **Ph.D. Dissertation**, United States-- New York: State University of New York at Buffalo.
44. Brittain, Rebecca. (2010). What the kids are reading: A content analysis of ethnic portrayals in preschool children's literature **M.A**. **Dissertation**, United States-- Arkansas: University of Arkansas].
45. Caswell, Cameron L. (2009). What am I feeling? Using television to effectively teach emotion knowledge to preschoolers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Virginia: George Mason University.
46. Chakroff, Jennifer Leigh. (2007). Parental mediation of advertising and consumer communication: The effectiveness of parental intervention on young children's materialistic attitudes **Ph.D. Dissertation**, United States--

Ph.D. Dissertation, United States-- Arizona: Arizona State University.

64. Lee, June Hui Min. (2004). Predicting how early and how much young children use television and computers: The role of sociodemographic, family, and child characteristics **Ph.D. Dissertation**, United States-- Texas: The University of Texas at Austin.
65. Lee, Yeunjoo. (2001). Teaching sight word recognition to young children with mild to moderate mental retardation through interactive multimedia **Ph.D. Dissertation**, United States-- Georgia: University of Georgia.
66. Magrath, Laura A. (2009). Narratives of nature: Television's storyline and preschool viewers' accounts **M.A**. **Dissertation**, Canada: Royal Roads University (Canada).
67. McDuffy, Katie. (2010). Effectiveness of a computer literacy intervention for young children with attention and reading problems **M.A**. **Dissertation**, United States-- North Carolina: East Carolina University.
68. Meckes, Shirley A. (2004). The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum **Ph.D. Dissertation**, United States-- Rhode Island: Salve Regina University.
69. Mesut Saçkesa; Kathy Cabe Trundleb & Randy L. Bell. (2011). Young Children's Computer Skills Development from Kindergarten to Third Grade. **Computers & Education**, vol. 27, no. 2,p 1698-1704.
70. Mildes, Karen Kristine. (2003). Young children's word identification strategies **Ph.D. Dissertation**, United States-- Washington: University of Washington.
71. Moses, Anne-Michelle. (2007). The impact of television messages about literacy on young

Planning and Learnig about Community Environments. **ERIC** No. ED454680.

56. Hutinger, Patricia; Robinsosn, Linda; Schneider, Carol; Johanson, Joyce (2002). The Early Childhood Interactive Technology Literacy Curriculum Project: A Final Report. **ERIC** No. ED468324.
57. Jan Turbill. (2001). A Researcher Goes to School: Using Technology in the Kindergarten Literacy Curriculum. **Journal of Early Childhood Literacy**, vol. 1, no. 3,p 255-279.
58. Jie-Qi Chen &Charles Chang. (2006). Using computers in early childhood classrooms: Teachers' attitudes, skills and practices. **Journal of Early Childhood Research**, vol. 4, no. 2,p 169-188.
59. Jinright, John William. (2003). Factors associated with teacher computer use in kindergarten through grade 12 school music classrooms in Alabama, Georgia, and Florida **Ph.D. Dissertation**, United States-- Alabama: Auburn University.
60. Keith Roe; Daniel Muijs. (1998). Children and Computer Games. European **Journal of Communication**, vol. 13, no. 2,p 181-200.
61. Kelly, Patricia Anne. (2003). the effects of ongoing parent involvement using television on the reading readiness of kindergarten students **Ed.D. Dissertation**, United States-- Massachusetts: Boston College].
62. Larson, Susan Hatlestad. (2007). Computer-assisted instruction in literacy skills for kindergarten students and perceptions of administrators and teachers **Ed.D. Dissertation**, United States-- Texas: University of North Texas.
63. Larson, Susan Hatlestad. (2009). Use of computer assisted instruction to enhance the emergent literacy skills of at-risk preschoolers

315-336.

80. Pierce, Patsy L. (1994). Technology Integration into Early Childhood Curricula: Where We've Been, Where We Are, Where We Should Go. **ERIC** No. ED386901.
81. Piotrowski, Jessica Taylor. (2010). Evaluating Preschoolers' Comprehension of Educational Television: The Role of Viewer Characteristics, Stimuli Features, and Contextual Expectations **Ph.D. Dissertation**, United States-- Pennsylvania: University of Pennsylvania].
82. Rios, Dianne Christine. (2008). Activity participation of young children: An ecocultural perspective **Sc.D. Dissertation**, Boston University.
83. Robinson, Helen Mele. (2006). Parents guiding young children's emerging computer knowledge **Ph.D. Dissertation**, United States-- New York: Fordham University.
84. Sandra L. Calvert &others. (2005). Age, Ethnicity, and Socioeconomic Patterns in Early Computer Use. **American Behavioral Scientist**, vol. 48, no. 5,p 590-607.
85. Sandy-Hanson, Anika E. (2006). A meta-analysis of the impact of computer technology versus traditional instruction on students in kindergarten through twelfth grade in the United States **Ph.D. Dissertation**, United States-- District of Columbia: Howard University.
86. Share, Jeff Stuart. (2006). Critical media literacy is elementary: A case study of teachers' ideas and experiences with media education and young children **Ph.D. Dissertation**, United States-- California: University of California, Los Angeles.
87. Spaulding, Carol Jeanne. (2009). Parent media attitudes and guidance and child media use for a group of preschool children **Ph.D.** children's literacy attitudes **Ph.D. Dissertation**, United States-- Michigan: Michigan State University.
72. Motlas, Teresa. (2006). TV viewing and South Dakota preschoolers **M.S. Dissertation**, United States-- South Dakota: South Dakota State University].
73. Munson, Karen Ann. (2005). Reliability of parental recall of television viewing of the preschool-age child and relationship of BMI to television viewing **M.S.N. Dissertation**, United States-- Kentucky: Northern Kentucky University.
74. Myron, Orleans &Margaret C, Laney. (2000). Children's Computer Use in the Home. **Social Science Computer Review**, vol. 18, no. 1, p56-72.
75. Ofra Korat. (2010). Reading electronic books as a support for vocabulary, story comprehension and word reading in kindergarten and first grade. **Computers & Education**, vol. 55, no. 1,p 24-31.
76. Pål André Aarsand. (2007). Computer and Video Games in Family Life: The digital divide as a resource in intergenerational interactions. **Childhood Journal**, vol. 14, no. 2,p 235-256
77. Patti M. Valkenburg- Karen E. Soeters. (2001). Children's Positive and Negative Experiences With the Internet. **Communication Research**, vol. 28, no. 5,p 652-675.
78. Peter G. Christenson; Peter Debenedittis& Thomas R. Lindlof. (1985). Children's use of audio media. **Communication Research**, vol. 12, no. 3,P 327-343.
79. Peter Nikken; Jeroen Jansz &Sanneke Schouwstra. (2007). Parents' Interest in Videogame Ratings and Content Descriptors in Relation to Game Mediation. **European Journal of Communication**, vol. 22, no. 3,p

Summary

A Survey of the reality of the quantitative and qualitative child's use of media and techniques of modern technology between reality and expectations

This study aimed to identify the actual reality of quantitative and qualitative children's use of media and modern technology, the current study is based on a number of variables such as (different ages, gender, place of residence, educational level of parents, Mother's work).

This is one of the descriptive studies, which rely on survey methodology, The study relied on the questionnaire as a tool to collect data from the study sample, which amounted to (250) boys and girls enrolled in kindergarten and the early stages of primary education,

The results:

The results showed that the differences in age, gender, as well as variation in the place of residence, and Mother's work did not lead to significant differences in the responses of children to the questionnaire items.

Dissertation, United States-- Texas: The University of Texas at Austin.

88. Sulaihim, Dalal A. (2000). Parental mediation of advertising and consumer communication: Television viewing and creativity in young children **M.A**. **Dissertation**, United States-- California: University of Southern California.
89. Towns, Bernadette. (2010). Computer education and computer use by preschool educators **Ph.D. Dissertation**, United States-- Minnesota: Walden University.
90. Williams, Nancye Chandler. (2002). The relationship of home environment and kindergarten readiness **Ed.D. Dissertation**, United States-- Tennessee: East Tennessee State University.

صورة الطفل المعاق الموهوب فى الأفلام السينمائية العربية- دراسة تحليلية

إعداد: أشرف مصطفى أحمد شلبى

إشراف:

د./ حنان محمد يوسف أستاذ مساعد الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس

د./ منى أحمد عمران أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تعتبر الوسائل المرئية المسموعة أكثر وسائل الإعلام فاعلية وتأثيراً فى مجال تكوين الصورة النمطية، حيث تعتمد على حاسة البصر كأسرع الحواس فى تسجيل الصورة فى عقل الإنسان، بجانب حاسة السمع وما له من أهمية فى تفهم مضمون الصورة والرسالة الاعلامية.

كما أن تلك الوسائل تلعب دوراً هاماً وحيوياً فى دراسة وتناول قضايا شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة، والتى تعمُ عليهم بالفائدة والإستفادة، أخص منهم شريحة الأطفال المعاقين الموهوبين والتى تحتاج منا بذل الجهد والعطاء الدائم والمستمر، خاصه وأنهم فئةً لم ينل حظهم من الدراسات، لذا فإنهم موضع البحث وإهتمام الباحث، حيث نجد من إستقراء الأدبيات والدراسات إلى وجود ندرة فى البحوث التى تتناول مشاكلهم النفسية والإجتماعية ونظرتهم للمستقبل، وهذه الفئة من المعاقين الموهوبين لا يحتاجون منا إلى العطف عليهم، فهذه الرعاية السلبية لا تغير من حالهم شيئاً بل قد تزيد الأمر سواء إذا أسرفنا فيها، بل أنهم فى حاجة إلى الإهتمام بنواحى القوى لديهم والعمل على تنميتها وتدعيمها.

وقد لاحظ الباحث أن هؤلاء الأطفال المعاقين الموهوبين لابد وأن يتلقون إهتماماً إعلامياً واسعاً، ولذلك سوف يتعرض بالدراسة لتوضوح صورتهم الإعلامية كما هى ظاهرة بالأفلام المقدمة نحوهم.

مشكلة البحث:

من خلال ما توصل إلية الباحث لنتائج الدراسات السابقة والمرتبطة يمكن ان تتضح مشكلة الدراسة فى هذا السؤال ماهى صورة الطفل المعاق الموهوب فى الأفلام السينمائية العربية؟

أهمية البحث:

تتضح اهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية كتالى:

١. أهمية البحث من الناحية النظرية:
   - إمكانية هذه الدراسة على حد علم الباحث فى سد ندرة الدراسات الإعلامية الخاصة لفئة الأطفال المعاقين الموهوبين.
   - دراسة فئة هامه من فئات المجتمع وهى فئة الاطفال المعاقين الموهوبين وهم فئة لها أهميتها فى المجتمع.
   - التوضيح الأكثر والأدق لصورة الاطفال المعاقين الموهوبين من خلال الأفلام عينة الدراسة.
   - تضع هذه الدراسة أمام صناع القرار والجمهور والمهتمين تقريرا حول صورة الأطفال المعاقين الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى القنوات الفضائية التليفزيونية ومن ثم أخذهم فى الإعتبار.
٢. أهمية البحث من الناحية العملية:
   - تحاول هذة الدراسة أن تسهم فى توضيح ضرورة الإهتمام بالأطفال المعاقين الموهوبين.
   - أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة وهى مرحلى الطفولة حيث يمثلان قطاعاً كبيراً وهاماً من المجتمع.
   - ويأتى أيضاً إستكمالاً للدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى توجيه الضوء على شريحة الموهوبين وإبداعاتهم والإهتمام بهذه الإبداعات.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة فى التعرف على صورة الأطفال المعاقين الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية "المبثة فى الفضائية التليفزيونية"، دراسة تحليلية لهذة الأفلام.

تساؤلات البحث:

١. التساؤل الأول: ما نوعية المواهب المتضمنة فى الأفلام السينمائية العربية المتناولة لصورة الأطفال المعاقين الموهوبين (عينة الدراسة)؟
٢. التساؤل الثانى: ما هى الموضوعات التى تتناولها الأفلام السينمائية العربية المتناولة لصورة الأطفال المعاقين الموهوبين (عينة الدراسة)؟
٣. التساؤل الثالث: نوعية الأشياء المقدمة فى رسم شخصية

الأطفال المعاقين الموهوبين فى الأفلام السينمائية العربية(عينة الدراسة)؟

نوع ومنهج البحث:

أعتمد الباحث فى دراسته على الدراسة التحليلية وإعتمد البحث على المنهج التحليلى والمسح بالعينة لعينة من الأفلام السينمائية العربية المقدمة فى القنوات الفضائية التليفزيونية والمصورة لشخصية الطفل المعاق الموهوب، هذه الأفلام منها الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والتى عرضت بشاشات السينما، وتم عرضها على شاشة التلفزيون بالقنوات الفضائية وهذه العينة تم إختيارها بطريقة عمدية من الأكثر تداولاً ووضوحاً لصورة وشخصية الأطفال المعاقين الموهوبين.

أدوات البحث:

إستمارة تحليل المضمون لعينة عمدية من الأفلام السينمائية العربية المقدمة من خلال القنوات الفضائية التليفزيونية والتى أظهرت صورة الأطفال المعاقين الموهوبين.

عينة البحث:

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٣ فيلماً للأفلام السينمائية العربية الروائية الطويلة والقصيرة والتى عرضت بشاشات السينما، وتم عرضها على شاشة التلفزيون بالقنوات الفضائية، أو مواقع قنوات الإنترنت والتى يظهر بها شخصية الطفل المعاق الموهوب.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية" Statistical Package for the Social Science (SPSS)، وتم اللجوء إلى المعاملات والإختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار كا٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية (Nominal).

أهم نتائج البحث ومناقشتها:

١. إتضح أن الموهبة الموسيقية تعد أكثر المواهب من حيث التقديم فى الأفلام السينمائية العربية للأطفال المعاقين الموهوبين "عينة الدراسة" حيث جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٣٩,١٣% وقد يرجع ذلك إلى ان الموسيقى بطبيعتها يتوفر بها قدر كبير من المتعة والجاذبية حيث تخاطب الموسيقى العين والاذن معا مما يجعلها موضع إهتمام القائمين على الأفلام السينمائية، بينما حصلت الموهبة الأدبية على الترتيب الرابع والاخير بنسبة ١٣,٠٤%، حيث يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع المواهب التى تعكسها الأفلام السينمائية العربية "عينة الدراسة" للأطفال الموهوبين وكانت قيمة كا٢= ٧٨,٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. إتضح أنه جاءت الموضوعات الموسيقية فى المرتبة الأولى للموضوعات التى تتناولها الأفلام السينمائية العربية بنسبة ٣٤,٧٨%، بينما جاءت الموضوعات الإجتماعية والفنية والرياضية فى الترتيب الثانى والثالث والرابع بنسب مئوية (٣٠,٤٣%)، (٢١,٧٣%)، (٨,٦٩%) على التوالي، لتحتل الموضوعات العلمية على الترتيب الأخير بنسبة (٤,٣٤%)، ليتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات التى تتناولها الأفلام السينمائية العربية "عينة الدراسة" للأطفال المعاقين الموهوبين. وكانت قيمة كا٢= ٥٠,٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. إتضح أنه جاء "تقديم صورة إجتماعية واضحة عن الأطفال المعاقين الموهوبين" فى مقدمة الأشياء التى يمكن تقديمها من الأفلام السينمائية العربية للأطفال الموهوبين بنسبة (٣٠,٤٣%)، بينما جاء "تقديم معلومات تفيد فى تنمية مواهب الأطفال المعاقين الموهوبين" فى المرتبة الثانية للأشياء التى يمكن تقديمها من الأفلام السينمائية العربية للأطفال المعاقين الموهوبين بنسبة (٢١,٧٣%)، وجاء "إكتشاف الأطفال المعاقين الموهوبين وتقديم إنجازاتهم"، "إكساب الأطفال المعاقين الموهوبين مهارات جديدة" فى المرتبة الثالثة بنفس النسبة وهى (١٣,٠٤%)، بينما إحتلت أيضاً" تحقيق الاحتياجات الخاصة بالأطفال المعاقين الموهوبين"، "تقديم توعية لكل من يتعامل مع الأطفال المعاقين الموهوبين" على المرتبة الرابعة بنفس النسبة وهى (٨,٦٩%)، ليأتى "عرض مشاكل الأطفال المعاقين الموهوبين وطرق حلها" فى المرتبة الأخيرة للأشياء التى يمكن أن تقدمها الأفلام السينمائية العربية للأطفال المعاقين الموهوبين "عينة الدراسة" وذلك بنسبة (٤,٣٤%)، ليتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأشياء التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية "عينة الدراسة" للأطفال المعاقين الموهوبين وكانت قيمة كا٢= ٦٥,٨ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١

التغطية الإعلامية لظاهرة أطفال الشوارع في الصحف المصرية

إعداد: إبراهيم إبراهيم مختار عطا الله

إشراف:

د./ سلام أحمد عبده أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د./ زكريا إبرا ميم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال الزيادة المستمرة والمطردة لأعداد الأطفال الذين تخلت عنهم أسرهم أو تخلوا هم عن أسرهم وهؤلاء الأطفال يعيشون بلا مأوى، ينامون أسفل الكبارى وفى الحدائق العامة وأماكن آخرى معرضين لكافة أنواع الانحراف والأخطار والأمراض والاعتداءات بدون أى حماية أو اهتمام ليقوا مصيرهم المجهول وذلك على الرغم من الضوابط القانونية والاجتماعية التى كفلها القانون المصرى لحماية الأطفال ضد أخطار التعرض لعناصر الانحراف والاستغلال وسؤ المعاملة وعلى الرغم مما تمثله رعاية الطفولة من أهمية خاصة فى الفكر المعاصر داخل المجتمع المصرى.

خطورة ظاهرة أطفال الشوارع حيث تعد من أخطر مشكلات الحياة الاجتماعية الحديثة لأنها تمس قطاع كبير من الأطفال يعدون رجال المستقبل ويصبحوا معرضين للانحراف تتلقفهم العصابات المختلفة ليتحولوا إلى قنابل موقوتة تهدد الأمن الاجتماعى لذلك لا يجوز التهوين من شأن هذه الظاهرة، وهذه الدراسة تنبع من الواقع والبيئة المصرية، لذلك فالاهتمام بظاهرة أطفال الشوارع ومحاولة التصدى لها تعد قضية قومية.

أهداف الدراسة:

تحددت أهم أهداف الدراسة فيما يلى:

١. التعرف على مدى اهتمام الصحف المصرية (القومية والحزبية) بظاهرة اطفال الشوارع.
٢. التعرف على اى الصحف أكثر اهتماما بظاهرة اطفال الشوارع؟ الصحف القومية؟ أم الصحف الحزبية؟
٣. التعرف على القوالب الصحفية التى استخدمت فى تناول الموضوعات المتعلقة بظاهرة اطفال الشوارع.
٤. التعرف على عناصر الإخراج والإبراز التى يتم الاستعانة بها فى الموضوعات التى عالجت ظاهرة اطفال الشوارع.
٥. التعرف على المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى الحصول على معلومات بشأن ظاهرة اطفال الشوارع.
٦. التعرف على نوع المادة المنشورة ونوعية المعلومات التى تنشرها الصحف المصرية بشأن ظاهرة اطفال الشوارع.
٧. التعرف على الجوانب والأبعاد التى ركزت عليها الصحف فى عرضها لظاهرة اطفال الشوارع.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو ما شكل ومضمون التغطية الإعلامية لظاهرة اطفال الشوارع فى الصحف المصرية؟، وانبثق عن هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتعلق بتحليل شكل ومضمون الصحف المصرية.

عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة عينة بلغ حجمها (٣٦٥٠) عددا من الصحف المصرية الصادرة فى الفترة من ٢٠٠٠/١/١ إلى ٢٠٠٤/١٢/٣١ وتحددت فى صحيفة الأهرام كعينة للصحف القومية، بأعتبارها كبرى الصحف اليومية والأكثر انتشارا وتوزيعا، وجريدة ذات عمق تاريخى، وكما أنها اقرب الصحف اليومية من الموقف الرسمى للدولة، كما انها لا تخاطب فئة معينة أو مهتمة بقضايا وموضوعات محددة كالأهرام الرياضى والأهرام الاقتصادى. وصحيفة الوفد كعينة للصحف الحزبية حيث تعد جريدة الوفد من أكثر الصحف الحزبية انتشاراً وكما انها ولا زالت الصحيفة الحزبية الأولى التى تصدر يومية، وبذلك تتماثل دوريتها مع دورية صحيفة الأهرام، كما ساهمت جريدة الوفد مساهمة فعالة فى إثراء الحياة الصحفية الحزبية المعارضة.

الأدوات:

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون للصحف المصرية كأداة لجمع المادة العلمية.

النتائج:

من أهم النتائج التى توصل إليها الباحث:

١. إن درجة اهتمام الصحف بظاهرة أطفال الشوارع ضئيلة جدا لم تكن على نفس درجة وخطورة الظاهرة حيث جاءت بنسبة ٨,٢٢% فى مقابل ٩١,٧٨% من الصحف لم تتناول أو لم تشر من قريب أو بعيد إلى تلك الظاهرة الخطيرة التى لا تقل أهمية وخطورة عن غيرها من المشكلات والقضايا القومية كالبطالة أو الإرهاب أو

المشكلة السكنية أو الإدمان.

٢. إن الصحف الحزبية متمثلة فى جريدة الوفد كانت أكثر اهتماماً بمعالجة ظاهرة أطفال الشوارع من الصحف القومية متمثلة فى جريدة الأهرام. تنوعت أحجام العناوين وأنباطها المستخدمة فى جذب انتباه القراء للموضوعات المعالجة لظاهرة اطفال الشوارع، حيث ان ٤٣,٩% من الموضوعات استخدمت الأبناط المتوسطة من حجم ٢٨ إلى ٣٦ ثم تلتها الموضوعات ذات عناوين الأبناط الكبيرة بنسبة ٣١,١% مستخدمة الأبناط من حجم ٤٠ إلى ٧٢ فى حين الموضوعات التى استخدمت الأبناط الصغيرة من حجم ٢٠ إلى ٢٤ جاءت نسبتها قليلة لتصل إلى ١٦,٥% من إجمالى الموضوعات.

٣. جاء المحرر كمصدر للمادة الإعلامية فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٧% من جملة المصادر الأخرى، ثم تليها تصريحات المسئولين المعنية فى المركز الثانى بنسبة ٢١,٧%، بينما نتائج البحوث وتوصيات المؤتمرات والندوات كمصدر للمعلومات حول الظاهرة جاءت فى المركز الثالث بنسبة ٩%.

٤. ان محتوى المادة الإعلامية المتعلقة بظاهرة أطفال الشوارع فى الصحف المصرية عينة الدراسة لها موقف ايجابى وفعال وأنها أبرزت كثير من الجوانب السلبية للظاهرة وكانت بنسبة ١٠٠% من جملة الموضوعات والمواد المنشورة، ومن ثم يمكن القول بان اتجاه محتوى المادة الإعلامية- (الموقف العام)- غير مؤيد للظاهرة وبذلك يكون اتجاهاً ايجابياً

٥. احتل عامة القراء المركز الأول كجمهور مستهدف من الرسائل الإعلامية المعالجة لظاهرة اطفال الشوارع بنسبة ٤٥,٧% من جملة الرسائل، ثم جاء المسئولون وصناع القرار فى المركز الثانى بنسبة ٣٠,٣%، ثم جاء (أكثر من جانب) كجمهور مستهدف من الرسائل الإعلامية المعالجة للظاهرة فى المركز الثالث بنسبة ١١,٧%، ثم جاءت الأسرة، والمؤسسات الخاصة (بأطفال الشوارع) فى المركز الرابع بنسبة ٥,٣% لكل منهما، فى حين جاء طفل الشارع كجمهور مستهدف من الرسائل المعالجة للظاهرة فى المركز الخامس والأخير بنسبة ١,٧%.

إدراك شباب الجامعات للمشكلات النفسية والاجتماعية التي تتناولها الصحف

إعداد: دانه عيسي ثاني المعاضيد

إشراف:

أ.د./ محمود حسن اسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس

د./ زكريا إبرا ميم الدسوقى مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفوله جامعة عين شمس

مقدمة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي ما العلاقة بين تناول الصحف للمشكلات النفسية والاجتماعية وبين إدراك عينة من شباب الجامعات لتلك المشكلات؟

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة من كونها الدراسة الأولى فى قطر التى تجمع بين المعالجة الصحفية والمشكلات النفسية والاجتماعية وشباب الجامعات.

أهداف الدراسة:

يستهدف البحث التعرف على العلاقة بين تناول عينة من الصحف القطرية للمشكلات النفسية والاجتماعية ومستوى إدراك عينة من شباب الجامعات لهذه المشكلات.

نوع الدراسة ومنهجها:

ينتمى هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تناول الظاهرة موضوع البحث من المنظور الكمى والكيفى، واعتمد البحث على منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث فى شباب الجامعات القطرية فى المرحلة العمرية (١٨-٢١ سنة). واقتصرت عينة الدراسة على ٣٠٠ شاباً (١٥٠ ذكور، ١٥٠ إناث) من الشباب فى جامعة قطر وجامعة نورث وسترن، تم سحبها بالطريقة العشوائية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على صحيفة الإستبيان لجمع المعلومات من عينة البحث الميدانية، للتعرف على معدل وأنماط وكثافة قراءة شباب الجامعات القطرية للصحف.

النتائج العامة للدراسة:

١. تمثلت أهم الصحف التى يفضل المبحوثون قراءتها فى (صحيفة الشرق) فى مقدمة هذه الصحف بنسبة ٦٣,٢%، ثم (صحيفة الراية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦٢,٥%، وكذلك (صحيفة الوطن) فى المرتبة الثانية بنسبة ٦١,٣%، ثم (صحيفة العرب) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٨,٧%، و(صحيفة البنسولا) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣٧,٢%، وأخيراً (صحيفة قطر تربيون) بنسبة ٢,٨%.

٢. جاء (عدم وجود القدوة) فى مقدمة المشكلات النفسية والاجتماعية التى تناولتها الصحف القطرية فى الفترة الأخيرة من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٤٥,٨%، وجاءت (الغيرة) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٢,٢%، ثم جاءت (تقدير الذات لدى الشباب) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,١%، وجاءت (المستقبل المهنى للشباب الجامعي) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,٧%، ثم جاءت (زواج الشباب وغلاء المهور) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٢٢%، وأخيراً جاءت (البطالة) بنسبة ٢,٣%.

٣. بينت النتائج وجود علاقة دالة احصائياً بين كثافة قراءة شباب الجامعات للصحف ومستوى إدراكهم للمشكلات النفسية والاجتماعية.

٤. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث مستوى إدراكهم للمشكلات النفسية والاجتماعية التى تتناولها الصحف، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

صورة الطبيب النفسي في الافلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي

إعداد: ريهام علي حامد نوير

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ و رئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبرا ميم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما الصورة الإعلامية التى يقدم بها الطبيب النفسى من خلال الأفلام العربية المقدمة فى قنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي؟"

أهمية الدراسة:

١. دراسة الصورة الإعلامية التى يقدم بها الطبيب النفسي، حيث اتضح للباحثة من خلال إطلاعها على الدراسات السابقة فى مجال موضوع هذه الدراسة عدم تعرض الباحثين بشكل مباشر لدراسة الصورة التى يقدم بها الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة فى التلفزيون.
٢. دراسة العلاقة بين الشباب الجامعى والمضامين التى تقدمها الأفلام السينمائية العربية المقدمة من خلال التلفزيون.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام.
٢. الوقوف على الصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة عن الطبيب النفسى.
٣. معرفة المصادرالتى يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات التى تتعلق بالطبيب النفسى.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة التحليلية: تم تحليل مضمون عينة عمدية من الأفلام العربية التى عرضت على قنوات الأفلام الفضائية وهى (روتانا سينما- روتانا زمان- ميلودى أفلام- قناة سيما- كايرو سينما- الحياة سينما- بانوراما فيلم) وذلك عن طريق عمل مسح شامل لمدة ستة أشهر (لضمان وجود شخصية الطبيب النفسى فى المواد التى سيتم تحليلها) امتدت من ٢٠١٠/٨/١ وحتى ٢٠١٠/١١/١، حيث تم تحليل مضمون ١٨ فيلما عربيا وذلك بهدف الحصول على مؤشرات دقيقة عن صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية.
٢. عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب الجامعات المصرية، قوامها قوامها (٤٠٠) مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث)، وتم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (القاهرة، المنوفية، الأزهر، ٦ أكتوبر) من الشباب الجامعى الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان.

نتائج الدراسة التحليلية:

١. أوضحت النتائج أن السلبية قد غلبت على طبيعة الأدوار التى قام بها الطبيب النفسى فى الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٤,٤٤% وهى نسبة مرتفعة جدا، فى حين جاءت الأدوار التى تجمع بين الإيجابية والسلبية فى المركز الثانى وذلك بنسبة ٣٨,٨٩% وهى نسبة أيضا ليست بالهينة، أما الأدوار الإيجابية فقد جاءت فى نهاية الترتيب حاملة معها النسبة الأقل وذلك بما يقدر ب ١٦,٦٧% وهى نسبة قليلة جدا إذا ما قورنت بالنسب الأخرى.
٢. كذلك جاءت طريقة العرض الدرامى السلبى لمهنة الطبيب النفسى فى الأفلام عينة الدراسة فى الصدارة بنسبة عالية جدا وصلت إلى ٥٥,٥٦%، فى حين جاء العرض الدرامى الإيجابى لهذه المهنة فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧٨%، تلاهما العرض الدرامى المحايد لمهنة الطبيب النفسى بنسبة ١٦,٦٧%.
٣. هذا وقد أظهرت النتائج تصدر فشل الطبيب النفسى فى أداء عمله فى الأفلام عينة الدراسة فى مقدمة الترتيب وذلك بنسبة ٦١,١١% وهى نسبة مرتفعة جدا، ثم جاء فى المرتبة الثانية نجاح الطبيب النفسى فى تأدية عمله بنسبة ٢٧,٧٨% وهى نسبة ضعيفة للغاية إذا ما قورنت بسابقتها، وجاء فى المرتبة الأخيرة عدم وضوح مدى نجاح الطبيب النفسى فى أداء عمله فى الأفلام عينة

الدراسة وذلك بنسبة ١١,١١%.

٤. أسفرت نتائج الدراسة عن تصدر نظرة المجتمع السلبية لمهنة الطبيب النفسى حسب السياق الدرامى للأفلام عينة الدراسة المركز الأول وذلك بنسبة ٦١,١١% وهى نسبة مرتفعة جدا، تليها فى المرتبة الثانية نظرة المجتمع غير الواضحة لمهنة الطبيب النفسى بنسبة ٢٢,٢٢% أما المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاءت من نصيب نظرة المجتمع الإيجابية لمهنة الطبيب النفسى بنسبة ١٦,٦٧%.

٥. كان من أهم نتائج الدراسة تلك النتائج المتعلقة بالسمات السلبية لشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية عينة الدراسة والتى أظهرت أن السمة السلبية الغالبة لشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية عينة الدراسة هى الغموض وذلك بنسبة بلغت ٢٩,٩٧%، تليها فى الترتيب الثانى سمة استغلال الطبيب النفسى لمرضاه لتحقيق مصالحه الشخصية بنسبة بلغت ٢٤,٨%، وتساوت فى المركز الثالث كل من سمة خيانة الثقة وسمة الخداع والانتهازية بنسبة ٢٤,٢٩% لكل منهما، وتزاحمت على المركز الرابع أربعة سمات سلبية لشخصية الطبيب النفسى وهى عدم مراعاة إظهار الحق، وغير ملتزم أخلاقيا، ومندفع ومتهور، وغير متزن ومتقلب المزاج وذلك بنسبة ١٩,٨٩% لكل منها

نتائج الدراسة الميدانية:

١. ساهمت الدراسة فى توضيح نتائج هامة متعلقة بأهم المصادر التى يعتمد عليها البحوثون للحصول عن معلوماتهم عن الطبيب النفسى، حيث اتضح أن (الأفلام العربية التى تتناول تلك المهنة بالتلفزيون) جاءت فى مقدمة مصادر حصول المبحوثين على معلومات عن الطبيب النفسى بنسبة ٥٨,١%، وجاءت (قراءة الكتب المتخصصة فى الطب النفسي) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١١,٢%، ثم (الزملاء والأصدقاء) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٤%، و(أفراد الأسرة أو الأقارب) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,١%، ثم (التعامل الشخصي) فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٥%، ثم (الإنترنت) فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٢%، وأخيراً (بعض المصادر الأخرى) بنسبة ٢,٥%.

٢. يرى ٨٥,٨% من المبحوثين أن صورة الطبيب النفسى فى الأفلام المصرية هى صورة (تجمع بين الإيجابية والسلبية)، كما يرى ٦,٨% منهم أنها (صورة إيجابية دائماً)، وفى المقابل يرى ٥,٥% منهم بأنها (صورة سلبية دائماً)، و(لا يعرف) ١,٩% منهم مدى ايجابيتها أو سلبيتها.

٣. ساهمت الدراسة فى توضيح نتائج هامة متعلقة برؤية المبحوثين لمدى واقعية شخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية حيث اتضح أن ٥٨,٩% من المبحوثين يروا شخصية الطبيب النفسى (شخصية تجمع بين الواقع والخيال) ويرى ١٥,٦% منهم أن شخصية الطبيب النفسى (شخصية واقعية بالفعل)، فى حين ١٥,٣% منهم أجابوا (بلا أعرف)، ويرى ١٠,١% منهم أن شخصيته (شخصية غير واقعية "خيالية").

٤. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن صورة الطبيب النفسى كما يراها المبحوثون فى الواقع من خلال متابعتهم للأفلام العربية تمثلت فى أن (الطبيب النفسى هو صديق للمريض ويمكن أن يساعده بشكل غير رسمى من خلال لقاء فى مطعم أو سهرة خاصة وغير ذلك، وهذا هو الشكل الأفضل للتعامل معه) فى المرتبة الأولى بمتوسط ٣,٩٢٣٣، ثم جاءت فى المرتبة الثانية العبارة القائلة بأن (هناك حساسية سلبية مرتبطة بكل ما هو نفسى بشكل عام والطبيب النفسى بشكل خاص فى ذهن عامة الناس) وذلك بمتوسط ٣,٧٠١٤ أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب صورة أخرى مترسخة فى أذهان الشباب الجامعى عينة الدراسة ألا وهى (إذا اجتمعت مع طبيب نفسى فى مجلس فيجب أن أكون حذرا منه لأنه يمكنه أن يعرف بماذا أفكر ويعرف أسرارى وشخصيتى من خلال كلامى وتصرفاتي) وذلك بمتوسط ٣,٠٦٣.

٥. وانبثقت عن الدراسة نتائج هامة حول أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة التى تقدم بها مهنة الطبيب النفسى فى الأفلام المصرية وكان على رأس هذه الأسباب أن هذه الأفلام (تعرض هذه المهنة بشكل غير واقعي) وذلك بنسبة بلغت ٣٢,٥%. وقد جاء فى المركز الثانى سبب آخر لعدم رضا المبحوثين عن الصورة التى تقدم بها مهنة الطبيب النفسى وهو (لأنها تقدم بصورة سلبية) وذلك بنسبة بلغت ٢٤,١%، ثم جاء سبب آخر وهو (لعدم إعجابى بالممثل) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٤%، و(لأنها تتسم بسمات سلبية، ولعدم اقتناعى بها) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٥% وأخيراً (لأنها تصور على نحو فاشل) بنسبة ٥%.

دوافع استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها

إعداد: سامية محمد محمود أبو النصر

إشراف:

أ.د./ إعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس الصحافة والنشر معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب استخدام الشباب الجامعى لبعض الصحف الإليكترونية، وكثافة تعرضهم لها والإشباعات المتحققة، بالتطبيق على صحيفتى الأهرام اليومى الإليكترونى والمصرى اليوم الإلكترونية. والتعرف على أهم الإشباعات التى تتحق للشباب الجامعى عند تصفحهم للصحف الإليكترونية!

نوع ومنهج الدراسة:

من الدراسات الوصفية Descriptive Study التى تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا شاملا دقيقا معتمدة فى هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها باستخدام منهج المسح الإعلامى بالعينة.

أدوات الدراسة:

- الاستبيان: حيث تم وضع أسئلة الاستبيان غير قابلة للتغيير والتبديل ويجمع بين الأسئلة المغلقة والمكون من ٣٦ سؤالا.

النتائج:

أظهرت النتائج إقبال الشباب على قراءة الصحف الإليكترونية أكثر من الورقية١٦% يقرأون الصحف الإليكترونية دائما فى حين أن نسبة ٦٨,٣% يقرأونها أحيانا بينما نسبة ١٥,٧% يقرأونها نادراً. وهذا يدل على إقبال الشباب الجامعى على قراءة الصحف الإليكترونية لما تتميز بها من اللاجماهيرية واللاتزامنية والحركية التى تعنى بإمكان نقل المعلومات عن طريق النشر بكل يسر وسهولة أى أن النشر الإليكترونى يقضى على حواجز الزمان والمكان والحدود الجغرافية والرقابية وما شابهها.

دور قصص المغامرات في تشكيل صورة البطل لدي المراهقين المصريين

إعداد: عبدالناصر أحمد محمد سليم النحراوي

إشراف:

أ.د./ نجوى عبد السلام فهمى أستاذ الصحافة- كلية الآداب جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

بدأت مشكلة الدراسة من تأكيد نتائج معظم الدراسات التى تناولت قصص الأطفال على دور قصص المغامرات كوسيلة تربوية وتعليمية ناجحة وفعالة.

ونظراً لأهمية دراسة صورة البطل المقدمة من خلال القصص وأهمية دراسة المراهقين لتحديد وإشباع حاجاتهم الاجتماعية والمعرفية، ومن ثم توجيه نظر القائم على عملية التأليف لدى المراهقين بأهمية أن تكون النماذج المطروحة فى مضمون القصص تعبر عن مجتمعنا.

وعلى هذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى التسأول الرئيسى التالي: "ما دور قصص المغامرات فى تشكيل صورة البطل لدى المراهقين المصريين؟"

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- أهمية القصة باعتبارها إحدى الأشكال الأدبية التى يمكنها مخاطبة وجدان المراهقين ومن ثم إرساء القيم والمثل العليا التى يتبنها المجتمع الذى يعيش فيه.
- تساعد الدراسة الباحثين والمتخصصين فى مجال الإعلام فى تعرف صورة البطل المقدمة فى قصص المغامرات وكذلك مفهوم البطولة لدى المراهقين.
- ندرة الدراسات العربية التى إهتمت برصد وتحليل قصص المغامرات وتأثيرها على المجتمع.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ولما كان الهدف الرئيسى للدراسات الوصفية تصوير وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر، فإن المنهج الذى تعتمد عليه الدراسة فى تحقيق هذا الهدف هو منهج المسح Survey Method.

عينة الدراسة:

- العينة الميدانية: وتضم هذه العينة الأطفال فى مرحلة المراهقة (١٥- ٢١) سنه وقوامها (٢٠٠) مفردة تم إختيارها بشكل عمدى من قراء قصص المغامرات عينة الدراسة.
- العينة التحليلية : وتضم هذه العينة (٢٠%) من إصدارات سلسلة قصص رجل المستحيل للدكتور/ نبيل فاروق بواقع (٣٢) قصة تم اختيارها بشكل عشوائى بسيط حيث تم عمل قرعة احتوت الأرقام من (١- ١٦٠) وهو مجموع إصدارات سلسلة قصص رجل المستحيل.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية من خلال مجموعة من الأدوات وهي: صحيفة تحليل المضمون Content Analysis، وصحيفة الاستقصاء Questionnaire بإسلوب المقابلة الشخصية مع المبحوثين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة باستخدام برنامج حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS).

أهم نتائج الدراسة:

١. جاءت الثقة بالنفس فى الترتيب الأول بتكرار (٤٥٨) بنسبة (٦٨,١٥%)، تلتها سمة القوة فى الترتيب الثانى بتكرار (٣٥٢) بنسبة (٥٢,٣٨%) ثم سمة الذكاء فى الترتيب الثالث بتكرار (٣١٨) بنسبة (٤٧,٣٢%) وجاءت الرشاقة فى الترتيب الرابع بتكرار (٣١٠) بنسبة (٤٦,١٣%).

٢. أظهرت النتائج سمتان سلبيتان فقط من خلال تحليل مضمون القصص والروايات عينة الدراسة، جاءت السخرية من الأعداء فى الترتيب الأول بتكرار (٣١٠) بنسبة (٤٦,١٣%) تلتها سمة كونه فظ فى الترتيب الثانى بتكرار (٢٢) بنسبة (٣,٢٧%) من إجمالى المشاهد محل التحليل.

٣. جاءت قصص الخيال العلمى فى الترتيب الأول بتكرار (١٦٠) بنسبة (٨٠%) تلتها قصص المغامرات فى الترتيب الثانى بتكرار (١٤٠) بنسبة (٧٠%) ثم القصص البوليسية فى الترتيب الثالث بتكرار (١١٥) بنسبة (٥٧,٥%) وفى الترتيب الرابع جاءت كل من قصص الفانتازيا والقصص الرومانسية بتكرار (٨٥) بنسبة

(٤٢%) وجاءت قصص الخوارق فى الترتيب الخامس بتكرار (٦٥) بنسبة (٣٢,٥%) من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٤. جاءت القصص التى تدور أحداثها عن الجواسيس فى الترتيب الأول بتكرار (١٦٥) بنسبة (٨٢,٥%) تلتها قصص الأكشن أو الإثارة فى الترتيب الثانى بتكرار (١٣٠) بنسبة (٦٥%) ثم قصص المعارك والمواقع الحربية، والقصص البوليسية القصص البوليسية فى الترتيب الثالث بتكرار متساو بلغ (١٠٠) بنسبة (٥٠%) من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

٥. جاء توزيع أهم سلسلة قصصية يفضل المبحوثون قراءتها من بين قصص ورويات المغامرات كالتالي: روايات رجل المستحيل فى الترتيب الأول بتكرار (١٨٥) بنسبة (٩٢,٥%)، تلتها قصص الشياطين ١٣ فى الترتيب الثانى بتكرار (٩٥) بنسبة (٤٧,٥%)، ثم قصص المغامرون الخمسة فى الترتيب الثالث بتكرار (٨٥) بنسبة (٤٢,٥%)، وفى الترتيب الرابع جاءت قصص ما وراء الطبيعة بتكرار (٦٠) بنسبة (٣٠%)، وجاءت روايات ملف المستقبل فى الترتيب الخامس بتكرار (٤٥) بنسبة (٢٢,٥%) من إجمالى المبحوثين عينة الدراسة.

البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية و علاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية

إعداد: فايزة طه عبد الحميد عبد الرحمن

إشراف:

د./ سلام أحمد عبده أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د./ نهى عاطف العبد مدرس الإذاعة الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

مقدمة:

تكمن المشكلة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما علاقة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية"

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الأحداث الجارية التى يهتم بها المراهق.
٢. توضيح الإختلاف فى مستوى معرفةالمراهقين تبعاً لدرجة إهتمامهم بالقضايا المثارة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

مسح عينة من حلقات برنامج مصر النهاردة (البيت بيتك سابقاً) والعاشرة مساء و٩٠ دقيقة لمدة ثلاثة شهور متتالية. وقامت الباحثة بسحب عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوثا (٢٠٠ذكور، ٢٠٠إناث)، وتقسم بأسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات الحكومية والخاصة (القاهرة، عين شمس، ٦ أكتوبر، أكاديمية طيبة) من المراهقين الذى يتراوح أعمارهم من (١٨وحتى ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

إستمارة تحليل المضمون وإستمارة الإستبيان.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية:

١. أظهر التحليل سعى البرامج عينة الدراسة إلى شرح القضايا من جميع جوانبها ومحاولة الإعتماد على كل ما يساعد فى ذلك مثل إعتمادها على ضيوف مشاركين فى الفقرات لمحاولة توضيح كل ما يخص تلك القضية للجمهور فجاءت نسبة الضيوف المشاركين فى برنامج (مصر النهاردة) (٣٨,٥%) وفى (العاشرة مساءاً) (٦٥,١%) وفى (٩٠ دقيقة) (٨٨%)
٢. إعتمد برنامجى (مصر النهادرة) بنسبة ٤٨% و(العاشرة مساءاً) بنسبة ٨٣% على المسئول الحكومى فى شرح وتوضيح القضية المثارة فى المركز الأول، بينما إعتمد برنامج (٩٠ دقيقة) على أحد أطراف المشكلة فى المركز الأول بنسبة ٨٥%.
٣. كانت القضية السياسة هى نوع القضية الغالب على برنامج (مصر النهادرة) بنسبة ٣٦% فى المركز الأول، بينما القضية الإجتماعية هى القضية الغالبة على برنامجى (العاشرة مساءاً) بنسبة ٥٧% وبرنامج (٩٠ دقيقة) بنسبة ٨٥%.

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. إتضح إرتفاع مستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية من حلال البرامج الحوارية بنسبة (٣٣,٨%) فى قضية أحداث نجع حمادى، و (٤٦,٠%) فى قضيةالإنتخابات الرئاسيةالقادمة، و (٩,٣%) فى مؤتمر القمة العربية الأخيرة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (الذكور والإناث) ومستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية (حادثة نجع حمادى& الانتخابات الرئاسية القادمة& مؤتمر القمة العربية).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات (الحكومية والخاصة) ومستوى معرفة المراهقين بحادثة نجع حمادى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات (الحكومية والخاصة) ومستوى معرفة المراهقين بموضوع الإنتخابات الرئاسيةالقادمة ومؤتمر القمة العربية الأخيرة.

الكلمات المفتاحية Key words

- البرامج الحوارية: Talk Shows
- القنوات الفضائية: Satellite Channels
- المعرفة: Knowledge
- مستوى المعرفة: The Level of Knowledge
- المراهقين: Adolescents
- الأحداث الجارية: Current Events

فاعلية استخدام مجلة (عالم بذرة) البيئية للأطفال فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية

إعداد: هبة عبد المنعم محمود البدرى

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم نصر أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تنبهت وزارة الدولة لشئون البيئة إلى أهمية غرس الوعى البيئى للأطفال فى سن مبكرة، فهذا الأمر أفضل وسيلة لحماية البيئة؛ لأن طفل اليوم هو الذى سيشكل العالم غدا، وتنبهت أيضا إلى أهمية صحف ومجلات الأطفال والدور التربوى الذى يمكن أن تقوم به صحف الأطفال، ولذلك قامت بإصدارمجلة بيئية متخصصة للطفل وهى مجلة (عالم بذرة) التى تصدرعن جهاز الإعلام بوزارة البيئة، وهدفت المجلة إلى تنمية الوعى البيئى.

مشكلة الدراسة:

مشكلة البحث تتلخص فى التساؤل الرئيسى التالى: "ما مدى مساهمة مجلة الطفل فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية لمرحلة الطفولة المتأخرة؟"

أهداف الدراسة:

التعرف على ما إذا كانت مجلة الطفل (عالم بذرة) الصادرة عن جهاز الإعلام بوزارة البيئة يمكن أن تساهم فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية للأطفال (مرحلة الطفولة المتأخرة ١٢:٩ سنة).

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى التصميمات التجريبية، حيث إن هذا التصميم هو الذى يتيح فرصة القياس الدقيق للفروض، وتتميزهذه الدراسات بالدقة والضبط.

عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة إلى نوعين: إحداهما عينة المجلات (عالم بذرة) وهى العينة الوثائقية، والثانية عينة بشرية وتضم عينة الأطفال التى سيتم تطبيق الدراسة التجريبية عليها.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

- اختبار الذكاء المصور- أحمد زكى صالح.
- استمارة جمع البيانات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافى ة للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٨٨).
- مقياس الوعى البيئى للأطفال (إعداد نسرين محمد سامى).

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) لتنمية الوعى البيئى ببعض القضايا البيئية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة لصالح القياس البعدى وذلك على مقياس الوعى البيئى- لنسرين محمد سامى.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) البيئية فى تنمية الوعى ببعض القضايا البيئية لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك على مقياس الوعى البيئى إعداد نسرين محمد سامى.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الوعى البيئى بعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) لتنمية الوعى البيئى بالقضايا البيئية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأصغر سنا (٩: ١٠,٥) سنوات ومتوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سنا (١٠,٥:١٢) سنة على مقياس الوعى البيئى- نسرين محمد سامى بعد التعرض لمجلة (عالم بذرة) لتنمية وعى الطفل بالقضايا البيئية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة، وذلك لصالح الأطفال الأكبر سنا.

اتجاهات المعلمين والطلاب نحو البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون ودورها في الحد من الدروس الخصوصية- دراسة مسحية

إعداد: ماهر فريد زهران

إشراف:
أ.د./ سامي محمد ربيع الشريف أستاذ الإعلام بكلية الإعلام بجامعة القاهرة
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس

مقدمة:

أصبح التليفزيون فى العصر الحالى وسيلة أساسية لكل ما تتعلمه الشخصية ومما لا شك فيه أن التليفزيون من الناحية الاجابية استطاع أن يدخل نوعا من الثقافة والتعليم من خلال برامجه.

ومن بين أهداف التليفزيون العملية التعليمية مساعدة المدرسة فى القيام بدورها التعليمى وتدعيم دور المعلم للقيام ببعض المهام فى المجالات التعليمية والتدريبية غير المتوافرة بالمدارس. مما يعنى أن التليفزيون يولى عناية بالمشاركة فى العملية التعليمية وهذا يشير الى أن التليفزيون يمكن أن يقدم أمثلة من الدروس النموذجية التى أشترك فى إعدادها مجموعة من المتخصصين بحيث يستفيد منها الطالب ويسير عليها المعلم.

ويمثل الدور الذى تقوم به البرامج التعليمية المقدمه بالتليفزيون محورا اسايا للدراسات الخاصة بتلك البرامج ويتوقف الدور الذى تقوم به البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون على مدى تحقيقها لدورها الذى تسعى إليه ومن هنا جاءت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة فى: تحليل سمات وخصائص البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون من خلال البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون، والتعرف على مدى إدراك المعلم والطالب للدور الذى تقوم به البرامج التعليمية فى الحد من الدروس الخصوصية، وتم ذلك من خلال تحليل عينة من البرامج التعليمة المقدمة بالتليفزيون على القناة الثانية الأرضية وقنوات النيل التعليمية للمراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية (دراسة تحليلية) بالإضافة إلى إجراء دراسة على عينة من المعلمين والطلاب بالمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية (دراسة ميدانية).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة التحليلية والميدانية على منهج المسح Survey وتتم الدراسة من خلال منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة الميدانية بشقيه (معلمين وطلاب) ولمجتمع الدراسة التحليلية.

أهم نتائج الدراسة التحليلة:

- أشكال تقديم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن هناك شكلين لتقديم البرامج التعليمية وهما: الحديث المباشر ثم الحوار بين معلم ومعلم آخر بالقناة الثانية الأرضية فى حين جاءت أشكال عرض البرامج بالقنوات التعليمية المتخصصة من خلال الحديث المباشر ثم الحوار بين معلم ومعلم ومجموعة من الطلاب ثم حوار بين مذيع (محاور) ومعلم ثم حوار بين معلم وطلاب ثم الأداء التمثيلى وذلك على المستوى العام للنتائج.
- صور مشاركة الطلاب خلال البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون بالقناة الثانية الأرضية تشير النتائج إلى أن هناك أربع صور لمشاركة الطلاب خلال البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون وهى: عدم وجود مشاركة ثم المشاركة من خلال البريد الإلكترونى ثم المشاركة من خلال التواجد بالبرنامج وأخيراً من خلال البريد العادى فى حين جاءت صور مشاركة الطلاب بالبرامج التعليمية المقدمة على قنوات النيل التعليمية من خلال ثلاثة صور وهى:- عدم وجود مشاركة ثم المشاركة من خلال الحلقة ثم المشاركة من خلال البريد الإلكترونى.
- سلبيات عرض البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن سلبيات عرض البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون اتخذت أربع أشكال على القناة الثانية هى:

١. وجود أخطاء فى المونتاج.
٢. حدوث أعطال فنية.
٣. عدم استمرار عرض البرامج وذلك لوجود أحداث جارية.
٤. تكرار نفس الحلقة بدون داعى.

فى حين جاءت سلبيات عرض البرامج على قنوات النيل التعليمية من خلال

١. تكرار العرض بدون داعى.
٢. التنويه الخاطئ عن الحلقات.

- إيجابيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن ايجابيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت فى ست أشكال وهى: الثقة والثبات أثناء الشرح ثم التحدث بدرجة تمكن من المتابعة ثم الوقوف الجيد الذى لا يضر بالمعنى ثم التنويع فى الأسئلة ثم وجود حماس فى الشرح وأخيراً الحرص على تكرار المعلومة.
- سلبيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: تشير النتائج إلى أن سلبيات معلم البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت فى ست أشكال وهى: عدم الحرص على تكرار المعلومة ثم عدم وجود حماس أثناء الشرح ثم عدم تنويع الأسئلة ثم الوقوف المتكرر الضار بالمعنى ثم التحدث بدرجة لا تمكن من المتابعة ثم الارتباك أثناء الشرح.

أهم نتائج الدراسة الميدانية للمعلمين والطلاب:

- اتجاهات المعلمين والطلاب نحو البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: أشارت النتائج إلى أن الاتجاه الإيجابى نحو البرامج التعليمية لدى المعلمين جاء بنسبة ٩,٧% ولدى الطلاب بنسبة ٢٢,٩% والاتجاه السلبى لدى المعلمين جاء بنسبة ٢٠,٣% ولدى الطلاب بنسبة ٨,٨% مما يعنى أن توجه المعلمين نحو البرامج التعليمية سلبياً أكثر منه إيجابياً فى حين أن توجه الطلاب نحو البرامج التعليمية إيجابياً أكثر منه سلبياً.
- دور البرامج التعليمية فى الحد من الدروس الخصوصية لدى المعلمين والطلاب: أشارت النتائج إلى أن البرامج التعليمية تحد من الدروس الخصوصية بنسبة ٢,٨% لدى المعلمين ولدى الطلاب بنسبة ٣,٣% وأن البرامج التعليمية لا تحد من الدروس الخصوصية بنسبة ٦٠,٣% لدى المعلمين و٦٤,٥% لدى الطلاب مما يعنى أن:

١. البرامج التعليمية ليس لها دور فى الحد من الدروس الخصوصية.
٢. اتفاق كل من المعلمين والطلاب على عدم جدوى للبرامج التعليمية فى الحد من الدروس الخصوصية.

- تشجيع المعلم للطالب على مشاهدة البرامج التعليمية من وجهة نظر المعلمين والطلاب: أشارت النتائج إلى أن تشجيع المعلم للطلاب على مشاهدة البرامج التعليمية جاء بنسبة ٣٢,٣% (٣,٣% دائماً و١١,٦% أحياناً و١٧,٤% نادراً) وذلك من وجهة نظر الطلاب، فى حين جاء ذلك من وجهة نظر المعلمين بنسبة ٩١,٤% (١١% دائماً، و٣٩,٢% أحياناً و٤١,٢% نادراً).
- استفادة المعلمين والطلاب من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون: أشارت النتائج إلى أن استفادة المعلمين من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت بنسبة ٨٢% (١٧,٦% استفادة تامة و٦٤,٤% استفادة محدودة) واستفادة الطلاب من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون جاءت بنسبة ٦٦% (٤,٨% استفادة تامة و٦١,٢% استفادة محدودة).

دور القنوات الفضائية الإسلامية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا الدينية

إعداد: منى هاشم السيد صدقه

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ زكريا إبراهيم الدسوقى مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

لقد أصبحت القنوات الإسلامية الفضائية وسيلة إعلامية ضرورية لإسماع العالم صوت الإسلام، وإبراز صورته الحقيقية المشرقة،، ولأهمية هذا الدور الذى يقوم به الإعلام والقنوات الفضائية الدينية وما يتطلبه البحث العلمى من مواكبة التطور الذى يطرأ فى عناصر وسائل الاتصال الجماهيرى. تقوم الباحثة بإجراء دراسة مسحية على عينة من طلاب الجامعة للتعرف على دور هذه القنوات فى تشكيل اتجاهاتهم نحو القضايا الدينية التى تهمهم مع معرفة مظاهر الاستفادة من برامج هذه القنوات.

مجتمع البحث:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والثانية بجامعتى عين شمس والزقازيق ويتمثل مجتمع الوسيلة فى البرامج الدينية المقدمة من خلال القنوات الفضائية الإسلامية خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر متتالية اعتباراً من مايو: يوليو ٢٠٠٩ وقامت بتحليل أربعة برامج دينية مقدمة فى قناة الناس وقناة الرحمة برنامجين لكل منهما وقد تم اختيار برامج تقدم موضوعات وقضايا دينية فقهية وبرامج تقدم قضايا الشباب ومشاكل الواقع المعاصر.

نتائج الدراسة:

١. جاء (الحديث المباشر) فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض الموضوعات والقضايا بالبرامج عينة الدراسة التحليلية ثم (الحوار) فى المرتبة الثانية، وجاء (التقرير) فى المرتبة الثالثة وأخيراً (المناقشة).

٢. فى حين أظهرت الدراسة الميدانية أن أهم الأشكال التى يفضلها المبحوثون فى البرامج الدينية فى (مناقشة بين المذيع والمتخصصين والجمهور) فى مقدمة هذه الأشكال، ثم (متخصص فى الدين دون وجود آخرين) فى المرتبة الثانية ثم (حسب طبيعة البرنامج) فى المرتبة الثالثة، وأخيراً (متخصصون فى الدين دون وجود جمهور).

٣. أظهرت النتائج الميدانية عن ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الدينية الإسلامية المتخصصة. حيث جاءت (قناة الناس) فى مقدمة القنوات الفضائية الدينية التى يفضل المبحوثون مشاهدتها، ثم (قناة الرحمة) فى المرتبة الثانية، ويليها (قناة اقرأ).

٤. احتلت (القضايا الدينية) مقدمة مضمون القضايا التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، وتليها (القضايا العامة). حيث جاءت (العبادات) فى مقدمة القضايا الدينية التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، ثم (الآداب والقيم) فى المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت (المعاملات). وجاءت (قضايا الشباب) فى مقدمة القضايا العامة التى وردت بالبرامج الدينية عينة الدراسة التحليلية، ثم (مشاكل الواقع المعاصر) فى المرتبة الثانية، وأخيراً جاءت (قضايا المرأة).

٥. وفى المقابل يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أهم القضايا التى يفضل المبحوثون أن تناقشها البرامج الدينية هى (قضايا الشباب) فى مقدمة هذه القضايا، ثم (قضايا العبادات) فى الترتيب الثانى، وجاءت(مشاكل الواقع المعاصر) فى الترتيب الثالث، يليها (الآداب والقيم) فى الترتيب الرابع، وجاءت (قضايا المرأة) فى الترتيب الخامس، ثم (المعاملات) فى الترتيب السادس، وأخيراً جاءت (القضاياالسياسية).

فعالية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل

إعداد: إنجي السيد العربي حسن زيادة

إشراف:

د./ ياسر محمد مصطفى النيلي أستاذ مساعد الدراسات التربوية الموسيقية بكلية التربية النوعية ببورسعيد جامعة قناة السويس

د./ ميشيل صبحى مجلع مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

١. تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: "ما فاعلية برنامج موسيقى لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة؟"

فروض البحث:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل البرنامج فى متوسط الدرجة على مجال الذاكرة قصيرة المدى ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية المركبة (نسبة الذكاء).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.
٤. توجد ذات فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم من بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى للبرنامج.
١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج: مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التى تعمل علة تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شانها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحجل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاكتشاف. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢، ١١٨)
- الأنشطة الموسيقية: وهى بعض الأنشطة المقدمة للطفل مثل: (الأناشيد- الألعاب الموسيقية- آلات الباند- القصة الحركية).

١. الأناشيد: وهى عبارة عن أبيات شعرية ملحنة، ويراعى فى اختيار الأبيات الشعرية أن تكون الألحان بسيطة وسهلة من الناحية الفنية وان تكون ذات هدف تعليمى أو قومى أو سلوكى بحيث أنها تضيف إلى الطفل تعلم معلومة معينة سواء كانت موسيقية أو علمية أو أن تحثه على سلوك اجتماعى كالأمانة والتعاون ومساعدة الغير.. الخ، وان تكون فى شكل نشيد قومى أى وطنى يحثه على حب بلاده والانتماء إليها ويمكن للنشيد أن يكون جزء من القصة الحركية الموسيقية أو مشاركا لآلات الباند أو فى الألعاب الموسيقية كذلك يمكن أن يكون النشيد دينى يحث الطفل على معرفة دينه وتقديسه لمبادئه والعمل بها فى حياته اليومية.
٢. الألعاب الموسيقية: حيث توجد لهذه الألعاب الموسيقية عدة أشكال (ألعاب حرة أو العاب النشاط الحر مع الموسيقى)، الألعاب التعبيرية والخيالية والغنائية، الألعاب التعليمية، الألعاب المنظمة.
٣. آلات الباند: وهى تتكون من الآلات الايقاعية البسيطة التى يمكن للطفل العزف عليها بسهولة.
٤. القصة الموسيقية الحركية: وهى جمع بين الميل الإيحائى للتمثيل والميل الأدبى للقصة بجانب الميل للحركة والموسيقى. (أميمة أمين، ١٩٨٠)

٥. التعريف الإيحائى للأنشطة الموسيقية المقدمة: هى بعض الأناشيد المقدمة للطفل التى تتناسب مع المرحلة العمرية من (٥: ٦) سنوات وتتناسب مع الموضوعات التى تعمل على تنمية بعض جوانب الذاكرة.

- الذاكرة: الذاكرة قصيرة المدى هى الحفاظ على المعلومات المدركة حديثا بصورة مؤقتا وتتكون الذاكرة قصيرة المدى من (تذكر الخرز، تذكر الجمل، تذكر الأرقام، تذكر الموضوعات). (لويس كامل مليكه، ١٩٩٨، ٨)
- طفل الروضة: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال وهى مرحلة ما قبل المدرسة وحدد الأطفال موضع الدراسة بالمستوى الثانى لرياض الأطفال من (٥-٦) سنوات.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج شبه التجريبى، لتوافقه مع أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

أطفال الروضة من المستوى الثانى برياض الأطفال بمدرسة المهندس على سليمان التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

العينة:

اختبرت عينة البحث من إحدى الروضات وهى روضة المهندس على سليمان التابعة لإشراف التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد وتم اختيار هذه الروضة حيث أن الباحثة تعمل بها معلمة رياض أطفال، ثم تم اختيار افراد العينة من أطفال المستوى الثانى من (٥-٦) سنوات.

تمثلت العينة فى ٣٨ طفل وطفلة يقسموا على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة عدد كل مجموعة ١٩ طفل وطفلة وتضم كل مجموعة نسبة متساوية من الذكور والإناث، مع مراعاة أن تتجانس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في:

- متوسط العمر الزمنى.
- المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة.
- مستوى معامل الذكاء.

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى إعداد/ عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥).
٢. اختبار الذكاء "لجودانف هاريس" تقنين/ فاطمة حنين ١٩٨٣.
٣. مقياس سنافورد بينيه الصورة الرابعة. اقتباس وإعداد أ.د/ لويس كامل مليكه.
٤. برنامج موسيقى مقترح لتنمية بعض جوانب الذاكرة لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية:

تستخدم الباحثة فى الدراسة الحالية اختبار مان ويتنى وويل ككسون، اختبار T-Test، اختبار الفاكرونباغ (كا٢).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل البرنامج فى متوسط الدرجة على مجال الذاكرة قصيرة المدى ومقاييسه الفرعية والدرجة الكلية المركبة (نسبة الذكاء).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى.
٤. توجد ذات فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث داخل المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث داخل المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإناث قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجات من بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى للبرنامج.
١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى.

المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية في المرحلة العمرية من ١٦ -١٨ سنة

إعداد: غادة محمد جلال محروس

إشراف:

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس المتفرغ بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ سوسن إسماعيل عبدالهادى أستاذ علم النفس المساعد بقسم علم النفس- كلية البنات جامعة عين شمس

مقدمة:

المدخل الرئيسى لجودة الحياة الأسرية هو الصحة النفسية للوالدين والأبناء. فالأبناء نعمة تستوجب الشكر، وشكرها لا يتأتى إلا من خلال المعاملة الوالدية الإيجابية، ولكى نصل إلى تلك الجودة فى الحياة الأسرية لابد أن يوفر الوالدين المعاملة الوالدية الإيجابية التى تنمى التوكيدية لدى الأبناء والتى تعتبر دليل على الصحة النفسية.

فالتوكيدية مهارة إجتماعية فعالة وهى سمة شخصية خاصة تميز الأشخاص الناجحين فى الحياة وتساعد على تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح فيما يتعلق بالعلاقات الإجتماعية، فهى مؤشر للصحة النفسية.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث فى عدة أسئلة كالتالي:

١. هل هناك علاقة بين المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء من الجنسين ودرجة التوكيدية لديهم؟
٢. هل يختلف نمط المعاملة الوالدية الإيجابية بإختلاف الجنسين؟
٣. هل توجد فروق فى درجة التوكيدية بين الجنسين؟
٤. هل يختلف نمط المعاملة الوالدية الإيجابية لأبنائهم من الجنسين (عينة الدراسة) بإختلاف المستويات الثقافية الإجتماعية للوالدين؟
٥. هل تختلف درجة توكيدية الأبناء من الجنسين (عينة الدراسة) بإختلاف المستويات الثقافية الاجتماعية للوالدين؟

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالى إلى أهمية التصدى لدراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية الإيجابية وبين التوكيدية لدى الأبناء فى مرحلة المراهقة، وبما أن الأسرة أكثر المؤسسات الإجتماعية إلتصاقا بالفرد وأكثر تأثيرا على حياته، لذا فالمعاملة الوالدية الإيجابية تساعد على إكساب الأبناء المهارات التوكيدية وإرتقائها حتى تصبح سمة إيجابية مميزة للأبناء، خاصة إذا تناغم أسلوب الوالدين بالإيجابية وشكلا مناخا توكيديا داخل الأسرة.

أهمية التعرف على السلوك التوكيدى فى ضوء متغير المعاملة الوالدية الإيجابية التى يمكن أن تكون سبب رئيسى فى إكتساب هذا السلوك الهام والفعال، وبالتالى يمكن تطبيق ما توصلت إليه هذه النتائج فى الإرتقاء بأسلوب المعاملة الوالدية الإيجابية فى تنشئة الأبناء.

المعاملة الوالدية الإيجابية وعلاقتها بالتوكيدية تدخل ضمن موضوعات علم النفس الإيجابى والبحث فى موضوعاته أمر جيد تحتاجه البيئة العربية لتبنى منظور أوسع لجودة الحياة، كما أن تناول موضوعاته يرسخ هذا الميدان فى المكتبة العربية النفسية، وكذلك فى المقترحات البحثية التى يمكن اقتراحها لإجراء بحوث تالية فى هذا المجال.

الأهمية التطبيقية للبحث تكمن فى بناء أداة لقياس درجة التوكيدية وتصلح للفئة المراهقين من (١٦-٢١) سنة، نظرا لأن السلوك التوكيدى يتضمن مهارات متعددة مثل (التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية- الدفاع عن الحقوق من دون عدوان- ومواجهة الضغوط الاجتماعية) فبناء أداة تتسم بالدقة السيكومترية وسهولة التطبيق والتصحيح تمكن الباحثين فيما بعد من قياس مهارة التوكيدية بسهولة فمن شروط المهارة أن تكون قابلة للقياس والملاحظة.

هدف البحث:

الكشف عن العلاقة بين نمط المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء والتى تتمثل فى (التقبل- التسامح- الإستقلالية) وعلاقتها بتوكيدية الأبناء فى المرحلة العمرية من ١٦-١٨ سنة، وذلك لكى تساعدنا على الكشف عن أفضل أساليب المعاملة التى تؤثر فى النمو التوكيدى للأبناء، كما يسعى البحث لمقارنة التوكيدية بين الجنسين والتعرف على طبيعتها وهل هناك دور للمستوى الثقافى الاجتماعى فى نمو وشكل التوكيدية.

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض البحث وفى تحديد العلاقة بين متغيراته، والتوصل إلى الفروق بين متوسطات درجات المفحوصين حسب مستوياتهم الثقافية الإجتماعية. هذا المنهج يعتمد على وصف الظاهرة وتفسيرها وتحديد العلاقة بين

متغيراتها، حيث يستخدم أساليب القياس والتصنيف والتفسير وتنظيم البيانات وتحليلها من خلال إستنتاج الفروق والعلاقات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة البحث.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبه ذات دلاله إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل- التسامح- الإستقلالية) كما يدركها الأبناء من الجنسين وبين درجة التوكيدية لديهم.
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل- التسامح- الإستقلالية).
٣. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التوكيدية.
٤. توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى المعاملة الوالدية الإيجابية للأبناء من الجنسين بإختلاف المستويات الثقافية الإجتماعية للوالدين.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوكيدية للأبناء من الجنسين بإختلاف المستويات الثقافية الإجتماعية للوالدين.

عينة البحث:

لقد اجرى البحث على عينة بلغت ٢٨٥ طالباً (١٣٠ ذكور- ١٥٥ إناث) من المدارس الحكومية بالقاهرة، من طلاب مرحلة الثانوى العام (الصف الأول- الثاني- الثالث) ومن مستويات ثقافية إجتماعية مختلفة للوالدين.

أدوات البحث:

١. مقياس أراء المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (أساليب المعاملة الإيجابية فقط). (إعداد: فايزة يوسف ١٩٨٠)
٢. إستمارة المستوى الثقافى الإجتماعى للوالدين. (إعداد: فايزة يوسف)
٣. مقياس التوكيدية. (تصميم الباحثة ٢٠٠٩)

طريقة التطبيق:

التطبيق تم بطريقة جمعية داخل المدارس.

المعالجة الإحصائية للبحث:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة.
٢. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوكيدية لدى الأبناء.
٣. حساب قيمة "ت" للتعرف على الفروق بين المتوسطات.
٤. تحليل التباين الأحادى لحساب المقارنات بين المتوسطات.

نتائج البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب تقبل الأب وتوكيدية الأبناء، ولا توجد علاقة بين أسلوب التسامح والإستقلال وتوكيدية الأبناء.
٢. توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الإيجابية للأم (التقبل-التسامح-الإستقلالية) وتوكيدية الأبناء.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين إدراك الأبناء من الجنسين لأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية فى اتجاه الذكور ماعدا فى أسلوب التقبل من جانب الأم لا توجد فروق دالة بين الجنسين.
٤. لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى مستوى التوكيدية.
٥. لا تتأثر معاملة الأب الإيجابية للذكور باختلاف المستويات الثقافية الاجتماعية الثلاثة.
٦. أساليب معاملة الأب للإناث تأثرت بالمستوى الثقافى الإجتماعى فكانت أكثر إيجابية على كل المقاييس فى المستوى الثقافى الإجتماعى المرتفع ولكن معاملته تتسم بالتقبل والتسامح فى المستوى الثقافى الإجتماعى المتوسط ولا تتسم بالإستقلالية، ولا تتمتع الإناث بمعاملة إيجابية من قبل الأب فى المستوى الثقافى الإجتماعى المنخفض فمتوسط درجات الإناث أقل من درجة وسيط المقياس ٢٠.
٧. أساليب معاملة الأم للذكور خاصة أساليب (التقبل والتسامح) لا تختلف تبعا للمستويات الثقافية الإجتماعية للأم ماعدا فى أسلوب الإستقلالية حيث وجدت فروق دالة فى اتجاه المستوى الثقافى الإجتماعى المنخفض.
٨. أساليب معاملة الأم للإناث تساوت فى أساليب المعاملة (التقبل- التسامح- الإستقلالية) ولم توجد دلالة لتأثير المستويات الثقافية الإجتماعية على نمط معاملة الأم للإناث.
٩. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين أسلوب التقبل من قبل الأم وبين مكونات التوكيدية (التعبير عن المشاعر- الدفاع عن الحقوق- مواجهة الضغوط) ومجموع مقياس التوكيدية وبين التوكيدية لدى الأبناء من الجنسين.
١٠. لا توجد فروق دالة لتأثير المستويات الثقافية الإجتماعية للأم على توكيدية الإناث.
١١. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من قبل الأب وبين التوكيدية لدى الإناث.

مدى فاعلية برنامج علاجى باللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين

إعداد: ولاء محمد حسن

إشراف:
أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فعالية البرنامج العلاجى باللعب فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية وهى (الاتصال- المشاركة- الاستقلالية) لدى الأطفال التوحديين.

فروض الدراسة:

يمكن لبرنامج علاجى باللعب تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين

كما يتضح فى:

١. هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين وابعاده الفرعية.
٢. هناك فروق إحصائية دالة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البُعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين وإبعاده الفرعية.
٣. لا توجد فروق احصائية دالة بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين وابعاده الفرعية.
٤. "لا توجد فروق احصائية دالة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين وابعاده الفرعية".

المنهج المستخدم:

استخدمة الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى أنه الدراسة تهدف للتعرف على أثر البرنامج (كمتغير مستقل) فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية (كمتغير تابع) لدى عينة من الأطفال التوحديين.

عينة الدراسه:

تتكون العينة من (١٤) طفل مصابين بالتوحد ولقد تم مراعاة ما يلى:

١. أن يتراوح عمر الأطفال التوحديين ما بين (٣-٨) سنة.
٢. أن يكون الطفل مشخص على انه توحدى ولا يعانى من أية أعاقه أخرى.
٣. أن تكون درجة الإعاقه بسيطة.
٤. أن تكون درجة الذكاء تتراوح ما بين (٩٠- ١١٥) على مقياس جودارد.
٥. أن لا يمر على وجودها فى المراكزالملتحقين بها أكثر من شهر.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين. (إعداد الباحثة)
٢. البرنامج العلاجى باللعب. (إعداد الباحثة)
٣. مقياس جودارد لقياس الذكاء.
٤. استمارة تحديد المستوى الأقتصادى والأجتماعى. (إعداد أ.د عبدالعزيز الشخص).
٥. مقياس تقدير التوحد الطفولى (Prepared by: CAR'S Schopler.E.et.al,1988)، تعريب هدى أمين، ١٩٩٩

الأساليب الاحصائية:

- المتوسط الحسابى.
- الانحراف المعيارى.
- معامل ارتباط بيرسون.
- مان ويتنى للمجموعات الصغيرة المستقلة.
- ويلكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة.

نتائج الدراسة:

أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية المعنية بالتدريب لدى عينة من الأطفال التوحديين كما يقيسها مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطفل التوحدى وهى (الاتصال، المشاركة، الاستقلالية).

فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

إعداد: حسام الدين مصطفى طوسون

إشراف:

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد أستاذ علم النفس وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً جامعة عين شمس

د./ سوسن إسماعيل عبدالهادى أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات جامعة عين شمس

مقدمة:

التحقق من مدى فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

عينة الدراسة:

تشتمل الدراسة على عينة كلية قوامها (٣٢) طفلاً من الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بواقع (٢٠) عاديين (١٢) معاقين عقلياً، حيث يتم تقسيم هذه العينة الكلية إلى مجموعتين احداهما تجريبية تتكون من عدد (١٦) طفلاً، بواقع(١٠)عاديين (٦) معاقين عقلياً، والاخرى ضابطة تتكون من عدد (١٦) طفلاً بواقع (١٠) عاديين (٦) معاقين عقلياً.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الرابعة): تعريب لويس كامل مليكه (١٩٨٨).
٢. مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال: إعداد/ الباحث.
٣. مقياس الاختيار السوسيومترى: إعداد/ أسماء عبدالعال الجبرى (١٩٩٨).
٤. استمارة تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية: إعداد/ عبدالعزيز الشخص (١٩٩٥)
٥. برنامج خدمة الجماعة: إعداد/ الباحث.

الأسلوب الإحصائى:

١. اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة (غير المرتبطة) Mann Whitney Test
٢. اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test

نتائج الدراسة:

يؤدى استخدام برنامج خدمة الجماعة إلى تنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، حيث توصلت الدراسة إلى صدق الفروض الفرعية التى قامت عليها وهي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (عاديين، معاقين عقليا) بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عاديين، معاقين عقليا) قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس التفاعل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة لصالح درجات التطبيق البعدى.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عاديين، معاقين عقليا) بعد تطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عاديين، معاقين عقليا) بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاختيار السوسيومترى المستخدم فى الدراسة.

العنف ضد الأطفال وعلاقته بالحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة

إعداد: زينب رمضان شافعى أبوطالب

إشراف:

أ.د./ أسماء عبدالعال محمد الجبرى أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ على عبدالتواب عثمان أستاذ مساعد بقسم رياض أطفال كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر

مقدمة:

إن الاهتمام برعاية الطفولة هدف من أعز الأهداف التى تسعى الدولة إلى تحقيقها وتوفر اتفاقية حقوق الطفل منظوراً موسعا للرعاية الأبوية (الوالديه) التى تتعدى المهام الأساسية من تغذية الأطفال الصغار وتنظيفهم ويشمل هذا المنظور مجموعة من التدابير التى تمثل ككل ضمانا للنمو الصحى والبدنى والمعرفى والعاطفى طوال مرحلة الطفولة والمراهقة.

وكثير ما يجرى انتهاك حق الطفل فى ان يعامل معاملة انسانية وكريمة ومحترمة داخل البيئة المدرسية، رغم ان الدور النموذجى للنظام المدرسى هو إعداد الأطفال لحياة مسئولة فى مجتمعات حرة تتسم بروح التفاهم، والسلام، والتسامح، والمساواة بين الجنسين وأحترام حقوق الانسان.

أهمية الدراسة:

١. معرفة العلاقة بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض (العداء/ العدوان/ الإهمال/ اللامبالاة/ الرفض غير المحدد) فى مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية.
٢. التعرف على فئات الأطفال الذين يعانون من العنف ومدى تأثير ذلك على البناء النفسى لهم يمثل أهمية نفسية وتربوية.
٣. الاستفادة مما قد يظهر من علاقات فى وضع توصيات الدراسة وتهيئة المناخ والبيئة الصالحة للأطفال.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢).

فروض الدراسة:

١. "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢)"
٢. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأرباعى الأعلى للأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة وبين درجات الأرباعى الأدنى للأطفال المعرضين للعنف بدرجة قليلة على مقياس الحساسية للرفض لصالح الأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة"
٣. "توجد فروق دالة إحصائية فى العنف الموجة ضد الأطفال طبقا للمستويات الاجتماعية-الاقتصادية المختلفةلأسر الأطفال (منخفض/ متوسط/ مرتفع)"
٤. "توجد فروق دالة إحصائية فى مقياس الحساسية للرفض طبقا للمستويات الاجتماعية-الاقتصادية المختلفة لأسر الأطفال (منخفض/ متوسط/ مرتفع)"
٥. "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس العنف ضد الأطفال"
٦. "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الحساسية للرفض"
٧. "توجد فروق ذات دلالة أحصائية على مقياس الحساسية للرفض طبقا للترتيب الميلادى للطفل فى الأسرة (الأول/ الثانى/ الثالث أو أكثر)"
٨. "يمكن التنبؤ بالحساسية للرفض من خلال أبعاد العنف (الجسمى، النفسى، الاجتماعى، اللفظى)، ومتغيرات المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للأسرة، الترتيب الميلادى للطفل، والنوع"

منهج الدراسة:

تم أتباع المنهج الوصفى فى الدراسة (منهج وصفى ارتباطى مقارن).

حدود الدراسة:

١. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة فى الفترة من ٢٠١٠/٠٢/٠١ إلى ٢٠١٠/٠٥/٣١.
٢. الحدود الجغرافية: تم اختيار عينة الدراسة من عدد من المدارس (حكومية- تجريبية- خاصة) بمحافظة القاهرة، من بعض الإدارات التعليمية بحيث تمثل المستويات الاجتماعية- الاقتصادية المختلفة.
٣. الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الذكور والإناث قوامها (٣٥٠) طفل وطفلة فى مرحلة الطفولة المتأخرة مع استبعاد (٦٩) حالة منهم (٣٢) منخفضة عن درجة الذكاء المتوسط و(٣٧) حالة لا

تنطبق عليها شروط العينة وبذلك أصبحت العينة (٢٨١) طفل وطفلة،، وقد روعى الشروط التالية لتحقيق اكبر قدر من تمثيل إفراد العينة للمجتمع.

أ. أن تكون العينة من المستويات الاجتماعية- الاقتصادية المختلفة.

ب. أن يحصل إفراد العينة على درجة الذكاء العادي.

ج. أن يستبعد من العينة أطفال الأسر الغير مستقرة نتيجة السفر أو الانفصال أو الطلاق.

أدوات الدراسة:

تم تطبيق الأدوات التالية بعد أجراء الثبات والصدق عليها:

١. اختبار العنف ضد الأطفال (إعداد الباحثة)
٢. اختبار الحساسية للرفض (إعداد الباحثة)
٣. استمارة المستوى الإجتماعى- الاقتصادى للأسرة (أعداد الباحثة)
٤. استمارة جمع بيانات شخصية للطفل والأسرة (إعداد الباحثة)
٥. اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح)

المعالجة الإحصائية:

١. معامل الارتباط
٢. استخدام اختبار T- Test.
٣. تحليل التباين الأحادى ANOVA.
٤. طريقة شيفية Scheffe.
٥. حساب معامل الانحدار المتعدد

النتائج:

أسفرت النتائج عن الاتي:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين العنف ضد الأطفال والحساسية للرفض فى مرحلة الطفولة المتأخرة
٢. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة والأطفال المعرضين للعنف بدرجة قليلة على مقياس الحساسية للرفض لصالح الأطفال المعرضين للعنف بدرجة كبيرة.
٣. وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير المستوى الاجتماعي- الاقتصادى فى تباين درجات الأطفال على جميع أبعاد مقياس العنف ضد الأطفال والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد العنف النفسى فهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٤. وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير المستوى الاجتماعى-الاقتصادى فى تباين درجات الأطفال على جميع أبعاد مقياس الحساسية للرفض والدرجة الكلية للمقياس.
٥. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس العنف ضد الأطفال والدرجة الكلية للمقياس.
٦. وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد العداء/ العدوان، والحساسية للرفض الوالدى، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية للرفض، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد اللامبالاة/ الإهمال، الرفض غير المحدد، والحساسية لرفض الأقران.
٧. وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير الترتيب الميلادى للطفل فى الأسرة فى تباين درجات الأطفال على جميع أبعاد مقياس الحساسية للرفض والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد الرفض غير المحدد فهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٨. أن متغيرات (العنف اللفظي، العنف الاجتماعي، المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، العنف النفسي، ترتيب الطفل الميلادى، كان لها قدرة تنبؤية بالحساسية للرفض فى المتغير التابع كما يشير إلى دلالة المعادلة التنبؤية.
٩. أن الحساسية للرفض ترتبط ارتباطا موجبا ودال إحصائيا مع المتغيرات المستقلة التى تضمنها نموذج الانحدار حيث جاءت قيم معاملات الانحدار (B) موجبة فى النموذج باستثناء متغير المستوى الاجتماعى الاقتصادى الذى جاءت قيم معامل الانحدار (B) له سالبة مما يدل على أن الحساسية للرفض ترتبط ارتباطا سالبا بالمستوى الاجتماعي- الاقتصادي.

العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض مهارات التفكير العلمي أثناء مرحلة المراهقة الوسطى بمدينة طرابلس

إعداد: مفتاح محمد عمار عبد الرحمن

إشراف:

أ.د./ كاميليا إبراهيم عبد الفتاح أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

أ.د./ صالح المهدى الحويج أستاذ الصحة النفسية بجامعة مصراتة ومدير الإدارة العامة لهيئة صندوق التضامن الاجتماعى بالجماهيرية الليبية

مقدمة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير العلمى ومدى العلاقة بينهما أثناء مرحلة المراهقة الوسطى، وسعت الدراسة أيضاً إلى تقصى أثر الارتقاء فى العمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة وكذلك المستوى الدراسى (أولى، ثانية، ثالثة ثانوي) على مستوى الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير العلمى حسب متغير النوع (ذكور- إناث) وحسب متغير مجال الدراسة الذى تضمن التخصصات الدراسية الآتية: علوم حياة- علوم أساسية- لغات. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد فى ضبط تكافؤ عينة الدراسة على استمارة بيانات أولية تمت الإجابة عن الأسئلة التى تضمنتها من قبل بعض المختصين فى المدرسة وهم الذين لهم علاقة مباشرة بأفراد العينة (مشرف الفصل، المشرف الصحي، الأخصائى النفسى والاجتماعي)، وتم الاعتماد فى جمع بيانات الدراسة على اختبارين من إعداد الباحث: الأول: وهو اختبار الذكاء الوجداني، اشتمل على ٤٠ مفردة، من نوع الاختيار من متعدد باثنين من البدائل، تقيس بحسب نظرية دانيال جولمان (Goleman, D., 1995) خمسة مجالات هي: الوعى بالذات والتعاطف وإدارة الانفعالات والدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية، وتمتعت جميع عبارته باستثناء العبارات رقم (٧، ١٣، ٢٦) بدرجة اتساق داخلى تراوح بين مستوى دلالة ($\alpha\leq$٠,٠٥) و($\alpha\leq$٠,٠١)، وتراوحت قيم ارتباط المكونات الفرعية للاختبار بالدرجة الكلية بين (٠,٥٢ و٠,٧١)، جميعها دالة عند مستوى ($\alpha\leq$٠,٠١)، وتم حساب الفروق بين المكونات الطرفية على الاختبار ومكوناته الفرعية، وأشارت النتائج إلى أن جميع الفروق جوهرية؛ إذ بلغت قيمة (T) مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وتراوحت معاملات ثبات الاختبارات الفرعية المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق بين (٠,٧١- ٠,٨٦). أما الثاني: وهو اختبار مهارات التفكير العلمى فتكون من (٢٠) سؤالاً، تقيس خمسة مهارات فرعية هي: مهارة تحديد المشكلة واختيار الفروض والتحقق من صحتها والتفسير والتعميم، وهذه الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، وتراوحت معاملات الصعوبة المصححة من أثر التخمين بين (٠,٣٣- ٠,٩١)، فى حين تراوحت القدرة التمييزية لأسئلة الاختبار بين (٠,١٦- ٠,٤٨)، وتمتعت جميع أسئلة اختبار مهارات التفكير العلمى باستثناء السؤال رقم (٥) بدرجة اتساق داخلى تراوح بين مستوى دلالة إحصائية ($\alpha\leq$٠,٠٥) و($\alpha\leq$٠,٠١)، وتراوحت قيم ارتباط المكونات الفرعية للاختبار بالدرجة الكلية بين (٠,٥٨ و٠,٦٥)، وجميعها دالة عند مستوى ($\alpha\leq$٠,٠١)، وتم حساب الفروق بين المكونات الطرفية على الاختبار ومكوناته الفرعية، وأشارت النتائج إلى أن جميع الفروق جوهرية؛ إذ بلغت قيمة (T) مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وتراوحت معاملات ثبات الاختبارات الفرعية المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق بين (٠,٧٣- ٠,٨٥). وطبقت الاختبارات على عينتين استطلاعية وأساسية؛ تم اختيارهما بالطريقة العشوائية الطبقية، تألفت الأولى من (١٢٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، أما الثانية فتألفت من (٦٢٥) طالباً وطالبة من نفس المرحلة العمرية والدراسية، حيث بلغ حجم عينة الذكور (٢٨٩) طالباً، أما حجم عينة الإناث فبلغ (٣٣٦) طالبة، وأجريت الدراسة خلال العام الدراسى ٢٠٠٩/٢٠١٠.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

١. أفادت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ($\alpha\leq$٠,٠١) بين الدرجة الكلية على اختبار الذكاء الوجدانى والدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي، أما فيما يتعلق بالمكونات الفرعية للاختبار فأفادت النتائج بأن مهارات التفكير العلمى الآتية: تحديد المشكلة، اختيار الفروض، التعميم، لها علاقة جوهرية بالتعاطف والدافعية الذاتية والمهارات الاجتماعية وكذلك بالدرجة الكلية على اختبار الذكاء الوجداني، أما مهارتى التحقق من الفروض والتفسير؛ فلم تصل علاقتهما بالمكونات الفرعية للذكاء الوجدانى إلى مستوى الدلالة إلاّ فى حالة واحدة هى علاقة التحقق من الفروض بالمهارات الاجتماعية، وجاءت العلاقة بينهما عند الحد الأدنى من مستوى الدلالة، ويلاحظ أيضاً أن مكونات الذكاء الوجدانى الآتية:- التعاطف، الدافعية الذاتية، المهارات

الاجتماعية- لها علاقة دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بالدرجة الكلية على اختبار مهارات التفكير العلمي، أما مهارتى الوعى بالذات وإدارة الانفعالات فلم تصل علاقتهما بمهارات التفكير العلمى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وهذا يعنى أن التفكير العلمى لا يرتبط بجميع مهارات الذكاء الوجدانى بدرجة متساوية.

٢. هناك ارتفاع فى مستوى مجالين فقط من مجالات الذكاء الوجدانى وإن لم يصل إلى المستوى الاتقانى بين (٧٥%- ٨٠%)، وهما: مجال التعاطف ومجال المهارات الاجتماعية. فى حين بلغ مستوى الأداء على الاختبار ككل وكذلك على مهارة الدافعية الذاتية المستوى المقبول تربوياً بين (٧٠%- ٧٤%)، ومن جهة أخرى فأوضحت النتائج تدنى مستوى الأداء على مهارتى إدارة الانفعالات والوعى بالذات بين (٥٠%- ٦٩%).

٣. تدنى مستوى أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير العلمى بشكل إجمالي، وكذلك بالنسبة لمهارات تحديد المشكلة والتحقق من الفروض والتفسير، حيث تراوحت النسب المئوية لمتوسط أداء أفراد عينة الدراسة على تلك الاختبارات بين (٥٠% و٧٠%) من العلامة القصوى على الاختبار، أما بالنسبة لمهاراتى اختيار الفروض والتعميم فإن نسبة أداء أفراد العينة عليهما وإن كانت تعد مقبولة تربوياً إلاّ أنها دون المستوى الإتقاني، حيث لم تتجاوز نسبة الأداء (٧٦%) من الدرجة القصوى على الاختبار.

٤. هناك فروقاً دالة إحصائياً بين عينتى الذكور والإناث، وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث فى الوعى بالذات والتعاطف والمهارات الاجتماعية، بينما جاءت الفروق لصالح الذكور فى إدارة الانفعالات، ولم تُظهر النتائج فروقاً جوهرية فى درجة الدافعية الذاتية وكذلك الدرجة الكلية للاختبار.

٥. هناك فروقاً جوهرية بين عينتى الذكور والإناث لصالح عينة الإناث فى مهارتى تحديد المشكلة والتعميم، فى حين جاءت الفروق لصالح عينة الذكور فى مهارة التحقق من الفروض، ولم تُظهر النتائج فروقاً جوهرية فى مهارتى اختيار الفروض والتفسير وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على الاختبار.

٦. أفادت النتائج بوجود علاقة جوهرية بين الارتقاء فى العمر ومجالين فقط من مجالات الذكاء الوجدانى هما: التعاطف والمهارات الاجتماعية. فى حين كانت العلاقة ظاهرية (لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية) بين الارتقاء فى العمر والدرجة على الاختبار ككل وكذلك بالنسبة لمجالين آخرين من مجالات الذكاء الوجدانى هما: إدارة الانفعالات والدافعية الذاتية. وفى اتجاه آخر فإن المجموعة العمرية الأصغر سناً تحصلت على درجة أعلى من الأكبر سناً فى متغير الوعى بالذات.

٧. يلاحظ من نتائج الدراسة أن الارتقاء فى العمر خلال مرحلة المراهقة الوسطى مصاحباً للارتقاء فى المستوى الدراسى له تأثير جوهرى على مستوى مهارات التفكير العلمى الآتية: اختيار الفروض، التحقق من صحة الفروض، التعميم، لصالح المجموعات الأكبر عمراً وأكثر ارتقاءً فى المستوى الدراسي. أما بالنسبة للدرجة الكلية على الاختبار وكذلك مهارتى تحديد المشكلة والتفسير فلم يكن للعمر والارتقاء الدراسى خلال هذه المرحلة أثر واضح عليهما.

٨. أفادت نتائج الدراسة بعدم وجود اختلاف حسب متغير التخصص فى مستوى الأداء على اختبار الذكاء الوجدانى ككل وكذلك مجالاته الفرعية الآتية: الوعى بالذات، الدافعية الذاتية، إدارة الانفعالات. أما بالنسبة لمجالى التعاطف والمهارات الاجتماعية فأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطى أداء عينة تخصص علوم الحياة واللغات وعينة تخصص علوم الحياة والعلوم الأساسية، لصالح تخصص علوم الحياة.

٩. هناك فروقاً بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة تظهر حسب التخصص الدراسي، وجاءت الفروق دالة بالنسبة للاختبار الكلى لمهارات التفكير العلمى وكذلك مكوناته الفرعية الخمسة وذلك فى حالتين فقط وهما: الفرق الحاصل بين متوسطى أداء طلبة تخصص اللغات وعلوم الحياة، وطلبة تخصص العلوم الأساسية وعلوم الحياة؛ لصالح علوم الحياة، باستثناء مهارة التفسير التى لم تُظهر فروق بين تخصص اللغات وعلوم الحياة. أما بالنسبة لمجال العلوم الأساسية واللغات فلا توجد بينهما فروق دالة فى الاختبار الكلى وكذلك فى جميع مكوناته الفرعية؛ باستثناء مهارة التفسير التى جاءت الفروق فيها لصالح تخصص اللغات.

are less common, SAH was 2.5%, SDH was 2.5%, IPH was 3.3%.

6. The majority of cases of IVH were grad I representing 13.4%, 4. 2% was grad II 3.3%was grade III, 3.3%was grade IV.
7. There are certain maternal risk factors that are associated with increase risk of ICH, in which prolonged delivery assisted by forceps and vacuum extraction was 43.58%, 15.38% was PROM, 12.83%was mal presentation other risk factors were less common.
8. There are certain neonatal risk factors that are associated with increase risk of ICH where in cases with ICH prematurity representing 67.4%, 76.9% pneumothorax, 58.8% trauma, 62.3% non vertex presentation and 56.4% ventilatory used, all were higher in comparison to cases without ICH .The mean of SBP was 51.23,mean of DBP was 33.72 lower than that of the cases without ICH, mean of CO2 was 61.85 increased than in cases without ICH
9. The prevalence of asymptomatic cases with ICH was 66.7% higher than cases with neurological signs (33.3%) .
10. Neurolgical manifestation among cases with ICH were 66.7% alert, normal reflexes normotonia 20.5% irritable, 10.3% lethargic, 2.5% comatosed, 23.0% with weak suckling, 25.6% weak moro reflex, 10.3% absent suckling, 7.7% absent Moro reflex, 28.2% were hypotonic, 5.1% flaccid, 23.2% were convulsed.
11. The need for ventilatory support among cases with ICH was 56.4% with longer duration of ventilation and lower O_2 saturation in comparison to cases without ICH.
12. Complication of ventilation in the form of pneumothorax was 76.9% observed in cases with ICH in comparison to 23.1% in cases without ICH. The mean of CO_2 was 61.85 increased in comparison to 37.21 of cases without ICH.
13. There was a significant negative correlation between birth weight, GA and ICH.
14. There were a significant negative correlation between cases with ICH and PH, PO_2, HCO_3, while with PCO_2 showed significant positive correlation.
15. The most predictor factors for ICH were obstetric risk factors and GA. In which The risk of ICH was nearly 6 folds in group with obstetric risk factors compared to those without obstetric risk factors, Hazard ratio was 6.11, 95%CI (2.12 to 17.6) P=0.001 and 5 folds for GA less than 34 weeks than those> 34 weeks GA, Hazard ratio was 5.06, 95%CI (1.82 to 14.08) (P=0.002).
16. It was found that 41.03% of cases of ICH appeared by CUS in the first day of life, 76.9% on third day, 84.6% at one week post natal age, while 15.6% of cases of ICH not appeared by CUS and were appeared by CT (extra axial hemorrhage) .
17. The sensitivity of CUS for detection of ICH was 84.6%, the specificity of CUS was higher representing 97.5% and positive predictive value of CUS for detection of ICH was 94.3%.
18. On discharge it was found that 80.8% of cases of ICH were resolved on CUS, 19.2% of cases showed changes of squeals.
19. The percentage of neonates exposed to traumatic delivery suffered from ICH (SAH, SDH, IPH) were 58.8%, which is diagnosed by CT.
20. The mortality rate of total neonates was 20.8%. 33.3% among cases with ICH, in which the higher mortality rate (37.9%) was found in cases with IVH and 50% in IPH.

Prevalence Of Intracranial Hemorrhage In Neonates and Relationship To Obstetric and Neonatal Risk Factors

Prepared by: Tahany Abd el Kader Mohamed

Supervisor:

Prof.Dr. Nayera Ismail Attia Prof. of Pediatrics Institute of post graduate childhood studies Medical Studies Department- Ain Shams University

Prof.Dr. Hanan Mohamed Eissa Prof. of Radiodiagnosis Faculty of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Intracranial hemorrhage (ICH) in neonates is an acquired lesion with enormous potential impact on morbidity, mortality, and long term neuro developmental outcome. Despite considerably improved neonatal care and increased survival of preterm infants over recent decades, ICH continues to be a significantly worrisome problem.

Aims:

This study aimed to study the prevalence of ICH in neonates without any neurological signs detected and to determine the different obstetric and neonatal risk factors associated with the development of ICH.

This case-control study was conducted on 120 newborns, were admitted to the NICU of Gynecology and Obstetric Hospital Ain Shams University during the study period from June 2009 to December 2009. There were 42.9% males and 21.1% females had ICH, in which their mean GA was 32.82 weeks and their mean birth weight was 1.95 Kg.

After taking written consent from the parents for participating in this study, All neonates were subjected to:

1. Detailed history taking: maternal, obstetric and delivery circumstance laying stress on maternal and obstetric risk factors of ICH e.g. hypertension. diabetes mellitus, pulmonary disease malpresentation, multiple pregnancy, polyhydraminous, placental abnormalities, premature rupture of membranes (PROM), prolonged labor, assisted vaginal delivery (forceps or vacuum extraction) , CS delivery.
2. Assessment of the general condition using Apgar score at 1,5 min.
3. Assessment of GA using Ballard score1991.
4. Recording birth weight.
5. Thorough clinical examination laying stress on neurological examination according to Sarnat and Sarnat, 1976.
6. Routine laboratory investigation including, CBC, CRP and ABG, at one week post natal age.
7. Imaging studies using CUS at 1,3, 7 days of life and on discharge. CT scan in neonates suffered from instrumental delivery, at one week post natal age.

Results:

The results of this study revealed that:

1. Increased incidence of ICH with lower GA, birth weight and Apgar score.
2. The percentage of male with ICH were 42.9% while in female was 21.1%.
3. Higher rate of ICH in cases delivered by normal vaginal delivery (44.1%) than those delivered by cesarean section (17.3%).
4. Out of 120 neonates 39 neonates developed ICH (32.5%) .
5. IVH was the commonest one 24.2%, other types

Childhood Studies
دراسات الطفولة

الملخص

المنظور النفسى والاجتماعى لأطفال المؤسسات الاجتماعية

إن أطفال المؤسسات الاجتماعية معرضون لخطر متزايد من المشاكل المادية والتنموية والسلوكية والعاطفية. وهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية الاجتماعية مقارنة بالأطفال الآخرين. وهذه المشاكل يمكن أن تؤدى إلى تأخير أو خلل وظيفى بين هؤلاء الأطفال. وعلاوة على ذلك، فقد وجد ارتباط بين المشاكل ووجود تلك المشاكل فى مرحلة الطفولة والاضطرابات النفسية لدى البالغين. لذلك، من المهم تقييم حجم هذه المشاكل بين أطفال المؤسسات والتعرف على العوامل ذات الصلة.

هدف البحث

هدف هذه الدراسة هو التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للأطفال فى المؤسسات الاجتماعية والتعرف على المشاكل الرئيسية لديهم.

نوع البحث:

استكشافى مقطعى وصفى.

عينة البحث:

شملت الدراسة جميع الأطفال المؤهلين فى مؤسسة دار التربية للبنين فى الجيزة، ومؤسسة الرعاية الاجتماعية للبنات فى حى العجوزة وتضمنت ١٠٠ من البنين و١٠٠ من البنات، تم تنفيذ العمل الميدانى من يوليو ٢٠٠٩ إلى ديسمبر ٢٠٠٩.

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الأدوات التالية:

١. استمارة مقابلة للتعرف على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للطفل وظروف دخول المؤسسة.
٢. مقياس نفسى اجتماعى للطفل.

النتائج

أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

١. تراوحت أعمار الأطفال ما بين ٦ سنوات و١٢ سنة، و٥٧,٥% منهم مسجلون حاليا فى المدارس
٢. كان السبب الأكثر شيوعا لعدم دخول المدرسة أو التسرب منها هو التفكك الأسرى (٨١,٢%) والفقر (٣٠,٦%).
٣. إجمالا تبين أن ٦٢,٠% من الأطفال كانوا راضين عن خدمات المؤسسة، واعتبر ٣٥,٥% منهم أن حالتهم الصحية ضعيفة.
٤. أيضا تبين أن ٣,٥% من الأطفال كانوا من المدخنين الحاليين و٣٦,٥% من المدخنين السابقين، و٣,٠% منهم كانوا يستخدمون المواد المسببة للإدمان بصفة مستمرة، فى حين أن ١٢,٥% منهم كانوا يستخدمونها فى بعض الأحيان.
٥. جميع الأطفال تقريبا (٩٩,٠%) كان لديهم سلوك عدواني، و٤٣,٥% منهم كان لديهم سلوكا عدوانيا ضد الذات.
٦. كانت الهجرة الاضطرارية من أحداث الحياة الكبرى الأكثر شيوعا (٩٧,٠%)، وكانت أهم المشاكل النفسية الاجتماعية هى أعراض الأوهام (٥٠,٥%)، والاكتئاب (٤٦,٠%)، فى حين كان الغضب بشكل متكرر هو الأقل (٢٩,٠%).
٧. أعراض الاكتئاب والغضب كانت لها علاقة ذات دلالة إحصائية مع سن الطفل، والتعليم، والمخاوف بشأن تغيرات المراهقة، وإدمان المخدرات للطفل أو الأسرة، والسلوك العدواني، والعدوان ضد الذات، وأحداث الحياة الكبرى، والمحاولة السابقة للهروب من المؤسسة، والرضا عن الخدمات، والعلاقات مع الآخرين.
٨. كشفت الدراسة عن وجود ارتباط إيجابى ذى دلالة إحصائية بين أنواع الأعراض النفسية الاجتماعية الخمس.

توصيات البحث:

١. توصى الدراسة بأن تحال هذه النتائج إلى المؤسسات، مع عمل تقييمات مماثلة فى هذه المؤسسات عند القبول وبشكل دوري.
٢. ينبغى إعطاء اعتبارات خاصة للأطفال ذوى المخاطر العالية لمثل هذه المشاكل مثل غير المتعلمين والأسر المفككة، والذين عانوا من أحداث الحياة الكبرى، وذوى التاريخ السابق لدخول المؤسسة.
٣. أيضا إن الخدمات المؤسسية تحتاج إلى تحسين، مع المزيد من الخدمات الصحية والتركيز على المراهقة، ومشاكل التدخين وتعاطى المخدرات.
٤. يقترح المزيد من الدراسات للمتابعة وللتحقق من القيمة التنبؤية للكشف المبكر عن الأعراض النفسية الاجتماعية فى التشخيص المبكر لهذه المشاكل وخاصة فيما يتعلق بالإدمان (الحشيش-بانجو- كوكايين) بين أطفال المؤسسات الاجتماعية.

45. Stein E., Rae-Grant N., and Ackland S. (2004): Psychiatric disorders in children in care: Methodology and demographic correlates. **Can J Psychiatry.**; 39:341-347.
46. Terasaki D.J., Gelaye B., Berhane Y., and Williams M.A. (2009): Anger expression, violent behavior, and symptoms of depression among male college students in Ethiopia. BMC **Public Health**; 9:13
47. U.S. Bureau of the Census, (2000): United States census 2000. **Retrieved January** 12, 2006, from: http://quickfacts.census.gov/qfd/states/12000.html
48. Van Os J., Linscott R.J., Myin-Germeys I., Delespaul P., and Krabbendam L. (2009): A systematic review and meta-analysis of the psychosis continuum: evidence for a psychosis proneness-persistence-impairment model of psychotic disorder. **Psychol Med**; 39:179-195.
49. Welham J., Isohanni M., Jones P., and McGrath J. (2008): **The antecedents of schizophrenia: a review of birth cohort studies**. Schizophr Bull epub ahead of print, July 24.
50. Welham J., Scott J., Williams G., Najman J., Bor W., O'Callaghan M., McGrath J. (2008): Emotional and behavioural antecedents of young adults who screen positive for non-affective psychosis: a 21-year birth cohort study. **Psychol Med**.
51. Witherup L.R. (2008): Baseline Measurement of Running Away Among Youth in Foster Care. J Appl Behav Anal.; 41(3): 305-318.
52. Wulczyn F., and Zimmerman E. (2005): Sibling placements in longitudinal perspective. **Children and Youth Services Review**.; 27:741-763.
53. Zeanah C.H., Egger H.L., Smyke A.T., Nelson C.A., Fox N.A., Marshall P.J., and Guthrie D. (2009): Institutional Rearing and Psychiatric Disorders in Romanian Preschool Children. **Am. J. Psychiatry**; 166:777-785.
54. Zeanah C.H., Smyke A.T., and Settles L. (2006): **Orphanages as a developmental context for early childhood, in Blackwell Scientific Handbook of Early Childhood Development**. Edited by McCartney K, Phillips D. Malden, Mass, Blackwell Scientific, pp 424-454.

P.J., Smyke A.T., and Guthrie D. (2007): Cognitive recovery in socially deprived young children: The Bucharest early intervention project. **Science**; 318: 1937-1940.

31. Pilowsky D.J., and Wu L.T. (2006): Psychiatric symptoms and substance use disorders in a nationally representative sample of American adolescents involved with foster care. **J. Adolesc Health.**; 38(4): 351-358.
32. Richmond M., Spring B., Sommerfeld B.K., and MeChargue D. (2001): Rumination and cigarette smoking: a bad combination for depressive outcomes? **J. Consult Clin Psychol**; 69:836-840.
33. Rubin D.M., O'Reilly A., Luan X., and Localio A.R. (2007): The Impact of Placement Stability on Behavioral Well-Being for Children in Foster Care. **Pediatrics**.; 119(2): 336**-**344.
34. Rudnicki S.R., Graham J.L., Habboushe D.F., and Ross R.D. (2001): Social support and avoidant coping: correlates of depressed mood during pregnancy in minority women. **Women Health**; 34:19-34.
35. Sawyer M.G., Carbone J.A., Searle A.K., and Robinson P. (2007): **The mental health and wellbeing of children and adolescents in home-**based Foster care. MJA; 186 (4): 181-184.
36. Scott J., Chant D., Andrews G., and McGrath J. (2006): Psychotic-like experiences in the general community: the correlates of CIDI psychosis screen items in an Australian sample. **Psychol Med**; 36:231-238.
37. Scott J., Martin G., Welham J., Bor W., Najman J., O'Callaghan M., Williams G., Aird R., and McGrath J. (2009): Psychopathology During Childhood and Adolescence Predicts Delusional-Like Experiences in Adults: A 21-Year Birth Cohort Study. **Am J Psychiatry**; 166:567-574.
38. Shirk M., and Stangler G. (2004): **On Their Own: What Happens to Kids When They Age Out of the Foster Care System**. Boulder: Westview Press.
39. Shlonsky A., Bellamy J., Elkins J., and Ashare C.J. (2005): The other kin: Setting the course for research, policy, and practice with siblings in foster care. **Children and Youth Services Review**.;27: 697-716.
40. Smyke A.T., Koga S.F., Johnson D.E., Fox N.A., and Marshall P.J. (2007): "The Caregiving Context in Institution-Reared and Family-Reared Infants and Toddlers in Romania." **Journal of Child Psychology and Psychiatry**; 48(2):210-218.
41. Snyder J., Schrepferman L., Oeser J., Patterson G., Stoolmiller M., and Johnson K. (2005): Deviancy training and association with deviant peers in young children: Occurrence and contribution to early-onset conduct problems. **Development and Psychopathology**.; 17:397-413.
42. St. Petersburg-USA Orphanage Research Team (2008): The effects of early social-emotional and relationship experience on the development of young orphanage children. The St. Petersburg-USA Orphanage Research Team. Monogr Soc **Res Child Dev.**;73(3):vii-viii, 1-262, 294-5.
43. Steele J.S., and Buchi K.F. (2008): Medical and Mental Health of Children Entering the Utah Foster Care System. **Pediatrics**; 122(3): e703-e709.
44. Steele M., Steele H., Jin X., Archer M., and Herreros F. (2009): Effects of lessening the level of deprivation in Chinese orphanage settings: Decreasing disorganization and increasing security. Paper presented at: **The Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development.**; Denver, CO.

among adolescents in Iceland: a national survey. **Int J Epidemiol**; 33: 1046-1051.

15. Hammer H., Finkelhor D., and Sedlak A.J. (2002): **National incidence studies of missing, abducted, runaway, and thrownaway children: Runaways/ Thrownaway children: National estimates and characteristics**. Washington, DC: U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.
16. Harman J.S., Childs G.E., and Kelleher K.J. (2000): Mental health care utilization and expenditures by children in foster care. **Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine**; 154:1114-1117.
17. Heflinger C.A., Simpkins C.G., and Combs-Orme T. (2000): Using the CBCL to determine the clinical status of children in state custody. **Child Youth Serv Rev**.; 22:55-73.
18. Herrick M.A., and Piccus W. (2005): Sibling connections: The importance of nurturing sibling bonds in the foster care system. **Children and Youth Services Review**.; 27:845-861.
19. Hiremani S.G., Khadi P.B., Gaonkar V., and Kataraki P.A. (1994): Comparison of emotional maturity and adjustment of destitute and normal adolescent girls. **Indian Psychol. Res.**; 42: 6-11.
20. Hunshal S.C., and Gaonkar V. (2008): A Study on Adjustment of Institutionalized Children. Karnataka **J. Agric. Sci.**, 21(4): (548-552).
21. James S.,. Monn A.R, Palinkas L.A., and Leslie L.K. (2008): Maintaining Sibling Relationships for Children in Foster and Adoptive Placements**. Child Youth Serv Rev.**; 30(1): 90-106.
22. Kitamura T., and Hasui C. (2006): Anger feelings and anger expression as a mediator of the effects of witnessing family violence on anxiety and depression in Japanese adolescents. **J. Interpers Violence**; 21:843-855.
23. Koh K.B., Kim D.K., Kim S.Y., and Park J.K. (2005): The relation between anger expression, depression, and somatic symptoms in depressive disorders and somatoform disorders. **J. Clin Psychiatry**; 66:485-491.
24. Landsverk J., Garland A.F., and Leslie L.K. (2002): **Mental health services for children reported to child protective services**. In: Myers JEB, Berliner L, Briere J, Hendrix CT, Jenny C, Reid TA, editors. The APSAC Handbook on child maltreatment. 2. Thousand Oaks: Sage; pp. 487-507.
25. McMillen J.C., Zima B.T., Scott L.D., Auslander W.F., Munson M.R., Ollie M.T., and Spitznagel E.L. (2005): Prevalence of psychiatric disorders among older youths in the foster care system. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry.**; 44: 88-95.
26. McPherson M., Arango P., and Fow H. (1998): A new definition of children with special health care needs. **Pediatrics**; 102:137-140.
27. Miller L., Chan W., Comfort K., and Tirella L. (2005): Health of Children Adopted From Guatemala: Comparison of Orphanage and Foster Care. **Pediatrics**; 115(6): e710-e717
28. Milne B.J., Caspi A., Harrington H., Poulton R., Rutter M., and Moffitt T.E. (2009): Predictive Value of Family History on Severity of Illness: The Case for Depression, Anxiety, Alcohol Dependence, and Drug Dependence. **Arch Gen Psychiatry**.; 66(7):738-747.
29. Moussavi S., Chatterji S., Verdes E., Tandon A., Patel V., and Ustun B. (2007): **Depression, chronic diseases, and decrements in health**: results from the World Health Surveys. Lancet; 370: 851-858.
30. Nelson C.A., Zeanah C.H., Fox N.A., Marshall

5. The high tendency to aggressive behavior among these children should not be taken as a normal behavior of these children given their psychosocial background, and must be addressed by specialized psychologists.
6. Further follow up studies are proposed to investigate the predictive value of early detection of psychosocial symptoms in early diagnosis of actual psychosocial problems among institutionalized children mainly for addiction.

References:

1. Atallah, O.M.(2008): Effective Program for Developing Emotional Intelligence to Institutionalized Children .**Master Thesis**, Institute of Educational& research studies-Pediatric Department-Cairo University
2. Barber J.G., Delfabbro P. H., and Cooper L.L. (2001): The predictors of unsuccessful transition to foster care. **J Child Psychol Psychiatry**; 42: 785-790.
3. Brendgen M., Vitaro F., Bukowski W.M., Doyle A.B., and Markiewicz D. (2001): Developmental profiles of peer social preference over the course of elementary school: Associations with trajectories of externalizing and internalizing behavior. **Developmental Psychology**.; 37:308-320.
4. Britner P.A., and Kramer-Rickaby L. (2005): Abused and Neglected Youth. In: Dubois DL, Karcher MJ, editors. The Handbook of Youth Mentoring. Thousand Oaks, CA: **Sage Publications**, pp. 482-492.
5. Bruce J., Tarullo A.R., and Gunnar M.R. (2009): Disinherited Social Behavior among Internationally Adopted Children. **Dev Psychopathol.**; 21(1): 157-171.
6. Burns B.J., Phillips S.D., Wagner H.R., Barth R.P., Kolko D.J., Campbell Y., and Landsverk J. (2004): Mental health need and access to mental health services by youths involved with child welfare: A national survey. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**.; 43(8):960-970.
7. Chaudhary N., and Bajaj N. (1995): Emotional maturity and occupational aspirations of adolescents staying at home and orphanage. **Indian Psychol. Res.**; 45:21-26.
8. Chaudhary N., and Uppal A. (1996): Achievement motivation and emotional maturity of adolescents staying at home and orphanage. **Indian Psychol. Res.**; 46: 27-32.
9. Clark C., Rodgers B., Caldwell T., Power C., and Stansfeld S. (2007): Childhood and Adulthood Psychological Ill Health as Predictors of Midlife Affective and Anxiety Disorders: The 1958 British Birth Cohort. **Arch Gen Psychiatry**; 64(6): 668- 678.
10. DosReis S., Zito J.M., and Safer D.J. (2001): Mental health services for youths in foster care and disabled youths. American **Journal of Public Health**; 91:1094-1099.
11. Erguder T., Cakir B., Babalioglu N., Dogusan H., Turkoral E., and Warren C.W. (2009): Tobacco use among institutionalized adolescents in Turkey: does social environment affect the risk? International **Journal of Public Health**; 54(6).
12. Fanshel D., Finch S.J., and Grundy J.F. (2000): **Foster children in a life course perspective**. New York, NY: Columbia University Press.
13. Goodwin R.D. (2006): Association between coping with anger and feelings of depression among youths. **Am J Public Health**; 96: 664-669.
14. Gudlaugsdottir G.R., Vilhjalmsson R., Kristjansdottir G., Jacobsen R., and Meyrowitsch D. (2004): Violent behaviour

aggressive, outward violent behavior is associated with an increased risk of symptoms of depression (Kitamura and Hasui, 2006; Moussavi et al., 2007).

The current study has also shown that the strongest correlation was between anger and depression. The finding is in line with Goodwin (2006) in a study on health behavior survey of American school-aged children. It was demonstrated that outward anger expression was associated with an almost 3-fold increased risk of feelings of depression. Similar positive associations between anger expression and symptoms of depression have been reported among Japanese students (Kitamura and Hasui, 2006). Also, in Ethiopia, moderate and high anger-out expression scores were associated with a 2.18-fold and 3.38-fold increased risk of having depressive symptoms respectively (Terasaki et al., 2009).

The correlations between the scores of aggression and various psycho-social symptoms among children demonstrated statistically significant weak correlation with all factors except the institutionalization years. It was also noticed that age, relations with others, and the number of major life events were the most influential. In agreement with this, Gudlaugsdottir et al. (2004) documented associations between aggressive behavior and negative life events. As regards age, Miller et al. (2005) reported that children institutionalized at younger age had less problems, and better development. The negative correlation between good relations and aggressive and psycho-social symptoms is also in congruence with Rubin et al. (2007) who emphasized the importance of good care and relationships, which influence the wellbeing for children in out-of-home care.

Conclusion:

Based on the main study findings, it is concluded that institutionalized children have symptoms of major psycho-social problems in the form delusions, depression, and to less extent anger. Almost all of them have aggressive behaviors. Overall, children were satisfied with the institution services. The main factors associated with the psycho-social symptoms are child age and education, drug addiction, aggressive behavior, major life events, satisfaction with institutional services, and relations with others. These factors are more influential on depression and anger symptoms, and must be taken into consideration for prevention and management of psychosocial symptoms among institutionalized children.

Recommendations:

Based on the study findings, the following recommendations are suggested:

1. The findings of the study must be forwarded to the institutions both under study and similar ones.
2. Special considerations should be given to children with high risk for such problems, as those with no or low educational attainment, major life events, and with previous history of institutionalization.
3. The institutional services need to be improved, especially cultural and sportive activities, which can be considered as part of the corrective program of the institution. More care should be given to health services, especially adolescence health services, as a large part of these children are in this stage with all its physical and psychological changes that need special management from the side of the institution.
4. Smoking and drug abuse is a major problem in these institutions, and the figures detected in the present study may under-estimate the magnitude of the problem; therefore, more care should be given for prevention and control of these bad habits.

less in an institution designed to increase caregiver consistency (Bruce et al., 2009).

According to the present study findings, a number of major psycho-social symptoms were identified among children. The most common were delusions and depression symptoms, while anger was the least common, although it affected about one-third of them. The findings are in agreement with the report of the St. Petersburg-USA Orphanage Research Team (2008) which demonstrated a variety of atypical behaviors, including shift from early passivity to later aggressive behavior, over-activity and distractibility, and inability to form deep or genuine attachments among institutionalized children.

On the same line, with respect to depression, epidemiological research suggests that disruptive experiences during childhood, particularly those involving separation from parents in conjunction with inadequate substitute care, impart a heightened vulnerability that interacts with subsequent life stress to produce disorder (Steele et al., 2009). Also, Zeanah et al. (2009) reported that children who lived in an institution were significantly more likely to meet criteria for any psychiatric disorder, as well as both externalizing and internalizing disorders.

Furthermore, it was found that children involved in institutional care were more likely to have significant higher rates of anxiety, depression, somatic complaints, and mood symptoms than those without such care (Pilowsky and Wu, 2006). Also, Heflinger et al. (2000) found that 23% and 19% of the institutionalized children had symptoms in the clinical range of the externalizing and internalizing scale, respectively.

Regarding the high prevalence of symptoms of delusions and hallucinations among children in the present study, it has been claimed that behavioral dysfunction during childhood and adolescence can foreshadow the development of psychopathology in adulthood. Thus, several population-based prospective studies have documented social, behavioral, and emotional antecedents in children who later develop schizophrenia and related disorders (Welham et al., 2008). Meanwhile, Scott et al. (2009) found that psychopathology during childhood and adolescence was associated with high levels of delusional-like experiences. For some young adults, psychotic-like experiences were associated with increased psychopathology from at least age 5.

Moreover, in recent years there has been increasing interest in the idea that features of psychosis can be conceptualized along a continuum (Scott et al., 2006), and sub clinical psychotic-like experiences are much more prevalent than clinically defined psychotic disorders (van Os et al., 2009). There is evidence to suggest that psychotic-like experiences are associated with an increased risk of developing mood disorders and substance use disorders as well as psychotic disorders. From this perspective, delusional-like experiences and hallucinations have been viewed as "intermediate phenotypes" that may be of importance either in predicting later psychosis or as a phenomenological feature that may share etiological or pathogenic mechanisms with full clinical syndromes (Welham et al., 2008).

The present study revealed statistically significant positive correlations among various psycho-social symptoms in children, except for the correlations between anxiety and anger and anxiety and hallucinations. The findings are quite plausible since most these symptoms are mutually enforcing each other. In agreement with this, several investigators have documented associations between depression and outward anger expression (Rudnicki et al., 2001; Richmond et al., 2001; Koh et al., 2005). Collectively, available evidence suggest that

institution-based survey in Turkey (Erguder et al., 2009), where 29.3% were current cigarette smokers. The authors explained that institutionalized children seem to be more prone to start and continue smoking compared to non-institutionalized ones.

The rate of use of addictive drugs among the present study children was close to the rate of current smoking; but more than one-tenth reported occasional use, with close figures for addition in the family. The problem of under-reporting may also play some role here as in smoking. The rates are also much lower than those found in the study by Steele and Buchi (2008) were one third of the institutionalized children had a personal or family history of drug or alcohol use.

Furthermore, and in agreement with the present study findings, Milne et al. (2009) demonstrated that family history of drug addiction was associated with child drug dependence, recurrent course for drug dependence, and worse impairment for drug dependence. Also, Pilowsky and Wu (2006) demonstrated that children in institutional care had a higher prevalence of substance use disorders, and were about five times more likely to have a past year diagnosis of drug dependence. This was attributed to childhood maltreatment as a frequent antecedent of substance abuse.

Concerning aggressive behavior, almost all the current study children reported quarreling. The aggressive behavior reached fire-setting in about one-tenth of them. More than two-fifth of the children reported having committed aggression against themselves. The high prevalence of aggressive behavior is in agreement with Heflinger et al. (2000) who mentioned that such conduct problems are more elevated among children in institutional care. The most common of these problems are the aggressive and delinquent ones. Similar findings were also reported in Canada (Stein et al., 2004). Moreover, follow-up studies of adults who had been in institutional care as children found that a high proportion had criminal records in adulthood (Fanshel et al., 2000).

The relations of children in the study sample were poorest with their families and best with peers in the institution and friends outside the institution. The relations with supervisors were also mostly acceptable or good. The findings reflect the aversion of these children to their families who were the cause of their institutionalization, and the more closeness to their new families in terms of supervisors and peers. In agreement with these findings, Wulczyn and Zimmerman (2005) indicated that institutionalization does not only involve separation from parents but can also involve disruption or loss of the sibling relationship. This is reflected in child welfare policy and practice, which have increasingly emphasized preserving and maintaining sibling relationships of institutionalized children whenever possible (Shlonsky et al., 2005). Peer relationships may include step-siblings and half-siblings as well as other sibling relationships that do not involve biological relationships but hold psychological or social importance (Herrick and Piccus, 2005; James et al., 2008).

Major life events are of significant influence on children. The present study findings indicated that for the majority of the children forced migration was major life event, in addition to other events as death of a significant, scary situations, and sexual assault. Such events, if not manipulated properly would lead to major psycho-social problems in children. In this regard, Smyke et al. (2007) clarified that psycho-social problems result from the lack of a consistent, responsive caregiver. This behavior has also been observed in children adopted from high-quality institutions that provided adequate nutrition and general stimulation but not consistent caregivers, but

at greater risk for conduct problems, peer rejection, and academic failure throughout childhood and adolescence.

According to the present study findings, the most frequently reported reasons for institutionalization were begging and theft, in addition to other crimes that reached murder and rape at such young age. They are mostly related to child leaving home or runaway. On the other hand, about one third of the children reported admission according to parents' will. This is expected in disorganized families with stepparents, where the child is not welcomed at home.

In line with these foregoing present study findings, Witherup (2008) clarified that leaving home and running away is a severe form of problem behavior exhibited by children that increases the likelihood of drug use and abuse, committing crimes, engaging in prostitution, contracting sexually transmitted diseases, attempting suicide, joining street gangs, skipping school, and dropping out of school. Given these serious risks of runaways, several government reports and research studies estimated high incidence of running away (U.S. Bureau of the Census, 2000; Hammer et al., 2002)

About three-fifth of the present study children expressed their satisfaction with most aspects of institution services. The highest levels of dissatisfaction were with food and sports. This reflects a good level of care as judged by the children. The dissatisfaction with food and sports services might be related to resources and finance. Usually the dissatisfaction with institutional care comes form the features that characterize such care as: regimented daily schedules, high ratios of children to caregivers, non-individualized care, lack of psychological investment by caregivers, and rotating caregiver shifts, which all contribute to an adverse care giving and social environment (Zeanah et al., 2006).

Also, only a small minority of the present study children considered their relations with supervisors as poor. This relationship between the supervisor and the child is crucial in child development, as the supervisor is considered as the foster parent of the child. Hence, a supportive relationship between caring adults and children in care is crucial (Shirk and Stangler, 2004). Children with histories of maltreatment may close themselves off to relationships, or may be less open to them (Britner and Kramer-Rickaby, 2005).

Moreover, many of the present study children are at the start of adolescence, with the associated physical and psychological changes that need support and guidance form caregivers. In this respect, Steele and Buchi (2008) mentioned that children in the institutional care system have special health care needs unique to the circumstances that lead to their out-of-home placement. This can make caring for these children more complicated, time consuming, and costly. To develop systems of care that can reduce these difficulties, it is critical that child welfare agencies and policy makers have accurate information regarding the needs of these children at high risk at the time of entry into the foster care system.

Smoking is a major problem among institutionalized children and youth. According to the current study, only 3.5% of the children reported being current smokers, while more than one-third of them were ex-smokers. Smokers started at a very young age, almost eight years, and quitting smoking was mostly after institutionalization. The low percentage of current smoking may be related to under-reporting due to fear of the child to report being smoker. In fact, most of the ex-smokers may be considered to be actually current smokers. The findings are much lower than those reported in an

Table (8) Major psychosocial problems among children in the study sample (n=200)

Symptoms of	No		Probable		Yes	
	No.	%	No.	%	No.	%
Depression	31	15.5	77	38.5	92	46.0
Anger	76	38.0	66	33.0	58	29.0
Anxiety	45	22.5	89	44.5	66	33.0
Hallucinations	30	15.0	111	55.5	59	29.5
Delusions	18	9.0	81	40.5	101	50.5

Table(9) Correlation among various scores of psycho-social symptoms and various socio-demographic and institutionalization characteristics

	Pearson Correlation Coefficient					
	Scores of					
	Aggression	Depression	Anger	Anxiety	Hallucination	Delusion
Age	0.230**	0.365**	0.322**	0.064	-0.158*	0.030
Education@	-0.107	-0.233**	-0.264**	-0.258**	0.070	-0.080
No. Of Siblings	0.072	0.043	0.182**	0.063	0.109	0.058
No. of step-siblings	0.169*	0.150*	0.148*	-0.015	-0.023	0.095
Birth Order	-0.043	-0.148*	-0.073	-0.043	0.044	-0.077
Institutionalization Yrs	-0.032	0.043	0.012	0.090	0.020	0.063
No. Of Institutionalization	-0.253	-0.207	-0.212	0.044	-0.368*	-0.139
Perception Of Health@	-0.068	0.052	-0.103	0.048	0.061	0.089
No. Of Event	0.304**	0.257**	0.306**	0.157*	0.073	0.117
Relations With Others	-0.232**	-0.328**	-0.462**	-0.169*	-0.283**	-0.137

@Spearman Rank Correlation,
*Statistically significant at p<0.05, **Statistically significant at p<0.01

Discussion:

Young children who are institutionalized usually have a variety of risk factors that precede their placement. The outcomes at particular points in development are the result of ongoing interactions between child's characteristics including genetic factors and early experiences, and the environmental characteristics. Hence, children with any history of institutional rearing may have more psycho-social disorders (Zeanah et al., 2009).

Children in out-of-home care are considered a population at high risk for adverse outcomes across all domains of functioning. Rates of emotional and behavioral problems in this population have ranged from 30 to 80 percent (Burns et al., 2004; McMillen et al., 2005) and have been attributed to histories of abuse and neglect, backgrounds of general family dysfunction, parental substance abuse and poverty as well as the potential trauma associated with removal from home (Landsverk et al., 2002).

The aim of the present study was to explore the psychosocial characteristics of institutionalized children and to profile the major problems of the in sheltered houses. The study was carried out on 200 institutionalized children of equal sex distribution, and age between 6 and 12 years. About one third of these children quit schooling, mostly in grade 3. This high quit rate indicates that these children could not respond to the demands of the school environment. In congruence with this, Brendgen et al. (2001) and Snyder et al. (2005) indicated that foster children are at particularly high risk for difficulties in schooling. They lack basic social skills and fail to develop successful peer relations during school entry, and are

		Frequency	Percent
Total Evaluation	Good	124	62.0
	Poor	76	38.0

Table (3) History of smoking among children in the study sample (n=200)

		Frequency	Percent
Smoking	None	120	60.0
	Ex-Smoker	73	36.5
	Current Smoker	7	3.5
Current smokers (n=7)			
No. of cigarettes	Range	4- 80	
	Mean±Sd	21.4±26.4	
Duration in (Years)	Range	<1-4	
	Mean±Sd	2.5±1.5	
Age at start (years)	Range	6-10	
	Mean±Sd	7.7±1.3	
Start	Before Admission	7	100.0
	After Admission	0	0.0
Ex-smokers (n=7)			
No. of cigarettes	Range	1-60	
	Mean±Sd	17.0±14.7	
Duration in Years	Range	<1-4	
	Mean±Sd	1.2±1.1	
Age at start (Years)	Range	6-10	
	Mean±Sd	7.5±1.1	
Stopped before (Months)	Range	<1-9	
	Mean±Sd	2.5±1.5	
Stopped	Before Admission	7	9.6
	After Admission	66	90.4

Table (4) History of addiction among children and parents in the study sample (n=200)

		Frequency	Percent
Addiction	No	169	84.5
	Sometimes	25	12.5
	Yes	6	3.0
Drugs used (n=21)@	Bango	21	67.7
	Hashish	15	48.4
	Tablets	9	29.0
	Antitussives	3	9.7
	Kollah	2	6.5
	Cocaine	1	3.2
Addiction In Family	No	175	87.5
	Sometimes	21	10.5
	Yes	4	2.0

Table (5) History of aggression among children in the study sample (n=200)

		Frequency	Percent
Aggressive Acts	Quarrelling	198	99.0
	Destruction	48	24.0
	Fire Setting	16	8.0
Total aggressive act	1	139	69.5
	2- 3	61	30.5
Tools used	Nails	180	90.0
	Stones	120	60.0
	Glass	85	42.5
	Razor Blades	67	33.5
	Knives	13	6.5
	Chemicals	10	5.0
Aggression Against Self		87	43.5

Table (6) Institutional relations as reported by children in the study sample (n=200)

Relations With	Poor		Acceptable		Good	
	No.	%	No.	%	No.	%
Family	33	17.8	83	44.9	69	37.3
Friends outside	12	6.5	59	31.9	114	61.6
Peers in institution	11	5.5	81	40.5	108	54.0
Supervisors	16	8.0	82	41.0	102	51.0
Workers	16	8.5	84	44.4	89	47.1
Administration	16	8.0	85	42.5	99	49.5

Table (7) History of major life events and relations among children in the study sample (n=200)

		Frequency	Percent
Major Life Events	Forced Emigration	194	97.0
	Death of significant other	113	56.5
	Scary situation	113	56.5
	Illness or accident with hospitalization	93	46.5
	Fire	21	10.5
	Sexual assault	19	9.5
Total number of events	1-2	64	32.0
	3-6	136	68.0
	Range	1-6	
	Mean±Sd	2.8±0.8	

among study children. Almost all of them (99.0%) reported quarreling, while 8% reported fire-setting. The most commonly used tools for aggression were nails (90.0%) and stones (60.0%), whereas knives and chemicals were the least reported, 6.5% and 5.0% respectively. More than two-fifth of the children (43.5%) had committed aggression against themselves.

As table 6 shows, the relations of children with their families had the highest percentage of poor responses (17.8%), while the relations with their peers in the institution had the lowest percentage (5.5%). On the other hand, the highest percentages of good relations were with friends outside the institution (61.6%), whereas the lowest percentage of good relations was with the family.

Table 7 shows that the majority of the children in the study sample had forced migration as the most common major life event (97.0%). Other reported major events were the death of a significant other and scary situation, 56.0% each. Meanwhile, 9.5% reported having been exposed to sexual assault. On average, each child had almost three major life events.

Table 8 illustrates the major psycho-social problems among children in the study sample. It indicates that about half of them had delusions (50.5%), and depression symptoms (46.0%). Anger was the least frequent problem (29.0%).

The correlations between the scores of aggression and various psycho-social symptoms among children are displayed in Table 9. It shows that only the crowding index and the institutionalization years had no statistically significant correlations with aggression or any of the five psycho-social symptoms. The strongest correlations were between depression and age (r=0.365), and between hallucinations and the number of institutionalization (r=-0.368).

Table (1) Socio-demographic characteristics of children in the study sample (n=200)

		Frequency	Percent
Age (Years)	<10	79	39.5
	10-11	94	47.0
	12+	27	13.5
	Range	6-12	
	Mean±SD	10.9±1.4	
Sex	Male	100	50.0
	Female	100	50.0
Education	None	15	7.5
	Entered School And Quit	70	35.0
	Currently Enrolled In School	115	57.5
Currently enrolled in school (n=115)	1	27	23.3
	2	35	30.2
	3	24	20.7
	4	14	12.1
	5	6	5.2
	6	7	6.0
	1st Preparatory	2	1.7
	Literacy Class	1	0.9
Can@	Read	118	59.0
	Write	111	55.5
	Both	130	65.0
Birth Order	1st	60	30.0
	2nd	83	41.5
	3rd +	57	28.5

Table (2) Satisfaction with institution services and relations as reported by children in the study sample (n=200)

		Frequency	Percent
Satisfied With	Lodging	124	62.0
	Recreation	124	62.0
	Social	124	62.0
	Spiritual	124	62.0
	Health	122	61.0
	Education	122	61.0
	Cultural	121	60.5
	Food	114	57.0
	Sports	114	57.0
Treatment By Supervisors	Poor	36	18.0
	Average	89	44.5
	Good	75	37.5
	Poor	36	18.0
Treatment By Administration	Average	90	45.0
	Good	74	37.0

researcher met with each potential subject, and informed him/her about the purpose and the nature of the study and its procedures. The researcher explained to caregivers how to fill out the forms. Then, the assessment by the researcher was done by individually interviewing each child. The time required filling in the questionnaire varied from one child to the other depending on educational status, past experience, and psychological and social status; the average time was between 50 and 70 minutes. The researcher visited the institutions three times every week during day time, 9 am to 2 pm. This was done alternatively in the two institutions, i.e. Sunday, Monday, and Tuesday in Dar El Tarbia, and Saturday, Wednesday, Thursday in the Institution of Social Care in Agouza. Data collection was carried out over a period of three months, with close observation for children from July 2009 to December 2009.

Administrative Design:

Oral consent along with written permission were obtained from the responsible authorities in the Ministry of Social Affairs, the General Management of Social Defense, and the Initialization Children in Giza. Prior to the initial interview, each child and caregiver were fully informed about the purpose of the study. The researcher emphasized that participation in the study was entirely voluntary and anonymity of the child was assured through coding the data. They were informed about their right to refuse or withdraw at any time. The study maneuvers could not cause any harmful effect to participants.

Statistical Design:

Data entry and statistical analysis were done using SPSS 14.0 statistical software package. Categorical variables were compared using chi-square test. In larger than 2×2 cross-tables, no test could be applied whenever the expected value in 10% or more of the cells was less than 5. Pearson correlation analysis was used for assessment of the inter-relationships among quantitative variables, and Spearman rank correlation for ranked ones. Statistical significance was considered at p-value <0.05.

Results:

Table 1 presents the Socio-demographic characteristics of institutionalized children. They had equal sex distribution, and their age ranged between 6 and 12 years with mean 10.9 years. Less than half of the sample age was 10-11 years. Slightly ore than half of them (57.5%) were currently enrolled in schools and less than two-thirds were able to both read and write (65%). Their birth order was mostly second (41.5%).

Table 2 demonstrates that about three-fifth of the study children were satisfied with various aspects, with the lowest satisfaction being with food and sports, 57.0% each. Their satisfaction with their supervisors and the institution administration was mostly average or good. In total, 62.0% of the children were satisfied with the institution.

Table 3 describes the smoking habits of the study children. It indicates that only 3.5% were current smokers and 36.5% were ex-smokers. The mean age at starting smoking was 7.7±1.3 years. All current smokers started smoking before institutionalization, and 90.4% of ex-smokers quit smoking after being admitted.

Concerning addiction, table 4 demonstrates that 3.0% of the study children were using addictive drugs, while 12.5% sometimes used them. The corresponding figures for addiction in the family were quite close to these figures. The most common drugs used were bango (67.7%) and hashish (48.4%). One child reported using cocaine (3.2%).

Table 5 presents the history of aggression

1. Interview questionnaire form: This tool was designed by the researcher based on review of related literature. It included the following parts:
   a. Socio-demographic data of the child such as age, sex, school attendance and educational attainment
   b. Details about child institutionalization: duration of stay, causes of admission, previous admissions, trials to escape
   c. Child assessment of institutional services.
   d. Child health status: history of any diseases or disabilities, concerns about health and adolescence changes, as well as risky behaviors as smoking and drug abuse.
   e. Child aggressive behavior and violence towards self or others.
   f. Child exposure to major life events and the relations with others inside and outside the institution. The child was considered as having good relations if his relation with 60% or more of the items was checked as good.
2. Child psychosocial disorders scale: This tool was adopted and modified from Kaufman et al (1997). It includes assessment of five psycho-social disorders as follows:
   a. Depression Symptoms: 16 Items
   b. Anger Symptoms: 16 Items
   c. Anxiety Symptoms: 18 Items
   d. Hallucinations: 11 Items
   e. Delusions: 10 Items.

   Each item was to be checked either present or absent. The scale was to be filled independently by the researcher and the supervisor.

   Scoring: The item checked present was scored "1" and the absent "0" The scores of the symptoms of each disorder were summed up and converted into a percent score. The child whose score reached 60% or higher was considered as having the symptoms of the disorder. This was done separately for the researcher's and caregiver's assessment forms. Then, the assessments of the researcher and caregiver for each child were compared. The child was considered as having the symptoms of the disorders if both agreed, and not having the symptoms of the disorders if both disagreed. In case of differences in the two evaluations, the child was considered as probably having the symptoms of the disorders.

The reliability of the psycho-social disorders scale was assessed through the internal consistency method. The tool reliability proved to be very good, with Cronbach alpha coefficient 0.86.

Also, the developed tools were reviewed by experts in nursing and medical pediatrics, psychiatry, as well as experts in socio-behavioral sciences. Validation was through majority agreement.

Operational Design:

- Pilot Study: A pilot study was conducted on 27 children (8 boys and 19 girls) to judge the feasibility of conducting the study. It also served to check the clarity and applicability of the study tools and test their ability to elicit the desired information. As well, the tools were tested for appropriateness, content, wording and order. The pilot also helped to measure the time needed for filling out the forms, According to the results of the pilot, necessary changes were done and the tools finalized. The pilot study sample was not included in the main study sample.
- Fieldwork: Once official permission was granted from the research committee, and from the directors of the selected institutions to proceed with the study, the researcher initiated data collection. Children and their caregivers who met the eligibility criteria were identified. The

substitute parent. However a stable, reliable and understanding relationship does not depend primarily on words but on consistent response to child's feelings which gradually develops foundations of trust, confidence, and sense of security. This provides strong base from which they develop self identity, self respect, and a sense of confidence and work (Nelson et al., 2007).

Significance Of The Study:

Children who have been institutionalized for long periods suffer from increased fragility in psychological structure, becoming more vulnerable and more liable to social suffering than those living in their homes. Therefore efforts should be directed to substitute family care for these young people and help them to adjust to the society so they become good and effective members. Institutional social care is one choice in providing care for children and young people deprived from family care, so efforts should be paid to improve this type of care, in order to help residents to avoid psychosocial problems and face life's issues So it becomes necessary to know whether institutionalized children who are devoid of family life with the emotional warmth grow up normally and how well they are able to cope with himself and adjust to the demands of the environment/society around them. Therefore the study with the aim to know the level of adjustment of institutionalized children was taken up.

Aim Of The Study:

1. To identify psychosocial characteristics of institutionalized children in sheltered houses.
2. To profile the major problems of institutionalized children in sheltered houses.

Subjects And Methods:

The aim of this study was to identify the psychosocial characteristics of institutionalized children and to profile the major problems of them in sheltered houses. The research hypothesis was that children who have been institutionalized for long periods suffer from increased fragility in psychological structure, becoming more vulnerable and more liable to social suffering than those living in their homes. The methodology used in carrying out the study is described under four designs, namely technical, operational, administrative, and statistical designs.

Methodology used in carrying out the study is described under four designs, namely technical, operational, administrative, and statistical designs.

Technical Design

- Research Design :An exploratory cross-sectional descriptive research design was adopted to fulfill the purpose of the study. It helps the researcher to describe and document aspects of a situation as it naturally occurs. As well, this design helps to establish a database for future research.
- Study Setting :The study was carried out at Dar-Eltarbia in Giza for boys, and the Social Care Institution for Girls in Al-Agouza, Cairo.

Subjects And Sample:

All the children in both settings were eligible for inclusion in the study sample according to the following criteria:

- Inclusion Criteria:
  1. Age 6-12 Years.
  2. Enrolled in the institution during the study period.
  3. Spent at least one year in the institution.
- Exclusion Criteria: None.

All eligible children who fulfilled the criteria were included in the study. Their number was 100 boys and 100 girls.

Tools:

Two different tools were used for data collection, namely an interview questionnaire form and a child psycho-social scale.

these children. The study recommends that these findings be forwarded to the institutions, and similar evaluations of psychosocial symptoms should be done in these institutions on admission and on periodic basis. Special considerations should be given to children with high risk for such problems. The institutional services need to be improved.

Keywords:

Institutionalization, anger, depression, children

Introduction:

Residents of social care institutions constitute a group of a society who are victims of condition they have nothing to do with. As a result of their lacking families who take care of them and direct them, they have problems and difficulties in their life, (Harman et al., 2000). Institutionalized children have behavioral and emotional problems at much higher rates than other children (DosReis et al., 2001; Clark et al., 2007). Those children are "Those who have or are at increased risk of a chronic physical, developmental, behavioral, or emotional condition and who also require health and related services of a type or amount beyond that required by children generally" (McPherson et al., 1998; Sawyer et al., 2007). Despite having a greater need for mental health services, these children face significant barriers to such care and often do not receive needed mental health services (Barber et al., 2001). Community-level contextual stressors, such as poverty, unemployment, crime, and lack of social support, have been associated with both an increased incidence of behavioral and emotional problems and inadequate mental health care (Harman et al., 2000; DosReis et al., 2001).

Foster institutions were first developed in 1936 in Egypt. They were known as asylums, and were affiliated to the Ministry of Interior, municipalities, or benevolence societies. They used to consist of large buildings divided into dormitories with long hallways like prisons. These institutions used to be only for homeless boys. In 1939, their affiliation was transferred to the Ministry of Social Affairs, and they started to accept children with no families to care for them, with the aim of raising and educating them (Atallah, 2008).

Institutionalized children are considered as highly deprived class of society. These children are left helpless, abandoned, neglected due to social, economic and personal reasons by the parents/ caregivers and they are deprived of one or more necessities of life. Early separation from parents, deprivation of parental care, love, affection, warmth, security, acceptance and discipline during childhood disrupts their normal socio-emotional development (Hunshal, and Gaonkar, 2008).

The results of the Hunshal and Gaonkar' (2008) study showed that majority of the institutional children had unsatisfactory social, emotional and educational adjustment and very few of them had good adjustment. This clearly indicates that institutional children have more social, emotional and educational problems which made them socially more aggressive, emotionally unstable and educationally not interested in studies and these characteristics were responsible for unsatisfactory adjustment of children. Similarly, the earlier studies conducted by Hiremani et al. (1994), Chaudhary and Bajaj (1995) and Chaudhary and Uppal (1996) also reported that institutional children were emotionally insecure, immature and unstable.

Institutional children may be protected from harm if they get an opportunity to develop stable emotional relationship with at least one important and consistent person in their lives who can provide support and protection. So the mechanical type of care must be replaced with personal concern by the staffs who are in charge of the children particularly the house mothers whom they consider as a

Psychosocial Profile of Institutionalized Children

Manal Fathy Hassan*
Mona Hassan Abdel Aal**
Nahla el- Sayed Nagy***
Zeinab Abdel-Hamid Loutfi****
*B.Sc.N– Faculty of Nursing, Ain Shams University
.**Lecturer of Psychiatric/Mental Health Nursing– Faculty of Nursing, Ain Shams University
***Professor of Psychiatric medicine–faculty of medicine– Ain Shams University
****Professor of Psychiatric/ Mental Health Nursing– Faculty of Nursing– Ain Shams University

Abstract:

The aim of this study was to identify the psychosocial characteristics of institutionalized children and to profile the major problems of them in sheltered houses.

Sample:

This cross sectional descriptive study was carried out on a sample of 100 boys and 100 girls at Dar-Eltarbia in Giza for boys, and the Social Care Institution for Girls in Al-Agouza.

Tools:

Data collection tools included an interview questionnaire form and a child psycho social scale.

Results:

The results revealed that the duration of institutionalization ranged between 1.2 and 7 years, 19.5% had previous institutionalization, and 62.0% were satisfied with institution services; 3.5% were current smokers and 36.5% were ex-smokers; 3.0% were using addictive drugs; 99.0% reported aggressive behavior, and 43.5% committed aggression against themselves. The major psycho-social problems were delusions (50.5%), depression symptoms (46.0%), and anger (29.0%). Depression and aggression symptoms had relations with child age ($p < 0.001$), education ($p=0.01$), concerns about adolescence changes ($p < 0.001$), drug addiction ($p=0.002$), aggressive behavior ($p=0.002$), aggression against self ($p < 0.001$), and major life events ($p=0.001$), previous trial to escape from institution ($p=0.007$), satisfaction with services ($p=0.02$), and relations with others ($p=0.003$). Statistically significant positive moderate to weak correlations were revealed among the five types of psycho-social symptoms. It is concluded that institutionalized children have symptoms of major psycho-social problems in the form delusions, depression, and to less extent anger. Many factors related to child, parents, and institution influence these symptoms, and must be taken into account for prevention and management of such symptoms among

الملخص

أثر شرب مياه البحر المحلاه الخالية من الفلورايد على كثافة عظام الأطفال

الهدف هو دراسة تأثير شرب المياه الخالية من مادة الفلورايد على كثافة العظام لدى الأطفال.

العينة:

١٢٩ طفلاً من الذكور والإناث من عمر ٨ سنوات إلى ١٢ سنة.

الإجراءات:

تم تقييم حالة كثافة العظام لعظمة عقب القدم لديهم باستخدام جهاز الموجات الصوتية الكمى الذى يقيس مقدار التوهين (BUA) الذى يعكس كثافة العظام.

وقد انقسم هؤلاء الأطفال إلى ثلاثة مجموعات هى:

- المجموعة الأولى تشمل الأطفال الذين شربوا منذ الولادة المياه المحلاة الخالية من الفلورايد ولم يستعملوا أى مياه أخرى.
- المجموعة الثانية تشمل الأطفال الذين استعملوا منذ ولادتهم المياه المعبأة فى زجاجات والمحتوية على الفلورايد بنسبة تتراوح بين ٠.٨ إلى ١ مج/ لتر.
- المجموعة الثالثة استخدموا النوعين السابقين فى فترات مختلفة من حياتهم.

النتائج:

تلاحظ وجود اختلافاً إحصائيا معتبراً فى كثافة العظام بالنسبة للأطفال من سن ثمانية إلى عشرة سنوات والبنات من سن عشرة إلى اثنا عشرة سنة. حيث زاد متوسط الوهين (BUA) لدى الأطفال الذين يشربون المياه المحتوية على الفلورايد عنه فى الأطفال الذين يشربون المياه الخالية من الفلورايد، مما قد يشير إلى احتمال التأثير الإيجابى لفلورة المياه على كثافة العظام لدى الأطفال.

15. Khaw KT, Reeve J., Luben R., Bingham S., Welch A, Wareham N, et al., (2004): **Prediction of total and hip fracture risk in men and women by quantitative ultrasound of the calcaneus**: EPIC-Norfolk prospective population study. Lancet. 363:197-202.
16. Kozisek, F. (2004): **Health risks from drinking deminaralised water**, WHO.
17. Lehmann R, Wapniarz M, Hofmann B, Pieper B, Haubitz I, Allolio B., (1998): Drinking water fluoridation: bone mineral density and hip fracture incidence. Bone Mar;22(3):273-278.
18. Li, Y., Liang, C., Slemenda, C.W., Ji, R., Sun, S., Cao, J., Emsley, C,. Ma, F., Wu, Y., Ying, P., Zhang, Y., Gao, S., Zhang, W., Katz, B., Niu, S., Cao, S. and Johnston, C. (2001): Effect of long-term exposure to fluoride in drinking water on risks of bone fractures. **Journal of Bone Mineralisation Research**, 16(5), 932-939.
19. Marı´n F, Lo´pez-Bastida J, Dı´ez-Pe´rez A, Sacrista´n JA., (2004): Bone mineral density referral for dual-energy X-ray absorptiometry using quantitative ultrasound as a prescreening tool in postmenopausal women from the general population: a cost effectiveness analysis. **Calcif Tissue Int.** 74:277-83.
20. McNally M, Downie J., (2000): The ethics of water fluoridation. **J. Can. Dent. Assoc.** 66(11):592-3.
21. Phipps KR. Eric S Orwool, Jill D Mason, Jane A Cauley., (2000): Community water fluoridation, bone mineral density, and fractures: prospective study of effects in older women. **BMJ**; 321:860-864.
22. PHS 2000 (Public Health Service). Healthy People 2000: national health promotion and disease prevention objectives. **DHHS Publication** no. (PHS) 91- 50212. U.S. Government Printing Office, Washington, DC, 1990.
23. Sommariva C. and Syambabu V.S.N., (2001): **Increase in water production in UAE Desalination** 138: 173-179.
24. Steven M, Levy, Julie Eichenberger-Gilmore, John J. Warren, Elena Letuchy, Barbara Broffitt, Teresa A. Marshall, Trudy Burns, Marcia Willing, Kathleen Janz,, James C. Torner., (2009): Associations of Fluoride Intake with Children's Bone Measures at Age 11 Community **Dent. Oral Epidemiol**. October; 37(5): 416- 426.
25. Wenzel A, Thlystrup A, Belsen B, Fejerskov O., (1982): The relationship between water-borne fluoride, dental fluorosis and skeletal development in 11- 15 year old Tanzanian girls. **Arch. Oral Biol**. 27:1007-11.
26. WHO (World Health Organization 2004): **Consensus of the meeting August, Nutrient minerals in drinking-water and the potential health consequences of long-term consumption of demineralized and remineralized and altered mineral content drinking-waters**.
27. WHO (World Health Organization 2006). **Fluoride in Drinking-water** by J. Fawell, K. Bailey, J. Chilton, E. Dahi, L. Fewtrell and Y. Magara. ISBN: 1900222965. Published by IWA Publishing, London,

hip fracture (Jacobson, 1992), Increases the risk of proximal humerus and distal forearm fracture (Karagas, 1996), has no effect on fracture risk (Avorn J., 1986) and decreases the risk of hip fracture (Jacobsen, 1993).

In an epidemiological study in China done by Li et al., 2001 the relationship between fluoride intake via drinking-water and all other sources, and all fractures, followed a U shaped dose response with higher rates of fracture at very low intakes below 0.34 mg/l and high intakes above 4.32 mg/l (total intake 14 mg per day).

Conclusion:

There is a significant statistical difference between children drinking fluoridated water and those drinking non fluoridated water regarding the mean of BUA in the age groups; eight to ten (including boys and girls) and girls ten to twelve years old. This results may refer to a probable advantage for drinking fluoride-containing bottled water by children over desalinated (fluoride free) water.

References:

1. Alarcón-Herrera MT, Martín-Domínguez IR, Trejo-Vázquez R, Rodriguez-Dozal S., (2001): **Well water fluoride, dental fluorosis, and bone fractures in the Guadiana Valley of Mexico**. Fluoride 34:139-49.
2. Arnold CM, Bailey DA, Faulkner RA, McKay HA, McCulloch RG., (1997): The effect of water fluoridation on the bone mineral density of young women. Canadian **J. Pub. Health** 88:388-91.
3. Avron J. Niessen LC., (1986): Relationship between long bone fractures and water fluoridation. **Gerodonics** 2: 175-179.
4. Darwish, M. A. and Al Najem N., (2005): **The water problem in Kuwait**. Desalination 177: 167-177.
5. Dawoud M. A., (2005): **The role of desalination in augmentation of water supply in GCC countries**. Desalination 186: 187-198.
6. El- Kady M, El-Shibini F., (2001): **Desalination in Egypt and the future application in supplementary irrigation**. Desalination, 136; 63-72.
7. Hashim A. and Hajjaj M., (2005): **Impact of desalination plants fluid effluents on the integrity of seawater, with the Arabian Gulf in perspective**. Desalination 182: 373-393.
8. Hobson WL, Knochel ML, Byington CL, Young PC, Hoff CJ, Buchi KF., (2007): Bottled, filtered, and tap water use in Latino and non-Latino children. **Arch Pediatr Adolesc Med** 161(5):457-61.
9. Jacobsen SJ. GoldbergJ, Cooper C., Lockwood SA., (1992): The association between water fluoridation and hip fracture among white women and men aged 56 years and older. A national ecologic study. **Ann Epidemiol** 2: 617-626.
10. Jacobsen SJ. Ofallon WM, Melton LJ., (1993): Hip fracture incidence before and after fluoridation of the puplic water supply, Rochester, Minnesota. **Am. J. Public Health**; 83: 743-745.
11. Karagas MR., (1996): fructures among the US eldery: geographic andfluoride effects. **Ann. Epidemol.** 6: 209-216.
12. Kardinaal AF, Ando S., Charles P., et al., (1999): Dietary calcium and bone density in adolescent girls and young women in Europe. **J. Bone Miner. Res.** 14: 583-592.
13. Keele DK, Vose GP., (1969): A study of bone density. **Am. J. Dis. Child.** 118:759-64.
14. Keele KD, Vose GP., (1971): Bone density in non-ambulatory children. **Am. J. Dis. Child.** 121:204-6.

Steven et al. (2009) stated that: relatively few studies have assessed bone development in children, and these studies generally had small numbers of subjects at any specific age and related outcomes to a small number of variables.. little is known of fluoride's effects, if any, on normal childhood bone development at lower levels, including from community water fluoridation.

Keele and Vose 1969, Keele and Vose 1971, Wenzel et al., 1982, Alarcón-Herrera et al., 2001 and Arnold et al., 1997, suggested that fluoride may slightly increase BMD, but the evidence is relatively weak and somewhat conflicting.

The results of the present study may agree with such studies regarding the increase in BMD in children receiving water containing fluoride by comparison to those receiving fluoride free water.

In that study done by (Steven et al., 2009) Subjects have been participating in the ongoing Iowa Fluoride Study/Iowa Bone development Study. Mothers were recruited postpartum during 1992-1995 from eight Iowa hospitals, and detailed fluoride questionnaires were sent every 1.5- 6 months. From these, combined fluoride intakes from water sources (Home, Childcare, Filtered, Bottled), other beverages, selected foods, dietary fluoride supplements, and dentifrice were estimated at individual points and cumulatively (with area under the curve). Subjects received dual energy x-ray absorptiometry (DXA) scans of proximal femur (hip), lumbar spine and whole body (Hologic QDR 4500A). DXA results (bone mineral content- BMC; bone mineral density- BMD) were related to fluoride intake.

Boys' associations were consistently positive, while girls' unadjusted associations were generally positive and adjusted ones were generally negative. However, after adjustment, no girls' or boys' bone outcomes were statistically significantly related to any of the period-specific fluoride intake measures.

They concluded that Longitudinal fluoride intake at levels of intake typical in the United States (from 0.7 to 1.2 mg/L milligrams per liter, equivalent to parts per million), is only weakly associated with BMD in boys and girls at age 11 and Additional research is warranted to better understand possible gender and age specific effects of fluoride intake on bone development.

McNally (2000) stated that: The contradicting results of studies done on adults increased the controversy of water fluoridation.

Although there are a large number of epidemiological studies available, the data are such that it is difficult to determine a clear exposure-response relationship. One possible feature of fluorosis is bone fracture, although some studies have reported a protective effect of fluoride on fracture (WHO, 2006).

The present study does not agree with the study done by Lehmann et al., 1998. They analyzed the influence of drinking water fluoridation on the bone mineral density (BMD) in two different communities in eastern Germany: in Chemnitz, drinking water was fluoridated (1 mg/L) over a period of 30 years; in Halle, the water was not fluoridated. BMD was measured in healthy hospital employees aged 20- 60 years. No correlation was found between fluoride exposure and age adjusted BMD. They found no significant difference in spinal or femoral BMD between subjects living in Halle and Chemnitz. In conclusion, their study suggests that optimal drinking water fluoridation (1 mg/L), which is advocated for prevention of dental caries, does not influence peak bone density.

Ecological studies that compare rates of fracture specific for age and sex between fluoridated and non fluoridated communities have variously found that exposure to fluoridated water increases the risk of

Table (3): Distribution of BUA for children 8 to 10 years according to type of water

	Group 1	Group 2	Group 3
No.	24	17	9
Mean	51.13	60.74	58.11
S.D	9.70	12.09	12.8
Minimum	43	45	45
Maximum	75	87	89
F- Test	3.98, P=0.03		
G1 & G2	t= 2.82, P=0.007		
G1 & G3	t= 1.89, P=0.102		

There was a significant statistical difference between the three groups (P=0.03) as regards the BUA, and a significant statistical difference (P=0.007) between group 1 (Desalinated water) and group 2 (bottled water). There was a non-significant statistical difference between group 2 and group 3.

Table (4): Distribution of BUA for children 10 to 12 years according to type of water

	Group 1	Group 2	Group 3
No.	42	21	15
Mean	60.24	63.67	64.07
S.D	13.67	13.38	20.90
Minimum	37	38	36
Maximum	110	101	117
F- Test	0.54, P=0.58		

There was a non-significant statistical difference between the three groups as regards the BUA.

Table (5): Distribution of BUA for boys only 8 to 10 years according to type of water

	Group 1	Group 2	Group 3
No.	17	10	6
Mean	56.06	56.50	61.17
S.D	8.79	10.21	15.03
Minimum	43	45	45
Maximum	72	78	89
F- Test	0.55, P=0.58		

There was a non-significant statistical difference between the three groups as regards the BUA.

Table (6): Distribution of BUA for boys only 10 to 12 years according to type of water

	Group 1	Group 2	Group 3
No.	30	16	13
Mean	62.03	60.63	64.77
S.D	14.57	10.15	22.41
Minimum	40	38	36
Maximum	110	77	117
F- Test	0.26, P=0.77		

There was a non-significant statistical difference between the three groups as regards the BUA.

Table (7): Distribution of BUA for girls (8 to 10 years) according to type of water (group 3 neglected because number of girls less than 5).

	Group 1	Group 2
No.	7	7
Mean	58.71	66.86
S.D	11.97	12.64
Minimum	43	52
Maximum	75	87
T- Test	1.09, P=0.30	

There was a non-significant statistical difference between the two groups as regards the BUA.

Table (8): Distribution of BUA for girls (10 to 12 years) according to type of water (group 3 neglected because number of girls less than 5).

	Group 1	Group 2
No.	12	5
Mean	55.75	73.40
S.D	10.30	18.80
Minimum	37	50
Maximum	71	101
T- Test	2.53, P=0.023	

There was a significant statistical difference (P=0.023) between the two groups as regards the BUA.

Discussion:

The previous results can be interpreted as: children 8 to 10 years old either male or female and girls 10 to 12 years old who drank desalinated fluoride free seawater have bone mineral density statistically lower than children who drank water containing between 0.8 and 1 mg/L. of fluoride.

6. Acute diseases either febrile or not at the time of investigation.

Methods:

Children of the sample were subjected to:

1. Full medical history: Data was collected through a pre-designed questionnaire including:
   a. Personal history: name, birth date, sex, phone number.
   b. Type of water the child is drinking currently.
   c. Type of water drank by the child since birth.
   d. History of bone fractures, Low back pain or leg pain or skeletal pain elsewhere.
   e. Medical conditions: endocrinopathy, nephropathy, gastrointestinal diseases and malabsorption, blood diseases and bone marrow disorders, connective tissue and skeletal disorders, inborn errors of metabolism, malignancy, Prolonged immobility period, Infestations and any other diseases.
   f. Medications: Glucocorticoids, Anti-convulsants, Thyroxin, Cyclosporine, chemotherapy and other medications.
2. Thorough Clinical Examination
   a. General Examination: For signs of diseases mentioned in the (exclusion criteria).
   b. Essential Anthropometric Measurements: Height, weight and body mass index were plotted against CDC growth charts for girls and boys (2- 20 years).
3. Assessment of bone mineral density by using the quantitative ultrasound device called (CUBA clinical measurement device, by McCue corporation) to check the parameter BUA (Broadband Ultreasound Attenuation) of the Calcaneus bone of the foot, expressed in dB/MHz.

Total number of children checked was 129 child, we checked both left foot and right foot and considered the higher reading of both feet.

Results:

Table (1): Comparison of the ion composition of desalinated water and the bottled water available in the city

	Calcium (Mg/L.)	Magnesium (Mg/L.)	Fluoride (Mg/L.)
Desalinated Water	17.09	2.16	0.00
Hayat	10	3	0.85
Ynabeea	15	3	0.85
Nova	10	4.45	0.8
Pure	19	4	1
Nestle	36	4.7	0.9
Hada	13	4	0.8
Safa (Makka)	19	3	1
Hana	12	3.7	0.85
Qasim	12	3.7	0.85

The main difference between desalinated water and bottled water is the absence of fluoride in desalinated water, while all types of bottled water contain at least 0.8 mg/l of fluoride. The amount of magnesium and calcium in desalinated water is slightly different from different types of bottled water.

Statistical analysis of the results of the present study are shown in tables (2) to (8).

Table (2): Distribution of BUA for all children according to type of water

	Group 1	Group 2	Group 3
No.	67	38	24
Mean	59.01	62.37	61.83
S.D	12.32	12.73	18.21
Minimum	37	38	36
Maximum	110	101	117
F- Test	0.86, P=0.43		

There was a non-significant statistical difference between the three groups as regards the BUA.

United Arab Emirates (Sommariva and Syambabu, 2001), Bahrain (Hashim and Hajjaj, 2005), and counts for at least half of the supplies in Saudi Arabia (Dawoud, 2005).

Desalinated water is produced mainly by distillation, deionisation and membrane filtration (Reverse Osmosis Or Nanofiltration) (Kozisek, 2004).

Distillation filters remove all fluoride (Hobson et al., 2007). Since the addition of fluoride to public water supplies was initiated in 1945, exposure to fluoridation continues as a persistent public health issue (PHS, 2000). The effect of fluoridation on bone mineral density and rates of fractures is inconsistent (Phipps, 2000).

Although there are a large number of epidemiological studies available, the data are such that it is difficult to determine a clear exposure-response relationship. One possible feature of fluorosis is bone fracture, although some studies have reported a protective effect of fluoride on fracture (WHO, 2006).

Prospective studies have shown that calcaneal quantitative ultrasound can predict future fracture risk nearly as well as DXA (Khaw et al., 2004).

Quantitative ultrasound has several potential advantages over DXA: It is less expensive, is portable, does not involve ionizing radiation, and does not require specially trained personnel (Marı´n et al., 2004).

Aim Of The Study:

The aim of the present study was to assess the effect of drinking desalinated fluoride free water on children's bone mineral density, through examining BUA (Broadband ultrasound attenuation) of the calcaneus bone of both feet, by the use of a Quantitative Ultrasound Machine (QUS).

Subject And Method:

The present study was conducted during the period of September to November 2010 on children living in an accommodation compound on the Arabian Gulf.

This accommodation compound is supplied by pure desalinated seawater not mixed with any other water, But not all the people living in the compound drink desalinated water, some people prefer to buy and drink other types of commercially available bottled water.

The children were divided into three groups according to the following inclusion criteria:

- First group: Children from 8 to 12 years old of both sex who used desalinated seawater only since birth (n=67 child).
- Second group: Children from 8 to 12 years old of both sex who didn't use desalinated seawater at all since birth, they have drank only commercially produced bottled water available in the markets (n=38 child).
- Third group: Children from 8 to 12 years old of both sex who used both types of water at the same time or used desalinated water for some periods of their life and used bottled water for other periods (n=24 child).

We excluded children who have any of the following:

1. Children having any chronic disease (endocrinal disorders, marrow disorders, connective tissue and skeletal disorders, inborn errors of metabolism, renal troubles, malignancy and other diseases).
2. Patients receiving or who was receiving any medication regularly (esp. glucocorticoids, anticonvulsants, thyroxin, cyclosporine and chemotherapy).
3. Prematurely Delivered.
4. Children with manifestations of malnutrition.
5. Short stature (below tenth percentile) or obesity (body mass index above 95th percentile).

Effect of Drinking Desalinated Fluoride Free Water on children's Bone Mineral Density

Dr. Magdy Karam Eldin Ali
Professor in Department of Medical Studies
Institute of Post-Graduate Childhood Studies
Ain Shams University
Dr. Rehab Abd Alkader Mahmood
Professor in Department of Medical Studies
Institute of Post-Graduate Childhood Studies
Ain Shams University
Dr. Ali Abd Alsattar Osman
Assistant Professor Of Public Health
Faculty of Medicine- Al Azhar University
Jamaluddin Moustafa Ali
Consultant of Preventive Medicine in Military Hospital At King Abdulaziz Naval Base.
Jubail- Saudi Arabia

Abstract

Objectives was to assess the effect of drinking desalinated fluoride free water on children's Bone Mineral Density in the Arabian Gulf area.

Methodology:

The study included 129 child aging 8 to 12 years from both sexes who were divided into 3 groups. first group: children who drank desalinated water (containing no fluoride) since birth. Second group: children who drank fluoridated bottled water. Third group: Children who drank mixed water. The children were examined for the BUA (Broadband ultrasound attenuation) of the calcaneus bone of both feet by the use of a quantitative ultrasound machine (QUS).

Results:

BUA was significantly higher in first group than second group regarding: all children eight to ten years old (mean was 51.13 in first group and 60.74 in the second group), and girls only ten to twelve years old (mean was 55.75 in the first group and 73.40 in the second group).

Conclusion: There may be a probable advantage for drinking bottled water containing fluoride over desalinated fluoride free water, regarding the bone mineral density of children.

Keywords:

Fluoride, desalinated water, bone mineral density.

Introduction:

Desalination of seawater is widely practiced and rapidly growing as the principal source of new fresh water in the world (WHO, 2004).

It is anticipated that by the year 2025 water resources of Egypt will drop approaching the water poverty limit. The future strategy is based on enhancing the use of non-conventional sources including desalination (El- Kady and El-Shibini, 2001).

Desalinated seawater is the major water supply for Kuwait (Darwish and Al Najem, 2005), the

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الملخص

مشاكل الأطفال المصابين بمرض السكر نوع ١ وأعباء القائمين على رعايتهم

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مشاكل الأطفال المصابين بمرض السكرى نوع ١ وأعباء القائمين على رعايتهم.

افتراضية البحث:

مرض السكر لدى الأطفال يصاحبه العديد من المشاكل الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية التى يعانى منها هؤلاء الأطفال، إلى جانب معاناة الأهالى القائمين على رعايتهم بالكثير من الأعباء منها المادى، الجسدى، النفسى وأيضا الاجتماعى التى تؤثر بالسلب على الأسرة.

منهجية البحث:

- التصميم البحثي: استخدم تصميم استكشافى مقطعى وصفى لتنفيذ هذه الدراسة.
- مكان البحث: أجريت هذه الدراسة فى عيادة الأطفال بمستشفى الأطفال التابعة لجامعه عين شمس
- عينة البحث: شملت الدراسة ٣٠٠ طفلا مصابا بمرض السكر ذكور وإناث فى سن ٦-١٢ سنة وبمرافقة عضو الأسرة القائم على رعايتهم، كما تم تجنب الأسر التى بها أطفالا مصابين بأى أمراض أخرى.

الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية:

١. استمارة استبيان مصممة بواسطة الباحثين لجمع بيانات عن الطفل والأسرة مثل (السن والنوع ودرجة التعليم والحالة الاجتماعية والوظيفة ترتيب الطفل داخل الأسرة وفترة الإصابة بالمرض) إلى جانب أسئلة خاصة عن المشاكل النفسية والاجتماعية والعقلية والجسدية التى يتعرض لها ويعانى منها الأطفال المصابين بمرض السكر.
٢. أسئلة خاصة عن الأعباء الجسدية والمادية والنفسية والاجتماعية التى يتعرض لها ويعانى منها الأسر القائمة على رعاية الأطفال المصابون بمرض السكر
٣. مقياس القلق المترجم بواسطة الببلاوى ١٩٨٥.
٤. مقياس تقدير الذات ترجمة موسى والدسوقى ١٩٨٧.
٥. مقياس السلوك الأنطوائى ترجمة عبدالحميد ١٩٩٥.
٦. مقياس الاكتئاب ترجمة عبدالفتاح غريب ١٩٨٨.

النتائج:

كانت أهم نتائج الدراسة:

١. وجد أن اغلب الأهالى القائمين على رعاية الأطفال كانوا الأمهات وأن ٤٢% كانت أعمارهم أقل من ٣٠ سنة وكان مستوى تعليمهم متوسط وحوالى ٥% منهم تعليمهم عالى و٧٠% منهم متزوجات و١٨% أرامل و١٢% مطلقات.
٢. تبين أن ما يقرب من نصف العينة من الأطفال المصابين بمرض السكر تتراوح أعمارهم مابين ١٠ إلى ١٢ عام وأنعدد الذكور يفوق عدد الإناث وأن ٤٦% من الأطفال كانوا فى المرحلة الإعدادية وأن أكثر الأطفال المصابين بمرض السكر هو الطفل الثانى فى الترتيب داخل الأسرة وأن ٦١% من الأطفال فترة تعرضهم لمرض السكر تجاوزت الثلاث سنوات فأكثر.
٣. وجد أن أكثر المشاكل الجسدية التى يتعرض إليها الأطفال المصابين بمرض السكر كانت على النحو الأتى غيبوبة نقص السكر، اضطراب وضعف فى الإبصار ونقصان الوزن ومشاكل بالأسنان والإنهاك الجسدي ومن المشاكل العقلية عدم القدرة على استرجاع المعلومة والتشتت وضعف الانتباه
٤. أما بالنسبة للمشاكل النفسية والاجتماعية وجد أن ثلث العينة يعانون من درجة متوسطة من تقدير الذات و٦٨% يعانون من السلوك الأنطوائى بدرجة متوسطة ونصف العينة يعانون من الاكتئاب بدرجة متوسطة كما أن أكثر من نصف العينة يعانون من درجة عالية من القلق.
٥. أظهرت الدراسة أن الأعباء الجسدية التى يعانى منها اغلب الأهالى القائمين على رعاية الأطفال المصابين بمرض السكر كانت تتمثل فى الإرهاق الجسدى العام وألام بالظهر وعدم كفاية فترات الراحة والنوم والتعرض المستمر للصداع، إما الأعباء المادية التى ترهقهم اشتملت على ارتفاع سعر الدواء المعالج والتحاليل المعملية الخاصة بالمتابعة والنظام الغذائى الخاص بالطفل والتعرض للمكوث بالمستشفى والحجز للعلاج فى كثير من الأحيان وفى حالات الطوارئ. وجد أيضا أنه من الأعباء النفسية والاجتماعية التى يتعرض لها الوالدين هى الحزن على حالة الطفل المرضية والخوف من المضاعفات التى ممكن أن تحدث نتيجة المرض إلى جانب العصبية والتوتر والشعور بالذنب تجاه الطفل وصعوبة التعامل مع مشاكله وصعوبة السيطرة عليه للالتزام بالنظام الغذائى الخاص بمرضى السكر.

Diabetes. A Statement of the American Diabetes Association. **Diabetes care**, Volume 28, no. 1.

Problem of Miscarried Helping. US Endocrine Disease

16. Jaser, S. S., Whittemore, R., Amrosino, J. M., Lindemann, E.,& Grey, M. (2007): Mediators of depressive symptoms in children with type 1 diabetes and their mothers. **Journal of Pediatric Psychology**, 33, 509- 519.
17. Landolt, M.A., Vollrath, M., Laimbacher, J., Gnehmand, H.E.,& Sennahauser, F.H. (2005): Prospective study of post-traumatic stress disorder in parents of children with newly diagnosed Type 1 diabetes. **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry**, 44 (7), 682-689.
18. Lewin, A. B., Storch, E. A., Silverstien, J. H., Baumeister, A. L., Strawser, M. S.,& Geffken, G. R. (2005): **Validation of the pediatric inventory for parents in mothers of children with type 1 diabetes: An examination of parenting stress**, anxiety, and childhood psychopathology. Families, Systems,& Health, 23, 56- 65.
19. Lucyna M. Lach, Dafna E. Kohen, Rochelle E. Garner, Jamie C. Brehaut, Anton R. Miller, Anne F. Klassen& Peter L. Rosenbaum (2009): The health and psychosocial functioning of caregivers of children with neurodevelopment disorders. **Disability and Rehabilitation**,; 31(8): 607-618
20. Mayo Clinic (2009): **Type 1 diabetes: Complications**. Retrieved June 27, 2009, from http://www.mayoclinic.com/health/type1 diabetes/DS00329/dsection=complications.
21. Mitchell, S. J., Hilliard, M. E., Mednick, L., Henderson, C., Cogen, F. R.,& Streisand, R. (2009): **Stress among fathers of young children with type 1 diabetes. Families, Systems,& Health**, 27, 314- 324.
22. Mosa, F. A.& El Doske, M. A. (1987): **Scale of Coopersmith Self- Esteem Inventory**. Faculty of Education. El Zakazk University,Cairo,Dar ElNahda.Publisher
23. National Diabetes Education Program (NDEP), (2009): (Adapted from the joint program of NIH and CDC.) **Diabetes in School Children Recommendations& Resource Guide for School Personnel** (Diabetes in School Children).
24. Polonsky, W. H.& Guzman, S. (2009): Behavioral Diabetes Institute April 15,
25. Raina, P., O'Donnell, M., Schwellnus, H., Rosenbaum, R., King, G., Brehaut, J., Russell, D.,
26. Swinton, M., King, S., Wong, M., Walter, S. D.,& Wood, E. (2004): Caregiving process and caregiver burden: Conceptual models to guide research and practice. **BMC Pediatrics**, 4, 1471-2431.
27. Romer, J. B. (2005): Understanding Emotional and Psychological Considerations of Children with Diabetes: Tips for School Nurses. **School Nurse News**.
28. Rubin, K. H., Coplan, R. J.,& Bowker, J. C. (2009): Social withdrawal in childhood. **Annual Review of Psychology**, 60, 141- 171.
29. Soltész G. (2007): Diabetes in children: changing trends in an emerging epidemic; **Diabetes Voice**. Special Issue.
30. Sultana, S. Oommen, A. and Shanmugham, V. (2007): Psychological Adjustment in Juvenile Diabetes. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, vol. 33, no.1,39- 46
31. Vanelli, M. (2007): Education and public information: preventing diabetic ketoacidosis in Italy; **Diabetes Voice**, Special Issue.
32. Verstein, I. S. Klingensmith, G. Copel, K. Plotnick, L. Kaufman, F. and laffel, L (2005): Care of Children and Adolescents with Type 1

geographical areas, with equal sample size from male and female and different demographic varieties to achieve generalizability.

2. A hotline must be available to solve immediate problems of caregivers and their children.
3. There should be adequate financial support to enable them to meet the extra-costs of caring for diabetes.
4. Workshop training programs for Psychiatric Mental/ Health Nurses on how to help caregivers to relieve their burden and cope appropriately with their children with type 1 diabetes. Implementing counseling sessions to all out patient clinic attendants' family care givers having children with diabetes.

References:

1. Abdel-Hamid, S. (1995): Prepared programs to treatment of some problems of behavior have school age children. **Doctoral Thesis**, Faculty of Girls, Ain Shams University
2. Ambler, Richard,G. Cameron, John, F. and Gillbank, (2010): **Caring for diabetes in children and adolescents, Children's Diabetes Services**, Family Involvement in Diabetes Care, Pros and Cons, 3rd edition.
3. Beblawy, V. (1987): **Scale to measure Anxiety of children**: Egypt. Anglo Library.
4. Berg, C. A., Wiebe, D. J., Beveridge, R. M., Palmer, D. L., Korbel, C. D., Upchurch, R., Swinyard, M. T. Lindsay, R.& Donaldson, D. L. (2007): Mother-child appraised involvement in coping with diabetes stressors and emotional adjustment. **Journal of Pediatric Psychology**, 32(8), 995-1005.
5. Bolyai, S., Deatrick, J. Gruppuso, P. Tamborlane, W.& Grey, M. (2003): Constant Vigilance: Mothers' Work Parenting Young Children With Type 1 Diabetes. **Journal of Pediatric Nursing**, Vol 18, No 1 pp 20-29.
6. Choi, H.,& Marks, N. F. (2008): Marital conflict, depressive symptoms, and functional impairment. **Journal of Marriage and Family**, 70, 377- 390.
7. Daines, R. F. (2005): **Your School and Your Rights: Protecting Children with Diabetes Against Discrimination in Schools and Day Cares**, Adapted from the American Diabetes Association (ADA).
8. Dantzer, C., Swendsen, J., Maurice-Tison, S.& Salamon, R. (2003): Anxiety and depression in juvenile diabetes: A critical review. **Clinical Psychology Review**, 23 (6), 787-800.
9. Dharmalingam, M. and Kumar,P, (2001): Psychological Aspects of type 1 Diabetes Mellitus. **INT. J. Diab. Dev. Countries**, Vol. 21.
10. **Diabetes Prevention and Control Program** (2010).
11. Felton, A. M. (2005): **Global DAWN movement continues to grow**. Egyptian Project Wins 2004 DAWN award
12. Fontaine, N. E. (2005): The Relation between Family Functioning and Psychological Adjustment in Children with Asthma and Children with Diabetes. Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University in partial fulfillment of the requirements for the **Degree of Philosophy**
13. Ghareeb, A. G. (1988): **Scale of Children Depression Inventory**. Faculty of Education. El Azhar University, Dar El Nahda Publisher
14. Greening, L., Stoppelbein, L., Konishi, C., Jordan, S.S.& Moll, G. (2007): Child routines and youths' adherence to treatment for Type 1 diabetes. **Journal of Pediatric Psychology**, 32 (4), 437-447.
15. Harris, M. A. (2006): **The Family's Involvement in Diabetes Care and the**

The burden of the physical care often overrode attention to child development and other family-related activities reported personal caregiver burden issues included not getting enough sleep, poor managed their other daily responsibilities, the day-to-day concerns and stressors they experienced, and kinds of internal and external resources they can used, the responsibility of ongoing monitoring for hypoglycemia and giving injections over time. Harris (2006) found that the bulk of the burden of care rests on the mothers of school-aged children with diabetes frequently reported that the lack of cooperation and social support from the school system placed more burdens on them. On the same line, Diabetes Prevention and Control Program (2010) added that the cost of hospitalization, medical consultation, paramedical services, routine laboratory and diagnostic tests and medications, placed a strain on the parent caregiver's financial resources, thereby contributing to stress or low morale.

As regard the parental psychosocial burden this study revealed that, Sadness related to child's problems, fear from complications, worry about child school achievements, lack of positive coping, upset related lack of medication, frustration due to child psychological problems, anxiety related to insufficient knowledge, guilty feeling toward child disease, nervousness from handling child problems, and frustration from child non obedience (related to disease instruction) were the main caregivers psychosocial burden. But lack of social visits and recreation, increase parents quarrelsome, lack of family cooperation, poor friends relationships, and low work performance and repeated absenteeism were the caregivers' social burden that parents surfing from. Choi& Marks (2008) reflected that parenting a child with type 1 diabetes is challenging, particularly when the child is very young. In addition to the normal challenges of promoting physical, cognitive, and socio emotional growth and development, parents must face the complex management of the disease, including blood glucose monitoring, insulin administration, and meal planning. The complex caretaking responsibilities can create tremendous stress experiencing of fears, frustrations, feelings of helplessness, remorse, guilt and anger. (Lucyna et al., 2009). In addition to Parents may become so burdened with concerns related to the day-to-day illness management, especially preventing episodes of hypoglycemia, that they lose sight of normal development and psychosocial interaction, as well as other family-related needs, fewer opportunities for socialization, or personal time, Similarly, other studies reported that It is critical to understand the day to day experiences of parents in order to provide appropriate guidance and support to their children which with time leading to feeling of concerned, stressed, and frustrated.

Also Parental fears include fear of hypoglycemia and associated seizures, anxiety associated with frequent blood glucose monitoring, fear of 'not being there, general anxiety associated with the burden of caring for a child with Type 1 diabetes, frustrations, feelings of helplessness, remorse, guilt and anger. Besides fear that others, such as, teachers and others will be unable to provide appropriate care for their child. Nocturnal hypoglycaemia in particular poses particular stressors to mothers. (Landolt et al., 2005)

Conclusion:

The study concluded that children suffering from physical, social, psychological and mental problems related to their disease Most of their caregivers facing multiple burdens regarding caring of their children.

Recommendations:

1. The study recommended replication of the study by using larger probability sample from different

within 10 to 15 minutes. Early symptoms include sweating, weakness, shakiness, and hunger; however, if not treated, low blood sugar can get worse and lead to confusion, slurred speech, and loss of consciousness. Diabetes can lapse into a life-threatening diabetic coma, known as diabetic ketoacidosis or DKA, Vanelli, 2007) which may be the first sign in severe cases of type 1 diabetes.(Michael et al, 2009)& (National Diabetes Education Program, 2009).

Regarding mental problems affecting diabetic children, the present study revealed that the highest percentage were poor ability to recall, distractibility& poor attention. This is agree with Sultana et al.(2007), who found that children with type 1 diabetes may also be restless, apathetic, and have trouble functioning at school. Such as poor school attendance, learning disabilities, It may be due to The results of a recent meta-analysis indicate that children with type 1 diabetes have a variety of mild cognitive impairments and slightly reduced overall intellectual functioning (Daines,2005). While psychosocial problems affecting diabetic children the present study Illustrates that, these children suffering from moderate level of self-Esteem, moderate social withdrawal, high anxiety level and moderate level of depression (Jaser et al., 2007). Similarly other study by Romer,(2005).reported that chronically ill children are at an increased risk for psychological difficulties. Polonsky& Guzman (2009) found that children with chronic illnesses experience a twofold increase in psychiatric disorders compared to healthy unaffected peers, such as emotional and behavioral disorders, including risk-taking behaviors resulting in delinquent behavior and depression.

It may be due to that chronic illness considering a direct threat to child which he /she cannot deal easily with it and always facing it with behavioral changing and difficulties, children with type 1 diabetes feel that life is never the same again& the pain never end, they live under a constant shadow, there is no care or treatment and there is uncertainty about the future which considered a constant challenge to attainment of normal life.

The present study showed that, the highest number of the parents less than 30 years and the majority of them were the mothers; this finding could be due to that most of those children's mothers were not working. This finding also reflects the strong emotional ties between mothers and their children, besides mothers react more patiently with children's behavior and caring issues than fathers.

The present study demonstrate that parents of children with type 1 were suffering from many physical burden including general health exhaustion, fatigue, low back pain, insufficient rest and sleep, and headache while economical burden were highest medication cost, routine investigation cost, restrictions to special types of food, nutritional regimens cost, emergency and continuous hospitalization, and difficult in reaching to health centers and hospitals.

Similarly finding with Bolyai et al. (2003)& Berg et al. (2007). Mothers (especially those with limited resources) the ongoing responsibility affected their parental sleep, with reports of chronic sleep deprivation. The burden of care also resulted in some of the mothers experiencing personal health problems, such as weight gain or loss, migraines, and being hospitalized, they attributed these problems to the burden and responsibility of care with limited support or respite. Parents of children with high technology needs reported that the constancy of the demands was exhausting and contributed to a sense of care giving burden, beside those daily tasks such as frequent glucose monitoring and insulin injections may become more complicated for the parents to manage and handle their exhausted coasts.

Table (8): Correlation between levels of depression of diabetic children and their ages and duration of disease (n=300)

Item	depression								r	P-Value
	High		Moderate		Mild		None			
	No	%	No	%	No	%	No	%		
Age (Years):										
6-	6	2	26	8.6	22	73	18	6	+0.71	P<0.05 Sign
8-	16	5.3	34	11.3	24	8	13	4.3		
10-12	14	4.6	90	30	38	12.6	5	1.6		
Duration Of Disease (Years):										
< 3	10	3.33	60	20	16	53	31	10.3	+0.73	P<0.05 Sign
> 3	20	6.6	90	30	86	22.6	5	1.6		

Discussion:

Diabetes is a serious chronic disease in which blood glucose (sugar) levels are above normal due to defects in insulin production, insulin action, or both. Diabetes must be managed 24 hours a day, 7 days a week. (National Diabetes Education Program, 2009). Diabetes requires the patient to take responsibility of managing their health with daily injections, careful monitoring of diet, exercise and blood glucose levels for the rest of their lives. Chronic illness marks the children as different from their peers. It also burdens the family with demanding healthcare responsibilities that they may be unwilling to meet. It is therefore not surprising that many children with diabetes have many problems both emotional and behavioral. (Dharmalingam,& Kumar 2001)& (Greening et al 2007).

Caregiver burden results from the stress that parents feel due to their responsibilities as a caregiver. Caregiver Burden in Families Raising a Child with Type I Diabetes Stress, These stresses including the weight of responsibility as a result of parental obligations, the perceived level of emotional strain, and the imposition of care giving activities on an individual's life (Ambler et al 2010).

Concerning socio-demographic data related to diabetic children as regards age, the finding of present study showed that, half of diabetic children between 10-12 years. This is consistent with Ambler et al (2010) who found that Type 1 diabetes, which formerly called juvenile diabetes, is usually first diagnosed in children, teenagers, or young adults, the greatest increase in the incidence of type 1 diabetes mainly occurred in children aged, <14 years, In this form of diabetes, the beta cells of the pancreas no longer make insulin because the body's immune system has attacked and destroyed them.

As regards gender, the finding of present study revealed that, 62% of studied children were boys and 38% were girls. this result is contradicting with that of Fontaine (2005), who found the incidence of juvenile diabetes was similar in boys and girls. Male and female children are equally likely to develop diabetes

Concerning the physical problems affecting diabetic children the finding of present study revealed that the highest percentage of physical problems were hypoglycemic coma, visual weakness, underweight, teeth problems and easily fatigue similar to Ambler et al. (2010) Symptoms of type 1 diabetes often develop over a short period of time. Keep in mind that the most common diabetes symptoms in younger children are polydipsia (drinking a lot), polyuria (urinating a lot), frequent urination (in children, a recurrence of bed-wetting after toilet training has been completed), unusual thirst, especially for sweet, cold drinks. Extreme hunger, sudden, weakness, extreme fatigue, blurred vision or other changes eyesight, Irritability, pain in the joints, tiredness and/ or generalized body ache. and Nausea, vomiting (acute symptoms) loss of appetite, sometimes dramatic weight loss, delayed healing of wound and Low blood sugar (hypoglycemia) can develop when child takes more insulin than needed, eats too little food, or is more active than usual. Low blood sugar usually develops

Table (4): Distribution of diabetic children according to their psychosocial problems (n=300)

Item	No.	%
Self-Esteem		
High	30	10
Moderate	210	70
Low	60	20
Mean± SD	1.9±0.5	
Social Withdrawal		
High	57	19
Moderate	204	68
Low	39	13
Mean± SD	2.1±0.6	
Anxiety		
High	171	57
Moderate	84	28
Low	45	15
Mean± SD	2.4±0.7	
Depression		
High	30	10
Moderate	150	50
Low	84	28
None	36	12
Mean± SD	1.6±0.8	

Table (5): Distribution of parents caregivers according to their physical and economical burden (n=300)

Item	No.	%
Physical Burden		
Fatigue	249	83
Low Back Pain	228	76
Headache	90	30
Insufficient Rest And Sleep	207	69
General Health Exhaustion	255	85
Difficult to reaching to health centers and hospital	186	62
Restriction to special types of food	240	80
Economical Burden		
Elevate The Medication Costs	276	92
Emergency And Continuous Hospitalization	234	78
Routine Investigation Costs	264	88
Nutritional Regimen Costs	237	79

Table (6): Distribution of parents caregivers according to their psychosocial burden (n=300)

Item	No.	%
Psychological Burden		
Sadness Related To Child's Problems	294	98
Guilty Feeling Toward Child Disease	219	73
Fear From Complications	291	97
Worry About Child School Achievements	288	96
Frustration Due To Child Psychological Problems	249	83
Lack Of Positive Coping	276	92
Upset Related Lack Of Medication	255	85
Anxiety Related To Insufficient Knowledge	234	78
Nervousness From Handling Child Problems	180	60
Frustration From Child Non Obedience (Related To Disease Instruction)	135	45
Fear From Emergency Circumstances	207	69
Neglect Personal Appearances	210	70
Loss Of Warm, Love, And Security Within Family	90	30
Loss Of Appetite	180	60
Social Burden		
Lack Of Social Visits And Recreation	276	92
Increase Parents Quarrelsome	219	73
Poor Friends Relationships	135	45
Low Work Performance And Repeated Absenteeism	90	30
Lack Of Family Cooperation	141	47

Table (7): Correlation between levels of social withdrawal of diabetic children and their ages and periods of disease (n=300)

Item	Social Withdrawal						r	P-Value
	High		Moderate		Low			
	No	%	No	%	No	%		
Age (Years):								
6-	2	6.6	50	16.6	20	6.6	+0.75	P<0.05 Sign
8-	18	6	54	18	9	3.3		
10-12	37	12.3	100	33.3	10	3		
Period Of Disease (Years):								
< 3 Years	21	7	86	3.3	10		+0.79	P<0.05 Sign
> 3 Years	36	11.6	118	39.3	29	9.6		

and periods of disease: demonstrates that there are a significant positive relation between the degree of social withdrawal of diabetic children and their ages and also their periods of disease (r= +0.75, r= +0.79& P <0.05).

In relation between levels of depression of diabetic children and their ages and periods of disease table (8) demonstrates that there are a significant positive relation between the level of depression of diabetic children and their ages and also their periods of disease (r= +0.71, r= +0.73& P <0.05).

Table (1): Distribution of socio-demographic characteristics of parents of diabetic children (n=300)

Item	No.	%
Age (Years)		
20-	66	22
30-	126	42
40-	108	36
Mean± SD	36.4±7.5	
Sex		
Male	39	13
Female	261	87
Level Of Education		
Read& Write	84	28
Moderate	126	42
University	75	25
Post-Graduate	15	5
Marital Status		
Married	210	70
Divorced	36	12
Widowed	54	18
Occupation		
Working	78	26
Not Working	222	74

Table (2): Distribution of socio-demographic characteristics of diabetic children (n=300)

Item	No.	%
Age (Years)		
6-	72	24
8-	81	27
10-12	147	49
Mean± SD	9.5± 1.6	
Sex		
Boys	186	62
Girls	114	38
Level Of Education		
Read& Write/Primary	162	54
Preparatory	138	46
Rank Of Child		
First	84	28
Second	93	31
Third	54	18
Fourth/Fifth	69	23
Duration of disease (years)		
< 3 Years	117	39
> 3 Years	183	61
Mean± Sd	3.2 ±0.8	

Table (3): Distribution of diabetic children according to their physical and mental problems (n=300)

Item	No.	%
Physical Problems		
Under Weight	225	75
Over Weight	45	15
Visual Weakness	267	89
Recurrent Dermatitis And Urticaria	81	27
Extremities Numbness	168	56
Easily Fatigue	201	67
Delay Wound Healing	99	33
Vascular Affection	177	59
Foot Sore	123	41
Renal Problems	60	20
Teeth Problems	207	69
Previous Hypoglycemic Coma	291	97
Previous Hyperglycemic Coma	198	66
Pneumonia	105	35
Cerebral Infraction	54	18
Cardiac Infraction	87	29
Mental Problems		
Poor School Achievement	153	51
Out School Related To Diabetes	85	28
Distractibility	210	70
Confusion	54	18
Low Concentration	183	61
Poor Attention	204	68
Poor Ability To Recall	231	77

comparisons were done using the arithmetic mean, standard deviations, and correlation coefficient test. Pearson correlation analysis was used for assessment of the inter-relationships among quantitative variables, and Spearman rank correlation for ranked ones. Statistical significance was considered at p-value <0.05.

Results:

Table (1) shows the distribution of socio-demographic characteristics of parents of diabetic children: It reveals that the highest number (42%) of the study subject less than 30 years and the majority of them were females (87%) regarding their level of education, about 42% of the study subject were in moderate level of education and about 5% were post graduate level of education. And about marital status 70% were married, 18% were widowed and 12% were divorced. Also 74% of the total study subject not working.

Table (2) illustrates the distribution of socio-demographic characteristics of diabetic children: It shows that 49% of diabetic children between 10-12 years and 62% were boys and 38% were girls, their level of education in primary stages and 46% in preparatory stage. The rank of the child in the study subject 31% of them were the second and 28% of them were the first. In this respect the period of disease constitutes 61% more than 3 years.

Table (3) demonstrates the distribution of diabetic children according to their physical and mental problems: It is obvious that the highest percentage of physical problems as previous hypoglycemic coma, visual weakness, underweight, teeth problems, easily fatigue, and previous hyperglycemic coma were 97%, 89%, 75%, 69%, 67% and 66% consecutively. while mental problems, the highest percentage were 77% for poor ability to recall, 70% for distractibility& 68% for poor attention.

Regarding to psychosocial problems of children table (4) illustrates that, these children have moderate self-esteem which estimates 70%, moderate social withdrawal in a percentage of 68%, high anxiety level in 57%, and moderate depression they represent 50% of the study subject.

Table (5) shows distribution of parents caregivers according to their physical and economical burden: The table demonstrate that general health exhaustion, fatigue, low back pain, insufficient rest and sleep, and headache represent 85%, 83%, 76%, 69%, and 30% consecutively of physical burden of the study subject while elevation in medication cost, routine investigation cost, restrictions to special types of food, nutritional regimens cost, emergency and continuous hospitalization, and difficult in reaching to health centers and hospitals where 92%, 88%, 79%, 78, and 62%, consecutively of economical burden of the study subject.

About psychosocial burden of parents caregivers table (6) clears that, sadness related to child's problems, fear from complications, worry about child school achievements, lack of positive coping, upset related lack of medication, frustration due to child psychological problems, anxiety related to insufficient knowledge, guilty feeling toward child disease, nervousness from handling child problems, and frustration from child non obedience (related to disease instruction) where in ratios 98%, 97%, 69%, 92%, 85%, 83%, 68%, 73%, 60%, and 45% consecutively of caregivers psychosocial burden. But lack of social visits and recreation, increase parents quarrelsome, lack of family cooperation, poor friends relationships, and low work performance and repeated absenteeism where 92%, 73%, 47%, 45%, and 30%, consecutively of caregivers social burden.

Table (7) reveals the relation between levels of social withdrawal of diabetic children and their ages

- 16- 24 score was considered severe

5. Children depression inventory developed by Kavas and translated by Ghareeb (1988), It included 27 statements (Sadness, optimisms, post failure, change in sleep, change in appetite, suicidal in thoughts, guilty feeling, and loss of interest) to assess level of depression in children. Scoring was done by each statement has score ranging from (0-1-2) (0= no, 1= sometimes, and 2= yes)
   - 0-14 was considered none
   - 15-22 was considered mild
   - 23-29 was considered moderate
   - 30 Was Considered Severe

The reliability of the developed tools used was assessed through the internal consistency method. The tool reliability proved to be very good, with Cronbach alpha coefficient 0.86.

Also, the developed tools were reviewed by experts in nursing pediatrics, psychiatry, as well as experts in community-health sciences. Validation was through majority agreement.

Operational Design:

- Pilot Study: A pilot study was carried out a sample of 30 diabetic children of both sexes and their accompanying caregivers to judge the feasibility of conducting the study. It also served to check the clarity and applicability of the study tools and test their ability to elicit the desired information. As well, the tools were tested for appropriateness, content, wording and order. The pilot also helped to measure the time needed for filling out the forms, According to the results of the pilot, necessary changes were done and the tools finalized.
- Fieldwork: Once official permission was granted from the research committee, and from the director of the selected hospital to proceed with the study, the researchers initiated data collection. Children and their caregivers who met the eligibility criteria were identified. The researchers met with each potential subject, and informed him/her about the purpose and the nature of the study and its procedures. The researchers explained to caregivers how to fill out the forms. Then, the assessment by the researchers was done by individually interviewing each child. The time required filling in the questionnaire varied from one child to the other depending on educational status, past experience, and psychological and social status; the average time was between 50 and 70 minutes. The researchers visited the hospital three times every week during day time, 9 am to 2 pm. Data collection was carried out over a period of six months, from January 2008 to January 2009.

Administrative Design:

Oral consent along with written permission was obtained from the responsible authority. Approval for the study was obtained; the objectives of the study were illustrated, as well as, the main data items to be covered. Prior to the initial interview, each child and caregiver were fully informed about the purpose of the study. The researcher emphasized that participation in the study was entirely voluntary and anonymity of the child was assured through coding the data. They were informed about their right to refuse or withdraw at any time. The study maneuvers could not cause any harmful effect to participants.

Statistical Design:

Data entry and statistical analysis were done using SPSS 14.0 statistical software package. The statistical analysis of data were revised, coded, analyzed, and tabulated using number and percentage distribution in order to determine whether there were significant differences or not,

Hypothesis:

The research hypothesis was that children with type 1 diabetes suffer from physical, mental, psychological, and social problems, leading to poor child functioning. Caregivers of children with type 1 diabetes complain of burdens that result in an increase in poor family functioning.

Subject And Methods:

The methodology used in carrying out the study is described under four designs, namely technical, operational, administrative, and statistical designs.

Technical Design:

- Research Design: An exploratory cross-sectional descriptive research design was adopted to fulfill the purpose of the study. It helps the researchers to describe and document aspects of a situation as it naturally occurs. As well, this design helps to establish a database for future research.
- Study Setting: The study was carried out at Out-Patient Clinic of pediatric hospital, Ain Shams University.

Subjects And Sample:

A convenient sample of 300 children with type1diabetes and their accompanying caregivers coming to the above mentioned setting were recruited for the study, the children of the study were choosing according to the following criteria:

- Male and females children suffering from diabetes alone.
- School age children (6-12) years.
- Caregivers have no other chronic ill child to avoid overlapping with other burden related to any family circumstances or illness.

Tools:

The tools used in the study were:

1. An interviewing questionnaire, designed by the researchers after reviewing the related literature, it consists of:
   a. Demographic data about children and their parents.
   b. Statements to assess physical, mental, psychological and social, problems of children with type 1 diabetes.
   c. Statements to assess physical, psychological, social, and economical burden facing caregivers of children with type 1 diabetes.
2. Scale to assess anxiety developed by Castaneda, Mc Candless and translated by El Beblawy (1985),It was used to assess anxiety. It consists of 53 items (Physiological symptoms, social anxiety and negativity). Each sentence has a score ranging from (0-1), (0 for No and 1 for Yes).
   - 18 score was considered mild
   - 19-28 score was considered moderate
   - 29 score was considered severe.
3. Introverted behavior scale developed by Moss (1989) translated by Abd El-Hamid (1995), It composed of 30 sentences to assess introverted behavior among school age children (shyness, social isolation, and negativity). Scoring was done by each sentence has a score ranging from (0-1-2) (0= no, 1= sometimes, and 2= yes).
   - 29 Score Was Considered Low
   - 30-39 score was considered moderate
   - 40 Score Was Considered High
4. Self-Esteem inventory sheet developed by Coopersmith and translated by Mosa and El-Doske (1987), It consists of 24 statements to measure self-esteem of school age children, evaluate attitudes toward the self in social academic, family and personal areas of experience. Scoring was done by each sentence has a score ranging from (0-1) (0= no apply, 1= apply)
   - 7 Score Was Considered Low
   - 8-15 score was considered moderate

where poverty is also an issue, families can even come to resent the fact that one member takes an unfair share of time and money for health issues. Traditionally, there's also been an unwilling-ness to invest in the education or careers of people with diabetes, as their futures are seen as uncertain. (Felton, 2005).

Children's problems can also include temperament, physical, or mental problems, children may face psychological problems such as temporary adjustment disorder with somatic complaints, social withdrawal, anxiety or depression. (Dantzer et al., 2003. Soltész, 2007. Greening et al., 2007). Rebelliousness, insecurity, and denial among children, mild impairment of cognition such as visuospatial or verbal defects may also occur. Factors in the family, such as cohesiveness and conflicts in the family, which can influence the psychological and self-care behavior of the child. (Dharmalingam& Kumar, 2001)

Caregiver burden in families raising a child with Type I diabetes stress, is defined as the state of changed or disturbed equilibrium. When the change in equilibrium, or stress, becomes overwhelming it can become a crisis. These stresses including the weight of responsibility as a result of parental obligations, the perceived level of emotional strain, and the imposition of care giving activities on an individual's life (Mitchell et al., 2009). This perception possibly stems from the child's social inhibition (Rubin et al., 2009).

Parents raising children with diabetes are at risk for depressive symptoms and other emotional stress (Raina et al., 2004). A chronic disease, such as diabetes, may also increase the child's externalizing and internalizing behavior problems, such as aggression or depression, which may disrupt the parents' depression and burden. This depression is an issue for the family in that it may result in a further disruption of the parents' ability to work or mange the family (Lewin et al., 2005). Children's characteristics can also include temperament, physical, or mental problems, and be connected to the caregiver burden of a parent as well. The child's conduct or behaviors have a specific impact on parents' feelings of caregiver burden. For example, the temperament of a child, such as inhibition or shyness, affects the amount of time a parent spends with the child, increasing or decreasing the stress on the parent (Mitchell,et al 2009). In addition, if the child has behavioral issues or conduct problems such as aggression, parents are more likely to have higher levels of caregiver burden (Ambler et al., 2010).

Significance Of The Study:

Diabetes is a life threatening disease caused by the inability of the body to process food. Children with diabetes suffer from physical, psychological, and social problems. They add to the burden of a condition and increase the risk of long-term mental health problems and poor quality of life for the children and their families. In addition, psychological problems are likely to be associated with a higher risk of sub-optimal diabetes management, complications and poor health outcomes in the short and longer term, leading to increasing caregiver burden that result in an increase in poor family and child functioning. Due to these and other negative effects, it is important to continue investigating these factors that contribute to familial stress and decreased child well-being.

Aim Of The Study:

It aimed to assess problems facing children with type1diabetes and their caregivers' burdens.

The Research Questions:

1. What are types of problems facing children with type 1 diabetes?
2. What are burdens facing caregivers of children with type 1 diabetes?

of parents caregivers, sadness related to child's problems, fear from complications, worry about child school achievements, lack of positive coping, upset related lack of medication, frustration due to child psychological problems, anxiety related to insufficient knowledge, guilty feeling toward child disease, nervousness from handling child problems, and frustration from child non obedience (related to disease instruction) where in ratios 98%, 97%, 69%, 92%, 85%, 83%, 68%, 73%, 60%, and 45% consecutively of caregivers psychosocial burden.

Conclusions:

The study concluded that children suffering from physical, social, psychological and mental problems related to their disease Most of their caregivers facing multiple burdens regarding caring of their children. The study recommended implementation of counseling sessions to all out patient clinic attendants' family care givers having children with diabetes. A hotline must be available to solve immediate problems of caregivers and their children.

Keywords:

Type 1 diabetes, children Problems, Caregivers' Burdens.

Introduction:

Diabetes is a chronic disease in which the body does not make or properly use insulin. Insulin is a hormone needed to convert sugar, starches, and other food into energy. People with diabetes have increased blood glucose (sugar) levels because they lack insulin, have insufficient insulin, or are resistant to insulin's effects. High levels of glucose build up in the blood and spill into the urine; as a result, the body loses its main source of fuel. (National Diabetes Education Program, 2009).

Type 1 diabetes is the common form of diabetes in children and occurs when the pancreas is unable to make enough insulin. The result of this insulin shortage is potentially extensive: heart and blood vessel disease, nerve damage, kidney damage, eye damage, foot damage, skin and mouth conditions, osteoporosis, pregnancy complications, and hearing problems Type 1 diabetes always requires insulin treatment. (Mayo Clinic, 2009). When a person has diabetes, they become unwell with the symptoms of diabetes which may include excessive thirst, extreme hunger, excessive urination, weight loss Blurred vision, Feeling tired, Nausea, dry, itchy skin, fruity or sweet odor on the breath heavy, labored breathing and dehydration. (Ambler et al 2010).

The management of diabetes in Children (6-12) years old is particularly challenging, because many 6 to 12 year olds require insulin with lunch or at other times when they are away from home. Many require insulin administration while at school, which demands flexibility and close communications between the parents, the healthcare team, and school personnel. The lack of abstract thinking in most children of this age limits management choices and dictates that parents or other adults make most of the treatment decisions. While children in this age-group may be more able to recognize and self-treat hypoglycemia, close adult supervision is still required. On the other hand, the ability of most children of this age to recognize, report, and seek treatment for hypoglycemia, combined with an absence of insulin resistance and psychological issues associated with puberty, makes this age-group perhaps the most amenable to intensive glucose control. (Verstein et al 2005).

Sixty percent of Egypt's population of 70 million in 2004 census is under the age of 20. It's estimated that 7 million Egyptians have diabetes, with 700,000 having type 1 diabetes, expected to increase rapidly. Psychosocial issues are especially relevant, because despite the high number of people with diabetes, the culture has a very negative outlook on the disease, or illness of any kind. In a country

Problems of Children with type 1 Diabetes and their caregivers' burdens

Mona H. Abdel Al*
Ghada M. Mourad*
Safaa F. Draz**
Hematt A. Elsayed***
*Lecturer of Psychiatric& Mental Health Nursing
**Lecturer of Pediatric Nursing
***Lecturer of Community Health Nursing
Faculty of Nursing Ain Shams University

Abstract:

The aim of this study was to assess problems facing children with type1diabetes and their caregivers' burdens.

Methodolgy:

This cross-sectional descriptive study was carried out on a sample of 300 children with diabetes and their accompanying caregivers coming to Out-Patient Clinic of pediatric hospital, Ain Shams University.

Results:

Data collection tools included an interview questionnaire to assess problems of children with diabetes and an interview questionnaire to assess burdens facing their caregivers. The results revealed that age of children between 10-12 years, 62% were boys and 38% were girls. The duration of disease constitutes 61% more than 3 years. The highest percentage of physical problems as hypoglycemic coma, visual weakness, underweight, teeth problems, easily fatigue, and previous hyperglycemic coma were 97%, 89%, 75%, 69%, 67% and 66%, consecutively. While mental problems, the highest percentage were 77% for poor ability to recall, 70% for distractibility& 68% for poor attention. But psychosocial problems of children were moderate self-esteem which estimates 70%, moderate social withdrawal in a percentage of 68%, high anxiety level in 57%, and moderate depression represent 50% of the study subject. According to parents caregivers, their physical and economical burden: the result demonstrate that general health exhaustion, fatigue, low back pain, insufficient rest and sleep, and headache represent 85%, 83%, 76%, 69%, and 30%, consecutively of physical burden of the study subject while elevation in medication cost, routine investigation cost, restrictions to special types of food, nutritional regimens cost, emergency and continuous hospitalization, and difficult in reaching to health centers and hospitals where 92%, 88%, 79%, 78, and 62%, consecutively of economical burden of the study subject. About psychosocial burden

Contents

Title		Researcher		Page
First: Researches	…	……	…	……
Problems of Children with type 1 Diabetes and their caregivers' burdens	…	Dr.Mona H. Abdel Al Dr.Ghada M. Mourad Dr.Safaa F. Draz Dr.Hematt A. Elsayed	…	1
Effect of Drinking Desalinated Fluoride Free Water on children's Bone Mineral Density	…	Dr.Magdy Karam Eldin Dr. Rehab Abd Alkader Dr. Ali Abd Alsattar Jamaluddin Moustafa Ali	…	17
Psychosocial Profile of Institutionalized Children	…	Dr.Manal Fathy Hassan Dr.Mona Hassan Dr.Nahla el- Sayed Nagy Dr.Zeinab Abdel-Hamid	…	25
Secondly: Thesis	…	……	…	……
Prevalence Of Intracranial Hemorrhage In Neonates and Relationship To Obstetric and Neonatal Risk Factors	…	Dr.Nayera Ismail Attia Dr.Hanan Mohamed Dr.Tahany Abd el Kader	…	43

Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:
www.chi.shams.edu.eg

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Chief

Prof.Dr.Gada F. El-Dory

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr.Salah Mostafa

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Prof.Dr.Foada M. Aly

Prof.Dr.Nayerra Ismail

Prof.Dr.Ihab Eid

Dr.Inas Mahmoud

Ahmed Abd El-moneem

Secretary

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psycho-social and Cultural)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 52

VOL 14

JUL.- SEP. 2011

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number2090-0619